شرح الإمام الفارضي على ألفية ابن مالك

للعلامة المحقق والفهامة المدقق

شمس الدين محمد الفارضي الحنبلي

المتوفى سنة ٩٨١ هـ

حققه وعلق عليه

أبو الكميت

محمد مصطفى الخطيب

نسخة نفيسة وفريدة بخط المؤلف

الجزء الرابع

دار الكتب العلمية
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
DKi
أسسها محمد علي بيضون سنة 1971 بيروت - لبنان
Est. by Mohammad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon
Établie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban

شَرحُ الإمَامِ الفارِضِي
عَلَى
ألفيّة ابنِ مالِك

sales@al-ilmiyah
info@al-ilmiyah.com
http://www.al-ilmiyah.com

الكتاب : شرح الإمام الفارضي على ألفيّة ابن مالك

Title : ŠARḤ AL-IMĀM AL-FĀRIḌĪ
'ALĀ 'ALFIYYAT IBN MĀLIK

التصنيف : نحو

Classification: Syntax

المؤلف : العلامة شمس الدين محمد الفارضي الحنبلي
(ت ٩٨١ هـ)

Author : Al-Alama Shamsuddin Mohammed
Al-Faridy Al-Hanbali (D. 981 H.)

المحقق : محمد مصطفى الخطيب

Editor : Mohammed Mostafa Al-Khatib

الناشر : دار الكتـــب العلميـــة - بيـــروت

Publisher: Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah - Beirut

Pages (4Vols./4Parts) 2240 (٤أجزاء/٤مجلدات) عدد الصفحات
Size 17x24 cm قياس الصفحات
Year 2018 A.D. - 1439 H. سنة الطباعة
Printed in Lebanon بلد الطباعة لبنـــان
Edition 1st (2 Colors) الطبعة الأولى (لونان)

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Est. by Mohamad Ali Baydoun
1971 Beirut - Lebanon

Aramoun, al-Quebbah,
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Bldg.
Tel : +961 5 804 810/11/12
Fax: +961 5 804813
P.o.Box: 11-9424 Beirut-Lebanon,
Riyad al-Soloh Beirut 1107 2290

عرمون، القبة، مبنى دار الكتب العلمية
هاتف: ‎+٩٦١ ٥ ٨٠٤٨١٠/١١/١٢
فاكس: ‎+٩٦١ ٥ ٨٠٤٨١٣
ص.ب: ١١-٩٤٢٤ بيروت-لبنان
رياض الصلح-بيروت ١١٠٧٢٢٩٠

ISBN-13: 978-2-7451-9016-1
ISBN-10: 2-7451-9016-4

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

عوامل الجزم

ص:

٦٩٥- بِلَا وَلَامٍ طَالِبًا ضَعْ جَزْمَا فِي الفِعْلِ هكَذَا بِلَمْ وَلَمَّا [١]

ش:

أدوات الجزم علىٰ قسمين:

* قسم يجزم فعلين وسيأتي.
* وقسم يجزم فعلًا واحدًا فمنه:
* اللام المكسورة الدالة علىٰ الأمر؛ نحو: (لِيقمْ زيد).

والكثير أن تدخل علىٰ مضارع الغائب، سواء بني للفاعل أو للمفعول، ومنه قوله تعالىٰ: ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ﴾.

ويقل: أن تدخل علىٰ مضارع المتكلم أو المخاطب المبني للفاعل؛ نحو: ﴿وَلْنَحْمِلْ خَطَٰيَٰكُمْ﴾، وقوله عليه الصلاة والسلام: «قوموا فلأصل لكم» علىٰ هذه الرواية.

ويروىٰ: (فلأصليَ) بفتح الياء فهي لام كي، والنصب بـ (أن) مضمرة.

ويروىٰ: بسكون الياء تخفيفًا.

وكقراءة عثمان وأبي الحسن: (فبذلك فلتفرحوا) بالمثناة فوق، وقوله عليه الصلاة والسلام: «لتأخذوا مصافَّكم».

وقول الشاعرِ:

لِتقُمْ أَنتَ يَا ابنَ خَيرِ قُرِيشٍ .... [٢]

---

(١) بلا: جار ومجرور متعلق بقوله: (ضع) الآتي. ولام: معطوف علىٰ (لا). طالبًا: حال من فاعل ضع المستتر فيه. ضع: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. جزمًا: مفعول به لضع. في الفعل: جار ومجرور متعلق بضع. هكذا، بلم: جاران ومجروران يتعلقان بفعل محذوف دل عليه المذكور قبله: أي ضع كذا بلم. ولما: معطوف علىٰ لم.

(٢) التخريج: صدر بيت من الخفيف، وعجزه: فَلْتَقْضِي حَوَائِجِ المُسْلِمِينَا

وهو بلا نسبة في الإنصاف ٢/ ٥٢٥، وتذكرة النحاة ص٦٦٦، وخزانة الأدب ٩/ ١٤، ١٠٦، وشرح

واحترز بالمبني للفاعل من المبني للمفعول؛ نحو: (لتُكرَم يا زيد) بضم التاء وفتح الراء؛ فإنه كثير في الكلام؛ لأن الأمر فيه للغائب.

وقد تسكن هذه اللام بعد الواو، والفاء، وثم؛ نحو: (لِيقم زيد، ولْيضرب عمرًا) بسكون اللام، وفي القرآن: ﴿فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِي وَلْيُؤْمِنُواْ بِي﴾، ﴿فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ ٱلَّذِي عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ﴾، ﴿ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنظُرْ﴾.

والأجود: سكونها بعد (الواو، والفاء)، وكسرها بعد (ثم).

وقرأ الحسن: بكسر اللام (فلتقم طائفة منهم معك ولِيأخذوا)، (وليعفوا ولِيصفحوا).

والفراء: أن من العرب من يفتح لام الأمر؛ لفتحة الياء بعدها [٢٨١/ب].

قال أبو الفتح: فإن انكسر حرف المضارعة أو ضم.. لا تكون هذه اللام مفتوحةً؛ نحو: (لِيكرمني). انتهىٰ.

والذين يفتحون اللام: بنو سليم.

والذين يكسرون حرف المضارعة: كنانة، إلا ما في أوله ياء قبل ضمة.

وقال المصنف: يكثر حذف لام الأمر بعد (قل)؛ كقوله تعالىٰ: ﴿قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ﴾؛ التقدير والله أعلم بمراده: (ليقيموا الصلاة).

والأخفش: مجزوم في جواب الأمر.

والمبرد: أن التقدير: (قل لهم أقيموا يقيموا) فهو جواب الأمر المحذوف.

ويقل الحذف بعد غير (قل)؛ كقولِ الشاعرِ:

قُلْتُ لبوَّابٍ لَدَيهِ دَارُهَا تِيْذَنْ فإنِّي حَمْؤُهَا وجَارُها(١)

التصريح ١/ ٥٥، وشرح شواهد المغني ٢/ ٦٠٢، ومغني اللبيب ١/ ٢٢١، ٢/ ٥٥٢.

الشاهد: قوله: (لتقم)، حيث دخلت اللام الدالة علىٰ الأمر والتي تعمل الجزم علىٰ الفعل المضارع الدال علىٰ المخاطب، وهذا الدخول قليل، والكثير دخولها علىٰ الفعل المضارع الدال علىٰ الغائب.

(١) **التخريج:** الرجز لمنظور بن مرثد في الدرر ٥/ ٦٢، وشرح شواهد المغني ٢/ ٦٠٠، والمقاصد النحوية ٤/ ٤٤٤، والتنبيه والإيضاح ٢/ ١٣، وتاج العروس ١/ ٢٠٢ (حمأ)، وبلا نسبة في لسان العرب ١/ ٦١ (حمأ)، ١٢/ ٥٦٠ (لوم)، ١٣/ ١٠ (أذن)، ١٤/ ١٩٧ (حما)، ١٥/ ٤٤٤ (تا)، وإصلاح المنطق ص ٣٤٠، والجنىٰ الداني ص ١١٤، وخزانة الأدب ٩/ ١٣، وشرح الأشموني ٣/ ٥٧٥، ومغني اللبيب ١/ ٢٢٥، وتاج العروس ٢٠/ ٣٦٧ (بيع)، (لوم)، (أذن)، (حمو)، (تا).

الشاهد: قوله: (تيذن) فهو فعل مضارع مجزوم بلام الأمر المقدّرة، والأصل أن يقول: (لتيذن)، وليس هذا بضرورة لتمكنه من أن يقول: (إيذن).

أراد: (لتأذن): من الإذن، فحذف اللام بعد (قلت).

وقد حذفت للضرورة، في قول الآخر:

مُحمّـدُ تَفـدِ نَفسَـكَ كُلُّ نَفْـسٍ . . . .[1]

أراد: (لتفد).

وقول الآخر:

. . . . وَلَكِن يَكُنْ لِلْخَيرِ مِنكَ نَصِيبُ[2]

---

(١) **التخريج**: صدر بيت من الوافر، وعجزه: **إذا ما خِفْتَ من شَيءٍ تَبَالا**

وهو لحسان أو لأبي طالب أو للأعشىٰ في خزانة الأدب ٩/ ١١، وللأعشىٰ أو لحسّان أو لمجهول في الدرر ٥/ ٦١، وبلا نسبة في أسرار العربية ص ٣١٩، ٣٢١، والإنصاف ٢/ ٥٣٠، والجنىٰ الداني ص ١١٣، ورصف المباني ص ٢٥٦، وسرّ صناعة الإعراب ١/ ٣٩١، وشرح الأشموني ٣/ ٥٧٥، وشرح شواهد المغني ١/ ٥٩٧، والكتاب ٣/ ٨، واللامات ص ٩٦، ومغني اللبيب ١/ ٢٢٤، والمقاصد النحويّة ٤/٤١٨، والمقتضب ٢/ ١٣٢، والمقرب ١/ ٢٧٢، وهمع الهوامع ٢/ ٥٥.

اللغة: **التَّبال**: سوء العاقبة، وتبله الدهر: رماه بمصائبه.

المعنىٰ: يخاطب الشاعرُ النبي ﷺ بقوله: يا محمّد إن كل النفوس مستعدّة لتفدي نفسك الغالية إذا ما خفت أمرًا من الأمور.

الإعراب: **محمّد**: منادىٰ مبني علىٰ الضمّ في محل نصب علىٰ النداء. **تفد**: فعل مضارع مجزوم بلام محذوفة بتقدير: لتفدِ، وعلامة جزمه حذف حرف العلّة. **نفسك**: مفعول به منصوب، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. **كل**: فاعل مرفوع، وهو مضاف. **نفس**: مضاف إليه مجرور. **إذا**: اسم مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول فيه ظرف زمان متعلق بالفعل تفد. **ما**: حرف زائد. **خفت**: فعل ماض، والتاء: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. **من أمر**: جار ومجرور متعلّقان بـ (خفت). **تبالا**: مفعول به منصوب. وجواب إذا محذوف تقديره: إذا ما خفت من أمر تبالًا لتفد نفسك.

وجملة (يا محمّد): لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية. وجملة (تفد نفسك): لا محل لها من الإعراب لأنها استئنافية. وجملة (خفت من أمر): في محلّ جرّ بالإضافة.

الشاهد فيه قوله: (تَفدِ) يريد: (لِتَفْدِ) فحذف لام الأمر، وهذا ضرورة.

(٢) **التخريج**: عجز بيت من الطويل، وصدره: **فَلَا تَسْتَطِل مِنِّي بَقَائِي وَمُدَّتِي**

وهو بلا نسبة في تخليص الشواهد ص ١١٢، والجنىٰ الداني ص ١١٤، ورصف المباني ص ٢٥٦، وسر صناعة الإعراب ص ٣٩٠، وشرح الأشموني ٣/ ٥٧٥، وشرح شواهد المغني ص ٥٩٧،

أراد: (ليكن).

* ومنه لام الدعاء، وهي في الحقيقة لام الأمر، **وإنما سميت بلام الدعاء تأدبًا مع اللَّه تعالىٰ**؛ نحو: ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾.
* ومنها (لا) **الدالة علىٰ النهي والدعاء**؛ نحو: ﴿يَٰبُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ﴾، ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ﴾.

ويقل دخولها علىٰ مضارع المتكلم؛ كقول الشاعر:

إِذَا مَا خَرَجْنَا مِنْ دِمَشْقَ فَلَا نَعُدْ . . . . (١)

قيل: وهو كثير في نحو: (لا أُضرب) بالبناء للمفعول.

وعن السهيلي: أنها نافية في نحو: (لا تقم)، والجزم بلام الأمر المقدرة.

والصحيح: خلافه.

وإنما جزمت الناهية دون النافية؛ لأن النهي طلب، وأداته: (لا)، فوجب أن يكون عملها الجزم كلام الأمر في نحو: (ليقم زيد)؛ لاشتراكهما في الطلب.

* ومنها (لم) و(لمّا)، **وتقلبان معنىٰ المضارع إلىٰ المضي**؛ نحو: (لم يقم)، و(لمّا يقم).

- والنفي بـ(لمّا) متصل بزمن الحال.
- بخلاف (لم)، فيجوز أن يكون منقطعًا عن الحال؛ نحو: ﴿لَمْ يَكُن شَيْـًٔا مَّذْكُورًا﴾، أو متصلا به نحو: ﴿وَلَمْ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيًّا﴾، ولهذا يقال: (لم يقم زيد ثم قام)، ويقال: (لما يقوم زيد فقط).

ومجالس ثعلب ص ٥٢٤، ومغني اللبيب ص ٢٢٤، والمقاصد النحوية ٤/ ٤٢٠.
الشاهد: قوله: (ولكن يكن)، يريد (لتكن) فحذف لام الأمر للضرورة.

(١) **التخريج**: صدر بيت من الطويل، وعجزه: **لَهَا أَبَداً مَا دَامَ فِيهَا الجَرَاضِم**
وهو للفرزدق في الأزهية ص ١٥٠، ومغني اللبيب ١/ ٢٤٧، وليس في ديوانه، وللوليد بن عقبة في شرح التصريح ٢/ ٢٤٦، وللفرزدق أو للوليد في شرح شواهد المغني ٢/ ٣٦٦، والمقاصد النحويَّة ٤/ ٤٢٠، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٤/ ٢٠٠، وشرح الأشموني ٣/ ٤٧٥.
اللغة: **الجراضم**: العظيم البطن.
الشاهد: قوله: (فلا نعد)، حيث أدخل (لا) الناهية علىٰ المضارع المتكلم، وهذا قليل.

وشذ الرفع بعد (لم)؛ كقوله:

. . . . **يَوْمَ الصُّلَيْعَاءِ لَم يُوفُونَ بالجَارِ**(1)

وقيل: لغة.

وقالوا: (لم أضربُهُ) بضم الباء، وسيأتي في الوقف توجيهه.

واللحياني: أن بعض العرب ينصب بها، كقراءة أبي جعفر: **(ألم نشرحَ)**.

وقول الشاعر:

فِـي أيِّ يَومَـيَّ مِـنَ المَـوتِ أَفِـرّ   أيَـومَ لَـم يُقـدَرَ أَمْ يَـومَ قُـدِرْ (2)

---

(1) **التخريج:** عجز بيت من البسيط، وصدره: **لَوْلَا فَوَارِسُ مِن نُعْم وأُسْرَتُهُمْ**
وهو بلا نسبة في الجنىٰ الداني ص ٢٦٦، وخزانة الأدب ١/ ٢٠٥، ٩/ ١٠٣، ١١/ ٤٣١، والدرر ٥/ ٦٨، وسر صناعة الإعراب ١/ ٤٤٨، وشرح الأشموني ٣/ ٥٧٦، وشرح شواهد المغني ٢/ ٦٧٤، وشرح عمدة الحافظ ص ٣٧٦، ولسان العرب ٩/ ١٩٨ (صلف)، والمحتسب ٢/ ٤٢، والمقاصد النحوية ٤/ ٤٤٦، وهمع الهوامع ٢/ ٥٦.
اللغة: نُعم: قبيلة من قبائل العرب. **صليعاء:** تصغير صلعاء، ويوم الصلعاء: موقعة. وترویٰ (الصليغاء) وهي موقعة كذلك.
المعنىٰ: إن رجال نُعم هم الذين جعلوهم يحافظون علىٰ عهد الجوار.
الإعراب: لولا فوارس: لولا: حرف امتناع لوجود، وفوارس: مبتدأ مرفوع بالضمة. **من نُعم:** جار ومجرور متعلقان بصفة محذوفة لفوارس. **وأسرتهم:** الواو: عاطفة، أسرة: اسم معطوف علىٰ فوارس مرفوع بالضمة، والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، والميم: للجماعة. **يوم:** ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بالفعل (يوفي). **الصليعاء:** مضاف إليه مجرور بالكسرة. **لم يوفون:** لم حرف جزم مهمل بمعنىٰ ما، ويوفون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. **بالجار:** جار ومجرور متعلقان بالفعل (يوفون).
وجملة (لولا فوارس لم يوفوا): ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة (فوارس موجودون): جملة الشرط غير الظرفي لا محلّ لها من الإعراب. وجملة (لم يوفون بالجار): جواب شرط غير جازم لا محلّ لها من الإعراب.
والشاهد فيه قوله: (لم يوفون) حيث جاءت (لم) نافية غير جازمة، وقيل: ضرورة شعرية.

(2) **التخريج:** الرجز للإمام علي بن أبي طالب في ديوانه ص ٧٩، وحماسة البحتري ص ٣٧، وللحارث بن منذر الجرمي في شرح شواهد المغني ٢/ ٦٧٤، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢/ ١٤، والخصائص ٣/ ٩٤، والجنىٰ الداني ص ٢٦٧، وشرح الأشموني ٣/ ٥٧٨، ولسان العرب ٥/ ٧٥ (قدر)، والمحتسب ٢/ ٣٦٦، ومغني اللبيب ١/ ٢٧٧، والممتع في التصريف

وأجاب المصنف: بأن الفعل في الآية الشريفة: مؤكد بالخفيفة؛ ولكنها [٢٨٢/أ] حذفت ونويت، والبيت ضرورة؛ لأن جزم (يقدرْ) فاسدٌ من جهة العَروض.

وقد يحذف مجزوم (لمّا) فيوقف عليها؛ نحو: (قاربت المدينة ولمَّا).

وهو مع (لم) ضرورة؛ كقوله:

احفَظْ وَدِيعَتَكَ الَّتِي اسْتُودِعْتَهَا   يَوْمَ الأعَازِبِ إنْ وَصَلْتَ وإنْ لمِ(١)

أي: (وإن لم تصل).

وإنما لم يحذف في الاختيار؛ لأنها أقل أحرفًا من (لما) فهي كالجزء من مدخولها لشدة اتصالها به، فكان في حذفه معها حذف جزء الكلمة، بخلاف (لما).

أو لأن (لمَّا) لنفي (قد فعل)، والفعل يجوز حذفه مع (قد)؛ كقوله:

. . . .   لَمَّا تَزُلْ بِرِحَالِنَا وَكَأَنْ قَدِ(٢)

١/ ٣٢٢، ونوادر أبي زيد ص ١٣.

الشاهد فيه: قوله: (لم يقدر) حيث جاءت (لم) علىٰ خلاف العادة حرف نصب، فنصب بها الفعل بعدها، وذلك ضرورة.

(١) **التخريج**: البيت من الكامل، وهو لإبراهيم بن هرمة في ديوانه ص ١٩١، وخزانة الأدب ٩/ ٨ – ١٠، والدرر ٥/ ٦٦، وشرح شواهد المغني ٢/ ٦٨٢، والمقاصد النحوية ٤/ ٤٤٣، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٤/ ١١٤، وأوضح المسالك ٤/ ٢٠٢، وجواهر الأدب ص ٢٥٦، ٤٢٤، والجنىٰ الداني ص ٢٦٩، وشرح الأشموني ٣/ ٥٧٦، ومغني اللبيب ١/ ٢٨٠، وهمع الهوامع ٢/ ٥٦.

الشاهد فيه: قوله: (وإن لم) فقد حذف منفي (لم) مجزومها ضرورة فالأصل: (إن وصلت وإن لم تصل).

(٢) **التخريج**: عجز بيت من الكامل، وصدره: **أَفِدَ التَّرَحُّلُ غَيْرَ أَنَّ رِكابَنَا**

وهو للنابغة الذبياني في ديوانه ص٨٩، والأزهية ص٢١١، والأغاني ١١/ ٨، والجنىٰ الداني ص١٤٦، ٢٦٠، وخزانة الأدب ٧/ ١٩٧، ١٩٨، ١٠/ ٤٠٧، والدرر اللوامع ٢/ ٢٠٢، ٥/ ١٧٨، وشرح التصريح ١/ ٣٦، وشرح شواهد المغني ص٤٩٠، ٧٦٤، وشرح المفصل ٨/ ١٤٨، ٩/ ١٨، ٥٢، ولسان العرب ٣/ ٣٤٦ قدد، ومغني اللبيب ص١٧١، والمقاصد النحوية ١/ ٨٠، ٢/ ٣١٤، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢/ ٥٦، ٣٥٦، وأمالي ابن الحاجب ١/ ٤٥٥، وخزانة الأدب ٩/ ٨، ١١/ ٢٦٠، ورصف المباني ص٧٢، ١٢٥، ٤٤٨، وسر صناعة الإعراب ص٣٣٤، ٤٩٠، ٧٧٧، وشرح ابن عقيل ص١٨، وشرح المفصل ١٠/ ١١٠، ومغني اللبيب ص٣٤٢، والمقتضب ١/ ٤٢، وهمع الهوامع ١/ ١٤٣، ٢/ ٨٠.

أي: (وكان قد زالت).

وإنما كانت لنفي (قد فعل)؛ لأن (قد) تقرب الماضي للحال، والنفي بـ (لما) متصل بالحال كما سبق.

وقد يفصل بين الجازم والفعل؛ كقوله:

فَـذَاك وَلـم إِذا نَحْـنُ امتَرَينَـا تَكُنْ فِي النَّاسِ يُدْرِكْكَ المِرَاءُ(١)

ففصل بين (لم) و(يكن).

وقول الآخر:

. . . . **كَأَنْ لَـمْ سِـوَى أَهلٍ مِـنَ الوَحـشِ تُؤهَلِ**(٢)

اللغة: أزف: دنا. **الترحل**: الرحيل. **الركاب**: المطايا. **لما تزل**: لم تفارق بعد. **الرحال**: ما يوضع علىٰ ظهر المطية لتركب. **كأن قد**: أي كأن قد زالت لاقتراب موعد الرحيل.

المعنىٰ: يقول: قرب موعد الترحل ومفارقة الديار، ولكن الإبل لم تزل فيها، وكأنها قد فارقتها لقرب وقت الارتحال.

الإعراب: أزف: فعل ماض. **الترحل**: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة. **غير**: مستثنىٰ منصوب بالفتحة، وهو مضاف. **أن**: حرف مشبه بالفعل. ركابنا: اسم أن منصوب بالفتحة، وهو مضاف، ونا: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. **لما**: حرف جزم. **تزل**: فعل مضارع مجزوم بالسكون، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هي. **برحالنا**: الباء حرف جر، ورحالنا: اسم مجرور بالكسرة، وهو مضاف، ونا ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور متعلقان بالفعل تزل. **وكأن**: الواو حرف عطف، كأن: حرف مشبه بالفعل مخفف من كأن، واسمه ضمير شأن محذوف. **قد**: حرف تحقيق مبني علىٰ السكون، وحرك بالكسر للضرورة الشعرية، وقد حذف مدخوله، تقديره: قد زالت.

وجملة (أزف الترحل): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (أن ركابنا ...): في محل جر بالإضافة. وجملة (لما تزل برحالنا): في محل رفع خبر أن. وجملة (كأن قد): معطوفة علىٰ جملة لما تزل. والجملة المحذوفة في محل رفع خبر كأن.

الشاهد فيه قوله: (وكأنْ قدِ) حيث حذف الفعل بعد (قد) جوازًا، والأصل: وكأن قد زالت.

(١) **التخريج**: البيت من الوافر، وهو بلا نسبة في خزانة الأدب ٩/ ٥، وجواهر الأدب ص ٢٥٦، وشرح الأشموني ٣/ ٥٧٦، وشرح شواهد المغني ص ٦٧٨، ومغني اللبيب ص ٢٧٨.

اللغة: امترينا: تجادلنا، والمراء: الجدال.

الشاهد: قوله: (وَلم إِذا نَحن امترينا تكن)، حيث فصل بين (لم) ومجزومها بالظرف اضطرارًا.

(٢) **التخريج**: عجز بيت من الطويل، وصدره: **فأضحت مغانيها قفارا رسومها**

ففصل بين (لم) و(تؤهل).

وقول الآخر:

. . . . **عَزِيزٌ وَلَا ذَا حَقِّ قَوْمِكَ تَظْلِمِ**(1)

أراد: و(لا تظلم ذا حق قومك).

- **وتدخل همزة الاستفهام علىٰ (لم)، و(لما) فيبقىٰ العمل المذكور؛** نحو: ﴿أَلَمۡ نَشۡرَحۡ﴾.

وكقول الشاعر:

. . . . **وَقُلْتُ أَلَمَّا أَصْحُ وَالشَّيْبُ وَازِعُ**(2)

والجمهور: أن (لما) مركبة من (لم)، و(ما).

وهو بلا نسبة في خزانة الأدب ٩/ ٥، وجواهر الأدب ص ٢٥٦، وشرح الأشموني ٣/ ٥٧٦، وشرح شواهد المغني ص ٦٧٨، ومغني اللبيب ص ٢٧٨.

الشرح: مباديها جمع: مبدئ وهي المناجع ضد المحاضر، ويروىٰ: مغانيها جمع: مغنىٰ وهو الموضع الذي كان غنيًّا به أهله، **وقفارا** جمع قفر: مفازة لا نبات فيها ولا ماء.

الشاهد: قوله: (لم سوىٰ أهل من الوحش تؤهل) حيث فصل (لم) من مجزومها وهو (تؤهل) للضرورة، والأصل: (كأن لم تؤهل سوىٰ أهل من الوحش).

(1) **التخريج:** عجز بيت من الطويل، وصدره: **وقالوا أخانا لا تخشّع لظالم**

وهو بلا نسبة في الدرر ٥/ ٦٣، وشرح الأشموني ٣/ ٥٧٤، والمقاصد النحوية ٤/ ٤٤٤، وهمع الهوامع ٢/ ٥٦.

الشاهد فيه: الفصل بين (لا) ومجزومها (تظلم)، أراد: (ولا تظلم ذا حق قومك)، وهو ضرورة.

(2) **التخريج:** عجز بيت من الطويل، وصدره: **علىٰ حين عاتبت المشيب علىٰ الصبا**

وهو للنابغة الذبياني في ديوانه ص٣٢، والأضداد ص١٥١، وجمهرة اللغة ص١٣١٥، وخزانة الأدب ٢/ ٤٥٦، ٣/ ٤٠٧، ٦/ ٥٥٠، ٥٥٣، والدرر ٣/ ١٤٤، وسر صناعة الإعراب ٢/ ٥٠٦، وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٥٣، وشرح التصريح ٢/ ٤٢، وشرح شواهد المغني ٢/ ٨١٦، ٨٨٣، والكتاب ٢/ ٣٣٠، ولسان العرب ٨/ ٣٩٠ وزع، ٩/ ٧٠ خشف، والمقاصد النحوية ٣/ ٤٠٦، ٤/ ٣٥٧، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢/ ١١١، والإنصاف ١/ ٢٩٢، وأوضح المسالك ٣/ ١٣٣، ورصف المباني ص٣٤٩، وشرح شذور الذهب ص١٠٢، وشرح ابن عقيل ص٣٨٧، وشرح المفصل ٣/ ١٦، ٤/ ٥٩١، ٨/ ١٣٧، ومغني اللبيب ص٥٧١، والمقرب ١/ ٢٩٠، ٢/ ٥١٦، والمنصف ١/ ٥٨، وهمع الهوامع ١/ ٢١٨.

الشاهد: قوله: (ألما أصح)، حيث دخلت همزة الاستفهام علىٰ (لما) الجازمة ولم تبطل عملها.

وقيل: بسيطة.

ص:

٦٩٦-وَاجْزِمْ بِإِنْ وَمَنْ وَمَا وَمَهْمَا أَيٍّ مَتَى أَيَّانَ أَيْنَ إِذْمَا[١]

٦٩٧-وَحَيْثُمَا أَنَّى وَحَرْفٌ إِذْمَا كَإِنْ وَبَاقِي الأَدَوَاتِ أَسْمَا[٢]

٦٩٨-فِعْلَيْنِ يَقْتَضِيْنَ شَرْطٌ قُدِّمَا يَتْلُو الجَزَاءُ وَجَوَابًا وُسِمَا[٣]

ش:

كل أداة من هذه الأدوات تجزم فعلين، الأول: شرط، والثاني: جواب وجزاء؛ كـ (إن يقم.. أقم)، **والجملة الأولىٰ: فعلية لا غير.**

ويجوز أن تكون الثانية اسمية كما سيأتي.

وهذه الأدوات: منها ما هو اسم، ومنها ما هو ظرف، ومنها ما هو حرفٌ.

* **فالاسم**: (من)، و(ما)، و(مهما).

والسهيلي ويوسف بن يسعون: أن (مهما) حرف؛ لعدم عود الضمير عليها في قوله:

---

(١) واجزم: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. بإن: جار ومجرور متعلق باجزم. ومن، وما، ومهما، أي، متىٰ، أيان، أين، إذما: كلهن معطوفات علىٰ (إن) بعاطف مقدر في بعضهن ومذكور في الباقي.

(٢) وحيثما، أنىٰ: معطوفان علىٰ (إن) في البيت السابق أيضًا. وحرف: خبر مقدم. إذما: قصد لفظه: مبتدأ مؤخر. كإن: جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لحرف. وباقي: مبتدأ، وباقي مضاف، والأدوات: مضاف إليه. أسما: خبر المبتدأ، وقصره للضرورة، وأصله. أسماء: جمع اسم.

(٣) فعلين: مفعول مقدم علىٰ عامله وهو قوله: (يقتضين). يقتضين: فعل مضارع مبني علىٰ السكون لاتصاله بنون النسوة العائدة علىٰ الأدوات السابقة، ونون النسوة: فاعل. شرط: مبتدأ، وساغ الابتداء به مع كونه نكرة؛ لوقوعه في معرض التفصيل. قدما: قدم: فعل ماض مبني للمجهول، والألف للإطلاق، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ شرط، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ. يتلو: فعل مضارع. الجزاء: فاعل يتلو، جوابًا: مفعول ثان تقدم علىٰ عامله وهو قوله: (وسم) الآتي. وسما: وسم: فعل ماض مبني للمجهول، والألف للإطلاق، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ قوله: (الجزاء)، وهو المفعول الأول.

وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ وَإِنْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعْلَمِ(١)

وهذا بناء علىٰ أن (خليقة) اسم (يكن) عندهما.

وقد جرَّ بـ(من) الزائدة.

والصحيح: أن (مهما): مبتدأ، واسم (يكن): ضمير عائد عليها، و(مِن): بيانية.

وقال الزمخشري ما معناه: إن الضميرين لها، في قوله تعالىٰ: ﴿ وَقَالُواْ مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا ﴾.

وقيل: الأولىٰ أن [٢٨٢/ ب] يكون الضمير في بها راجعًا لآية.

والأخفش: أن الأصل (مه)، وزيدت عليها (ما).

والخليل: ركبت من (ما) الشرطية، وزيدت عليها (ما)، ثم أبدلت ألف (ما) الأولىٰ هاء فحصل (مهما).

وقيل: بسيطة.

وصوبه في «القاموس».

وترد استفهامية؛ كقوله:

مَهْمَا لِيَ اللَّيْلَةَ مَهْمَا لِيَهْ؟ . . . .(٢)

---

(١) **التخريج**: هذا البيت من الطويل وهو لزهير في ديوانه (ص ١٥)، وهو في المغني (ص ٣٢٣-٣٣٠)، وشرح شواهده (ص ٣٨٦، ٧٣٨، ٧٤٣)، والهمع (٢/ ٣٥، ٥٨)، والدرر (٢/ ٣٥، ٧٤)، والأشموني (٤/ ١٠).

الشاهد: قوله: (مهما تكن) حيث يستدل بعض النحاة بهذا البيت علىٰ أن: مهما حرف؛ إذ لا محل لها من الإعراب، ولم يعد عليها ضمير.

وردوا كلامه بأنها: إما خبر للفعل الناقص (تكن)، و(خليقة): اسمه، و(من): زائدة.

وإما مبتدأ. واسم تكن: ضمير يعود علىٰ مهما، و(عند امرئ): خبر تكن.

وكل ما سبق هو علىٰ اعتبار (تكن) ناقصة، أما علىٰ اعتبارها -تامة- فـ(مهما): مبتدأ، والضمير المستتر في الفعل (تكن): هو فاعله، و(عند امرئ): ظرف لغو، متعلق بالفعل (تكن) التام، و(مِن) بيان لمهما علىٰ وجهي اعتباره مبتدأ.

(٢) **التخريج**: صدر بيت من السريع، وعجزه: **أَوْدَىٰ بِنَعْلَيَّ وَسِرْبَالِيَهْ**

وهو لعمرو بن ملقط في الأزهية ص ٢٥٦، وأمالي ابن الحاجب ص ٦٥٨، وخزانة الأدب ٩/ ١٨، ١٩، ٢٣، والدرر ٥/ ٣، وشرح شواهد المغني ص ٣٣٠، ٧٢٤، والمقاصد النحوية ٢/ ٤٥٨،

فهي: مبتدأ، والمجرور بعدها خبر.

وقيل: (مه) اسم فعل، ثم استأنف ما لي الليلة؟

ويقع كل من هذه الأدوات:

مبتدأ كما ذكر، ومفعولا.

فتكون مبتدأ: إذا عمل الفعل الذي بعده في ضميرٍ يعود عليه؛ نحو: (من يكرمني أكرمه)، و(ما يعجبك يعجبني)، و(مهما حصل كفىٰ)، فكل منها: اسم شرط مبتدأ في محل رفع، والخبر: فعل الشرط علىٰ الأصح.

وقيل: هو والجواب معًا؛ لأن الكلام لا يتم إلا بالجواب.

وقال مكي: الجواب هو الخبر، قال في قوله تعالىٰ: ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيْرٌ مِّنْهَا﴾، (مَن): شرط رفع بالابتداء، و(فله): الجواب، وهو الخبر. انتهىٰ.

وتكون مفعولا: إذا عمل الفعل الذي بعده فيه؛ نحو: (من تضرب أضرب)، و(ما تفعل أفعل)، و(مهما تفعل أفعل)، فعمل في الفعل الجزم، وعمل فيه الفعل النصب، فهو عامل معمولٌ.

* **والظرف**: (متىٰ)، و(أيان)، و(أين)، و(أنىٰ)، و(حيثما)، و(أي):

ونوادر أبي زيد ص ٦٢، وبلا نسبة في الجنىٰ الداني ص ٥١، ٦١١، وخزانة الأدب ٩/ ٥٢٤، ولسان العرب ١٣/ ٥٤٣ (مهه)، وهمع الهوامع ٢/ ٥٨.

اللغة: **أودىٰ الشيءُ**: هلك، وهوىٰ؛ وأودىٰ به: أهلكه، وأَضَلَّه. **السربال**: القميص، وقيل: الدرع.

المعنىٰ: يستغرب الشاعر، ويستعظم ما حَلَّ به هذا اليوم حتىٰ زلَّت قدمه وهَوَىٰ في الهاوية.

الإعراب: مهما: اسم استفهام مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ. لي: جار ومجرور متعلقان بالخبر. الليلة: مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بالخبر المحذوف. مهما ليه: مثل الأولىٰ، وأما الهاء: فهي هاء السكت. أودىٰ: فعل ماضٍ مبني علىٰ الفتح المقدر علىٰ الألف للتعذر. بنعليَّ: الباء: حرف جر، نعليَّ: اسم مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنىٰ، وياء المتكلم: مضاف إليه. والجار والمجرور متعلقان بالفعل أودىٰ. وسرباليه: الواو: حرف عطف، سرباليه: معطوف علىٰ نعليّ مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة المقدّرة علىٰ ما قبل الياء، وياء المتكلم: مضاف إليه، والهاء: للسكت.

وجملة (مهما لي): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (مهما ليه): توكيد للأولىٰ. وجملة (أودىٰ بنعليَّ): استئنافية لا محل لها من الإعراب.

والشاهد فيه: أنّ (مهما) فيه اسم استفهام بمعنىٰ ما.

وفي (أي) تفصيل يأتي.

- فـ(متىٰ)، و(إيان) ظرفا زمان.
- و(أين)، و(أنىٰ)، و(حيثما) ظروف مكان.

فتقول: (متىٰ تخرج أخرج)، و(أيان تذهب أذهب)، و(أين تجلس أجلس)، و(أنىٰ تذهب تصب خيرًا)، و(حيثما تستقم تفلح)، فكل منها في محل نصب علىٰ الظرفية، وهو عامل معمول كما سبق.

- **ولـ(أنىٰ) معان** غير الشرط، فرادفت (متىٰ)، و(كيف)، و(مِن أين):

فالأول: ﴿قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾.

والثاني: ﴿فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾.

والثالث: ﴿أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا﴾.

- وأما (أي): فتضاف **لظرف الزمان أو لظرف المكان أو لغير ذلك**.

فإن أضيفت لظرف الزمان.. كانت ظرف زمان؛ نحو: (أيَّ وقت تقم أقم).

وإن أضيفت لظرف مكان.. كانت ظرف مكان؛ نحو: (أيَّ مكان تجلس أجس)، فهي منصوبة في المثالين علىٰ الظرفيَّة، عاملة معمولة كما سبق.

وإن أضيفت لما لا يدل علىٰ زمان ولا مكان.. عريت عن الظرفية؛ نحو: (أيّهم تضرب أضرب) فهي هنا منصوبة علىٰ المفعولية المحضة.

- وتجرد من الإضافة.. فتنون، وتنصب أو ترفع؛ سواء كانت معها (ما) أو لا:

فهي مفعول في نحو: (أيًّا تضرب أضرب)، وفي القرآن: ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾.

ومبتدأ في نحو: (أيٌّ يكرمني أكرمه)، و(أيّةٌ تكرمني أكرمها).

- فإن عمل فيها الفعل بعدها.. كانت مفعولًا.
- وإن رفع ضميرًا يعود عليها.. كانت مبتدأ كما سبق في (مَن)، و(ما)، و(مهما).
- وإذا صحبتها (ما).. فالأجود أن تكون (ما) متوسطة بينها وبين المضاف إليه؛ كقوله تعالىٰ: ﴿أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ﴾، فـ(أي): منصوب بقضيت [٢٨٣/أ]،

و(ما): صلة للتوكيد.

وقال ابن كيسان: نكرة مضاف إليه، و(الأجلين): بدل منها، و(أي) شرطية، وجوابها: (فلا عدوان)، وكان رحمه اللَّه لا يجعل في القرآن شيئًا زائدًا.

- **ويجوز أن تتأخر (ما) عن المضاف إليه،** كقراءة ابن مسعود: (أي الأجلين ما قضيت).
- **ويجوز زيادة (ما) مع (إن)، و(متىٰ)، و(أين)، و(أيان)،** قال الشاعر:

متى ما تَلْقَني فَرْدَيْن تَرْجُفْ . . . .[1]

وقال آخر:

---

(١) **التخريج:** صدر بيت من الوافر، وعجزه: **رَوَانِق أَلْيَتَيْكَ وَتُسْتَطَارا**
وهو لعنترة في ديوانه ص ٢٣٤، وخزانة الأدب ٤/ ٢٩٧، ٧/ ٥٠٧، ٥١٤، ٥٥٣، ٨/ ٢٢، والدرر ٥/ ٩٤، وشرح شواهد الشافية ص ٥٠٥، وشرح عمدة الحافظ ص ٤٦٠، ولسان العرب ٤/ ٥١٣ (طير)، ١٤/ ٤٣ (ألا)، ٢٣١ (خصا)، والمقاصد النحويَّة ٣/ ١٧٤، وبلا نسبة في أسرار العربية ص ١٩١، وأمالي ابن الحاجب ١/ ٤٥١، وشرح الأشموني ٣/ ٥٧٩، وشرح شافية ابن الحاجب ٣/ ٣٠١، ولسان العرب ٩/ ١٢٧ (رنف)، وهمع الهوامع ٢/ ٦٣.

اللغة: فردين: منفردين. **ترجف:** تضطرب.

المعنىٰ: يهجو الشاعر عمارة بن زياد، وكان يحسد عنترة ويقول لقومه: إنكم أكثرتم من ذكره، واللَّه لوددت أني لقيته خاليًا حتىٰ أعلمكم أنّه عبد، وكان عمارة جوادًا كثير الإبل، مضيعًا لماله مع جوده، وكان عنترة لا يكاد يمسك إبلا إلّا ويعطيها إخوته، ويقسمها، فبلغه ما قال عمارة؛ فقال فيه: إذا التقينا منفردين ترتعد فرائصك، وترتجف أليتيك، وتكادان تطيران من الخوف.

الإعراب: متىٰ: اسم شرط جازم في محلّ نصب مفعول فيه، متعلق بالجواب. ما: زائدة. **تلقني:** فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلّة، والنون: للوقاية، والياء: ضمير متصل مبني في محلّ نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. **فردين:** حال منصوبة بالياء لأنّها مثنّىٰ. **ترجف:** فعل مضارع مجزوم لأنّه جواب الشرط. **روانف:** فاعل مرفوع، وهو مضاف. **أليتيك:** مضاف إليه مجرور بالياء لأنّه مثنّىٰ، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني في محلّ جرّ بالإضافة. **وتستطارا:** الواو: حرف عطف، تستطارا: فعل مضارع مجزوم بحذف النون، مبني للمجهول، والألف: ضمير متصل مبنيّ في محلّ رفع نائب فاعل؛ ويجوز أنّ يكون مبنيًّا علىٰ الفتح لاتصاله بنون التوكيد المنقلبة ألفًا، والأصل: تستطارن.

الشاهد: قوله: (متىٰ ما تلقني) حيث زاد (ما) بين أداة الشرط (متىٰ) وفعل الشرط (تلقني)، وهذا جائز.

. . . . فَأَيَّانَ مَا تَعْـدِلْ بِهَا الرِّيحُ تَنْزِلِ[1]

وإن صحت هذه الرواية.. يدخله الثلم[2] بالمثلثة.

وأجازه الكوفيون مع (مَن)، و(مَا)، و(أنىٰ).

- **وهي** مع (إذ) و(حيث) زائدة لازمة، إذ كلاهما لازم الإضافة للجمل، فلما حول إلىٰ الشرط.. زيدت ما عوض عن الجملة.

وبعضهم: يسميها كافة؛ لأنها كفتها عن الإضافة.

* **والحرف** (إن)، و(إذما) عاملان في فعل الشرط ولا يعمل فيهما شيء كسائر الحروف.

والمبرد وابن السراج والفارسي: (إذما): ظرف زمان.

والصحيح: ما تقدم، كما قال: **(وحرف إذما كإن)**؛ لأنها لما ركبت مع (ما).. صارت جزء كلمة، وخرجت عن دلالتها علىٰ الزمان.

- **والكوفيون**: يلحقون (كيفما) بأدوات الشرط.

قال المصنف في «الكافية»: وعدم الاعتداد بها في أدوات الشرط: هو المذهب الصحيح. انتهىٰ.

قيل: وهي في نحو: **(كما تكونوا.. يول عليكم)**، واختصرت بحذف الياء والفاء.

- **وأجاز الفراء**: الجزم بـ(حيثما)، و(إذما) مجردين من (ما).
- وقد أعملت (إذا) حملًا علىٰ (متىٰ)؛ لكن في الشعر كقوله:

. . . . وَإِذَا تُصِبْـكَ خَصَاصَةٌ فَتَجَمَّلِ[3]

---

(١) **التخريج**: عجز بيت من الطويل، وصدره: **إذا النعجة العجفاء كانت بقفرة**
وهو لأُميّة بن أبي عائذ، شرح أشعار الهذليّين ٢/ ٥٢٦، وشرح عمدة الحافظ ١/ ٣٦٣، وشرح قطر النّدىٰ ٩٧، والهمع ٤/ ٣٤١، والأشمونيّ ٤/ ١٠، والدّرر ٥/ ٩٥.
والشّاهدُ فيه: (فأيّان ما تعدل) حيث زاد (ما) بين أداة الشرط (أيان) وفعل الشرط (تعدل)، وهذا جائز.

(٢) **الثلم**: هو حذف فاء (فعولن) فَيبقىٰ (عولن) فينقل فِي التقطيع إِلَىٰ (فعلن).

(٣) **التخريج**: عجز بيت من الكامل، وصدره: **واستغْنِ ما أغْنَاكَ رَبُّك بالغِنَىٰ**

وقول الآخر:

. . . . وكان إذا ما يَسْلُلِ السيفَ يَضرِبِ(١)

من قصيدة طويلة، لعبد قيس بن خفاف، وهو شاعر جاهلي، وقد ذكرها العيني، وانظرها في المفضليات للضبي (٣/ ١٥٥٥) بشرح التبريزي، تحقيق فخر الدين قباوة، وانظر بيت الشاهد في شرح التصريح (١/ ٢٠٨) وشرح شواهد المغني (٢٧١)، واللسان (كرب)، وشرح الأشموني (١/ ٢٦٥)، والقصيدة من عيون الشعر العربي، وهي بتمامها:

أَبُنَـيّ إن أبَـاكَ كـارِبُ يَـوْمِـه ... فـإذا دُعيتَ إلىٰ المكَارِمِ فاعْجَلِ
أُوصِيكَ إيصَاءَ امرئٍ لَكَ ناصحٍ ... طبن بريبِ الدَّهْرِ غَيرِ مُغَفَّلِ
اللَّـه فاتّقِـهِ وأوْفِ بنـذْرِهِ ... وإذا حلفْتَ مُمَارِيًا فتحلَّلِ
والضيفَ اكْرِمْهُ فإنَّ مَبِيتَهُ ... حَق ولا تَكُ لُعْنَةً للنُّزَّلِ
واعلم بأنَّ الضيفَ مُخبِرُ أَهْلِه ... بِمَبيتِ لَيلَتهِ وإنْ لَم يُسْألِ
وَدَع القوارصَ للصديقِ وغَيرهُ ... كَيلَا يَرَوْكَ من اللِّئامِ العُزّلِ
وَصِلِ المؤاصِل ما صَفَا لَكَ وُدُّهُ ... واحْذَرْ حِبال الخائنِ المتبذِّلِ
واتْرُكْ مَحل السوء لا تحلُلْ بِهِ ... وإذَا نَبَا بِكَ مَنْزِلٌ فَتحوَّلِ
دَارُ الهَوانِ لِمَنْ رَآهَا دَارَهُ ... أَفَراحِلٌ عَنْهَا كمن لَم يَرْحَلِ؟
وإذَا هَمَمْتَ بأمْرِ شَرّ فَاتَّئِدْ ... وإذَا هَمَمْتَ بأمْرِ خَيرٍ فافْعَلِ
وإذَا أَتَتْكَ من العدُو قَوارِصٌ ... فاقْرِصْ كَذَاك ولا تَقُلْ لَم أَفْعَلِ
وإذا افتقرْتَ فلا تكُنْ مُتَخشِّعًا ... تَرجُو الفواضِل عند غيرِ المفضِلِ
وإذا لَقَيتَ القومَ فَاضْرِبْ فيهمُ ... حَتَّىٰ يَرَوْك طِلاءَ أجْرَبَ مُهْمَلِ
واستغْنِ ما أغْنَاكَ رَبُّك بالغِنَىٰ ... وإذْا تُصْبكَ خَصَاصةٌ فتجمَّلِ
واسْتَأْنِ حِلْمَك في أُمُورِكَ كلِّها ... وإذا عَزَمْتَ علَىٰ الهَوىٰ فَتَوكّلِ
وإذَا لَقيتَ الباهِشِينَ إلىٰ النَّدىٰ ... غُبْرًا أكُفُّهُمُ بِقَاع مُمْحِلِ
فَأَعِنْهُمْ وايسِرْ بما يَسَّرُوا بِهِ ... وإذا هُمُو نَزَلُوا بِضنْكٍ فانْزِلِ

الشاهد: قوله: (وإذا تصبك خصاصة فتجمل) حيث أعمل (إذا) عمل (إذما) فجزم بها فعلين، وهذا خاص بالشعر.

(١) التخريج: عجز بيت من الطويل، وصدره: **فَقَامَ أَبُو لَيْلَىٰ إِلَيه ابن ظَالِم**
وهو للفرزدق في ديوانه ١/ ٢١، وخزانة الأدب ٧/ ٧٧، وشرح المفصل ٨/ ١٣٤.

فهي ظرف مضاف لما بعده، والجملة بعدها: في محل جر مضاف إليه، وجوابها: كجواب غيرها من أدوات الشرط، فيجزم لفظًا إن كان مضارعًا، ومحلًا إن كان ماضيًا.

أما إن قلت في النثر: (إذا جاء زيد أكرمه) فهي ظرف مضاف كما ذكر، ولا محل لجوابها حينئذ، وهو مرفوع؛ لأنها لا تعمل نثرًا كما ذكر.

- والكثير وقوع المستقبل بعدها.
- **وقد تخرج عنه**، وجعل منه قوله تعالىٰ: ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا ﴾؛ لأن الآية نزلت بعد رؤيتهم وانفضاضهم.
- **وقد تجرد من معنىٰ الشرط وتتمحض للظرفية؛** كقوله تعالىٰ: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ﴾، ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنتَصِرُونَ ﴾، ﴿وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ ﴾.

ولو كانت شرطية.. **لقيل:** (فهم ينتصرون)، (فهم يغفرون) كما سيأتي بيانه.

فهي في الأول: ظرف لـ (يغشىٰ).

وفي الثاني والثالث: ظرف للفعل الواقع خبرًا عن (هم).

اللغة والمعنىٰ: سلّ السيف: سحبه من غمده.

الإعراب: فقام: الفاء: بحسب ما قبلها، قام: فعل ماضٍ مبني علىٰ الفتح. أبو: فاعل مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف. ليلىٰ: مضاف إليه مجرور بكسرة مقدّرة علىٰ الألف للتعذر. إليه: جارّ ومجرور متعلّقان بـ (قام). ابنُ: بدل من أبو مرفوع بالضمّة، وهو مضاف. ظالم: مضاف إليه مجرور بالكسرة. وكان: الواو: للاستئناف، كان: فعل ماضٍ ناقص مبني علىٰ الفتح، واسمه ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو، إذا: ظرف زمان متضمّن معنىٰ الشرط مبني في محلّ نصب مفعول فيه متعلق بجوابه (يضرب). ما: زائدة. يسلل: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط، وحرّك بالكسر منعًا لالتقاء الساكنين، وفاعله ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو، السيف: مفعول به منصوب بالفتحة. يضرب: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط، وحرّك بالكسرة لضرورة القافية، وفاعله ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو.

وجملة (فقام أبو ليلىٰ): بحسب الفاء. وجملة (كان إذا): استئنافية لا محلّ لها من الإعراب. والجملة الشرطية في محل نصب خبر كان. وجملة (يسلل): في محلّ جرّ مضاف إليه. وجملة (يضرب): جواب شرط غير مقترن بالفاء لا محل لها من الإعراب.

والشاهد فيه قوله: (إذا ما يسللِ السيف يضربِ) حيث جزم بـ (إذا) فعلي الشرط، وهذا غير جائز في غير الشعر.

وقيل: إن هذا الضمير توكيد للواو في (غضبوا)، وللضمير في (أصابهم) وهي شرطية، و(ينتصرون) و(يغفرون): جوابها.

قال السيوطي في «الإتقان»: وهو تعسف.

وقيل: الجواب مدلول عليه بالجملة المذكورة.

قال: وهو تكلف من غير ضرورة.

وأجاز الأخفش: أن تكون [٢٨٣/ب] مبتدأ في قوله تعالىٰ: ﴿إِذَا وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ﴾، والخبر: (إذا) الثانية(١)، والمعنىٰ: (وقت وقوع الواقعة وقت رج الأرض).

وقيل: الأولىٰ: شرطية، والثانية: بدل منها والجواب محذوف؛ أي: (انقسمتم انقسامًا، وكنتم أزواجًا)، وسبق الكلام علىٰ (إذا) في الإضافة أيضًا عند قوله: (وألزموا إذا).

وهل إذا زيدت معها (ما) تكون باقية علىٰ الظرفية، أو تكون محولة إلىٰ الحرفية كما كان في (إذما)؟

قال السيوطي في «الإتقان»: يحتمل أن يجري فيها القولان، ويحتمل أن يجزم ببقائها علىٰ الظرفية.

تنبيه:

- **الصحيح**: أن أداة الشرط عاملة في الشرط والجواب.

وبعض البصريين: أن الشرط مجزوم بالأداة، والجواب مجزوم بهما؛ لأنها ضعيفة لا تعمل في شيئين.

والكوفيون: أن الأداة عملت في الشرط، وجزم الجواب علىٰ الجوار.

والأخفش: أن الشرط مجزوم بالأداة والجواب مجزوم بفعل الشرط؛ لأنه اقتضاه فعمل فيه.

قال ابن بابشاذ: وهو أضعف الوجوه.

والمازني: أن الشرط والجزاء مبنيان مطلقًا حتىٰ في نحو: (إن تقم أقم)؛ لأن

(١) في قوله تعالىٰ: ﴿إِذَا رُجَّتِ ٱلْأَرْضُ رَجًّا﴾ الواقعة: ٤.

المضارع إنما أعربَ لوقوعه موقع الاسم، وهو متعذر هنا.

ونقض: بـ(لن أضرب)؛ إذ لا يقع الاسم هنا أيضًا، والفعل معرب.

- **وقد تهمل (إن) فلا يجزم بها**؛ كقراءة طلحة: (فإما ترينْ) بياء ساكنة ونون خفيفة كما سبق في نوني التوكيد، **وحديث**: «فإن لا تراه فإنه يراك» علىٰ رواية.
- **وقد تهمل (متىٰ) حملًا علىٰ (إذا)**؛ كقول عائشة رضي اللَّه عنها: «إن أبا بكر رجل أسيف، وإنه متىٰ يقومُ مقامك لا يُسمع الناسَ لبكائه».

وقول الشيخ: (**فعلين**): مفعول بقوله: (**اجزم**)، والنون في (**يَقتَضِين**): فاعل واقع علىٰ أدوات الشرط كلها، و(**شرطًا**): مفعول يقتضين، و(**الجزاء**): فاعل بقوله: (**يتلو**)، ولا يحسن أن تكون يقتضين صفة لقوله: (**أسما**)؛ لأنه يلزم عليه أن (إذما) و(إن) لا يقتضيان شرطًا وجوابًا.

واللَّه الموفق

ص:

٦٩٩-وَمَاضِيَيْنِ أَوْ مُضَارِعَيْنِ تُلْفِيهِمَا أَوْ مُتَخَالِفَيْنِ[(١)]

ش:

* **يكون الشرط والجزاء ماضيين**؛ كقوله تعالىٰ: ﴿إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ﴾.

وكقول الشاعر:

أَخُو الحَربِ إِن عَضَّت بِهِ الحَربُ عَضَّهَا وَإِن شَمَّرَت عَن سَاقِهَا الحَربُ شَمَّرَا[(٢)]

---

(١) وماضيين: مفعول ثان تقدم علىٰ عامله ـ وهو قوله: تلفيهما الآتي. أو: عاطفة. مضارعين: معطوف علىٰ قوله: (ماضيين) السابق. تلفيهما: تلفي: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت، والضمير البارز المتصل: مفعول تلفي الأول. أو: عاطفة. متخالفين: معطوف علىٰ قوله: مضارعين.

(٢) **التخريج**: البيت من الطويل، وهو لحاتم الطائي في المنتخب ٧٠٩، والشعر والشعراء ١/ ٢٤٠، وغير منسوب لقائل في الكامل ٣/ ١٦٥.

الشاهد: قوله: (إن عضت ... عضها) و(إن شمرت ... شمرا)؛ حيث دخلت (إن) علىٰ فعلين ماضيين.

فكلاهما: ماضٍ لفظًا، مستقبل معنىٰ.

* **أو مضارعين**، قال تعالىٰ: ﴿وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلْآخِرَةِ نُؤْتِهِۦ مِنْهَا﴾.

ونحو قولِ الشاعرِ:

أَغَـرَّكِ مِنِّـي أَنَّ حُبَّـكِ قَاتِلِـي وأَنَّكِ مَهْمَـا تَأْمُرِي القَلْـبَ يَفْعَلِ[1]

* **أو متخالفين: فالأول**: ماضي، **والثاني**: مضارع.

* **أو عكسه.**

ومن الأول: ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُۥ فِى حَرْثِهِۦ﴾.

والثاني: قليل في النثر، كثير في النظم، قال عليه [٢٨٤/أ] الصلاة والسلام: «من يقم

---

(١) **التخريج**: البيت لامرئ القيس في ديوانه ص ١٣، والدرر ٦/ ٣٠٨، وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٣٣٨، وشرح شواهد المغني ١/ ٢٠، والكتاب ٤/ ٢١٥، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢/ ٥٦، والخصائص ٣/ ١٣٠، وسر صناعة الإعراب ٢/ ٥١٤، وهمع الهوامع ٢/ ٢١١.

اللغة: **أغرّك**: هل حملك علىٰ الغرور.

المعنىٰ: هل غرّك منّي كون حبّك قاتلي، وكون قلبي منقادًا لأوامرك.

الإعراب: **أغرّك**: الهمزة للاستفهام، غرّك: فعل ماضٍ مبنيّ علىٰ الفتحة الظاهرة، والكاف ضمير متصل مبني في محلّ نصب مفعول به. مني: من: حرف جرّ، والياء: ضمير متصل مبني في محل جرّ بحرف الجرّ، والجار والمجرور متعلّقان بالفعل غرّ. أنّ: حرف مشبه بالفعل. **حبّك**: اسم أن منصوب بالفتحة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متّصل مبني في محلّ جرّ بالإضافة، والمصدر المؤول من أن وما بعدها: في محل رفع فاعل للفعل غرّك. **قاتلي**: خبر أنّ مرفوع بالضمّة منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة. وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مبني في محلّ جرّ بالإضافة. **وأنّك**: الواو حرف عطف، أن: حرف مشبه بالفعل، والكاف: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ نصب اسم أن. والمصدر المؤوّل من أن وما بعدها: معطوف علىٰ المصدر قبله في محل رفع. مهما: اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ. **تأمري**: فعل مضارع مجزوم بحذف النون، وهو فعل الشرط، والياء: ضمير متّصل في محل رفع فاعل. **القلب**: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة. **يفعل**: فعل مضارع مجزوم بالسكون، وحرّك بالكسر مراعاة للرويّ، وهو جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو.

وجملة (أغرّك): ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة الشرط وجوابه: في محل رفع خبر أن.

والشاهد فيه قوله: (مهما تأمري القلب يفعل)، حيث جزم بـ(مهما) فعلين مضارعين يسمّىٰ الأوّل فعل الشرط، والثاني جوابه.

ليلة القدر إيمانًا واحتسابًا.. غفر له ما تقدم من ذنبه».

وكقولِ الشاعر:

إِنْ تَصْرِمُونَا وَصَلْنَاكُمْ وَإِنْ تَصِلُوا . . . . (١)

وقول الآخر:

إِنْ تَستَجِيرُوا أَجَرنَاكُمْ وَإِن تَهِنُوا . . . . (٢)

والله الموفق

ص:

٧٠٠-وَبَعْدَ مَاضٍ رَفْعُكَ الجَزَا حَسَنْ وَرَفْعُهُ بَعْدَ مُضَارِعٍ وَهَنْ(٣)

---

(١) **التخريج**: صدر بيت من البسيط، وعجزه: **مَلَأْتُمْ أنفسَ الأعداءِ إِرْهَابَا**

قاله قعنب بن أم صاحب الغطفاني من أبيات رواها له أبو تمام في الحماسة ٢/ ٢٦٧، كما ذكرها المرتضىٰ في أماليه ١/ ٣٢، والبحتري في أماليه ٣٩٢، وجاء الشاهد في سمط اللآلي ٣٦٢، وسرح العيون ٣/ ٨٤، والاقتضاب ٢٩٢.

الشاهد: قوله: (إن تصرمونا وصلناكم) حيث دخلت أداة الشرط علىٰ فعلين متخالفين؛ ففعل الشرط مضارع، والجواب ماض، وهذا كثير في الشعر قليل في النثر.

(٢) **التخريج**: صدر بيت من البسيط، وعجزه: **فَعِنْدَنَا لَكُمُ الإِنْجَادُ مَبْذُولا**

وهو في شواهد التوضيح ١/ ٦٨، وعقود الزبرجد في شرح مسند الإمام أحمد ٣/ ٣٩ غير منسوب لقائل.

الشاهد: قوله: (إن تستجيروا أجرناكم)؛ حيث دخلت (إن) علىٰ فعلين متخالفين الأول مضارع، والثاني ماض.

(٣) **بعد**: ظرف متعلق بقوله: (حسن) الآتي، وبعد مضاف، وماض: مضاف إليه. **رفعك**: رفع: مبتدأ، ورفع مضاف، والكاف: مضاف إليه، من إضافة المصدر إلىٰ فاعله. **الجزا**: قصر للضرورة: مفعول به للمصدر. حسن: خبر المبتدأ. **ورفعه**: رفع: مبتدأ، ورفع مضاف، والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله. بعد: ظرف متعلق بقوله: (وهن) الآتي، وبعد مضاف، ومضارع: مضاف إليه. وهن: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ رفعه، والجملة من وهن وفاعله المستتر فيه: في محل رفع خبر المبتدأ.

وتقدير البيت: (ورفعك الفعل المضارع الواقع جوابًا للشرط بعد الفعل الماضي الواقع شرطًا: حسنٌ، وأما رفع الجواب المضارع بعد المضارع الواقع شرطًا.. فضعيف).

ش:

* **الأصل: جزم الشرط والجواب.**

* **ويجوز رفع الجزاء المضارع إن كان الشرط ماضيًا؛ كـ (إن قام زيد يقوم عمرو).**

وقال الشاعر:

وَإِن أَتَاهُ خَلِيلٌ يَومَ مَسأَلَةٍ   يَقُولُ لَا غَائِبٌ مَالِي وَلَا حَرِمُ(1)

(١) **التخريج**: البيت لزهير بن أبي سلمىٰ في ديوانه ص ١٥٣، وجمهرة اللغة ص ١٠٨، وخزانة الأدب ٩/ ٤٨، ٧٠، والدرر ٥/ ٨٢، ورصف المباني ص ١٠٤، وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٨٥، وشرح التصريح ٢/ ٢٤٩، وشرح شواهد المغني ٢/ ٨٣٨، والكتاب ٣/ ٦٦، ولسان العرب ١١/ ٢١٥ (خلل)، ١٢/ ١٢٨ (حرم)، والمحتسب ٢/ ٦٥، ومغني اللبيب ٢/ ٤٢٢، والمقاصد النحوية ٤/ ٤٢٩، والمقتضب ٢/ ٧٠، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٤/ ٢٠٧، وجواهر الأدب ص ٢٠٣، وشرح ابن عقيل ص ٥٨٦، وشرح عمدة الحافظ ص ٣٥٣، وهمع الهوامع ٢/ ٦٠.

اللغة: **الخليل** هنا: الفقير والمعوز. **المسألة**: طلب العطاء والحاجة. **الحَرِم**: الممنوع.

المعنىٰ: يقول: إذا ما أتاه محتاج يطلب نوالًا فإنّه يقول له: مالي موجود ولا حرمان لك منه، أي: إنّه رجل كريم، لا يردّ سائلًا مهما كانت الظروف.

الإعراب: **وإن**: الواو: بحسب ما قبلها، وإن: حرف شرط جازم. **أتاه**: فعل ماضٍ مبنيّ علىٰ الفتح المقدّر علىٰ الألف للتعذّر، وهو في محل جزم فعل الشرط، والهاء: ضمير متصل مبنيّ في محل نصب مفعول به. **خليل**: فاعل مرفوع. **يوم**: ظرف زمان متعلّق بـ (أتىٰ)، وهو مضاف. **مسألة**: مضاف إليه مجرور. **يقول**: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، **لا**: حرف نفي يعمل عمل ليس. **غائب**: اسم لا مرفوع.

ومنهم من أهمل عمل لا، و(غائب) عنده: مبتدأ مرفوع. **مالي**: فاعل لاسم الفاعل غائب مرفوع سدّ مسدّ الخبر، وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مبنيّ في محل جرّ بالإضافة. **ولا**: الواو: حرف عطف، لا: زائدة لتأكيد النفي. **حرم**: معطوف علىٰ غائب مرفوع.

وجملة (إن أتاه خليل): لا محلّ لها من الإعراب لأنهّا استئنافية، أو معطوفة علىٰ جملة سابقة.

وجملة (يقول): لا محلّ لها من الإعراب لأنها جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء أو إذا.

وجملة (لا غائب مالي): في محلّ نصب مفعول به.

الشاهد فيه قوله: (إن أتاه ... يقول) حيث رفع جواب الشرط؛ لكون فعل الشرط ماضيًا، وهذا جائز، ويجوز الجزم أيضًا.

فلما لم تؤثر أداة الشرط في فعل الشرط لفظًا.. انتُهكت حرمتها، فحسن رفع الجزاء؛ ولكنه مجزوم محلًا.

وسيبويه: أنه في نية التقديم.

وهو دليل علىٰ الجواب المحذوف، والتقدير: (يقول لا غائب مالي إن أتاه خليل).

وأبو العباس المبرد: أن الرفع علىٰ تقدير الفاء؛ أي: (وإن أتاه خليل فيقول)؛ لأنه يرتفع بعد الفاء فيكون مجزومًا محلًا كما سيأتي.

* **ويضعف رفع الجزاء إن كان الشرط مضارعًا**؛ كقراءة طلحة بن سليمان: (أينما تكونوا يدركُكم الموت).

وكقول الشاعر:

يَـا أَقْـرعُ بْـنَ حابِـسٍ يـا أَقـرَعُ   إنّـك إن يُصْرَع أخـوك تُصْرَعُ[1]

---

(١) **التخريج**: الرجز لجرير بن عبد اللَّه البجلي في شرح أبيات سيبويه ٢/ ١٢١، والكتاب ٣/ ٦٧، ولسان العرب ١١/ ٤٦ (بجل)، وله أو لعمرو بن خثارم البجلي في خزانة الأدب ٨/ ٢٠، ٢٣، ٢٨، وشرح شواهد المغني ٢/ ٨٩٧، والمقاصد النحوية ٤/ ٤٣٠، ولعمرو بن خثارم البجلي في الدرر ١/ ٢٧٧، وبلا نسبة في جواهر الأدب ص ٢٠٢، والإنصاف ٢/ ٦٢٣، ورصف المباني ص ١٠٤، وشرح الأشموني ٣/ ٥٨٦، وشرح التصريح ٢/ ٢٤٩، وشرح عمدة الحافظ ص ٣٥٤، ومغني اللبيب ٢/ ٥٥٣، والمقتضب ٢/ ٧٢، وهمع الهوامع ٢/ ٧٢.

الإعراب: **يا**: حرف نداء. **أقرع**: منادىٰ مبني علىٰ الضمّ في محل نصب. **ابنَ**: نعت أقرع، تبعه في المحلّ منصوب، وهو مضاف. **حابس**: مضاف إليه مجرور. **يا أقرع**: توكيد لفظي للنداء الأوّل. **إنّك**: حرف مشبه بالفعل، والكاف: ضمير في محل نصب اسم إنّ. **إنْ**: حرف شرط جازم. **يصرع**: فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم لأنه فعل الشرط. **أخوك**: نائب فاعل مرفوع، وهو مضاف، والكاف: في محلّ جرّ بالإضافة. **تصرع**: فعل مضارع مبني للمجهول، مرفوع بالضمة الظاهرة، وهو جواب الشرط، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: أنت.

جملة (النداء يا أقرع): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (إنك إن يصرع): استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة (إن يصرع أخوك): اعتراضية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة (يُصرع): جملة الشرط غير الظرفي لا محلّ لها من الإعراب. وجملة (تصرعُ): في محل رفع خبر إنك.

الشاهد فيه قوله: (إن يُصرع ... تُصرعُ): حيث رفع جواب الشرط، مع أن فعل الشرط مضارع، وهذا ضعيف.

وإنما كان ضعيفًا؛ لأن الأداة عملت الجزم في لفظ الشرط.. فقويت، بخلاف ما تقدم.

وقيل: مؤخر من تقديم، والجزاء محذوف كما سبق؛ أي: (إنك تصرع إن يصرع أخوك).

فإن نفي الشرط المضارع.. كان رفع الجزاء قويًا؛ نحو: (إن لم يقم زيد يقومُ عمرو)؛ لأن الشرط حينئذ ماض.

ولا اعتراض علىٰ الصوفية، في قولهم: أنَّ (تراه) جواب لـ (تكن)، من قوله عليه الصلاة والسلام: «**فإن لم تكن.. تراه؛ فإنه يراك**».

وقد أغفل هذه المسألة كثيرون.

- والفعل مجزوم بـ (لم) في نحو: ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا﴾؛ لأن (لم) حرف شديد الاتصال بمعموله لا يقع بعده إلا المضارع، بخلاف (إن)؛ فقد وقع الاسم بعدها في الصورة الظاهرة؛ كقوله تعالىٰ: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ﴾.

و(لم) وما بعدها: في محل جزم بـ (إن) الشرطية، ودليله: وقوع الفاء في الجواب.

- والجزم بـ (إن) نفسها في نحو: ﴿وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي﴾؛ **لأن (لا) النافية لا تعمل.**
- **ولا تدخل الفاءُ علىٰ الماضي المتصرف المستقبل معنىٰ إلا إن قصد به (وعدٌ) أو (وعيد)**؛ كقوله تعالىٰ: ﴿وَمَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ﴾.
- وتجب (الفاء) و(قد) إن كان الجواب ماضيًا لفظًا ومعنىً؛ كقوله تعالىٰ: ﴿وَإِن يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ﴾، ولهذا قدرت (قد) في قوله تعالىٰ: ﴿إِن كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ﴾؛ لأنه ماضٍ لفظًا [٢٨٤/ب] ومعنىً.

ونقل ابن هشام الخضراوي عن علي بن خروف: أن الجواب في مثل هذا محذوف.

وقال في: (إن يهنك فقد أهنته)؛ أي: فلا ينكر ذلك فقد أهنته.

وأما قوله تعالىٰ: ﴿إِن تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾.. فالجواب فيه محذوف؛ أي:

(تُقبَلا؛ فقد صغت قلوبكما).

- **وعلم مما سبق: أن الفاء لا تدخل علىٰ الماضي المتصرف إن كان مستقبلًا في المعنىٰ ولم يقصد به (وعد) ولا (وعيد)**، فلا يقال: (إن قام زيد فقام عمرو).

تنبيه:

أجاز الأخفش: أن يكون (زيد): مبتدأ في نحو: (إنْ زيد قام فأكرمه) كما سبق في الاشتغال.

والمعتمد: أنه فاعل لمحذوف، كما في نحو: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ﴾ الآية، التقدير والله أعلم بمراده: و(إن استجارك أحد من المشركين استجارك).

والله الموفق

ص:

٧٠١-وَاقْرُنْ بِفَا حَتْمًا جَوَابًا لَوْ جُعِلْ شَرْطًا لِإِنْ أَوْ غَيْرِهَا لَمْ يَنْجَعِلْ[1]

ش:

لا يكون الشرط إلا ماضيًا أو مضارعًا كما سبق.

والأصل في الجواب كذلك.

وقد يجيء الجواب جملة اسمية:

- فمتىٰ جاز أن يكون الجواب شرطًا.. فلا يجب اقترانه بالفاء، بل يجوز

---

(١) **واقرن**: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. **بفا**: قصر للضرورة: جار ومجرور متعلق باقرن. **حتمًا**: حال بتأويل اسم الفاعل: أي حاتمًا. **جوابًا**: مفعول به لاقرن. **لو**: حرف شرط غير جازم. **جعل**: فعل ماض مبني للمجهول، وجملة شرط (لو) لا محل لها، ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ جواب، ونائب الفاعل هذا هو مفعول جعل الأول. **شرطًا**: مفعول ثان لجعل. **لإنْ**: جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لقوله: (شرطًا). **أو**: عاطفة. **غيرِها**: غير: معطوف علىٰ إن، وغير مضاف، وها: مضاف إليه. **لم**: نافية جازمة. **ينجعل**: فعل مضارع مجزوم بلم، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ جواب، وهذه الجملة جواب لو، ولو وشرطها وجوابها: في محل نصب صفة لقوله: (جوابًا).

ذلك علىٰ ما سبق ذكره مفصلًا؛ نحو: (إن قام زيد فيقعدُ عمرو).

- فإن لم يصلح الجواب لأن يكون شرطًا.. وجبت الفاء.

- كما إذا كان جملة اسمية، كقوله تعالىٰ: ﴿فَإِن تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾.
- أو فعلًا طلبيًا؛ نحو: ﴿وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلْمِ فَٱجْنَحْ لَهَا﴾.
- أو فعلًا غير منصرف؛ نحو: ﴿إِن تُبْدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِيَ﴾، ﴿إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا (٣٩) فَعَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ﴾.
- أو فعلًا مقرونًا بالسين أو سوف كقوله تعالىٰ: ﴿وَإِن تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُۥٓ أُخْرَىٰ﴾، ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦٓ﴾.
- أو فعلًا مقرونًا بـ(قد)؛ نحو: ﴿إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُۥ مِن قَبْلُ﴾، وسبق هذا في نحو: ﴿وَإِن يَعُودُواْ فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾.
- أو مقرونًا بـ(إنّ) المشددة؛ نحو: ﴿إِن تَحْرِصْ عَلَىٰ هُدَىٰهُمْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَن يُضِلُّ﴾.
- أو منفيًا بـ (ما) أو (إنْ)[(١)] أو (لن)؛ نحو: ﴿وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ﴾، ﴿وَمَا يَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ﴾.
- واسم الاستفهام؛ كقوله تعالىٰ: ﴿وَإِن يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا ٱلَّذِى يَنصُرُكُم مِّنۢ بَعْدِهِۦ﴾.

قال أبو الفتح: لولا الفاء في هذه المواضع.. لم يرتبط أول الكلام بآخره، فدخلت الفاء لتدل علىٰ أن ما بعدها مسبب عما قبلها.

ويجوز حذفها للضرورة؛ كقولِ الشاعرِ:

مَن يفعلِ الحَسَناتِ اللَّهُ يَشْكُرُها .... [(٢)]

---

(١) تفرد الشيخ المؤلف رحمه اللَّه بذكر المنفي بـ (إنْ) ولم يذكر شاهدًا عليه، ولم أجد له مثالًا فيما عدت إليه من مراجع، واللَّه أعلم.

(٢) **التخريج:** صدر بيت من البسيط، وهذا عجزه: **والشَّرُّ بالشَّرِّ عِنْدَ اللَّه مِثْلَانِ**
وهو لكعب بن مالك في ديوانه ص ٢٨٨، وشرح أبيات سيبويه ٢/ ١٠٩،وله أو لعبد الرحمن بن حسان في خزانة الأدب ٩/ ٤٩، ٥٢، وشرح شواهد المغني ١/ ١٧٨، ولعبد الرحمن بن حسان في خزانة الأدب ٢/ ٣٦٥، ولسان العرب ١١/ ٤٧ (بجل)، والمقتضب ٢/ ٧٢، ومغني اللبيب ١/ ٥٦، والمقاصد النحوية ٤/ ٤٣٣، ونوادر أبي زيد ص ٣١، ولحسان بن ثابت في الدرر ٥/ ٨١، والكتاب ٣/ ٦٥، وليس في ديوانه، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٧/ ١١٤، وخزانة

ويجوز أن يكون التقدير: (يشكرها اللَّه يشكرها) فحذفت للدلالة عليه.

وقول الآخر:

فَـإِنْ يَكُ قَوْمٌ سَـرَّهُم مَـا صَنَعْتُمُ   سَـتَحْتَلِبُوهَا لَاقِحًا غَيْـرَ بَاهِلِ(١)

الأدب ٩/ ٤٠، ٧٧، ١١/ ٣٥٧، والخصائص ٢/ ٢٨١، وسرّ صناعة الإعراب ١/ ٢٦٤، ٢٦٥، وشرح شواهد المغني ١/ ٢٨٦، والكتاب ٣/ ١١٤.

الإعراب: من: اسم شرط جازم مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ. **يفعل**: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه السكون، وحرّك بالكسر منعًا من التقاء الساكنين، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: يَسْلُلِ السيفَ **الحسنات**: مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. **اللَّه**: مبتدأ مرفوع بالضمة. **يشكرها**: فعل مضارع مرفوع، وها: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، **والشر**: الواو: حرف استئناف، والشر: مبتدأ مرفوع. **بالشر**: جار ومجرور متعلّقان بـ (مثلان). **عند**: ظرف مكان منصوب، متعلق بـ(مثلان)، وهو مضاف. **اللَّه**: اسم الجلالة مضاف إليه مجرور. **مثلان**: خبر المبتدأ مرفوع بالألف لأنه مثنىٰ.

وجملة (من يفعل): ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة (يفعل): في محل رفع خبر للمبتدأ مَن. وجملة (اللَّه يشكرها): في محل جزم جواب شرط جازم علىٰ تقدير اقترانه بالفاء. وجملة (يشكرها): في محل رفع خبر المبتدأ. وجملة (الشر بالشر): استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: (اللَّه يشكرها) حيث حذف الفاء الرابطة لجواب الشرط من الجملة الاسمية، وذلك للضرورة الشعرية. والتقدير: (فاللَّه يشكرها). وأجازه بعضهم.

(١) **التخريج**: البيت في شرح التسهيل (١/ ٥٣) وفي التذييل والتكميل (١/ ١٩٥) في الخصائص ١/ ٣٨٨ ومعجم شواهد العربية ١/ ٣٨٨.

قاله أبو طالب عم النبي ﷺ من قصيدة في الديوان (ص ١٢٧)، قالها عندما تحالفت قريش وكتبت صحيفة علقتها في الكعبة تنص علىٰ مقاطعة بني هاشم وبني المطلب ومحاصرتهم في شعب أبي طالب، والبيت من قصيدة شائقة له؛ منها:

لَعَمـري لَقَـد أُوهِنتُـمُ وَعَجزتُـمُ   وَجِئتُـم بِـأَمـرٍ مُخطِئٍ لِلمَفاصِلِ

وَكُنتُـم قَديمًـا حَطـبَ قِـدرٍ فَأَنتُـمُ   أَلانَ حِـطـابُ أَقـدُرٍ وَمَـراجِـلِ

لِيَهنـئْ بَنـي عَبـدِ مَنـافٍ عُقوقُهـا   وَخِـذلانُـهـا وَتَـركُـنـا فـي المَعاقِلِ

وبعد البيت الشاهد قوله:

فَبَلِّـغ قُصَيًّـا أَن سَيُنشَـرُ أَمرُنـا   وَبَـشِّـر قُصَيًّا بَعدَنـا بِـالتَّخـاذُلِ

وَلَـو طَرَقَـت لَيـلًا قُصَيًّـا عَظيمَـةٌ   إِذًا ما لَجَأنا دونَـهُـم فـي المَداخِلِ

والأصل: (فتستحلبونها) فحذفت الفاء والنون للضرورة.

وعن المبرد وتلميذه الأخفش الصغير: جواز حذفها في الاختيار؛ كقوله تعالىٰ: ﴿وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ﴾.

وقد [٢٨٥/ أ] استحسنه بعضهم؛ لكون الشرط ماضيًا.

وقيل: جواب قسم محذوف؛ أي: (واللَّه إن أطعتموهم إنكم لمشركون)، وأغنىٰ عن جواب الشرط وسيأتي ذكر ذلك.

وكقوله عليه الصلاة والسلام لهلال بن أمية: «البينة، وإلَّا حدٌّ في ظهرك»[١].

لَعَمري لَقَد كَلِفتُ وَجدًا بِأَحمَدٍ ... وَإِخوَتِهِ دَأبَ المُحِبِّ المُواصِلِ
أُقيمُ عَلىٰ نَصرِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ... أُقاتِلُ عَنهُ بِالقَنا وَالقَنابِلِ
فَلا زالَ في الدُّنيا جَمالًا لِأَهلِها ... وَزَينًا لِمَن ولّاهُ رَبُّ المَشاكِلِ
فَمَن مِثلُهُ في الناسِ أَيُّ مُؤَمَّلٍ ... إِذا قاسَهُ الحُكّامُ عِندَ التَّفاضُلِ
حَليمٌ رَشيدٌ عادِلٌ غَيرُ طائِشٍ ... يُوالي إِلهًا لَيسَ عَنهُ بِغافِلِ
فَأَيَّدَهُ رَبُّ العِبادِ بِنَصرِهِ ... وَأَظهَرَ دينًا حَقُّهُ غَيرُ ناصِلِ
فَوَاللَّهِ لَولا أَن أَجيءَ بِسُبَّةٍ ... تَجُرُّ عَلىٰ أَشياخِنا في المَحافِلِ
لَكُنّا اتَّبَعناهُ عَلىٰ كُلِّ حالَةٍ ... مِنَ الدَّهرِ جِدًّا غَيرَ قَولِ التَّهازُلِ
لَقَد عَلِموا أَنَّ ابنَنا لا مُكَذَّبٌ ... لَدَيهِم وَلا يُعنىٰ بِقَولِ الأَباطِلِ
وَلَكِنَّنا نَسلٌ كِرامٌ لِسادَةٍ ... بِهِم نَعتَلي الأَقوامَ عِندَ التطاوُلِ
سَيَعلَمُ أَهلُ الضِّغنِ أَيّي وَأَيُّهُم ... يَفوزُ وَيَعلو في لَيالٍ قَلائِلِ
وَلا شَكَّ أَنَّ اللَّهَ رافِعُ أَمرِهِ ... وَمُعليهِ في الدُّنيا وَيَومَ التَّجادُلِ

اللغة: **اللاقح**: الحامل من النوق، **الباهل**: الناقة التي لا صرار عليها، والصرار ككتاب ما يشد علىٰ ضرع الناقة لئلا تحلب، ولئلا يرضعها ولدها. وأبو طالب يهدد قريشًا بقيام حرب تعمهم جميعًا.

الشاهد: قوله: (ستحتلبوها)، حيث حذف الفاء الرابطة لجواب الشرط من جواب الشرط، وذلك للضرورة الشعرية. كما حذف نونه دون ناصب أو جازم وهو ضرورة أيضًا، والتقدير: (فستحتلبونها).

(١) أخرجه البخاري في الشهادات ٢٥٤٧.

ولأبي بن كعب: «فإن جاء صاحبها وإلا استمتع بها»[١].

ورواه البعلي: «وإلا استنفقها»[٢].

واللَّه الموفق

ص:

٧٠٢-وَتَخْلُفُ الفَاءَ إِذَا المُفَاجَأَةْ كَإِنْ تَجُدْ إِذَا لَنَا مُكَافَأَةْ[٣]

ش:

الفاء الواجبة المتقدم ذكرها: تخلفها (إذا) الفجائية؛ لأنها مثلها في عدم الابتداء بها، فكلاهما يدل علىٰ التعقيب.

ولا تستعمل (إذا) الفجائية إلا في الجملة الاسمية العارية عن الناسخ؛ لأن (إذا) الفجائية لا تدخل علىٰ غير الجملة الاسمية إلا قليلًا.

فمن نيابتها عن الفاء قوله تعالىٰ: ﴿وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴾.

وقول الشيخ رحمه اللَّه: (كَإِنْ تَجُدْ إِذَا لَنَا مُكَافَأَةْ).

ولم يُحفَظ وقوع إذا الفجائية إلا بعد (إن)، و(إذا) من أدوات الشرط.

ومن الثاني: قوله تعالىٰ: ﴿وَإِذَا ذُكِرَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦٓ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴾.

و**(إذا)**: فاعل بـ **(تخلف)**، و**(الفاء)**: مفعول مقدم.

واللَّه الموفق

---

(١) أخرجه البخاري في المساقاة ٢٢٦٥.

(٢) رویٰ عبد الرزاق في مصنفه الحديث رقم ١٧٩٣٧: عن زيد بن خالد الجهني قال: جاء أعرابي إلىٰ النبي ﷺ يسأله عن اللقطة فقال: «عرفها سنة، ثم اعرف عفاصها ووكاءها - أو قال: ووعاءها - فإن جاء صاحبها.. فادفعها إليه، وإلا استنفقها، أو استمتع بها».

(٣) **وتخلف**: فعل مضارع. **الفاء**: مفعول به لتخلف. **إذا**: قصد لفظه: فاعل تخلف، وإذا: مضاف، **والمفاجأة**: مضاف إليه من إضافة الدال إلىٰ المدلول. **كإن**: الكاف جارة لقول محذوف، إن: شرطية. **تجد**: فعل مضارع فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. **إذا**: رابطة للجواب بالشرط. **لنا**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. **مكافأة**: مبتدأ مؤخر، والجملة من المبتدأ والخبر: في محل جزم جواب الشرط.

ص:

٧٠٣-وَالْفِعْلُ مِنْ بَعْدِ الجَزَا إِنْ يَقْتَرِنْ بِالْفَا أَوِ الوَاوِ بِتَثْلِيثٍ قَمِنْ(١)

ش:

الفعل المعطوف علىٰ الجزاء يجوز فيه ثلاثة أوجه:

١. الجزم.

٢. **والرفع.**

٣. **والنصب.**

بشرط: أن يكون هذا الفعل مضارعًا مقرونًا بالفاء أو الواو، كما أشار إليه المصنف.

ويجوز كون الجزاء فعلًا أو غيره، فتقول: (إن تقم أقم وأكرمك) أو (فأكرمك)، بالأوجه الثلاثة في (أكرمك):

جزم عطفًا علىٰ الجواب.

ورفع علىٰ الاستئناف.

ونصب بـ(أن) مضمرة؛ لأن الجزاء غير محقق الوقوع.

و(أن) المصدرية للرجاء والطمع، فناسب العطف.

وأبو الفتح: يستضعف النصب.

والأوجه الثلاثة في (يغفر)، من قوله تعالىٰ: ﴿لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۗ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ يُحَاسِبۡكُم بِهِ ٱللَّهُۖ فَيَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾، **ونصبه عن ابن عباس والأعرج.**

وكذا قوله تعالىٰ: ﴿مَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُۥۚ وَيَذَرُهُمۡ﴾، **فيما حكاه ابن هشام.**

وكذا قوله تعالىٰ: ﴿وَإِن تُخۡفُوهَا وَتُؤۡتُوهَا ٱلۡفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۚ وَيُكَفِّرُ﴾.

---

(١) **والفعل:** مبتدأ. من بعد: جار ومجرور متعلق بقوله: (يقترن) الآتي، وبعد مضاف، **والجزاء:** قصر للضرورة: مضاف إليه. إن: شرطية. يقترن: فعل مضارع فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ الفعل. **بالفا:** قصر للضرورة: جار ومجرور متعلق بقوله: يقترن. **أو الواو:** معطوف علىٰ الفاء. بتثليث: جار ومجرور متعلق بقوله: (قمن) الآتي. **قمن:** خبر المبتدأ -وهو قوله الفعل - وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام.

وقرأ طلحة بن سليمان: (تبارك الذي إن شاء جعل لك خيرًا من ذلك جنات تجري من تحتها الأنهار ويجعلَ لك)، بنصب (يجعل).

وقال الشاعر:

مَتَى ما تَلْقَني فَرْدَيْن تَرْجُفْ رَوانِفُ أَلْيَتَيْكَ وتُسْتَطارَا [(١)]

فنصب (تستطارا) بـ(أن) مضمرة وسبق في الحال.

وظاهر كلام الزمخشري في «المفصل»: جواز الأوجه الثلاثة مع (إذا)؛ نحو: (إن تأتي آتك وإذن أكرمك).

و(الفعل): مبتدأ، خبره: (قمن)؛ أي: حقيق، وجواب الشرط محذوف دل عليه خبر المبتدأ [٢٨٥/ب] كما سيأتي.

ومعنىٰ الكلام: والفعل من بعد الجزاء قمن بالتثليث أن يقترن بالفاء أو الواو.

والله الموفق

ص:

٧٠٤-وَجَزْمٌ أوْ نَصْبٌ لِفِعْلٍ إِثْرَ فَا أَوْ وَاوٍ إِنْ بِالْجُمْلَتَيْنِ اكْتُنِفَا[(٢)]

ش:

الفعل المكتنف بين الشرط والجواب؛ أي: المتوسط بينهما، إن كان مضارعًا.. جزم عطفًا علىٰ فعل الشرط، أو نصب بـ(أن) مضمرة وجوبًا؛ نحو: (إن يقم زيد ويخرج خالد أكرمك)، بجزم (يخرج) أو نصبه.

---

(١) تقدم إعرابه وشرحه.

(٢) وجزم: مبتدأ. أو: عاطفة. نصب: معطوف علىٰ جزم. لفعل: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، أو متعلق بالمبتدأ أو بالمعطوف عليه علىٰ سبيل التنازع، وعلىٰ هذا يكون خبر المبتدأ إما محذوفًا يفهم من السياق، تقديره: جائز، أو نحوه، وإما الجملة الشرطية الآتية. إثر: ظرف متعلق بمحذوف صفة لفعل، وإثر مضاف. فا: قصر للضرورة: مضاف إليه. أو: عاطفة. واو: معطوف علىٰ فا. إن: شرطية. بالجملتين: جار ومجرور متعلق باكتنفا الآتي. اكتنفا: فعل ماض فعل الشرط، وجواب الشرط محذوف.

ولا يرفع؛ لأن الرفع علىٰ الاستئناف، وليس بين الشرط والجزاء استئناف.

ومن الجزم، قوله تعالىٰ: ﴿وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ﴾، والجواب: (فأولئك).

ومن النصب قول الشاعرِ:

وَمَنْ يَقتـرِبْ مِنَّا وَيخْضَـعَ نُؤْوِهِ . . . .[1]

بنصب (يخضع).

ولا يعطف هذا الفعل المتوسط بغير الفاء والواو، وإليه أشار بقوله: (**إِثْرَ فَا أَوْ وَاوٍ انْ**).

وأجاز الكوفيون: أن يعطف بـ (ثم)، ويشهد لهم قراءة الحسن: (ومن يخرج من بيته مهاجرًا إلىٰ اللَّه ورسوله ثم **يدركَه** الموت فقد وقع أجره علىٰ اللَّه)، بنصب (يدركه).

فإن عري الفعل من العاطف.. أعرب بدلًا أو حالًا:

فالأول كقول الشاعر:

مَتَى تَأْتِنَـا تلمـمْ بِنَـا فِـي دِيَارِنَا تَجِـد حَطَبًا جَزلًا وَنَارًا تَأَجَّجَا[2]

---

(١) **التخريج**: صدر بيت من الطويل وعجزه: **ولَا يَخْشَ ظُلْمًا ما أَقَامَ وَلا هَضْما**

وهو بلا نسبة في أوضح المسالك ٤/ ٢١٤، وشرح الأشموني ٣/ ٥٩١، وشرح التصريح ٢/ ٢٥١، وشرح شواهد المغني ٢/ ٤٠١، وشرح شذور الذهب ص٤٥٤، وشرح عمدة الحافظ ص٣٦١، ومغني اللبيب ٢/ ٥٦٦، والمقاصد النحوية ٤/ ٤٣٤.

اللغة: **نؤوه**: ننزله عندنا، **هضمًا**: ظلمًا وضياعًا، وقابل الشاعر الظلم بالهضم اقتباسًا من قوله تعالىٰ: ﴿فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا﴾.

الشاهد: قوله: (ويخضعَ)، حيث إن الفعل المتوسط بين الشرط والجواب، إن كان مضارعًا.. جزم عطفًا علىٰ فعل الشرط أو نصب بـ (أن) مضمرة وجوبًا، والشاهد هذا من قبيل النصب.

(٢) **التخريج**: البيت لعبيد اللَّه بن الحر في خزانة الأدب ٩/ ٩٠ - ٩٩، والدرر ٦/ ٦٩، وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٦٦، وسرّ صناعة الإعراب ص ٦٧٨، وبلا نسبة في رصف المباني ص ٣٢، ٣٣٥، وشرح الأشموني ص ٤٤٠، والكتاب ٣/ ٨٦، ولسان العرب ٥/ ٢٤٢ (نور)، والمقتضب ٢/ ٦٣، وهمع الهوامع ٢/ ١٢٨.

بجزم (تلمم) بدلًا من (تأتنا).

و(**الجزل**): بالجيم والزاي: ما غلظ من الحطب.

والثاني كقول الآخر:

مَتَى تَأْتِهِ تَعْشُو إِلَى ضَوْءِ نارِه تَجِدْ خَيْرَ نارٍ عِندَهَا خَيرُ مُوقِدِ[1]

الإعراب: متىٰ: اسم شرط جازم مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به متعلّق بتجد. **تأتنا**: فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، ونا: ضمير متصل مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به. **تلمم**: فعل مضارع، بدل من (تأتنا)، مجزوم بالسكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. بنا: جار ومجرور متعلّقان بتلمم. **في ديارنا**: جار ومجرور متعلقان بحال محذوفة من الضمير نا، في قوله: بنا، ونا: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه. **تجد**: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. **حطبًا**: مفعول به منصوب بالفتحة. **جزلا**: نعت منصوب بالفتحة. ونارًا: الواو: حرف عطف، ونارًا: اسم معطوف منصوب. **تأججا**: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر يعود إلىٰ الحطب أو إلىٰ النار، والألف: للإطلاق، ويجوز أن يكون هذا الفعل مضارعًا، وأصله: تتأججن، فحُذفت إحدىٰ التاءين، وقلبت النون ألفًا.

وجملة (متىٰ تأتنا... تجد): استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة (تأتنا): في محل جرّ بالإضافة. وجملة (تجد): لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء أو إذا. وجملة (تأججا): في محل نصب نعت لـ (حطبًا)، أو (نارًا).

والشاهد فيه قوله: (متىٰ تأتنا تلمِم)؛ حيث جزم الفعل (تلمم) علىٰ البدل من الفعل (تأتنا).

(١) **التخريج**: البيت للحطيئة في ديوانه ص ٥١، وإصلاح المنطق ص ١٩٨، والأغاني ٢/ ١٦٨، وخزانة الأدب ٣/ ٧٤، ٧/ ١٥٦، ٩/ ٩٢ – ٩٤، وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٦٥، والكتاب ٣/ ٨٦، ولسان العرب ١٥/ ٥٧ (عشا)، ومجالس ثعلب ص ٤٦٧، والمقاصد النحوية ٤/ ٤٣٩، وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص ٨٧١، وخزانة الأدب ٥/ ٢١٠، وشرح الأشموني ٣/ ٥٧٩، وشرح عمدة الحافظ ص ٣٦٣، وما ينصرف وما لا ينصرف ص ٨٨، والمقتضب ٢/ ٦٥.

اللغة: **تعشو إلىٰ ناره**: تأتيها في العشاء. **تجد خير نار**: تجد نارًا معدّة للأضياف.

الإعراب: متىٰ: شرطية جازمة في محل نصب مفعول فيه ظرف زمان متعلق بـ (تجد). **تأته**: فعل مضارع مجزوم لأنّه فعل الشرط، والهاء: ضمير متصل مبني في محلّ نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. **تعشو**: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. **إلىٰ ضوء**: جار ومجرور متعلّقان بـ (تعشو)، وهو مضاف. **ناره**: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني في محلّ جرّ بالإضافة. **تجد**: فعل مضارع مجزوم لأنّه جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. خير:

فجملة (تعشو): في محل نصب علىٰ الحال من فاعل (تأته)، والتقدير: (متىٰ تلقه عاشيًا تجد خير نار).

تنبيه:

- **إذا توالىٰ شرطان؛ فإن وجد عطف.. فالجواب للشرطين**؛ نحو: (إن يقم زيد **ويقعد** عمرو أكرمك).
- **وإن لم يكن عطف.. فالجواب للأول**؛ نحو: (إن تقم إن تضحك أكرمك).

قال الشيخ في «الكافية»: لأن الثاني حل محل ما لا جواب له وهو الحال، فالتقدير عنده: (إن تقم ضاحكًا أكرمك).

وقيل: الجواب للأول، وجواب الثاني: محذوف لدلالة الشرط الأول وجوابه عليه، وكأنه قيل: (إن تضحك فإن تقم أكرمك).

وقيل: الجواب للثاني، والشرط الثاني وجوابه: جواب الأول، وفيه حذف الفاء لغير ضرورة؛ لأنها تلزم حينئذ؛ كقوله تعالىٰ: ﴿فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾، فالشرط الثاني وأجوبته: جواب الأول.

ومن توالي الشرطين في القرآن: ﴿وَلَا يَنفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدتُّ أَنْ أَنصَحَ لَكُمْ إِن كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَن يُغْوِيَكُمْ﴾.

فعلىٰ كلام الشيخ رحمه اللَّه: تكون (ولا ينفعكم) دليلًا علىٰ جواب الأول، والتقدير: (إن أردت أن أنصح لكم مرادًا غَيَّكُمُ لا ينفعكم نصحي) [٢٨٦/أ].

ومنه أيضًا: ﴿إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَن يَسْتَنكِحَهَا﴾.

وقول ابن دريد:

مفعول به منصوب، وهو مضاف. نارٍ: مضاف إليه مجرور. عندها: ظرف مكان منصوب متعلق بخبر مقدم محذوف، وهو مضاف، وها: ضمير متصل مبني في محلّ جرّ بالإضافة. خير: مبتدأ مؤخر مرفوع، وهو مضاف. موقد: مضاف إليه مجرور.

وجملة (متىٰ تأته تجد) الشرطية: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (تأته): في محل جر بالإضافة. وجملة (تعشو): في محلّ نصب حال. وجملة (تجد): جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء أو إذا لا محل لها من الإعراب. وجملة (عندها خير موقد): في محلّ جرّ صفة لـ (نار).

الشاهد فيه قوله: (متىٰ تأته تعشو تجد) حيث جاءت جملة تعشو في محلّ نصب حال.

فَـإِنْ عَثَـرتُ بَعْدَهَـا إِنْ وَأَلَـتْ نَفسِـي مَـن هَاتَـا فَقُـولا لَا لَعَا[(١)]

أي: (فإن عثرت وائلة نفسي.. فقولا: لا لعا)؛ أي: (لا سلمت) وهي كلمة تقال للعاثر، وسبق في أسماء الأفعال.

وقول الآخر:

إِن يَستَغِيثُوا بِنَا إِن تُذعَرُوا تَجِدُوا . . . .[(٢)]

أي: (إن يستغيثوا بنا مذعورين يجدوا كذا وكذا).

و(جزم): مبتدأ، والمسوغ: التفصيل، و(إثر فا): ظرف في موضع الصفة لقوله: (فعل) واكتفىٰ بالبناء للمفعول.

والله الموفق

---

(١) **التخريج**: تقدم إعرابه وشرحه.

والشاهد هنا: أنه إذا اعترض شرط علىٰ آخر.. فإن الجواب المذكور للسابق منهما. وجواب الثاني محذوف مدلول عليه بالشرط الأول وجوابه. كما قالوا: في الجواب المتأخر عن القسم والشرط.

(٢) **التخريج**: صدر بيت من البسيط، وعجزه: **منَّا مَعَاقِلَ عِزٍّ زانَهَا كرمُ**

وهو بلا نسبة في الأشباه والنظائر ٧/ ١١٢، وخزانة الأدب ١١/ ٣٥٨، والدرر ٥/ ٩٠، وشرح الأشموني ٣/ ٥٩٦، وشرح التصريح ٢/ ٢٥٤، ومغني اللبيب ٢/ ٦١٤، والمقاصد النحويَّة ٤/ ٤٥٢، وهمع الهوامع ٢/ ٦٣.

الشاهد: قوله: (إن يستغيثوا ... إن تذعروا تجدوا)، حيث اكتفىٰ بجواب واحد لشرطين، وذلك قوله: (إن يستغيثوا) وقوله: (إن يذعروا)، فاكتفىٰ بجواب السابق عن جواب الثاني مقيدًا للأول كتقييده بحال واقعة موقعه، والتقدير: إن يستغيثوا بنا مذعورين يجدوا، ومنهم من جعل الشرط الثاني ها هنا متقدمًا في التقدير وإن كان متأخرًا في اللفظ، فكأنه قال: إن يذعروا وإن يستغيثوا بنا يجدوا معاقل عز؛ فيكون الشرطان بالعطف، وقد علم أن الشرطين إذا كانا بالعطف يكتفىٰ بجواب واحد.

قال ابن مالك: وإن توالىٰ شرطان أو قسم وشرط استغني بجواب سابقهما، وربما استغني بجواب الشرط عن جواب قسم سابق، ويتعين ذلك إن تقدمهما ذو خبر أو كان حرف الشرط لو ولولا. انتهىٰ.

ص:

٧٠٥-وَالشَّرْطُ يُغْنِي عَنْ جَوَابٍ قَدْ عُلِمْ وَالْعَكْسُ قَدْ يَأْتِي إِنِ المَعْنَىٰ فُهِمْ(١)

ش:

يجوز أن يحذف الجواب ويستغنىٰ عنه بالشرط.

لكن يشترط: أن يُعلم الجواب؛ إما بقرينة مذكورة قبل الشرط، أو غير ذلك؛ نحو: (أنت ظالم إن فعلت)؛ فالجواب محذوف لدلالة (أنت ظالم عليه)، والتقدير: (أنت ظالم إن فعلت فأنت ظالم)، وفي القرآن: ﴿قَالُوا۟ حَرِّقُوهُ وَٱنصُرُوٓا۟ ءَالِهَتَكُمْ إِن كُنتُمْ فَٰعِلِينَ﴾، ﴿قَدِ ٱفْتَرَيْنَا عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِى مِلَّتِكُم﴾، ﴿وَهُوَ يَرِثُهَآ إِن لَّمْ يَكُن لَّهَا وَلَدٌ﴾.

وقول الشاعر:

وَنُنْكِرُ إِنْ شِئْنَا عَلَى النَّاسِ قَوْلَهُمْ وَلَا يُنْكِرونَ القَولَ حِينَ نَقُولُ(٢)

---

(١) والشرط: مبتدأ. يغني: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ الشرط، والجملة من يغن وفاعله المستتر فيه: في محل رفع خبر المبتدأ. عن جواب: جار ومجرور متعلق بيغني. قد: حرف تحقيق. علم: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود علىٰ جواب، والجملة من علم ونائب فاعله المستتر فيه: في محل جر صفة لجواب. والعكس: مبتدأ. قد: حرف تقليل. يأتي: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ العكس، والجملة من يأتي وفاعله المستتر فيه: في محل رفع خبر المبتدأ. إن: شرطية. المعنىٰ: نائب فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده. فهم: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ المعنىٰ، والجملة لا محل لها تفسيرية، وجواب الشرط محذوف.

(٢) التخريج: البيت من الطويل، وهو في المقاصد النحوية ٢/ ٦٢٦، معاهد التنصيص ١/ ٣٨٢، شرح شواهد المغني ٢/ ٥٣٢، وهو للسموأل بن عادياء اليَهُودِيّ من قصيدة أَولهَا:

إِذا المَـرْء لم يَدْنَسْ مـن اللُّؤم عرضُه فَـكُـلُّ رِدَاءٍ يَـرتَـديـهِ جَمِيـلُ
وإِنْ هُوَ لم يَحْمِل علىٰ النَّفس ضَيْمَهَا فَلَيْسَ إِلَـىٰ حسن الثَّنَاء سبيلُ
تُعيِّرنـا أَنـا قَلِيـل عديدُنـا فَـقلـت لَـهَـا إِن الـكِـرَام قليـلُ
وَمَـا قَـلَّ مَـنْ كَانَـت بقايـاه مثلنَـا شـبـاب تـسـامـت لـلـعلا وكـهـولُ
وَإِنَّـا لَقَـوْمٌ لَا نـرىٰ القَتْـل سُبة إِذا مَـا رَأَتْـهُ عَـامـر وسـلـول
يقـرب حـب المَـوْت آجالنـا لنـا وتـكـرهـه آجـالـهـمْ فـتـطـولُ

والمبرد والسيرافي والكوفيون: أن المتقدم هو الجواب.

ومن حذف الجواب للقرينة المعلومة قوله تعالىٰ: ﴿فَإِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَن تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي ٱلْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي ٱلسَّمَآءِ فَتَأْتِيَهُم بِـَٔايَةٍ﴾، التقدير: (فافعل).

وكقولك: (مررت برجل ما شئت من رجل)، فحذف الجواب لدلالة الكلام عليه، والمعنىٰ: (ما شئت من رجل فهو ذاك)، والجملة من الشرط، والجواب: صفة (لرجل) **هذا هو الصحيح**.

وقال الفارسي: (ما) مصدرية منعوت بها؛ أي: (مررت برجل مشيئتك من رجل).

ويشترط عند حذف الجواب والاستغناء عنه بالشرط: أن يكون الشرط ماضيًا، أو مضارعًا مجزومًا بـ (لم).

ولا يكون مضارعًا مثبتًا إلا في الشعر، نص عليه في «الكافية»، فلا يقال في النثر: (أنت ظالم إن تفعل).

وقد يغني خبر المبتدأ عن جواب الشرط، ويكون ذلك المبتدأ مذكورًا قبل الشرط، والخبر مذكورًا بعد الشرط؛ نحو: (أنت إن فعلت ظالم)، فـ (أنت): مبتدأ، و(ظالم): خبره، أغنىٰ عن جواب الشرط.

وَمَا مَاتَ منَّا سيِّدٌ فِي فِراشِهِ ... وَلَا طُلَّ منّا حيثُ كانَ قتيلُ
تَسيلُ علىٰ حدِّ الظُّبات نفوسُنَا ... وَلَيْسَ علىٰ غير السُّيوف تسيلُ

إِلَىٰ أَن يَقُول فِيهَا:

فنحنُ كماءِ المُزن مَا فِي نِصالنا ... كَهَامٌ وَلَا فِينا يعدُّ بخيلُ
إِذا سيدٌ منَّا خلَا قامَ سيدٌ ... قؤولٌ لما قالَ الكرامُ فَعُولُ
وَما أُخمِدتْ نارٌ لنا دُون طَارق ... وَلَا ذمَّنا فِي النَّازلينَ نَزيلُ
وأيامُنا مشهورَةٌ فِي عدُونا ... لَهَا غُرَر معرُوفة وحُجُولُ
وأسْيافُنَا فِي كلِّ شرقٍ ومغربٍ ... بهَا منْ قِراع الدَّارعينَ فلولُ
مُعَوَّدة أنْ لَا تُسلَّ نِصالها ... فتغمدَ حَتَّىٰ يُستباحَ قتيلُ
سلي إنْ جهلتِ النَّاسَ عنّا وعنهمُ ... فليسَ سواءَ عَالم وجهول

الشاهد: قوله: (وننكرُ إنْ شِئْنَا علىٰ الناسِ قَوْلَهُمْ)؛ حيث حذف جواب الشرط واستغنىٰ عنه بالشرط؛ لوجود قرينة يعلم الجواب بها، والأصل: (وننكر إن شئنا علىٰ الناس ننكر قولهم).

وفي القرآن: ﴿وَإِنَّآ إِن شَآءَ ٱللَّهُ لَمُهۡتَدُونَ﴾.

ولا يضر وجود الناسخ كما في هذه الآية.

وقد يحذف مبتدأ هذا الخبر، بشرط: أن يكون مقدرًا بعد الشرط، كقولك: (من يضرب زيدًا ظالم)، التقدير: (فهو ظالم).

ومنه قوله [٢٨٦/ ب]:

.... بَنِي ثُعَلٍ مَن يَنْكَعِ العَنزَ ظَالِمُ(١)

بكسر عين (ينكَعِ) لالتقاء الساكنين؛ أي: (فهو ظالم).

قال في الكافية:

وَرُبَّما أَغنَى عَنِ الجَزاءِ خَبَرْ سَابِقٌ أو مُؤَخّرٌ قَدِ استَتَرْ

يعني: (وربما أغنىٰ عن جواب الشرط: خبر مبتدأ سابق علىٰ الشرط أو خبر مبتدأ محذوف مؤخر عن الشرط).

- وأشار بقوله: (**وَالْعَكْسُ قَدْ يَأْتِي إِنِ المَعْنَىٰ فُهِمْ**): إلىٰ أنه **يجوز علىٰ قلة أن يحذف الشرط ويستغنىٰ عنه بالجواب**؛ كقوله:

فَطَلِّقْها فَلَستَ لَهْا بِكُفْءٍ وإلَّا يَعْلُ مِفْرَقَكَ الحُسَامُ(٢)

---

(١) **التخريج**: عجز بيت من الطويل، وصدره: **بَني ثعل لا تَنْكَعُوا العَنْزَ شِربهَا**
وهو للأسدي (دون تحديد) في الكتاب ٣/ ٦٥، والمقاصد النحوية ٤/، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٣/ ٥٨٨، ولسان العرب ٨/ ٣٦٤ (نكع)، والمحتسب ١/ ١٢٢، ١٩٣.
اللغة: **ثعل**: قبيلة في طيء. **ونكَع**: من باب (مَنَع) من نكعت الناقة: جهدتها حلبًا. **والشِّرب**: بكسر الشين: الحظ من الماء.
الشاهد: قوله: (من ينكع العنز ظالم) حيث حذف منه المبتدأ مع الفاء التي هي جواب الشرط؛ أي: (فهو ظالم).

(٢) **التخريج**: البيت للأحوص يخاطب مطرًا، وكان دميمًا وتحته امرأة حسناء، وهو في ديوانه ص ١٩٠، والأغاني ١٥/ ٢٣٤، والدرر ٨٧٥، وخزانة الأدب ٢/ ١٥١، وشرح التصريح ٢/ ٢٥٢، وشرح شواهد المغني ٢/ ٧٦٧، ٩٣٦، والمقاصد النحويّة ٤/ ٤٣٥، وبلا نسبة في الإنصاف ١/ ٧٢، وأوضح المسالك ٤/ ٢١٥، ورصف المباني ص١٠٦، وشرح الأشموني٣/ ٥٩١،

التقدير: و(إن لا تطلقها يعل مفرقك الحسام).

- **وقد يحذف الشرط والجواب للعلم بهما مع (إنْ) خاصة ويكتفىٰ بها؛** كقوله:

قَالَت بَنَـات العم يَا سَـلمَى وَإِنْ   كَانَ فَقِيـرًا مُعدَمًـا قَالَـتْ وَإِنْ[1]

أي: و(إن كان فقيرًا معدمًا أتزوج به).

تنبيه:

أجاز الكسائي والفراء: تقديم معمول الجزاء علىٰ أداة الشرط؛ نحو: (خيرًا إن تكرمْني تُصِب).

وأجاز الكسائي: تقديم معمول الشرط؛ نحو: (زيدًا إن لقيتَ فأكرِمه).

والمعتمد: خلاف ذلك كما سبق في الاشتغال.

واللَّه الموفق

وشرح شذور الذهب ص ٤٤٥، وشرح ابن عقيل ص ٥٩٠، وشرح عمدة الحافظ ص ٣٦٩، ولسان العرب ١٥/ ٤٦٩ (إما لا)، ومغني اللبيب ٢/ ٦٤٧، والمقرب ١/ ٢٧٦، وهمع الهوامع ٢/ ٦٢.

اللغة: بكفء: بمساوٍ ومماثل في الحسب وغيره، مما يعتبر لازمًا للتكافؤ بين الزوجين. **مفرقك، المفرق**: وسط الرأس حيث يفرق الشعر. **الحسام**: السيف القاطع.

المعنىٰ: يطلب الأحوص من مطر أن يطلق زوجته؛ لأنه غير كفء لها وإلا أطاح برأسه.

الإعراب: فطلقها: الفاء عاطفة، وطلق فعل أمر والهاء مفعول. **فلست**: الفاء للتعليل، وليس اسمها: لها متعلق بكفء الواقع خبرًا لليس علىٰ زيادة الباء. **وإلا**: الواو عاطفة، وإن شرطية مدغمة في لا النافية، وفعل الشرط محذوف لدلالة ما قبله عليه. **يعل**: فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بحذف الواو. **مفرقك**: مفرق مفعول يعل مقدم، والكاف مضاف إليه. **الحسام**: فاعل مؤخر.

الشاهد: قوله: (وإلا يعل) حيث حذف فعل الشرط؛ لأن الأداة (إن) مقرونة بـ(لا)؛ أي: وإلا تطلقها. وينبغي أن يتقدم كلام فيه فعل من مادة الشرط المحذوف، مثل: طلقها في البيت.

(١) **التخريج**: تقدم إعرابه وشرحه.

والشاهد فيه هنا: قوله: (قالت وإن)، حيث حذف فعل الشرط وجوابه للعلم به.

ص:

٧٠٦- وَاحْذِفْ لَدَى اجْتِمَاعِ شَرْطٍ وَقَسَمْ جَوَابَ مَا أَخَّـرْتَ فَهْوَ مُلْتَزَمْ[1]

ش:

سبق أن جواب الشرط إما مجرد من الفاء، أو مقرون بها وجوبًا، أو جوازًا.

وأن إذا الفجائية قد تخلفها في الجملة الاسمية.

وأما جواب القسم:

- فإن كان مضارعًا مثبتًا.. قرن باللام والنون؛ نحو: ﴿وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم﴾، ﴿قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ﴾.

- **ويقل انفراد اللام؛** كقوله:

لَئِنْ تَكُ قَدْ ضَاقَتْ عَلَيكُمْ بُيُوتُكُم لَيَعْلَـمُ رَبِّـي أَنَّ بَيْتِـيَ وَاسِـعُ[2]

---

(١) واحذف: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. لدىٰ: ظرف بمعنىٰ عند متعلق باحذف، ولدىٰ مضاف، واجتماع: مضاف إليه، واجتماع مضاف، وشرط: مضاف إليه. وقسم: معطوف علىٰ شرط. جواب: مفعول به لاحذف، وجواب مضاف، وما: اسم موصول: مضاف إليه. أخرت: أخر: فعل ماض، والتاء ضمير المخاطب فاعله، والجملة لا محل لها صلة الموصول، والعائد ضمير منصوب بأخرت محذوف، والتقدير: ما أخرته. فهو: الفاء للتعليل، وهو: ضمير منفصل مبتدأ. ملتزم: خبر المبتدأ.

(٢) **التخريج**: البيت لذي الرمة في ديوانه ص١٢٩٠، وسمط اللآلي ص٧٢٨، وشرح شواهد الإيضاح ٣٨٤، ولسان العرب ٧/ ٢٥٩ بسط، ١٤/ ٢٧٦ دوا.

الإعراب: لئن: اللام موطئة للقسم، وإن: حرف شرط جازم. **تك**: فعل مضارع مجزوم، واسمه ضمير الشأن المحذوف. وقيل: زائدة. **قد**: حرف تحقيق. **ضاقت**: فعل ماض، والتاء: للتأنيث. **عليكم**: جار ومجرور متعلقان بضاقت. **بيوتكم**: فاعل مرفوع، وهو مضاف، وكم: ضمير في محل جر بالإضافة. **لَيعلم**: اللام للتأكيد رابطة لجواب القسم، ويعلم: فعل مضارع مرفوع. **ربي**: فاعل مرفوع، وهو مضاف، والياء: ضمير في محل جر بالإضافة. **أن**: حرف مشبه بالفعل. **بيتي**: اسم أن منصوب، وهو مضاف، والياء: ضمير في محل جر بالإضافة. **واسع**: خبر أن مرفوع بالضمة، والمصدر المؤول من أن ومعموليها سد مسد مفعولي يعلم.

وجملة القسم المحذوفة: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة القسم لا محل لها من الإعراب. وجملة (إن تك قد ضاقت): مع جواب الشرط المحذوف لدلالة جواب القسم عليه: اعتراض بين القسم وجوابه لا محل له. وجملة (تك). جملة الشرط غير الظرفي لا محل لها. وجملة

وقول الآخر:

فَلَا وَأَبِي لَنَأْتِيهَا جَمِيعًا وَلَو كَانَت بِهَا عَرَبٌ وَرُومُ(١)

وسبق مفصلًا في نوني التوكيد.

- **ولا نون مع حرف التنفيس**؛ كـ (واللَّه لسوف يقوم زيد).

قال الشاعر:

فَوَرَبِّي لَسَوفَ يُجزَى الَّذِي أَسْـ لَفَهُ المَرءُ سَيِّئًا أَو جَمِيلا(٢)

- **وكذا السين عند البصريين**: كـ (واللَّه لسيقوم زيد).
- **وكذا إذا أريد به الحال**؛ كـ (واللَّه لأضربك الآن).

قال الشاعر:

يَمِينًا لأَبْغُضُ كُلَّ امْرِئٍ يُزَخْرِفُ قَولًا وَلَا يَفْعَلُ(٣)

(قد ضاقت بيوتكم): خبر تك محلها النصب.

الشاهد فيه قوله: (ليعلم) وأصله ليعلمن فحذف نون التوكيد.

(١) **التخريج**: البيت من الوافر، وهو لعبد اللَّه بن رواحة في ديوانه ص١٠٣، وشرح شواهد المغني ٢/ ٩٣٢، ولسان العرب ١/ ٢٢١ (أوب)، ومعجم ما استعجم ص١١٧٣ (مؤتة)، وبلا نسبة في مغني اللبيب ٢/ ٦٤٣.

الشاهد: قوله: (لنأتيها)، حيث حذف النون من الفعل المقرون باللام، والأصل: (لنأتينها) وهذا الحذف قليل.

(٢) **التخريج**: البيت بلا نسبة في شرح التسهيل ٣/ ٢٠٨.

الشاهد: قوله: (فوربي لسوف يجزىٰ)، حيث جاء البيت شاهدًا علىٰ امتناع نون التوكيد، للفصل بين لام القسم والفعل بـ (سوف).

(٣) **التخريج**: البيت بلا نسبة في شرح التصريح ٢/ ٣٠٢، والمقاصد النحوية ٤/ ٣٣٨.

المعنىٰ: يقول: إنه ليكره من يقول ولا يفعل.

الإعراب: **يمينًا**: مفعول مطلق نائب عن المصدر لفعل محذوف والتقدير: أقسم يمينًا. **لأبغض**: اللام رابطة جواب القسم، أبغض: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره: أنا. **كل**: مفعول به منصوب، وهو مضاف. **امرئ**: مضاف إليه مجرور بالكسرة. **يزخرف**: فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله ضمير مستتر تقديره: هو، **قولا**: مفعول به منصوب بالفتحة. **ولا**: الواو حرف عطف، ولا: حرف نفي. **يفعل**: فعل مضارع مرفوع، وفاعله مستتر تقديره: هو.

- وإن كان ماضيًا متصرفًا.. قرن باللام و(قد)؛ كـ (واللَّه لقد جاء زيد)، وفي القرآن [٢٨٧/أ]: ﴿قَالُواْ تَاللَّهِ لَقَدْ ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيْنَا﴾.
- **وقد تنفرد اللام،** كقوله تعالىٰ: ﴿وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَّظَلُّواْ مِنْ بَعْدِهِۦ يَكْفُرُونَ﴾.

ونحو قول الشاعرِ:

حَلَفْتُ لَهَا باللَّهِ حِلْفَةَ فَاجِرٍ ... لَنَامُوا فَمَا إِنْ مِنْ حَدِيثٍ وَلَا صَالِي(١)

وجملة القسم (أقسم يمينًا): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (لأبغض): جواب القسم لا محل لها من الإعراب. وجملة (يزخرف): في محل نصب نعت كلّ. وجملة (لا يفعل): معطوفة علىٰ جملة يزخرف.

الشاهد فيه قوله: (لأبغض) حيث لم يؤكد بالنون، مع كونه فعلا مضارعًا مثبتًا مقترنًا بلام الجواب متصلًا بها، لكونه ليس بمعنىٰ الاستقبال.

(١) **التخريج**: البيت لامرئ القيس في ديوانه ص ٣٢، والأزهية ص ٥٢، والجنىٰ الداني ص ١٣٥، وخزانة الأدب ١٠/ ٧١، ٧٣، ٧٤، ٧٧، ٧٩، والدرر ٢/ ١٠٦، ٤/ ٢٣١، وسرّ صناعة الإعراب ١/ ٣٧٤، ٣٩٣، ٤٠٢، وشرح شواهد المغني ١/ ٣٤١، ٤٩٤، ولسان العرب ٩/ ٥٣ (حلف)، وبلا نسبة في جواهر الأدب ص ٧٧، ورصف المباني ص ١١٠، وهمع الهوامع ١/ ١٢٤، ٢/ ٤٢، والبيت من قصيدة للشاعر وهي:

ألا عِم صَبَاحًا أيُّها الطَّلَلُ البَالي ... وَهلْ يَعمَنْ مَنْ كَانَ في العُصُرِ الخالي
وَهَل يَعِمَنْ إلَّا سَعِيدٌ مُخَلَّدٌ ... قَليلُ الهُمُوم مَا يَبيتُ بأَوْجَال
وَهَل يَعمَن مَن كَان آخرُ عَهدِهِ ... ثَلاثينَ شَهْرًا في ثَلاثة أحْوَال
ديَار لِسَلمَىٰ عَافيَاتٌ بِذي الخَالِ ... أَلَحَّ عَلَيها كل أسحم هطال
وَتَحسِبُ سَلْمَىٰ لا تَزَالُ كَعَهْدِنَا ... بِوادي الخُزَامَىٰ أَوْ عَلَىٰ رَأْسِ أَوْعَال
وَتَحْسِبُ سَلْمَىٰ لا تَزَالُ تَرَىٰ طَلا ... منَ الوَحْشِ أَوْ بَيضًا بمَيثَاءَ محلالِ
لَيَالِيَ سَلمَىٰ إذْ تريكَ مُنْصَبًّا ... وَجِيدًا كجيدِ الرِّئم لَيسَ بمعْطَالِ
ألا زَعَمَت بَسبَاسَةُ اليَوْمَ أَنَّني ... كبرتُ وَأنْ لَا يشهَدُ اللَّهْوَ أَمْثَالي
بلىٰ رُبَّ يَوم قَدْ لَهَوتُ وليلة ... بآنِسَة كَأَنَّهَا خَطُّ تِمثَالِ
يُضِيءُ الفِرَاشَ وَجْهُهَا لِضَجيعهَا ... كمصْبَاحِ زَيتٍ في قَناديلِ ذُبَّالِ
كَأنَّ عَلَىٰ لَبَّاتِهَا جَمْرَ مُصْطَلٍ ... أَصَاب غَضًا جَزْلًا وَكُفَّ بأَجْزَال

وقيل: إن (قد) مقدرة؛ أي: (لقد ناموا).

وَهَبَّتْ لَهُ رِيحٌ بِمُخْتلفِ الصُّوَىٰ صبًا وشَمَالًا في مَنَازِلَ قُفَّالِ
كَذَبْتِ لَقَد أُصبِي عَلَىٰ المَرء عِرسَهُ وَأَمْنَعُ عِرسِي في أَنْ يُزَنَّ بِهَا الخالِ
وَمِثلِكِ بَيضَاءِ العَوَارِضِ طَفْلَةٍ لَعُوبِ تُنَسِّيني إذا قُمْتُ سِرْبَالِي
لَطيفَةُ طَيِّ الكَشح غَيرُ مُفَاضَةٍ إذا أنفذ مُرتجَّةً غَيرَ متفال
إذا مَا الضَّجيعُ ابْتَزَّهَا مِنْ ثيَابهَا تميلُ عَليهِ هُونَةً غيرَ معطال
كدَعْصِ النَّقىٰ يَمْشي الوَليدَانِ فَوْقَهُ بمَا احْتَسَبَا مِنْ لين مَسٍّ وتَسهَالِ
إذا ما استحمت كان فيض حميمها علىٰ متنتيها كالجمان لذي الحال
تَنَوَّرْتُهَا مِنْ أَذْرِعَاتٍ وَأَهلُهَا بِيَثْرب أدْنى دَارِها نظرٌ عَالِي
نَظَرتُ إلَيهَا وَالنُّجُومُ كَأَنَّها مَصَابِيحُ رُهْبَانٍ تُشَبُّ لِقُفَّالِ
سَمَوْتُ إِلَيهَا بَعْدَمَا نَامَ أَهْلُهَا سُمُوَّ حَبَابِ الماءِ حَالًا عَلَىٰ حَالِ
فَقَالتْ سَبَاكَ اللَّه إِنَّكَ فَاضِحِي أَلستَ ترَىٰ السُّمَّارَ وَالنَّاس أَحْوَالِي
فَقلتُ يَمينُ اللَّهِ مَا أَنَا بَارِحٌ وَلوْ قَطَّعُوا رَأْسِي لَدَيْكِ وَأَوْصَالِي
فَلَمَّا تَنَازَعنَا الحدِيثَ وَأَسْمَحَتْ هَصَرْتُ بِغُصْنٍ ذِي شَماريخَ مَيَّالِ
فَصِرنَا إلَىٰ الحُسنَىٰ وَرَقَّ كَلامُنَا وَرُضْتُ فَذَلَّتْ صَعْبَةَ أَيَّ إذلالِ
حَلَفْتُ لَهَا بِاللَّهِ حلْفَةَ فَاجِرٍ لَنَامُوا فما إِن منْ حَدِيث وَلَا صَالي
فَأَصْبَحتُ مَعْشُوقًا وَأَصْبَحَ بَعْلُهَا عَلَيهِ القَتَامُ كَاسِفَ الظَّن وَالْبَال
يَغُطُّ غَطِيط البَكْرِ شُدَّ خنَاقُهُ ليَقْتُلَني وَالْمَرْءُ لَيسَ بقَتالِ
وَلَيسَ بذِي سَيفٍ فَيَقْتُلَني بِهِ وَلَيسَ بذي رُمْح وَليس بنَبالِ
أَيَقْتُلُني وَالْمشرَفِيُّ مُضَاجعي وَمَسنُونَةٌ زُرقٌ كَأَنْيَابِ أَغْوَالِ
ليَقْتُلُني وَقَدْ قطرت فُؤَادَهَا كَمَا شغف المَهْنُوءَةَ الرَّجُلُ الطَّالي
وَقَدْ عَلمَتْ سَلْمَىٰ وَإِنْ كَانَ بَعْلهَا بأَن الفَتَىٰ يَهْذي وَلَيسَ بفَعَّالِ
وَمَاذَا علَيهِ أَنْ ذَكَرْتُ أَوَانِسًا كَغزْلانِ رَمْلٍ في محاريب أَقْيَالِ
كَأَنِّي لَمْ أَرْكَبْ جَوَادًا لِلَذَّةٍ وَلَم أَتَبَطَّنْ كَاعِبًا ذَاتَ خُلْخَالِ
وَلَم أَسْبَأ الزِّقَّ الرَّوِيَّ وَلَم أَقُلْ لخيلي كُرِّي كَرَّةً بَعْدَ إِجْفَالِ
وَلَم أَشهَدِ الخيلَ المُغيرَةَ بِالضُّحَىٰ عَلَىٰ هَيكَلٍ نَهْدِ الجُزَارَةِ خوَّالِ
سَلِيمُ الشَّظَا عَبلُ الشَّوَا شَنِجُ النَّسَا لَهُ حَجَبَاتٌ مُشْرِفَاتٌ عَلَىٰ الفَالِ

- وقيل: إن قرب من زمن الحال.. أتىٰ مع اللام بـ (قد)؛ للدلالة علىٰ التقريب،

وَصُـمٌّ صِـلابٌ مَا بَقِينَ مِـنَ الوَجَا   كَـأَنَّ مَـكَـانَ الـرِّدْفِ مِـنْهُ عَلَىٰ رَالِ
وَقَـدْ أَغْـتَـدِي وَالطَّيْرُ فِـي وُكُنَاتِهَا   لِغيثٍ مِـنَ الـوَسْـمِيِّ رَائِـدُهُ خَالِي
تَـحَـامَـاهُ أَطْـرَافُ الـرِّمَـاحِ تَحَامِيًا   وَجَـادَ عَلَـيهِ كُـلُّ أَسْـحَـمَ هَـطَّالِ
بِعَجْلَزَة قَـد أَتْـرزَ الجريُ لحمَهَا   كُـمَـيـتٍ كَـأَنَّـهَـا هَـــرَاوَةُ مِـنْـوَالِ
ذَعَــرتُ بِـهَـا سِـرْبًـا نَـقِـيًّـا جُـلُـوُّدُهُ   وَأكـرُعُـهُ وَشْـيُ الـبُـرُودِ مِـنَ الخالِ
كَـأَنَّ الـصِّـوَارَ إِذْ تَـجَـهَّـدَ عَـدْوُهُ   عَلَىٰ جَمَزَىٰ خَيلٌ تَجُولُ بِأَخلالِ
فـخـرّ لـروقـيـه وأَمْـضَـيـت مقدمًا   طوال القَرَىٰ والـرَّوْقِ أَخْنَسَ ذَيَّالِ
فَـعَـادَىٰ عِــدَاءً بَـين ثَــوْرٍ وَنَـعْـجَـةٍ   وَكَـانَ عَـدَاءُ الـوَحْشِ فِيَّ عَلَىٰ بَالِ
كَـأَنِّي بِـفَـتْـخَـاءِ الجنَاحَين لَـقْـوَةٍ   عَلَىٰ عَجَلٍ مِنْهَا أطأطئ شِمْلالِ
لـيـس عـلـى الـلَّـه بمستنكر   أن يـجـمـعَ الـعـالـم فـي واحـد
تَخَطَّفُ خِـزَّانَ الأُنَـيعِـمِ بالضُّحَىٰ   وَقَـدْ حَـجَـرَتْ مِنْهَا ثَعَالِبُ أَوْرَالِ
كَـأَنَّ قُـلُـوبَ الطَّيرِ رَطْـبًـا وَيَـابِسًـا   لَدَىٰ وَكْرِهَا العُنَّابُ وَالحشَف البَالِي
فَـلَـوْ أَن مَـا أَسْـعَـىٰ لأَدْنَــىٰ مَعِيشَة   كَفَانِي وَلَـم أَطْلُبْ قلِيلٌ مِنَ المالِ
وَلَـكِـنَّـمَـا أَسْـعَـىٰ لـمجدٍ مُـؤَثَّـلٍ   وَقَـدْ يُـدْرِكُ المجدَ الموثَّلِ أَمْثَالِي
وَمَـا المَرءُ مَا دَامَـتْ حُشَاشَةُ نَفْسِهِ   بِـمُـدْرِكِ أَطْـرَافِ الخُطُوبِ وَلا آلي

قال العيني في المقاصد النحوية ١/ ٢٣٧-٢٣٨ بعد إيراد القصيدة، وإنَّما سقت هذه القصيدة بكمالها، لأنَّ فيها أبياتًا عديدة وقعت في الشواهد وتكثيرًا للفائدة.

اللغة: **الفاجر**: الذي يأتي بالفاحشة والشرّ. **الصالي**: الذي يتدفّأ.

المعنىٰ: لقد أقسمت لها أنهم ناموا، فلم يبق من يستمع لحديث، أو من يتدفأ بنار.

الإعراب: **حلفت**: فعل ماضٍ مبني علىٰ السكون، والتاء: ضمير متصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل. **لها**: جار ومجرور متعلّقان بـ (حلفت). **باللّه**: جار ومجرور متعلّقان بـ (حلفت). **حلفة**: مفعول مطلق منصوب بالفتحة، وهو مضاف. **فاجر**: مضاف إليه مجرور بالكسرة. **لناموا**: اللام: رابطة لجواب القسم، وناموا: فعل ماضٍ مبنيّ علىٰ الضم، والواو: ضمير متصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل، والألف: للتفريق. **فما**: الفاء: حرف عطف، وما: حرف نفي. **إن**: حرف زائد. **من حديث**: من: حرف جرّ زائد، وحديث: اسم مجرور لفظًا مرفوع محلًا علىٰ أنه مبتدأ خبره محذوف، بتقدير: فما حديث موجود. **ولا**: الواو: للعطف، ولا: زائدة لتوكيد النفي. **صالي**: معطوف علىٰ حديث مجرور لفظًا، مرفوع محلًا، بحركة مقدّرة علىٰ الياء المحذوفة، والياء الموجودة: للإطلاق.

وإلا.. فاللام وحدها.

- **وتنفرد (قد) عند الاستطالة**؛ كقوله تعالىٰ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا﴾.
- **وقد يحذفان إذا طال الكلام**؛ كقوله تعالىٰ: ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ ۝١ وَٱلْيَوْمِ ٱلْمَوْعُودِ ۝٢ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ۝٣ قُتِلَ أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ﴾.

وقال المبرد: ﴿إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ﴾، هو الجواب.

وقيل: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَتَنُوا۟﴾.

- **وإن كان الماضي غير متصرف.. فاللام فقط**؛ كقول الشاعر:

لَعَمـرِي لَنِعـمَ الفَتَـى مَالِـكٌ . . . .[1]

- **وإن كان جملة اسمية قرن بـ (إنّ) المكسورة واللام**؛ كـ (واللَّه إنّ زيدًا لقائم)، ويجوز: (قائم) بلا لام، ويجوز: (واللَّه لزيد قائم).
- **وندر الخلو من اللام وإن**؛ في قول الصديق رضي اللَّه تعالىٰ عنه: «واللَّه أنا كنت أظلم منه».

واختلف في (لزيد قائم):

فالبصريون: لام الابتداء.

والكوفيون: لام قسم.

- **وينفىٰ جواب القسم بـ (ما) أو (إن) أو (لا)**؛ نحو: (واللَّه ما يقوم، أو إنْ يقوم، أو لا يقوم زيد).
- **ويلزم تكرار الجملة الاسمية في غير الضرورة، إذا نفيت بـ (لا) وكان مبتدؤها معرفة**؛ كـ (واللَّه لا زيد في الدار وعمرو).
- **وكذا لو قدم الخبر**؛ كـ (واللَّه لا في الدار زيد ولا عمرو).

وجملة (حلفت): ابتدائيّة لا محلّ لها من الإعراب. وجملة (لناموا): لا محلّ لها من الإعراب لأنها جواب القسم. وجملة (فما إن من حديث): معطوفة لا محلّ لها من الإعراب.

والشاهد فيه قوله: (لناموا)؛ حيث جاء باللام داخلة علىٰ فعل ماضٍ في جواب القسم ناموا.

(١) **التخريج**: من المتقارب، وانظره في الكافية الشافية (٢/ ٨٤٠).

الشاهد: قوله: (لنعم)، حيث لم يؤكد الفعل (نعم) بالنون، واكتفىٰ باللام فقط؛ لكونه غير متصرف.

- **وشذت اللام في المنفي بـ (ما)؛** كقوله:

أما وَالَّذِي لَو شَاءَ لَم يَخلُقِ النَّوَى ... لَئِن غِبتِ عَن عَيْني لَمَا غِبتِ عَن قَلبِي (١)

- **وقد يحذف حرف النفي للقرينة؛** كقوله تعالىٰ: ﴿تفتؤ﴾ الآية كما سبق في كان وأخواتها.

ونحو قول الشاعرِ:

فَإِن شِئتُ آلَيتُ بَينَ المَقَا ... مِ وَالرُّكنِ وَالحَجَرِ الأَسوَدِ (٢)

نَسِيتُكِ مَا دَامَ عَقلِي مَعِي ... أُمَدُّ بِهِ أَمَدَ السَّرمَدِ

أراد: (لا نسيتك).

- وشذ النفي بـ (لم)، و(لن).

ومن الثاني، قول أبي طالب:

وَاللَّهِ لَنْ يَصِلُوا إِلَيكَ بِجَمعِهِمْ ... . (٣)

---

(١) **التخريج:** البيت من الطويل، وهو لمسعود بن بشر في أمالي القالي ٢/ ١٩٦؛ وشرح شواهد المغني ٢/ ٦٦٦؛ وبلا نسبة في الدرر ٤/ ٢٣٠؛ ومغني اللبيب ص ٢٧٢؛ وهمع الهوامع ٢/ ٤٢.

الشاهد: قوله: (لما)؛ حيث شذ دخول اللام علىٰ المنفي بما في القسم.

(٢) **التخريج:** البيتان من المتقارب، وهما لأمية بن عائذ الهذلي في خزانة الأدب ١٠/ ٩٤؛ والدرر ٤/ ٢٣٥؛ وشرح أشعار الهذليين ٢/ ٤٩٣؛ وبلا نسبة في شرح شواهد المغني ١/ ٩٣١؛ ومغني اللبيب ٢/ ٦٣٧؛ وهمع الهوامع ٢/ ٤٣.

الشاهد: قوله: (نسيتك)، حيث حذف حرف النفي في جواب القسم للقرينة، والأصل: (لا نسيتك).

(٣) **التخريج:** البيت من الكامل وهو لأبي طالب في الجنىٰ الداني ص ٢٧٠؛ وخزانة الأدب ٣/ ٢٩٦؛ والدرر ٤/ ٢٢٠؛ وشرح شواهد المغني ٢/ ٦٨٦؛ ومغني اللبيب ١/ ٢٨٥؛ وهمع الهوامع ٢/ ٤١، والبيت من قصيدة عدتها خمسة أبيات وهي:

وَاللَّهِ لَن يَصِلوا إِلَيكَ بِجَمعِهِم ... حَتَّىٰ أُوَسَّدَ في التُّرابِ دَفينا

فَاصدَع بِأَمرِكَ ما عَلَيكَ غَضاضَةٌ ... وَابشِر بِذاكَ وَقَرَّ مِنهُ عُيونا

وَدَعَوتَني وَزَعَمتَ أَنَّكَ ناصِحٌ ... وَلَقَد صَدَقتَ وَكُنتَ ثَمَّ أَمينا

وسبق الكلام في حروف الجر علىٰ أحرف القسم وما يتعلق بها.

والحاصل:

أنه يجوز أن يجتمع الشرط والقسم ويكون الجواب للمتقدم منهما ويحذف جواب المتأخر لدلالة جواب الأول عليه:

- نحو: (واللَّه إن قام زيد لأكرمنّك)، بالتوكيد كما علم.

ومنه في القرآن: ﴿لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ﴾، واللام هنا موطئة للقسم؛ أي: (واللَّه لئن لم تنته لأرجمنك).

و(واللَّه إن قام زيد لا يقوم عمرو).

وفي القرآن: ﴿لَئِنْ أُخْرِجُواْ لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ﴾.

ونحو: (واللَّه إن قام عمرو لسوف يقوم زيد)، و(واللَّه إن قام عمرو لزيد قائم)، و(واللَّه إن قام زيد ما أكرمتك)، وكل هذه [٢٨٧/ب] الأجوبة للقسم؛ لأنه متقدم علىٰ الشرط.

- وتقول: (إن تقم واللَّه أقم)، و(إن يقم زيد واللَّه فيقوم عمرو)، و(إن تقم واللَّه فلن أكرمك)، **وهذه الأجوبة للشرط؛** لأنه متقدم علىٰ القسم.

واللَّه الموفق

ص:

٧٠٧-وَإِنْ تَوَالَيَا وَقَبْلُ ذُو خَبَرْ فَالشَّرْطَ رَجِّحْ مُطْلَقًا بِلَا حَذَرْ(١)

وَعَرَضتَ دينًا قَد عَلِمتُ بِأَنَّهُ مِن خَيرِ أَديانِ البَرِيَّةِ دينا
لَولا المَلامَةُ أَو حِذاري سُبَّةً لَوَجَدتَني سَمحًا بِذاكَ مُبينا

الشاهد: قوله: (لن يصلوا) حيث استعمل (لن) للنفي في القسم، وهذا شاذ.

(١) إن: شرطية. تواليا: توالىٰ: فعل ماض فعل الشرط، وألف الاثنين فاعله. وقبل: الواو واو الحال، قبل: ظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم. ذو: مبتدأ مؤخر، وذو مضاف، وخبر: مضاف إليه، والجملة من المبتدأ والخبر: في محل نصب حال من ألف الاثنين في (تواليا) السابق. فالشرط: الفاء واقعة في جواب الشرط، الشرط: مفعول تقدم علىٰ عامله ـ وهو قوله: رجح الآتي ـ. رجح: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت، والجملة في محل جزم جواب الشرط. مطلقًا: حال من الشرط. بلا حذر: جار ومجرور متعلق برجح.

ش:

إذا اجتمع شرط وقسم وسبقهما ذو خبر، يعني: مبتدأ.. رُجِّح الشرط، فيكون الجواب له، سواء قدم أو أخر؛ نحو: (زيد واللَّه إن قام أقم).

ويجوز أن تقول: (لأقومنَّ) ويكون جواب القسم.

وإنما رجح الشرط هنا؛ لأن سقوطه يخل بمعنىٰ الجملة، إذ يصير التقدير: (زيد واللَّه أقم).

بخلاف: ما لو حذف القسم فلا يضر؛ كما تقول: (زيد إن قام أقم).

و(ذو): خبر مبتدأ، و(قبل): خبره.

ومنعه بعضهم كما سبق في الإضافة عند قوله: (واضمم).

واللَّه الموفق

ص:

٧٠٨-وَرُبَّمَا رُجِّحَ بَعْدَ قَسَمِ شَرْطٌ بِلَا ذِي خَبَرٍ مُقَدَّمِ[(١)]

ش:

ربما رجح الشرط فكان الجواب له مع تأخره عن القسم وإن لم يتقدم ذو خبر؛ كقوله:

لَئِن مُنِيتَ بِنَا عَن غِبِّ مَعرَكَةٍ لَا تُلفِنَا عَن دِمَاءِ القَومِ نَنتَفِلُ[(٢)]

(١) وربما: رب: حرف تقليل، وما: كافة. رجح: فعل ماض مبني للمجهول. بعد: ظرف متعلق برجح، وبعد مضاف، وقسم: مضاف إليه. شرط: نائب فاعل رجح، وبلا ذي: جار ومجرور متعلق برجح، وذي مضاف، وخبر: مضاف إليه. مقدم: نعت لـ (ذي خبر).

(٢) التخريج: البيت من البسيط، وهو للأعشىٰ في ديوانه ص ١١٣، وخزانة الأدب ١١/ ٣٢٧، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٣، ٣٥٧، ولسان العرب ١١/ ٦٧٢ (نفل)، والمقاصد النحوية ٣/ ٢٨٣، ٤/ ٤٣٧، وتاج العروس (نفل)، وبلا نسبة في خزانة الأدب ١١/ ٣٤٣، وشرح الأشموني ٣/ ٥٩٤، وشرح ابن عقيل ص ٥٩٢.

اللغة: منيت: أي ابتليت من مُنِيَ بأمر كذا إذا ابتلي به. **غب** أي: عقب. **لا تلفنا**: أي لا تجدنا. **ننتفل** أي: ننتفي يقال: انتفل عن الشيء إذا انتفىٰ منه، وقيل: إن الانتفال الجحود.

المعنىٰ: يقول: إن لقيتنا بعد وقعة نوقعها بكم لم ننتفل ولا نتبرأ ولا نعتذر عن دماء من قتلنا منكم.

فاللام: للقسم، و(إن): شرط، والتقدير: (واللَّه لئن منيت).

وقوله: (لا تلفنا): مجزوم بحذف الياء علىٰ أنه جواب الشرط المتأخر، ولو كان للقسم.. لقيل: (لا تلفينا) بإثبات الياء، و(لا): نافية.

و(غبَّ الشيء): عقبه.

ويحتمل أنه للقسم، وحذف الياء ضرورة.

تنبيه:

سبق أن الجملة الواقعة جوابًا لشرط جازم متىٰ اقترنت بالفاء.. كان لها محل؛ كـ(إن قام زيد فيقوم عمرو) فالجملة في محل جزم.

بدليل قراءة الكسائي: (ومن يضلل اللَّه فلا هادي له ويذرْهم) **بالجزم عطفًا علىٰ محل**، (فلا هادي له).

- **وكذا المقرون بـ(إذا) الفجائية**، نحو: (إن تجُد لنا إذا مكافأة).
- **ومن التي لها محل: المصدرة بماض**؛ كـ(إن قام زيد قام عمرو).
- **والواقعة مضافًا إليه**، نحو: ﴿هَٰذَا يَوۡمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدۡقُهُمۡ﴾.
- **والواقعة بعد (إذ) و(حيث)**؛ كـ(إذ قام)، و(حيث قام).
- **أو بعد (لما) عند الفارسي وغيره**؛ لأنها عندهم ظرف بمعنىٰ: (حين).
- **والواقعة خبر المبتدأ**، كـ(زيد قام أبوه).
- **والواقعة خبرًا لناسخ**؛ نحو: (إن زيدًا أبوه قائم)، وكقوله تعالىٰ: ﴿كَانُوٓاْ يَظۡلِمُونَ﴾، ﴿وَمَا كَادُواْ يَفۡعَلُونَ﴾.
- **والواقعة حالا**؛ كـ(جاء زيد يضحك).
- **ونعتًا**؛ كـ(رأيت رجلًا يقرأ).
- **أو مفعولًا**؛ كـ(ظننت زيدًا يقرأ)، و(أعلمت زيدًا عمرًا أبوه قائم).
- **أو محكية بالقول**؛ نحو: (قال: إني عبد اللَّه) ومحلها نصب علىٰ المفعولية.

وأما التي ليس لها محل:

والشاهد فيه: الاستغناء بجواب الشرط عن جواب القسم لما اجتمعا مع تأخير الشرط ودلّ علىٰ ذلك جزم (لا تلفنا) ولو كان الجواب المذكور للقسم.. لقال: (لا تلفينا) بالرفع بإثبات الياء.

- **فالابتدائية**؛ كـ (زيد قائم).
- **والواقعة صلة اسم**؛ كـ (الذي [٢٨٨/أ] أكرمته).
- **أو حرف**؛ كـ (ود لو قام).
- **والمعترضة بين القسم وجوابه**؛ كقوله تعالىٰ: ﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ٧٥ وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٌ لَّوۡ تَعۡلَمُونَ عَظِيمٌ ٧٦ إِنَّهُۥ لَقُرۡءَانٌ﴾، فجملة و(إنه لقسم لو تعلمون عظيم) هو الشاهد.

ومنع الفارسي: الاعتراض بجملتين، والآية حجة عليه، وكذا قول الشاعرِ:

لَعَمـرُكَ والخُطُـوبُ مُغَيِّـرَاتٌ ... وَفِي طُـولِ المُعَاشَـرَةِ التَّقَالِي(١)
لَقَـد بَالَيـتُ مَظعَـنَ أُمِّ أَوفَـى ... وَلكِـنْ أُمُّ أَوفَـى لَا تُبَالِـي

- **والواقعة بين الصفة والموصوف**؛ نحو: ﴿لَّوۡ تَعۡلَمُونَ﴾ في الآية أيضًا.
- **أو بين الصلة والموصول**؛ كقولِ الشاعرِ:

مَـاذَا وَلَا عَتَـبٌ فِـي المَقـدُورِ رُمْـتِ أَمَـا ... يُحظِيـكِ بِالنُّجـحِ، أَم خُسـرٌ وَتَضلِيـلُ(٢)

الأصل: (ماذا رمت).

- **وكذا المفسرة على المشهور**؛ كقوله تعالىٰ: ﴿وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجۡوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ هَلۡ هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ﴾، فجملة (هل هذا إلا بشر) مفسرة (للنجوىٰ).

والزمخشري: أنها بدل من (النجوىٰ)، فيكون لها محل وهو النصب، وسبقت في البدل.

والمفسرة: هي الكاشفة حقيقة ما تليه، وجعل منه أيضًا قوله تعالىٰ: ﴿كَمَثَلِ ءَادَمَ

---

(١) **التخريج**: البيتان من الوافر، وهما لزهير بن أبي سلمىٰ في ديوانه ص ٣٤٢؛ وكتاب العين ١/ ٢٤٨؛ وشرح شواهد المغني ٢/ ٨٢١؛ واللامات ص ٨٤؛ وبلا نسبة في مغني اللبيب ٢/ ٣٩٥.
اللغة: **التقالي**: التباغض، **وباليت**: اكترثت.
الشاهد: قوله: (لعمرك ... لقد)؛ حيث جاءت جملتان معترضتان بين القسم وجوابه، وهذا حجة علىٰ الفارسي الذي منع الاعتراض بجملتين.

(٢) **التخريج**: البيت من البسيط، وهو بلا نسبة في الدرر ١/ ٢٨٧؛ وهمع الهوامع ١/ ٨٨.
الشاهد في هذا البيت فصل الشاعر بين (ماذا) و(رمت) بقوله: (ولا عتب في المقدور).

خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ﴾ فجملة (خلقه) مفسرة.

وقيل: إن التفسيرية بحسب ما تفسره، ففي نحو: (زيدًا ضربته)، لا محل لها؛ لأن الذي فسرته كذلك، وفي نحو: (زيد أخاه أكرمته)، لها محل؛ لأن الذي فسرته كذلك، **وهو للشلوبين رحمه اللَّه**.

- **والواقعة جواب قسم**؛ كقوله تعالىٰ: ﴿إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾.
- **والواقعة جواب شرط غير جازم**؛ نحو: (إذا) و(لولا)؛ كـ (لولا زيد لأكرمتك).
- **والواقعة جواب شرط جازم ولم تقترن بـ (الفاء)، ولا بـ (إذا)**؛ نحو: (إن جاء زيد يصب خيرًا)؛ فإن الفعل مجزوم لفظًا.
- **وكذا الجملة التابعة للتي لا موضع لها**؛ كـ (قام زيد وقعد عمرو)، فجملةُ (قعد عمرو) لا محل لها إن لم تكن الواو للحال.
- **وكذا الواقعة بعد أداة التحضيض**؛ نحو: (هلا أكرمت زيدًا).

وأما نحو: (زيد قام وقعد عمرو)؛ فإن قدرت الواو للحال.. فمحلها نصب، وإن عطفت علىٰ جملة (قام).. فرفع، وإن عطفت علىٰ (زيد قام) ولا تشاكل فيه بعطف فعلية علىٰ اسمية.. فلا محل لها.

واللَّه الموفق

❊ ❊ ❊

فصل لو

ص:

٧٠٩-لَوْ حَرْفُ شَرْطٍ فِي مُضِيٍّ وَيَقِلّ   إِيلَاؤُهُ مُسْتَقْبَلاً لَكِنْ قُبِلْ[(١)]

ش:

سبق أن (لو) تأتي:

- موصولة.
- وللتمني؛ كـ ﴿لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً﴾؛ أي: (فليت لنا كرة)، ولهذا نصب جوابها في ﴿فَنَكُونَ﴾، ومنه: (ودوا لو تدهن فيدهنوا) كما هي في مصحف أبي بن كعب.
- وللعرض؛ كـ(لو تنزل عندنا فتصيبُ خيرًا) ذكره في «التسهيل».
- **وابن هشام اللخمي: تكون للتقليل**؛ نحو: «اتقوا النار ولو بشق تمرة».
- **وتكون شرطية**: وهو المراد هنا [٢٨٨/ب]، وأجود عبارة فيها أن يقال: (حرف يقتضي امتناع ما يليه، واستلزامه لما يليه)؛ أي: استلزام ما يليه لتاليه، بمعنىٰ: أن شرطها مثبتًا كان أو منفيًا يستلزم جوابها مثبتًا كان الجواب أو منفيًا، فتدل علىٰ امتناع الشرط خاصة، ولا دلالة لها علىٰ امتناع الجواب ولا علىٰ ثبوته.

وعن الشلوبين والخضراوي: لا تفيد امتناعًا ولا ثبوتًا، وإنما دلت علىٰ التعليق في الماضي، كما دلت (إنْ) عليه في المستقبل.

قيل: وهذا من أبكار الضروريات؛ إذ فهم الامتناع منها كالبديهي.

- **وكثر فيها حرف امتناع لامتناع.**

فابن الحاجب: امتناع الأول لامتناع الثاني؛ إذ الأول سبب، والثاني مسبب، والسبب قد يكون أعم من المسبب.

---

(١) لو: قصد لفظه: مبتدأ. حرف: خبر المبتدأ، وحرف مضاف، وشرط: مضاف إليه. **في مضي**: جار مجرور متعلق بمحذوف نعت لشرط. **ويقل**: فعل مضارع. **إيلاؤها**: إيلاء: فاعل يقل، وإيلاء مضاف، وها: مضاف إليه، من إضافة المصدر إلىٰ مفعوله الأول. **مستقبلا**: مفعول ثان للمصدر. **لكن**: حرف استدراك. **قُبل**: فعل ماض، مبني للمجهول، وفيه ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود إلىٰ إيلائها المستقبل هو نائب الفاعل.

والمشهور: عكس ذلك؛ نحو: (لو قام زيد.. لقام عمرو)، فقيام زيد محكوم بانتفائه، وثبوته مستلزم لحصول قيام من عمرو.

- **وإذا وقع بعدها نفي.. كان إثباتًا، وعكسه.**

والشرط في ذلك: كالجواب.

وهذا حكم أغلبي؛ لأن جوابها قد يكون لازم الوجود في جميع الأزمنة، فيلزم استمراره وبقاؤه علىٰ الحالة التي هو عليها نفيًا كانت أو غيره؛ نحو: (لو ترك العبد سؤال ربه لأعطاه)، فالجواب حاصل علىٰ كل حال سواء حصل الأول أو لا.

ومنه قوله تعالىٰ: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِ﴾، فعدم النفود حاصل أبدًا علىٰ كل حال.

وقول عمر رضي اللَّه عنه: «نعم العبد صهيب لو لم يخف اللَّه لم يعصه»، فعدم العصيان حاصل في حقه علىٰ كل حال.

ومن هنا قال بعضهم: ضابط هذه المسألة: أن يكون لجوابها سبب آخر غير الأول، فعدم العصيان له سبب آخر غير الخوف، وهو الإجلال والتعظيم؛ لأن الخواص لو انتفىٰ خوفهم ما عصوا اللَّه تعالىٰ إجلالًا له.

فمعنىٰ (لو لم يخف لم يعصه): (خاف فلم يعص)؛ لأن الأول منفي فهو مثبت، والثاني باق علىٰ ما هو عليه؛ لأن له مسببًا آخر غير الأول: وهو الإجلال.

- **والكثير في (لو) الشرطية أن تليها الماضي باقيًا علىٰ مضيه**؛ نحو: (لو قام زيد أمس لأكرمته).

بخلاف (إن) الشرطية؛ فالماضي بعدها: مستقبل في المعنىٰ؛ كـ (إن قام زيد)، المعنىٰ: (إن يقم زيد).

إلا (كان) فهي علىٰ حكمها، لعراقتها في المضي.

ويقل أن يليها مستقبل؛ كما قال: (وَيَقِلّ إيْلَاؤهُ مُسْتَقْبَلًا لكِنْ قُبِلْ)؛ لورود السماع به، **وحينئذ ترادف (إن) فيؤول الماضي بعدها بمستقبل**؛ نحو: (لو جاء زيد لأكرمته)، المعنىٰ: (لو يجيء زيد لأكرمته)، قال تعالىٰ: ﴿وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا۟ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَٰفًا خَافُوا۟ عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا۟ ٱللَّهَ﴾ فهذا ونحوُه وإن كان ماضيًا.. المراد به: الاستقبال، فتقديره: (لو يتركون)، **وهو للمصنف** [٢٨٩/أ] **رحمه اللَّه.**

وقال الزمخشري: (لو شارفوا أن يتركوا).

وعلىٰ القولين: فجوابها: (خافوا عليهم).

- **ويليها المستقبل لفظًا باقيًا علىٰ استقباله**؛ نحو: (لو يأتيني زيد غدًا أكرمته)، ومنه قولُ الشاعرِ:

وَلَـو تَلتَقِـي أَصدَاؤُنَا بَعـدَ مَوتِنَا . . . .[1]

- **وقد يليها المضارع ويؤول بالماضي وسيأتي ذكره.**

والله الموفق

ص:

٧١٠-وَهْيَ فِي الاخْتِصَاصِ بِالْفِعْلِ كَإِنْ لَكِنَّ لَوْ أَنَّ بِهَا قَدْ تَقْتَرِنْ[2]

---

(١) **التخريج**: البيت من الطويل، وهو لأبي صخر الهذلي في شرح أشعار الهذليين ص ٩٣٨، وشرح شواهد المغني ص ٦٤٣، وهو للمجنون في ديوانه ص ٣٩، وشرح التصريح ٢/ ٢٥٥، والمقاصد النحوية ٤/ ٤٧٠، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٤/ ٢٢٤، وشرح الأشموني ٣/ ٦٠٠، ومغني اللبيب ص ٢٦١.

اللغة: **أصداؤنا**: جمع صدىٰ، وهو ما تسمعه كأنه يجيبك بمثل صوتك، إذا كنت في مكان خال أو علىٰ جبل أو شط نهر، **رمسينا**: مثنىٰ رمس وهو القبر أو ترابه، **سبسب**: صحراء بعيد الأطراف، لو شرطية غير جازمة تلتقي فعل الشرط.

وجواب (لو) (لظل) في قوله بعد:

لظـل صـدىٰ صوتـي وإن كنـت رمة لصوت صـدىٰ ليلىٰ يهش ويطرب

المعنىٰ: لو تتقابل وتجتمع أصداء أصواتنا من قبورنا، وبيننا مسافات شاسعة، لطربت لسماع صدىٰ صوتها، وأجبتها وإن كنت عظامًا بالية.

الشاهد: قوله (لو تلتقي)؛ حيث وردت (لو) شرطية للتعليق في المستقبل، بدليل الإتيان لها بجواب؛ وهو قوله: (لظل) وهو ماض لفظًا مستقبل معنىٰ.

(٢) **وهي**: ضمير منفصل مبتدأ. **في الاختصاص**: جار ومجرور متعلق بـ (ما) يتعلق به الخبر الآتي. **بالفعل**: جار ومجرور متعلق بالاختصاص. **كإن**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ. **لكن**: حرف استدراك ونصب. **لو**: قصد لفظه: اسم لكن. **إن**: قصد لفظه أيضًا: مبتدأ. **بها**: جار ومجرور متعلق بقوله: (تقترن) الآتي. **قد**: حرف تقليل. **تقترن**: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هي يعود إلىٰ (إن)، والجملة من الفعل الذي هو تقترن وفاعله المستتر فيه: في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو (إن)، وجملة المبتدأ وخبره: في محل رفع خبر لكن.

ش:

(لو) مختصة بالفعل، مثل: (إن) الشرطية، وقد يليها اسم ظاهر فيكون معمولًا لفعل محذوف؛ كقول عمر رضي اللَّه عنه: «**لو غيرك** قالها يا أبا عبيدة»؛ أي: (لو قالها غيرك).

وقول الآخر: (**لو ذات** سوار لطمتني)(١).

وقول الشاعر:

أَخِلَّاي لَو غَيـرُ الحِمَامِ أَصَابَكُم . . . .(٢)

أي: (لو أصابكم غير الحمام أصابكم).

وفي القرآن: ﴿قُل لَّوۡ أَنتُمۡ تَمۡلِكُونَ﴾ الآية، فـ (أنتم): فاعل لمحذوف أيضًا، والتقدير واللَّه أعلم بمراده: (قل لو تملكون)، فحذف الفعل فانفصلت الواو، فصارت: (أنتم)،

---

(١) **التخريج**: هذا مثل وتقدير الكلام: لو لطمتني ذات سوار؛ لأن (لو) طالبة للفعل داخلة عليه، ومعنىٰ المثل: (لو كانت اللاطمة حرة.. لكان أخف علي).

وانظر المثل في مجمع الأمثال (٣/ ٨١)، والمستقصىٰ (٢/ ٢٩٧) المثل رقم (١٠٥٠) والرواية فيه: (لو ذات قلب).

(٢) **التخريج**: صدر بيت من الطويل، وعجزه: **عَتَبت وَلَكِن مَا عَلَىٰ المَوْتِ مَعْتَبُ**

وهو لأبي الغمطش الضبي، الشاعر الأسدي، وقبل البيت:

إلـىٰ اللَّه أشـكو لا إلـىٰ النـاس أنني ... أرىٰ الأرض تبقىٰ والأخلاء تذهب

اللغة: أخلاي: جمع خليل وهو الصديق، وينشد: (أخلاءِ) بهمزة مكسورة، وأصله: أخلائي، ثم قصر بحذف الهمزة للضرورة، وأضيف لياء المتكلم. **الحمام**: الموت. **معتب**: مصدر ميمي بمعنىٰ العتاب؛ من عتب عليه -إذا لامه وسخط عليه.

المعنىٰ: لقد صرف شكواه عن الناس إلىٰ اللَّه يأسا من معونتهم. وفي البيت الشاهد أقبل علىٰ الذاهبين معتذرا إليهم من استسلامه للحكم الجاري عليهم ومن عجز قواه عن نصرتهم فيما أصابهم فقال: لو أصابكم أحد غير الموت.. لسخطت عليه ووجِدت، وكان لي معه شأن آخر ولكن الذي أصابكم الموت، ولا عتاب عليه ولا سخط؛ لأنه قدر لا مفر منه.

الشاهد: وقوع الاسم، وهو (غير) بعد (لو) الشرطية وذلك قليل، وموقعه في الإعراب علىٰ أوجه: فقيل: فاعل لمحذوف يفسره ما بعده، كقوله تعالىٰ: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾.

وقيل: مبتدأ، خبره: ما بعده، وهذا أحسن في (لو) أما في (إذا) و(إن).. فالأرجح الأول؛ لكثرة وروده عن العرب علىٰ هذا النحو.

و(تملكون) الظاهر: مفسر للمحذوف.

والأحسن: أن يكون الأصل: (قل لو كنتم تملكون)، فحذفت كان فانفصل الضمير، **نص عليه أبو حيان في «البحر»**.

ونحو قولك: (لو زيدًا رأيته لأكرمته)؛ أي: (لو رأيت زيد رأيته).

وهو أيضًا جائز مع (إن) الشرطية؛ كقوله تعالىٰ: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ﴾ كما علم.

- **ونذر في (متىٰ) الشرطية**؛ كقولِ الشاعرِ:

فَمَتـى واغـلٌ أَتَاهُـم يُحَيُّـو ... هُ وتُعْطَف عَلَيهِ كَأسُ السَّـاقِي(١)

أي: (ومتىٰ أتاهم واغل أتاهم).

---

(١) **التخريج**: البيت من الخفيف، وهو لعدي بن زيد في ديوانه ص ١٥٦، والإنصاف ٢/ ٦١٧، وخزانة الأدب ٣/ ٤٦، ٩/ ٣٧، ٣٩، والدرر ٥/ ٧٨، وشرح أبيات سيبويه ٢م٨٨، والكتاب ٣/ ١١٣، وبلا نسبة في شرح المفصل ٩/ ١٠، ولسان العرب ١١/ ٧٣٢ (وغل)، والمقتضب ٢/ ٧٦، وهمع الهوامع ٢/ ٥٩، وتاج العروس (وغل).

اللغة: **واغل**: الرجل الذي يدخل علىٰ الشرب من غير أن يدعىٰ.

المعنىٰ: متىٰ يزرهم هذا الواغل المتطفل.. يلق التحية والعطف والإكرام منهم.

الإعراب: **فمتىٰ**: الفاء: بحسب ما قبلها، متىٰ: اسم شرط جازم مبني علىٰ الفتح في محل نصب علىٰ الظرفية الزمانية متعلقة بـ (يحيوه). **واغل**: فاعل لفعل محذوف يفسره الفعل المذكور. **أتاهم**: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر تقديره هو، وهم: ضمير مبني في محل نصب مفعول به، وهو فعل الشرط. **يحيوه**: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون من آخره، والواو: ضمير رفع متحرك مبني علىٰ السكون في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل مبني علىٰ الضم في محل نصب مفعول به. والفعل جواب الشرط. **وتُعطَف**: الواو: عاطفة، تعطف: فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم وعلامة جزمه السكون. **عليه**: جار ومجرور متعلقان بالفعل تعطف. **كأسُ**: نائب فاعل مرفوع بالضمة. **الساقي**: مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة.

وجملة الفعل المحذوف (متىٰ واغل): في محل جر بالإضافة. وجملة (أتاهم): تفسيرية. وجملة (يحيوه): جواب شرط جازم لا محل له من الإعراب لأنه غير مقترن بالفاء. وجملة (تعطف): معطوفة علىٰ ما قبلها.

والشاهد فيه قوله: (متىٰ واغل أتاهم)؛ حيث جاء اسمٌ بعد (متىٰ) الشرطية وهي لا تدخل علىٰ الأسماء، فكان التقدير: (ومتىٰ أتاهم واغل أتاهم).

- ومع (أينما)؛ كقول الآخر:

. . . . أَيْنَمَا الرِّيحُ تُمَيِّلْهَا تَمِلْ(١)

- وشذ وقوع الجملة الاسمية بعد (لو)؛ كقول المتنبي:

وَلَو قَلَمٌ أُلقِيتُ فِي شِقّ رَأسِهِ ... مِنَ السُّقمِ مَا غَيَّرتُ مِن خَطِّ كَاتِبِ(٢)

---

(١) التخريج: عجز بيتٍ من الرمل، وهذا صدره: صَعْدَةٌ نابِتَةٌ فِي حائرٍ
وهو لكعب بن جعيل في خزانة الأدب ٣/ ٤٧، والدرر ٥/ ٧٩، وشرح أبيات سيبويه ٢/ ١٩٦، والمؤتلف والمختلف ص ٨٤، وله أو للحسام بن ضرار في المقاصد النحوية ٤/ ٤٢٤، وبلا نسبة في خزانة الأدب ٩/ ٣٨، ٣٩، ٤٣، وشرح الأشموني ٣/ ٥٨٠، والكتاب ٣/ ١١٣، ولسان العرب ٤/ ٢٢٣ (حير)، والمقتضب ٢/ ٧٥، وهمع الهوامع ٢/ ٥٩.
اللغة: الصعدة: القناة التي تنبت مستوية. الحائر: المكان الذي يكون وسطه منخفضًا وحروفه مرتفعة عالية.
المعنىٰ: شبه امرأة بقناة مستوية لدنة، قد نبتت في مكان مطمئن الوسط مرتفع الجوانب، والريح تعبث بها، وهي تميل مع الريح.
الإعراب: صعدة: خبر لمبتدأ محذوف مرفوع بالضمة. نابتة: صفة مرفوعة بالضمة. في حائر: جار ومجرور بالكسرة متعلّقان بـ(نابتة). أينما: اسم شرط جازم مبني علىٰ السكون في محل نصب ظرف زمان متعلق بـ(تَمِلْ). الرّيح: فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور بعده. تميّلها: فعل مضارع مجزوم وعلامة الجزم السكون، وها: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هي. تمل: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط وعلامة الجزم السكون، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هي.
جملة (هي صعدة): بحسب ما قبلها. وجملة (أينما الريح تميلها تملْ): في محل رفع صفة. وجملة الريح وفعلها المحذوف: في محل جرّ بالإضافة. وجملة (تميّلها): تفسيرية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة (تملْ): جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محلّ لها من الإعراب.
والشاهد فيه قوله: (أينما الريحُ تُمَيِّلها) حيث جاء اسم بعد (أينما) الشرطية وهي لا تدخل علىٰ الأسماء، فكان التقدير: (أينما تميلها الريح تميلها).
جزم الفعل تميّلْها، فدلّ علىٰ أن موضع الفعل الماضي جَزم إذا أتىٰ بعد الشرط.
(٢) التخريج: البيت من البحر الطويل. وهو من قصيدة المتنبي في مدح أبي القاسم طاهر بن الحسين العلوي. انظر ديوان أبي الطيب المتنبي بشرح أبي البقاء العكبري، المسمىٰ بالتبيان في شرح الديوان١/ ١٤٩ والبيت من شواهد مغني اللبيب ١/ ٢٩٧، وانظر التذييل (٦/ ٩٤٥) والديوان (١/ ٢٧٦) والمغني (ص ٢٦٩) وحاشية الأمير علىٰ المغني (١/ ٢١٣).

بالبناء للمفعول في (ألقيت) وهو من لحن المتنبي.

وقيل: التقدير: (لو حصل قلم).

وقول الآخر:

لَـوْ بِغَيـرِ المَـاءِ حَلْقِـي شَـرِقٌ ....[1]

اللغة: الشق بالفتح: الفرجة، وبالكسر الجانب.

المعنىٰ: يقول: لشدة ضعفي نحلت حتىٰ لم يبق لي جثمان، فلو ألقيت في شِقِّ قلم.. لم يتغير بي خط الكاتب. وهذا من مبالغات الشعراء، وقبل البيت قوله:

أَعيدوا صَباحـي فَهوَ عِنـدَ الكَواعِبِ ... وَرُدّوا رُقـادي فَهوَ لَحظُ الحَبائِبِ

فَـإِنَّ نَهـاري لَيلَـةٌ مُدلَهِمَّـةٌ ... عَلىٰ مُقلَةٍ مِن بَعدِكُم في غَياهِبِ

بَعيـدَةِ مـا بَيـنَ الجُفـونِ كَأَنَّمـا ... عَقَدتُم أَعالي كُلِّ هُـدبٍ بِحاجِبِ

وَأَحسَـبُ أَنّـي لَـو هَويـتُ فِراقَكُـم ... لَفارَقتُهُ وَالـدَّهـرُ أَخبَـثُ صاحِبِ

فَيـا لَيـتَ مـا بَينـي وَبَيـنَ أَحِبَّتـي ... مِنَ البُعدِ ما بَيني وَبَينَ المَصائِبِ

أَراكَ ظَنَنـتِ السِّـلكَ جِسـمي فَعُقتِـهِ ... عَـلَـيكِ بِــدُرٍّ عَـن لِقـاءِ التَّـرائِـبِ

وبعده:

تُخَوِّفُنـي دونَ الَّـذي أَمَـرَت بِـهِ ... وَلَم تَدرِ أَنَّ العارَ شَرُّ العَواقِبِ

الشاهد: قوله: (ولو قلم)؛ حيث دخلت (لو الشرطية) علىٰ الجملة الاسمية، وذلك شاذ.

وقيل هو من لحن المتنبي.

(١) **التخريج**: صدر بيت من الرمل، وعجزه: **كنتُ كالغصَّانِ بالماءِ اعْتِصَارِي**

وقائله عدي بن زيد العبادي يخاطب النُّعمان بن المنذر من أبيات لها قصة مشهورة، ينظر الشاهد في الكتاب (٣/ ١٢١)، والأبيات مع الشاهد في الأغاني (٢/ ٩٤)، وشرح الكافية الشافية لابن مالك، (١٦٣٦)، واللسان: (عصر)، والهمع (٢/ ٦٦)، وشرح شواهد المغني (٢٢٥)، والخزانة (٣/ ٥٩٤)، (٤/ ٤٦٠، ٥٢٤).

الشاهد: قوله: (لو بغير الماء)؛ حيث دخلت لو علىٰ الجملة الاسمية، وذلك شاذ.

ولبيت الشاهد قصة مفادها: أن عدي بن زيد كان كاتب كسرىٰ، يترجم له بالفارسية ما يرد من كتب العرب.

وكان النعمان بن المنذر نشأ في حجر آل عدي بن زيد، فطلب كسرىٰ رجلًا يستعمله علىٰ العرب، فاحتال عدي بن زيد في توليته النعمان، وكان له فيه هوىٰ لتربيتهم إياه، وكان للنعمان عدة إخوة.

فقال عدي لكل واحد من إخوة النعمان: إذا قال لك الملك: أتكفيني العرب كلها؟ فقل: نعم،

بكسر الراء من (شَرِق) وهو صفة مشبهة.

أكفيك العرب كلها ما خلا بني أبي.
فأدخلهم واحدًا واحدًا علىٰ كسرىٰ، وهو يسألهم، ويجيبونه بما قال لهم عدي بن زيد.
ثم أدخل النعمان علىٰ كسرىٰ بعد إخوته، وكان أزراهم منظرًا، وقال له: إذا قال لك الملك: أتكفيني العرب كلها؟ فقل: نعم أكفيك العرب كلها.
فإذا قال: وتكفيني بني أبيك؟
فقل: إذا لم أكفك بني أبي.. فكيف أكفيك العرب كلها؟!
فسأله كسرىٰ، فقال له كما قال له عدي.
فولاه علىٰ جميع العرب بسبب عدي ولطف احتياله.
وكان عدي بن مرينا مع بعض إخوة النعمان، وكان يبغض عديًا ويحسده، فجعل عدي بن مرينا يقع في عدي بن زيد عند النعمان ويحمله عليه ويقول للنعمان: إنه يحقرك ولا يعرف قدرك، ولا آمن أن يشي بك إلىٰ كسرىٰ.
فغضب النعمان من ذلك وبعث إلىٰ عدي بن زيد يستزيره، فأتاه عدي، فأمر النعمان بحبسه والتضييق عليه، فقال في السجن أشعارًا كثيرة يستعطف النعمان فيها، منها قوله:

أَبْلِغ النّعْمَانَ عَنِّي مَأْلَكًا ... أَنّه قَدْ طَالَ حَبْسي وَانتِظَارِي
لَوْ بِغَيْرِ المَاءِ حَلْقِي شَرِق ... كُنْت كالغِصان بِالمَاءِ اعتِصَارِي
قَاعِدًا يَكرب نَفْسِي بَثُّهَا ... وَحَرَامًا كَانَ حَبْسِي وَاحْتِقَارِي

وقال:

أَلَا مَن مُبْلِغَ النّعْمَانَ عَنِّي ... وَقَد تُهْدَىٰ النَّصِيحَة بِالمَغِيبِ
أَحَظِّي كَانَ سِلْسِلَةً وَقَيْدًا ... وَغِلًّا وَالبَيَانُ لَدَىٰ الطَّبِيبِ
أَتَاكَ بِأَنِّني قَد طَالَ حَبْسِي ... فَلَم تَسْأَم لِمَسْجُون غَرِيبِ
وَبَيْتِي مُقْفِرُ الأَرْجَاءِ فِيهِ ... أَرَامِل قَدْ هَلَكْنَ مِنَ النَّحِيبِ
يُبَادِرْنَ الدُّمُوعَ عَلىٰ عدي ... كَشِنٍّ خَانَهُ خَرْزُ الرَّبِيبِ
يُحَاذِرْنَ الوُشَاةَ عَلَىٰ عدي ... وَمَا قَرَفوا عَلَيْهِ مِنَ الذُّنُوبِ
فَقَد أَضْحَىٰ إِلَيْكَ كَمَا أَرَادُوا ... وَقَد ترجىٰ الرَّغَائب م المُثِيبِ
فَإن أَخطَأتُ أَو أوهمْتُ أَمرًا ... فَقَد يَهِمُ المصَافِي بِالحَبِيبِ
وَإن أَظلَم فَقَد عَاقَبْتُمُونِي ... وَإن أُظلَم فَذَلِكَ مِن نَصِيبِي
فَهَل لَكَ أَن تدارك مَا لَدَيْنَا ... وَلَا تَغلِب عَلَىٰ الرَّأيِ المُصِيبِ
فَإِنِّي قَد وَكلتُ اليَومَ أَمْرِي ... إِلَىٰ رَبٍّ قَرِيبٍ مُستَجِيبِ

وابن خروف: علىٰ أن (كان) الثانية: محذوفة؛ أي: (لو كان حلقي شرق)، فاسم (كان): ضمير الشأن، و(حلقي شرق): جملة في موضع الخبر.

والفارسي: أن (حلقي) فاعل لمحذوف، و(شرق): خبر لمحذوف؛ أي: (لو شرق حلقي بغير الماء فهو شرق)، وفيه وقوع جوابها جملة اسمية.

وبه قال أبو البقاء: في قوله تعالىٰ: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوْاْ لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ خَيْرٌ﴾، فـ (لَمَثُوبَةٌ): مبتدأ، و(مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ): في موضع الصفة [٢٨٩/ب] له، و(خَيْرٌ):

فلما بعث إلىٰ النعمان بأشعاره.. رق له وندم علىٰ ما جاء منه، فخشي أن يخلي عنه فيمكر به، وقد عرف ذنبه إليه، فتركه حتىٰ جاءه كتاب من كسرىٰ في أمر عدي فقطع به، فأمر حرس السجن بقتل عدي فقتلوه، وقال: إنه كان يتشكىٰ.

وأمر رسولي كسرىٰ أن يدخلا السجن، فدخلا عليه وهو ميت، وأعطاهما النعمان ذهبًا ليحسنا عذره عند كسرىٰ، ففعلا.

وكان لعدي بن زيد ولد يقال له: زيد بن عدي، وكان أديبًا عاقلًا، فتوصل زيد بن عدي إلىٰ كسرىٰ حتىٰ أحله محل أبيه، ثم جعل زيد بن عدي يذكر نساء آل المنذر بالجمال والأدب، ويصفهن لكسرىٰ ويرغبه فيهن، حتىٰ اشتاق إلىٰ النكاح منهن، فقال زيد بن عدي: ابعث أيها الملك إلىٰ النعمان في نكاح بعض بناته، وما أظنه يجيبك إلىٰ ذلك احتقارًا لك.

فكتب كسرىٰ إلىٰ النعمان كتابًا في بعض بناته، وأرسل رسولين، ومعهما زيد بن عدي.

فلما دخلوا علىٰ النعمان.. قرأ الكتاب، فقال له النعمان: وما يصنع الملك بنسائنا؟ وأين هو عن مها السواد؟ - وَالمَهَا: البقر الوحشية. والعرب تشبه النساء بِالمَهَا.

فحرف زيد القول وقال: إنه قال: أين هو عن البقر لا ينكحهن.

فطلب كسرىٰ النعمان، فهرب منه حينًا، ثم بدا له أن يأتيه بالمدائن، فأتاه. فلقيه زيد بن عدي، فقال له: انج نُعيم، بالتصغير.

فقال النعمان: لألحقنك بأبيك: قال زيد بن عدي: إني قد شددت لك أخية لا يقطعها المُهر الأرن.

فأمر كسرىٰ، فصف له ثمانية آلاف جارية صفين، فلما صار بينهن.. قلن: أما للملك فينا غنىٰ عن بقر السواد.

فعلم النعمان أنه غير ناج منه، ثم أرسل إليه: أنت القائل: عليك ببقر السواد؟

فأرسل إليه النعمان يعتذر، فأبىٰ أن يقبل منه، وأمر به فبطح في ساباط الفيلة، فوطئته حتىٰ مات.

فقال الأعشىٰ يذكر أبرويز:

هو المُدخل النعمان بيتًا سماؤه ... نحور فيولٍ بعد بيت مسردق

وفني ملك آل المنذر، وولي كسرىٰ إياس بن قبيصة الطائي، فوليها ثمانية أشهر، ثم مات إياس بعين التمر، واضطرب آل كسرىٰ وضعف ملكهم، وظهر الإسلام.

هو الخبر، والجملة: جواب (لو)، **وبه قال الزجاج**.

وقيل: الجواب محذوف، وتقديره (لأثيبوا)، وقوله: (لمثوبة) جواب قسم محذوف.

وقال الفارسي: إن الجملة من (لهو شرق) مفسرة للفعل الذي كان ينبغي أن يكون جوابًا كما فسر الفعل بجملة اسمية أيضًا في قوله تعالىٰ: ﴿أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنتُمْ صَٰمِتُونَ ﴾، التقدير والله أعلم بمراده: (أدعوتموهم أم صمتُّم).

- **ونَدر اقتران جوابها بـ(قد)** في قوله عليه الصلاة والسلام: «لو قد جاء مال البحرين **لقد أعطيتك**»[1]، وكقول الشاعر:

لَـو شِـئتِ قَدْ نَقَـعَ الفُؤادُ بِشَـرْبَةٍ . . . .[2]

- **وقد حذف الشرط والجواب**، في قوله:

إِنْ يَكُـن طِبُّـكِ الـدَّلَالُ فَلَـو فِي سَـالِفِ الدَّهرِ وَالسِّـنِينَ الخَوَالِي[3]

التقدير عند الأخفش: (فلو وجد في سالف الدهر والسنين الخوالي لكان كذا).

---

(١) أخرجه البخاري في القرض برقم ٢٩٨٥.

(٢) **التخريج**: صدر بيت من الكامل وعجزه: **تَدَعُ الحَوَائِم لا يَجُدْن غَلِيلا**

شرح أبيات المغني ج ٥/ ١١٤، والهمع ج ٢/ ٦٦، والأشموني ج ٤/ ٣٤١، وشرح المفصل ١٠/ ٦٠.

الشاهد: قوله: (قد نقع) حيث اقترن جواب (لو) بـ(قد)، وذلك نادر.

(٣) **التخريج**: هذا البيت من الخفيف وهو لعبيد بن الأبرص في ديوانه ص ١١٣؛ وشرح شواهد المغني ٢/ ٩٣٧؛ والمقاصد النحوية ٤/ ٤٦١؛ وبلا نسبة في تذكرة النحاة ص ٧٤؛ ومغني اللبيب ٢/ ٦٤٩، وشرح ابن الناظم (ص ٨١٤) والتذييل (٦/ ٩٥٣)، وشرح شواهد المغني (ص ٩٧٣).

اللغة: **طبّك**: بكسر الطاء وتشديد الباء أي: إن يكن عادتك الدلال فلو كان هذا فيما مضىٰ لاحتملناه، والطب: العادة، والدلال: هو التحاشي والتمانع علىٰ المحب، وهو من دلّ يدل من باب ضرب يضرب، **والخوالي**: المواضي جمع خالية، من (خلا) إذا مضىٰ.

والشاهد فيه: قوله: (فَلَو فِي سَالِفِ الدَّهرِ وَالسِّنِينَ الخَوَالِي) حيث حذف فعل الشرط لـ(لو) وجوابه؛ فإن تقدير قوله: (فلو في سالف الدهر): (فلو كان ذلك في سالف الدهر.. لكان كذا)، وشبه (لو) في هذا البيت بـ(إن)، فكما جاز حذف فعل الشرط والجواب بعد (إن).. كذلك جاز بعد (لو)، لكن ذلك في (إن) لدلالة المعنىٰ جائز، وفي (لو) نادر.

- **وحذف الجواب للقرينة في قوله تعالىٰ: ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلْمُجْرِمُونَ﴾ ... الآية،** التقدير: (لرأيت أمرًا عظيمًا) ونحو ذلك.
- **وتنفرد (لو) عن (إن) الشرطية بأنها لا تجزم.**

وأجازه في الشعر قوم؛ منهم: هبة اللَّه أبو السعادات بن الشجري نحوي العراق، مستدلًا بقولِ الشاعرِ:

تَامَـت فُؤَادِكَ لَو يَحزُنْـكَ مَا صَنَعَتْ . . . .[1]

بجزم المضارع.

وأجيب: بأنه من تسكين ضمة الإعراب؛ كقراءة أبي عمرو: (وما يشعرْكم) بسكون الراء.

ونحو قول الشاعرِ:

فاليَـوْمَ أَشْـرَبْ غيـرَ مُسـتَحْقِبٍ . . . .[2]

---

(١) **التخريج:** صدر بيت من البسيط، وعجزه: **إحدَىٰ نِساءِ بَني ذهل بن شيبانا**
وهو للقيط بن زرارة في لسان العرب ١٢/ ٧٥ (تيم)، والعقد الفريد ٦/ ٨٤، وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص ٤١١، وشرح الأشموني ٣/ ٥٨٤، ٦٠٤، وشرح شواهد المغني ٢/ ٦٦٥، ومغني اللبيب ١/ ٢٧١.
الشاهد: قوله: (لو يحزنْك) حيث جزم بـ(لو) علىٰ رأي ابن الشجري، وعند الجمهور أنه من تسكين ضمة الإعراب.

(٢) **التخريج:** صدر بيت من السريع، وعجزه: **إثمًا مِن اللَّه وَلَا وَاغِلِ**
وهو لامرئ القيس في ديوانه ص ١٢٢، وإصلاح المنطق ص ٢٤٥، ٣٢٢، والأصمعيات ص ١٣٠، وجمهرة اللغة ص ٩٦٢، وحماسة البحتري ص ٣٦، وخزانة الأدب ٤/ ١٠٦، ٨/ ٣٥٠، ٣٥٢، ٣٥٤، ٣٥٥، والدرر ١/ ١٧٥، ورصف المباني ص ٣٢٧، وشرح التصريح ١/ ٨٨، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٦١٢، ١١٧٦، وشرح شواهد الإيضاح ص ٢٥٦، والشعر والشعراء ١/ ١٢٢، والكتاب ٤/ ٢٠٤، ولسان العرب ١/ ٣٢٥ (حقب)، ١٠/ ٤٢٦ (دلك)، ١١/ ٧٣٢ (وغل)، والمحتسب ١/ ١٥، ١١٠، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١/ ٦٦، والاستحقاق ص ٣٣٧، وخزانة الأدب ١/ ١٥٢، ٣/ ٤٦٣، ٤/ ٤٨٤، ٨/ ٣٣٩، والخصائص ١/ ٧٤، ٢/ ٣١٧، ٣٤٠، ٣/ ٩٦، والمقرب ٢/ ٢٠٥، وهمع الهوامع ١/ ٥٤.
اللغة: استحقب الشيء: أي شدّه وحمله خلفه، وهنا بمعنىٰ ارتكب. **الإثم:** الخطأ الكبير. **الواغل:**

بالسكون أيضًا.

- **وتكثر اللام إن كان جوابها مثبتًا**؛ نحو: (لو جاء زيد لأكرمته).
- **وقد يخلو منها**؛ كقوله تعالىٰ: ﴿لَوْ نَشَآءُ جَعَلْنَٰهُ أُجَاجًا﴾.
- **ويكثر حذفها إن نفي بـ(ما)**؛ نحو: (لو جاء زيد ما أكرمته)، ويقل: (لما أكرمته).
- **وتمتنع إن نفي بـ(لم)**؛ نحو: (لو قام زيد لم يقم عمرو).
- **وتنفرد (لو) أيضًا بوقوع (أنّ) المفتوحة بعدها**، وإليه أشار بقوله: (لكن لو أَنْ بها قد تقترن)؛ نحو: (لو أنّ زيدًا قائم لقمت)، ومنه قوله تعالىٰ: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُواْ حَتَّىٰ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ﴾.

وسيبويه وأكثر البصريين: أن (لو) زالت عن الاختصاص بالفعل، وموضع (أن) رفع بالابتداء، والخبر محذوف، والتقدير: (لو أن زيدًا قائم ثابت لقمت).

وقد علم أن المفتوحة في تأويل المصدر، فمعنىٰ الكلام: (لو قيام زيد ثابت لقمت).

ونقل ابن عصفور: أنه مبتدأ لا خبر له.

والمبرد والزجاج والزمخشري والكوفيون: علىٰ أنه فاعل لمحذوف، كما تقدم في: (لو غيرك قالها يا أبا عبيدة)؛ أي: (لو ثبت أن زيدًا قام لأكرمته).

وقيل: إن هذا المذهب أرجح؛ لأن فيه بقاء (لو) علىٰ اختصاصها بالفعل.

واشترط الزمخشري في «المفصل»: أن خبر (أنّ) لا يكون هنا إلا فعلًا ليكون دالًا علىٰ الفعل [٢٩٠/أ] المحذوف وهو محجوج، بقوله تعالىٰ: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِى ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ

الداخل علىٰ قوم من غير أن يدعىٰ إلىٰ مشاركتهم في طعامهم أو شرابهم.

المعنىٰ: إنه مرتاح البال، لم يرتكب أيّ إثم يعاقبه عليه اللّه، ولم يكن متطفّلًا.

الإعراب: **فاليوم**: الفاء: حسب ما قبلها، اليوم: ظرف متعلّق بـ(أشرب). **أشرب**: فعل مضارع مرفوع، وسكّن للضرورة، والفاعل أنا. **غير**: حال من فاعل أشرب منصوب، وهو مضاف. **مستحقب**: مضاف إليه مجرور. **إثمًا**: مفعول به لاسم الفاعل مستحقب. **من اللّه**: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ(إثمًا). **ولا**: الواو: حرف عطف، لا: لتأكيد النفي. **واغل**: اسم معطوف علىٰ مستحقب مجرور بالكسرة.

جملة (أشرب غير مستحقب): بحسب ما قبلها.

الشاهد فيه قوله: (أشرب) حيث سكّن الباء ضرورةً.

ويروىٰ: (فاليوم أسقىٰ)، وعلىٰ هذه الرواية لا شاهد فيه.

أَقْلَمُ ﴾، ونحو قول الشاعرِ:

لَـوْ أَنَّ حَيًّـا مُـدْرِكَ الفَـلَاحِ أَدْرَكَـهُ مُلَاعِـبُ الرِّمَـاحِ[(١)]

والله الموفق

ص:

٧١١-وَإِنْ مُضَارِعٌ تَلَاهَا صُرِفَا إِلَى المُضِيِّ نَحْوُ لَوْ يَفِيْ كَفَى[(٢)]

ش:

سبق أن (لو) يقع المضارع بعدها ويؤول بالماضي، وقد أشار إلىٰ ذلك هنا فقال: (إن تلاها مضارع صُرِفَ إلىٰ المضي)، ومثَّل بقوله: (لو يفي كفىٰ)؛ التقدير: (لو وفىٰ

(١) **التخريج**: الرجز للبيد في ديوانه ص ٣٣٣، وجمهرة اللغة ص ٥٥٥، وخزانة الأدب ١١/ ٣٠٤، والدرر ٢/ ١٨١، وشرح شواهد المغني ٢/ ٦٦٣، ولسان العرب ١/ ٧٤١ (لعب)، والمقاصد النحوية ٤/ ٤٦٦، وتهذيب اللغة ٥/ ٢٥٦، وتاج العروس ٤/ ٢١٢ (لعب)، ٦/ ٤٠٥ (رمح)، ولبنت عامر بن مالك في الحماسة الشجرية ١/ ٣٢٩، وبلا نسبة في الجنىٰ الداني ص ٢٨٢، ومغني اللبيب ١/ ٢٧٠، وهمع الهوامع ١/ ١٣٨، وجمهرة اللغة ص ٥٥٥.

اللغة: **الفلاح**: النجاة والفوز والبقاء. **ملاعب الرماح**: أراد به أبا براء عامر بن مالك الذي يقال له: (ملاعب الأسنة)، وإنما قال لبيد: (ملاعب الرماح)؛ لضرورة القافية.

الإعراب: **لو**: للشرط. **أن**: حرف توكيد ونصب. **حيا**: اسم أن. **مدرك**: خبر أن مرفوع بالضمة. **الفلاح**: مضاف إليه. **أدركه**: فعل ماض، والهاء مفعول، والضمير يرجع إلىٰ الفلاح. **ملاعب**: فاعل (أدرك) مرفوع بالضمة الظاهرة. **الرماح**: مضاف إليه، وجملة (أدرك): وقعت جوابا لـ (لو).

الشاهد: قوله: (مدرك الفلاح)؛ حيث وقع خبرًا لـ (أنّ) الواقعة بعد (لو) وهو اسم، وهو حجة علىٰ الزمخشري حيث قال إن خبر (أنّ) لا يكون بعد (لو) إلا فعلًا؛ ليكون دالًا علىٰ الفعل المحذوف.

(٢) **وإن**: شرطية. **مضارع**: فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده. **تلاها**: تلا: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ (مضارع)، وها مفعول، والجملة من (تلا) وفاعله: لا محل لها مفسرة. **صُرفا**: صرف: فعل ماض مبني للمجهول، وهو جواب الشرط، ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ (مضارع) السابق، والألف للإطلاق. **إلىٰ المضي**: جار ومجرور متعلق بصرف. **نحو**: خبر مبتدأ محذوف؛ أي: وذلك نحو. **لو**: حرف شرط غير جازم. **يفي**: فعل مضارع فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو. **كفىٰ**: جواب الشرط، وجملة الشرط وجوابه: في محل جر بإضافة (نحو) إليه علىٰ تقدير مضاف، أي: نحو قولك لو يفي كفىٰ.

كفىٰ)، ومنه قوله تعالىٰ: ﴿لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ﴾.

ونحو قول الشاعرِ:

لَو يَسمَعُونَ كمَا سَمِعتُ كَلامَهَا . . . . [1]

أي: (لو سمعوا كلامها كما سمعته).

واللَّه الموفق

* * *

(١) **التخريج**: صدر بيت من الكامل، وعجزه: **خَرُّوا لِعَزَّةَ رُكَّعًا وسُجُودَا**
وهو لكثير عزة في ديوانه ص ٤٤١، والخصائص ١/ ٢٧، ولسان العرب ١٢/ ٥٢٣ (كلم)، والمقاصد النحوية ٤/ ٤٦٠، وبلا نسبة في الجنىٰ الداني ص ٢٨٣، وشرح الأشموني ٣/ ٦٠٣، وشرح ابن عقيل ص ٥٩٥.
اللغة: **خروا**: من الخرور وهو السقوط. **عزة**: اسم محبوبته. **رُكعًا**: -بضم الراء- جمع راكع. **سجودا**: بضم السين جمع ساجد.
الإعراب: **لو**: حرف امتناع لامتناع. **يسمعون**: فعل مضارع، وواو الجماعة: فاعل، والنون علامة الرفع، والجملة شرط (لو) لا محل لها. **كما**: الكاف جارة، و(ما): مصدرية. **سمعت**: فعل وفاعل، و(ما) وما دخلت عليه: في تأويل مصدر مجرور بالكاف، والجار والمجرور متعلق بمحذوف نعت لمصدر محذوف؛ أي: سماعًا مثل سماعي. **حديثها**: تنازعه الفعلان قبله، وكل منهما يطلبه مفعولًا، وها مضاف إليه. **خروا**: فعل ماض، وواو الجماعة: فاعل، والجملة: جواب (لو) لا محل لها من الإعراب. **لعزة**: جار ومجرور متعلق بقوله: (خروا). **ركعًا**: حال من الواو في خروا. **وسجودا**: معطوف عليه.
الشاهد: قوله: (لو يسمعون) حيث وقع الفعل المضارع بعد (لو) فصرفت معناه إلىٰ المضي، فهو في قوة قولك: (لو سمعوا).

أمّا، ولَوْلَا، ولَوْمَا

ص:

٧١٢- أَمَّا كَمَهْمَا يَكُ مِنْ شَيْءٍ وَفَا لِتِلْوِ تِلْوِهَا وُجُوبًا أُلِفَا[١]

٧١٣- وَحَذْفُ ذِي الفَا قَلَّ فِي نَثْرٍ إِذَا لَمْ يَكُ قَوْلٌ مَعَهَا قَدْ نُبِذَا[٢]

ش:

* **أما**: حرف شرط وتوكيد، وقد تقتضي تفصيلًا، كما في نحو: (أما زيد فصالح، وأما عمرو فطالح).

وهي بمعنىٰ: (مهما يكن من شيء)؛ لأن (أما زيد فقائم)، أصله: (مهما يكن من شيء فزيد قائم)، فحذف اسم الشرط وفعل الشرط ومتعلقه (ثم) جيء بـ (أما) نائبة عما حذف، فحصل: (أما فزيد قائم)، فزحلقت الفاء؛ لتلو تلوها لإصلاح اللفظ؛ أو لأنها أشبهت العاطفة، وليس في الكلام معطوف عليه فحصل: (أما زيد فقائم)، فـ (زيد): مبتدأ، وما بعده: خبر، والجملة جواب (أما)، و(الفاء): مزحلقة من المبتدأ إلىٰ الخبر

---

(١) **أما**: قصد لفظه: مبتدأ. **كمهما يك من شيء**: المقصود حكاية هذه الجملة التي بعد الكاف الجارة أيضًا، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ. **وفا**: قصر للضرورة: مبتدأ. **لتلو**: جار ومجرور متعلق بقوله: (ألفا) الآتي في آخر البيت، وتلو مضاف، وتلو من **تلوها**: مضاف إليه، وتلو: مضاف، وها: مضاف إليه. **وجوبًا**: حال من الضمير المستتر في قوله: (ألفا) الآتي. **أُلفا**: أُلِف: فعل ماض مبني للمجهول ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ (فا) الواقع مبتدأ، والألف للإطلاق، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ.

(٢) **وحذف**: مبتدأ، وحذف: مضاف، وذي: اسم إشارة مضاف إليه. **الفا**: قصر للضرورة: بدل أو عطف بيان من اسم الإشارة. **قلَّ**: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ حذف، والجملة من (قلَّ) وفاعله المستتر فيه: في محل رفع خبر المبتدأ. **في نثر**: جار ومجرور متعلق بقوله: (قل) السابق. **إذا**: ظرف تضمن معنىٰ الشرط. **لم**: نافية جازمة. **يكُ**: فعل مضارع ناقص، مجزوم بلم، وعلامة جزمه سكون النون المحذوفة للتخفيف. **قولٌ**: اسم يك. **معها**: مع: ظرف متعلق بقوله: (نبذ) الآتي، ومع: مضاف، وها: مضاف إليه. **قد**: حرف تحقيق. **نُبذا**: نبذ: فعل ماض مبني للمجهول، والألف للإطلاق، ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ قول، والجملة من الفعل ونائب الفاعل: في محل نصب خبر (يك)، وجملة يك واسمه وخبره: في محل جر بإضافة (إذا) إليها، وهي جملة الشرط، والجواب: محذوف يدل سابق الكلام عليه، والتقدير: إذا لم يك قول فحذف الفاء قليل.

كما ذكر.

ويجوز تأخير المبتدأ؛ نحو: (أما قائم فزيد).

ومن الأول قوله تعالىٰ: ﴿أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ﴾.

ويليها الظرف والمجرور؛ نحو: (أما في الدار فزيد)، و(أما اليوم فزيد في الدار).

والمفعول؛ كقوله تعالىٰ: ﴿فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾.

وأما قولهم: (أما العبيدَ فذو عبيد)، بنصب (العبيد) فسبق في المفعول له.

وليس هي في قوله تعالىٰ: ﴿أَمَّاذَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾.

ولا في قول الشاعرِ:

أَبَا خُرَاشَةَ أَمَّا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ . . . .(١)

---

(١) **التخريج**: صدر بيت من البسيط، وعجزه: **فإنّ قومي لم تأكلهم الضّبع**

وهو لعباس بن مرداس في ديوانه ص١٢٨، والأشباه والنظائر ٢/ ١١٣، والاشتقاق ص٣١٣، وخزانة الأدب ٤/ ١٣، ١٤، ١٧، ٢٠٠، ٥/ ٤٤٥، ٦/ ٥٣٢، ١١/ ٦٢، والدرر ٢/ ٩١، وشرح شواهد الإيضاح ص٤٧٩، وشرح شواهد المغني ١/ ١١٦، ١٧٩، وشرح قطر الندىٰ ص١٤٠، ولجرير في ديوانه ١/ ٣٤٩، والخصائص ٢/ ٣٨١، وشرح المفصل ٢/ ٩٩، ٨/ ١٣٢، والشعر والشعراء ١/ ٣٤١، والكتاب ١/ ٢٩٣، ولسان العرب ٦/ ٢٩٤ خرش، ٨/ ٢١٧ ضبع، والمقاصد النحوية ٢/ ٥٥، وبلا نسبة في الأزهية ص١٤٧، وأمالي ابن الحاجب ١/ ٤١١، ٤٤٢، والإنصاف ١/ ٧١، وأوضح المسالك ١/ ٢٦٥، وتخليص الشواهد ص٢٦٠، والجنىٰ الداني ص٥٢٨، وجواهر الأدب ١٩٨، ٤١٦، ٤٢١، ورصف المباني ص٩٩، ١٠٠، وشرح ابن عقيل ص ١٤٩، ولسان العرب ١٤/ ٤٧ أما، ومغني اللبيب ١/ ٣٥، والمنصف ٣/ ١١٦، وهمع الهوامع ١/ ٢٣.

اللغة: **أبو خراشة**: كنية الشاعر خفاف بن ندبة. **النفر**: جماعة من الناس، وهنا تعني الكثرة. **الضبع**: حيوان معروف، وهنا تعني السنوات المجدبة.

المعنىٰ: يقول: يا أبا خراشة لا تفخر علي بكثرة عدد رجالك، فإنما قومي لم تكن قلتهم بسبب الجوع والحرمان، ولم تؤثر فيهم السنوات المجدبة، ولكن بسبب الجهاد والحرب، وهذا هو عزهم ومجدهم.

الإعراب: أبا: منادىٰ منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف. **خراشة**: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف. **أما**: مركبة من أن المصدرية وما الزائدة، أتىٰ بها للتعويض عن كان المحذوفة. **أنت**: اسم كان المحذوفة. **ذا**: خبر كان المحذوفة منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف. **نفر**: مضاف إليه مجرور. **فإن**: الفاء: للتعليل. إن:

بل الأولىٰ أصلها: (أم) المنقطعة و(ما) الاستفهامية.

والثانية أصلها: (ما) المصدرية، و(ما) المعوضة عن كان، كما سبق في بابها.

وإن تلتها (إنْ) الشرطية.. فالجواب: لـ (أمّا) مغنيًا عن جواب (إن).

قال في «الكافية»:

وإن تلت (إنْ) لفظ (أمَّا) فاجعلا جـواب (أمـا) مغنيًـا لتعـدِلا

ومنه قوله تعالىٰ: ﴿فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿٨٨﴾ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ﴾.

قال [٢٩٠/ب] **ابن عقيل** في «شرح التسهيل»: التقدير: (مهما يكن من شيء فروح وريحان وجنة نعيم إن كان من المقربين).

و(الريحان): الرزق الحسن.

وقيل: الجواب لهما معًا، **حكاه مكي**.

والأول أظهر، وسبق في عوامل الجزم أنه إذا اجتمع شرطان من غير عطف.. فالجواب للأول علىٰ مذهب المصنف.

وهذه الفاء لازمة الذكر، إلا مع قول حذف استغناء عنه بالمقول.. فيجب حذفها معه؛ كقوله تعالىٰ: ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم﴾، التقدير والله أعلم بمراده: (فيقال لهم أكفرتم)، فحذفت الفاء مع القول وبقي معمول القول.

والتصريح بوجوب الحذف: لبعض المتأخرين.

والذي يظهر أن يقال: إن عُلم القول.. جاز حذفه مع الفاء؛ إذ لا يمتنع أن يقال في غير القرآن: (فيقال لهم أكفرتم).

حرف مشبه بالفعل. قومي: اسم إن منصوب، وهو مضاف، والياء: مضاف إليه. لم: حرف نفي وجزم وقلب. **تأكلهم**: فعل مضارع مجزوم، وهم: ضمير في محل نصب مفعول به. **الضبع**: فاعل مرفوع.

وجملة (أبا خراشة) الفعلية: لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية. وجملة (أما أنت ذا نفر) الفعلية: لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول. وجملة (إن قومي ...) الاسمية: لا محل لها من الإعراب لأنها استئنافية، أو تعليلية. وجملة (لم تأكلهم الضبع) الفعلية: في محل رفع خبر إن.

الشاهد فيه قوله: (أما أنت ذا نفر)، والأصل: لأن كنت ذا نفر، فحذف كان، وعوض عنها ما الزائدة، وأبقىٰ اسمها وهو قوله: (أنت)، وخبرها وهو قوله: (ذا نفر)، وليست (أما) هنا أداة شرط.

وقد يدعىٰ أن القول لما علم.. وجب حذفه كما حذف الخبر وجوبًا بعد (لولا) للعلم به.

ويقل حذفها في النثر إن لم يكن معها قول، وإليه أشار بقوله: (وَحَذْفُ ذِي الفَا قَلَّ فِي نَثْرٍ) البيت.

و(نُبِذَ): معناه طرح.

وجعل منه قوله عليه الصلاة والسلام: «أما بعد: ما بال رجال يشترطون شروطًا ليست في كتاب اللَّه تعالىٰ».

وقول عائشة رضي اللَّه عنها: «وأما الذين جمعوا بين الحج والعمرة طافوا طوافًا».

وللضرورة في قول الشاعر:

فَأَمَّـا القِتَـالُ لَا قِتَـالَ لَدَيكُـمُ ....[1]

(١) **التخريج**: صدر بيت من الطويل، وعجزه: **ولكن سَيْرًا في عِراضِ المواكِبِ**

وهو للحارث بن خالد المخزومي في ديوانه ص٤٥، وخزانة الأدب ١/ ٤٥٢، والدرر ٥/ ١١٠، وبلا نسبة في أسرار العربية ص١٠٦، والأشباه والنظائر ٢/ ١٥٣، والجنىٰ الداني ص٥٢٤، وسر صناعة الإعراب ص٢٦٥، وشرح شواهد الإيضاح ص١٠٧، وشرح شواهد المغني ص١٧٧، وشرح ابن عقيل ص٥٩٧، وشرح المفصل ٧/ ١٣٤، ٩/ ١٢، ٤١٢، والمنصف ٣/ ١١٨، ومغني اللبيب ص٥٦، والمقاصد النحوية ١/ ٥٧٧، ٤/ ٤٧٤، والمقتضب ٢/ ٧١، وهمع الهوامع ٢/ ٦٧.

شرح المفردات: **العراض**: الناحية. **المواكب**: جمع الموكب، وهو الجماعة من الناس.

المعنىٰ: يقول: أما القتال فلا تحسنونه، ولستم من أهله، وإنما أنتم تحسنون السير مع الجماعات التي لا تقاتل، أي للاستقبال أو للاستعراض.

الإعراب: **فأما**: الفاء بحسب ما قبلها، أما: حرف شرط وتفصيل. **القتال**: مبتدأ مرفوع. **لا**: نافية للجنس. **قتال**: اسم (لا) مبني في محل نصب. **لديكم**: ظرف مكان مبني، متعلق بمحذوف خبر (لا) وهو مضاف، وكم: في محل جر بالإضافة. **ولكن**: الواو حرف عطف، لكن: حرف مشبه بالفعل، واسمه ضمير المخاطب المحذوف تقديره: لكنكم. **سيرا**: مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: تسيرون سيرًا، وهذه الجملة في محل رفع خبر لكن. وقيل سيرا اسم لكن منصوب، والخبر محذوف تقديره: ولكن لكم سيرا. **في عراض**: جار ومجرور متعلقان بسيرا، وهو مضاف. **المواكب**: مضاف إليه مجرور.

وجملة (أما القتال): بحسب ما قبلها. وجملة (لا قتال لديكم): في محل رفع خبر المبتدأ. وجملة (لكن سيرًا): استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وخرَّج البخاري الحديث علىٰ إرادة الفاء.

ولا يبعد الحمل علىٰ القاعدة؛ أي: (فأقول ما بال رجال؟) وكذا ما بعده.

وقد تبدل ميمها الأولىٰ ياء كراهة التضعيف، قال الشاعر:

رَأَت رَجُلًا أَيْمَا إِذَا الشَّمسُ عَارَضَت   فَيَضحَى وأَيْمَا بِالعَشِيِّ فَيَخصَرُ[1]

وقد يقع ذلك في (إِما) المكسورة الهمزة كما سبق في العطف.

تنبيه:

الصحيح: أن ما بعد الفاء: خبر المبتدأ في قوله تعالىٰ: ﴿فَأَمَّا ٱلْإِنسَٰنُ إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ رَبُّهُۥ فَأَكْرَمَهُۥ وَنَعَّمَهُۥ فَيَقُولُ﴾ وهو العامل في (إذا) فهي متمحضة للظرفية إذن.

وجعلها أبو البقاء شرطية، وما بعد الفاء: جوابها، وأن الجملة الشرطية: خبر المبتدأ.

وفيه نظر، **كما قاله السمين**؛ لخلو خبر المبتدأ الواقع بعد (أما) من (الفاء) بلا مسوغ.

واللَّه الموفق

الشاهد: قوله: (لا قتال لديكم) حيث حذف الفاء من جواب (أما)، مع أن الكلام ليس علىٰ تضمن قول محذوف، وذلك للضرورة.

(1) **التخريج**: البيت من الطويل، وهو لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ص ٩٤، والأزهية ص ١٤٨، والأغاني ١/ ٨١، ٨٢، ٩/ ٨٨، وخزانة الأدب ٥/ ٣١٥، ٣٢١، ١١/ ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٧٠، والدرر ٥/ ١٠٨، وشرح شواهد المغني ص ١٧٤، والمحتسب ١/ ٢٨٤، ومغني اللبيب ١/ ٥٥، ٥٦، والممتع في التصريف ١/ ٣٧٥، وبلا نسبة في تذكرة النحاة ص ١٢٠، والجنىٰ الداني ص ٥٢٧، ورصف المباني ص ٩٩، وشرح الأشموني ٣/ ٦٠٨، ولسان العرب ١٤/ ٤٧٧ (ضحا)، وهمع الهوامع ٢/ ٦٧.

اللغة: **عارضت الشمس**: غدت في عرض السماء. **يضحىٰ**: يبرز للشمس. **يخصر**: يبرد، والبيت كناية عن مواصلة السفر في النهار وفي العشيّ.

الشاهد: قوله: (أيما) في الموضعين؛ حيث أبدل الميم الأولىٰ من (أمَّا) .. فصارت (أيما)، وهذا علىٰ ندرة، والسببُ كراهية التضعيف.

ص:

٧١٤- لَوْلَا وَلَوْمَا يَلْزَمَانِ الابْتِدَا إِذَا امْتِنَاعًا بِوُجُودٍ عَقَدَا(١)

ش:

* (لولا)، و(لوما): يدلان علىٰ التحضيض، وسيأتي.

ويدلان علىٰ امتناع جوابهما لوجود غيره.

وهنا يلزم ذكر المبتدأ بعدهما؛ كما قال: (يَلْزَمَانِ الابْتِدَا... إلىٰ آخره)؛ أي: (إذا ربطا امتناع شيء لوجود غيره).

وجوابها كجواب (لو)، فتقول: (لولا زيد لأكرمتك)، فـ (لولا): حرف امتناع لوجود، و(زيدٌ): مبتدأ حذف خبره وجوبًا؛ لأنه كون عام؛ أي: (لولا زيد موجود)، و(لأكرمتك): جواب (لولا)، وسبق مفصلًا في الابتداء [٢٩١/أ].

ومثله: (لوما عمرو لأكرمتك).

- وتكثر اللام إن كان الجواب مثبتًا؛ نحو: (لولا أنتم لكنا مؤمنين).

- ومن القليل قولُ الشاعرِ:

لَولَا الحَيَاءُ وَبَاقِي الدِّينِ عِبتُكُمَا .... (٢)

---

(١) لولا: قصد لفظه: مبتدأ. ولوما: معطوف علىٰ لولا. يلزمان: فعل مضارع، وألف الاثنين فاعل، والنون علامة الرفع، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ. الابتدا: مفعول به ليلزمان. إذا: ظرف تضمن معنىٰ الشرط. امتناعًا: مفعول به تقدم علىٰ عامله، وهو قوله: (عقدا) الآتي. بوجود: جار ومجرور متعلق بعقد الآتي أيضًا. عَقَدَا: عقد: فعل ماض، وألف الاثنين: فاعل، والجملة من الفعل وفاعله: في محل جر بإضافة إذا إليها.

(٢) التخريج: صدر بيت من البسيط، وعجزه: بِبَعْضِ مَا فِيكما إِذْ عبتُمَا عوري

وهو تميم بن أبي بن مقبل من بني العجلان من عامر بن صعصعة أبو كعب، شاعر جاهلي أدرك الإسلام وأسلم، فكان يبكي أهل الجاهلية، عاش نيفًا ومئة سنة وعدَّ في المخضرمين وكان يهاجي النجاشي الشاعر، له ديوان شعر مطبوع، ولد سنة ٧٠ قبل الهجرة، وتوفي سنة ٣٧ منها. والبيت من قصيدة له يبكي فيها علىٰ الشباب وقدوم المشيب، مطلعها:

يَا حُرَّ أَمْسَيْتُ شَيْخًا قَدْ وَهَىٰ بَصَرِي وَالْتَاثَ مَا دُونَ يَوْمِ الوَعْدِ مِنْ عُمُرِي

ومنها:

قَدْ كُنْتُ أَهْدِي ولا أُهْدَىٰ فَعَلَّمَنِي حُسْنَ المَقَادَةِ أَنِّي فَاتَنِي بَصَرِي

- **وتجب اللام إن تقدم القسم**؛ كقوله:

فَوَاللَّـهِ لَولا اللَّه تُخشَـى عَوَاقِبُهْ   لَحُرِّكَ مِن هَذَا السَّـرِيرِ جَوَانِبُهْ(١)

لأن الجواب حينئذ للقسم مغنيًا عن جواب (لولا).

- **وإن نفي بـ (ما).. فالغالب تجرُّده**؛ نحو: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ﴾.

ومن القليل قولُ الشاعرِ:

لَـولا رَجَـاءُ لِقَـاءِ الظَّاعِنِيـنَ لَمَا   أَبقَتْ نَوَاهُم لَنَا رُوحًا وَلَا جَسَـدَا(٢)

كَانَ الشَّـبَابُ لِحَاجَـاتٍ وكُـنَّ لَـهُ   فَقَدْ فَرَغْـتُ إِلَىٰ حَاجَاتِي الأُخَـرِ
قَالَـتْ سُـلَيْمَىٰ بِبَطْنِ القَاعِ مِنْ سُـرُحٍ   لَا خَيْرَ في العَيْشِ بَعْدَ الشَّيْبِ والكِبَرِ

وقبل البيت الشاهد قوله:

واسْتَهْزَأَتْ تِرْبُهَـا مِنِّـي فَقُلْتُ لَهَـا   مَـاذَا تَعِيبَـانِ مِنِّـي يَـا بُـنَـيَّـيْ عَصَرِ

الشاهد: قوله: (عبتكما) حيث تجرد جواب (لولا) من اللام علىٰ قلة، والكثير إثباتها.

(١) **التخريج**: البيت من بحر الطويل قالته امرأة في عهد عمر رضي اللَّه عنه، وهو واحد من أبيات قالتها المرأة في قصة ذكرها السيوطي في شرحه علىٰ المغني (٢/ ٦٦٨) **وملخصها**: أن عمر ابن الخطاب كان يطوف ذات ليلة بالمدينة، فسمع تلك المرأة تنشد هذه الأبيات:

تطـاول هـذا الليـل واسـود جانبـه   وأرقـنـي أن لا خـلـيـل ألاعـبـه
فواللَّـه لولا اللَّـه لا شـيء غيـره   لـزعـزع مـن هـذا السـريـر جوانبه
وبـت ألاهـي غيـر بـدع منعمًـا   لطيف الحشا لا يحتويه مصاحبه
يلاعبنـي فـوق الحشـايا وتـارة   يـعـاتـبـنـي فـي حـبـه وأعـاتـبـه
ولكنني أخشـىٰ رقيبًـا موكلا   بأنـفـسـنـا لا يـسـتـريـح مـراقـبـه

ثم تنفست الصعداء وقالت: هان علىٰ ابن الخطاب وحشتي في بيتي وغيبة زوجي عني؟

فدخل عليها عمر وقال لها: يرحمك اللَّه وأين زوجك؟

فقالت له: في بَعث كذا.

فكتب في الوقت بقفوله عليها، وبعث إليها بنفقة وكسوة، وقال: لا أحبس أحدا من الجيش أكثر من أربعة أشهر.

الشاهد: قولها: (لولا اللَّه... لحرك) حيث وجبت الام في جواب (لولا) المثبت؛ لتقدم القسم.

(٢) **التخريج**: البيت من البسيط، وهو بلا نسبة في الجنىٰ الداني ص ٥٩٩؛ وشرح الأشموني ٣/ ٦٠٩.

- **وإن نفي بـ (لم).. امتنعت**؛ نحو: (لولا زيد لم يقم عمرو).
- **ويجوز حذف الجواب للقرينة**؛ كقوله تعالىٰ: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ وَأَنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ﴾؛ أي: (لواخذكم) واللَّه أعلم بمراده.

وقرن جوابها بـ (قد)، في قول الشاعر:

لَـولَا الأَمِيـرُ وَلَـولَا حَـقُّ طَاعَتِهِ   لَقَد شَـرِبتُ دَمًا أَحلَى مِنَ العَسَلِ(١)

وجعل منه أبو حيان في «النهر»: قوله تعالىٰ: ﴿وَلَوْلَآ أَن ثَبَّتْنَٰكَ لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ﴾.

وسبق هذا أيضا مع (لو).

واللَّه الموفق

ص:

٧١٥-وَبِهِمَا التَّحْضِيْضَ مِـزْ وَهَلَّا   أَلَّا أَلَا وَأَوْلِيَنْهَا الفِعْلَا(٢)

ش:

سبق أن (لولا) و(لوما) يدلان علىٰ التحضيض، وأخذ يذكر ذلك، ويشاركهما فيه (هلا)، و(أَلَّا) بالتشديد، هذا هو المشهور.

وزاد الشيخ هنا (أَلَا) بالتخفيف، وأقره بعضهم، ولعله قليل؛ **لأن المشهور فيها العرض.**

والضمير في (بهما) يرجع لـ (لولا)، و(لوما) و(مِز): فعل أمر؛ أي: (وبهما ميز التحضيض).

الشاهد: قوله: (لولا رجاء... لما) حيث دخلت اللام في جواب (لولا) المنفي بـ (ما) وذلك قليل.

(١) **التخريج والشاهد**: هذا البيت من البسيط، واستشهد به الشيخ أبو حيان علىٰ أن جواب (لولا) قد يقرن بـ (قد) كما في قوله: (لقد شربت) في البيت، وواضح من عبارته أنه قليل.

(٢) **وبهما**: الواو عاطفة أو للاستئناف، بهما: جار ومجرور متعلق بقوله: (مز) الآتي. **التحضيضَ**: مفعول به لمز تقدم عليه. مز: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. **وهلا**: معطوف علىٰ الضمير المجرور محلًا بالباء في قوله: بهما. **ألا، ألا**: معطوفان أيضًا علىٰ الضمير المجرور محلا بالباء، بعاطف مقدر. **وأولينها**: أَولِيَ: فعل أمر، مبني علىٰ الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت، ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب، وها: مفعول أول. **الفعلا**: مفعول ثان.

- ويجب وقوع الفعل بعد هذه الأدوات، كما قال: (وَأَوْلِيَنْهَا الفِعْلا).

وسبق في إعراب الفعل: أن (**التحضيض**): [طلب] بحثٍّ وإزعاج.

و(**العرض**): بلين ورفق.

فتقول في التحضيض: (لولا ضربتَ اللصَّ)، و(هلَّا أكرمت أخاك)، وفي القرآن: ﴿لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ ٱللَّهَ﴾، ﴿أَلَا تُقَـٰتِلُونَ قَوْمًا نَّكَثُوٓا۟ أَيْمَـٰنَهُمْ﴾، ﴿لَّوْ مَا تَأْتِينَا بِٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ﴾.

- و(ألا) المخففة: بسيطة في التحضيض.

وقيل: مركبة.

- وأمَّا التي للعرض والاستفتاحية.. فبسيطة، كما سبق في باب (لا).

والأجود: أن أدوات التحضيض كلها مفردة.

وقيل: مركبة، فـ(هلا): من (هل) و(لا) النافية.

- و(لولا) و(لوما): من (لو) وحرفي النفي.

- و(ألَّا) بالتشديد: من (أن) و(لا)، فقلبت النون لامًا وأدغمت.

وقيل: أصلها (هَلّا).

وسيبويه: أنها كلها للتحضيض، سواء وليها ماض أو مضارع.

وأبو الحسن ابن بابشاذ: إن وليهن المستقبل [٢٩١/ب].. كنَّ تحضيضًا للفاعل علىٰ الفعل ليفعله، وإن وليهن الماضي.. كنَّ توبيخًا لا تحضيضًا؛ لامتناع طلب الماضي؛ نحو: (لولا ضربت اللص)؛ أي: لأيِّ شيء ما ضربته؟

وقال سيبويه: إن فات الماضي فلا يفوت مثل فعله، يعني: (إن فات ضرب اللص أمس.. فلا يفوت ضربه الآن).

- **وقد يقع الفعل بعد (لولا) في غير التحضيض فتكون حينئذ بمعنىٰ (لو لم)**، قال الشاعر:

أَنْتَ المُبَـارِكُ وَالمَيمُونُ سِـيرَتُهُ   لَوْلا تُقَوِّمُ دَرْءَ النَّاسِ لَاختَلَفُوا(١)

---

(١) **التخريج**: البيت من البسيط، وهو بلا نسبة في شرح الأشموني ٣/ ٦١١، واللباب في علل

أي: (لو لم تقوم).

- ويجوز أن تكون هي المختصَّة بالأسماء، فيقدر (أَنْ)؛ أي: (لولا أَنْ تقوم).
- وقد تكون (لولا) حرف جر، **كما هو مذهب سيبويه**، وسبق في حروف الجر.

واللَّه الموفق

ص:

٧١٦-وَقَدْ يَلِيْهَا اسْمٌ بِفِعْلٍ مُضْمَرِ عُلِّقَ أَوْ بِظَاهِرٍ مُؤَخَّرِ[1]

ش:

سبق أن أدوات التحضيض لا يليها إلا الفعل.

وذكر هنا: أنه قد يليها الاسم:

- **معمولًا لفعل محذوف قبله.**
- **أو لفعل مذكور بعده.**

فمن الأول: قوله عليه الصلاة والسلام: «هلا بكرًا تلاعبها وتلاعبك»؛ أي: (هلا تزوجت بكرًا)، فـ(بكرًا) علق بفعل مضمر؛ أي: تعلق به فهو مفعوله.

وقال الشاعر:

. . . . **بَنِي ضَوْطَرَى لَوْلَا الكَمِيَّ المُقَنَّعَا**[2]

البناء والإعراب ١/ ١٣٣.

الشاهد: قوله: (لولا تقوم)؛ حيث وقع الفعل بعد (لولا) في غير التحضيض فجاءت بمعنىٰ (لو لم).

(١) وقد: حرف تقليل. يليها: يلي: فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة علىٰ الياء، وها: مفعول به ليلي. اسم: فاعل يلي. بفعل: جار ومجرور متعلق بقوله: علق الآتي. مضمر: نعت لفعل. **علق**: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ اسم، والجملة في محل رفع نعت لاسم. أو: عاطفة. بظاهرٍ: معطوف علىٰ قوله: (بفعل) السابق مع ملاحظة منعوت محذوف، أي أو بفعل ظاهر -إلخ. مؤخر: نعت لظاهر.

(٢) **التخريج**: عجز بيت من الطويل، وصدره: **تَعُدّونَ عَقرَ النيب أفضل مجدكم**

وهو لجرير في ديوانه ص ٩٠٧، وتخليص الشواهد ص ٤٣١، وجواهر الأدب ص ٣٩٤، وخزانة

أي: (لولا تعدون الكميَّ)، بمعنىٰ: (لولا عددتم).

وقوله:

. . . . هَلَّا التَّقَدُّمُ وَالقُلُـوبُ صِحَاحُ[1]

الأدب ٣/ ٥٥، ٥٧، ٦٠، والخصائص ٢/ ٤٥، والدرر ٢/ ٢٤٠، وشرح شواهد الإيضاح ص ٧٢، وشرح شواهد المغني ٢/ ٦٦٩، والمقاصد النحوية ٤/ ٤٧٥، ولسان العرب ١٥/ ٤٧٠ (إمّا لا)، وللفرزدق في الأزهية ص ١٦٨، ولسان العرب ٤/ ٤٩٨ (ضطر)، وبلا نسبة في الأزهية ص ١٧٠، والأشباه والنظائر ١/ ٢٤٠، والجنىٰ الداني ص ٦٠٦، وخزانة الأدب ١١/ ٢٤٥، ورصف المباني ص ٢٩٣، وشرح الأشموني ٣/ ٦١٠، وشرح عمدة الحافظ ص ٣٢١، والصاحبي في فقه اللغة ص ١٦٤، ١٨٢، ومغني اللبيب ١/ ٢٨٤.

اللغة: **العقر**: النحر أو الذبح. **النيب**: جمع ناب وهي الناقة المسنّة. **ضوطرىٰ**: المرأة الحمقاء. **الكميّ**: الفارس المدجّج بالسلاح.

المعنىٰ: يهجو الشاعر قوم الفرزدق فيقول: إنّ أفضل ما يقومون به هو نحر ناقة مسنّة، فهل لهم قدرة علىٰ التصدّي للفارس المدجّج بالسلاح؟!

الإعراب: **تعدّون**: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، والواو: ضمير متصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل. **عقر**: مفعول به أوّل، وهو مضاف. **النيب**: مضاف إليه مجرور. **أفضل**: مفعول به ثان لتعدّون، وهو مضاف. **مجدكم**: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف، وكم: ضمير متصل مبني في محلّ جرّ بالإضافة. **بني**: منادىٰ بحرف نداء محذوف منصوب بالياء، وهو مضاف. **ضوطرىٰ**: مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدّرة علىٰ الألف للتعذّر. **لولا**: حرف تحضيض. **الكميّ**: مفعول به لفعل محذوف تقديره: تعدّون، والمفعول به الثاني محذوف، والتقدير: لولا تعدّون الكميّ أفضل مجدكم. **المقنّعا**: نعت الكمي منصوب والألف للإطلاق.

وجملة (تعدون): ابتدائية لا محل من الإعراب. وجملة النداء (يا بني): استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة (تعدون) المحذوفة: استئنافية لا محل لها من الإعراب.

والشاهد فيه قوله: (لولا الكميّ)؛ حيث دخلت أداة التحضيض لولا علىٰ الاسم (الكميّ)، وهي مختصّة بالدخول علىٰ الفعل، فقدّر هذا الاسم مفعولًا به لفعل محذوف، تقديره: لولا تعدّون الكميّ.

(١) عجز بيت من الكامل، وصدره: **الآنَ بَعْدَ لجَاجَتِي تَلحُونَني**

وهو بلا نسبة في الجنىٰ الداني ص ٦١٤؛ ورصف المباني ص ٤٠٨؛ وشرح ابن عقيل ص ٥٩٩؛ ومجالس ثعلب ١/ ٧٥؛ والمقاصد النحوية ٤/ ٤٧٤.

والشاهد: قوله: (هلّا التقدّم)، حيث ولي أداة التحضيض اسم مرفوع، فيجعل هنا فاعلًا لفعل محذوف، تقديره: (وُجِدَ)؛ لأنّ أدوات التحضيض مخصوصة بالدخول علىٰ الأفعال، وهذا الفعل ليس في الكلام فعل آخر يدلّ عليه.

أي: (هلا وجد التقدم)، ونحو: (لولا زيدًا تضربه) علىٰ الاشتغال.

ومن الثاني: (لولا زيدًا ضربت)، فـ(زيدًا): منصوب بالفعل المذكور.

ومن النوع الأول مثال سيبويه: (لولا خيرًا من ذلك)، (وهلّا خيرًا من ذلك).

وفي «المفصل»: يجوز رفعه علىٰ معنىٰ: (هلا كان منك خيرٌ من ذلك).

وقدرت كان الشأنية، في قوله:

. . . . **إليَّ فَهَـلا نَفسُ لَيلَى شَـفِيعُها**(٢)

أي: (فهلا كان الشأن نفس ليلىٰ شفيعُها).

---

(٢) **التخريج**: عجز بيت من الطويل، وصدره: **ونُبِّئْتُ ليلىٰ أرسلت بشفاعةٍ**
وهو للمجنون في ديوانه ص١٥٤، ولإبراهيم الصولي في ديوانه ص١٨٥، ولابن الدمينة في ملحق ديوانه ص٢٠٦، وللمجنون أو لابن الدمينة أو للصمة بن عبد اللَّه القشيري في شرح شواهد المغني ١/ ٢٢١، والمقاصد النحوية ٣/ ٤١٦، ولأحد هؤلاء أو لإبراهيم الصولي في خزانة الأدب ٣/ ٦٠، وللمجنون أو للصمة القشيري في الدرر ٥/ ١٠٦، وللمجنون أو لغيره في المقاصد النحوية ٤/ ٤٥٧، وبلا نسبة في الأغاني ١١/ ٣١٤، وتخليص الشواهد ص٣٢٠، وجواهر الأدب ص٣٩٤، والجنىٰ الداني ص٥٠٩، ٦١٣، وخزانة الأدب ٨/ ٥١٣، ١٠/ ٢٢٩، ١١/ ٢٤٥، ٣١٣، ورصف المباني ص٤٠٨، والزهرة ص١٩٣، وشرح التصريح ٢/ ٤١، وشرح ابن عقيل ص٣٢٢، ومغني اللبيب ١/ ٧٤، وهمع الهوامع ٢/ ٦٢.

المعنىٰ: يقول: نبئت أن ليلىٰ أفسحت مجال الشفاعة، فهلا كانت نفس ليلىٰ شفيعة.

الإعراب: **ونبئت**: الواو بحسب ما قبلها، نبئت: فعل ماضٍ للمجهول، والتاء ضمير في محل رفع نائب فاعل. **ليلىٰ**: مفعول به ثان منصوب. **أرسلت**: فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هي. **بشفاعة**: جار ومجرور متعلقان بـأرسلت. **إليَّ**: جار ومجرور متعلقان بـأرسلت. **فهلا**: الفاء حرف استئناف، هلا حرف تحضيض. **نفس**: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف. **ليلىٰ**: مضاف إليه مجرور. **شفيعها**: خبر المبتدأ مرفوع، وهو مضاف، وها: ضمير في محل جر بالإضافة.

وجملة: (نبئت ...): بحسب ما قبلها. وجملة (أرسلت): في محل نصب مفعول به ثالث. وجملة (هلا نفس ليلىٰ شفيعها): في محل نصب خبر (كان) المحذوفة مع اسمها. وجملة (كان ...): استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: (فهلا نفس ليلىٰ) حيث أضمر فيه ضمير كان الشأنية، والتقدير: (فهلا كان نفس ليلىٰ شفيعها)، فاسم كان: ضمير الشأن المحذوف، وخبرها: الجملة الاسمية (نفس ليلىٰ شفيعها)، والذي ألجأنا إلىٰ هذا التقدير: هو أن (هلّا) تختص بالجملة الفعلية الخبرية.

* وذكر في «الكافية»: مع هذه الأدوات: (لمَّا).

- وهي حرف وجوب لوجوب.
- **وقال بعضهم**: حرف وجود لوجود.

ولا يليها إلا الماضي لفظًا ومعنىٰ؛ كقوله تعالىٰ: ﴿فَلَمَّا جَآءَتْهُمْ ءَايَٰتُنَا مُبْصِرَةً﴾.

قالوا: وقد يجاب بجملة اسمية؛ كقوله تعالىٰ: ﴿فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ فَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ﴾.

وقيل: التقدير: (انقسموا قسمين فمنهم مقتصد).

- وقد يُكتفىٰ بـ(إذا) الفجائية؛ كقوله تعالىٰ: ﴿فَلَمَّآ أَحَسُّواْ بَأْسَنَآ إِذَا هُم مِّنْهَا يَرْكُضُونَ﴾.
- **وابن عصفور**: تُجابُ المضارع؛ كقوله تعالىٰ: ﴿فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَٰهِيمَ ٱلرَّوْعُ وَجَآءَتْهُ ٱلْبُشْرَىٰ يُجَٰدِلُنَا﴾.

والأخفش والكسائي: هو في موضع (جادلنا).

وقيل: المعنىٰ: (أقبل يجادلنا).

- وحذف جوابها في: ﴿فَلَمَّآ أَسْلَمَا وَتَلَّهُۥ لِلْجَبِينِ (١٠٣) وَنَٰدَيْنَٰهُ﴾، التقدير: (نادته الملائكة).

  والكوفيون: أن الجواب: ﴿تله للجبين﴾، أو: ﴿ناديناه﴾ والواو صلة.
- **ومحمد أبو بكر بن السراج وتلميذه الفارسي وتلميذه ابن جني**: أن (لمَّا) ظرف بمعنىٰ: (حين).
- **والمصنف**: أنها حرف [٢٩٢/أ].
- **وخالفه محمد البعلي تلميذه في شرح «الجرجانية» ووافق الأولين قال**: والصحيح أنها اسم؛ لأنها عبارة عن الزمان المجرد عن الحدث، نحو: (إذ)، و(إذا)، و(أيان)، وهي وإن كانت رابطة بين جملتين.. فهي رابطة ربط الظروف، لا ربط الحروف. انتهىٰ.

واستدل علىٰ حرفيتها بقوله تعالىٰ: ﴿فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِۦٓ﴾ ... الآية؛ إذ لو كانت ظرفًا.. لاحتيج إلىٰ عامل، وكل من (قضينا) و(دل) لا يصلح للعمل؛ لأن الأول مضاف إليه حيث كانت ظرفًا، فلا يعمل في المضاف، والثاني وقع بعده (ما) النافية.. فلا يعمل فيما قبلها.

وقد يجاب: بأن العامل (قضينا)، وليس ارتباطه بـ(لما) ارتباط المضاف بالمضاف إليه كما ذكر في الإضافة عند ذكر (إذا) من كون العامل فيها: ما يليها لا علىٰ طريقة المتضايفين، بل علىٰ طريقة ارتباط أداة الشرط بجملة الشرط.

- وتكون مرادفة لـ(إلاّ) بعد نفي، كقراءة ابن عامر وعاصم وحمزة: ﴿وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾، تقديره: (وما كلٌّ إلا جميع لدينا محضرون).
- وبعد القسم أيضًا؛ كقول بعضهم: (عزمت عليك لمَّا ضربت كاتبك سوطًا)، يعني: (إلا ضربت كاتبك سوطًا).
- وحذف الفعل بعدها وفسره آخر، في قوله:

أَقُولُ لِعَبدِ اللَّه لَمَّا سِقَاؤُنَا وَنَحنُ بِوَادِي عَبدِ شَمسٍ وَهَا شِمِ(١)

---

(١) **التخريج**: البيت لتميم بن رافع المخزومي في شرح أبيات المغني ٥/ ١٥٣، وبلا نسبة في شرح شواهد المغني ٢/ ٦٨٢.

اللغة: **السقاء**: وعاء من جلد الماعز يملأ ماء أو لبنًا. **وهىٰ**: سقط، أو بلي، **شِم**: انظر، أو ترقب.

المعنىٰ: أقول لعبد اللَّه لما سقط وعاء منا، ونحن بوادي عبد شمس: جِده وارفعه.

الإعراب: **أقول**: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنا. **لعبد اللَّه**: جار ومجرور متعلقان بالفعل أقول. **لما**: ظرف زمان مبني علىٰ السكون في محل نصب، متعلق بالفعل أقول. **سقاؤنا**: فاعل لفعل محذوف مرفوع بالضمة الظاهرة، وهو مضاف، ونا: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. **ونحن**: الواو: حالية، ونحن: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. **بوادي** الباء: حرف جر، ووادي: اسم مجرور بالكسرة المقدرة علىٰ الياء للثقل، والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف، ووادي: مضاف. **عبد**: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة وهو مضاف. **شمس**: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة. **وهىٰ**: فعل ماضٍ مبني علىٰ الفتحة المقدرة علىٰ الألف للتعذر، والفاعل: ضمير مستتر جوازًا تقديره هو. **شِم**: فعل أمر مبني علىٰ السكون، وحرك بالكسر لضرورة الشعر، والفاعل: ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت.

وجملة (أقول): ابتدائية لا محل لها. وجملة (سقاؤنا) مع الفعل المحذوف: في محل جر بالإضافة. وجملة (ونحن بوادي عبد شمس): حالية محلها النصب. وجملة (وهىٰ): تفسيرية لا محل لها. وجملة (شم): مقول القول في محل نصب مفعول به.

والشاهد فيه قوله: (لما... وها شم) حيث حذف جواب (لما) وفسره آخر، والتقدير: (لما وها سقاؤنا).

وقوله: (وها شم) لفظة غير دالة علىٰ اسمٍ علم وإنما هي مركبة من فعلين: (وهىٰ) و(شم) وكتب

فـ (سقاؤنا): فاعل لمحذوف فسره (وها) المذكور، و(شِم): فعل أمر مقول القول، والتقدير: (أقول له لما وها سقاؤنا.. شم)؛ أي: (انظر البرق) ولا يستعمل الشيم إلا في البرق خاصة، كما سبق مع نظائره في تعدي الفعل ولزومه.

وليست هي في قول الشاعر:

لَمَّا رأيتُ أبا يَزيدَ مُقاتِلا ....(١)

كما سبق في إعراب الفعل.

واللَّه الموفق

* * *

(وها) بالألف الممدودة للإلغاز.

(١) التخريج: الرجز للعجاج في ملحق ديوانه ٢/ ٢٨١، وخزانة الأدب ٨/ ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣٢، والدرر ١/ ٢٩٢، ٢/ ٥٠، والمحتسب ٢/ ٣١٠، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٨/ ١٤٢، والدرر ٤/ ٥٩، وشرح شافية ابن الحاجب ٢/ ٣٣٦، وشرح المفصل ٩/ ١٥١، واللامات ص٥٩، والمنصف ١/ ١٢٩، وهمع الهوامع ١/ ٨٨، ١١٢، ٢/ ٣.
وتقدم إعرابه وشرحه.

الإخبار بالذي، والألف واللام

ص:

٧١٧-مَا قِيْلَ أَخْبِرْ عَنْهُ بِالَّذِي خَبَرْ عَنِ الَّذِي مُبْتَدأً قَبْلُ اسْتَقَرّ[١]

٧١٨-وَمَا سِوَاهُمَا فَوَسِّطْهُ صِلَهْ عَائِدُهَا خَلَفُ مُعْطِي التَّكْمِلَهْ[٢]

٧١٩-نَحْوُ الَّذِي ضَرَبْتُهُ زَيْدٌ فَذَا ضَرَبْتُ زَيْدًا كَانَ فَادْرِ المَأْخَذَا[٣]

ش:

هذا الباب وضعه النحويون؛ لتدريب الطالب، كما وضع التصريفيون باب التمرين كذلك.

---

(١) ما: اسم موصول: مبتدأ. قيل: فعل ماض مبني للمجهول، وجملته مع نائب فاعله المستتر فيه: لا محل لها صلة الموصول. أخبر: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. عنه، بالذي: جاران ومجروران يتعلقان بأخبر، وجملة (أخبر) وما تعلق به: مقول القول. خبر: خبر المبتدأ. عن الذي: جار ومجرور متعلق بقوله: (خبر) السابق. مبتدأ: حال من (الذي) السابق. قبل: ظرف متعلق بقوله: استقر الآتي، أو مبني علىٰ الضم في محل نصب متعلق بمحذوف حال ثانية، وجملة استقر مع فاعله المستتر فيه جوازًا، تقديره: هو لا محل لها من الإعراب صلة الموصول المجرور محلًا بعن.

(٢) وما: اسم موصول: مبتدأ. سواهما: سوىٰ: ظرف متعلق بمحذوف صلة ما، وسوىٰ: مضاف، والضمير: مضاف إليه. فوسِّطه: الفاء زائدة، ووسِّط: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت، والهاء مفعول به، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، ودخلت الفاء في جملة الخبر لشبه الموصول الواقع مبتدأ بالشرط. صلة: حال من الهاء الواقعة مفعولًا به في قوله: فوسطه. عائدها: عائد: مبتدأ، وعائد: مضاف، وضمير الغائبة العائد إلىٰ الصلة: مضاف إليه. خلف: خبر المبتدأ، وخلف: مضاف، ومعطي: مضاف إليه، ومعطي: مضاف، والتكملة: مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل إلىٰ مفعوله.

(٣) نحو: خبر لمبتدأ محذوف، أي: وذلك نحو. الذي: اسم موصول مبتدأ. ضربته: فعل وفاعل ومفعول به، والجملة لا محل لها صلة الموصول. زيد: خبر الذي الواقع مبتدأ. فذا: الفاء للتفريع، ذا: اسم إشارةٍ مبتدأ. ضربت زيدًا: أصله فعل وفاعل ومفعول، وقد قصد لفظه، وهو خبر مقدم لكان. كان: فعل ماض ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ ذا الواقع مبتدأ، فادر: فعل أمر، وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. المأخذا: مفعول به لادر، والألف للإطلاق.

وكثيرًا ما يستعمل لتشويف السامع إلىٰ تطلب الخبر بعد تقرير المبتدأ، ويسمىٰ: (**باب الإخبار بالذي وفروعه**)؛ نحو: (الذين)، و(اللاء)، و(الألف واللام) كما سيأتي.

- **فإذا قيل**: أخبر عن زيد من (ضربت زيدًا).. فتأتي بموصول مطابق لـ (زيد) وتجعله مبتدأ، وتجعل (زيدًا) خبرًا عن ذلك الموصول الذي استقر مبتدأ [٢٩٢/ب]، وتجعل باقي الكلام وهو (ضربت) متوسطًا بين الموصول و(زيد) علىٰ أنه صلة الموصول، وتُلحق (ضربت) بضمير يجعل في مكان (زيد) خلفًا عنه، فيعمل الفعل حينئذ في ضمير (زيد)، وكان قبل ذلك عاملا في نفس (زيد)؛ فتقول: (**الذي ضربته زيد**)، فـ (الذي): مبتدأ، و(ضربته): صلته، والهاء: عائد علىٰ الموصول، وهي خلف عن (زيد)؛ لأنه لما نقل وجعل خبرًا.. جيء بالهاء في محله، فاتصلت بالفعل، و(زيد): خبر المبتدأ.

فقوله: (**ما**): مبتدأ موصول، وقوله: (**خبر**): وقع خبر (ما) الموصولة، والتقدير: (الذي قيل أخبر عنه بالذي خبر عن الذي استقر مبتدأ)، و(**الذي استقر**): مبتدأ، هو الموصول كما ذكر.

وظاهر المتن: أن (الذي) هو المخبر به، والحال: أنه مخبر عنه كما علم.

وقيل: إن الباء في قوله: (بالذي) بمعنىٰ: (عن).

وقيل: للسببية.

وإنما قال النحويون: أخبر عن (زيد بالذي)، و(زيد) في اللفظ خبر عن الذي؛ لأن (زيد) هو المخبر عنه والمحدَّث عنه في الحقيقة.

وقوله: (**وَمَا سِوَاهُمَا فَوَسِّطْهُ صِلَهْ**) يشير به إلىٰ باقي الكلام الذي وسطته بين المبتدأ والخبر وجعلته صلة الموصول كما تقدم، والهاء المتصلة بصلة الموصول: هي العائد، جيء بها خلفًا عن (**معطي التكملة**) وهو (زيد)؛ (يعني: الذي حصل به تكميل الكلام)؛ نحو: (الذي ضربته زيد) كما سبق، وكان الأصل: (ضربت زيدًا) كما عرفت، فادر المأخذ واعرف المسلك.

- **وإن أخبرت** عن (زيد) من (**زيد راكب**) فالكلام كما سبق، فتجعل (زيد) خبرًا عن الموصول، وما سوىٰ المبتدأ والخبر وهو (راكب) فتوسطه بينهما علىٰ أنه

صلة ذلك الموصول، وتأتي بضمير مطابق لـ (زيد) فتجعله في مكانه الذي نقلته منه، فيخلفه ويكون عائدًا علىٰ الموصول كما سبق، فتقول: (**الذي هو راكب زيد**)، فالضمير الذي يؤتىٰ به خلفًا عن (زيد).. يجعل في مكان (زيد) من غير تغيير، فلما نقل (زيد) من: (ضربت زيدًا) وجعل خبرًا.. جيء في مكانه بضمير فاتصل بالفعل وكان هو العائد، ولما نقل (زيد) من: (زيد راكب) وجيء بالضمير الذي يخلفه.. استمر الضمير علىٰ حاله منفصلا؛ أعني قولك: (هو) وصار هو عائد الموصول كما ذكر.

- وإن أخبرت عن التاء من: (**ضربت زيدًا**).. أخرت التاء كما تقدم، وجعلتها خبرًا عن المبتدأ الموصول، وما سواهما من بقية الكلام.. توسطه صلة الموصول، وأما الضمير الذي جعلته خلفًا عن التاء.. فيستتر في الفعل؛ لأنه عائد علىٰ الموصول، والصلة إذا رفعَتْ ضميرًا عائدًا علىٰ الموصول.. استتر فيها، فتقول: (**الذي ضرب زيدًا أنا**)، فـ (الذي): مبتدأ، و(أنا): هو الخبر، وأصله التاء التي في (ضربت)، فلما انفصلت وجعلت خبرًا.. صارت (أنا) والضمير الذي أتىٰ به خلفًا عن التاء.. استتر في الفعل كما ذكر.
- وإذا [٢٩٣/أ] أخبرت عن (يوم الجمعة) من: (**صمت يوم الجمعة**).. فتجعل (يوم الجمعة) خبرًا عن الموصول، وأما الضمير الذي يجعل خلفًا عن (يوم الجمعة).. فيقترن بـ (في)، فتقول: (**الذي صمت فيه: يومُ الجمعة**).
- وإن توسع في الظرف المتصرف وجعل مفعولا به علىٰ المجاز خلفه مجردًا من (في)، فتقول: (**الذي صمته يوم الجمعة**).

واللّٰه الموفق

ص:

٧٢٠-وَبِاللَّذَيْنِ وَالَّذِيْنَ وَالَّتِي أَخْبِرْ مُرَاعِيًا وِفَاقَ المُثْبَتِ[١]

---

(١) **وباللذين**: الواو عاطفة أو للاستئناف، وباللذين جار ومجرور متعلق بقوله: أخبر الآتي. **والذين، والتي**: معطوفان علىٰ (اللذين) السابق. **أخبر**: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. **مراعيًا**: حال من فاعل أخبر، وفي مراع ضمير مستتر هو فاعله . **وفاق**: مفعول به لقوله: مراعيًا، ووفاق: مضاف، **والمثبت**: مضاف إليه.

ش:

سبق أن الإخبار يكون بفروع (الذي).

وذكر هنا شيئًا من ذلك، فتخبر بـ (الذِّين)، و(اللَّذَين) ونحوهما مراعيًا وفاق ما أثبتَّه خبرًا.

- فإن كان الخبر مفردًا مؤنثًا.. جئت بـ (التي).
- وإن كان مثنىٰ.. جئت في التذكير بـ (اللذان)، وفي التأنيث بـ (اللتان).
- وإن كان جمعًا.. جئت في التذكير بـ (الذين)، وفي التأنيث بـ (اللاء) ونحوه؛ إذ لا بد من مطابقة الخبر المبتدأ، وإلىٰ ذلك الإشارة بقوله: (**أَخْبِرْ مُرَاعِيًا وِفَاقَ المُثْبَتِ**).

- **فإذا قيل**: أخبر عن (هند) من: (**ضربت هندًا**)، **تقول**: (**التي ضربتها هند**).
- **وعن** (الزيدين) من: (**ضربت الزيدين**)، **تقول**: (**اللذان ضربتهما الزيدان**).
- **وعن** (الهندين) من: (**ضربت الهندين**): (**اللتان ضربتهما الهندان**).
- **وعن** (العَمرِين) من: (**ضربت العَمرِين**): (**الذين ضربتهم العمرون**).
- **وعن** (الهندات) من: (**ضربت الهندات**): (**اللاء ضربتهن الهندات**)، أو: (**اللواتي ضربتهن الهندات**).

قال في «الارتشاف»: ويستوي الموصول بغيره في الإخبار، فإذا أخبرت عن (الذي) من: (ضربت الذي ضربتَه).. تقول: (الذي ضربتُه الذي ضربتَه).

واللَّه الموفق

ص:

٧٢١-قَبُوْلُ تَأْخِيرٍ وَتَعْرِيْفٍ لِمَا أُخْبِرَ عَنْهُ هَهُنَا قَدْ حُتِمَا[(١)]

هذا، ومثل اللذَيْن والَّذِين والَّتي: اللتَان في المثنىٰ المؤنث، واللاتي واللائي في الجمع المؤنث. والأُلىٰ في جمع الذكور، وليس الحكم قاصرًا علىٰ الأسماء الثلاثة التي ذكرها الناظم، ولو أنه قال: (وبفروع الذي نحو التي).. لكان وافيًا بالمقصود، وتصحيح كلامه أنه علىٰ حذف الواو العاطفة والمعطوف بها، وكأنه قد قال: (وباللذين والذين والتي ونحوهن).. فافهم ذلك، واللَّه تعالىٰ المسؤول أن يرشدك.

(١) قبول: مبتدأ، وقبول: مضاف، وتأخير: مضاف إليه. وتعريف: معطوف علىٰ تأخير. لما: جار

٧٢٢-كَذَا الغِـنَى عَنْهُ بِأَجْنَبِيٍّ أَوْ   بِمُضْمَرٍ شَـرْطٌ فَـرَاعِ مَا رَعَوْا(١)

ش:

الاسم المخبر عنه؛ أي: الذي يجعل خبرًا في اللفظ عن الموصول، **يشترط فيه أشياء؛ منها:**

- أن يكون قابلا للتأخير، فلا يخبر عما له صدر الكلام؛ كضمير الشأن، واسمي الشرط، والاستفهام، و(كم) الخبرية، و(ما) التعجبية؛ لأنك إذا أخبرت عن (أيهم) من: (أَيُّهم قام).. تقول: (الذي قام أَيُّهم)، وإذا أخبرت عن (ما) التعجبية من نحو: (ما أحسن زيدًا).. تقول: (الذي أحسن زيدًا ما)، **وكلاهما فيه زوال الصدارة.**
- ومنها: أن يكون قابلا للتعريف؛ فلا يخبر عن الحال والتمييز؛ لأن التنكير واجب لهما، فيمتنع أن يخبر عن (راكب) من: (جاء زيد راكبًا)، وعن (نفسًا) من: (طاب زيد نفسًا)، وهذا هو المشار إليه بقوله: (قَبُوْلُ تَأْخِيْرٍ وَتَعْرِيْفٍ) ... البيت، **وإنما امتنع ذلك**؛ لأن الضمير يوضع خلفًا عن المخبر عنه، والحال والتمييز ملازمان التنكير على الأصح كما سبق، فلا يخلفهما الضمير؛ إذ هو معرفة.
- ومنها: أن يُستغنىٰ عنه بأجنبي، فتخرج الهاء من (زيد ضربته)؛ إذ لا يستغنىٰ

ومجرور متعلق بقوله: (حتمًا) الآتي. أخبر: فعل ماض مبني للمجهول. عنه: جار ومجرور متعلق بأخبر علىٰ أنه نائب فاعل أخبر، والجملة لا محل لها صلة (ما) المجرورة محلا باللام. ههنا: ها: حرف تنبيه، وهنا: ظرف متعلق بقوله حتما الآتي. قد: حرف تحقيق. حُتِما: حتم: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ قبول تأخير وتعريف والألف للإطلاق، والجملة من الفعل ـ الذي هو حُتِم ـ ونائب فاعله المستتر فيه: في محل رفع خبر المبتدأ.

(١) **كذا**: جار ومجرور متعلق بقوله: شرط الآتي. **الغنىٰ**: مبتدأ. **عنه بأجنبي**: جاران ومجروران متعلقان بقوله: الغنىٰ السابق. أو: عاطفة. بمضمر: معطوف علىٰ قوله: بأجنبي السابق. شرط: خبر المبتدأ. فراع: الفاء حرف دال علىٰ التفريع، راع: فعل أمر مبني علىٰ حذف الياء، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. ما: اسم موصول: مفعول به لراع. رعوا: فعل ماض، وواو الجماعة فاعله، والجملة من الفعل الماضي وفاعله: لا محل لها صلة ما الواقعة مفعولًا به، والعائد ضمير منصوب برعوا محذوف، وتقدير الكلام: فراع ما رعوه.

عنها بأجنبي كـ (عمرو وبكر) فلا يقال: (زيد ضربت عمرًا) ونحوه؛ لأن الضمير عائد علىٰ المبتدأ، و(عمرًا) [٢٩٣/ب] لا يقوم مقامه؛ فإن كان عائدًا علىٰ اسم في جملة أخرىٰ.. جاز الإخبار عنه؛ نحو أن يقال: (هل ضربت زيدًا؟)، وتقول: (ضربته)، وهذه الهاء يجوز الإخبار عنها، فتقول: (**الذي ضربته هو**)، فـ(الذي): مبتدأ، و(ضربته): صلته، والهاء في (ضربته) هي التي جيء بها خلفًا عن الهاء الأولىٰ التي جعلت خبرًا عن الموصول، وهي قولي: (هو)، فاعرف ذلك.

- ولا يصح أن يخبر عن الهاء من (زيد ضربته) كما ذكر؛ إذ لو أخبرت عنها.. لفصلتها وأخرتها وجعلتها خبرًا وجئت بضمير خلفًا عنها، وقلت: (الذي زيد ضربته هو)، فهذا الضمير المنفصل هو الهاء من (زيد ضربته)، فلما جعل خبرًا.. وجب انفصاله وتأخيره، والهاء في (ضربته) هي التي جيء بها خلفًا عن ذلك.

والحاصل: أن هذا التركيب لا يجوز؛ لأنك إن قدرت الهاء في (ضربته) رابطًا بين المبتدأ الذي هو (زيد)، والخبر الذي هو (ضربته).. بقي الموصول بلا عائد، وإن جعلته عائدًا علىٰ الموصول.. بقي الخبر بلا رابط.

ومما لا يستغني عنه بأجنبي: الأمثال ونحوها؛ فإنها لا تتغير، فلا يخبر عن (الكلاب) من نحو قولهم: (الكلاب علىٰ البقر)[1]، ولا (اللبن) من: (الصيف ضيعتِ اللبن)[2].

---

(١) ذكره الميداني في مجمع الأمثال ٢/ ١٤٢: **الكِلَابَ عَلَىٰ البَقَرِ**
يضرب عند تحريش بعض القوم علىٰ بعض من غير مبالاة، يعني لا ضَرَر عليك فَخَلِّهم.
ونصب (الكلابَ) علىٰ معنىٰ أرسل الكلاب.
ويقَال: (الكراب علىٰ البقر) هذا من قولك: كَرَبْتُ الأرضَ، إذا قلبتها للزراعة يضرب في تخلية المرء وصناعته.
(٢) ذكره أيضا الميداني في المجمع (٢/ ٦٨): فِي الصِّيفِ ضَيَّعْتِ اللَّبَنَ
ويروىٰ (الصَّيْفَ ضَيَّعْتِ اللَّبَنَ) والتاء من (ضيعت) مكسور في كل حال إذا خوطب به المذكر والمؤنث والاثنان والجمع؛ لأن المثَلَ في الأصل خوطبت به امرَأة، وهي دَخْتَنُوس بنت لقيط بن زرارة كانت تحت عمرو بن عُدَاس، وكان شيخًا كبيرًا فَفَرِكَتْهُ (فَرِكَتْهُ: كَرِهَتْهُ) فطلقها، ثم تزوجها فتىٰ جميل الوجه، أَجْدَبَتْ، فبعثت إلىٰ عمرو تطلب منه حَلُوبة.

- **ومنها: أن يُستغنىٰ عنه بضمير:**

- **فيخرج: المصدر العامل**؛ نحو: (الضرب) من: (يعجبني الضرب زيدًا)؛ **لأن المصدر لا يعمل وهو ضمير علىٰ الصحيح.**

وهذا الشرط يغني عن اشتراط التعريف فيما سبق؛ لأن الحال والتمييز خرجا من كون المضمر لا يحل محلهما.

- **ويخرج أيضًا: الموصوف**، فلا يخبر عن (زيد) وحده من: (أكرمت زيدًا الظريف)؛ إذ لو أخبرت عنه.. لجعلت مكانه ضميرًا خلفًا عنه كما هو الفاعل، فيلزم عليه أن الضمير يوصف، وهو بعيد إلا في **مسألةٍ عُزيت للكسائي**، وسبقت في باب النعت عند قوله: (**وانعت بمشتق**).

- **وتخرج أيضًا: الصفة وحدها**، فلا يخبر عن (الظريف) وحده من: (أكرمت زيدًا الظريف)؛ لأنك تجعل مكانه ضميرًا، والضمائر لا يوصف بها.

- **ويخرج أيضًا: المضاف وحده**، من: (ضربت غلام زيد)؛ لأن (غلام) لا يستغنىٰ عنه بمضمر؛ إذ الضمائر لا تضاف.

- **ويخرج أيضًا: مجرور حتىٰ ومنذ وربَّ والكاف**؛ لأنه لا يستغنىٰ عنه بمضمر كما سبق في حروف الجر: أن هذه الأحرف لا تجر إلا الظاهر علىٰ المشهور، وهذا هو معنىٰ قوله: (**كَذَا الغِنَىٰ عَنْهُ بِأَجْنَبِيٍّ أو بِمُضْمَرٍ شَرْطٌ**).

- **أما لو أخبرت عن المصدر ومعموله معًا.. فلا يمتنع**؛ نحو: (الذي يعجبني الضرب زيدًا).

فَقَال عمرو: (في الصَّيفِ ضَيَّعْتِ اللَّبَنَ) فلما رجع الرسُولُ وقَال لها ما قَال عمرو.. ضربَتْ يَدَها علىٰ منكب زوجها، وقَالت: (هذا ومَذْقُه خَيرٌ) تعني: أن هذا الزوج مع عدم اللبن خيرٌ من عمرو، فذهبت كلماتهما مَثَلًا.

فالأول: يُضرَب لمن يطلب شيئًا قد فَوَّته علىٰ نفسه.

والثاني: يُضرَب لمن قَنَع باليسير إذا لم يجد الخطير.

وإنما خص الصيف؛ لأن سؤالها الطلاقَ كان في الصيف، أو أن الرجل إذا لم يطرق ماشيته في الصيف كان مضيعًا لألبانها عند الحاجة.

- **وكذا لو أخبرت عن الصفة والموصوف معًا**، فتقول في (أكرمت زيدًا الظريف): (الذي أكرمته زيدًا الظريف).
- وكذا المضاف والمضاف إليه معًا، فتقول في (ضربت غلام زيد): (الذي ضربته [٢٩٤/أ] غلام زيد).

والحاصل:

أنه لا يخبر عن المضاف دون المضاف إليه، ولا عن الموصوف دون صفته، وعكسه، ولا عن الموصول دون صلته، ونحو ذلك.

- **ويشترط أيضًا: أن يكون هذا الاسم المخبر عنه في جملة خبرية، فخرج:** ما كان في جملة طلبية، فلا يخبر عن (زيد) من قولك: (اضرب زيدًا)؛ لأن الطلب لا يقع صلة، **خلافًا للكسائي** كما سبق في الموصول.
- **وأن يجوز استعماله مرفوعًا**؛ فيخرج ما لا يتصرف من الظروف؛ كـ(عند)، و(لدن)، وما لا يتصرف من المصادر؛ كـ(سجان)، و(معاذ).

ولا يخبر عن لازم الرفع أيضًا؛ نحو: (ايمن اللَّه).

- **وأن يجوز الاستغناء عنه بمثبت، فيخرج**: ما لا يستعمل إلا منفيًا؛ نحو: (أحد)، و(ديّار)، كقولهم: (ما جاءني من أحد)، و(ما في دار ديار).
- **وأن لا يكون في إحدىٰ جملتين مستأنفتين**؛ كـ(زيد) من: (قام زيد وقعد عمرو) بشرط قصد الاستئناف كما ذكر؛ فإن جعلت الواو للحال.. جازت المسألة؛ نحو: (الذي قام وقعد عمرو زيد)؛ أي: (الذي قام والحال أن عمرًا قعد: زيد).
- **وأن تحصل الفائدة بالإخبار عنه**، فلا يُخبَر عن (شمس) من نحو: (عبد شمس)، ويُخبَر عن (زيد) من قولك: (إن قام زيد قعد عمرو)؛ كقولك: (الذي إن قام قعد عمرو زيد).

تنبيه:

إن قيل: أخبر عن:

- **الموصوف** من (أُعطِي الذي بُشِّر غلامَ زيدٍ ثوبًا حسنًا).. **تقول**: (الذي

أعطاه الذي بشر غلام زيد ثوب حسن)، فلا بد من ذكر الصفة معه كما تقدم.

- وإن أخبرت عن **الموصول**.. تقول: (الذي أعطي غلام زيد ثوبًا حسنًا الذي بُشِّر)، فلا بد من ذكر الصلة مع الموصول أيضًا.
- وإن أخبرت عن **المضاف**.. تقول: (الذي أعطاه الذي بُشِّر ثوبًا حسنًا غلام زيد)، فلا بد من ذكر المضاف إليه كما تقدم؛ لأن الصلة متممة للموصول، والصفة متممة للموصوف، والمضاف إليه متمم للمضاف.

والظاهر: أنه يجوز أن يخبر عن المضاف إليه وحده؛ كـ (زيد) من قولك: (سرني قرب زيد)، فتقول: (الذي سرني قربه زيد)، أو: (الذي سرني قرب منه زيد).

واللَّه الموفق

ص:

٧٢٣- وَأَخْبَرُوا هُنَا بِأَلْ عَنْ بَعْضِ مَا ... يَكُوْنُ فِيْهِ الفِعْلُ قَدْ تَقَدَّمَا[(١)]

٧٢٤- إِنْ صَحَّ صَوْغُ صِلَةٍ مِنْهُ لِأَلْ ... كَصَوْغِ وَاقٍ مِنْ (وَقَى اللَّهُ البَطَلْ)[(٢)]

---

(١) وأخبروا: فعل وفاعل. هنا: ظرف مكان متعلق بأخبروا. بأل، عن بعض: جاران ومجروران متعلقان بأخبروا أيضًا، وبعض: مضاف، وما: اسم موصول: مضاف إليه، مبني علىٰ السكون في محل جر. يكون: فعل مضارع ناقص. فيه: جار ومجرور متعلق بقوله: تقدما الآتي. الفعل: اسم يكون. قد: حرف تحقيق. تقدما: تقدم: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود علىٰ الفعل الواقع اسمًا ليكون، والألف للإطلاق، والجملة من الفعل الذي هو تقدم وفاعله المستتر فيه: في محل نصب خبر يكون، وجملة يكون واسمه وخبره: لا محل لها صلة ما المجرورة محلًا بالإضافة.

(٢) إن: شرطية. صح: فعل ماض مبني علىٰ الفتح في محل جزم فعل الشرط. صوغ: فاعل صح، وصوغ مضاف، وصلةٍ: مضاف إليه. منه: جار ومجرور متعلق بصوغ. لأل: جار ومجرور متعلق بصلة. كصوغ: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، أي وذلك كائن كصوغ، وصوغ مضاف، وواق: مضاف إليه. من: حرف جر، ومجروره محذوف، أي: من قولك، أو أن جملة وقىٰ اللَّه: قصد لفظها؛ فهي مجرورة تقديرًا بمِن، والجار والمجرور متعلق بقوله: صوغ.

ش:

سبق أن الإخبار يكون بـ (أل) كما يكون بـ (الذي).

لكن الإخبار بـ (الذي) يجوز أن يكون عن اسم في جملة اسمية أو فعلية كما سبق في الأمثلة، فتخبر بـ (الذي) عن: (زيد) و(عمرو) من نحو: (زيد قام)، و(ضربت عمرًا).

ولا يخبر بـ (أل) إلا عن اسم في جملةٍ فعلية؛ كـ (ضربت زيدًا)؛ كما قال: (وأخبروا.. إلىٰ آخر البيت).

ويجب أن يكون ذلك الفعل متصرفًا ليصاغ منه صلة (أل)، ولهذا قال: (إِنْ صَحَّ صَوْغُ صِلَةٍ مِنْهُ لأَلْ).

فتخرج: الجملة المصدرة بغير المتصرف؛ كـ (نعم الرجل)؛ إذ لا يصاغ إلا من المتصرف، كصوغ (ضارب) من (ضرب) [٢٩٤/ب]، و(واقٍ) من (وقىٰ اللَّه البطل).

فإن أخبرت عن (زيد) من: (ضربت زيدًا).. صغت من (ضرب) اسم فاعل وجعلته صلة (أل) وألحقته بضمير خَلَفَ عن (زيد)؛ فتقول: (الضاربه أنا زيد)، فـ (أل): مبتدأ، و(ضاربه): صلته، والهاء خلف عن (زيد)، و(أنا): فاعل بالضارب، و(زيد): خبر المبتدأ.

وإذا أخبرت عن الاسم الكريم من: (وقىٰ اللَّه البطل).. تقول: (الواقي البطلَ اللَّه)، فـ (أل): مبتدأ، والاسم الكريم: خبر، و(البطل): مفعول منصوب بالواقي.

ويجوز جره بـ (الواقي) كما علم من الإضافة.

وإن أخبرت عن (البطل).. قلت: (الواقيه اللَّه البطلُ).

واللَّه الموفق

ص:

٧٢٥-وَإِنْ يَكُنْ مَا رَفَعَتْ صِلَةُ أَلْ ضَمِيرَ غَيْرِهَا أُبِينَ وَانْفَصَلْ(١)

---

(١) **وإن**: شرطية. **يكن**: فعل مضارع ناقص، فعل الشرط، مجزوم بالسكون. **ما**: اسم موصول: اسم يكن. **رفعَتْ**: رفع: فعل ماض، والتاء علامة التأنيث. **صلة**: فاعل رفعت، وصلة مضاف، **وأل**: مضاف إليه، والجملة من الفعل ـ الذي هو رفعت ـ وفاعله: لا محل لها صلة الموصول. **ضمير**: خبر يكن، وضمير: مضاف، وغير من غيرها: مضاف إليه، وغير: مضاف، وها: مضاف إليه. **أبين**: فعل ماض مبني للمجهول جواب الشرط مبني علىٰ الفتح في محل جزم، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ ما الموصولة الواقعة اسم يكن. **وانفصل**: الواو عاطفة، انفصل: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ ما الموصولة أيضًا، والفعل في محل جزم معطوف علىٰ (أبين) الذي هو جواب الشرط.

ش:

متىٰ رفعت صلةُ (أل) ضميرًا يعود علىٰ غير (أل).. وجب إبانته وانفصاله من تلك الصلة؛ فإذا أخبرت عن (زيد) من: (ضربت زيدًا).. قلت: (الضاربه أنا زيدٌ)، فـ (أل): مبتدأ، و(زيد): خبره، والهاء خلف عن زيد، ولا شك أن صلة الموصول وهي (ضارب) تحتاج إلىٰ فاعل.

ولا يجوز أن يجعل فيها ضمير يعود علىٰ (أل)؛ لأن (أل): نفسُ زيد، و(زيد): مضروب.. فلا يعود علىٰ (أل) ضمير (الضارب)؛ لفساد المعنىٰ، فوجب إبرازه وانفصاله، وهو الضمير المنفصل المرفوع الذي تراه.

- **فإن كان الضمير لـ (أل).. وجب استتاره في الصلة**، كما إذا قيل: أخبر بـ (أل) عن التاء من: (ضربت زيدًا).. فتقول: (الضارب زيدًا أنا)، فـ (أل): مبتدأ، و(ضارب): صلته، وفي الصلة ضمير عائدٌ علىٰ (أل)، و(زيدًا): مفعول بـ (الضارب)، و(أنا): خبر المبتدأ.
- وإذا أخبرت عن التاء من قولك: (بلَّغت من أخويك إلىٰ العمرِين رسالة).. قلت: (المبلغ من أخويك إلىٰ العمرِين رسالة أنا)، فـ (أل): مبتدأ، و(أنا): خبره، وفي (مبلغ) ضمير يعود لـ (أل)، ولهذا لم ينفصل.
- وإن أخبرت عن (أخويك) في هذا المثال.. قلت: (المبلغ أنا منهما إلىٰ العمرِين رسالة أخواك)، فـ (أل): مبتدأ، و(أخواك): خبره، و(أنا): فاعل بـ (المبلّغ)، وجب إبرازه وانفصاله؛ لأنه لا يعود علىٰ (أل)؛ إذ هو مفرد، و(أل) بمعنىٰ: (اللذان) فإنها نفس الخبر الذي هو (أخواك).
- وإن أخبرت عن (العمرِين).. قلت: (المبلغ أنا من أخويك إليهم رسالة العمرون)، فـ (أل): مبتدأ، و(العمرون): خبره، و(أنا): فاعل بالمبلغ، وجب إبرازه لأنه لا يعود علىٰ (أل) كما تقدم؛ فإن (أل) بمعنىٰ: (الذين)؛ لأنها نفس (العمرون).

تنبيه:

- **يجوز الإخبار عن اسم كان بـ (أل) وغيرها**؛ فإن أخبرت عن (زيد) من: (كان زيد أخاك).. قلت: (الكائنه أخاك زيد)، و(الذي كان أخاك زيد).

- **ويَقلُّ أن يخبر عن خبرها**؛ نحو: (الذي كانه زيد أخوك)، و(الكائنه زيد أخوك).

- **ويجوز فصل الضمير**؛ نحو: (الذي كان زيد إياه أخوك)، و(الكائن زيد إياه أخوك).
- **ويخبر عن اسم (إنّ) بـ (الذي) خاصة**؛ فتقول في (إن زيدًا قائم) [٢٩٥/أ]: (الذي إنه قائم زيد).
- **وعن خبر (ما)**؛ فتقول في (ما زيد قائمًا): (الذي ما زيد إياه قائم).
- **وعن المبدل منه**؛ فتقول في (مررت برجل زيد): (الذي مررت به رجلٌ زيدٌ)، فـ (الذي): مبتدأ، و(رجل): خبره، و(زيدٌ): بدل، و(المار أنا به رجلٌ زيدٌ).
- **وأجاز بعضهم** الإخبار عن البدل؛ فتقول: (الذي مررت برجل به زيدٌ)، و(المار أنا برجل به زيدٌ).
- **وأجازه بعضهم في المعطوف، وفي المعطوف عليه، وفيهما معًا**؛ نحو: (قام زيد وعمرو):
  - **فالأول**: (الذي قام زيد وهو عمرو).
  - **والثاني**: (الذي قام هو وعمرو زيدٌ).
  - **والثالث**: (الذي قاما زيدٌ وعمرو).

ولو أخبرت عن الكاف من: (المال لك).. قلت: (الذي المال له أنت).

وعن (الفرس) من: (زيد علىٰ الفرس).. قلت: (الذي عليه زيد الفرس).

واللَّه الموفق

* * *

العَدَد

ص:

٧٢٦-ثَلَاثَةً بِالتَّاءِ قُلْ لِلْعَشَرَهْ فِي عَدِّ مَا آحَادُهُ مُذَكَّرَهْ(١)

٧٢٧-فِي الضِّدِّ جَرِّدْ وَالْمُمَيِّزَ اجْرُرِ جَمْعًا بِلَفْظِ قِلَّةٍ فِي الأَكْثَرِ(٢)

ش:

العدد: (ما ساوىٰ نصف مجموع حاشيتيه)، كـ (الاثنين) فحاشيته السفلىٰ: (واحد)، والعليا: (ثلاثة)، ومجموع (الواحد والثلاثة): (أربعة)، ونصف الأربعة: (اثنان)، وهو المطلوب.

ومن ثم قيل: (الواحد) ليس بعدد؛ إذ لا حاشية له سفلىٰ.

وقيل: عدد؛ لوقوعه جوابًا في نحو: (كم عندك؟).

- **فإن كان المعدود جمع مذكر.. وجبت التاء في ثلاثة إلىٰ العشرة**؛ نحو: (ثلاثة أفلس)، و(أربعة أثواب)، و(عشرة أرغفة)، هذا معنىٰ قوله: (**ثَلَاثَةً بِالتَّاءِ**... إلىٰ آخر البيت).

فواحد (أفلس) و(أثواب) و(أرغفة): (فلس) و(ثوب) و(رغيف)، وهو مذكر.

وتقول: (هذه ثمانية رجال)، و(ثماني نساء)، و(مررت بثماني نساء)، بإسكان

---

(١) **ثلاثة**: بالنصب: مفعول مقدم علىٰ عامله، وهو قوله: قل الآتي المتضمن معنىٰ اذكر، أو بالرفع: مبتدأ، وقصد لفظه. **بالتاء**: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من ثلاثة. **قل**: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ وهو (ثلاثة) إذا رفعته بالابتداء، والرابط ضمير منصوب محذوف والتقدير: ثلاثة قله. **للعشره، في عد**: جاران ومجروران متعلقان بقوله: (قل) السابق، وعدِّ: مضاف، وما: اسم موصول: مضاف إليه مبني علىٰ السكون في محل جر. **آحاده**: آحاد: مبتدأ، وآحاد: مضاف، والهاء: مضاف إليه. **مذكره**: خبر المبتدأ، والجملة من المبتدأ وخبره: لا محل لها صلة الموصول المجرور محلًا بالإضافة.

(٢) **في الضد**: جار ومجرور متعلق بقوله: جرد الآتي. **جرد**: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. **والمميزَ**: مفعول به مقدم علىٰ عامله، وهو قوله اجرر الآتي. **اجرر**: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. **جمعًا**: حال من المميز. **بلفظ**: جار ومجرور بقوله: (جمعًا) السابق، ولفظ: مضاف، وقلة: مضاف إليه. **في الأكثر**: جار ومجرور متعلق بقوله: (قلة).

الياء، و(رأيت ثمانيَ نساء) بالنصب؛ لأنه منقوص.

وتقول في الإفراد: (جاء ثمانٍ)، و(مررت بثمان) كـ(قاض)، و(رأيت ثمانيًا) كـ(قاضيًا).

وأما قوله:

يَحْـدُوا ثَمَانِـيَ مُولَعًـا بِلَقَاحِهَـا . . . .(١)

من غير تنوين.. **فقيل**: منع صرفه تشبيهًا له بـ(جوارٍ) كما سبق فيما لا ينصرف.

وقد تحذف الياء ويجعل الإعراب على النون؛ كقوله:

لَهَـا ثَنَايَـا أَرْبَـعٌ حِسَـانُ وَأَرْبَـعٌ فَثَغْرُهَـا ثَمَـانُ (٢)

---

(١) **التخريج**: صدر بيت من الكامل، وعجزه: **حَتَّىٰ هَمَمْنَ بِزَيغَةِ الإِرْتَاجِ**

وهو لابن ميادة في ديوانه ص٩١، وخزانة الأدب ١/ ١٥٧، وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٢٩٧، ولسان العرب ١٣/ ٨٠، ٨١ ثمن، وبلا نسبة في سر صناعة الإعراب ص١٦٤، والكتاب ٣/ ٢٣١، وما ينصرف وما لا ينصرف ص٤٧، والمقاصد النحوية ٤/ ٣٥٢.

اللغة: **يحدو**: يسوق. **الزيغة**: الميلة. **الإرتاج**: إغلاق الرحم.

المعنىٰ: يصور الشاعر سرعة ناقته بأنها شبيه بحمار الوحش الذي يسوق ثماني أتن مولعًا بلقاحها وهي لا تمكنه من ذلك، ولشدة سوقه لها هممن بإسقاط أجنتها.

الإعراب: **يحدو**: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو. **ثماني**: مفعول به منصوب. **مولعًا**: حال منصوب. **بلقاحها**: جار ومجرور متعلقان بـمولعًا، وهو مضاف، وها: ضمير في محل جر بالإضافة. حتىٰ: حرف ابتداء وغاية. هممن: فعل ماض، والنون: ضمير في محل رفع فاعل. بزيغة: جار ومجرور متعلقان بهممن، وهو مضاف. **الإرتاج**: مضاف إليه مجرور.

وجملة (يحدو): ابتدائية لا محل لها. وجملة (هممن): استئنافية لا محل لها.

الشاهد فيه قوله: (ثماني) حيث منعه من الصرف للضرورة، مشبها إياه بـجوارٍ.

(٢) **التخريج**: الرجز بلا نسبة في خزانة الأدب ٧/ ٣٦٥؛ وشرح الأشموني ٣/ ٦٢٧؛ وشرح التصريح ٢/ ٢٧٤؛ ولسان العرب ٤/ ١٠٣ (ثغر)، ١٣/ ٨١ (ثمن)؛ وتاج العروس ١٠/ ٣٢٢ (ثغر)، (ثمن)؛ وتهذيب اللغة ١٥/ ١٠٧.

اللغة: **الثنايا**: جمع ثنية، أو هي أربع من مقدم الأسنان، ثنتان من فوق، وثنتان من تحت، وأراد بالأربع الثانية الرَّبَاعِيَات، بفتح الراء، وتخفيف الياء، وهي أربع أسنان، ثنتان من يمين الثنية، واحدة من فوق، وواحدة من تحت، وثنتان من شمالها كذلك، **والثغر**: المبسم، علىٰ وزن

- وأشار بقوله: (**فِي الضِّدِّ جَرِّدْ**): إلىٰ أن **المعدود إن كان مؤنثًا.. وجب التجريد من التاء**؛ نحو: (ثلاث بنات)، و(أربع عمات).

وفي ثبوت التاء مع المذكر أقوال:

- **أحدها**: أنه أخف من المؤنث، فكان أولىٰ بتحمل الزيادة.
- أو أن نحو: (ثلاثة) و(أربعة) أسماء جماعاتٍ، والأصل فيها أن تكون بالتاء؛ كـ (زمرة)، و(فرقة) فلما كان إثبات التاء أصلًا والمذكر أصلًا.. أعطي الأصل للأصل.
- **وقال ابن إياز** ما معناه: أن العدد مؤنث، والتأنيث [٢٩٥/ب] تارة يكون بعلامة، وتارة يكون بلا علامة، والأول هو الأصل، فأعطي الأصل إلىٰ للأصل، **وهو قريب من القول الثاني**، وحذفت مع المؤنث؛ لأن العدد هو المعدود في المعنىٰ، فـ (الخمس) هي (البنات) في: (خمس بنات)، فلما كان المضاف إليه مؤنثًا.. كرهوا أن يؤنثوا المضاف؛ لئلا يجمع بين مؤنثين، وفي القرآن: ﴿سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ﴾.

- **وتمييز هذه الأعداد جمع مجرور**؛ كما قال: (**وَالْمُمَيِّزَ اجْرُر جَمْعًا**) كـ (ثلاثة أثوابٍ) بالجر.
- **والكثير: أن يكون جمع قلة**؛ كـ (أفعُل)، و(أفعال)، لا نحو: (زيدِين)، و(هندات) وإن كان جمع التصحيح كجمع القلة، وإليه أشار بقوله: (**بِلَفْظِ قِلَّةٍ فِي الأَكْثَرِ**).
- ويقلُّ أن يكون جمع كثرة؛ كـ (ثياب): و(فلوس)، ومنه قوله تعالىٰ: ﴿وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ﴾، **ولم يقل**: (أقرُؤ) فاستعير جمع الكثرة لخفته، وقلة أحرفه.

ومثله: ﴿عَلَىٰٓ أَن تَأْجُرَنِى ثَمَٰنِىَ حِجَجٍ﴾؛ لأنه جمع كثرة علىٰ الصحيح.

مجلس، والإنسان إذا ضحك فإنما يرىٰ من أسنانه الثنايا والرباعيات، وهي ثمانية.
والشاهد فيه: قوله: (ثمانٌ)؛ حيث إنه قد حذفت الياء من (ثماني) في الإفراد، وجعل الإعراب علىٰ النون، وأنكر الحريري في درة الغواص (ص ١٦٤) حذف هذه الياء.

وقول عائشة رضي اللَّه تعالىٰ عنها: «ثم يصب علىٰ رأسه ثلاث غُرَف»[١].

وقول الشاعر:

. . . . ثَلَاثَ شُخُوصٍ كَاعِبَانِ وَمُعصِرُ[٢]

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الغسل، باب الوضوء قبل الغسل، رقم ٢٤٤.

(٢) **التخريج**: عجز بيت من الطويل، وصدره: **فَكَانَ مجنِي دُونَ مَنْ كُنْتُ أَتَّقي**

وهو لعمر بن أبي ربيعة المخزومي من قصيدته الرائية المشهورة والتي هي بتمامها:

أَمِنْ آلِ نُعْمٍ أَنْتَ غَادٍ فَمُبكِرُ ... غَدَاةَ غَدٍ أَمْ رَائِحٌ فَمُهَجِّرُ

بِحَاجَةِ نَفْسٍ لَمْ تَقُلْ فِي جَوَابِهَا ... فَتُبْلِغَ عُذْرًا وَالمقَالةُ تُعْذِرُ

تَهِيمُ إِلَىٰ نُعْمٍ فَلَا الشَّملُ جَامِعٌ ... ولا الحَبْلُ مَوْصُولٌ ولا القَلْبُ مُقْصِرْ

وَلا قُرْبُ نُعْمٍ إِنْ دَنَتْ لَكَ نَافِعٌ ... ولا نَأْيُهَا يُسلِي وَلا أَنْتَ تَصْبرُ

وَأُخْرَىٰ أَتَتْ مِنْ دُونِ نُعْمٍ وَمِثْلُهَا ... نَهَىٰ ذَا النُّهَىٰ لَوْ تَرْعَوِي أَوْ تُفَكِّرُ

إِذَا زُرْتَ نُعْمًا لَمْ يَزَلْ ذُو قَرَابَةٍ ... لَهَا كُلَّمَا لاقَيتُهَا يَتَنَمَّرُ

عَزِيزٌ عَلَيهِ أَنْ أُلِمَّ بِبَيتِهَا ... يُسِرُّ لِي الشَّحْنَاءَ وَالبغْضُ مُظْهَرُ

أَلِكْنِي إِلَيْهَا بالسَّلامِ فإنَّهُ ... يُشَهَّرُ إِلْمامِي بِهَا وَيُنَكَّرُ

بِآيَةِ مَا قَالتْ غَدَاةَ لَقِيتُهَا ... بِمَدْفَعِ أَكْنَانٍ أَهَذَا المُشَهَّرُ

قِفِي فَانْظُرِي أَسْمَاءُ هَلْ تَعْرِفِينَهُ ... أَهَذَا المُغيرِيُّ الذِي كَانَ يُذْكَرُ

أَهذَا الذي أَطْرَيْتِ نَعْتًا فَلَم أَكُنْ ... وَعَيشِكِ أَنْسَاهُ إِلَىٰ يَوْمِ أُقْبَرُ

فقالتْ: نَعَم لا شَكَّ غَيَّرَ لَوْنَهُ ... سُرَى اللَّيلِ يُحْيِي نَصُّهُ والتَّهجُّرُ

لَئِنْ كَانَ إِيَّاهُ لَقَدْ حَال بَعْدَنَا ... عَنِ العَهْدِ والإِنْسَانُ قَد يَتَغَيَّرُ

رَأَتْ رَجُلًا أَمَّا إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ ... فَيضْحَىٰ وَأَمَّا بِالْعَشِي فَيَخْصَرُ

أَخَا سَفَرٍ جَوَّابَ أَرْضٍ تَقَاذَفَتْ ... بِهِ فَلَوَاتٌ فَهْوَ أَشعَثُ أَغْبَرُ

قلِيلٌ عَلَىٰ ظَهْرِ المَطِيَّة ظِلُّهُ ... سوَىٰ مَا نَفَىٰ عَنْهُ الرِّدَاءُ المُحَبَّرُ

وَأَعْجَبَهَا مِن عَيْشِهَا ظِلُّ غرْفَةٍ ... وَرَيَّانُ مُلْتَفُّ الحَدَائِقِ أَخْضَرُ

وَوَالٍ كَفَاهَا كُلَّ شَيْءٍ يهُمُّهَا ... فَلَيْسَتْ لِشَيْءٍ آخِرَ اللَّيلِ تَسْهَرُ

وَليلةَ ذِي دَورَانَ جَشَّمْتِنِي السُّرَىٰ ... وَقَدْ يَجْشَمُ الهَوْلَ المُحِبُّ المُغَرَّر

فَبِتُّ رَقِيبًا للرِّفَاقِ عَلَىٰ شَفَا ... أُحَاذِرُ منْهُمْ مَنْ يَطُوفُ وَأَنْظُرُ

و(**المعصر**): الجارية أول ما تُدرك، سميت به لدخولها في عصر الشباب، **قاله**

إِلَيهِـمْ مَتـىٰ يَسْـتَمْكِنُ النـومُ مِنْهُـمُ   وَلِـي مَجْلِسٌ لَـوْلَا اللُّبَـانَةُ أَوْعَـرُ
وَبَاتَـت قَلُوصِـي بِالعَـرَاءِ وَرَحْلُهَـا   لِـطَـارِقِ لَيْـلٍ أَوْ لمن جَـاءَ مُعْـوِرُ
وبِـتُّ أُنَاجِـي النَّفْـسَ أَيْـنَ خِبَاؤُهَا؟   وَكَيـفَ لِما آتِـي من الأَمْـرِ مَصْـدَرُ
فَـدَلَّ عَلَيهَـا القَلْـبُ رَيـا عَرَفْتُهَـا   لَهَا وَهَـوَىٰ النَّفْسِ الذي كادَ يَظْهَرُ
فَلَمَّا فَقَـدْتُ الصَّوْتَ منْهُـمْ وأُطْفِئَتْ   مَـصَابِيحُ شُـبَّتْ بالعِشَاء وَأَنْـؤُرُ
وَغَـابَ قُمَيْـرٌ كُنْـتُ أَهْـوَىٰ غُيُوبَـهُ   وَرَوَّحَ رُعْـيَـانٌ وَنُـوَّمُ سُـمَّـرُ
وَخُفِّضَ عَنّي الصَّوْتُ أَقْبَلْتُ مِشْيَةَ الـ   حُبَابِ وَشَخصِي خَشْيَةَ الحيِّ أَزْوَرُ
فَحَيَّيْـتُ إِذْ فَاجَأْتُهَـا فَتَوَلَّهَـتْ   وَكَـادَتْ بمَخْفُوضِ التحِيَّةِ تَجْهَرُ
وقَالَـتْ وعَضَّـتْ بالبَنَـانِ فَضَحْتَنـي   وَأَنْـتَ امـرُؤٌ مَيْسُورُ أَمْـرِكَ أَعْسَرُ
أَرَيْتَـكَ إِذ هُنَّـا عَلَيْـكَ أَلَـمْ تخَـفْ   رَقيبًا وَحَـوْلِـي مِـن عَـدُوِّكَ حُضَّرُ
فَوَ اللَّـه مَـا أَدْرِي أَتَعْجيـلُ حَاجَـةٍ   سَرَتْ بِكَ أَمْ قَدْ نَامَ مَنْ كُنْتَ تَحْذَرُ
فقلْتُ لَهَا: بَلْ قَادَنِي الشَّـوْقُ والهَوَىٰ   إِلَـيْكِ وَمَـا نَفْسٌ مِـنَ النَّـاسِ تَشْعُرُ
فَقَالَـتْ وَقَـدْ لانَـتْ وَأَفْـرَخَ رَوْعُهَـا   كَـلاكَ بِـحِـفْـظٍ رِبُّـكَ المـتُكَبِّرُ
فَأَنْـتَ أَبَـا الخطَّـاب غَيـرَ مُنَـازعٍ   عَـلَـيَّ أَمِيـرٌ مـا مَـكَـثْـتَ مُـؤَمَّـرُ
فَبِـتُّ قَرِيـرَ العَيْـنِ أُعْطِيـتُ حَاجَتِـي   أُقَـبِّـلُ فَـاهَـا فـي الـخَـلاءِ فَـأُكْثِرُ
فَيَـا لَـكَ مِـنْ لَيْـلٍ تَقَاصَـرَ طُولُـهُ   وَمَـا كَـانَ لَيْلِي قَبْـلَ ذَلِـكَ يَقْصُرُ
وَيَـا لَـكَ مِـنْ مَلْهَـىٰ هُنَـاكَ وَمَجْلِسٌ   لَـنَـا لَـمْ يُـكَـدِّرْهُ عَـلَـيـنَـا مُـكَـدِّرُ
يَمُـجُّ زَكِـيَّ المِسْـكِ مِنْهَـا مُقَبَّـلٌ   نَـقِيُّ الثَّـنَايَـا ذُو غُـرُوبٍ مـؤَشَّـرُ
تَـرَاهُ إِذَا تَفْتَـرُّ عَنْـهُ كَأَنَّـهُ   حَـصَـىٰ بَـرَدٍ أَوْ أُقْـحُـوَانٌ مُنَـوَّرُ
وَتَرْنُـو بِعَيْنَيْهَـا إِلَـيَّ كَمَـا رَنَـا   إِلَـىٰ ظَبْيَةٍ وَسْـطَ الخَمِيلَةِ جُـؤْذَرُ
فَلَمَّـا تَقَضَّـىٰ اللَّيْـلُ إِلَّا أَقَلَّـهُ   وَكَـادَتْ تَـوَالِـي نَـجْـمِهِ تَـتَـغَـوَّرُ
أَشَـارَتْ بِـأَنَّ الحَـيَّ قَـدْ حَـانَ مِنْهُمُ   هُـبُـوبٌ وَلَـكِـنْ مَوعِـدٌ مِنْكَ عَـزْوَرُ
فَمَـا رَاعَنِـي إلا مُنَـادٍ تَرَحَّلُـوا   وَقَـدْ لاح مَفْتُوقٌ منَ الصُّبْحِ أَشْقَرُ
فَلَمَّـا رَأَتْ مَـنْ قَـدْ تَنَبَّـهَ مِنْهُـمُ   وَأَيْقَاظَهُمْ قَالَتْ: أَشِرْ كَيْفَ تَأْمُرُ
فَقُلْـتُ: أُبَادِيهِـمْ فَإِمَّـا أَفُوتُهُـمْ   وَإِمَّـا يَـنَـالُ السَّـيْفُ ثَـأْرًا فَيَـثْـأَرُ
فَقَالَـتْ: أَتَحْقِيقًـا لِمـا قَـال كَاشِـحٌ   عَـلَيْنَا وَتَـصْـدِيـقًا لِما كَـانَ يُـؤْثَـرُ

الخليل.

فَإِنْ كَانَ مَا لا بُدَّ مِنْهُ فَغَيْرُهُ ... مِنَ الأَمْرِ أَدْنَىٰ لِلْخَفَاءِ وَأَسْتَرُ
أَقُصُّ عَلَىٰ أُخْتَيَّ بَدْءَ حَدِيثِنَا ... وَمَا لِي مِنْ أَنْ يَعْلَمَا مُتَأَخَّرُ
لَعَلَّهُمَا أَنْ تَطْلُبَا لَكَ مَخْرَجًا ... وَأَنْ تَرْحبَا صَدْرًا بِمَا كُنْتُ أَحْصُرُ
فَقَامَتْ كَئِيبًا لَيْسَ فِي وَجْهِهَا دَمٌ ... مِنَ الحُزْنِ تُذْرِي عَبْرَةً تتحدَّرُ
فَقَالَتْ لأُخْتَيْهَا: أَعِينَا عَلىٰ فَتًىٰ ... أَتَىٰ زَائِرًا والأَمْرُ للأَمْرِ يُقْدَرُ
فَقَامَتْ إِلَيْهَا حُرَّتَانِ عَلَيْهِمَا ... كِسَاءَانِ مِنْ خَزٍّ دِمَقْصٌ وَأَخْضَرُ
فَأَقْبَلَتَا فَارْتَاعَتَا ثُمَّ قَالَتَا ... أَقِلِّي عَلَيْكِ اللَّوْمَ فالْخَطْبُ أَيْسَرُ
فَقَالتْ لَهَا الصُّغْرَىٰ سَأُعْطِيهِ مِطْرَفِي ... وَدِرْعِي وَهَذَا البَرْدُ إِنْ كَانَ يَحْذَرُ
يَقُومُ فَيَمْشِي بَيْنَنَا مُتَنَكِّرًا ... فَلا سِرُّنَا يَفْشُو وَلا هُوَ يَظْهَرُ
فَكَانَ مِجَنِّي دُونَ مَنْ كُنْتُ أَتَّقِي ... ثَلاثُ شُخُوصٍ كَاعِبَانِ وَمُعْصِرُ
فَلَمَّا أَجَزْنَا سَاحَةَ الحَيِّ قُلْنَ لِي ... أَلَمْ تَتَّقِ الأَعْدَاءَ والليلُ مُقْمِرُ
وَقُلْنَ أَهَذَا دَأْبُكَ الدَّهْرَ سَادِرًا ... أَمَا تَسْتَحِي أَوْ تَرْعَوي أَوْ تُفَكِّرُ
إِذَا جِئْتَ فَامْنَحْ طَرْفَ عَيْنِكَ غَيْرَنَا ... لِكَيْ يَحْسَبُوا أَنَّ الهَوَىٰ حَيْثُ تَنْظُرُ
فآخِرُ عَهْدٍ لِي بِهَا حِينَ أَعْرَضَتْ ... ولاحَ لَهَا خَدٌّ نَقِيٌّ ومَحْجَرُ
سِوَىٰ أَنَّنِي قَدْ قُلْتُ يَا نُعْمُ قَوْلَةً ... لَهَا وَالْعِتَاقُ الأَرْحَبِيَّاتُ تُزْجَرُ
هَنِيئًا لأَهْلِ العَامِرِيَّةِ نَشْرُهَا الـ ... ـلذيذُ وَرَيَّاهَا الذي أَتَذَكَّرُ
وَقُمْتُ إِلَىٰ عَنْسٍ تَخَوَّنَ نِيَّهَا ... سُرَىٰ اللَّيْلِ حتَّىٰ لَحْمُهَا مُتَحَسِّرُ
وَحَبْسي عَلَىٰ الحَاجَاتِ حَتَّىٰ كَأَنَّهَا ... بَقِيَّةُ لَوْحٍ أَوْ شِجَارٌ مُؤَسَّرُ
وَمَاءٍ بمَوْمَاةٍ قَلِيلٍ أَنِيسُهُ ... بَسَابِسَ لَمْ يَحْدُثْ بِهِ الضَّيْفَ مَحضَرُ
بِهِ مُبْتَنًىٰ لِلْعَنْكَبُوتِ كَأَنَّهُ ... عَلَىٰ طَرَفِ الأَرْجَاءِ خَامٌ مُنَشَّرُ
وَرَدْتُ وَمَا أَدْرِي أَمَا بَعْدَ مَوْرِدِي ... مِنَ اللَّيْلِ أَمْ قَدْ مضَىٰ مِنْهُ أَكْثَرُ
فَقُمْتُ إِلَىٰ مِغْلاةِ أَرْضٍ كَأَنَّهَا ... إِذَا التَفَتَتْ مَجْنُونَةٌ حِينَ تَنْظُرُ
مُحَاوِلَةً لِلْمَاءِ لَولا زِمَامُهَا ... وَجَذْبِي لَهَا كانتْ مِرَارًا تكسَّرُ
فَلَمَّا رَأَيْتُ الضُّرَّ مِنْهَا وَإِنَّنِي ... بِبَلْدَةِ أَرْضٍ لَيْسَ فِيهَا مُعَصَّرُ
قَصَرتُ لَهَا مِنْ جَانِبِ الحَوْضِ ناشئًا ... جَدِيدًا كَقَابِ الشِّبْرِ أَوْ هُوَ أَصْغَرُ
إِذَا شَرَعَتْ فِيهِ فَلَيْسَ لِمُلْتَقَىٰ ... مَشَافِرِهَا مِنْهُ قِدَىٰ الكَفِّ مُسْأَرُ

- فإن لم يثبت لذلك المعدود جمع قلة.. جيء بالكثرة ضرورة؛ كـ (ثلاثة رجال)، و(خمسة قلوب، ودراهم، وثعالب).
- **ولا يضاف واحد ولا اثنان**؛ استغناء بإفراد التمييز وتثنيته؛ فلا يقال: (واحد درهم)، و(لا اثنا درهم)، بل يقال: (درهم أو درهمان).

وأما قوله:

كَأَنَّ خَصيَيْهِ مِنَ التَّدَلْدُلِ ظَرفَ عَجُوزٍ فِيهِ ثِنتَا حَنظَلِ[1]

وَلا دَلْوَ إِلَّا القَعْبُ كَانَ رِشَاءَهُ إِلَىٰ الماءِ نِسْعٌ والجَدِيلُ المُضَفَّرُ
فَسَافَتْ وَمَا عَافَتْ وَمَا رَدَّ شُرْبَهَا عَنِ الرَّيِّ مَطْرُوقٌ مِنَ الماءِ أَكْدَرُ

قال العيني في «شرح المقاصد النحوية» ١/ ٣٠٦-٣٠٨ بعد أن ذكر القصيدة بتمامها:
وإنما سقت هذه القصيدة بكمالها وإن كان قد طال بها الكتاب من وجوه:
- الأول: فيها أبيات كثيرة يستشهد بها في كتب النحو؛ ولا سيما فيما نحن بصدده.
- الثاني: لحسنها ورياقتها ما أردت إخلالها.

اللغة: والإعراب: **مجني**، المجن: أصله الترس وجمعه مجان، ويريد به هنا: ما يتقي به الرقباء، **أتقي**: أجانب وأحذر. **شخوص**: جمع شخص، وأصله الشبح الذي يرىٰ من بعد، والمراد هنا: الإنسان. **كاعبان**: مثنىٰ كاعب، وهي الجارية حين يبدو ثديها. **مُعصِر**: الجارية أول ما تدرك وتدخل عصر الشباب.

والمعنىٰ: كان سِتري وحصني دون من كنت أتقيه وأخافه من الرقباء، هؤلاء الثلاثة اللواتي مشيت بينهن متنكرا وساعدنني علىٰ ذلك.

الإعراب: **فكان**: الفاء بحسب ما قبلها، كان: فعل ماض ناقص. **مجني**: خبر كان مقدم. **دون**: منصوب علىٰ الظرفية به؛ لما فيه من معنىٰ الواقي. **من**: اسم موصول مضاف إليه، **كنت أتقي**: الجملة صلة الموصول؛ والعائد محذوف؛ أي: أتقيه **ثلاث**: اسم كان مؤخر. **وشخوص**: مضاف إليه. **كاعبان**: بدل من ثلاث. **ومعصر**: معطوف عليه.

الشاهد: قوله: (ثلاث شخوص)؛ إذ الأصل أن يكون مميز ثلاث وأخواتها: مما يدل علىٰ جمع القلة، وجاء هذا البيت علىٰ خلاف الأصل.

(١) **التخريج**: الرجز لخطام المجاشعي، أو لجندل بن المثنىٰ، أو لسلمىٰ الهذلية، أو للشماء الهذلية في خزانة الأدب ٧/ ٤٠٠، ٤٠٤، ولجندل بن المثنىٰ، أو لسلمىٰ الهذلية في المقاصد النحوية ٤/ ٤٨٥، ولخطام المجاشعي، أو لجندل بن المثنىٰ، أو لسلمىٰ الهذلية، أو للشماء الهذلية في الدرر ٤/ ٣٨، ولجندل بن المثنىٰ في شرح التصريح ٢/ ٢٧٠، وللشماء الهذلية في خزانة الأدب ٧/ ٥٢٦، ٥٢٩، ٥٣١، وبلا نسبة في إصلاح المنطق ص١٨٩، وخزانة الأدب

فضرورة، والقياس: (حنظلتان).

تنبيه:

- **المعدود المحذوف كالمذكور فيما سبق؛** كـ(صمت خمسة)، و(تزوجت خمسًا).

ويجوز غير ذلك، وفي القرآن: ﴿يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ﴾، وفي الحديث: «وأتبعه بستٍّ من شوال».

وحكىٰ الكسائي: (صمت من الشهر خمسًا).

- **وإذا لم يقصد معدود بل قصد ذكر العدد المطلق.. وجبت التاء؛** كـ(خمسةٌ نصفُ عشرةَ) ممنوع الصرف للعلمية والتأنيث، **خلافًا لبعضهم.**
- **وإن كان تمييز هذه الأعداد صفة.. فالعبرة بحال الموصوف،** فنحو: (عانس)، و(رَبعَة)، و(قتيل).. يستوي فيه المذكر والمؤنث؛ فتقول إن أردت الرجال: (ثلاثة عنس، وربعات، وقتلىٰ)، وتقول إذا أردت النساء:

٧/ ٥٠٨، وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٣٦١، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص١٨٤٧، وشرح المفصل ٤/ ١٤٣، ١٤٤، ٦/ ١٦، ١٨، والكتاب ٣/ ٥٦٩، ٦٢٤، ولسان العرب ١١/ ٢٤٩ دلل، ٦٩٢ هدل، ١٤/ ١١٧ ثنىٰ، ٢٣٠ خصىٰ، والمقتضب ٢/ ١٥٦، والمنصف ٢/ ١٣١، وهمع الهوامع ١/ ٢٥٣.

اللغة: الخصيتان: البيضتان، والخصيتان هما الجلدتان اللتان فيهما البيضتان. **التدلدل:** التحرك واضطراب المعلق. **ظرف العجوز:** الجراب الذي تجعل فيه خبزها وما تحتاج إليه.

المعنىٰ: شبه الشاعر خصييه حين كبر وشاخ بظرف عجوز بالٍ فيه حنظلتان؛ لأن العجوز لا تتزين ولا تتصدىٰ للرجال. وهذا أقبح ذم يكون في الشيخ.

الإعراب: كأن: حرف مشبه بالفعل. **خصييه:** اسم كأنَّ منصوب بالياء لأنه مثنىٰ، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. **من التدلدل:** جار ومجرور متعلقان بما تضمنته كأنَّ من معنىٰ التشبيه. **ظرفُ:** خبر كأنّ مرفوع، وهو مضاف. **عجوز:** مضاف إليه مجرور. **فيه:** جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. **ثنتا:** مبتدأ مؤخر مرفوع بالألف لأنه ملحق بالمثنىٰ، وهو مضاف. **حنظل:** مضاف إليه مجرور.

وجملة (كأن خصييه) ابتدائية لا محل لها، وجملة (فيه ثنتا حنظل): في محل رفع نعت ظرف.

الشاهد فيه قوله: (ثنتا حنظل) حيث أضاف (ثنتا) للضرورة، والأصل أنها لا تضاف، فيقال: (حنظلتان).

(ثلاث عنس، وربعات، وقتلىٰ).

و(**العانس**): من بلغ حد التزوج ولم يتزوج، ذكرًا كان أو أنثىٰ.

وفي القرآن: ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾؛ أي: (عشر حسنات أمثالها) فلم يؤت بالتاء في (عشر)؛ لأن الموصوف مؤنث، وإنما جاز (عشر حسنات)، ولم يجز نحو: (ثلاث هندات) كما سبق؛ لأن نحو: (هندات) و(زيدين) واحده علَم.

بخلاف نحو: (حسنات)، و(ضربات)، [٢٩٦/أ] و(أربع شهادات)، و(خمس صلوات).. فيجوز كما ثبت به السماع.

وقرأ الحسن وسعيد بن جبير والأعمش: (فله عشرٌ) منونًا؛ أي: (فله حسنات عشرٌ أمثالها)، ذكره مكي.

وقالوا: (ثلاثة أنفس) مع أن النفس مؤنثة.

فأجيب: بأن (النفس) كثر استعمالها مقصودًا بها شخص، فجعل عددها بالتاء لأجل ذلك، **وكأنه قيل**: (ثلاثة أشخاص).

وحكىٰ يونس: أن رؤبة الشاعر قال: (ثلاث أنفس) مراعاة لتأنيث اللفظ.

والبغداديون: يعتبرون لفظة الجمع المؤنث بالتاء وإن كان واحده مذكرًا.. فيجوز عندهم: (ثلاث إصطبلات).

والوجه: اعتبار المفرد؛ كـ(ثلاثة إصطبلات) كما هو ظاهر المتن.

وربما نصب تمييز (ثلاثة) ونحوها، كقولهم: (خمسةٌ أثوابًا) بتنوين (خمسة).

- **وإن كان المنوّن اسم جنس، أو اسم جمع.. جُرَّ بـ(مِن)**:

فالأول، نحو: ﴿أَرْبَعَةً مِّنَ ٱلطَّيْرِ﴾، و(ثلاث من الغنم)، و(خمس من النخل).

والثاني: (ثلاثة من القوم)، و(أربعة من الرهط أو من النفر)، و(خمس من الزود أو من الإبل).

- **وتسقط التاء مع المؤنث، وتثبت مع ضده.**

وفي «الصحاح»: أن (قوم) و(رهط) و(نفر) مما هو للآدميين: يذكر ويؤنث.

- وقد يضاف العدد لاسم الجمع، كقوله تعالىٰ: ﴿وَكَانَ فِى ٱلْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ﴾.

وقول الشيخ: (**ثلاثةً**): مفعول، لقوله: (**قُلْ**)؛ لأنه بمعنىٰ اذكر.

وقيل: أريد مجرد اللفظ، وهو جائز كما سبق في (ظننت) وأخواتها.

والله الموفق

ص:

٧٢٨-وَمِائَةً وَالأَلْفَ لِلْفَرْدِ أَضِفْ وَمِائَةٌ بِالْجَمْعِ نَزْرًا قَدْ رُدِفْ[١]

ش:

سبق أن ثلاثة إلىٰ عشرة تضاف للجمع.

وذكر هنا أنا (المائة) و(الألف) يضافان للمفرد؛ ليطابق لفظهما، وفي القرآن: ﴿بَل لَّبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ﴾، ﴿فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا﴾.

وأما دخول (أل) علىٰ المضاف في قول أبي هريرة رضي الله تعالىٰ عنه: «فلما قدم.. جاءه بالألف دينار»:

فقيل: زائدة.

وقيل: تقديره: (بالألف ألف دينار) فحذف (ألف) وهو بدل من (الألف).

وعن ابن كيسان: (المائة درهمًا، والألف دينارًا).

وأشار بقوله: (وَمِائَةٌ بِالْجَمْعِ نَزْرًا قَدْ رُدِفْ) إلىٰ أن (مائة) أضيفت للجمع قليلًا، كقراءة الأخوين[٢]: ﴿وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةِ سِنِينَ﴾، بإضافة (مائة) لـ (سنين).

---

(١) **ومائة**: مفعول تقدم علىٰ عامله، وهو قوله: أضف الآتي. **والألف**: معطوف علىٰ مائة. **للفرد**: جار ومجرور متعلق بقوله: أضف الآتي. **أضف**: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. **ومائة**: مبتدأ. **بالجمع**: جار ومجرور متعلق بقوله ردف الآتي. **نزرا**: حال من الضمير المستتر في قوله: ردف. **رُدف**: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ مائة الواقع مبتدأ، والجملة من الفعل - الذي هو ردف - ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ.

(٢) سنذكر للفائدة رواة القراءات وبعض المصطلحات في كتب القراءات؛ ليكون هذا معينًا علىٰ معرفة القارئ الإمام.

ابن كثير: راوياه: البزي، وقنبل.

نافع: راوياه: قالون، وورش.

أبو عمرو بن العلاء: راوياه الدوري، والسوسي، عن يحيىٰ اليزيدي عنه.

ابن عامر: راوياه: هشام، وابن ذكوان.

تنبيه:

إذا ثنيتَ المائة أو الألف أو جمعتَهُما.. أضفته أيضًا لمفرد؛ نحو: (مائتا رجل)، و(ألفا امرأة)، و(ثلاثة آلاف رجل).

وربما ثبتت النون فنصب التمييز؛ كقوله:

إِذَا عَاشَ الفَتَى مِئَتَيـنِ عَامًـا ....(١)

عاصم: راوياه: أبو بكر شعبة بن عياش، وحفص بن سليمان.

حمزة: راوياه: خلف، وخلاد عن سليم عنه.

علي بن حمزة الكسائي: راوياه: أبو الحارث والدوري.

أبو جعفر: يزيد بن القعقاع: راوياه: عيسىٰ بن وردان، وسليمان بن جماز.

يعقوب بن إسحاق الحضرمي: راوياه: رويس، وروح.

خلف بن هشام البزار: راوياه: إسحاق الوراق، وإدريس بن الحداد.

ومن المصطلحات المستخدمة في كتب القراءات:

الحرميان: نافع وابن كثير.

المدنيان: نافع وأبو جعفر.

البصريان: أبو عمرو ويعقوب.

الأخوان: حمزة والكسائي.

النحويان: أبو عمرو والكسائي.

العربيان: أبو عمرو وابن عامر.

الابنان: ابن كثير وابن عامر.

الكوفيون: عاصم وحمزة والكسائي.

المكي: ابن كثير.

الشامي: ابن عامر.

المدني: نافع.

البصري: أبو عمرو.

(١) **التخريج**: صدر بيت من الوافر، وعجزه: **فقدْ ذَهبَ اللذاذةُ والفَتاءُ**

وهو للربيع بن ضبع في أمالي المرتضىٰ ١/ ٢٥٤، وخزانة الأدب ٧/ ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٥، والدرر ٤/ ٤١، وشرح التصريح ٢/ ٢٧٣، وشرح عمدة الحافظ ص ٥٢٥، والكتاب ١/ ٢٠٨، ٢/ ١٦٢، وبلا نسبة في أدب الكاتب ص ٢٩٩، وجمهرة اللغة ص ١٠٣٢، وشرح الأشموني ٣/ ٦٢٣، ومجالس ثعلب ص ٣٣٣، والمقتضب ٢/ ١٦٩، والمنقوص والممدود ص ١٧.

والقياس: (مائتي عام).

ويقال: (ثلاث مائة)، و(أربع مائة) من غير تاء؛ لأن (مائة) مؤنث.

وتثبت في نحو: (ثلاثة ألاف)، و(عشرة آلاف)؛ لأن (الألف) مذكر، قال تعالىٰ: ﴿أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ﴾.

وأبو حيان في «الارتشاف» قرأ الحسن: (بثلاثةِ ألفٍ).

وكان القياس أن يقال: (ثلاث مئات أو مئِين) إلىٰ (تسع مائة)، لما تقدم من أن (ثلاثة) ونحوها [٢٩٦/ب] لا تضاف إلا لجمع؛ لكن حيث طال الكلام.. أضافوها إلىٰ المفرد، وأضافوا المفرد للجمع، فقالوا: (ثلاث مائة دراهم)، وكان القياس: (ثلاث مئات من الدراهم) ونحو ذلك.

وقيل: عدلوا عن ذلك لثقل الجمع والكسرة في (مئات).

وجاء علىٰ الأصل قوله:

ثَـلَاثُ مِئِيـنَ لِلمُلُـوكِ وَفَـى بِهَـا . . . . (١)

اللغة: الفتاء: الفتوّة.

المعنىٰ: إذا كبر الإنسان في السنّ.. ذهبت لذاذته وفتوّته.

الإعراب: إذا: ظرف زمان يتضمّن معنىٰ الشرط خافض شرطه متعلّق بجوابه. **عاش**: فعل ماضٍ. **الفتىٰ**: فاعل مرفوع. مئتين: مفعول فيه ظرف زمان منصوب بالياء لأنه مثنّىٰ متعلق بالفعل عاش. **عامًا**: تمييز منصوب. فقد: الفاء: واقعة في جواب الشرط، وقد: حرف تحقيق. **ذهب**: فعل ماضٍ. **اللذاذة**: فاعل مرفوع. **والفتاء**: الواو: حرف عطف، والفتاء: معطوف علىٰ اللذاذة مرفوع.

وجملة (إذا عاش ...): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (عاش ...): في محلّ جرّ بالإضافة. وجملة (ذهب): جواب شرط غير جازم لا محلّ لها من الإعراب.

والشاهد فيه قوله: (مئتين عامًا)؛ حيث أفرد الاسم المميز عامًا ونصبه بعد مئتين، وكان الوجه حذف نون مئتين وخفض ما بعدها، إلَّا أنّها شبّهت للضرورة بالعشرين ونحوها مما تثبت نونه، وينصب ما بعده.

(١) **التخريج**: صدر بيت من الطويل، وعجزه: **رِدائي وجَلّتْ عنْ وُجوهِ الأهاتِمِ**

وهو للفرزدق في ديوانه ٢/ ٣١٠، وخزانة الأدب ٧/ ٣٧٠ - ٣٧٣، وشرح التصريح ٢/ ٢٧٢، ولسان العرب ١٤/ ٣١٧ (ردئ)، والمقاصد النحوية ٤/ ٤٨٠، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٢/ ٦٢٢، وشرح عمدة الحافظ ص ٥١٨، والمقتضب ٢/ ١٧٠.

وعن المبرد: أن نحو (ثلاث مائة) هو القياس.

والله الموفق

ص:

٧٢٩-وَأَحَدَ اذْكُرْ وَصِلَنْهُ بِعَشَرْ مُرَكِّبًا قَاصِدَ مَعْدُودٍ ذَكَرْ(١)

٧٣٠-وَقُلْ لَدَى التَّأْنِيْثِ إِحْدَى عَشْرَهْ وَالشِّيْنُ فِيْهَا عَنْ تَمِيمٍ كَسْرَهْ(٢)

٧٣١-وَمَعَ غَيْرِ أَحَدٍ وَإِحْدَى مَا مَعْهُمَا فَعَلْتَ فَافْعَلْ قَصْدَا(٣)

اللغة: الرداء: الثوب. **جلّت**: كشفت. **الأهاتم**: بنو الأهتم.

المعنىٰ: إنه وفىٰ للملوك بثلاث مئة بعير، وكشف عن وجوه بني الأهتم.

الإعراب: ثلاث: مبتدأ مرفوع، وهو ضاف. مئين: مضاف إليه مجرور بالياء لأنّه ملحق بجمع المذكر السالم. **للملوك**: جار ومجرور متعلّقان بـ (وفىٰ). **وفىٰ**: فعل ماضٍ. **بها**: جار ومجرور متعلّقان بـ (وفىٰ). **ردائي**: فاعل وفىٰ مرفوع، وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مبنيّ في محل جرّ بالإضافة. **وجلت**: الواو: حرف استئناف، وجلت: فعل ماضٍ، والتاء: للتأنيث، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هي. **عن وجوه**: جار ومجرور متعلّقان بـ (جلّت)، ووجوه: مضاف، **والأهاتم**: مضاف إليه مجرور.

وجملة (ثلاث مئين ...): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (وفىٰ بها): في محلّ رفع خبر المبتدأ. وجملة (جلّت): استئنافية لا محل لها من الإعراب.

والشاهد فيه قوله: (ثلاث مئين) حيث جمع مئة علىٰ مئين. وإضافة ثلاث إلىٰ الجمع، وإن كان قياسًا، غير مستعمل إلَّا نادرًا.

(١) **وأحد**: مفعول مقدم علىٰ عامله وهو قوله: اذكر. **اذكر**: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. **وصلنه**: الواو عاطفة، و(صِلَ): فعل أمر مبني علىٰ الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت، والهاء مفعول به لصِل. **بعشر**: جار ومجرور متعلق بصل. **مركبًا**: حال من الضمير المستتر في قوله: صلنه السابق. **وقاصد**: حال ثانية، وقاصد مضاف، وممدود: مضاف إليه، من إضافة اسم الفاعل إلىٰ مفعوله. **ذَكَر**: صفة لمحدود.

(٢) **وقُلْ**: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. **لدىٰ**: ظرف متعلق بقُل، ولدىٰ: مضاف، **والتأنيث**: مضاف إليه. **إحدىٰ عشرة**: قصد لفظه: مفعول به لقل. **والشين**: مبتدأ أول. **فيها، عن تميم**: جاران ومجروران يتعلقان بمحذوف خبر مقدم. **كسرة**: مبتدأ ثان مؤخر، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره: في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

(٣) **ومع**: ظرف متعلق بقوله: افعل الآتي، ومع: مضاف، وغير: مضاف إليه، وغير: مضاف، وأحد:

٧٣٢- وَلِثَلَاثَةٍ وَتِسْعَةٍ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ رُكِّبَا مَا قُدِّمَا[١]

ش:

سبق ذكر العدد المضاف.

وأخذ يتكلم علىٰ المركب ونحوه، وفيه تفصيل:

- فللمذكر: (أحد).
- وللمؤنث: (إحدىٰ).

وتعرب (اثنان)، و(اثنتان) إعراب المثنىٰ كما سيأتي.

ويقال في المذكر: (ثمانية عشر).

وفي المؤنث: (ثمانيَ عشرة) بفتح الياء قياسًا علىٰ أخواتها.

ويجوز إسكانها تشبيهًا بـ (معدي كرب).

ويقلُّ حذفها؛ نحو: (ثمانِ عشرة امرأة) بكسر النون وفتحها.

قال في «الكافية»[٢]:

وَافتَحْ أَوِ اسكِنْ (يَا) ثَمَانِي عَشْرَة   أَوِ احْذِفِ إِثْرَ فَتحَةٍ أَوْ كَسرَة

مضاف إليه. وإحدىٰ: معطوف علىٰ أحد. ما: مفعول مقدم علىٰ عامله وهو قوله: افعل الآتي. معهما: مع: ظرف متعلق بقوله: فعلت الآتي، ومع: مضاف، والضمير: مضاف إليه. فعلت: فعل وفاعل، والجملة من هذا الفعل وفاعله: لا محل لها صلة، والعائد ضمير منصوب محذوف، والتقدير: افعل الذي فعلته. فافعل: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. قصدا: حال من الضمير المستتر في افعل علىٰ التأويل بمشتق هو اسم فاعل: أي قاصدًا.

(١) لثلاثة: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. وتسعة: معطوف علىٰ ثلاثة. وما: اسم موصول معطوف علىٰ ثلاثة أيضًا. بينهما: بين: ظرف متعلق بمحذوف صلة ما الموصولة، وبين: مضاف، والضمير: مضاف إليه. إن: شرطية. ركبا: رُكب: فعل ماض مبني للمجهول مبني علىٰ الفتح في محل جزم، فعل الشرط. وألف الاثنين: نائب فاعله. ما: اسم موصول: مبتدأ مؤخر. قدما: قدم: فعل ماض مبني للمجهول، والألف للإطلاق، ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ ما الموصولة الواقعة مبتدأ، والجملة من قدم ونائب فاعله: لا محل لها صلة الموصول. وجواب الشرط محذوف، وجملة الشرط وجوابه لا محل لها اعتراضية.

(٢) شرح الكافية الشافية ٣/ ٤٢٥.

ومن حذف الياء، قوله:

وَلَأَشْـرَبَنَّ ثَمَانِيًـا وَثَمَانِيَـا وَثَمَانَ عَشْـرَةَ واثنَتَيْـنِ وَأَرْبَعَا[1]

- **ويجب بناء الجزأين في ما سوىٰ ذلك علىٰ الفتح** كـ (خمسةَ عشرَ)؛ لأن التركيب ثقيل، وقد طال هذا النوع بالتركيب.. فاختير الفتح للخفة، فبني الصدر؛ لأنه كجزء الكلمة، ويبنىٰ العجز؛ لأنه متضمن معنىٰ الحرف؛ إذ الأصل قبل التركيب: (خمسة وعشرة) ونحو ذلك، فحذفت الواو.

ولو لم يعدل عن هذا اللفظ.. لحصل لبس كما تقول: (أعطيت خمسةً وعشرةً)، فلا يدرىٰ: (هل أعطيت خمسة عشر دفعة واحدة، أو مرة خمسة ومرة عشرة؟).

فتقول: (هؤلاء أحدَ عشرَ رجلًا)، و(رأيت أحدَ عشرَ رجلًا)، و(مررت بأحدَ عشرَ رجلًا) بفتح الجزأين مطلقًا، كما قال: (**وَأَحَدَ اذْكُرْ وَصِلَنْهُ بِعَشَرْ**... إلىٰ آخر البيت).

وربما قيل: (وَحْدَ عَشَرَ) علىٰ الأصل.

ويقال في المؤنث: (هؤلاء إحدىٰ عشْرةَ امرأة)، و(رأيت إحدىٰ عشْرةَ امرأة)، و(مررت بإحدىٰ عشْرةَ امرأة) بفتح التاء من (عشرة) وسكون الشين.

- **ويجوز كسر الشين عند تميم.**

هذا معنىٰ قوله: (**وَقُلْ لَدَىٰ التَّأْنِيْثِ إِحْدَىٰ عَشْرَهْ**... إلىٰ آخر البيت).

- **وقد تفتح الشين،** كقراءة الأعمش: (فانفجرت منه اثنتا عشَرة عينا).

- فإن كان المعدود غير [٢٩٧/أ] (أحد)، و(إحدىٰ) والمراد به (اثنا عشر إلىٰ التسعة عشر).. فعلت به ما فعلته به مع (أحد)، و(إحدىٰ) من كون التاء تسقط في التذكير، وتثبت في التأنيث.

فتقول في المذكر: (عشر) مطلقًا، وتقول في المؤنث: (عشرة) مطلقًا.

---

(١) **التخريج:** البيت من الكامل، وهو للأعشىٰ في لسان العرب ١٣/ ٨١ (ثمن)؛ وتاج العروس (ثمن)؛ وهو بلا نسبة في شرح الأشموني ٣/ ٦٢٧، معجم الشواهد ص (٢١٤) وليس في ديوانه.
الشاهد: قوله: (وثمانَ عشرة) حيث حذف الياء من (ثماني) وهو قليل.

هذا معنىٰ قوله: (وَمَعَ غَيْرِ أَحَدٍ وَإِحْدَىٰ مَا مَعْهُمَا فَعَلْتَ فَافْعَلْ قَصْدَا).

- **وأما الصدر وهو ثلاثة إلىٰ تسعة.. فتثبت التاء فيه مع المذكر، وتحذف مع المؤنث كما سبق ذكره**؛ نحو: (هؤلاء ثلاثة عشر رجلًا)، و(رأيت ثلاثة عشر رجلًا)، و(مررت بثلاثة عشر رجلًا)، و(هؤلاء ثلاث عشرة امرأة)، و(رأيت ثلاث عشرة امرأة)، و(مررت بثلاث عشرة امرأة)، وهكذا إلىٰ (تسعة عشر رجلًا)، و(تسع عشرة امرأة)، وهذا معنىٰ قوله: (وَلِثَلَاثَةٍ وَتِسْعَةٍ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ رُكِّبَا: مَا قُدِّمَا) يعني: إن ركبت ثلاثة وتسعة وما بينهما مع عشر.. فلهما ما تقدم ذكره من إثبات التاء في التذكير وحذفها في التأنيث.
- **ويعتبر المذكر العاقل في العطف مطلقًا**؛ نحو: (خمسة عشر عبدًا وجارية)، و(خمسة عشر جارية وعبدًا).
- **وإلا.. فيعتبر السابق بشرط الاتصال**؛ كـ (خمسة عشر جملًا وناقة)، و(خمس عشرة ناقة وجملًا).
- **ويعتبر السابق في الإضافة**؛ نحو: (عندي عشرة أعبد وإماء)، و(عشرة إماءٍ وأعبد).
- **وتمييز هذا العدد مفرد منصوب كما ذكر في الأمثلة**، وسيأتي في كلام الشيخ.

وأما قوله تعالىٰ: ﴿وَقَطَّعْنَٰهُمُ ٱثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا﴾، فـ (أسباطًا): بدل من اثنتي عشرة، والتمييز محذوف تقديره: (فرقة) واللَّه أعلم بمراده؛ أي: (وقطعناهم اثنتي عشرة فرقة أسباطًا).

ويشكل علىٰ قولهم: المبدل منه في نية الطرح؛ **إذ لو قيل**: (وقطعناهم أسباطًا).. فاتت فائدة كمية العدد.

وأجيب: بأنها قاعدة أغلبية لا لازمة.

والبغوي: أن الكلام فيه تقديم وتأخير؛ أي: (وقطعناهم أسباطًا أممًا اثنتي عشرة).

وأجاز الكسائي: دخول (أل) علىٰ هذا التمييز؛ نحو: (خمسة عشر الرجل).

- وإذا قصد تعريف المركب.. يقال: (الأحد عشر درهمًا)، و(الخمسة عشر درهمًا) **بتعريف الأول فقط.**
- **وقد تدخل علىٰ الأول والثاني بضعف؛** نحو: (الأحد العشر درهمًا)، **وهو للكوفيين.**
- وعلىٰ (الثلاثة بقبح)، **وهو للكسائي والبغداديين.**

وعن الكوفيين: تعريف الأول في نحو: (الخمسة الدراهم) بالجر قياسًا علىٰ (الحسن الوجه)، وغيرهم يقول: (خمسة الدراهم).

وأجاز الفراء في (خمسة عشر) ونحوه إعراب المتضايفين فيكون الصدر علىٰ حسب العامل والعجز مجرورًا لا غير، ومنه قول الشاعر:

كُلِّفَ مِن عَنَائِهِ وَشِقْوَتِه بِنتَ ثَمَانِي عَشرَةٍ مِن حِجَّتِه (١)

بجر (عشرة) منونًا.

وفي «الشاطبية» أيضًا نحو هذا؛ كقوله رحمه اللَّه [٢٩٧/ب]:

---

(١) **التخريج:** الرجز لنفيع بن طارق في الحيوان ٦/ ٤٦٣؛ والدرر ٦/ ١٩٧؛ وشرح التصريح ٢/ ٢٧٥؛ والمقاصد النحوية ٤/ ٤٨٨؛ وبلا نسبة في لسان العرب ١٤/ ٤٣٨ (شقا)؛ والإنصاف ١/ ٣٠٩؛ وأوضح المسالك ٤/ ٢٥٩؛ وخزانة الأدب ٦/ ٤٣٠؛ وشرح الأشموني ٣/ ٦٢٧؛ وهمع الهوامع ٢/ ١٤٩؛ وتهذيب الغلة ٩/ ٢٠٩؛ والمخصص ١٤/ ٩٢، ١٧/ ١٠٢.

اللغة: كُلِّف: ماض للمجهول -بالتشديد من التكليف- وهو تحمل ما فيه كلفة مشقة. وقرئ: كَلِفَ -من الكَلَف- يقال: كلف بكذا؛ أي: أولع به. **عنائه**: العناء معناه: التعب والجهد. **شقوته**: عسره. **من حجته**: من عامه ذلك.

المعنىٰ: إن هذا الرجل تحمل وتكلف -لأجل تعبه وشقائه- مشقة حب بنت سنها ثماني عشرة في عامه ذلك.

الإعراب: **كُلِّف**: فعل ماض للمجهول. **من عنائه**: من للتعليل، عنائه مجرور ومضاف إلىٰ الهاء. **وشقوته**: معطوف علىٰ عنائه. **بنتَ**: مفعول ثان لكلف. **ثماني عشرة**: ثمان مضاف إليه وهو مضاف إلىٰ عشرة. **من حجته**: من جارة بمعنىٰ في، وحجته مجرورة بها.

الشاهد: قوله: (ثماني عشرةٍ) فقد استشهد به الكوفيون علىٰ جواز إضافة صدر المركب العددي إلىٰ عجزه، وإن لم يضف المجموع إلىٰ شيء آخر؛ فقد أضيف ثماني إلىٰ عشرة مع عدم إضافتها إلىٰ غيرها كما في خمس عشرة محمدٍ.

وَفِي اللامِ للتَّعريفِ أَربَعُ عَشـرَةٍ . . . .[١]

برفع (أربع) علىٰ الابتداء، وجر (عشرة) مضافًا إليه.

- **وقد تسكن عين (عشر) لاستثقال توالي الحركات**؛ كقراءة يزيد بن القعقاع: (إني رأيت أحد عشْر).

وقرأ هبيرة: (اثنا عشْر شهرًا) بالسكون أيضًا.

قال في «الكافية»:

وَبَعضُهُـمْ سَـكَّنَ عَيـنَ عَشَـرْ مِـنْ بَعـدِ فَتـحٍ وَمَـعَ اثنَا قَـدْ نَدَرْ

تنبيه:

سبق أن (أحد) أصله: (وَحَد)، فهمزته منقلبة عن واو.

وقد جاء علىٰ الأصل قوله:

. . . .عَلَـى مُسـتَأنِسٍ وَحْـدِ[٢]

أنشده ابن بابشاذ قال:

- وهذه هي التي تستعمل في قولك: (كل أحدٍ في الدار)، وجمعها: (آحاد).
- **وأما التي تستعمل بعد النفي**؛ نحو: (ما جاء من أحد).. **فهمزته أصلية غير مبدلة، ولا يجمع ولا يستعمل في العدد، ولا في الواجب**. انتهىٰ.

فعلم: أن التي في العدد همزتها عن واو.

واللَّه الموفق

---

(١) انظر الوافي في شرح الشاطبية ص (١٨٩)، البيت رقم (٤٠٧).

(٢) **التخريج**: جزء بيت من بحر البسيط، وهو بتمامه:

كَأَنَّ رَحلِي وَقَدْ زَالَ النَّهَارُ بِنَا بِذِي الجَلِيلِ عِلىٰ مُسْتانِسٍ وَحِدِ

وهو للنابغة الذبياني في ديوانه ص ١٧؛ والأزهية ص ٢٨٥؛ وخزانة الأدب ٣/ ١٨٧؛ والخصائص ٣/ ٢٦٢؛ وشرح المفصل ٦/ ١٦؛ ولسان العرب ٣/ ٤٥٠ (وحد)، ٥/ ٢٣٧ (نهر)، ٦/ ١٥ (أنس)، ١١/ ٣١٥ (زول).

الشاهد: قوله: (وحد) حيث استعمل (أحد) علىٰ أصله الذي هو الواو.

ص:

٧٣٣-وَأَوْلِ عَشْرَةَ اثْنَتَيْ وَعَشَرَا اِثْنَيْ إِذَا أُنْثَىٰ تَشَا أَوْ ذَكَرَا[١]

٧٣٤-وَالْيَا لِغَيْرِ الرَّفْعِ وَارْفَعْ بِالأَلِفْ وَالْفَتْحُ فِي جُزْأَيِ سِوَاهُمَا أُلِفْ[٢]

ش:

يؤتىٰ في المذكر بـ(اثني) مع (عشر)، وفي المؤنث بـ(اثنتي) مع (عشرة)، كما قال: (وَأَوْلِ عَشْرَةَ اثْنَتَيْ وَعَشَرَا اِثْنَيْ).

ويعرب الصدر إعراب المثنىٰ كما سبق ذكره.

وعبد اللَّه ابن درستويه: أن نحو: (اثنا عشر) مبني.

قال ابن بابشاذ في «شرح الجمل»: ولم يقل بهذا أحد غيره.

فتقول: (هؤلاء اثنا عشر رجلا)، و(رأيت اثني عشر رجلا)، و(مررت باثني عشر رجلا)، و(هؤلاء اثنتا عشرة امرأة)، و(رأيت اثنتي عشرة امرأة)، و(مررت باثنتي عشرة امرأة).

وفي القرآن: ﴿فَٱنۢبَجَسَتۡ مِنۡهُ ٱثۡنَتَا عَشۡرَةَ عَيۡنٗا﴾، فيرفع بالألف، وينصب ويجر بالياء، وهذا معنىٰ قوله: (وَالْيَا لِغَيْرِ الرَّفْعِ وَارْفَعْ بِالأَلِفْ).

وليس في عجزهما إلا الفتح.

---

(١) **وأول:** فعل أمر مبني علىٰ حذف الياء، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. **عشرة:** مفعول أول لـ(أولِ). **اثنتي:** مفعول ثان. **وعشرا:** معطوف علىٰ المفعول الأول. **إثني:** معطوف علىٰ المفعول الثاني، ولا حظر في العطف علىٰ معمولين لعامل واحد. **إذا:** ظرف تضمن معنىٰ الشرط. **أنثىٰ:** مفعول به لقوله: تشا الآتي. **تشا:** فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت، والجملة من تشا وفاعله المستتر فيه: في محل جر بإضافة إذا إليها. **أو:** عاطفة. **ذَكَرا:** معطوف علىٰ أنثىٰ.

(٢) **واليا:** قصر للضرورة: مبتدأ. **لغير:** جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، وغير: مضاف، **والرفع:** مضاف إليه. **وارفع:** فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. **بالألف:** جار ومجرور متعلق بقوله: ارفع السابق. **والفتحُ:** مبتدأ. **في جزأي:** جار ومجرور متعلق بقوله: ألف الآتي، وجزأي مضاف، وسوىٰ: من سواهما: مضاف إليه، وسوىٰ: مضاف، والضمير: مضاف إليه. **أُلِف:** فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ الفتح الواقع مبتدأ، والجملة من ألف ونائب فاعله المستتر فيه: في محل رفع خبر المبتدأ.

وإنما أعرب هذا النوع؛ لأن (عشر) في: (اثني عشر) بمنزلة نون (اثنين)، والنون لا تمنع الإعراب.

- **وأما غير هذين.. فيبنىٰ فيه الجزآن علىٰ الفتح**، كما تقول: (ثلاثةَ عشرَ)، و(ثلاثَ عشرةَ)، و(أربعةَ عشرَ)، و(أربعَ عشرةَ)، وإليه أشار بقوله: (**وَالْفَتْحُ فِي جُزأَي سِوَاهُمَا أُلِفْ**) يعني: والفتح ألفه العرب في جزأي سوىٰ هذين العددين وهما (اثنا عشر، واثنتا عشرة)، وسبق التنبيه علىٰ ذلك.
- وتقدم الكلام أيضًا علىٰ ما يجوز في (ثماني عشرة)، وما جوزه الفراء وغيره مفصلًا.

واعلم: أن قوله: (**وَأَوْلِ عَشْرَةَ**... البيت)، قد علم من قوله:

وَمَعَ غَيْرِ أَحَدٍ وَإِحْدَى مَا مَعْهُمَا فَعَلْتَ فَافْعَلْ قَصْدَا

من كون (اثنا) له (عشر)، و(اثنتا له (عشرة)، إلا أن المصنف لما تكلم علىٰ الصدور وهي (أحد)، و(إحدىٰ)، و(ثلاثة) و(تسعة) وما بينهما.. بقي (اثنان)، و(اثنتان)، فذكر: أن لفظ (عشرة) الثابت للمؤنثة تعطيه (اثنتي)، ولفظ (عشر) الثابت للمذكر [٢٩٨/أ] تعطيه (اثني).

ونبه علىٰ إعرابهما بقوله: (واليا لغير الرفع... إلىٰ آخره)، فـ(عشرة): مفعول أول بقوله: (وأَولِ)، و(اثنتي): مفعوله الثاني.

واللَّه الموفق

ص:

٧٣٥-وَمَيِّزِ العِشْرِيْنَ لِلتِّسْعِيْنَا بِوَاحِدٍ كَأَرْبَعِيْنَ حِيْنَا (١)
٧٣٦-وَمَيَّزُوا مُرَكَّبًا بِمِثْلِ مَا مُيِّزَ عِشْرُوْنَ فَسَوِّيَنْهُمَا (٢)

---

(١) وميز: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. **العشرين**: مفعول به لميز. **للتسعين، بواحد**: جاران ومجروران متعلقان بميز. **كأربعين**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف: أي وذلك كائن كأربعين. **حينا**: تمييز لأربعين، منصوب بالفتحة الظاهرة.

(٢) **وميزوا**: فعل ماض وفاعله. **مركبا**: مفعول به لميزوا. **بمثل**: جار ومجرور متعلق بقوله: ميزوا،

ش:

سبق أن تمييز (ثلاثة) إلىٰ (عشرة): جمعٌ؛ كـ(ثلاث رجال)، و(أربع بنات).

وتمييز (مائة) و(ألف): مفردٌ مجرورٌ؛ كـ(مائة رجل)، و(ألف امرأة)، و(مائتا رجل)، و(ألفا رجل)، و(أربعة آلاف رجل).

وذكر الشيخ هنا: أن تمييز (عشرين) وأخواتها وهو من ثلاثين إلىٰ تسعين، يكون واحدًا منصوبًا؛ كـ(عشرين رجلا)، و(عشرين امرأة)، و(أربعون حينًا)، وكذا إلىٰ (تسعين رجلا).

وفي القرآن: ﴿ثَلَٰثِينَ لَيۡلَةً﴾، ﴿لَهُۥ تِسۡعٌ وَتِسۡعُونَ نَعۡجَةً﴾.

وأجاز الفراء: جمعه؛ كـ(عشرين رجالا).

- **وإذا ذكر النيف**.. فللمذكر: (أحد)، و(اثنان)، و(ثلاثة)، و(أربعة).. إلىٰ آخره، وللمؤنث (إحدىٰ)، و(اثنتان)، و(ثلاث)، و(أربع).. إلىٰ آخره، كما علم.

فتذكر النيف أولًا ثم تعطف عليه؛ نحو: (جاء أحد وعشرون رجلًا)، و(اثنان وعشرون عبدًا)، و(ثلاثة وثلاثون رجلًا)، و(هؤلاء إحدىٰ وعشرون امرأة)، و(اثنتان وثلاثون امرأة)، و(ثلاث وأربعون امرأة) ونحو ذلك.

- **وأجاز الكسائي**: دخول (أل) علىٰ هذا التمييز؛ نحو: (عشرون الرجل).
- **وحكىٰ الكسائي أيضًا**: إضافته؛ نحو: (عِشْرُو درهمٍ).
- ويجوز أن يفصل التمييز للضرورة؛ كقول الشاعر:

. . . . **ثَلَاثُونَ لِلهَجْرِ حَوْلا كَمِيلا**[(١)]

ومثل: مضاف، وما: اسم موصول: مضاف إليه. مُيِّزَ: فعل ماض مبني للمجهول. عشرون: نائب فاعل لمُيز، والجملة من ميز المبني للمجهول ونائب فاعله: لا محل لها من الإعراب صلة ما الموصولة، والعائد محذوف، وتقدير الكلام: بمثل الذي ميز به. فسوينهما: سوِّيَ: فعل أمر مبني علىٰ الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت، والضمير البارز مفعول به.

(١) **التخريج**: عجز بيت من المتقارب، وصدره: **عَلىٰ أَنَّني بَعْدَ مَا قَدْ مَضَىٰ**

وبعده قوله:

• **وقد يحذف هذا التمييز وتمييز المركب للعِلْم به؛** قال تعالىٰ: ﴿إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَـٰبِرُونَ﴾؛ أي: (رجلًا)، ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾؛ أي: (ملكًا)، واللَّه أعلم بمراده.

قال في «التسهيل»: (ويغني عن تمييز العدد: إضافته إلىٰ غيره)(١).

أي: إضافة العدد؛ نحو: (ثلاثتك) و(عشروكَ)، و(أحد عشرك).

* وقوله: (**وَمَيِّزُوا مُرَكَّبًا**) يشير به إلىٰ أن تمييز المركب: مفرد نكرة منصوب؛

يُذَكِّرُنِيكَ حَنِينُ العُجُولِ وَنَوْحُ الحَمَامَةِ تَدْعو هَديلا

وهما للعباس بن مرداس في ديوانه ص ١٣٦؛ وأساس البلاغة ص ٣٩٨ (كمل)؛ وخزانة الأدب ٣/ ٢٩٩؛ والدرر ٤/ ٤٢؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ١٩٨؛ وشرح شواهد المغني ٢/ ٩٠٨؛ والمقاصد النحوية ٤/ ٤٨٩؛ وبلا نسبة في الإنصاف ١/ ٣٠٨؛ وخزانة الأدب ٦/ ٤٦٧، ٤٧٠، ٨/ ٢٥٥؛ وشرح الأشموني ٣/ ٥٧٥؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٥٣٢؛ وشرح المفصل ٤/ ١٣٠؛ والكتاب ٢/ ١٥٨؛ ولسان العرب ١١/ ٥٩٨ (كمل) (البيت الأول فقط)؛ ومجالس ثعلب ٢/ ٤٩٢؛ ومغني اللبيب ٢/ ٥٧٢؛ والمقتضب ٣/ ٥٥؛ وهمع الهوامع ١/ ٢٥٤.

اللغة: كميل: كامل، وهو مبالغة منه علىٰ وزن (فعيل).

المعنىٰ: لقد مضىٰ ثلاثون عامًا كاملة علىٰ الهجر.

الإعراب: **علىٰ:** حرف جر. **أنني:** أن: حرف مشبه بالفعل، والنون: للوقاية، والياء: ضمير متصل في محلّ نصب اسمها، والمصدر المؤول من أنَّ ومعموليها: مجرور بـ(علىٰ)، والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف لمبتدأ محذوف تقديره: الأمر كائن علىٰ أنني. **بعدما:** بعد: مفعول فيه ظرف زمان منصوب بالفتحة، وما: مصدرية، والظرف متعلق بخبر أنّ المحذوف، والمصدر المؤول من (ما) والفعل (مضىٰ): في محلّ جر بالإضافة، والتقدير: بعد مضي. **قد:** حرف تحقيق. **مضىٰ:** فعل ماض مبني علىٰ فتحة مقدّرة علىٰ الألف للتعذر. **ثلاثون:** فاعل مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد. **للهجر:** جار ومجرور متعلقان بالفعل (مضىٰ). **حولا:** تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة. **كميلا:** صفة منصوبة بفتحة ظاهرة.

وجملة (علىٰ أنني): ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. والمصدر المؤول من أن ومعموليها: في محلّ جر بحرف الجر (علىٰ).

والشاهد فيه قوله: (مضىٰ ثلاثون للهجر حولًا كميلا)، حيث فصل بين العدد (ثلاثون) وتمييزه (حولًا)، وهذا قبيح.

(١) تسهيل الفوائد ص ١١٦.

نحو: (أحد عشر رجلًا)، و(خمسة عشر عبدًا)، وسبقت الإشارة بذلك.

وإنما كان نكرة؛ لأنه ذكر لبيان حقيقة المعدود، وهو يحصل بالنكرة، فلا يعدل للمعرفة لثقلها.

ونصب؛ لامتناع جَعْلِ ثلاثة أشياء كالشيء الواحد لو قيل: (خمسة عشر عبد)؛ فتمييزه كتمييز (عشرين)، وَإليه أشار بقوله: (فَسَوِّيَنْهُمَا).

وأجاز الفراء أيضًا: جمعه؛ نحو: (خمسة عشر رجالًا).

- **وإذا وصفت التمييز.. فلك الحمل علىٰ اللفظ**؛ نحو: (عشرون درهمًا وازنًا)، **والحمل علىٰ المعنىٰ**؛ نحو: (عشرون درهمًا وازنة).

تنبيه:

البضعة: من ثلاثة إلىٰ تسعة.

والبضع: من ثلاث إلىٰ تسع.

وحكمهما: حكم تسعة وتسع، فتقول: (بضعة أعوام)، و(بضع سنين)، و(هؤلاء بضعة عشر رجلًا)، و(بضع عشرة امرأة)، و(بضعة وعشرون عبدًا) [٢٩٨/ب]، و(بضع وعشرون امرأة)، كما تقول: (تسعة أعوام)، و(تسع سنين)، و(تسعة عشر رجلًا).. إلىٰ آخره.

واللَّه الموفق

ص:

٧٣٧-وَإِنْ أُضِيفَ عَدَدٌ مُرَكَّبُ   يَبْقَ البِنَا وَعَجُزٌ قَدْ يُعْرَبُ[1]

ش:

يقول: إذا أضيف العدد المركب.. بقي بناؤه؛ فتقول: (هذه أحدَ عشَرَكَ)،

---

(١) وإن: شرطية. أضيف: فعل ماض مبني للمجهول، فعل الشرط. عدد: نائب فاعل لأضيف. مركب: نعت لعدد. يبق: فعل مضارع، جواب الشرط، مجزوم بحذف الألف. البنا: قصر للضرورة: فاعل يبق. وعجز: مبتدأ. قد: حرف تقليل. يعرب: فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ (عجز) الواقع مبتدأ، والجملة من (يعرب) المبني للمجهول ونائب فاعله المستتر فيه: في محل رفع خبر المبتدأ.

و(خمسةَ عشرَ زيدٍ) بفتح الجزأين كما كان ذلك قبل الإضافة، وحينئذ يستغنىٰ عن التمييز كما سبق، **هذا مذهب البصريين.**

وحكىٰ سيبويه: إعراب العجز علىٰ حسب ما يقتضيه العامل، بشرط بقاء الصدر علىٰ بنائه.

ثم قال: وهي لغة رديئة. انتهىٰ[1].

واستحسنها الأخفش وابن عصفور، بل قيل: إنها الأصح؛ لأن الإضافة ترد الأسماء إلىٰ أصلها من الإعراب، فتقول علىٰ هذه اللغة: (هذه خمسةَ عشرُك) بضم الراء، و(رأيت خمسةَ عشرَك) بفتح الراء علىٰ الإعراب لا علىٰ البناء، و(مررت بخمسةَ عشرِك) بكسر الراء وهكذا باقي العدد المركب، وإلىٰ هذه اللغة أشار بقوله: (**وَعَجُزٌ قَدْ يُعْرَبُ**).

وظاهر المتن: اطراده.

وفي «التسهيل»: لا يقاس علىٰ ما سمع من ذلك.

وذهب الكوفيون: إلىٰ أن العدد المركب متىٰ أضيف.. أعرب صدره علىٰ حسب العامل، وانجر عجزه علىٰ أنه مضاف إليه؛ كـ (هذه خمسةُ عشرِك) بضم التاء وكسر الراء، و(رأيت خمسةَ عشرِك) بفتح التاء علىٰ الإعراب وكسر الراء، و(مررت بخمسةِ عشرِك) بكسر التاء والراء.

وسمع: (ما فعلت خمسةُ عشرِك) بضم التاء وكسر الراء.

وقد يعرب الجزآن إعراب المتضايفين أيضًا وإن لم يكن هناك إضافة، وسبق ذكره.

- **ولا يجوز أن يضاف (اثنا عشر)، و(لا اثنتا عشرة)**؛ لأنه قد سبق أن (عشر) فيهما بمنزلة نون (اثنين)، فلو أضيف (اثنا عشر).. لوجب حذف (عشر) للإضافة، كما تحذف نون (اثنين) للإضافة، وحينئذ يلتبس (اثنا عشر) بـ (اثنين)، فلو قلت: (جاء اثناك).. لم يُدرَ هل الأصل (اثنا عشر) وحذفت (عشر) للإضافة أو (اثنان) وحذفت النون للإضافة؟

---

(١) انظر شرح الكتاب للسيرافي ٤/ ٦٥.

- **أما لو جعل علَمًا.. فيجوز ذلك بحذف (عشر) إذا قصد تنكير العلَم.**

قال في «الكافية»:

وَلَا يَجُوزُ أَن يُضَافَ اثْنَا عَشَر ... إِلَّا إِذَا كَانَ اسمَ أُنثَى أَو ذَكَر

- وإذا أضفت (عشرين) ونحوها.. قلت: (هذه عشروك)، و(رأيت عشريك وثلاثيك)، و(مررت بعشريك) ونحوه.

و(**عجز**): مبتدأ، والمسوغ التفصيل.

واللَّه الموفق

ص:

٧٣٨-وَصُغْ مِنِ اثْنَيْنِ فَمَا فَوْقُ إِلَى ... عَشَرَةٍ كَفَاعِلٍ مِنْ فَعَلَا[(١)]

٧٣٩-وَاخْتِمْهُ فِي التَّأْنِيثِ بِالتَّا وَمَتَى ... ذَكَّرْتَ فَاذْكُرْ فَاعِلاً بِغَيْرِ تَا[(٢)]

ش:

يصاغ من (اثنين) فما فوقها إلىٰ (عشرة) اسم موازن لاسم الفاعل المصوغ من (فعَل) المفتوح العين، فيقال: (ثان)، و(ثالث)، و(رابع) إلىٰ (عاشر)، كما قال: (وَصُغْ مِنِ اثْنَيْنِ... [٢٩٩/أ] إلىٰ آخر البيت) يعني: صغ من (اثنين) و(ثلاثة) ونحوها أسماء كـ

---

(١) وصغ: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. من اثنين: جار ومجرور متعلق بصغ. فما: الفاء عاطفة، ما: اسم موصول معطوف علىٰ اثنين. فوق: ظرف متعلق بمحذوف الموصول. إلىٰ عشرة: جار ومجرور متعلق بصغ. كفاعل: جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لموصوف محذوف يقع مفعولا به لصغ، أي: صغ وزنًا مماثلًا لفاعل. من فعلا: جار ومجرور متعلق بفاعل.

(٢) واختمه: اختم: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت، والهاء مفعول به. في التأنيث: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الهاء في قوله: اختمه السابق. بالتا: قصر للضرورة: جار ومجرور متعلق بقوله: اختمه. ومتىٰ: اسم شرط جازم يجزم فعلين، وهو ظرف زمان مبني علىٰ السكون في محل نصب باذكر الآتي. ذكَّرت: ذكَّر: فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدر في محل جزم فعل الشرط، وتاء المخاطب: فاعله. فاذكر: الفاء واقعة في جواب الشرط، اذكر: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت، والجملة في محل جزم جواب الشرط. فاعلا: مفعول به لاذكر. بغير: جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لقوله: فاعلًا السابق، وغير: مضاف، وتا: قصر للضرورة: مضاف إليه.

(فاعل) مصوغ من (فعَل)، فكما يصاغ (ضارب) من (ضرب).. يصاغ (ثان) من (اثنين)، و(ثالث) من (ثلاثة) إلىٰ (عاشر) من (عشرة) في التذكير؛ فإن قصد التأنيث.. ختم بالتاء، كـ(ثانية)، و(ثالثة) إلىٰ (عاشرة).

ففي التذكير يجاء بـ(فاعل)، وفي التأنيث بـ(فاعلة)، كما قال: (وَاخْتِمْهُ فِي التَّأْنِيْثِ بِالْتَّا... إلىٰ آخره).

واللَّه الموفق

ص:

٧٤٠-وَإِنْ تُرِدْ بَعْضَ الَّذِي مِنْهُ بُنِي ... تُضِفْ إِلَيْهِ مِثْلَ بَعْضٍ بَيِّنِ[١]

٧٤١-وَإِنْ تُرِدْ جَعْلَ الأَقَلِّ مِثْلَ مَا ... فَوْقُ فَحُكْمَ جَاعِلٍ لَهُ احْكُمَا[٢]

---

(١) وإن: شرطية. ترد: فعل مضارع فعل الشرط، مجزوم بالسكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. بعض: مفعول به لترد، وبعض مضاف، والذي: اسم موصول: مضاف إليه. منه: جار ومجرور متعلق بقوله: بني الآتي. بني: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ الذي، والجملة من بني ونائب فاعله المستتر فيه: لا محل لها من الإعراب صلة. تضف: فعل مضارع جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت، ومفعوله محذوف. إليه: جار ومجرور متعلق بتضف. مثل: حال من مفعول تضف المحذوف، ومثل: مضاف، وبعض: مضاف إليه. بيِّن: نعت لبعض، والتقدير: وإن ترد بعض الشيء الذي بني اسم الفاعل منه.. تضف إليه الفاعل حال كونه مماثلًا لبعض؛ أي: في معناه.

(٢) وإن: شرطية. ترد: فعل مضارع، فعل الشرط، مجزوم بالسكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. جعل: مفعول به لترد، وجعل: مضاف، والأقل: مضاف إليه من إضافة المصدر إلىٰ مفعوله الأول. مثل: مفعول ثان لجعل منصوب بالفتحة الظاهرة، ومثل مضاف، وما: اسم موصول: مضاف إليه، مبني علىٰ السكون في محل جر. فوق: ظرف متعلق بمحذوف صلة الموصول. فحكم: الفاء واقعة في جواب الشرط، حكم: مفعول به مقدم علىٰ عامله وهو قوله: احكما الآتي، وحكم: مضاف، وجاعل: مضاف إليه. له: جار ومجرور متعلق باحكم الآتي. احكما: احكم: فعل أمر، مبني علىٰ الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألفًا للوقف، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت، ونون التوكيد المنقلبة ألفًا: حرف لا محل له من الإعراب.

ش:

تقدم أنه يصاغ (ثان من اثنين)، و(ثالث من ثلاثة) إلىٰ (عاشر من عشرة)، ويختم في التأنيث بالتاء كـ(ثانية)، و(ثالثة) إلىٰ (عاشرة).

وذكر هنا أنك إذا أردت بعض العدد الذي يبنىٰ منه اسم الفاعل.. فتضيف اسم الفاعل لذلك العدد، ويكون اسم الفاعل بمعنىٰ (بعض) نحو: (هذا ثاني اثنين)؛ أي: (بعض اثنين)، و(هذا ثالث ثلاثة)؛ أي: (بعض جماعة عدتهم ثلاثة).

وتقول في المؤنث كذلك؛ كـ(هذه ثانية اثنتين، أو ثالثة ثلاث، أو رابعة أربع)؛ أي: (بعض نساء عدتهم أربع)، وهذا هو معنىٰ قوله: (وَإِنْ تُرِدْ... إلىٰ آخر البيت).

وعن ثعلب: أن اسم الفاعل هنا ينون وينصب به ما بعده.

وحكي أيضًا عن الأخفش وقطرب والكسائي.

والمشهور: أن اسم الفاعل إذا استعمل مع ما اشتق منه.. فيضاف له فقط.

- ثم إن لم تستعمل اسم الفاعل مع العدد الذي اشتق منه، وإنما استعملته مع العدد الذي هو أقل من أصله؛ كـ(ثالث اثنين)، و(رابع ثلاثة).. كان اسم الفاعل علىٰ معنىٰ التصغير، لا علىٰ معنىٰ (بعض)، ويعطىٰ حينئذ حكم (جاعل)، ومعلوم أن (جاعل) اسم فاعل يعمل حالًا ومستقبلا، ولا يعمل ماضيًا علىٰ الأصح، فتقول: (هذا ثالث اثنين)، و(رابع ثلاثة)، و(عاشر تسعة أمس) بالإضافة لا غير.

والمعنىٰ: أنه صيَّر الاثنين بنفسه ثلاثة، وصير الثلاثة بنفسه أربعة، وصير التسعة بنفسه عشرة.

- وتقول: (هذا ثالث اثنين)، و(رابع ثلاثة)، و(عاشر تسعة الآن أو غدًا)؛ فإن شئت.. تضيفه لما بعده أو تنصب به حينئذ؛ لأنه مراد به الحال والاستقبال، والمعنىٰ: أنه يصير الاثنين بنفسه ثلاثة، ويصير الثلاثة بنفسه أربعة، ويصير التسعة بنفسه عشرة، كما تقدم فهو علىٰ معنىٰ: التصيير كما ذكر.

وهكذا حكم المؤنث؛ نحو: (ثالثة اثنتين)، و(رابعة ثلاث)، و(خامسة أربع)، إلىٰ (عاشرة تسع).

فإذا أريد الماضي.. فالإضافة لا غير، وإذا أريد الحال والاستقبال.. فالإضافة أو النصب كما تقدم، وهذا هو المراد بقوله: (وَإِنْ تُرِدْ جَعْلَ الأَقَلِّ مِثْلَ مَا فَوْقُ... إلىٰ آخر البيت)، يعني: اسم الفاعل متىٰ أردت أن تجعل العدد الذي هو أقل من أصله مثل العدد الذي فوق الأقل.. فاحكم لـ (فاعل) حكم (جاعل) علىٰ ما تقدم [٢٩٩/ب] مفصلًا، فنحو: (هذا ثالث اثنين) الأقل فيه هو: (اثنين)؛ فإن أردت أن تجعلها مثل ما فوقها؛ أي: تجعلها ثلاثة.. فاحكم لـ (ثالث) حكم (جاعل) كما تقدم.

واعلم: أن هذا الاستعمال لا يكون في (ثان)، فلا يجوز علىٰ المشهور أن يؤتىٰ به مع العدد الذي هو أقل ويراد به العدد الذي فوق الأقل، فلا يقال: (ثاني واحد) علىٰ معنىٰ أنه صير الواحد اثنين.

وأجازه بعضهم.

والله الموفق

ص:

٧٤٢- وَإِنْ أَرَدْتَ مِثْلَ ثَانِي اثْنَيْنِ مُرَكَّبًا فَجِئْ بِتَرْكِيبَيْنِ[1]

٧٤٣- أَوْ فَاعلاً بِحَالَتَيْهِ أَضِفِ إِلَى مُرَكَّبٍ بِمَا تَنْوِي يَفِي[2]

---

(١) وإن: شرطية. أردت: أراد: فعل ماض مبني علىٰ فتح مقدر في محل جزم، فعل الشرط، وتاء المخاطب فاعله. مثل: مفعول به لأردت، ومثل مضاف، وثاني اثنين: مضاف إليه. مركبا: حال من مثل. فجئ: الفاء واقعة في جواب الشرط، جئ: فعل أمر، وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. بتركيبين: جار ومجرور متعلق بقوله: جئ.

(٢) أو: حرف عطف. فاعلا: مفعول تقدم علىٰ عامله وهو قوله: أضف الآتي. بحالتيه: الجار والمجرور متعلق بمحذوف نعت لقوله: فاعلا، وحالتي: مجرور بالياء لأنه مثنىٰ مضاف، وضمير الغائب العائد إلىٰ فاعل: مضاف إليه. أضف: فعل أمر معطوف بأو علىٰ (جئ) في البيت السابق، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. إلىٰ مركب: جار ومجرور متعلق بقوله: أضف السابق. بما: جار ومجرور متعلق بقوله: يفي الآتي. تنوي: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة (ما) المجرورة محلا بالباء، والعائد ضمير محذوف يقع مفعولًا به لتنوي، وتقدير الكلام: بالذي تنويه. يفي: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ مركب، والجملة من يفي وفاعله: في محل جر صفة لمركب.

٧٤٤-وَشَاعَ الاسْتِغْنَا بِحَادِي عَشَرَا وَنَحْوِهِ وَقَبْلَ عِشْرِينَ اذْكُرَا[١]

٧٤٥-وَبَابِهِ الفَاعِلَ مِنْ لَفْظِ العَدَدْ بِحَالَتَيْهِ قَبْلَ وَاوٍ يُعْتَمَدْ[٢]

ش:

قد علمت أنه إذا قيل: (ثاني اثنين)، و(ثالث ثلاثة)، و(رابع أربعة) كان الوصف علىٰ معنىٰ (بعض)؛ لأنه مضاف للعدد الذي بني منه.

وذكر الشيخ هنا: أنك إذا أردت بالعدد المركب ما أردته بـ (ثاني اثنين)، و(ثالث ثلاثة) من كون المضاف إليه علىٰ معنىٰ (بعض).. فَائْتِ بتركيبين يشتملان علىٰ أربع كلمات؛ لأن كل تركيب كلمتان؛ كـ (خمسة عشر).

فإذا قصد المذكر.. يجاء في صدر التركيب الأول بـ (فاعل)، وفي عجزه بـ (عشر) وفي صدر التركيب الثاني بالعدد الذي بني منه فاعل، وفي عجزه بـ (عشر) أيضًا، وتركب فاعل مع الجزء الذي بعده، ثم تضيف التركيب للأول برمته إلىٰ التركيب الثاني؛ نحو: (هذا ثالثَ عشرَ ثلاثةَ عشرَ) بفتح الكلمات الأربع، وهذا المثال استكمل الشروط؛ لأنه اشتمل علىٰ تركيبين؛ الأول: (ثالث عشر)، والثاني: (ثلاثة عشر)، وصدر التركيب الأول فاعل مركب مع عجزه وهو (عشر)، وصدر التركيب الثاني هو العدد الذي بني منه فاعل وعجزه (عشر) كما سبق.

والتركيب الأول بجزأَيه مضاف للتركيب الثاني.

---

(١) وشاع: فعل ماض. الاستغنا: قصر للضرورة: فاعل شاع. بحادي عشرا: جار ومجرور متعلق بالاستغنا. ونحوه: الواو عاطفة، نحو: معطوف علىٰ حادي عشرا، ونحو مضاف، والضمير: مضاف إليه. وقبل: ظرف متعلق بقوله: (اذكرا) الآتي، وقبل مضاف، وعشرين: مضاف إليه. اذكرا: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت، والألف منقلبة عن نون التوكيد الخفيفة.

(٢) وبابه: معطوف علىٰ قوله: (عشرين) في البيت السابق. الفاعل: مفعول به لـ (اذكر) في البيت السابق. من لفظ: جار ومجرور متعلق باذكر، أو بنعت لقوله: (الفاعل) محذوف، تقديره: الفاعل المصوغ من لفظ، ولفظ مضاف، والعدد: مضاف إليه . بحالتيه: الجار والمجرور متعلق باذكر، وحالتي مضاف، والضمير مضاف إليه. قبل: ظرف متعلق بمحذوف حال من (الفاعل)، وقبل: مضاف، وواوٍ: مضاف إليه. يعتمد: فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ واو، والجملة من يعتمد ونائب فاعله: في محل جر صفة لواو.

والحاصل:

أنك إذا قلت: (هذا رابعَ عشرَ أربعةَ عشرَ) ونحو ذلك.. كان التركيب الأول بجزأيه مضافًا للتركيب الثاني، وهذا المضاف علىٰ معنىٰ (بعض) كما تقدم، **وكأنك قلت:** (هذا بعض جماعة عدتهم أربعة عشر)، كما قلت: (زيد ثاني اثنين) يعني: (بعض اثنين)، وهكذا إلىٰ (تاسعَ عشرَ تسعةَ عشرَ).

ومن هنا يعلم حكم المؤنث، فيؤتىٰ بتركيبين أيضًا، ويجاء من صدر التركيب الأول بـ(فاعلة)، وفي عجزه بـ(عشرة)، وفي صدر التركيب الثاني بالعدد الذي بني منه (فاعلة)، ومن عجزه بـ(عشرة) أيضًا، فيقال: (هذه ثالثةَ عشرةَ ثلاثَ عشرةَ)، و(رابعةَ عشرةَ أربعَ عشرةَ)، وهكذا إلىٰ (تاسعةَ عشرةَ تسعَ عشرةَ).

والكلام في المؤنث كالكلام في المذكر أيضًا وهو أن (فاعلة) تركب مع (عشرة) [٣٠٠/أ]، ويضاف التركيب الأول بجزأيه للتركيب الثاني، والإضافة أيضًا علىٰ معنىٰ (بعض)، **فإذا قلت:** (هذه ثالثةَ عشرةَ ثلاثَ عشرةَ).. فكأنك قلت: (هذه بعض ثلاثَ عشرةَ).

- وإذا أردت ذلك من (أحد عشرة) و(اثنا عشر).. فتقول في التذكير: (هذا حادي عشرَ أحدَ عشرَ)، و(ثاني عشرَ اثني عشرَ)، وتقول في التأنيث: (هذه حاديةَ عشرةَ إحدىٰ عشرةَ)، و(ثانيةَ عشرةَ اثنتي عشرةَ).
- **وقد علم** أنه إذا قصد التذكير.. يؤتىٰ في صدر التركيب الثاني بـ(أحد)، و(اثني)، و(ثلاثة)، وإذا قصد التأنيث.. يؤتىٰ بـ(إحدىٰ)، و(اثنتي)، و(ثلاث).

واعلم أن هذا العدد ونحوه يجوز فيه ثلاثة أوجه:

الأول: ما تقدم ذكره، وهو أن يجاء بتركيبين إلىٰ آخر ما قيل.

الثاني: أن يقتصر علىٰ صدر الأول وهو (فاعل) أو (فاعلة) كما علم، **فيضاف للتركيب الثاني، وحينئذ يعرب الوصف** لزوال التركيب منه فتقول: (هذا ثالثُ ثلاثةَ عشرَ)، و(هذه ثالثةُ ثلاثَ عشرةَ)، برفع (ثالث)، و(ثالثة) علىٰ الخبرية، وتنصب وتجر علىٰ حسب العامل إلىٰ (تاسع تسعة عشر)، و(تاسعة تسع عشرة).

والوصف حينئذ مضاف لجملة التركيب الثاني كما ذكر، والتركيب الثاني باق

علىٰ بناء جزأيه.

وتقول: (هذا حادي أحدَ عشرَ)، و(ثاني اثني عشرَ)، و(هذه حاديةُ إحدىٰ عشرةَ)، و(ثانيةُ اثنتي عشرةَ) علىٰ ما تقدم ذكره.

وإلىٰ هذا الوجه أشار بقوله: (**أَو فَاعِلًا بِحالَتيهِ أَضِف إِلىٰ مُرَكَّبٍ بِمَا تَنْوِي يَفِي**) فمعنىٰ كلامه: إن شئت.. جئت بتركيبين وهو الوجه المتقدم، أو أضفت فاعلًا بحالتيه، يعني: في التذكير والتأنيث إلىٰ مركب يعني: إلىٰ التركيب الثاني؛ فإنه يفي بالقصد، ويفيد ما أفاده الوجه الأول من كون الإضافة علىٰ معنىٰ (بعض).

الثالث: أن يقتصر علىٰ صدر الأول وعجز الثاني، وإلىٰ هذا الوجه أشار بقوله: (**وَشَاعَ الاسْتِغْنَا بِحَادِي عَشَرَا وَنَحْوِهِ**)، فتقول: (هذا حادي عشر)، و(ثاني عشر)، و(ثالث عشر)، و(هذه حادية عشرة)، و(ثانية عشرة)، و(ثالثة عشرة).. إلىٰ آخره.

ولك هنا ثلاثة أوجه:

- **الأول**: أن تعرب الوصف علىٰ حسب العامل، وتجر ما بعده علىٰ أنه مضاف إليه.
- **الثاني**: أن تعرب الوصف أيضًا؛ ولكن تبني ما بعده علىٰ الفتح.
- **الثالث**: أن تبني الجزأين، وهو ضعيف.

وقيل: هو المشهور.

و(حادي) مقلوب، وأصله: (واحد) فنقلت الواو إلىٰ [موضع اللام][1]، فصارت آخرًا بعد أن كانت أولًا، فتصدرت الألف وهي ساكنة، والساكن لا يمكن النطق به.. فقدمت الحاء علىٰ الألف، فحصل: (حادِوٌ) فقلبت الواو ياء لتطرفها بعد كسرة، فحصل: (حادي) فوزنه (عالف)؛ لأن الأصل (واحد) كما تقدم علىٰ وزن (فاعل).

- وأما استعمال (فاعل) من العدد المركب لإفادة معنىٰ: (ثالث اثنين)، و(رابع ثلاثة)، وهو أن يجعل الأقل مثل ما فوقه:
  - **فقيل**: لا يجوز أن يستعمل ذلك من العدد المركب.

(١) زيادة من نسخة (ب).

- **ونقل الجواز عن سيبويه.**

وعلىٰ القول [٣٠٠/ب] **بالجواز**: فيقال: (هذا ثالثَ عشرَ اثني عشرَ)، و(رابعَ عشرَ ثلاثةَ عشرَ)، و(هذه ثالثةَ عشرةَ اثنتي عشرةَ)، و(رابعةَ عشرةَ ثلاثَ عشرةَ)، فيضاف التركيب الأول برمته للتركيب الثاني، والبناء علىٰ الفتح حينئذ باق في الكلمات الأربع.

- **ويجوز أن يحذف عجز التركيب الأول فقط**، فتقول: (هذا ثالثُ اثني عشرَ)، و(رابعُ ثلاثةَ عشرَ)، و(هذه ثالثةُ اثنتي عشرةَ)، و(رابعةُ ثلاثَ عشرةَ).

والظاهر: أن الوصف حينئذ يعرب علىٰ حسب العوامل ويضاف للتركيب الثاني، أو ينون الوصف ويكون التركيب الثاني في محل نصب بالوصف علىٰ ما سبق ذكره من كونه يعطىٰ حكم (جاعل).

وأشار بقوله: **(وَقَبْلَ عِشْرِيْنَ اذْكُرَا وَبَابِهِ الفَاعِلَ مِنْ لَفْظِ العَدَدْ بِحَالَتَيْهِ)** إلىٰ أن الوصف المصوغ من اسم العدد يستعمل قبل العقود وهي من: (عشرين) إلىٰ (تسعين)، فيذكر الوصف بحالتيه يعني في: التذكير والتأنيث قبل الواو، ثم يعطف العقد عليه بالواو المذكورة؛ نحو: (حادي وعشرون)، و(حادية وعشرون)، و(ثانٍ وعشرون)، و(ثانية وعشرون)، و(ثالث وعشرون)، و(ثالثة وعشرون).

وليس في: (أحد عشر) وأخواته عطف، فتقول: (الجزء الحادي عشر)، و(المقامة الحادية عشرة)، و(الثاني عشر)، و(الثانية عشرة)، و(الثالث عشر)، و(الثالثة عشرة) بالبناء علىٰ الفتح في الجزأين.

تنبيه:

استعملت العرب استعمال (خمسة عشر) في البناء علىٰ الفتح كلمات؛ منها:

- (لقيته كفَّةَ كفَّةَ) بفتح التاء من غير تنوين؛ أي: (ذوي كفتين) بمعنىٰ: (كفَّني وكففته)؛ أي: (متكافئين).
- و(هو جاري بيتَ بيتَ)، كذلك؛ أي: ملاصقًا، فهو في موضع الحال، والعامل فيها ما في (جاري) من معنىٰ مجاور.
- و(وقعوا في حيص بيص)؛ أي: في فتنة.

- و(سقيته صحرة بحرةَ)؛ أي: منكشفين.
- و(ذهبوا أخولَ أخولَ) بالمعجمة، قال الشاعر:

. . . . سِـقَاطُ شِـرَارِ العَينِ أَخوَلَ أَخوَلا[1]

أي: (متفرقين).

- و(تفرقوا شَذَرَ مذرَ)[2]؛ أي: متشذّرين متمذرين.
- و(هذا بَيْنَ بَيْنَ)؛ أي: بين الجيد والردي.
- و(يَوْمَ يَوْمَ)؛ أي: يومًا بعد يوم وصباح مساء؛ أي: كل صباح ومساء.
- و(ذهبوا شغرَ بغرَ)؛ أي: متفرقين.

ونحو ذلك بالبناء علىٰ الفتح في الكلمتين، ومحلها النصب علىٰ الحال كما سبق، وربما أضيف الأول للثاني.

وعن سيبويه: هو (جاري بيتَ بيتِ) بالإضافة.

---

(١) **التخريج**: عجز بيت من الطويل وصدره: **يُسَاقطُ عنهُ رَوقُه ضَارياتِها**
وهو لضابئ بن الحارث في الخصائص ٣/ ٢٩٠، والدرر ٤/ ٣٤، والشعر والشعراء ٢١/ ٣٥٩، ولسان العرب ٧/ ٣١٦ (سقط)، ١١/ ٢٢٦ (خول)، والمحتسب ٢/ ٤١، ونوادر أبي زيد ص ١٤٥، وتاج العروس (خول)، وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص ٦٢١، والخصائص ٢/ ١٣٠، وشرح شذور الذهب ص ٩٨، والمحتسب ١/ ٨٦، وهمع الهوامع ١/ ٢٤٩.
الشاهد قوله: (أخولَ أخولا) حيث جاء التركيب مبنيًا علىٰ الفتح في الجزأين، والألف الثانية للإطلاق.

(٢) قال في التاج: و من أَمْثَالِهِم: «تَفَرَّقُوا شَذَرَ مذَرَ»، بالتَّحْرِيك فيهمَا. ويُكْسَرُ أَوَّلُهُمَا.
وَقد تُبدَل المِيم من (مذَر) بَاء موحّدةً، وَقَالَ بعضُهم: هُوَ الأَصْلُ؛ لأَنّه من التَّبْذِيرِ، وَهُوَ التَّفْرِيقُ، قَالَه شيخُنَا.
قلت (القائل صاحب التاج): وَالَّذِي يَظْهَر: أَنَّ المِيم هُوَ الأَصل؛ لأَن المَقْصُود مِنْهُ إِنّما هُوَ الإتباعُ فَقَط، لَا ملاحظَةُ معنَىٰ التَّفْرِيقِ كأَخَواته الآتِيَة، فتأَمَّل؛ أَي (ذَهَبُوا فِي كُلِّ وجْهٍ).
وَزَاد المَيْدانيّ فَقَالَ: ويُقَال: ذَهَبُوا شَغرَ بَغَر، وشَذرَ مَذَرَ، وجِذَعَ مِذَعَ، أَي تفرَّقُوا فِي كُلِّ وجْهٍ.
وَزَاد فِي اللِّسَان: وَلَا يُقَال ذلك فِي الإِقْبَالِ، وَفِي حَدِيث عائِشةَ رَضِي اللَّه عَنْهَا: (إِنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّه عنهُ: شَرَّدَ الشِّرْكَ شَذَر مَذَرَ)، أَي فَرَّقَه وبَدَّده فِي كُلّ وَجْه.

وفي المثل أيضًا: (تفرقوا أيدي سبأ)[1]؛ أي: متفرقين.

وقوله: (**فاعلا**) منصوب بقوله: (**أضف**)، وقوله: (**الفاعل**): منصوب بقوله: (**اذكرا**) و(**بابه**) معطوف علىٰ (**عشرين**)؛ أي: قبل عشرين وبابه.

واللَّه الموفق

* * *

(١) (ذَهَبُوا أَيْدِي سَبأ، وَتَفَرَّقُوا أَيْدِي سَبأ)؛ أي: **تفرقوا تفرقًا لا اجتماع معه.**
قال الميداني في المجمع ١/ ٢٧٤-٢٧٧: عن فروة بن مسيك قال: أتيتُ رسول اللَّه صلىٰ اللَّه عليه وسلم فقلت: يا رسول اللَّه أخبرني عن سَبَأ أرجلٌ هو أم امرأة؟
فقال: هو رجل من العرب، ولَدَ عَشَرَةً، تَيَامَنَ منهم ستة، وتشاءَمَ منهم أربعة.
فأما الذين تيامَنُوا: فالأزد، وكِنْدَة، ومَذْحِج، والأشعرون، وأنمار، منهم بجيلة.
وأما الذين تشاءموا: فعَامِلة، وغَسَّان، ولَخْم، وجُذام، وهم الذين أرسل عليهم سَيْل العَرِم.
وذلك: أن الماء كان يأتي أرض سبأ من الشِّحْر وأودية اليمن، فرَدَمُوا رَدْمًا بين جبلين، وحبسوا الماء، وجعلوا في ذلك الردم ثلاثة أبواب بعضُها فوقَ بعض، فكانوا يسقون من الباب الأعلىٰ، ثم من الثاني، ثم من الثالث، فأَخْصَبُوا، وكثرت أموالهم، فلما كَذَّبوا رسولهم.. بعث اللَّه جُرَذًا نقبت ذلك الردمَ حتىٰ انتقض، فدخل الماء جَنَّتَيْهم فغرَّقَهما، ودفن السيلُ بيوتهم، فذلك قوله تعالىٰ: ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ﴾ والعرم: جمع عرمة، وهي السِّكْرُ الذي يحبس الماء.
وقال ابن الأعرابي: العَرِم: السيلُ الذي لا يُطَاق.
وقال قتادة ومقاتل: العرم اسم وادي سبأ.

كم، وكأين، وكذا

ص:

٧٤٦-مَيِّزْ فِي الاسْتِفْهَامِ كَمْ بِمِثْلِ مَا مَيَّزْتَ عِشْرِينَ كَكَمْ شَخْصًا سَمَا(١)

٧٤٧-وَأَجِزَ إِنْ تَجُرَّهُ مِنْ مُضْمَرَا إِن وَلِيَتْ كَمْ حَرْفَ جَرٍّ مُظْهَرَا(٢)

ش:

* (كم): اسم؛ لوقوعها مبتدأ، وعود الضمير عليها، وقبولها حرف الجر.

والجمهور: بسيطة [٣٠١/أ].

والكسائي والفراء: مركبة من (كاف) التشبيه، و(ما) الاستفهامية، وحذفت ألف (ما)؛ لدخول الكاف عليها، وسكّنت الميم تخفيفًا.

وهي علىٰ قسمين: استفهامية، وخبرية.

ولها صدر الكلام في الصورتين.

- **فالخبرية**: معناها التكثير وستأتي.

---

(١) ميز: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. **في الاستفهام**: جار ومجرور متعلق بميز. **كم**: قصد لفظه: مفعول به لميز. **بمثل**: جار ومجرور متعلق بميز، ومثل مضاف، وما: اسم موصول: مضاف إليه، مبني علىٰ السكون في محل جر. **ميزت**: فعل وفاعل. **عشرين**: مفعول به لميزت، والجملة من الفعل ـ الذي هو ميزت ـ وفاعله ومفعوله: لا محل لها صلة الموصول، والعائد ضمير محذوف مجرور بحرف جر مثل الحرف الذي جر المضاف إلىٰ الموصول؛ أي: ميزت به عشرين. **ككم**: الكاف جارة، ومجرورها قول محذوف، وكم: اسم استفهام مبتدأ. **شخصًا**: تمييز لكم. **سَمَا**: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ كم الواقعة مبتدأ، والجملة من سما وفاعله: في محل رفع خبر المبتدأ، وجملة المبتدأ وخبره: في محل نصب مقول للقول المحذوف.

(٢) وأجز: الواو عاطفة أو للاستئناف، أجز: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. **أن**: مصدرية. **تجره**: تجر: فعل مضارع منصوب بأن، والهاء مفعول به لتجر. **مِن**: قصد لفظه: فاعل تجر، وأن المصدرية وما دخلت عليه: في تأويل مصدر مفعول به لأجز. **مضمر**: حال من (مِن). **إن**: شرطية. **وليت**: ولي: فعل ماض، والتاء للتأنيث. **كم**: قصد لفظه: فاعل وليت. **حرف**: مفعول به لوليت، وحرف مضاف، وجر: مضاف إليه. **مظهرًا**: نعت لحرف جر، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام.

- **والاستفهامية**: بمعنىٰ (أي عدد؟).

ولا بد لهما من تمييز:

- **فتمييز الاستفهامية**: كتمييز (عشرين)؛ نحو: (كم رجلًا عندك؟)، و(كم شخصًا سما؟)، كما تقول: (عشرون رجلًا).
  - **ويجوز الفصل بالظرف ونحوه**؛ نحو: (كم عندك عبدًا؟).
  - **وحذفُ التمييز للقرينة**؛ نحو: (كم صمت؟).

وأجاز الكوفيون: كونه جمعًا؛ نحو: (كم غلمانًا لك؟).

والوجه: أنه محذوف؛ أي: (كم نفسًا لك غلمانًا)، فـ (غلمانًا): حال؛ لأنه بمعنىٰ المملوكين، والعامل فيه: ما في الظرف من معنىٰ الفعل.

ويجوز جر التمييز بـ (من) مضمرة إن اقترنت (كم) بحرف جر؛ نحو: (بكم درهم اشتريت)، فحذف الحرف وبقي عمله.

وعن الفراء: أن (كم) هي الجارة.

والزجاج: أن الجر بالإضافة.

والمعتمد: ما سبق أولًا، كما قال: (**وَأَجِزَ إِنْ تَجُرَّهُ مِنْ مُضْمَرَا**... إلىٰ آخره).

وظاهر المتن: أن (مِن) لا يجوز إظهارها، وهو المشهور؛ لأن حرف الجر الداخل علىٰ (كم) عوضٌ منها.

وقيل: يجوز (بكم من درهم اشتريت؟).

وعلم من قوله: (**وَأَجِز**) أن الجر لا يجب، فيجوز: (بكم درهمًا اشتريت؟).

قيل: وهو أكثر.

ونقل القواس: جواز (كم من رجل جاءك؟) من غير اقتران (كم) بحرف جر.

وعن الفراء والزجاج والسيرافي: جواز (كم شخصٍ سما؟) بالجر حملًا علىٰ الخبرية كما سيأتي.

والمعتمد: خلافه.

تنبيه:

(كم) **في محل رفع علىٰ الابتداء** في نحو: (كم عبدًا جاءك؟)، و (كم درهمًا

لك؟)، والخبر: ما بعد التمييز، والضمير في الخبر عائد علىٰ (كم) نفسًا، إذ لو عاد علىٰ التمييز.. لبقي المبتدأ بلا رابط.

وهي في محل نصب علىٰ المفعولية، في نحو: (كم عبدًا اشتريت؟)، والعامل فيها (اشتريت).

وإن قيل: (اشتريته).. فهي مبتدأ، و(اشتريته): خبر.

ويجوز الاشتغال، فيقدر الناصب لـ (كم) بعدها؛ إذ لها الصدر، فالتقدير: (كم عبدًا اشتريت اشتريته؟).

وأما نحو: (بكم درهم اشتريت؟)، و(علىٰ كم مسكين تصدقت؟).. فالجار متعلق بالفعل المذكور.

وأما نحو: (غلام كم رجل ضربت؟)، فـ (غلام): مفعول، و(كم): مضاف إليه، وقس علىٰ ذلك.

واللَّه الموفق

ص:

٧٤٨-وَاسْتَعْمِلَنْهَا مُخْبِرًا كَعَشَرَهْ أَوْ مِائَةٍ كَكَمْ رِجَالٍ أَوْ مَرَهْ[١]

ش:

سبق أن (كم) الاستفهامية تميّز بمفرد منصوب كتمييز (عشرين).

- **وذكر هنا أن تمييز الخبرية كتمييز (عشرة) أو (مائة) فيكون:** جمعًا، أو مفردًا مجرورًا؛ نحو: (كم رجالٍ صحبت)، و(كم عبدٍ ملكت)، كما تقول: (عشرة رجالٍ) و(مائة رجلٍ)، **والمفرد أكثر.**

(١) واستعملنها: الواو عاطفة أو للاستئناف، واستعمل: فعل أمر، مبني علىٰ الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت، وها: مفعول به لاستعمل. مخبِرا: حال من فاعل استعمل. كعشرة: جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لمصدر محذوف يقع مفعولًا مطلقًا، أي: واستعملنها استعمالًا كائنًا كاستعمال عشرة. أو: حرف عطف. مائةٍ: معطوف علىٰ عشرة. ككم: الكاف جارة لقول محذوف، وكم: خبرية بمعنىٰ كثير مبتدأ خبره محذوف، والتقدير: كثير عندي مثلًا، ويجوز أن يكون كم مفعولًا به لفعل محذوف، وتقديره: رأيت كثيرًا، أو نحو ذلك، وكم: مضاف، ورجال: مضاف إليه. أو: حرف عطف. مره: معطوف علىٰ رجال.

وقيل: الجمع شاذ.

وتعربها علىٰ نحو ما أعربت الاستفهامية آنفًا.

ومعناها التكثير كما سبق؛ أي: (كثيرًا من العبيد ملكت).

وقوله: (مَرَه) أصله: (امرأة) نقلت حركة الهمزة للراء، ثم [٣٠١/ب] حذفت الهمزة.

- ولما كانت الاستفهامية لمطلق العدد من غير قيدٍ بقلةٍ ولا كثرة.. حملت علىٰ وسط العدد في إفراد التمييز.
- ولما كانت الخبرية للتكثير.. حملت علىٰ نقيضها، وهي رب التي للتقليل علىٰ المشهور فجرَّت.

وبنو تميم: ينصبون تمييزها؛ نحو: (كم عبدًا عندي).

وأما قوله:

كَـمْ عمَّـةٌ لَـكَ يَـا جَرِيـرُ وَخَالَةٌ . . . . (١)

فروي بنصب (عمة) علىٰ أن (كم) استفهامية استهزاء وتهكمًا.

وبالجر علىٰ أن (كم) خبرية.

وبالرفع علىٰ أن (عمة) مبتدأ، وسبق في الابتداء.

والأكثرون: أن تمييز الخبرية مجرور بـ (كم) نفسها.

والخليل: أن الجر بـ (من) مضمرة.

وروي عن الفراء، واستدل له بقول الشاعر:

. . . . **كَم ضَاحِكٍ مِن ذَا وَمِن سَاخِرِ**(٢)

أي: (كم من ضاحك ومن ساخر).

---

(١) تقدم إعرابه وشرحه.

(٢) **التخريج**: عجز بيت من السريع، وصدره: **يَا عَجَبَ الدَّهر مَتَىٰ سويّا**

وهو للأعشىٰ في ديوانه ١٠٦، وانظر تخريجه في الشّعر والشعراء ٥١، وأمالي ابن الشجري ١/ ٣٦٤ والمساعد على تسهيل الفوائد ٢/ ١١٠.

الشاهد: قوله: (كم ضاحك)؛ قال ابن الشجري: أراد: (كم من ضاحك)؛ فلذلك عطف عليه بـ «من» فقال: (ومن ساخر).

ويجوز جره بـ (من) الزائدة، قال تعالىٰ: ﴿وَكَم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَا﴾.

ويجوز الفصل بينهما وبين التمييز في الضرورة.

فإن كان بظرف.. فالأحسن النصب؛ كراهة الفصل بين المتضايفين، ومنه قولُ الشاعرِ:

تَـؤُمُّ سِـنَانًا وَكَـم دُونَـهُ مِـنَ الأَرضِ مُحدَودِبًـا غَارُهَا[1]

ومن الجر قوله:

كَـم فِـي بَنِي بَكرِ بنِ سَـعدٍ سَـيِّدٍ . . . .[2]

---

(١) **التخريج**: البيت لزهير بن أبي سلمىٰ في الكتاب ٢/ ١٦٥، وليس في ديوانه، وللأعشىٰ في المحتسب ١/ ١٣٨، وليس في ديوانه، ولزهير أو لكعب أو للأعشىٰ في شرح شواهد الإيضاح ص ١٩٧، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٣/ ٦٣٦، وشرح عمدة الحافظ ص ٥٣٥، ولسان العرب ٥/ ٣٥ (غور).

اللغة: **تؤمّ**: تقصد. **سنان**: اسم الحصين الرّومي الذي قصده. **الغار**: كلّ ما اطمأن من الأرض.

المعنىٰ: إن ناقتي تقصد حصن سنان رغم ما يفصلها عنه من مسافات من الأرض المحدودبة المختلفة التضاريس.

الإعراب: **تؤمُّ**: فعل مضارع مرفوع بالضمة، والفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هي. **سنانًا**: مفعول به منصوب بالفتحة. **وكم**: الواو: واو الحال، وكم: اسم كناية مبني علىٰ السكون في محلّ رفع مبتدأ. **دونه**: مفعول فيه ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف خبر كم، والهاء: ضمير متصل مبني في محلّ جرٍّ بالإضافة. **من الأرض**: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر كم. **محدودبًا**: تمييز منصوب بالفتحة. **غارُها**: فاعل لاسم الفاعل محدودب مرفوع بالضمة، وها: ضمير متصل مبني في محلّ جرٍّ بالإضافة.

وجملة (تؤم سنانًا): ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة (كم محدودب غارها): في محل نصب حال.

الشاهد فيه قوله: (كم دونه من الأرض محدودبًا)؛ حيث فصل بين (كم) و(محدودبًا) بالظرف والجار والمجرور، فوجب نصب محدودبًا، وامتنع الجر عند البصريين.

(٢) **التخريج**: صدر بيت من الكامل، وعجزه: **ضَخْمِ الدَّسيعَةِ مَاجِدٍ نَفَّاعِ**
سيبويه/ ١/ ٢٩٦، والإنصاف/ ٣٠٤، وشرح المفصل/ ٤/ ١٣٠. وانظره في الكتاب (٢/ ١٦٨)، والمقتضب (٣/ ٦٢)، واللمع (٢٢٩)، وابن يعيش (٤/ ١٣٠، ١٣٢)، والإنصاف (٣٠٤)، والخزانة (٦/ ٤٧٦)، والأشموني (٤/ ٨٢).

و(كم): مبتدأ، و(في بني سعد): خبر.

- **وإن كان الفصل بجملة وظرف.. وجب النصب لطول الفصل**؛ كقوله:

كَـم نَالَنِي مِنهُم فَضـلًا عَلَى عَدَمِ . . . .[1]

ويروىٰ بالرفع فاعلًا، والتمييز محذوف؛ أي: (كم مرة نالني فضل).

وعلىٰ الوجهين (كم): ظرف مكان، والعامل فيها الفعل بعدها.

ويروىٰ بالجر، وفيه الفصل بين المتضايفين.

وقال بعضهم: يجب جر التمييز بـ (من) إذا فصل بينه وبين (كم) بالفعل المتعدي؛

الشاهد: قوله: (كم في بني ... سيّد)، فإن (كم) هنا خبرية، و (سيّد) تمييزها مجرور بالإضافة أو بمن مقدرة، مع وجود الفاصل بين (كم) وتمييزها، وهو مذهب الكوفيين، أما البصريون.. فإنهم ينصبون تمييز كم الخبرية إذا فصل عن كم.

(١) **التخريج**: صدر بيت من البسيط وعجزه: **إِذ لَا أَكَادُ مِنَ الإِقتَارِ أَحتَمِلُ**

وهو للقطامي في ديوانه ص ٣٠، وخزانة الأدب ٦/ ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٨٣، والدرر ٤/ ٤٩، والكتاب ٢/ ١٦٥، واللمع ص ٢٢٧، والمقاصد النحوية ٣/ ٢٩٨، ٤/ ٤٩٤، وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ١/ ٢٨٣، وخزانة الأدب ٦/ ٤٦٩، وشرح الأشموني ٣/ ٦٣٦، وشرح عمدة الحافظ ص ٥٣٥، والمقتضب ٣/ ٦٠، وهمع الهوامع ١/ ٢٥٥.

اللغة: **علىٰ عدم**: علىٰ فقر وحاجة. **الإقتار**: الفقر. **أحتمل**: أرتحل طالبًا رزقًا.

المعنىٰ: كثيرًا ما أفضلوا علي عندما كنت محتاجًا، حتىٰ أكاد لا أرتحل عنهم طلبًا للرزق.

الإعراب: كم: اسم كناية مبني علىٰ السكون في محلّ رفع مبتدأ. نالني: فعل ماضٍ مبني علىٰ الفتح، والنون: للوقاية، والياء: ضمير متصل مبني في محلّ نصب مفعول به، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو. منهم: جار ومجرور متعلّقان بـ (نالني). **فضلا**: تمييز منصوب بالفتحة. **علىٰ عدم**: جار ومجرور متعلقان بـ (نالني). إذ: ظرف زمان مبني علىٰ السكون في محلّ نصب مفعول فيه، معلق بـ (نال). **لا**: حرف نفي. **أكاد**: فعل مضارع ناقص، واسمها ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنا. **من الإقتار**: جار ومجرور متعلّقان بـ (أحتمل). **أحتمل**: فعل مضارع مرفوع بالضمة، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنا.

وجملة (كم نالني): ابتدائيّة لا محلّ لها من الإعراب. وجملة (نالني): في محلّ رفع خبر لـ (كم). وجملة (لا أكاد أحتمل): في محلّ جرٍّ بالإضافة. وجملة (أحتمل): في محلّ نصب خبر أكاد.

والشاهد فيه قوله: (كم نالني منهم فضلا) حيث فصل بين (كم) الخبرية وبين مميّزها (فضلًا) بالجملة (نالني منهم)، فنصبه. والفرّاء يجيز جرّ فضلًا.

نحو: (كم ملكت من عبد)، لالتباسه بالمفعول، إذا قيل: (كم ملكت عبدًا).

وقال العلامة القواس: إن جعل تمييزًا فالأولىٰ جره بـ (من) لئلا يلتبس بالمفعول، وإن جعل مفعولًا فـ (كم) في محل نصب ظرف زمان، والتمييز محذوف؛ أي: (كم مرة).

ولكن المشهور: أن تمييز الخبرية لا يحذف، ولا تحتاج الخبرية إلىٰ جواب، ولا تستعمل إلا في الماضي، والكلام معها محتمل للصدق والكذب.

بخلاف الاستفهامية: فيحذف تمييزها جوازًا للقرينة، ويفصل بينهما ولو في السعة؛ لأن الخبر أصل، والاستفهام فرع، والفصل فرع، فكان مع الفرع، وتحتاج إلىٰ الجواب؛ نحو: (عشرون) بعد (كم شخصًا سما؟).

وتستعمل في الماضي وغيره؛ نحو: (كم رجلًا قام) أو (يقوم)، ولا يحتمل الكلام معها الكذب.

وسبق أن لهما الصدارة فلا يعمل فيهما الفعل قبلهما.

وبعض العرب أعمل في الاستفهام ما قبله شذوذًا، كقولهم [٣٠٢/أ]: (ضرب منٌ منًا؟)(١)، وقولهم: (كان ماذا؟).

وأنكره بعضهم، فقال بعضهم:

عَابَ قَومٌ (كَانَ مَاذا) ليت شعري لِمَ هذا؟(٢)

---

(١) قال في شرح المفصل ٢/ ٤٢٠: وأما يونس فكان يُجيز (مَنَة)، و(مَنَةٌ) و(مَنَةٍ) في الوصل كما يكون مع الوقف، ويَقِيسه علىٰ (أي)، وزعم أنَّه سمع عربيًا يقول: (ضرب مَنٌ مَنًا).
وعلىٰ هذا ينبغي إذا ثَنَّىٰ أو جمع فقال: (منان)، أو(منون) أن لا يُغيره، ويُثْبِته وصلًا ووقفًا.
واستدل علىٰ ذلك بقولِ شَمِر بن الحارث الطائي الشاعر [من الوافر]:

أَتَوا نارِي فقلتُ: مَنُونَ أَنتُمْ؟ فقالوا: الجِن قُلْتُ: عِمُوا ظلامًا

فقلت: إلىٰ الطعامِ فقال منهم زَعِيمٌ: نَحسُدُ الإِنسَ الطعامَا؟!

(٢) ذكر البيتين السيوطي في المحاضرات والمحاورات ص ٢٥٥، والمقّري في نفح الطيب ٤/ ١٤٥: وقال: وحكىٰ الأستاذ ابن غازي أنهم اختلفوا: هل يقال: (كان ماذا؟) أم لا.
وقال: إن الأستاذ ابن أبي الربيع تطفل علىٰ مالك بن المرحل في الشعر، كما أن ابن المرحل تطفل عليه في النحو، قال: ومن نظم مالك بن المرحل في هذه القضية:

عَابَ قَوْم كَانَ مَاذا لَيْتَ شِعْري كَانَ مَاذا؟

وَإِذَا عَـابُـوهُ جَـهْـلا لَـيـتَ شِـعـرِي كَـانَ مَـاذَا؟

وقال الفراء: إن (كم) فاعل في قوله تعالىٰ: ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا﴾، فأعمل فيها الفعل قبلها.

والوجه: أن الفاعل مصدر؛ أي: (الهَدْيَ)، وهو للمبرد.

وذكر السمين عند قوله تعالىٰ: ﴿أولم يروا كم أهلكنا قبلهم من القرون أنهم إليهم لا يرجعون﴾، أنه يجوز عند قوم أن يعمل في (كم) الخبرية ما قبلها؛ نحو: (ملكت كم عبد).

والله الموفق

ص:

٧٤٩- كَكَمْ كَأَيِّنْ وَكَذَا وَيَنْتَصِبْ تَمِييزُ ذَيْنِ أَو بِهِ صِلْ مِنْ تُصِبْ[1]

ش:

* (كأين)، و(كذا) مثلُ (كم) الخبرية في الدلالة علىٰ التكثير.

وقيل: يجوز أن يعبر بـ (كذا) عن العدد القليل.

١. **ويجوز نصب تمييزهما**؛ نحو: (كأين رجلًا جاءك)، فهي مبتدأ، والجملة بعدها خبر.

وهي مفعول في نحو: (كأين رجلًا رأيت)، والعامل: الفعل المذكور.

وتقول: (له عندي كذا درهمًا).

إن يَكُن ذلِكَ جَهْلا مِـنـهـم فـكـان مـاذا؟

ومن نظم ابن حبيش المذكور قوله:

إذا ما شئت أن تحيا هنيًا رَفِيع القَدْرِ ذَا نَفْس كَرِيمَه
فَلا تَشفَع إلَىٰ رَجُلٍ كَبِير وَلَا تَشْهَد وَلَا تَحضر وَلِيمه

(١) ككم: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. كأي: مبتدأ مؤخر. وكذا: معطوف علىٰ كأي. وينتصب: الواو عاطفة، ينتصب: فعل مضارع. تمييز: فاعل ينتصب، وتمييز مضاف، وذين: مضاف إليه. أو: عاطفة. به: جار ومجرور متعلق بقوله: صل الآتي. صل: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. مِن: قصد لفظه: مفعول به لصل. تصب: فعل مضارع مجزوم في جواب الأمر الذي هو قوله (فعل)، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت.

٢. **والكثير في تمييز (كأين) أن يتصل بـ(من)**، قال تعالىٰ: ﴿وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ﴾... الآية فهي مبتدأ، و(من دابة): تمييزها، و(اللَّه يرزقها): الخبر، ﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ﴾.

وأنكر ابن عصفور: نصبه.

ونصب في قول الشاعر:

وكَائِن لَنَـا فَضلًا عَلَيكُـمْ وَنِعمَةً . . . .[1]

وقول الآخر:

اطْـرُدِ اليَـأْسَ بِالرَّجَـاءِ فَكَأَيِّـنْ آلِمًـا حُـمَّ يُسـرُهُ بَعـدَ عُسـرِ[2]

١. **وركبت من كاف التشبيه و(أي) الاستفهامية.**

وأما (كذا).. فمن كاف التشبيه، و(ذا) اسم الإشارة.

٢. **وقد يستفهم بـ(كأين)**؛ كقول أبي بن كعب لعبد اللَّه بن مسعود: «كأين تقرأ سورة الأحزاب؟» فقال: «ثلاثًا وسبعين».

٣. **وأجاز ابن عصفور جرها بالحرف**؛ نحو: (بكأين تبيع هذا الثوب؟).

٤. **وفيها لغات:**

---

(١) صدر بيت من الطويل، وعجزه: **قَديمًا ولا تَدْرُونَ ما مَنُّ مُنْعِمِ؟**
وهو بلا نسبة في الدور ٤/ ٥١؛ وشرح الأشموني ٣/ ٦٣٧؛ وشرح شواهد المغني ٢/ ٥١٢؛ ومغني اللبيب ١/ ١٨٧؛ وهمع الهوامع ١/ ، وهو في ديوان الأعشىٰ قيس الشاعر المشهور من قصيدة يهجو بها عمير بن عبد اللَّه بن المنذر بن عيدان، ينظر ديوان الأعشىٰ (ص ١٨٥).
الشاهد: قوله: (وكَائِن لنا فضلا)؛ حيث جاء فيه مميّز (كأين) منصوبًا، علىٰ غير الغالب.

(٢) **التخريج**: البيت من الخفيف، وهو بلا نسبة في الدرر ٤/ ٥١، وشرح الأشموني ٣/ ٦٣٧، وشرح التصريح ٢/ ٢٨١، وشرح شواهد المغني ٢/ ٥١٣، والمقاصد النحوية ٤/ ٤٩٥، وهمع الهوامع ١/ ٢٥٥، وأوضح المسالك ٤/ ٢٧٦، ومغني اللبيب ١/ ١٨٦.
اللغة: **اطرد**: أمر من طَرَدَ يطرد كقتل يقتل، **واليأس**: القنوط، **الرجاء**: الأمل، **حمّ**: قدّر.
المعنىٰ: لا تقنط، وترجَّ حصول الفرج بعد الشدّة؛ فكم من صاحب أمل قدر اللَّه غناه بعد فقره، ويروىٰ البيت بمد الرجاء وكائن، وقصرهما.
والشاهد في البيت: قوله: (فكأين آملا)؛ حيث استشهد به علىٰ نصب تمييز (كأين) علىٰ غير الغالب.

١. **كَاءٍ**؛ كـ (شجٍ).
٢. **وكائن**؛ كـ (ضارب).
٣. **وكيّن**؛ كـ (هيّن) بالتشديد.
٤. **وكَأْيٍ**؛ كـ (فلس).

والعكبري: في آل عمران: قرئ بالجميع(١).

٥. **ويوقف عليها: بالنون، وبحذفها.**

* والكثير في (**كذا**) أن يكرر لفظها بالواو؛ نحو: (عندي كذا وكذا درهمًا). ودونه: (كذا كذا درهمًا).

- **وأنكر ابن خروف استعمالها مفردة**؛ نحو: (رأيت كذا رجلًا).

والوجه: أنه قليل.

- **وظاهر المتن: جواز جر تمييزها بـ (مِن) كما في (كأين).**

قيل: وهو ممنوع.

- **وهل يجوز جره بدون (مِن) أو لا؟**

أجاز ذلك الكوفيون، فيضيفونها مفردة؛ نحو: (كذا ثوبٍ وكذا أثوابٍ).

ورد: بأن عجزها اسم إشارة لا حظ له في الإضافة.

وقد يقال: إنه لما ركب مع الكاف.. لم يبق علىٰ ما كان عليه قبل ذلك؛ لأنه [٣٠٢/ب] صار مع الكاف كلمة واحدة ضمنت معنىٰ لم يكن موجودًا قبل ذلك.

وقال الحوفي: إن المجرور بدل من اسم الإشارة، وهو بعيد؛ لأن (ذا) صارت كلمة واحدة، ولا يبدل من جزء الكلمة.

- **ولا تضاف (كأين) بوجه.**

---

(١) في التبيان في إعراب القرآن ١/ ٢٩٧-٢٩٨: وقال: وَفيها خَمسَةُ أَوجُهٍ، كُلُّها قَد قُرِئَ بِهِ، وذكر ثلاثة من الأوجه المذكورة مسقطًا الوجه الثالث، وأضاف اثنين، وعليه: فالوجوه فيها ستة، والوجهان اللذان أضافهما هما:
«كأَيِّن» بِهَمزَةٍ بَعدَها ياءٌ مُشَدَّدَةٌ وَهو الأَصلُ.
«كَيِئٌ» بياءٍ ساكِنَةٍ قَبلَ الهَمزَةِ، وَهو الأَصلُ في كائِنٍ.

قال السمين: لأن آخرها تنوين، وهو لا يجتمع مع الإضافة.

و(كأين) لها صدر الكلام فلا يعمل فيها ما قبلها.

بخلاف (كذا)، فيقال: (رأيت كذا كذا رجلًا).

وقد يكون (كذا وكذا) بمنزلة كلمة واحدة، **فيكنىٰ بها عن غير العدد**؛ كقولك: (أتذكر يوم كذا وكذا؟).

ويكنىٰ عن الحديث: بـ«كيت»، و«ذيت»؛ نحو: (قل له كيت وكيت)، و(قال: لي ذيت وذيت)، وهما مبنيان؛ لنيابتهما عن الجمل.

وفي «التسهيل»: قد تكسر التاء منهما، أو تضم.

و(كأين): مبتدأ، و(كذا): معطوف عليه، وقوله: (ككم): خبر.

واللّٰه الموفق

* * *

الحكاية

ص:

٧٥٠- اِحْكِ بِأَيٍّ مَا لِمَنْكُورٍ سُئِلْ عَنْهُ بِهَا فِي الوَقْفِ أَوْ حِيْنَ تَصِلْ[(١)]

ش:

الحكاية لغة: المماثلة والمشابهة.

وفي الاصطلاح: تأدية اللفظ المسموع علىٰ هيئته من غير تغيير.

* فإن سُئلتَ عن منكور مذكور في كلام سابق.. فاحكِ بـ (أيٍّ) ما لذلك المنكور من إعراب وتذكير وتأنيث وتثنية وجمع.

فمنكور شمل: النكرة مطلقًا؛ المفرد وغيره، مذكرًا كان أو مؤنثًا:

- فتقول لمن قال: (جاء رجلٌ) (أيٌّ؟) بالرفع، ولمن قال: (رأيت رجلًا): (أيًّا؟)، ولمن قال: (مررت برجلٍ): (أيٍّ؟).
- وتقول في (جاءني رجلان): (أيانِ؟)، وفي النصب والجر (أيّين؟).
- وفي (جاء رجال): (أيون؟) وفي غيره (أيِّين؟).
- وتقول في: (جاءت امرأة): (أيّةٌ؟) بالرفع، وتنصب في النصب، وتجر في الجر.
- وفي (جاءت امرأتان): (أيّتان؟)، وفي النصب والجر (أيّتَين؟).
- وفي (جاءت بناتٌ): (أيات؟) بالرفع، وفي غيره: (أيّاتٍ؟) بكسر التاء.

هذا كله في الوقف.

---

(١) **احك**: فعل أمر: مبني علىٰ حذف الياء، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. **بأي**: جار ومجرور متعلق باحك. **ما**: اسم موصول: مفعول به لاحك. **لمنكور**: جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة ما الموصولة. **سئل**: فعل ماض مبني للمجهول. **عنه**: جار ومجرور متعلق بسئل علىٰ أنه نائب فاعله، والجملة من سئل ونائب فاعله: في محل جر صفة لمنكور. **بها**: جار ومجرور متعلق بسئل أيضًا. **في الوقف**: جار ومجرور متعلق باحك. **أو**: عاطفة. **حين**: ظرف معطوف علىٰ الوقف. **تصل**: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت، وجملة الفعل المضارع ـ الذي هو تصل ـ وفاعله المستتر فيه: في محل جر بإضافة حين إليها.

وإن شئت وصلت؛ نحو: (أيٌّ يا هذا؟)، أو (أيان يا هذا؟)، أو (أيون يا هذا؟)... إلىٰ آخره.

هذا هو الأفصح، وفي غيره: يحكىٰ الإعراب والتذكير والتأنيث مع إفراد (أي) مطلقًا:

فيقال في (جاء رجلان): (أيٌّ؟).

وفي (جاء رجالٌ): (أيٌّ؟).

و(في رأيت رجالا): (أيًّا؟).

وفي (مررت بامرأتين): (أيةٍ؟).

وفي (مررت بنساء): (أيّةٍ؟).

١. **وقد علم أن المعرفة لا تحكىٰ بـ (أي).**

وقيل: يجوز في (جاء زيد)، و(رأيت زيدًا)، و(مررت بزيد) أن يقال: (أيٌّ زيدٌ؟) فقط بالرفع فيهما.

تنبيه:

إذا قيل: (جاء رجل)، وقيل: (أيٌّ؟).. فهي مبتدأ، والخبر محذوف بعدها، والتقدير: (أيٌّ هو؟).

ويجوز أن يكون المحذوف هو المبتدأ، قيل: وهو الأولىٰ.

وإذا قيل: (رأيت رجلًا)، وقيل: (أيًا؟)، أو (مررت برجل)، وقيل: (أيٍّ؟).. فكما ذكر، وتقدر ضمة الإعراب؛ لأن حركة الحكاية تمنع من ظهورها، وقس عليه ما لم يذكره.

وقيل: إن الحركة في حالة الرفع حركة إعراب؛ إذ لا ضرورة في تكلف تقدير ضمة مع [٣٠٣/أ] وجود أخرىٰ، وإنما قيل بتقديرها في حالة النصب والجر للضرورة.

وقيل: إن الحركة في حالتي النصب والجر حركة إعراب أيضًا، والكلمة مفعول، والعامل مقدر، والتقدير: (أيًا رأيت؟)، و(بأيٍّ مررت؟).

وقيل: إن الحركة لإتباع لفظ المتكلم في جميع الأحوال، فهي حركة حكاية مطلقًا، وهو ظاهر.

واللَّه الموفق

ص:

٧٥١-وَوَقْفًا احْكِ مَا لِمَنْكُورٍ بِمَنْ ۞ وَالنُّونَ حَرِّكْ مُطْلَقًا وَأَشْبِعَنْ(١)

٧٥٢-وَقُلْ مَنَانِ وَمَنَيْنِ بَعْدَ لِي ۞ أَلْفَانِ بِابْنَيْنِ وَسَكِّنْ تَعْدِلِ(٢)

٧٥٣-وَقُلْ لِمَنْ قَالَ أَتَتْ بِنْتٌ مَنَهْ؟ ۞ وَالنُّونُ قَبْلَ تَا الْمُثَنَّى مُسْكَنَهْ(٣)

٧٥٤-وَالْفَتْحُ نَزْرٌ وَصِلِ التَّا وَالأَلِفْ ۞ بِمَنْ بِإِثْرِ ذَا بِنِسْوَةٍ كَلِفْ(٤)

---

(١) ووقفا: يجوز أن يكون حالًا من فاعل احك الآتي بتأويل اسم الفاعل، أي: واقفًا، ويجوز أن يكون منصوبًا بنزع الخافض، أي: في الوقف. احك: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. ما: اسم موصول: مفعول به لاحك. لمنكور: جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة ما. بمن: جار ومجرور متعلق باحك. والنون: مفعول به تقدم علىٰ عامله وهو قوله حرك الآتي. حرك: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. مطلقًا: نعت لمصدر محذوف، أي: تحريكًا مطلقًا. وأشبعن: الواو حرف عطف، وأشبع: فعل أمر، معطوف بالواو علىٰ حرك، والنون للتوكيد، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت.

(٢) وقل: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. منان: قصد لفظه: مفعول به لقل. ومنين: قصد لفظه أيضًا: معطوف علىٰ قوله منان. بعد: ظرف متعلق بقوله قل. لي: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. ألفان: مبتدأ مؤخر. بابنين: جار ومجرور متعلق بقوله ألفان، وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب مقول لقول محذوف، يضاف بعد إليه. أي: بعد قولك ـ إلخ. وسكن: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. تعدل: فعل مضارع مجزوم في جواب الأمر، وحرك بالكسر للروي، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت.

(٣) وقل: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. لمن: جار ومجرور متعلق بقل. قال: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود علىٰ من المجرورة محلا باللام، والجملة من قال وفاعله المستتر فيه: لا محل لها صلة من المجرورة محلا باللام. أتت: أتىٰ: فعل ماض، والتاء للتأنيث. بنت: فاعل أتىٰ، والجملة في محل نصب مقول قال. مَنَهْ: قصد لفظه: مفعول به لقل. والنونُ: مبتدأ. قبل: ظرف متعلق بقوله: مسكنة الآتي، وقبل مضاف، وتا: مضاف إليه، وتا مضاف، والمثنىٰ: مضاف إليه. مسكنة: خبر المبتدأ الذي هو قوله: النون.

(٤) والفتح: مبتدأ. نزر: خبر المبتدأ. وصِل: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. التا: قصر للضرورة: مفعول به لصل. والألف: معطوف علىٰ التاء. بمَن بإثر: جاران ومجروران متعلقان بصل. ذا: اسم إشارة: مبتدأ. بنسوة: جار ومجرور متعلق بقوله: كلف الآتي. كلف: خبر المبتدأ الذي هو (ذا) وجملة المبتدأ وخبره في محل جر بإضافة قول محذوف يضاف إثر إليه، أي: بإثر قولك ذا ـ إلخ.

٧٥٥-وَقُلْ مَنُوْنُ وَمَنِيْنَ مُسْكِنَا إِنْ قِيلَ جَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ فُطَنَا(١)

٧٥٦-وَإِنْ تَصِلْ فَلَفْظُ مَنْ لَا يَخْتَلِفْ وَنَادِرٌ مَنُوْنُ فِي نَظْمٍ عُرِفْ(٢)

ش:

* تحكىٰ النكرة أيضًا بـ (مَن)؛ فإن سئل عن منكور مذكور بها.. حكي أيضًا فيها ما لذلك المنكور من وتذكير وتأنيث، وإفراد وغيره.

- **ولا يكون ذلك إلا في حالة الوقف**، وإليه أشار بقوله: **(وَوَقْفًا)**، وحينئذ تحرك النون وتشبع الحركة بحيث يتولد من تلك الحركة حرف مجانس لها، فتقول في: (جاء رجل): (مَنُو؟)، وفي (رأيت رجلًا): (مَنَا؟)، وفي (مررت برجل): (مني؟).

وهذا هو معنىٰ قولِه: **(وَالنُّوْنَ حَرِّكْ مُطْلَقًا وَأَشْبِعَن)**، فالأحرف إشباع.

وقيل: بدل من التنوين.

وتقول في (جاء رجلان): (منان؟)، وفي النصب والجر: (منَينْ؟) بتسكين النون في الأحوال الثلاث للوقف.

ومن قال: (لي إلفان بابنين)؛ فإن سألت عن (إلفان).. قلت (مَنَان)، وإن

---

(١) وقل: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. منون: قصد لفظه: مفعول به لقل. ومنين: معطوف عليه. مسكنا: حال من فاعل قل. إن: شرطية. قيل: فعل ماض مبني للمجهول، فعل الشرط. جا: قصر للضرورة: فعل ماض. قوم: فاعل جاء. لقوم: جار ومجرور متعلق بجاء. فطنا: نعت لقوم المجرور، وجملة الفعل ـ الذي هو جاء ـ وفاعله: في محل رفع نائب فاعل لقيل، وقصد لفظها، وجواب الشرط محذوف.

(٢) وإن: شرطية. تصل: فعل مضارع، فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. فلفظ: الفاء واقعة في جواب الشرط، ولفظ: مبتدأ، ولفظ مضاف، ومن: مضاف إليه. لا: نافية. يختلف: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ (لفظ مَن) الواقع مبتدأ، والجملة من الفعل الذي هو يختلف المنفي بلا مع فاعله المستتر فيه: في محل رفع خبر المبتدأ، وجملة المبتدأ وخبره: في محل جزم جواب الشرط. ونادر: خبر مقدم. منون: قصد لفظه: مبتدأ مؤخر. **في نظم**: جار ومجرور متعلق بنادر. **عرف**: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ نظم، والجملة من الفعل ـ الذي هو عرف ـ ونائب فاعله المستتر فيه: في محل جر نعت لنظم.

سألت عن (ابنين).. قلت: (منين)، كما قال: (**وَقُلْ مَنَانِ وَمَنَيْنِ بَعَدَ «لِي إِلْفَانِ بِابْنَيْنِ» وَسَكِّنْ تَعْدِلْ**)؛ أي: سكن النون كما سبق.

وتقول في (جاءت امرأة) أو (رأيت امرأة) أو (مررت بامرأة): (منه؟) بهاء ساكنة، وإليه أشار بقوله: (**وَقُلْ لِمَنْ قَالَ أَتَتْ بِنْتٌ مَنَهْ**).

- وقد تسكن النون فتثبت حينئذ التاء؛ نحو: مَنْت؟
- **فإن قيل**: (جاءت امرأتان أو بنتان)، تقول: (منْتان؟)، وتقول في النصب والجر: (منْتَين؟) بسكون النون الأولىٰ، وإليه أشار بقوله: (**وَالنُّوْنُ قَبْلَ تَا الْمُثَنَّىٰ مُسْكَنَهْ**).

وكذا أيضًا النون الأخيرة؛ لأنه لا يوقف علىٰ متحرك.

- ويقل فتح النون الأولىٰ وهي التي قبل التاء؛ كما قال: (**وَالفَتْحُ نَزْرٌ**)؛ أي: قليل.
- **فإن سألت عن جمع مؤنث.. زدت تاء وألفًا علىٰ لفظ (مَن)**، فتقول في: (جاءت نسوة) أو (رأيت نسوة) أو (مررت بنسوة): (مناتْ؟) بسكون التاء للوقف في الأحوال الثلاث، وهذا هو معنىٰ قوله: (**وَصِلِ التَّا وَالأَلِفْ بِمَنْ بِإِثْرِ ذَا بِنِسْوَةٍ كَلِفْ**).

فإذا قيل: (هذا كلف بنسوة)، وأردت أن تسأل عنهن.. تقول: (منات؟) [٣٠٣/ ب].

- **وإن سألت عن جمع المذكر.. زدت الواو والنون علىٰ لفظ (مَن) في حالة الرفع**، فتقول في: (جاء رجال): (منون؟)، **وفي النصب والجر**: (منِينْ؟) بإسكان النون للوقف.

وإذا قيل: (جاء قوم لقوم فطنا).. تقول: (منون؟) إن سألت عن الفاعل، و(منين؟) إن سألت عن المجرور، وهو معنىٰ قوله: (**وَقُلْ مَنُوْن وَمَنِيْنَ مُسْكِنَا إِنْ قِيْلَ جَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ فُطَنَا**).

و(**فطنًا**): نعت لقوم جمع (فطين)، وكله في حالة الوقف كما علم.

- **فإن حكيت لها وصلا.. فلا يتصل بها شيء من الحروف، ولا تحرك نونها، بل تكون بلفظها الأصلي في جميع ما تقدم** سواء كان مذكرًا أو مؤنثًا، مفردًا أو غيره.

وتبطل حينئذ الحكاية فتقول: (من يا فتىٰ؟) أو (من يا هذا؟)، لمن قال: (جاء رجل) أو (رأيت رجلًا) أو (مررت برجل أو رجال أو امرأة أو نسوة).. إلىٰ آخره، ولا فرق في ذلك بين الرفع وغيره، وإليه أشار بقوله: (**وَإِنْ تَصِلْ فَلَفْظُ مَنْ لَا يَخْتَلِفْ**).

وندر في الشعر اختلاف لفظها في حالة الوصل؛ كقوله:

أَتَوا نَارِي فَقُلْتُ مَنونَ أَنْتُمْ ... فَقَالُوا: الجِنُّ قُلْتُ عِمُوا ظَلَامَا(١)

---

(١) **التخريج**: البيت لشمر بن الحارث في الحيوان ٤/ ٤٨٢، ٦/ ١٩٧، وخزانة الأدب ٦/ ١٦٧، ١٦٨، ١٧٠، والدرر ٦/ ٢٤٦، ولسان العرب ٣/ ١٤٩ (حسد)، ١٣/ ٤٢٠ (منن)، ونوادر أبي زيد ص ١٢٣، ولشمير الضبي في شرح أبيات سيبويه ٢/ ١٨٣، ولشمر أو لتأبط شرًا في شرح التصريح ٢/ ٢٨٣، ولأحدهما أو لجذع بن سنان في المقاصد النحوية ٤/ ٤٩٨، وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ١/ ٤٦٢، وجواهر الأدب ص ١٠٧، والحيوان ١/ ٣٢٨، والخصائص ١/ ١٢٨، والدرر ٦/ ٣١٠، ورصف المباني ص ٤٣٧، وشرح الأشموني ٢/ ٦٤٢، وشرح ابن عقيل ص ٦١٨، وشرح شواهد الشافية ص ٢٩٥، والكتاب ٢/ ٤١١، ولسان العرب ٦/ ١٢ (أنس)، ١٤/ ٣٧٨ (سرا)، والمقتضب ٢/ ٣٠٧، والمقرب ١/ ٣٠٠، وهمع الهوامع ٢/ ١٥٧، ٢١١.

اللغة: **أتوا ناري**: أي قصدوا النار التي أوقدتها لهداية الضالين. **منون أنتم**: أي: من أنتم. **عموا ظلامًا**: تحية تستعملها العرب في الصباح والمساء بحسب الوقت الذي تقال فيه، قال في تهذيب اللغة: (باب العين والميم): وَالَّذِي سمعناه وحفظناه فِي تَفْسِير عَم صباحًا: أَن مَعْنَاهُ: أنعِم صباحًا، كَذَلِك أَخْبرنِي أَبُو الفضل عَن ثَعْلَب عَن ابْن الأَعرَابِي؛ قَالَ: وَيُقَال: أنعم صباحًا وعِمْ صباحًا بِمَعْنىٰ وَاحِد.

قلت: كَأَنَّهُ لمّا كثر هَذَا الحَرْف فِي كَلَامهم حذفوا بعض حُرُوفه لمعْرِفَة المُخَاطب بِهِ، وَهَذَا كَقَوْلِهِم: (لَا هُمّ).

المعنىٰ: قصدوا النار التي أوقدتها لهداية الضالّين، فقلت لهم: من أنتم؟ فقالوا: نحن جنّ. فقلت لهم: أنعموا ظلامًا.

الإعراب: **أتوا**: فعل ماضٍ مبني علىٰ الضمّ المقدر علىٰ الألف المحذوفة، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والألف: فارقة. **ناري**: مفعول به منصوب، والياء: ضمير متصل مبني في محل جرّ بالإضافة. **فقلت**: الفاء: حرف عطف، وقلت: فعل ماض، والتاء: ضمير متصل مبني في محلّ رفع فاعل. **منون**: اسم استفهام مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ، أو خبر مقدم. **أنتم**: ضمير منفصل مبني في محل رفع خبر المبتدأ، أو مبتدأ مؤخر. **فقالوا**: الفاء: حرف عطف، وقالوا: فعل ماضٍ، والواو: ضمير متصل مبني في محلّ رفع فاعل، والألف: فارقة. **الجن**: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: نحن. **قلت**: فعل ماضٍ، والتاء: ضمير متصل مبني في محل رفع

يقال: (عم صباحًا أو ظلامًا) مخفف من (أنعم)، والقياس: (من أنتم)؛ لأن (مَن) **لا يغير لفظها إلا في الوقف** كما سبق.

بخلاف الوصل، فيقال: (من يا هذا؟) أو (من أنتم؟) أو (من يا هؤلاء؟) ونحو ذلك، ففي هذا الشاهد أجري الوصل مجرىٰ الوقف، وهو قليل لا يقاس عليه في هذا الباب.

خلافًا ليونس رحمه اللَّه: فإنه حكم بصحة الحكاية في (مَن) وصلًا.

وقيل: يجوز أن يكون قائل هذا البيت من قبيلة تعرب (مَن)، **حكىٰ سيبويه**: (ضرب منٌ منًا)، كما تقول: (ضرب رجل رجلًا) وسبق في الباب قبله.

ونقل بعضهم: أنه يقال (منو) بعد (جاء رجل أو رجلان أو رجال)، و(منا) في النصب، و(مني) في الجر.

وكذا المؤنث إفرادًا وتثنية وجمعًا، وهي لغة قوم من العرب، وكأنهم قصدوا أن يحكىٰ إعراب الاسم فقط.

واللَّه الموفق

ص:

٧٥٧- وَالْعَلَمَ احْكِيَنَّهُ مِنْ بَعْدِ مَنْ ... إِنْ عَرِيَتْ مِنْ عَاطِفٍ بِهَا اقْتَرَنْ(١)

فاعل. **عموا**: فعل مبنيّ علىٰ حذف النون، والواو: ضمير متصل في محلّ رفع فاعل، والألف: فارقة. **ظلامًا**: ظرف زمان منصوب متعلّق بـ(عم).

وجملة (أتوا): ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة (قلت لهم): معطوفة علىٰ الجملة السابقة فهي مثلها لا محل لها من الإعراب. وجملة (منون أنتم): في محل نصب مفعول به. وجملة (قالوا): معطوفة علىٰ (قلت)، فهي مثلها لا محل لها من الإعراب. وجملة (نحن الجن): في محل نصب مفعول به. وجملة (قلت): استئنافيّة لا محل لها من الإعراب. وجملة (عموا): في محل نصب مفعول به.

والشاهد فيه قوله: (منون أنتم) حيث وقع فيه شذوذان: **الأول**: زيادة الواو والنون في الوصل، **والثاني**: تحريك النون التي من حقها أن تكون ساكنة.

(١) **العلم**: مفعول به لفعل محذوف يفسره ما بعده، وتقدير الكلام: واحك العلم. **احكينه**: احك: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت، والنون للتوكيد، والهاء مفعول به. **من بعد**: جار ومجرور متعلق باحك، وبعد مضاف، ومن: قصد لفظه: مضاف إليه. **إن**: شرطية.

ش:

تقدم أن (مَن) يحكىٰ بها النكرات.

وذكر المصنف هنا: أنه يجوز أن يحكىٰ بها العلم إن لم يقترن لفظها بالواو، فتقول لمن قال: (جاء زيد): (من زيدٌ؟)، ولمن قال: (رأيت زيدًا): (من زيدًا؟)، ولمن قال: (مررت بزيدٍ): (من زيدٍ)، **وهذه لغة الحجازيين**، فتحكي في (زيد) ما للمسؤول عنه من إعراب.

و(من): مبتدأ، و(زيد): خبر في الأحوال الثلاث، **والضمة مقدرة في (زيد)؛ لأن حركة الحكاية تمنع من ظهورها.**

وقيل: إنما تقدر الفتحة والكسرة، وأما الضمة.. فحركة إعراب.

- فإن اقترنت بالواو.. لم يجز في العلم الذي بعدها حكاية، بل يرفع خبرًا عن (من)، أو مبتدأ خبره [٣٠٤/أ] (من)، فتقول لمن قال: (جاء زيد) أو (رأيت زيدًا) أو (مررت بزيد): (ومن زيدٌ؟) بالرفع؛ لأن الواو هنا للاستئناف، والمتكلم بها لا يكون إلا مبتدأ.

ولا يؤتىٰ بها بغير الواو، فلا يقال: (فمن زيدًا)؛ إذ يوهم السؤال عن (زيد) آخر غير المذكور.

ويجوز أن يحكىٰ العلم أيضًا إذا وصف بـ (ابن) وأضيف الابن إلىٰ علم، فإذا قيل: (مررت بزيد بن عمرو)، تقول: (من زيدُ بنُ عمرو؟) فتحكي الموصوف والصفة معًا.

- **فإن وصف العلم بغير (ابن).. امتنعت الحكاية**، فتقول في (رأيت زيدًا الكريم): (من زيدٌ الكريمُ؟) برفعهما.

وقيل: يجوز أن يحكىٰ الوصف فقط.

وقيل: يجوز فيهما.

عريت: عري: فعل ماض فعل الشرط، والتاء التأنيث، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هي يعود إلىٰ من. **من عاطف**: جار ومجرور متعلق بعري. **بها**: جار ومجرور متعلق باقترن الآتي. **اقترن**: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ عاطف، والجملة من اقترن وفاعله المستتر فيه: في محل جر صفة لعاطف.

- وإذا عطف العلم أو عطف عليه؛ نحو: (رأيت زيدًا وعمرًا).. ففي حكايته خلاف.

والصحيح: الجواز فيهما، فيقال: (من زيدًا وعمرًا).

قال القواس: وهو مذهب الحجازيين؛ لأن الأعلام لما كانت كثيرة الاستعمال.. جاز فيها ما لم يجز في غيرها.

وإذا انتفىٰ الاشتراك في العلم.. امتنعت الحكاية كـ(الفرزدق).

والمشهور: أنه لا يحكىٰ من المعارف إلا العلم، فيقال في (جاء غلام زيد)، و(رأيت غلام زيد)، و(مررت بغلام زيد): (مَن غلامُ زيد؟)، برفع (غلام) خبرًا عن (مَن).

ولا يجوز فيه حكاية، **خلافًا ليونس**، واختص العلم بذلك لكثرة استعماله كما سبق.

وذكر القواس: أن مذهب يونس هو مذهب تميم.

- **وتختص (مَن) في الحكاية بمن يعقل.**
- **بخلاف (أي) فتكون للعاقل وغيره.**

ونقل عن بني تميم: أنه ليس عندهم حكاية، وأنهم يقولون: (مَن زيدٌ؟) مطلقًا، برفع (زيد) خبرًا عن (مَن) أو عكسه، سواء كان المسؤول عنه مرفوعًا أو غيره.

وحكاية القواس فيما تقدم تنافي ذلك.

وقد يحكىٰ الضمير بـ(مَن) كما تحكىٰ النكرة؛ نحو: (منون؟) لمن قال: (جاؤوا).

و(منين) لمن قال: (رأيتهم) أو (مررت بهم)، قاله في «الكافية»[1].

ومن العرب: من يحكي النكرة مع التجرد مما ذكر؛ كقول أعرابي: (ليس بقرشيان)، بعد أن قيل له: (إنهما قرشيان)، وقول الآخر: (ليس بقرشيًا) بعد (أليس قرشيًا؟)، فحكىٰ النكرة بلفظها.

وقول الآخر:

(١) انظر شرح الكافية الشافية (٤/ ٢٧٨).

فَأَجبتُ قَائِلَ كَيفَ أَنتَ بِصَالِحٌ . . . .[١]

فقيل له: (كيف أنت)، فقال: (صالحٌ) بالرفع، ثم قصد أن يحكي ذلك اللفظ.

ويروىٰ: (بصالحٍ) بالجر فلا حكاية.

وقد قيل لبعضهم: (هاتان تمرتان)، فقال: (دعني من تمرتان) فحكىٰ اللفظ بعينه كما سبق.

وقال الشاعر:

وَأَصفَرَ مِن ضَربِ دَارِ المُلُوكْ يَلُوحُ عَلَى وَجهِهِ جَعفَرَا[٢]

فحكاه منصوبًا كما رآه مكتوبًا علىٰ الدينار.

تنبيه:

إذا نسب إلىٰ حرف أو غيره حكمٌ هو للفظه دون معناه.. جاز أن يعرب علىٰ حسب العوامل أو [٣٠٤/ب] يحكىٰ بلفظه.

فتقول علىٰ الإعراب: (مِن: حرف جر)، بالرفع علىٰ أنها مبتدأ، و(حرف جر): خبرها.

وتقول علىٰ البناء: (من: حرف جر)، بسكون النون علىٰ حالها.

---

(١) **التخريج**: صدر بيت من الكامل، وعجزه: **حَتَّىٰ مَلِلْتُ وملَّني عُوَّادِي**
وقائله مجهول، وهو في المغني (ص ٤٢٢)، وشرح شواهده (ص ٨٣٧)، والعيني (٤/ ٥٠٣)، والهمع (١/ ١٥٧).
الشرح: **مللت**: من الملالة وهي السآمة، **والعُوَّاد**: جمع عائد، وهو الزائر الذي يزور المريض ويسأل عن حاله.
والشاهد فيه: قوله (بصالحٌ) بالجر علىٰ قضية حكاية الاسم المفرد كأنه قال: وأجبت قائل: كيف أنت، بهذه اللفظة، وهو شاذ؛ لأن المفرد لا يحكىٰ في غير الاستفهام.

(٢) **التخريج**: البيت مجهول القائل وهو في التذييل (٢/ ١٠٩٠)، وهو من المتقارب.
اللغة: الأصفر: الدرهم.
المعنىٰ: وصف دينارا نقش فيه اسم جعفر البرمكي، كأنه قال: يلوح علىٰ وجهه: (اقصدوا جعفرا).
والشاهد فيه قوله: (يلوح علىٰ وجهه جعفرا) حيث حكىٰ لفظ (جعفرا) كما هو، وقدر له ناصبًا والجملة من الفعل المقدر وفاعله ومفعوله المذكور: في محل رفع فاعل (يلوح).

وكذا نحو: (قام) فعل ماض؛ فإن شئت.. حكيته علىٰ ما هو عليه، أو أعربته وقلت: (قامٌ: فعلٌ ماض) بالرفع كما تقدم.

ومن الحكاية قوله عليه الصلاة والسلام: «إياكم و(لو) فإن (لو) تفتح عمل الشيطان».

فـ(لو) هنا: اسم (إن)، وقصد فيها الحكاية، **قاله الشيخ** في «الكافية».

ورواه غيره علىٰ الإعراب، ولفظه: «إياكم واللَّو؛ فإن اللَّو تفتح عمل الشيطان»، فلما جعلت الأداة اسمًا وأعربت.. دخلت عليها (أل).

ومن الحكاية قول أبي العتاهية:

رَأَيتُ كِتَابَ ذِي أَدَبٍ مِنَ أَوَّلُهُ إِلَى وَسَطُهْ[1]

كِتَابٌ مَا رَأَيتُ لَهُ نَظِيرًا قَطُّ فِي غَلَطُهْ

بالرفع في (أوله)، و(وسطه)، و(غلطه)، فـ (من): مبتدأ، و(أوله): خبر، و(إلىٰ): مبتدأ، و(وسطه): خبر، و(في): مبتدأ، و(غلطه): خبر[2].

ومن الإعراب قول الآخر:

لَيْتَ شِعْرِي وأَيْنَ مِنِّيَ لَيْتٌ إن لَوًّا وإنّ لَيْتًا عَناءُ[3]

---

(١) **التخريج**: عزاهما الشيخ المؤلف رحمه اللّٰه إلىٰ أبي العتاهية، ولم أجدهما في ديوانه ولا فيما بين يدي من مراجع.

والشاهد فيهما قوله: (من أولُه إلىٰ وسطُه) وقوله: (في غلطُه) حيث جاءت الأسماء الثلاثة مرفوعة علىٰ الحكاية، وكان من حقها أن تجر بحروف الجر التي سبقتها، والشاعر يتهكم بقائلهما لأنه لا يعرف النحو ولا قواعد الإعراب.

(٢) في القلب من التخريج الذي ذكره الشيخ المؤلف شيء، ولعل المراد ما ذكرناه في شاهد البيت.

(٣) **التخريج**: البيت لأبي زبيد الطائي في ديوانه ص ٢٤، وخزانة الأدب ١/ ١١١، ٦/ ٢٧٥، ٣٨٨، ٧/ ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٢١١، والشعر والشعراء ١/ ٣١٠، والكتاب ٣/ ٢٦١، ولسان العرب ١٤/ ٥٤ (أوا).

اللغة: **ليت شعري**: استفهام بقصد التعجب. **ليت ولو**: حرفان للتمني، قصد الشاعر بهما التمنّي نفسه.

فنصب (لوًّا) بالفتحة علىٰ أنه اسم (إنّ)، و(ليتًا) كذلك.

وقوله: (ليتٌ): بالتنوين مرفوع علىٰ الابتداء، والخبر مقدم؛ وأما (ليت) المذكورة أول البيت فحرف تمنٍّ علىٰ حالها.

ومن الإعراب قول الآخر:

أُلَامُ علـى لَـوٍّ ولَـو كُنـتُ عَالِمًا بِأَذْنَـابِ لَـوٍّ لَـمْ تَفُتْنِـي أَوَائِلُهْ (1)

المعنىٰ: يا لشدة عجبي، فما أبعد الأماني عني، والأمنيات كلها تعب.

الإعراب: ليت شعري: ليت: حرف تمنٍّ لا محلّ له، شعري: اسم ليت منصوب بفتحة مقدرة علىٰ ما قبل ياء المتكلم، والياء: ضمير مبني في محلّ جرّ مضاف إليه، والخبر محذوف تقديره: كائن. **وأين**: الواو: حرف استئناف، أين: اسم استفهام مبني في محل نصب مفعول فيه متعلّق بخبر مقدم محذوف. **مني**: جار ومجرور متعلّقان بخبر مقدم محذوف. **ليتٌ**: مبتدأ مرفوع بالضمّة، وخبرها محذوف، بتقدير: أين ليت حاصلة مني. **إن**: حرف مشبّه بالفعل. **ليتًا**: اسم إن منصوب بالفتحة. **وإن**: الواو: حرف عطف. إن: حرف مشبه بالفعل. **لوًّا**: اسم إن منصوب بالفتحة. **عناء**: خبر إن مرفوع بالضمّة.

جملة (ليت شعري): ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة (أين مني ليت): استئنافية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة (إن ليتًا): استئنافية أيضًا لا محلّ لها من الإعراب. وجملة (إن لوًّا عناء): معطوفة علىٰ سابقتها لا محلّ لها من الإعراب. وخبر إن الأولىٰ محذوف فسّره الخبر الثاني، علىٰ تقدير: إن ليتًا عناء وإن لوًّا عناء.

والشاهد فيه قوله: (ليتٌ وليتًا ولوًّا)؛ حيث أعربها بالحركات لأنها صارت أسماء لكلماتها بمعنىٰ التمني.

(1) **التخريج**: البيت بلا نسبة في خزانة الأدب ٧/ ٣٢٠، والدرر ١/ ٧٢، وشرح عمدة الحافظ ص ٦٠٩، وما ينصرف وما لا ينصرف ص ٦٦، وهمع الهوامع ١/ ٥.

اللغة: أذناب لو: أواخرها، وعواقبها.

المعنىٰ: أُلامُ علىٰ التمني، فأتركه لذلك، مع أن كثيرًا من الأماني ما يصدق، فلو أيقنت بصدق ما أتمناه.. لأخذت بأوائله، وتعلَّقت بأسبابه.

الإعراب: أُلامُ: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع، ونائب الفاعل: مستتر وجوبًا تقديره: أنا. **علىٰ لوٍّ**: جار ومجرور متعلقان بالفعل (أُلامُ). **ولو**: الواو: استئنافية، لو: حرف شرط غير جازم. **كنتُ**: فعل ماضٍ ناقص مبني علىٰ الفتح، والتاء: اسم كان محلُّه الرفع. **عالمًا**: خبر كان منصوب. **بأذناب**: جار ومجرور متعلقان بعالمًا. **لوٍّ**: مضاف إليه مجرور. **لم**: حرف نفي وجزم وقلب. **تفتني**: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه السكون، والنون: للوقاية، والياء: مفعول به محله النصب. **أوائله**: فاعل مرفوع، والهاء: مضاف إليه محلّه الجر.

قال الشيخ في «الكافية»:

وَإِنْ نَسَبتَ لِأَدَاةٍ حُكمَا فَاحكِ أَوِ اعرِبْ وَاجعَلَنْهَا اسْمَا(١)

١. **والأداة التي تعرب:**

- **إن أوَّلتها بكلمة.. منعتها الصرف إن استحقت ذلك.**
- **وإن قصدت اللفظ فقط.. صرفتها:**

- فنحو: (قام)؛ إذا أعرب.. فيه وجهان؛ كـ (هند) إن أُوِّل بكلمة.
- ونحو: (دحرج) إن أُوِّل بكلمة منع؛ لأنه رباعي كـ (زينب).

وإن نويت اللفظ فقط.. صرفت.

- ونحو: (ضرب)، و(قعد) إن أُوِّل بكلمة.. منع الصرف؛ لأنه كـ (سقر).

وإن نوي اللفظ فقط.. صرف كما علم من باب ما لا ينصرف.

والأداة التي علىٰ حرفين:

- إن أعربت.. وجب تضعيف الحرف الثاني إن كان لينًا، فتقول: (لوٌّ حرف امتناع لامتناع) بالرفع وتضعيف الواو، وهي حينئذ: مبتدأ، وما بعدها: خبر، وتقول: (فيٌّ حرف جر) برفع الياء المشددة كما تقدم.

وأما الذي آخره ألف.. فتقلب ألفه الثانية همزة؛ فرارًا من التقاء الساكنين، فإذا ضعفت (ما) النافية.. تقول: (ماءٌ حرف نفي) بهمزة بعد الألف إن أعربت[٣٠٥/أ].

- وإلا.. تركت الأداة علىٰ حالها من غير تضعيف وقلت: (في حرف جر)، و(لو حرف امتناع)، و(ما حرف نفي).

٢. ويجوز حكاية الجمل؛ نحو: (قال زيد: «عمرو قائم»).

وجملة (أُلام): ابتدائية لا محل لها. وجملة (لو كنت عالمًا ... لم تفتني أوائله): استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة (كنت عالمًا): جملة الشرط غير الظرفي لا محل لها من الإعراب. وجملة (لم تفتني أوائله): جواب شرط غير جازم لا محل لها.

والشاهد فيه: قوله: (علىٰ لو) وقوله (بأذناب لو) حيث أعربهما ولم يسقهما علىٰ الحكاية.

(١) شرح الكافية الشافية ٤/ ٣٧٨.

٣. **ولا يدخل عليها حرف جر، وشذ:**

تَنَادَوْا بِالرَّحِيلُ غَدًا ....[1]

برفع (الرحيلُ) علىٰ أنه مبتدأ، و(غدًا) خبره.

٤. **وإن كانت الجملة المحكية ملحونة.. وجب إعرابها؛ ولكن ينبّه علىٰ اللحن، كما إذا قيل:** (زيدًا قائم)، فتقول: (قال فلان: «زيد قائم»، ولكنه نصب «زيد»).

وقيل: يجوز أن يحكىٰ ملحونًا.

خاتمة:

تَلحَق آخر المحكي مدة زائدة تسمىٰ: مدة الإنكار.

بشرط: أن تتصدر همزة الاستفهام في الأول، وتجانس المدة حركة ما قبلها، فتكون واوًا بعد الضمة، وألفًا بعد الفتحة، وياءً بعد الكسرة.

وتلحق المدة حينئذ هاء السكت وقفًا.

ولحرف الإنكار معنيان:

الأول: **إنكار أن يكون الأمر علىٰ ما يذكره المخاطب، فيراد تكذيبه،** كما إذا قال شخص: (جاءني زيد)، فتقول أنت مكذبًا له: (أزيدوه؟!!)؛ أي: (كيف يجيء إليك زيد؟!!).

الثاني: **إنكار أن يكون الأمر علىٰ خلاف ما يذكره المخاطب، فيراد تصديقه،**

---

(١) التخريج: صدر بيت من الهزج، وعجزه: وَفِي تِرحَالِهِم نَفسِي
وقائله مجهول، وهو في التمهيد ٣/ ٤٥٥، والخزانة ٩/ ١٨٢.
والشاهد: قوله: (بالرحيلُ غدا) علىٰ أن جملة «الرحيل غدا» من المبتدأ والخبر محكية بقول محذوف عند البصريين، والتقدير: تنادوا بقولهم: الرحيل غدا، وعند الكوفيين محكية بـ (تنادوا) فإنه يجوز عندهم الحكاية بما في معنىٰ القول، فإنّ تنادوا معناه نادىٰ كلّ منهم الآخر ورفع صوته بهذا اللفظ، وهو (الرحيل غدا)، وأجاز أبو علي فيها ثلاثة أوجه:
بالرحيلِ غدا: بالجرّ، و (الرحيلُ غدا) بالرفع، والنصب (الرحيلَ غدا)، بتقدير نرحل الرحيل غدا، أو نَجعل الرحيل غدا.

كما يقال: (جاءني زيد)، فتقول: (أزيدوه)؛ أي: (كيف لا يجيئك زيد وأنت أهل لذلك؟!).

وأقر الأخفش: الوجه الأول وهو الإنكار علىٰ القائل، وحمل الثاني علىٰ الهزء والسخرية بالقائل.

والحاصل:

١. أنك تقول في (جاء زيد): (أزيدوه؟!)، وفي (رأيت زيدًا): (أزيداه؟!)، وفي (مررت بزيد): (أزيديه؟!).

٢. **ويجوز في تنوين هذا المحكي أن يكسر في جميع الأحوال،** فتكون المدة حينئذ ياء في الأحوال الثلاث:

- فتقول في (جاء زيدٌ): (أزيدُنِيه؟!) بضم الدال.
- وفي (رأيت زيدًا): (أزيدَنِيه؟!) بفتحها.
- وفي (مررت بزيدٍ): (أزيدِنِيه؟!) بكسرها.

وهذه النون المكسورة في الأحوال الثلاث هي تنوين (زيد) كما سبق ذكره.

٣. **ويجوز أن يبقىٰ التنوين ساكنًا علىٰ حاله ويؤتىٰ بـ (إن) زائدة بعده، وتكسر نون (إن)** فتكون المدة حينئذ ياء مطلقًا أيضًا:

فتقول في (جاء زيدٌ): (أزيدٌ إنيه؟!) برفع (زيد) منونًا.

وفي (رأيت زيدًا): (أزيدًا إنيه؟!) بنصب (زيد) كذلك.

وفي (مررت بزيدٍ): (أزيدٍ إنيه؟!) بجر (زيد) منونًا كذلك.

١. **وقد يكون الإنكار بلا حكاية،** كقولك: (أأنا إنيه؟!!) لمن قال: (أنت فعلت كذا).

ومنه قول بعضهم: (أأنا إنيه؟!!) بعد إذ قيل له: (أتخرج إن أخصبت البادية).

قال أبو الفتح: لا يكون رأيه علىٰ خلاف الخروج، كما تقول: (ألمثلي يقال هذا؟!!).

أي: (أنا أول خارج إليها).

٢. فإن فصل بين الهمزة وبين مدخولها بقول أو ما في معناه، أو لم يكن هناك همزة

استفهام، أو كان ذلك في غير الوقف، [٣٠٥/ب] أو كان المستفهم غير منكر.. لم يجز لحاق مدة الإنكار.

- فلا يتغير (زيد) بوجه في نحو: (أتقول زيد؟)؛ للفصل بفعل القول.
- ولا في نحو: (أزيد الظريف؟) إن قصد محض الاستفهام.
- ولا في نحو: (أزيد يا هذا؟؛) لأجل الوصل.

وقس عليه ما لم يذكر.

٣. **ومتىٰ كان المحكي معطوفًا أو منعوتًا.. تصدرت همزة الاستفهام كما ذكر**، وجيء بمدة الإنكار في آخر المعطوف أو المنعوت:

فتقول لمن قال: (جاء بكر وخالد) علىٰ الوجه الأول: (أبكر وخالدُوه؟!)، وعلىٰ الثاني: (أبكر وخالدُنيه؟!)، وعلىٰ الثالث: (أبكر وخالدٌ إنيه؟!).

وتقول: في (جاء زيد الطويل) علىٰ الوجه الأول: (أزيدٌ الطويلوه؟!)، وعلىٰ الثالث: (أزيدٌ الطويل إنيه؟!)، ويمتنع الوجه الثاني فلا يقال: (أزيد الطويلٌ نيه)؛ لأن التنوين لا يجتمع مع الألف واللام.

٤. **وأما ما آخره ألف؛ كـ (موسىٰ)، أو واو، كـ (يغزو)، أو ياء كـ (القاضي).. فتجانسه مدة الإنكار ثم تُحذَف كلٌّ من الألف والواو والياء؛ للالتقاء الساكنين، وتبقىٰ مدة الإنكار**، فتقول في (موسىٰ): (أموساه؟!)، وفي (يغزو): (أيغزوه؟!)، وفي (القاضي): (القاضية؟!).

وأما حرف التذكير..

- فهو بعد أن تنطق بالكلمة تسهو عن بقية الكلام، فتريد أن تقول: (قام زيد) فبعد النطق بـ (قام) تسهو عن (زيد) فتمد حركة الميم بما يجانسها إلىٰ أن تتذكر ما نسيته، فتقول: (قاما).

وإن سهوت عن (يضرب) من (زيد يضرب)، فتقول: (زيد) وتمد الواو إلىٰ أن تتذكر (يضرب).

وإن سهوت عن (الماضي) من (العام الماضي).. فتقول: (من العامي) فتمد الياء إلىٰ أن تتذكر ما نسيته.

- **وإن كان آخر الكلمة ساكنًا صحيحًا ولو تنوينًا.. فالوصل بياء ساكنة فقط.**

فإذا سهوت عن (يقوم) من قولك: (قد يقوم)، أو عن (قاضي) من قولك: (القاضي)، أو عن (مليح) من قولك: (هذا سيف مليح).. قلت: (قدي)، و(ألي)، و(هذا سيْفُني) بكسر تنوين (سيف) ثم تطيل المدة إلىٰ أن تتذكر.

وتمتنع هنا هاء السكت؛ لأن المتكلم ليس واقفًا باعتبار أنه لم يقطع الكلام.

- **وإن كان الآخر معتلا**؛ نحو: (العصا)، و(القاضي)، و(يغزو).. **أشبعت المدة فقط، وإن شئت زدت علىٰ كل منها مدة تجانسه، ثم تحذف المدة الأولىٰ لالتقاء الساكنين.**

وتمتنع هاء السكت هنا أيضًا.

٥. وإذا سئل عن صفة العلَم المنسوبة إلىٰ من يعقل نسبًا من جهة (الآباء) أو (الأمهات)، كـ (الهاشمي)، و(العلوي).. جيء بـ (أل) و(مَن) قبل ياء النسب.

فإذا قيل: (جاء زيد)، تقول: (المنيُّ؟)؛ أي: الهاشمي أم العلوي؟، فجيء بياء النسب؛ لأن المسؤول عنه منسوب، وأتي بـ (أل) لتدل علىٰ الصفة التي كانت فيها.

ولا يستبعد دخولها علىٰ (مَن)؛ لأن (مَن) صارت كالنكرة [٣٠٦/أ] بدخول ياء النسب عليها، ويثنىٰ ويجمع ويؤنث كـ (المنيّان)، و(المنيُّون)، و(المَنيَّه)، و(المنيَّتان)، و(المنيَّات).

واللَّه الموفق

* * *

عَلامَةُ التّأنيث

ص:

٧٥٨- عَلَامَةُ التَّأْنِيْثِ تَاءٌ أَوْ أَلِفْ وَفِي أَسَامٍ قَدَّرُوا التَّا كَالْكَتِفْ[١]

٧٥٩- وَيُعْرَفُ التَّقْدِيْرُ بِالْضَّمِيْرِ وَنَحْوِهِ كَالْرَّدِّ فِي التَّصْغِيْرِ[٢]

ش:

الأصل في الأسماء التذكير، والتأنيث فرع.

وحيث كان فرعًا.. احتيج إلىٰ علامة تدل عليه، واستغنىٰ المذكر عنها حيث كان أصلًا.

قال بعضهم: والمذكر غالب المؤنث إلا في التاريخ، فيؤرخ بالليالي؛ لأنها سابقة بليلة الهلال، وسيأتي آخر الباب.

فعلامة التأنيث: التاء المحركة، والألف المقصورة أو الممدودة.

- **ولا تكون الألف إلا ظاهرة**؛ كـ (حبلىٰ)، و(حمراء).
- **والتاء ظاهرة**؛ كـ (تمرة)، **ومقدرة في بعض الأسماء**، كما قال: وفي (**أَسَامٍ قَدَّرُوا التَّا كَالْكَتِفْ**).

فتقدر في (الكتف)، و(العين)، و(الأذن)، و(الكبد)، و(الكرش)، و(الورك)، و(الفخذ)، و(الساق)، و(العضد)، و(الإصبع)، و(الباع)، و(المنخر)، و(الناب)، و(القدم)، و(الضلع)، و(الرِّجل)، و(الكف)، و(العجز)، و(السن)، و(الكراع)، و(اليمين)، و(الشمال)، و(القوس)، و(قدام)، و(وراء)، و(الأرنب)، و(البئر)، و(الجام)،

---

(١) **علامة**: مبتدأ، وعلامة: مضاف، والتأنيث: مضاف إليه. **تاء**: خبر المبتدأ. **أو**: عاطفة. **ألف**: معطوف علىٰ تاء. **وفي أسام**: الواو عاطفة أو للاستئناف، وما بعدها جار ومجرور متعلق بقدروا الآتي. **قدروا**: فعل وفاعل. **التاء**: قصر للضرورة: مفعول به لقدروا. **كالكتف**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، أي: وذلك كائن كالكتف.

(٢) **ويعرف**: فعل مضارع مبني للمجهول. **التقدير**: نائب فاعل يعرف. **بالضمير**: جار ومجرور متعلق بقوله: يعرف. **ونحوه**: الواو عاطفة، نحو: معطوف علىٰ الضمير، ونحو: مضاف، وضمير الغيبة العائد إلىٰ الضمير: مضاف إليه. **كالرد**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف، أي: وذلك كائن كالرد. **في التصغير**: جار ومجرور متعلق بالرد.

و(الكأس)، و(الرحىٰ)، و(الغول)، و(البغل)، و(الملح)، و(النار)، و(الدار)، و(الخيل)، و(العناق)، و(الطير)، و(هند)، و(الأرض)، و(الوحش)، و(جهنم)، و(سقر)، و(لظىٰ)، و(المنجنيق)، و(العقاب)، و(الحرب).

وما يذكَّر ويؤنث: (العنق)، و(اللسان)، و(الإبط)، و(القفا)، و(الضرس)، و(القليب)، و(الذَّنوب)، و(السوق)، و(الفلك)، و(السلاح)، و(درع الحديد)، و(الصاع)، و(المَنون)، و(العنكبوت)، و(السيل)، و(الطريق)، و(الإبل)، و(الغنم)، و(الحانوت).

ويعرف تقدير التاء: ١- بعود الضمير، ٢- وعود التاء في التصغير، ٣- وباسم الإشارة، ٤-والوصف، ٥- وثبوت التاء في الفعل، ٦- وسقوطها في العدد:

فالأول: كـ(العين كحَّلتُها)، و(الكف مددتها)، وفي القرآن: ﴿حَتَّىٰ تَضَعَ ٱلۡحَرۡبُ أَوۡزَارَهَا﴾.

وقد تذكر (الحرب)؛ كقوله:

وَهْـوَ إِذَا الحَـرْبُ هَفَـا عُقَابُـهُ ....(١)

وأما قول الشاعر:

.... **يَضُمُّ إلى كَشْحَيْهِ كَفًّا مُخَضَّبَا**(٢)

---

(١) التخريج: صدر بيت من الرجز، وعجزه: **مرجمُ حَربٍ تَلْتَظِي حِرَابُه**
وهو بلا نسبة في شرح شواهد الشافية ص ٩٨؛ ولسان العرب ١/ ٣٠٣ (حرب)، ١٥/ ٨٠ (عقا)، ٢٤٨ (لظي)، ٣٦٢ (هفا)؛ وتاج العروس ٢/ ٢٤٩ (حرب)، (هفا).
الشاهد قوله: (الحرب هفا عقابه)؛ حيث استعمل كلمة الحرب مذكرًا، وذلك جائز.

(٢) عجز بيت من الطويل، وصدره: **أَرَىٰ رَجُلًا مِنهُم أَسِيْفًا كَأَنَّمَا**
وهو البيت الثالث والعشرون من قصيدة للأعشىٰ ميمون بن قيس في ديوانه ص٨٨-٩١، ومطلعها:

كَفَىٰ بِالَّـذِي تولينه لَـوْ تَجنبَا   شِفَاءٌ لِسَقْم بَعْدَ مَا كَـانَ أَشْيَا

وجمهرة اللغة ص ٢٩١، وشرح شواهد الإيضاح ص ٤٥٨، ولسان العرب ١/ ٣٥٧ (خضب)، ٩/ ٥ (أسف)، ٩/ ٣٠٢ (كفف)، ١٤/ ٨٢ (بكي)، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٥/ ٢٣٥، والإنصاف ص ٧٧٦، وخزانة الأدب ٧/ ٥، ومجالس ثعلب ص ٤٧.
الشاهد قوله: (كفا مخضبا) حيث استعمل (الكف) مذكرًا علىٰ تأويل (العضو)، وإلا.. فالكف مؤنث.

فحمل علىٰ معنىٰ العضو [٣٠٦/ ب].

وقول الآخر: (جَاءَتْهُ كتابي فاحتقرها).. فعلىٰ أنه في معنىٰ الصحيفة.

وفي الحديث: «ما العمل في أيام أفضل منها في هذه الأيام»، حيث لم يقل: (منه)، فالعمل هنا في تأويل الحسنة.

وقيل غير ذلك.

وكذا قوله تعالىٰ: ﴿وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ﴾ إلىٰ ﴿فَٱرْزُقُوهُم مِّنْهُ﴾ فلما كانت القسمة هنا بمعنىٰ المقسوم.. قيل: (منه).

والثاني: كـ (عُيينة)، و(هُنيدة)، و(أُريضة).

ولا تلحق التاء في التصغير إلا الثلاثي كما سيأتي.

والثالث: كقوله تعالىٰ: ﴿هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ﴾، (هذه النار).

والرابع؛ نحو: (كف طويلة)، و(عناق سمينة).

والخامس: كقوله تعالىٰ: ﴿وَلَمَّا فَصَلَتِ ٱلْعِيرُ﴾.

والسادس: كقول الشاعر:

. . . . وَهِـيَ ثَـلاثُ أَذرُعٍ وَإِصبَـعُ[1]

---

(١) **التخريج**: عجز بيت من الرجز، يصف قوسًا عربية، وصدره: **أَرْمِي عَلَيْها وَهِيَ فَرْع أَجْمَعُ**
وهو لحميد الأرقط، في شرح شواهد الإيضاح ص٣٤١، والمقاصد النحوية ٤/ ٥٠٤، وشرح التصريح ٢/ ٢٨٦، وبلا نسبة في ديوان الأدب ١/ ١١٨، وإصلاح المنطق ص٣١٠، وأوضح المسالك ٤/ ٢٨٦، وجمهرة اللغة ص١٣١٤، وخزانة الأدب ١/ ٢١٤، والمخصص ١/ ١٦٧، ٦/ ٣٨، ٤/ ٦٥، ١٦/ ٨٠، ومقاييس اللغة ١/ ٢٦.

اللغة: فرع: أي مأخوذة من الغصن بحاله وليست بفلق.

المعنىٰ: إني أرمي علىٰ هذه القوس المصنوعة من الغصن نفسه، وقد استوفت طولًا وأجزاء. والمراد بقوله: وأصبع الإشارة إلىٰ أن هذه القوس كاملة وافية كما يقال: هذا الثوب سبع أذرع وزيادة.

الشاهد: في (ثلاث أذرع)؛ فإن سقوط التاء من (ثلاث) يدل علىٰ تأنيث الذراع؛ لما هو معروف من أن العدد من ثلاثة إلىٰ عشرة، يذكر علىٰ المؤنث، ويؤنث مع المذكر، وإلىٰ ما تقدم يشير الناظم بقوله:

علامة التأنيث تاء أو ألف وفي أسام قدروا التا كالكتف
ويعرف التقدير بالضمير ونحوه كالرد في التصغير

قال الأستاذ محمد عبد العزيز النجار في ضياء السالك شرح ألفية ابن مالك ٤/ ١٤٧: أي: إن العلامة التي تدل علىٰ تأنيث اللفظ وجود تاء في آخره، أو ألف مقصورة، أو ممدودة علىٰ النحو الذي بينه المصنف. وقد تقدر التاء كما في أسام جمع أسماء الذي مفرده اسم فهو جمع الجمع ممنوع من الصرف لصيغة منتهىٰ الجموع مثل (جوار).

و(كتف) من أجزاء الجسم، ويعرف المقدر من العلامة بعود الضمير إليه مؤنثًا، أو بما أشبه ذلك؛ كرد التاء إليه في التصغير، وكذلك بتأنيث خبره، أو نعته، أو حاله.

والمؤنث نوعان:

حقيقي وهو: الذي يدل علىٰ أنثىٰ من طبعها أن تلد وتتناسل، ولو كان التناسل عن طريق البيض والتفريخ.

فإن وجدت فيه علامة التأنيث؛ من تاء أو ألف، نحو: فاطمة، وليلىٰ، وعلياء.. سمي كذلك مؤنثًا لفظيًا ومعنويًا.

وإن لم توجد كهند، وسعاد.. سمي مؤنثًا معنويًا.

ومجازي: وهو: الذي لا يلد ولا يتناسل، ويعامل معاملة المؤنث الحقيقي غالبًا، ويعرف من طريق السماع والنقل عن العرب.

ومما سمع من المؤنثات المجازية: الجنوب، الشمال، الصبا، الدبور، جهنم، سقر، الشمال، اليسار، الكف، الضلع، الكأس.

وقد تكون فيه علامة ظاهرة؛ كورقة وسفينة، **أو مقدرة؛** كدار، وأذن، وشمس.

وهنالك مؤنث لفظي فقط، وهو: ما كان علمًا لمذكر واشتمل علىٰ علامة التأنيث؛ نحو: أسامة، وزكرياء.

وله أحكام أخرىٰ؛ فقد يراعىٰ لفظه فيمنع من الصرف، وقد يراعىٰ معناه فلا يؤنث له الفعل؛ فلا يقال: قامت أسامة، وزكرياء، ولا يجمع جمع مذكر سالمًا.. إلخ.

ويذكر النحاة نوعًا آخر **يسمىٰ المؤنث الحكمي،** وهو: ما كان لفظه مذكرًا وأضيف إلىٰ مؤنث فاكتسب التأنيث بالإضافة، نحو قوله -تعالىٰ: ﴿وَجَآءَتۡ كُلُّ نَفۡسٖ مَّعَهَا سَآئِقٞ وَشَهِيدٞ﴾ فكلمة كل مذكرة، واكتسبت في الآية التأنيث من المضاف إليه وهو نفس.

فائدة:

ما لا يتميز مذكره عن مؤنثه، مثل: نخلة، قملة، برغوث، يعتبر ما فيه التاء مؤنثًا مطلقًا، وما تجرد منها مذكرًا مطلقًا.

وتذكير أعضاء الإنسان وتأنيثها موقوف علىٰ السماع.

والغالب في الأعضاء المزدوجة: التأنيث؛ تبعًا للسماع الوارد فيها مثل: عين، أذن، رِجل.

وفي غير المزدوجة التذكير، مثل: رأس، قلب، أنف، ظهر.

ومن المزدوج المذكر: الحاجب، الصدغ، الخد، المرفق، الزند، الكوع، الكرسوع، اللحىٰ عظم الفك.

ومن المنفرد المؤنث: الكرش، الكبد.

ومن المزدوج الذي يذكر ويؤنث: العضد، الإبط، الضرس.

فـ (أذرع): جمع (ذراع) وهو مؤنث، **وسبق في العدد أن المؤنث تحذف منه التاء، والمذكر بالعكس.**

والذي لا يتميز مذكره من مؤنثه يؤنث مطلقًا؛ كـ(النملة) للمذكر والمؤنث.

وكذا نحو: (عقرب)، و(فرس)، و(جراد).

وقد يؤنث ما مدلوله مذكر، كقول الشاعر:

أَبُـوكَ خَلِيفَـةٌ وَلَدَتـهُ أُخـرَى ....[1]

والوجه: (ولده خليفة آخر)، ولكنه أنث باعتبار اللفظ.

وقول الشيخ: (أَسَامٍ) جمع (أسماء)، و(أسماء): جمع (اسم)، فهو جمع الجمع.

واللَّه الموفق

ص:

٧٦٠- وَلَا تَلِي فَارِقَةٌ فَعُولَا أَصْلاً وَلَا المِفْعَالَ وَالْمِفْعِيلَا[2]

٧٦١- كَذَاكَ مِفْعَلٌ وَمَا تَلِيْهِ تَا الفَرْقِ مِنْ ذِي فَشُذُوذٌ فِيْهِ[3]

ومن المنفرد الذي يذكر ويؤنث: العنق، اللسان، القفا.

(١) **التخريج:** صدر بيت من الوافر، وعجزه: **وَأَنْتَ خَلِيفَةٌ، ذَاكَ الكَمَال**

وهو بلا نسبة في لسان العرب ٢/ ٥٤٩ (فلح)، ٩/ ٨٤ (خلف)؛ وتهذيب اللغة ٧/ ٤٠٨؛ وتاج العروس ٢٣/ ٢٦٤ (خلف)، والمساعد (٣/ ٢٧٩) وحاشية الصبان (٤/ ٩٤).

والشاهد قوله: (ولدته)؛ حيث أنث الفعل لما مدلوله مذكر (خليفة)، والبيت عندما أورده صاحب اللسان والتاج أورداه ليقولا إن لفظ (خليفة) قد يؤنث مراعاة للفظه.

(٢) **ولا:** الواو عاطفة، أو للاستئناف، ولا: حرف نفي. **تلي:** فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هي يعود إلىٰ تاء التأنيث. **فارقة:** حال من الضمير المستتر في تلي. **فعولا:** مفعول به لتلي. **أصلا:** حال من فعولا. **ولا:** الواو عاطفة، ولا: نافية. **المفعال، والمفعيلا:** معطوفان علىٰ قوله: فعولا.

(٣) **كذاك:** جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. **مِفعَل:** مبتدأ مؤخر. **وما:** الواو للعطف أو استئنافية، ما: اسم موصول مبتدأ. **تليه:** تلي: فعل مضارع، والهاء مفعول به لتلي. **تا:** قصر للضرورة: فاعل تلي، وتا مضاف، والفرق: مضاف إليه، والجملة من الفعل الذي هو تلي

ش:

- **الكثير في التاء أن يجاء بها للفرق بين المذكر والمؤنث في الصفات**؛ كـ (ضارب)، و(ضاربة).

وهو سماعي في غير الصفات؛ كـ (رجل) و(رجلة)، و(إنسان) و(إنسانة)، و(امرؤ) و(امرأة)، و(فتىٰ) و(فتاة)، و(علّام) و(علّامة)، و(برذون) و(برذونه)، و(حمار)، و(حمارة).

- **ويفرق بها بين اسم الجنس ومفرده**، كـ (تمر) و(تمرة)، و(نخل) و(نخلة)، و(شجر) و(شجرة).
- **وتكون للمبالغة**؛ كـ (علّامة) و(نسّابة).
- **وعوضًا عن ياء مفاعيل**؛ كـ (زنادقة)، والأصل: (زناديق).
- **وللدلالة علىٰ النسب**؛ كـ (أشعثي)، و(أشاعثة).
- **وعوض العين في المصادر**؛ كـ (إقامة)، والأصل: (إقوام) كما علم.

١. ثم إن من صفات المؤنث ما لا تلحقه التاء؛ كـ (فعول) إذا كان أصلًا، **والمراد بكونه أصلا**: أن يكون اسم فاعل؛ وإليه أشار بقوله: (وَلَا تَلِي فَارِقَةً فَعُوْلا)؛ كـ (رجل [٣٠٧/أ] صبور وشكور)، و(امرأة صبور وشكور)، وفي القرآن: ﴿وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا﴾، وأصله: (بَغُوْي) علىٰ (فعول)، فاجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون، فقلبت الواو ياءً، وأدغمت، ثم كسر ما قبلها فحصل (بغيًا).

فخرج (فعول) بمعنىٰ (مفعول) فتلحقه التاء؛ كـ (أكولة)، و(ركوبة)، و(رغوثة)، و(حلوبة)، بمعنىٰ: (مأكولة)، و(مركوبة)، و(مرضوعة)، و(محلوبة)، وفي القرآن: ﴿فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ﴾؛ أي: (مركوبهم).

٢. **وتمتنع التاء أيضًا في: (المفعال)، و(المفعيل)، وهو من المشترك**؛ كـ (صبور)، فيقال: (رجل معطار ومذكار ومئناث)، و(امرأة معطار ومذكار ومئناث).

وفاعله ومفعوله: لا محل لها صلة (ما) الموصولة الواقعة مبتدأ. فشذوذ: الفاء زائدة، وشذوذ: مبتدأ ثان. فيه: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ الثاني، وجملة المبتدأ الثاني وخبره: في محل رفع خبر المبتدأ الأول، ووقعت الفاء فيه لشبه الموصول بالشرط.

و(المذكار): الكثير الذكر، و(المئناث): الكثير الإناث، و(رجل معطير ومغشيم)، وامرأة كذلك.

وكذا (مِدعَس) بكسر الميم الذي لا يرده شيء.

- **وشذ لحاق التاء:**

(فعول): كـ (امرأة عدوة).

و(مفعال): كـ (ميقانة)، ويقال: (رجل ميقان) وهو من اليقين.

و(مفعيل): كـ (مسكينة)، وإليه أشار بقوله: (**وَمَا تَلِيْهِ تَا الفَرْقِ مِنْ ذِي فَشُذُوْذٌ فِيْهِ**)، والقياس: (عدو)، و(ميقان)، و(مسكين) في التذكير والتأنيث.

وحكي: (امرأة مسكين) على القياس.

فإن كانت التاء للمبالغة لا للفرق.. لحقت المذكر والمؤنث؛ كـ (رجل ملولة وفروقة)، و(امرأة، ملولة وفروقة)، والأول من الملل، و(الفروقة): الشديدة الفزع، وقد تشدد راؤه.

وقوله: (أصلا): حال من (فعولا).

واللّٰه الموفق

ص:

٧٦٢- وَمِنْ فَعِيْلٍ كَقَتِيْلٍ إِنْ تَبِعْ مَوْصُوْفَهُ غَالِبًا التَّا تَمْتَنِعْ[(١)]

ش:

تلحق التاء (فعيل) بمعنىٰ: (فاعل)؛ كـ (ظريفة)، و(كريمة).

وكذا إن تبع موصوفه؛ كـ (امرأة ظريفة).

---

(١) **ومن فعيل**: جار ومجرور متعلق بقوله: تمتنع الآتي في آخر البيت. **كقتيل**: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من فعيل. **إن**: شرطية. **تبع**: فعل ماض، فعل الشرط، وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ فعيل. **موصوفه**: موصوف: مفعول به لتبع، وموصوف: مضاف، والهاء: مضاف إليه. **غالبًا**: حال من الضمير المستتر في تبع. **التا**: قصر للضرورة: مبتدأ. **تمتنع**: فعل مضارع. وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هي يعود إلىٰ التاء، والجملة من تمتنع وفاعله المستتر فيه: في محل رفع خبر المبتدأ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه جملة المبتدأ والخبر.

وكذا إن كان بمعنىٰ (مفعول) وهو جارٍ مجرىٰ الأسماء في كونه يستعمل بدون موصوف؛ كـ(نطيحة)، و(ذبيحة).

فإن كان تابعًا لموصوفه.. امتنعت التاء غالبًا، كما قال: (إِنْ تَبِعْ مَوْصُوْفَهُ غَالِبًا التَّا تَمْتَنِعْ)، فتقول: (مررت بامرأة قتيل)، و(طرف كحيل)، و(كف خضيب) فاستغني عنها لكون الوصف قد تبع موصوفه.

فإن ذكر الوصف بدون الموصوف.. لحقته التاء؛ كـ(قتيلة)، و(ذميمة)، و(قتيلتهم) ونحو ذلك.

فلو قيل: (قتيل)، و(ذميم)، و(قتيلتهم).. لا لتبس بالمذكر؛ لأن (فعيل) بمعنىٰ: (مفعول) يستوي فيه المذكر والمؤنث كـ(صبور)، فإن وجدت قرينة.. جاز حذف التاء، كـ(رأيت قتيلًا من النساء).

وقوله: (غَالِبًا) يحترز به مما ثبتت فيه التاء مع الموصوف، كقولهم: (خصلة ذميمة)، و(فعلة حميدة)، و(ملحفة جديدة) فشبهوه بـ (فعيل) بمعنىٰ: (فاعل)؛ كـ (ظريفةٍ)، [٣٠٧/ب] و(كريمة).

وقد يشبه (فعيل) بمعنىٰ: (فاعل) كـ(فعيل) بمعنىٰ: (مفعول) فتسقط التاء، ومنه في القرآن قال: ﴿مَن يُحْيِ ٱلْعِظَٰمَ وَهِىَ رَمِيمٌ﴾، فـ(رميم) بمعنىٰ: (فاعل)، وشبه بـ(فعيل) الواقع صفة بمعنىٰ: (مفعول) فحذفت منه التاء.

وقيل: هو بمعنىٰ: (مفعول)؛ أي: (مرموم).

و(التاء): مبتدأ، و(تمتنع): خبر، والتقدير: التاء تمتنع من فعيل؛ كـ(قتيل) غالبًا إن تبع موصوفه.

واللَّه الموفق

ص:

٧٦٣-وَأَلِفُ التَّأْنِيْثِ ذَاتُ قَصْرِ وَذَاتُ مَدٍّ نَحْوُ أُنْثَى الغُرِّ[1]

---

(١) ألف: مبتدأ، وألف: مضاف، والتأنيث: مضاف إليه. ذات: خبر المبتدأ، وذات: مضاف، وقصر: مضاف إليه. وذات: معطوف علىٰ (ذات) السابق، وذات: مضاف، ومد: مضاف إليه. نحو: خبر مبتدأ محذوف: أي وذلك نحو، ونحو: مضاف، وأنثىٰ: مضاف إليه، وأنثىٰ: مضاف، والغر:

٧٦٤-وَالاشْتِهَارُ فِي مَبَانِي الأُولَى يُبْدِيهِ وَزْنُ أُرَبَى وَالطُّولَى[(١)]
٧٦٥-وَمَرَطَى وَوَزْنُ فَعْلَى جَمْعَا أَوْ مَصْدَرًا أَوْ صِفَةً كَشَبْعَى[(٢)]
٧٦٦-وَكَحُبَارَى سُمَّهَى سِبَطْرَى ذِكْرَى وَحِثِّيثَى مَعَ الكُفُرَّى[(٣)]
٧٦٧- كَذَاكَ خُلَيْطَى مَعَ الشُّقَّارَى وَاعْزُ لِغَيْرِ هذِهِ اسْتِنْدَارَا[(٤)]

ش:

سبق أن ألف التأنيث على ضربين، مقصورة وممدودة.

وقد بينه الشيخ هنا:

فالمقصورة: كـ(بهمى)، و(حبلى).

والممدودة: كـ (حمراء)، و(صحراء)، وأنثى (الغُر): (غراء)، والمذكر: (أغر)، وجمعهما: (غُرٌّ)؛ كـ(حُمْرٌ) جمع (أحمر)، و(حمراء).

ولكل من الألفين بناء يخصه، وقد أشار هنا إلى مباني المقصورة:

مضاف إليه، وأنثى الغر هي: (الغراء) بألف تأنيث ممدودة.

(١) **والاشتهار**: مبتدأ. في مباني: جار ومجرور متعلق بالاشتهار، ومباني: مضاف، **والأولى**: مضاف إليه. يبديه: يبدي: فعل مضارع، وضمير الغائب العائد إلى المبتدأ مفعول به ليبدي. وزن: فاعل يبدي، ووزن: مضاف، وأُرَبى: مضاف إليه، **والطولى**: معطوف على أربى، وجملة الفعل ـ الذي هو يبدي ـ وفاعله ومفعوله: في محل رفع خبر المبتدأ.

(٢) **ومرطى**: معطوف على (أربى) في البيت السابق. ووزن: معطوف على (وزن) في البيت السابق أيضًا، ووزن: مضاف، وفعلى: مضاف إليه. **جمعًا**: حال من فعلى. **أو مصدرًا أو صفة**: معطوفان على الحال. كشبعى: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف: أي وذلك كائن كشبعى.

(٣) **وكحبارى**: الواو عاطفة، كحبارى: جار ومجرور معطوف على (كشبعى) في البيت السابق. **سُمَّهى، سبطرى، ذكرى، وحثيثى**: معطوفات على حبارى بعاطف مقدر فيما عدا الأخير. مع: ظرف متعلق بمحذوف حال من المتقدمات، ومع: مضاف، **والكفرى**: مضاف إليه.

(٤) **كذاك**: الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، والكاف حرف خطاب. **خليطى**: مبتدأ مؤخر. مع: ظرف متعلق بمحذوف حال من خليطى، ومع مضاف، **والشقارى**: مضاف إليه. **واعزُ**: الواو عاطفة، واعز: فعل أمر مبني على حذف الواو، والفاعل: ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. **لغير**: جار ومجرور متعلق باعز، وغير: مضاف، واسم الإشارة في قوله: **هذه**: مضاف إليه. **استندارًا**: مفعول به لاعز.

والمشهور فيها اثنا عشر بناء:

الأولىٰ: (أُرَبىٰ) بضم الهمزة وفتح الراء بعدها موحدة وهي الداهية. **وشُعَبا**: موضع.

الثاني: (الطُّولىٰ) بضم الطاء، صفة لمؤنث (الأطول)، و(حبلىٰ) وليس له مذكر، و(بُهمىٰ): اسم نبت، و(بُشرىٰ)، و(رُجعىٰ) مصدران.

الثالث: (مَرَطىٰ) بفتح الميم والراء مصدر، يقال: الخيل تعدو المرطىٰ ضرب من السير، و(بردىٰ): نهر بدمشق، و(حمار حَيَدَىٰ) بالحاء المهملة والياء آخر الحروف إذا كان يحيد.

الرابع: فَعْلَىٰ جمعًا؛ كـ (أَسرَىٰ ومرضىٰ)، أو مصدرًا؛ كـ (دعوىٰ)، أو صفة؛ كـ (شبعىٰ)، و(سكرىٰ).

الخامس: (حُبارىٰ) بضم الحاء المهملة اسم طائر للمذكر والمؤنث، وواحده وجمعه سواء، وهي أشد الطير طيرانًا، وولدها يسمىٰ النهار، وفرخ الكروان يسمىٰ الليل.

السادس: (سُمَّها) بضم المهملة وفتح الميم المشددة، وهو الباطل.

السابع: (سِبِطرَىٰ) بكسر السين وفتح الموحدة وسكون الطاء لنوع من المشي.

الثامن: (ذكرىٰ).

التاسع: (حِثِّيثَىٰ) بكسر المهملة والمثلثة مشددة مصدر (حثَّ) علىٰ غير قياس.

العاشر: (الكُفُرّىٰ) بضم الكاف والفاء قبل راء مشددة وعاء الطلع.

وقيل: يجوز تثليث عينه.

الحادي عشر: (خُلَّيطىٰ) بضم المعجمة وفتح اللام المشددة، يقال: (وقعوا في خليطىٰ) إذا اختلط عليهم أمرهم.

الثاني عشر: (شقّارىٰ): بضم المعجمة وتشديد القاف [٣٠٨/أ] اسم نبت.

ومن النادر:

(حَنِدَقوقي): لنبت، و(بيرُحَىٰ): بفتح الموحدة وضم الراء أرض بالمدينة، **وحرّفها بعضهم**: (بِئرُ حاء) بكسر الموحدة وضم الراء وهمزة في آخره علىٰ أنه كلام إضافي.

و(إِنجلّىٰ): بكسر الهمزة وتشديد اللام اسم موضع أو اسم رجل.

و(رهبوتي): للرهبة.

و(فاعَولا) :بفتح العين اسم موضع.

و(قوعلىٰ) بالقاف والعين المهملة.

قال الشاعر:

قَارَبتُ أَمشِي القَوعَلَى وَالفَنْجَلَة . . . .

ضربان من المشي.

و(فيعلىٰ) كـ(خَيسَرىٰ): للخسارة.

و(فَوضَضَىٰ): للمفاوضة.

و(أريعاوىٰ): لضرب من مشي الأرنب.

و(فَعَيّلىٰ): بفتح الفاء والعين والياء المشددة؛ نحو: هَبَيَّخىٰ لمشية تبختر.

و(مَفْعَلَّىٰ) بفتح الميم وسكون الفاء وتشديد اللام؛ نحو: (مرقدَّىٰ): للكثير الرقاد، ونحو: (مرحيّا): بتشديد الياء وفتح ما قبلها للمَرِح.

ونحو: (حولايا) لموضع.

ونحو: (مِنْقِصِلاً): بكسر المعجمة وسكون القاف وكسر الصاد وتشديد اللام لنبت.

وإلىٰ هذه أشار بقوله: (وَاعْزُ لِغَيْرِ هذِهِ اسْتِنْدَارًا).

واللَّه الموفق

ص:

٧٦٨- لِمَدِّهَا فَعْلَاءُ أَفْعِلَاءُ مُثَلَّثَ العَيْنِ وَفَعْلَلَاءُ[(١)]

٧٦٩- ثُمَّ فِعَالَا فُعْلُلَا فَاعُولَا وَفَاعِلَاءُ فِعْلِيَا مَفْعُولَا [(٢)]

---

(١) لمدها: الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، ومد: مضاف، وضمير المؤنثة العائد علىٰ ألف التأنيث: مضاف إليه. فعلاء: مبتدأ مؤخر. **أفعلاء**: معطوف علىٰ فعلاء بعاطف مقدر. **مثلث**: حال من أفعلاء، ومثلث: مضاف، **والعين**: مضاف إليه. **وفعللاء**: معطوف فعلاء.

(٢) **ثم فعالا، فعللا، فاعولا، وفاعلاء، فعليا، مفعولا**: كلهن معطوفات علىٰ فعلاء في البيت السابق بعاطف مقدر في أكثرهن، وقد قصر أكثرهن للضرورة ارتكانًا علىٰ فهم القارئ من قوله: لمدها: في البيت السابق.

٧٧٠-وَمُطْلَقَ العَيْنِ فِعَالَا وَكَذَا مُطْلَقَ فَاءٍ فَعَلَاء أُخِذَا [(١)]

ش:

أخذ يتكلم علىٰ مباني الممدودة، فذكر هنا سبعة عشر بناءً:

١. **الأول**: (فَعلاء)؛ كـ(صحراء)، و(حمراء).

٢. **الثاني**: (أَفعلاء) **بتثليث العين**؛ كـ(يوم الأربعاء) بضم الفاء والفتح والكسر، ومن المكسور العين (أَرِيحاء) مدينة العماليق بالشام.

و(أرمداء) قال أبو زيد: (الرماد العظيم).

وكذا (أصدقاء) و(أولياء) **وقد حصل حينئذ أربعة أبنية.**

٥. **الخامس**: (فَعلَلاء) بفتح اللام والفاء؛ كـ(عَقرَباء) اسم لأرض.

وقيل: لأنثىٰ العقارب.

٦. **السادس**: (فِعالاء) بكسر الفاء؛ كـ(قِصِاصاء) بمعنىٰ (القصاص).

٧. **السابع**: (فُعلُلاء) بضم الفاء واللام؛ كـ(قُرفُصاء)، لنوع من الجلوس، يقال: (قعد القُرفُصاء).

٨. **الثامن**: (فاعولاء)؛ كـ(عاشوراء).

وقيل: إن (تاسوعاء) محمول عليه.

وقيل: لم يسمع علىٰ فاعولاء إلا (عاشوراء)، و(ضَاروراء): للضراء، و(ساروراء): للسراء، و(دالولاء): للدالّة، و(خابوراء): اسم موضع.

٩. **التاسع من الأبنية**: (فاعِلاء) بكسر العين؛ كـ(قاصِعاء)، و(نافِقاء) لجحر اليربوع.

قال الشاعر:

---

(١) ومطلق: حال تقدم علىٰ صاحبه وهو قوله: فعالا الآتي، ومطلق: مضاف، والعين: مضاف إليه. فعالا: قصر للضرورة أيضًا: معطوف علىٰ الأوزان السابقة. كذا: جار ومجرور متعلق بأُخذ الآتي في آخر البيت. مطلق: حال تقدم علىٰ صاحبه وهو قوله: فعلاء الآتي - ومطلق: مضاف، وفاء: مضاف إليه. فعلاء: مبتدأ. أُخذا: أخذ: فعل ماض مبني للمجهول والألف للإطلاق، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ فعلاء، والجملة من أخذ ونائب فاعله المستتر فيه: في محل رفع خبر المبتدأ.

وَيَسْتَخْرِجُ اليَرْبُوعَ مِن نَافِقَائِهِ . . . .(١)

١٠. **العاشر**: (فِعلِياء)؛ نحو: (كبرياء) وهي العظمة التي ليست إلا لله عز وجل، ﴿وَلَهُ ٱلْكِبْرِيَآءُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [٣٠٨/ب] ونحو: (كيمياء) وهو معرب، و(حِربِياء): وهي ريح.

١١. **الحادي عشر**: (مفعولاء)؛ كـ(مشيوخاء) لجماعة الشيوخ.

و(فَعالاء) **بفتح الفاء وتثليث العين** بشرط أن يكون ما بعد العين من جنس

---

(١) **التخريج**: صدر بيت من الطويل، وعجزه: **ومن جحره بالشيخة اليتقصّع**

وهو لذي الخرق الطهوي في الأشباه والنظائر ٢/ ١٧٨، وتخليص الشواهد ص ١٥٤، وخزانة الأدب ٥/ ٤٨٢، والمقاصد النحويَّة ١/ ٤٦٧، ونوادر أبي زيد ص ٦٧، وبلا نسبة في الإنصاف ١/ ١٥٢، وجواهر الأدب ص ٣٢٠، ورصف المباني ص ٧٥، وسرّ صناعة الإعراب ١/ ٣٦٨، وشرح شواهد الشافية ص ٣٤٦، وتاج العروس (الباء).

اللغة: **اليربوع**: دويبة معروفة. وله جحران، أحدهما: **القاصعاء**، وهو الذي يدخل فيه، والآخر: **النافقاء**، وهو الجحر الذي يكتمه ويظهر غيره، وهو موضع يرققه، فإذا أتي من قبل القاصعاء.. ضرب النافقاء برأسه فانتفق، أي: خرج، ونافق اليربوع: أخذ في نافقائه، ومنه المنافق، شبه باليربوع؛ لأنه يخرج من الإيمان من غير الوجه الذي دخل فيه. **الشّيخة**: رملة بيضاء ببلاد أسد وحنظلة. ويروىٰ: بالشيحة، بالحاء، والشّيحة: نبات في الصحراء. **واليتقصّع**: الذي يدخل في القاصعاء وهو جحر لليربوع.

المعنىٰ: يصف رجلًا بأنّه شديد النِّفاق حتىٰ إنّه لشدة نفاقه خبير في استخراج اليرابيع من حجورها المختلفة في الأمكنة المختلفة.

الإعراب: **ويستخرج**: الواو: حرف عطف. يستخرج: فعل مضارع مرفوع بالضمّة. **اليربوع**: مفعول به منصوب بالفتحة. من **نافقائه**: جار ومجرور متعلّقان بـ(يستخرج)، والهاء: ضمير متصل في محلّ جر بالإضافة. **الواو**: حرف عطف. من **جحره**: جار ومجرور معطوفان علىٰ الجار والمجرور السابقين، والهاء: ضمير متصل في محلّ جر بالإضافة. **ذو**: فاعل يستخرج مرفوع لأنّه من الأسماء السِّتَّة، وهو مضاف. **الشيخة**: مضاف إليه مجرور بالكسرة. **اليتقصّع**: أل: اسم موصول بمعنىٰ الذي؛ مبني علىٰ السكون في محل نصب صفة ليربوع، يتقصّع: فعل مضارع مرفوع بالضمّة، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو.

وجملة (يستخرج): معطوفة علىٰ جملة (يقول) لا محلّ لها. وجملة (يتقصع): صلة الموصول لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: (نافقائه)؛ حيث جاء (فاعِلاء) من الأوزان الخاصة بالألف الممدودة.

حركتها:

١٢. **فضم العين**؛ نحو: (دَبُّوقاء) للعذِرة.

١٣. **وفتحها** نحو: (بَرَاساء) لغة في (البرنساء): وهم الناس، يقال: (لا أدري من أي البراساء هو)؛ أي: (من أي الناس).

١٤. **وكسرها** نحو: (كَثِيراء) اسم لبزر.

وقد تحصل أربعة عشر بناء، وعبر عن تثليث العين بقوله: (**وَمُطْلَقَ العَيْنِ فِعَالا**)، فإذا ضمت العين.. تحصل (دَبوقاء)، وإذا فتحت.. تحصل (براساء)، وإذا كسرت.. تحصل (كَثيراء).

و(**فعَلاء**) **بتثليث الفاء مع فتح العين.**

١٥. **فضم الفاء**؛ كـ(نُفَساء)، و(عُشَراء): وهي الناقة المرضع.

١٦. **وفتح الفاء**؛ كـ(حَبَقاء): بفاء بعد النون اسم موضع.

١٧. **وكسر الفاء**؛ نحو: (سِيَراء لثوب مخطط).

وهذه الأوزان هي المشهورة.

وغير المشهورة:

كـ(عُشرُوراء) بمعنىٰ: (عاشوراء).

ونحو: (زكرياء).

و(دِيكِساء): لقطعة من الغنم.

و(فنعلاء)؛ كـ(عُنصُلاء) لبصل البر.

و(فُعلُولاء)، نحو: (مُعلُوكاء): للشر.

و(مُزَيقِياء): بضم الميم وفتح الزاي وكسر القاف لقب عمرو ملك اليمن.

و(تُركُضاء): لضرب من المشي.

و(جُحادِباء): لضرب من الجراد.

و(**مطلق العين**): حال من (فُعالىٰ)، و(**مطلقَ فاءٍ**): حال من (**فعَلاء**) وهو مبتدأ، و(**أُخِذا**): خبره، وألفه للإطلاق.

تنبيه:

سبق أنه يؤرخ بـ (الليالي)، فيقال: (كُتِبَ غرة الشهر أو مستهله) بالنصب، أو (لأول ليلة خلت)، ثم (لليلتين خلتا) إلىٰ (عشر ليال خلون)، ثم يقال: (لإحدىٰ عشرة ليلة خلت)، و(لاثنتي عشرة ليلة خلت) إلىٰ (خمس عشرة ليلة خلت)، ثم يقال: (لأربع عشرة ليلة بقيت) إلىٰ (عشر ليال بقين)، و(ثلاث ليال بقين)، و(لليلتين بقيتا)، ثم (سلخه) أو (انسلاخه).

واللَّه الموفق

* * *

المقصور والممدود

ص:

٧٧١- إِذَا اسْمٌ اسْتَوْجَبَ مِنْ قَبْلِ الطَّرَفْ   فَتْحًا وَكَانَ ذَا نَظِيرٍ كَالأَسَفْ(١)

٧٧٢- فَلِنَظِيرِهِ المُعَلِّ الآخِرِ   ثُبُوتُ قَصْرٍ بِقِيَاسٍ ظَاهِرِ(٢)

٧٧٣- كَفِعَلٍ وَفُعَلٍ فِي جَمْعِ مَا   كَفِعْلَةٍ وَفُعْلَةٍ نَحْوُ الدُّمَى(٣)

ش:

لا يقال مقصور ولا ممدود إلا في الأسماء المتمكنة.

فخرج الفعل؛ كـ(مشىٰ) و(جاء).

والفراء: يسمي نحو (جاء): ممدودًا.

وابن عصفور: (مشىٰ) و(أعطىٰ): مقصورًا.

---

(١) **إذا**: ظرف تضمن معنىٰ الشرط. **اسم**: فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده، والجملة من الفعل المقدر وفاعله المذكور: في محل جر بإضافة إذا إليها. **استوجب**: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ اسم، والجملة من استوجب المذكور وفاعله المستتر فيه: لا محل لها مفسرة. **من قبل**: جار ومجرور متعلق باستوجب، وقبل: مضاف، والطرف: مضاف إليه. **فتحا**: مفعول به لاستوجب. **وكان**: فعل ماض ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ اسم. **ذا**: خبر كان منصوب بالألف نيابة عن الفتحة، وذا: مضاف، **ونظير**: مضاف إليه. **كالأسف**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف، أي: وذلك كائن كالأسف.

(٢) **فلنظيره**: الفاء داخلة علىٰ جواب إذا الواقعة في البيت السابق، لنظير: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، ونظير: مضاف، والهاء: مضاف إليه. **المعل**: نعت لنظير، والمعل: مضاف، **والآخر**: مضاف إليه، من إضافة اسم المفعول إلىٰ نائب فاعله. **ثبوت**: مبتدأ مؤخر، وثبوت: مضاف، **وقصر**: مضاف إليه، والجملة من المبتدأ والخبر: لا محل لها من الإعراب جواب إذا في البيت السابق. **بقياس**: جار ومجرور متعلق بثبوت. **ظاهر**: نعت لقياس.

(٣) **كفِعَل**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، وتقدير الكلام: وذلك كائن كفِعَل. **وفُعَل**: معطوف علىٰ المجرور في كفِعَل. **في جمع**: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من فِعَل وفُعَل، وجمع: مضاف، وما: اسم موصول: مضاف إليه. **كفِعْلَة**: جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الموصولة. **وفُعْلة**: معطوف علىٰ المجرور في كفِعْلَة. **نحو**: خبر مبتدأ محذوف: أي: وذلك نحو، ونحو: مضاف، **والدمىٰ**: مضاف إليه.

والمقصور في الاصطلاح: هو الاسم المتمكن الذي حرف إعرابه ألف لازمة.

فخرج بالاسم: الفعل كما تقدم.

وخرج بحرف إعرابه: ألفُ (إلىٰ) وهي حرف، و(إذا) وهي اسم غير متمكن.

وبلازمة: ألف (الزيدان)؛ لقلبها ياء في النصب والجر.

وكل من المقصور والممدود علىٰ ضربين: **قياسي** [٣٠٩/ أ] **وسماعي**:

- **فالمقصور القياسي**: اسم معتل، له نظير من الصحيح، استوجب ذلك النظير قبل آخره فتحة:

- كمصدر (فَعِل) المكسور العين اللازم؛ نحو: (جوي جوىً)، و(عمي عمىً)، فـ (الجوىٰ) و(العمىٰ) مقصوران قياسًا، ونظيرهما من الصحيح: (أسف)، و(عور)، كما تقول: (أسف أسفًا)، و(عور عورًا).

ولا يضر مجيء المصدر علىٰ غير ذلك؛ كقولهم: (شكِسَ شكاسة)، و(صهب صهوبة)، و(روي ريًا) والقياس: (رَوًا) كـ (جَوىٰ).

وقالوا: (غري غراء) بالمد.

وحكىٰ: (غرىً) مقصورًا علىٰ القياس.

- **وكجمع (فِعلة) بكسر الفاء**؛ نحو: (مِرًا) جمع (مِرية).

- **وجمع (فُعلة) بالضم**؛ نحو: (مُدىٰ) جمعُ (مُدية): وهي السكين، و(دمىٰ) جمع (دمية): وهي الصورة من العاج، و(زُبىٰ) جمع (زُبية): وهي حفرة تكون في المكان المرتفع يصاد فيها الأسد، وفي المثل: (بلغ السيل الزُّبىٰ) كناية عن اشتداد الأمر.

فالقصر ثابت لهذه الجموع؛ لأن نظيرها من الصحيح مستوجب فتح ما قبل آخره؛ نحو: (كِسَر) جمع (كسرة)، و(غُرَف) جمع (غرفة).

- **وكاسم مفعول ما زاد علىٰ الثلاثة**؛ نحو: (مصطفىٰ)، و(مبتلىٰ)، و(مشترىٰ)، ونظيرها من الصحيح: (محترم)، و(معتصم).

ونحو: (معطي) و(مستدعي)، ونظيرهما: (مكرم)، و(مستخرج).

- **وكذا اسم الزمان والمكان والمصدر الميمي**؛ كـ (مرمىٰ)، و(مسعىٰ)

ونظيرهما (مذهب).

- **وكذا (أفعل)؛ سواء كان للتفضيل أو غيره:**

فالأول؛ نحو: (أقصىٰ من كذا) ونظيره: (أبعد من كذا).

والثاني؛ نحو: (أعمىٰ) و(أعشىٰ) والنظير: (أحول) و(أعمش).

- **وكاسم الآلة**؛ نحو: (مِرمىٰ): بكسر الميم اسم لما يرمىٰ به، و(مُهدىٰ): اسم لوعاء الهدية والنظير (مغزل)، و(منخل).

ولا يضر مجيء النظير علىٰ (مفعال)؛ كـ(منقاش) و(محراث).

- **وكجمع (الفعلىٰ) أنثىٰ (الأفعل)**؛ نحو: (الدنا)، و(القصا) جمع (الدنيا) و(القصيا)، والنظير (الكبر) جمع (الكبرىٰ).

ونحو: (قطا)، و(حصا) جمع (قطاة) و(حصاة)، والنظير (شجر) و(مدر).

واللَّه الموفق

ص:

٧٧٤-وَمَا اسْتَحَقَّ قَبْلَ آخِرٍ أَلِفْ فَالْمَدُّ فِي نَظِيْرِهِ حَتْمًا عُرِفْ(١)

٧٧٥- كَمَصْدَرِ الفِعْلِ الَّذِي قَدْ بُدِئَا بِهَمْزِ وَصْلٍ كَارْعَوَى وَكَارْتَأَى(٢)

---

(١) ما: اسم موصول: مبتدأ أول. استحق: فعل ماض، وفاعله مستتر ضمير فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلىٰ ما الموصولة الواقعة مبتدأ. قبل: ظرف متعلق باستحق، وقبل: مضاف، وآخر: مضاف إليه. ألف: مفعول به لاستحق، ووقف عليه بالسكون علىٰ لغة ربيعة، والجملة من الفعل ـ الذي هو استحق ـ وفاعله المستتر فيه ومفعوله: لا محل لها صلة الموصول. فالمد: الفاء زائدة، والمد: مبتدأ ثان. في نظيره: الجار والمجرور متعلق بقوله: عرف الآتي، ونظير: مضاف، والهاء: ضمير الغائب العائد إلىٰ (الذي استحق قبل آخره ألفًا): مضاف إليه. حتمًا: حال من الضمير المستتر في عرف الآتي. عرف: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ المد، والجملة من عرف ونائب فاعله المستتر فيه: في محل رفع خبر المبتدأ الثاني، وجملة المبتدأ الثاني وخبره: في محل رفع خبر المبتدأ الأول، ودخلت الفاء فيه ـ وذلك في قوله: فالمد: ـ لشبه الموصول بالشرط.

(٢) كمصدر: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: وذلك كائن كمصدر ـ إلخ، ومصدر: مضاف، والفعل: مضاف إليه. الذي: اسم موصول: نعت للفعل. قد: حرف تحقيق. بدئا: بُدئ: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب فاعله: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره:

ش:

الممدود: ما آخره همزة قبلها ألف زائدة؛ كـ(حمراء)، و(صفراء).

فخرج ما آخره همزة قبلها ألف غير زائدة؛ نحو: (أاأ) بألف بين همزتين (شجرة)، والواحدة (أاأه) بوزن فأره، ونحو: (رااء شجر) أيضًا والواحدة، (راءة)؛ ونحو: (شاء) لما فوق العشرة، وقالوا: إن (شياه) للعشر فما دونها.

ولا بد أن يكون لممدود نظير من الصحيح الآخر قبل آخر ذلك النظير ألف زائدة، فنحو: (ارعوىٰ ارعواء)، و(اقتدر اقتدارًا)، و(أرتأىٰ ارتياءً) مما هو مصدر في أوله همزة وصل ممدود علىٰ القياس؛ [٣٠٩/ب] لأن نظيره من الصحيح قبل آخره ألف زائدة؛ نحو: (اقتدر اقتدارًا)، و(انطلق انطلاقًا).

وقوله: (ارتأىٰ): افتعل من الرأي، وأصله: (ارتأيَ) بفتح الياء.

والحاصل:

أن ما استحق من الأسماء الصحيحة ألفًا قبل آخره؛ كـ(انطلاق).. فنظيره من المهموز يسمىٰ ممدودًا؛ كمصدر الفعل المبدوء بالهمز؛ نحو: (اقتداء)، و(ارعواء).

وكذا (استحياءٌ)، و(استقصاءٌ)، والنظير: (استخراج).

ونحو: (الإعطاء)، ونظيره: (الإكرام).

ومن الممدود القياسي ما كان جمعًا علىٰ (فِعال)؛ نحو: (ظباء) جمع (ظبي)، و(دلاء) جمع (دلو)، والنظير: (كعاب)، و(كلاب).

وكذا ما كان مفردًا وجمعه علىٰ (أفعله)؛ نحو: (كِساء)، و(أكسيه)، و(رداء) و(أردية)، ونظيرهما من الصحيح: (سلاح)، و(أسلحة).

ولهذا أجاز الفراء: أن يكون (القفاء) ممدودًا، لقولهم: (أقفية).

وكذا المصدر الدال علىٰ صوت؛ نحو: (الثغاء): وهو صوت المعز، و(المشاء): استطلاق البطن، والنظير: (الصراخ) و(الزكام).

هو، يعود إلىٰ الذي، والألف: للإطلاق، والجملة من بدئ ونائب فاعله المستتر فيه: لا محل لها صلة. بهمز: جار ومجرور متعلق بقوله: بدئ السابق، وهمز: مضاف، ووصل: مضاف إليه. كارعوىٰ: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف، وتقدير الكلام: وذلك كائن كارعوىٰ. وكارتأىٰ: معطوف علىٰ كارعوىٰ.

ونحو: (أرحاء) جمع (رحا)، والنظير: (أرطال).

وكذا فعّال بالتشديد، كـ(سقَّاء)، ونظيره: (ضراب).

ومفعال؛ كـ (معطاء): للكثير العطاء، و(معزاء): للكثير الغزو، والنظير: (مهدار)، و(منحار).

والله الموفق

ص:

٧٧٦-وَالْعَادِمُ النَّظِيْرِ ذَا قَصْرٍ وَذَا مَدٍّ بِنَقْلٍ كَالْحِجَا وَكَالْحِذَا [(١)]

ش:

المعتل المتقدم ذكره إن لم يكن له نظير جار معه علىٰ القياس.. فهو مقصور سماعًا.

وكذا ما كان آخره همزة قبلها ألف زائدة وليس له نظير من الصحيح الآخر علىٰ ما سبق ذكره فهو ممدود سماعًا.

فالمقصور السماعي؛ كـ (الحِجىٰ)، و(الحِمىٰ)، و(الفتىٰ)، و(الثرىٰ)، و(السنا الضوء)، و(الأضىٰ) الغدران، واحده: (أضاة)، و(الثرىٰ): التراب، و(الخلا): ما قطع من النبت، و(الخَسا): الفرد، و(الزكا): الزوج، و(الدَّوا): الأحمق، و(الرجا): الناحية، و(الصرا): الماء المتغير، و(الفرا): ولد البقرة، و(القرا): الظهر، و(المها): بقر الوحش، و(الشوا): اليدان والرجلان وردي المال، وجمع (شواة) جلدة الرأس، ويراد به الخطأ أيضًا.

ونحو: (علقىٰ)، و(الغنىٰ) ضد (الفقر)، وإن عني به الصوت.. فهو ممدود، فهذه ونحوها، وإن كان لها موازن من الصحيح؛ كـ(عنب)، و(بطل)، و(جعفر).. هي مقصورة سماعًا، إذ لم يجر بينهما قياس في مصدرية ولا بناء ولا جمع ونحو ذلك، كما جرىٰ بين (الجوىٰ) و(الأسف)، و(المرمىٰ) و(المذهب)، و(أقصىٰ) و(أبعد)، و(مدىٰ) و(غرف).

والممدود السماعي؛ كـ(الحذاء): وهو النعل، و(السناء): العلو، و(الهواء): الخلو، و(الفتاء): حداثة السن، و(العطاء)، و(السماء)، و(الوفاء).

---

(١) **والعادم**: مبتدأ، والعادم: مضاف، والنظير: مضاف إليه. ذا: حال من الضمير المستتر في قوله: بنقل الآتي، وذا: مضاف، وقصر: مضاف إليه. **وذا مد**: مركب إضافي معطوف علىٰ قوله: ذا قصر. **بنقل**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ. **كالحجا**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف: أي وذلك كائن كالحجا. **وكالحذا**: معطوف علىٰ قوله كالحجا.

وقد ورد بعض الأسماء بالقصر والمد؛ نحو: (زكرياء)، وبقصره قرأ الكوفيون [٣١٠/أ]: إلا أبا بكر.

ومن الأسماء ما يقصر إذا كسر أوله ويمد إذا فتح؛ نحو: (البَلاء)، و(الرَّواء): وهو الماء الكثير، ومنها عكس هذا كـ (الصَّلاء): مصدر صلي النار، و(الغِراء): الذي يُلصَق به.

ومنها ما يقصر إذا ضممت أوله ويمد إذا فتحته؛ كـ (العَلياء)، و(النَّعماء)، و(الضحىٰ)، و(الرغبىٰ).

واللَّه الموفق

ص:

٧٧٧- وَقَصْرُ ذِي المَدِّ اضْطِرَارًا مُجْمَعُ عَلَيْهِ وَالْعَكْسُ بِخُلْفٍ يَقَعُ[1]

ش:

أجمعوا علىٰ قصر الممدود للضرورة؛ كقوله:

لَا بُدَّ مِن صَنعَا وَإِن طَالَ السَّفَر . . . .[2]

(١) **وقصر**: مبتدأ، وقصر: مضاف، وذي: مضاف إليه، وذي: مضاف، والمد: مضاف إليه. **اضطرارًا**: مفعول لأجله. **مجمع**: خبر المبتدأ. **عليه**: جار ومجرور متعلق بمجمع علىٰ أنه نائب فاعل له؛ لأنه اسم مفعول. **والعكس**: مبتدأ. **بخلف**: جار ومجرور متعلق بقوله: يقع الآتي. **يقع**: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ العكس، والجملة من الفعل ـ الذي هو يقع ـ وفاعله المستتر فيه: في محل رفع خبر المبتدأ.

(٢) **التخريج**: صدر بيت من الرجز، وعجزه: **وإن تحنىٰ كل عود ودبر**
وهو بلا نسبة في أوضح المسالك ٤/ ٢٩٦، والدرر ٦/ ٢١٩، وشرح الأشموني ٣/ ٦٥٧، وشرح التصريح ٢/ ٢٩٣، والمقاصد النحوية ٤/ ١١، وهمع الهوامع ٢/ ١٥٦، والمخصص ١٥/ ١١، ١٦/ ٤٢، وتاج العروس ٢١/ ٣٦٩ (صنع)، ولسان العرب ٨/ ٢١٢ (صنع)، وكتاب العين ٢/ ٢١٩.

اللغة: **صنعا**: اسم مدينة باليمن. **تحنىٰ**: انحنىٰ؛ من حنىٰ ظهره إذا احدودب. **عود**: هو المسن من الإبل. **دبر**: أصابته الدبرة؛ وهي قرحة تحدث في البعير من احتكاك الرحل وغيره.

المعنىٰ: لا بد من الوصول إلىٰ صنعا، وإن بعدت الشقة وأصاب المطايا ما أصابها من الضعف والمرض.

الإعراب: **لا**: نافية. **بد**: اسمها مبني علىٰ الفتح، والخبر محذوف؛ أي: حاصل. **من صنعا**: متعلق

وهي مدينة باليمن.

وقول الآخر:

. . . . صَفرًا كَلَونِ الفَرَسِ الأَشقَرِ[1]

ولكن قيده الفراء بالممدود على غير قياس؛ كـ (السنا): العلو.

وأجاز الكوفيون مد المقصور للضرورة، ويشهد لهم قول الشاعر:

يَا لَكَ مِن تَمْرٍ وَمِن شِيشَاء يَنشَبُ فِي المَسْعَلِ واللَّهَاءِ[2]

ببد، أو هو خبر لا. وإن طال: شرط وفعله. السفر: فاعل طال وسكن للروي. والجواب محذوف؛ أي: فلا بد منه.

الشاهد: قصر (صنعا) لضرورة الوزن، هي ممدودة، وأصلها: صنعاء.

(١) التخريج: عجز بيت من السريع وصدره: فقلت لو باكرت مشمولة

وهو للأقيشر الأسدي في ديوانه ص ٤٣، والدرر ٦/ ٢٢١، وشرح التصريح ٢/ ٢٩٣، والمقاصد النحوية ٤/ ٥١٦، وبلا نسبة في تذكرة النحاة ٤٤٨، والحماسة البصرية ٢/ ٣٦٨، وشرح الأشموني ٣/ ٦٥٨، ومجالس ثعلب ١/ ١١٠، وهمع الهوامع ٢/ ١٥٦.

تَقولُ يا شَيخُ أَما تَستَحي مِن شُربِكَ الخمرَ عَلى المَكبَرِ

فَقُلتُ لَو باكَرتِ مَشمُولَةً صَهبا كَلَونِ الفَرَسِ الأَشقَرِ

رُحتِ وَفي رِجلَيكِ عُقّالَةٌ وَقَد بَدا هَنكِ مِنَ المِئزَرِ

اللغة: لو باكرت: لو بادرت وأسرعت. مشمولة: أراد بها الخمر، إذا كانت باردة الطعم. صفرا: ويروى: صهباء.

الإعراب: فقلت: فعل وفاعل، عطف على قوله: (تقول) في بيت سابق لو: للشرط. باكرت: فعل وفاعل. مشمولة: مفعوله. صفرا: صفة لمشمولة. كلون: الكاف للتشبيه، ولون: مجرور بها. الفرس: مضاف إليه. الأشقر: صفة للفرس، وجواب (لو) هو قوله: (رحت وفي رجليك) -في البيت الذي بعده.

الشاهد: قوله: (صفرا) حيث قصرها وهي ممدودة.

(٢) التخريج: الرجز لأبي مقدام الراجز في سمط اللآلي ص٨٧٤، وشرح الأشموني ٣/ ٦٥٩، وله أو لأعرابي من أهل البادية في الدرر ٦/ ٢٢٢، والمقاصد النحوية ٤/ ٥٠٧، وبلا نسبة في الإنصاف ٢/ ٧٤٦، والخصائص ٢/ ٢٣١، ٣١٨، ولسان العرب ٣/ ١٤١ (حدد)، ٦/ ٣١١ (شيش)، ٢/ ٢٦٢ (لها)، وهمع الهوامع ٢/ ١٥٧.

اللغة: الشيشاء: نوع من التمر لا يشتدّ نواه. ينشب: يعلق. اللَّهاء: جمع اللَّهاة، وهي اللحمة المشرفة

فمد (اللَّهاء) للضرورة وهو مقصور؛ لأنه نظير (القطا) و(الحصا)، جمع (لهاة): لَحمة في أقصىٰ سقف الحنك.

و(**الشيشاء**): بمعجمتين: التمر الذي لم يشتد. وينشب بالشين المعجمة؛ أي: يتعلق في المسعل موضع السعال من الحلق.

وغير الضرورة، كقراءة طلحة: (يكاد سناء برقه) بالمد، وأصله: القصر؛ لأن (السنا) بالقصر هو الضوء، وبالمد: العلو.

وقيل: يحتمل العلو.

واللَّه الموفق

* * *

علىٰ الحلق في أقصىٰ سقف الفم.

الإعراب: يا حرف تنبيه. **لك**: جار ومجرور متعلقان بخبر المبتدأ المحذوف تقديره شيء. **من تمر**: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من الكاف في لك، أو: (من): حرف جر زائد، تمر: اسم مجرور لفظًا مرفوع محلًا علىٰ أنّه مبتدأ مؤخر وخبره: شبه الجملة من الجار والمجرور (لك). ومن شيشاء: الواو حرف عطف، من شيشاء: معطوف علىٰ من تمر. **ينشب**: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره: هو. **في المسعل**: جار ومجرور متعلقان بـ (ينشب). **واللَّهاء**: معطوف علىٰ المسعل.

وجملة المبتدأ والخبر: لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية. وجملة (ينشب): في محل جر نعت شيشاء.

والشاهد فيه قوله: (واللَّهاء) حيث مدّه للضرورة الشعريّة، والأصل اللَّها.

تثنية المقصور والممدود وجمعهما تصحيحًا

ص:

٧٧٨- آخِرَ مَقْصُورٍ تُثَنِّي اجْعَلَهُ يَا   إِنْ كَانَ عَنْ ثَلَاثَةٍ مُرْتَقِيَا (١)

٧٧٩- كَذَا الَّذِي اليَا أَصْلُهُ نَحْوُ الفَتَى   وَالْجَامِدُ الَّذِي أُمِيلَ كَمَتَى (٢)

٧٨٠- فِي غَيْرِ ذَا تُقْلَبُ وَاوًا الأَلِفْ   وَأَوْلِهَا مَا كَانَ قَبْلُ قَدْ أُلِفْ (٣)

---

(١) آخر: مفعول لفعل محذوف يفسره قوله: اجعله الآتي، والتقدير: اجعل آخر مقصور ـ إلخ، وآخر: مضاف، ومقصور: مضاف إليه. تثني: فعل مضارع، وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت، والجملة من تثني وفاعله المستتر فيه: في محل جر صفة لمقصور، والرابط بين جملة النعت ومنعوته: ضمير منصوب بتثني محذوف أي تثنيه. **اجعله**: اجعل: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت، والهاء: مفعول أول لاجعل. **يا**: قصر للضرورة: مفعول ثان لاجعل. **إن**: شرطية. **كان**: فعل ماض ناقص، فعل الشرط، واسمه: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ مقصور. **عن ثلاثة**: جار ومجرور متعلق بقوله: مرتقيًا الآتي. **مرتقيًا**: خبر كان، وجواب الشرط محذوف.

(٢) **كذا**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. **الذي**: اسم موصول: مبتدأ مؤخر. **اليا**: قصر للضرورة: مبتدأ. **أصله**: أصل: خبر المبتدأ، وأصل: مضاف، والهاء: مضاف إليه، والجملة من المبتدأ وخبره: لا محل لها صلة الموصول. **نحو**: خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: وذلك نحو، ونحو: مضاف، **والفتىٰ**: مضاف إليه. **والجامد**: معطوف علىٰ (الذي) السابق. **الذي**: نعت للجامد. **أميل**: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ الذي، والجملة: لا محل لها صلة. **كمتىٰ**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: وذلك كائن كمتىٰ.

(٣) **في غير**: جار ومجرور متعلق بقوله: (تقلب) الآتي، وغير: مضاف، وذا: اسم إشارة: مضاف إليه. **تقلب**: فعل مضارع مبني للمجهول. **واوًا**: مفعول ثان لتقلب. **الألف**: نائب فاعل لتقلب، وهو مفعوله الأول. **وأولها**: الواو عاطفة أو للاستئناف، أولِ: فعل أمر، مبني علىٰ حذف الياء، والفاعل: ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت، وها: مفعول أول لأول. **ما**: اسم موصول: مفعول ثان لأول. **كان**: فعل ماض ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ (ما) الموصولة. **قبلُ**: ظرف مبني علىٰ الضم في محل نصب متعلق بقوله: أُلف الآتي. **قد**: حرف تحقيق. **أُلف**: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا،

ش:

المقصور إن كانت الصفة رابعة فصاعدًا.. قلبت ياء في التثنية سواء كانت منقلبة عن ياء أو واو؛ كـ (معطي ومعطيان)، و(حبلىٰ وحبليان)، و(ملهىٰ وملهيان)، و(مصطفىٰ ومصطفيان)، و(مسمىٰ ومسميان)، و(مستقصىٰ ومستقصيان)، و(مستدعىٰ ومستدعيان) هذا معنىٰ البيت الأول.

ومن العرب من يحذف الألف الخامسة فصاعدًا، فتقول في (حبارىٰ)، و(خوزلىٰ): (حباران)، و(خوزلان)، ويقتصر فيه علىٰ السماع، **خلافًا للكوفيين**.

وأجاز الكوفيون: في (مدرىٰ): (مدروان)، وقياسه (مدريان)؛ لأن ألفه رابعة، وهما طرفا الألية.

وقيل: جانب الرأس.

قيل: وهذا لم يستعمل إلا مثنىٰ.

وحكي عن أبي عمرو: (مدرىٰ) مفردًا.

وحكي: (مدريان) علىٰ [٣١٠/ ب] القياس.

وإن كانت الألف ثالثة وأصلها ياء.. فتقلب أيضًا ياء؛ نحو: (فتَيَان)، و(رَحَيَان) في: (فتىٰ)، و(رحىٰ)، ولهذا قال: (كَذَا الَّذِي اليَا أَصْلُهُ نَحْوُ الفَتَىٰ).

وقال الأخفش: [منقلبة]عن واوٍ؛ لظهورها في (الفتوة).

ويمد مصدرًا، كقول الشاعر:

. . . . **فَقَـد ذَهَـبَ المَسَـرَّةُ وَالفَتَـاءُ**(١)

تقديره: هو، يعود إلىٰ اسم كان، والجملة من (أُلف) ونائب فاعله المستتر فيه: في محل نصب خبر كان، والجملة من كان واسمه وخبره: لا محل لها صلة الموصول.

(١) **التخريج**: عجز بيت من الوافر، وصدره: **إِذَا عَاشَ الفَتَىٰ مِائَتَيْن عامًا**
للربيع بن ضبع الفزاري أحد الشعراء المعمرين، وقد استشهد به سيبويه، وهو في أمالي المرتضىٰ ١/ ٢٥٤، وخزانة الأدب ٧/ ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨، ٣٨٥ والدرر ١/ ٥٣٤، وشرح ابن الناظم ص٥٢٠، وشرح عمدة الحافظ ص٥٤٥، والكتاب ١/ ٢٠٨، ٢/ ١٦٢، ولسان العرب ١٥/ ١٤٥، «فتا»، والمقاصد النحوية ٤/ ٤٨١، وهمع الهوامع ١/ ١٣٥، وبلا نسبة في أدب الكاتب ص٢٩٩، وأوضح المسالك ٤/ ٢٥٥، وجمهرة اللغة ص١٠٣٢، وشرح الأشموني

وكذا إن كانت مجهولة الأصل وأميلت في كلامهم؛ نحو: (متىٰ)، فإذا سميت به.. قلت في التثنية: (متيان)، وإليه أشار بقوله: (**وَالْجَامِدُ الَّذِي أُمِيْلَ كَمَتَىٰ**).. فهي جامدة؛ لأنه لم تشتق من شيء.

وشذ في (حِمىٰ) بكسر الحاء (حموان)، والقياس: (حميان)؛ لأنه من (الحماية)، فألفه عن ياء.

وإن كانت الثالثة عن واوٍ؛ كـ(عصا) و(قفا)، **أو مجهولة ولم تمل**؛ نحو: (إذا)، و(إلىٰ)، و(علىٰ).. قلبت واوًا، هذا معنىٰ قوله: (**فِي غَيْرِ ذَا تُقْلَبُ وَاوًا الألف**)، فتقول في (عصا)، و(قفا): (عصوان)، و(قفوان)، وفي (إذا)، و(إلىٰ)، و(علىٰ) أعلامًا: (إذاوان)، و(إلوان)، و(عَلَوان)، وتقول في (رضىٰ) علمًا: (رِضَوَان)؛ لأنه من (الرِّضوان).

وأشار بقوله: (**وَأَولِهَا مَا كَانَ قَبْلُ قَدْ أُلِفْ**) إلىٰ أن هذه الألف المقلوبة ياءً أو واوًا في التثنية يثبت لها ما ثبت قبل ذلك للمثنىٰ الذي تقدم الكلام عليه في المعرب والمبني، وهو كونك تولي هذه الياء أو الواو ألفًا ونونًا مكسورة في حالة الرفع، وياءً ونونًا مكسورة في النصب والجر مع فتح ما قبل الياء.

٣/ ٦٢٣، وشرح المفصل ٦/ ٢١، ومجالس ثعلب ص٣٣٣، والمقتضب ٢/ ١٦٩، والمنقوص والممدود ص١٧.

اللغة: **المسرة**: ما يسر به الإنسان، والجمع مسار، وفي رواية: اللذاذة. **الفتاء**: الشباب، يقال: فتىٰ فتاء، فهو فتىٰ، أي: بين الفتاء.

المعنىٰ: إذا بلغ الإنسان هذه السن فقد ذهبت ملذاته التي يسر بها، وولىٰ عنه شبابه الذي يتيه فيه ويعجب به.

الإعراب: إذا ظرف لما يستقبل من الزمان. **عاش**: فعل ماض مبني علىٰ الفتح الظاهر. **الفتىٰ**: فاعل عاش. **مائتين**: مفعوله منصوب بالياء؛ لأنه مثنىٰ. **عامًا**: تمييز. **فقد**: الفاء واقعة في جواب الشرط غير الجازم، قد: حرف تحقيق. **ذهب**: فعل ماض مبني علىٰ الفتح الظاهر. **المسرة**: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة. **والفتاء**: الواو: حرف عطف، الفتاء: معطوف علىٰ المسرة مرفوع مثله.

وجملة (إذا عاش) ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (ذهب المسرة) جواب الشرط غير الجازم لا محل لها.

الشاهد: قوله: (والفتاء)؛ حيث جاء مصدر الفتوة ممدودًا، والأصل: (الفتوة).

فتقول في الرفع: (معطيان)، و(فتيان)، و(متيان)، و(عصوان)، و(إذوان)، و(علوان).

وفي النصب والجر: (معطيين)، و(فتيين)، و(إذوين)، و(علوين)، و(مستقصيين).. إلىٰ آخره.

واللَّه الموفق

ص:

٧٨١-وَمَا كَصَحْرَاءَ بواوٍ ثُنِّيَا وَنَحْوُ عِلْبَاءٍ كِسَاءٍ وَحَيَا[١]

٧٨٢-بِوَاوٍ أَوْ هَمْزٍ وَغَيْرَ مَا ذُكِرْ صَحِّحْ وَمَا شَذَّ عَلَى نَقْلٍ قُصِرْ[٢]

ش:

سبق الكلام في تثنية المقصور.

وأخذ يتكلم علىٰ تثنية الممدود:

- **فإن كانت همزته بدلًا من ألف التأنيث**، كـ(صحراء)، و(حمراء).. قلبت

(١) ما: اسم موصول: مبتدأ. كصحراء: جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول. بواو: جار ومجرور متعلق بقوله: (ثني) الآتي. ثنيا: ثني: فعل ماض مبني للمجهول، والألف: للإطلاق، ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ ما الموصولة الواقعة مبتدأ، والجملة من ثني ونائب فاعله المستتر فيه: في محل رفع خبر المبتدأ. **ونحو**: الواو حرف عطف، أو للاستئناف، نحو: مبتدأ، ونحو: مضاف، وعلباء: مضاف إليه. كساء، **وحيا**: معطوفان علىٰ علباء بعاطف مقدر في الأول، وقد قصر الثاني للضرورة.

(٢) **بواو**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ـ وهو قوله: (نحو) في البيت السابق ـ. **أو**: عاطفة. همز: معطوف علىٰ واو. وغير: مفعول تقدم علىٰ عامله ـ وهو قوله: صحح) الآتي ـ وغير: مضاف، وما: اسم موصول: مضاف إليه. ذكر: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ ما الموصولة، والجملة من (ذكر) ونائب فاعله المستتر فيه: لا محل لها صلة. **صحح**: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. وما: اسم موصول: مبتدأ. شذ: فعل ماض، وفيه ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود إلىٰ ما الموصولة هو فاعل، والجملة لا محل لها صلة. **علىٰ نقل**: جار ومجرور متعلق بقوله: (قصر) الآتي. **قصر**: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ ما الموصولة الواقعة مبتدأ، والجملة من قصر ونائب فاعله المستتر فيه: في محل رفع خبر المبتدأ.

واوًا كـ(صحراوان)، و(حمراوان)، وهذا معنىٰ قوله: (**وَمَا كَصَحْرَاءَ بِوَاوٍ ثُنِّيَا**).

- **وإن كانت همزته للإلحاق**؛ كـ(علباء)، و(ثوباء)، و(حرباء).
- **أو منقلبة عن أصل**، نحو: (كساء).. جاز بقاء الهمزة وقلبها واوًا، وإليه أشار بقوله: (**وَنَحْوُ عِلْبَاءٍ كِسَاءٍ وَحَيَا بِوَاوٍ أَوْ هَمْزٍ**).

وهي في (كساء) عن واو، وفي (حياء) عن ياء، والأصل: (كساو)، و(حياي).

فإن أبقيت الهمزة.. قلت: (علباآن)، و(قوباآن)، و(حرباآن)، و(كساآن)، و(حياآن).

وإن قلبتها واوًا.. قلت: (علباوان)، و(قوباوان)، و(كساوان)، و(حياوان).

والقلب في الملحقة أولىٰ؛ كـ(علباوان)، و(قوباوان) هذا هو المشهور.

والأخفش والجزولي: علىٰ عكس ذلك.

وبقاء الهمزة أولىٰ في المنقلبة عن أصل؛ نحو؛ (كساآن)، و(حياآن).

- **وأما ما همزته أصلية لا منقلبة عن أصل ولا** [٣١١/أ] **للإلحاق**.. فيصحح، كما قال: (وَغَيْرَ مَا ذُكِرْ صَحِّحْ)، فتقول في (قُرّاء)، و(وُضّاء) و(حِنّاء)، و(قِثّاء): (قراآن)، و(وضاآن)، و(حناآن)، و(قثاآن)، بالهمزة لا غير.

و(القُراء): الناسك، و(الوُضاء): الوضيء الوجه.

وما شذ يقتصر فيه علىٰ النقل، كما قال: ومنه قولهم: (حمرايان)، و(حمراآن)، والقياس: (حمراوان) كما سبق.

وقالوا: (كسايان)، و(قُرّاوان)، والقياس: (كساوان)، و(كساآن) كما تقدم.

لكن حكىٰ أبو زيد: أنها لغة، والقياس: (قُرّاآن) بالتصحيح.

ومن العرب من يحذف همزة الممدود وألفه في التثنية إن كان قبل ألفه أربعة أحرف، كقولهم في تثنية (قاصعاء)، و(عاشوراء): (قاصعان)، و(عاشوران)، وقاس عليه الكوفيون.

وذهب السيرافي: إلىٰ تصحيح ما همزته بدل من ألف التأنيث إن كان قبلها واو، فتقول في (عشواء): (عشواآن) كراهة اجتماع الواوين في (عشواوان).

تنبيه:

قلبت المقصورة ياء في نحو: (حبلىٰ)، و(حبليات)، ولم يستعمل ذلك في نحو: (صحراء)، و(صحراوات)؛ لأن الياء قريبة من الألف، فكان يؤدي إلىٰ اجتماع ثلاث ألفات.

ونُقِض بمطايا؛ فالأجود أنه حُمل علىٰ النسب، كما تقول: (صحراويٌّ).

والله الموفق

ص:

٧٨٣-وَاحْذِفْ مِنَ المَقْصُورِ فِي جَمْعٍ عَلَى ... حَدِّ المُثَنَّى مَا بِهِ تَكَمَّلَا (١)

٧٨٤-وَالْفَتْحَ أَبْقِ مُشْعِرًا بِمَا حُذِفْ ... وَإِنْ جَمَعْتَهُ بِتَاءٍ وَأَلِفْ (٢)

٧٨٥-فَالأَلِفَ اقْلِبْ قَلْبَهَا فِي التَّثْنِيَهْ ... وَتَاءَ ذِي التَّا أَلْزِمَنَّ تَنْحِيَهْ (٣)

---

(١) احذف: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. من المقصور، في جمع: جاران ومجروران متعلقان باحذف. علىٰ حد: جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لجمع، وحد: مضاف، والمثنىٰ: مضاف إليه. ما: اسم موصول: مفعول به لاحذف. به: جار ومجرور متعلق بقوله: تكملا الآتي. تكملا: تكمل: فعل ماض، والألف للإطلاق، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ ما، والجملة من تكمل وفاعله المستتر فيه: لا محل لها صلة الموصول.

(٢) والفتحَ: مفعول مقدم علىٰ عامله ـ وهو قوله: (أبق) الآتي ـ. أبق: فعل أمر، مبني علىٰ حذف الياء، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. مشعرًا: حال من الفتح، أو من الضمير المستتر في أبق. بما: جار ومجرور متعلق بمشعر. حُذِف: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ ما الموصولة المجرورة محلًا بالباء، والجملة من حذف ونائب فاعله المستتر فيه: لا محل لها صلة (ما) المجرورة محلا بالباء. وإن: شرطية. جمعته: جمع: فعل ماض فعل الشرط، وتاء المخاطب: فاعله، والهاء: مفعول به. بتاء: جار ومجرور متعلق بجمعت. وألف: معطوف علىٰ تاء.

(٣) فالألف: الفاء واقعة في جواب الشرط في البيت السابق، والألف: مفعول تقدم علىٰ عامله ـ وهو قوله: (اقلب) الآتي ـ. اقلب: فعل أمر، وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. قلبَها: قلب: مفعول مطلق، وقلب: مضاف، وها: مضاف إليه. في التثنية: جار ومجرور متعلق بقلب، وجملة اقلب وفاعله ومفعوله: في محل جزم جواب الشرط. وتاء: مفعول أول مقدم

ش:

إذا جمعت المقصور جمعًا علىٰ حد المثنىٰ والمراد به جمع المذكر السالم.. **وجب أن يحذف ما تكمل به ذلك المقصور**، يعني: الألف التي في آخره.

وسبب حذفها: التقاء الساكنين، وهما الألف المقصورة وواو الجمع أو ياؤه، وحينئذ تبقىٰ الفتحة دليلًا علىٰ الألف المحذوفة، وإليه أشار بقوله: (وَالْفَتْحَ أَبْقِ مُشْعِرًا بِمَا حُذِفَ).

فتقول في جمع (موسىٰ)، و(مصطفىٰ): (موسَون)، و(مصطفَون) فحذفت الألف وبقيت الفتحة دليلًا عليها.

وتقول في النصب والجر: (موسَين)، و(مصطفَين) بالفتح كما تقدم، وفي القرآن: ﴿وَإِنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ ٱلْمُصْطَفَيْنَ ٱلْأَخْيَارِ﴾، ﴿وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ﴾، والأصل: (موسَيُون)، و(مصطفَيُون)، و(الأعلَيُون) فقلبت الياء ألفًا للمقتضي، ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين كما تقدم، فحصل: (موسَون)، و(مصطفَون)، و(الأعلَون).

و(موسىٰ) (فُعلىٰ) **عند الكسائي** من (الموس): وهو حلق الرأس، فألفه زائدة.

و(مُفعَل) **عند أبي عمرو** من (أَوسَىٰ) فهي أصل.

وعلىٰ كونها زائدة.. جمع (موسُون) بضم السين **عند الكوفيين**، كـ (قاضون)، و(موسِين) بكسرها، كـ (قاضِين).

ونقل عنهم ذلك في الأصلية أيضًا، فيجوز كما سبق في المعرب [٣١١/ ب] والمبني.

وابن بابشاذ: لو كان (موسىٰ) (فُعلىٰ).. لم ينون في قولهم: (هذه موسًىٰ خَدَمَة).

وأما (عيسىٰ).. فيجوز (فِعلىٰ) من (العيَس): وهو البياض، فألفه للتأنيث، فلا ينصرف مطلقًا، أو للإلحاق فلا يتصرف معرفة، **نص عليه ابن بابشاذ** في «شرح الجمل».

وجمعه علمًا لعاقل (عيسَون).

وإذا جمع المقصور بتاء وألف.. قلبت ألفه كما قلبت في التثنية، فكما يقال في

علىٰ عامله ـ وهو قوله: (ألزمن) الآتي ـ وتاء: مضاف، وذي: مضاف إليه، وذي: مضاف، ووالتا: مضاف إليه. **ألزمن**: ألزم: فعل أمر، والنون للتوكيد، والفاعل: ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. **تنحية**: مفعول ثان لألزم.

(سلمىٰ)، و(حبلىٰ): (سلميان)، و(حبليان).. يقال في الجمع: (سلميات)، و(حبليات) بالياء كذلك.

وتقول في (خوزلىٰ) علمًا لمؤنث: (خوزليات)، كما تقول في التثنية: (خوزليان)؛ لأن الألف الرابعة فصاعدًا تقلب واوًا في التثنية.

وفي (فتىٰ) و(متىٰ) علمين لمؤنث: (فتيات)، و(متيات) بالياء؛ لأنها في (فتىٰ) منقلبة عن ياء، وفي (متىٰ) مجهولة الأصل وأميلت كما سبق في التثنية.

وتقول في (إذا)، و(علىٰ)، و(رضىٰ)، و(عصا) أعلامًا لمؤنث: (إذَوَات)، و(علوات)، و(رضوات)، و(عصوات) بالواو.

لأنها في نحو: (إذا)، و(علىٰ)، و(إلىٰ): مجهولة الأصل، ولم تمل.

وفي (رضىٰ)، و(عصا): عن واو، هذا معنىٰ قوله: (وَإِنْ جَمَعْتَهُ بِتَاء وَأَلِفْ فَالأَلِفَ اقْلِبْ قَلْبَهَا فِي التَّثْنِيَهْ).

فإن كان في آخر المقصور تاء.. وجب حذفها، فتقول في (فتاة) و(قناة): (فتيات)، و(قنوات) بحذف التاء من المفرد؛ لاستثقال الجمع بين التاءين لو قيل: (فتاتات)، وإليه أشار بقوله: (وَتَاء ذِي التَّا أَلْزِمَنَّ تَنْحِيَهْ)؛ أي: نحِّ التاء مما فيه التاء، أي: أزلها.

تنبيه:

الممدود: حكمه في الجمع حكمه في التثنية، فتقول في (صحراء) و(حمراء) علمين لمذكر: (صحراوُون)، و(حمراوُون) بقلب الهمزة واوًا كما سبق في التثنية.

وتقول أيضًا في غير العلمية: (صحراوات) فقلبت الهمزة واوًا في الجمع كراهة أن يجمع بين علامتي تأنيث.

واستعمل في التثنية طردًا للباب.

وتقول في جمع (سماء): (سماوات)، كما تقول في التثنية: (سماوان)، ولا يقال في غير العلمية: (حمراوان) ونحوها، إلا إذا استعمل استعمال الأسماء؛ كحديث: «ليس في الخضراوات صدقة»[1].

---

(١) تقدم تخريجه وشرحه.

وتقول في (علباء)، و(قوباء) علمين لمذكر: (علباوُون) و(قوباوُون) بقلب الهمزة واوًا.

ويجوز التصحيح نحو: (علباؤون)، و(قوباؤون)؛ لأنها للإلحاق كما سبق في التثنية.

وكذا الوجهان في (كساء)، و(حياء) علمين لمذكر؛ لأن الهمزة فيهما بدل من أصل، نحو: (كساؤون)، و(حياؤون) أو (كساوُون)، و(حياوُون) كما في التثنية.

وتقول: (قراؤون)، و(وضاؤون) بالتصحيح؛ لأنها أصلية كما سبق.

وتحذف التاء في الجمع من نحو: (مسلمة) كما سبق في (فتات)، نحو: (مسلمات)، و(قائمات)، وتبقىٰ في التثنية؛ كـ(مسلمتان)، و(قائمتان).

وتحذف ياء المنقوص في الجمع، كـ(جاء القاضون)، والأصل: (القاضِيُون) بكسر الضاد وضم الياء، فاستثقلت الضمة علىٰ الياء فحذفت، ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين، ثم ضمت الضاد [٣١٢/أ] لمناسبة واو الجمع.

وتقول: (القاضِين) في الجر والنصب بحذف ياء (القاضي) لالتقاء الساكنين، والأصل: (القاضِيِين) بياءين، فحذفت كسرة ياء (القاضي)، فالتقىٰ ساكنان، فحذف الأول.

وقد يستغنىٰ بتثنية اسم عن تثنية اسم آخر مطابق له وذلك لقصد الخفة، كقولهم: (سيان) وهو تثنية (سي)، استغنوا به عن تثنية (سواء)؛ لأن (سيان) أخف من (سواآن).

وحكىٰ **أبو عبيدة**: (سَوأان).

وإذا أضيف جزأان إلىٰ متضمنيهما؛ نحو: (القلب)، و(النفس)، و(الرأس)، و(الظهر)، و(الصدر) مما في الجسد منه شيء واحد.. فالأجود الجمع، كقوله تعالىٰ: ﴿فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ وإنما جمع؛ لأن كل ما في الجسد منه شيء واحد يقوم مقام اثنين، فإذا ضم إليه مثله.. فقد حصل أربعة، والأربع جمع، **قاله الفراء**، ويليه الإفراد، ويليهما التثنية.

قيل: ولا يكون التثنية إلا في الشعر.

ومن الإفراد: (فبدت له سوأتهما) في قراءة.

وحكىٰ الفراء: (أكلت رأس شاتين).

- وجمع بين التثنية والجمع، في قوله:

. . . . ظَهْراهما مثلُ ظُهورِ التُّرْسَيْنْ(١)

- ومن التثنية، قول الآخر:

فَتَخَالَسَا نَفسَيْهِمَا بِنَوَافِذٍ . . . .(٢)

وقوله:

(١) التخريج: صدر بيت من السريع، وعجزه: ومهمهَين قُذُفَين مرتين
وهو لخطام المجاشعي في خزانة الأدب ٢/ ٣١٤، والدرر ١/ ١١٦، ١١٨، ١٦٦، والكتاب ٢/ ٤٨، ولسان العرب ٢/ ٨٩ (كرت)، وله أو لهميان بن قحافة في خزانة الأدب ٧/ ٥٤٤، ٥٤٧، والمقاصد النحويَّة ٤/ ٨٩، ولهميان في الكتاب ٣/ ٦٢٢، وبلا نسبة في خزانة الأدب ٤/ ٣٠٢، ٧/ ٥٣٩، ٥٧٢، وشرح شافية ابن الحاجب ١/ ١٩٤، وهمع الهوامع ١/ ٤٠، ٥١.
اللغة: المهمهان: مثنىٰ المهمه، وهو الصحراء المقفرة. القُذُف: البعيدة الأرجاء، الواسعة. رجل مرت: ليس له شعر بحاجبيه، وأراد وصف الصحراء بخلوّها من النبت صغيره وكبيره. الترسان: مثنىٰ الترس، وهو ما يُتّقىٰ به ضربات السيف وغيره.
الإعراب: ومهمهين: الواو: واو ربّ، حرف جرّ زائد، ومهمهين: اسم مجرور لفظًا مرفوع محلًا علىٰ أنّه مبتدأ. قُذفين: نعت مهمهين مجرور باعتبار اللفظ. مرتين: نعت ثانٍ لـ (مهمهين). ظهراهما: مبتدأ مرفوع بالألف لأنّه مثنىٰ، وهو مضاف، وهما: ضمير متّصل مبني في محلّ جرّ بالإضافة. مثل: خبر المبتدأ مرفوع، وهو مضاف. ظهور: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف. الترسين: مضاف إليه مجرور بالياء لأنّه مثّنىٰ.
وجملة المبتدأ والخبر: في محلّ جرّ نعت لـ (مهمهين).
والشاهد فيه قوله: (ظهراهما مثل ظهور)؛ إذ لو أضيف جزآن إلىٰ متضمنيهما.. فالأجود الجمع، فيقال: (ظهور)، وجمع بين التثنية والجمع في هذا الشاهد.
(٢) التخريج: صدر بيت من الكامل، وعجزه: كنوافذ العبط التي لا ترقع
وهو لأبي ذؤيب في الدرر ١/ ١٥٨، وشرح اختيارات المفصل ص ١٧٢٦، وشرح أشعار الهذليين ١/ ٤٠، ولسان العرب ٦/ ٦٥ (خلس)، ٧/ ٣٤٨ (عبط)، وبلا نسبة في همع الهوامع ١/ ٥١.
اللغة: فتخالسا: أي كل واحد طلب اختلاس نفس صاحبه بطعنات نافذة. العبط: جمع عبيط والعَبط: شق الجلد الصحيح، وقال: لا ترقع: تعظيمًا لشأن الطعنة وأنه لا يرتجىٰ شفاؤها.
والبيت وشرحه في ديوان الهذليين (ص ٢٠).
الشاهد في البيت قوله: (نفسيهما)، حيث ثنىٰ المضاف إلىٰ ما يتضمنه المثنىٰ، والأصل فيه الإفراد ثم الجمع.

بِمَا فِي فُؤَادَيْنـا مِنَ الهَمّ وَالهَوَى . . . .[(١)]

• **ورفضوا** (نفساهما)، و(نفسيهما)؛ كراهة الجمع بين التثنيتين.

فإن فُرِّق المضاف إليه.. لزم إفراد المضاف.

منه في القرآن: ﴿ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ﴾.

وفي حديث زيد بن ثابت رضي اللَّه عنه: «حتىٰ شرح اللَّه صدري كما شرح صدر أبي بكر وعمر».

فإن كان الأول متعددًا في الجسد.. وجبت التثنية إن قصدت، نحو: (كحلت عينَي الزيدين أو عينيهما).

وكذا إن لم يكن الأول جزء الثاني، كـ(ضربت عبديهما).

ولا يقال: (عيونهما) إذا كحلت لكل واحد منهما عينًا؛ لئلا يلتبس.

---

(١) **التخريج**: صدر بيت من الطويل، وعجزه: **فَيَبْرَأُ مُنْهاضُ الفُؤادِ المُشَعَّفُ**

وهو للفرزدق في ديوانه ٢/ ٢٥، وجمهرة أشعار العرب ص ٨٧٨، والدرر ١/ ١٥٥، وبلا نسبة في همع الهوامع ١/ ٥١، وقبل البيت الشاهد قوله:

دَعَـوتَ الَّذي سَـوّىٰ السَّـمَواتِ أَيدُهُ ... وَلَـلَّـهُ أَدنـىٰ مِـن وَريـدي وَأَلـطَـفُ

لِيَشـغَلَ عَنّـي بَعلَهـا بِزَمانَـةٍ ... تُـدَلِّـهُـهُ عَـنّـي وَعَـنـهـا فَنُـسعَـفُ

اللغة: **المنهاض** الذي قد كُسِر بعد الجبر، **والمشعَّفُ**: الذي شعفه الحُبُّ.

المعنىٰ: يرجو أن تسمَح الظروف له، ولحبيبته أن يبوح كلٌّ منهما إلىٰ الآخر بما يكنه لصاحبه من نوازع الهوىٰ والهُيام، فيُرْأب ما ألم بقلبيهما من انكسار.

الإعراب: بما: جار ومجرور متعلقان بالفعل نُسْعَفُ، المذكور في البيت الذي قبل الشاهد في القصيدة. **في فؤادينا**: جار ومجرور بالياء لأنه مثنىٰ، ونا: مضاف إليه محله الجرّ، والجار والمجرور متعلّقان بالفعل استقرّ المحذوف. **من الهمّ**: جار ومجرور متعلقان بحال من ما. **والهوىٰ**: الواو: حرف عطف، الهوىٰ: معطوف علىٰ الهمّ مجرور بكسرة مقدرة علىٰ الألف للتعذر. **فيبرأ**: الفاء: حرف عطف، يبرأ: فعل مضارع مرفوع. **منهاضُ**: فاعل مرفوع. **الفؤاد**: مضاف إليه. **المشعَّف**: صفة لـ(منهاضُ) مرفوع.

جملة (استقرَّ في فؤادينا): صلة الموصول الاسمي لا محلّ لها من الإعراب. وجملة (يبرأ منهاض): معطوفة علىٰ جملة (نُسْعَفُ) الاستئنافية المذكورة في البيت السابق من قصيدة الشاهد.

والشاهد فيه قوله: (في فؤادينا) إذا جاء بـ(فؤاد) مثنًىٰ علىٰ الأصل، والمستعمل المطرد فيما كان من هذا النحو أن يخرج مثناه إلىٰ لفظ الجمع.

فإن أمن اللبس.. جاز الجمع والإفراد، كقوله تعالىٰ: ﴿ وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا ﴾، وقوله عليه الصلاة والسلام لأبي بكر وعمر: «ما أخرجكما من بيوتكما».

وإذا سمي بمثنىٰ أو مجموع بالواو والنون:

فإن أعربا بالحروف.. لم تجز تثنية ولا جمع؛ لئلا يجتمع في الاسم الواحد إعرابان.

فإن جعل الإعراب بالحركات علىٰ النون.. جاز ذلك؛ كقولك فيمن اسمه (زيدان) و(زيدون): (جاء زيدانان)، و(زيدونان)، وفي الجمع: (زيدانون)، و(زيدونون)، وفي النصب والجر: (زيدانين)، و(زيدينين).

- **ومنع الأكثرون: التثنية والجمع في الأسماء المتفقة لفظًا لا معنىٰ**، فلا يقال في (عين الماء)، و(عين الذهب): (عينان).

وأجازه المصنف إذا فهم المعنىٰ؛ كـ (رأيت عينين منقودة وموروودة)، **وفاقًا لابن الأنباري.**

ومن الجمع في القرآن: ﴿ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ ﴾.

والله الموفق

[٣١٢/ب] ص:

٧٨٦- وَالسَّالِمَ العَيْنِ الثُّلَاثِي اسْمًا أَنِلْ إِتْبَاعَ عَيْنٍ فَاءَهُ بِمَا شُكِلْ(١)

٧٨٧- إِنْ سَاكِنَ العَيْنِ مُؤَنَّثًا بَدَا مُخْتَتَمًا بِالتَّاءِ أَوْ مُجَرَّدَا(٢)

(١) **السالم**: مفعول أول تقدم علىٰ عامله ـ وهو قوله: (أنل) الآتي ـ والسالم: مضاف، والعين: مضاف إليه. **الثلاثي**: نعت للسالم. **اسمًا**: حال من الثلاثي. **أنل**: فعل أمر، وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. **إتباع**: مفعول ثان لأنل، وإتباع: مضاف، وعين: مضاف إليه، من إضافة المصدر إلىٰ مفعوله الأول. **فاءه**: فاء: مفعول ثان لإتباع، وفاء: مضاف، والضمير: مضاف إليه. **بما**: جار ومجرور متعلق بإتباع. **شُكِل**: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ الفاء، والجملة من شُكل ونائب فاعله المستتر فيه: لا محل لها صلة الموصول المجرور محلًّا بالباء، والعائد: ضمير محذوف مجرور.

(٢) **إن**: شرطية. **ساكنَ**: حال من الضمير المستتر في قوله: (بدا) الآتي، وساكن: مضاف، والعين:

٧٨٨-وَسَكِّنِ التَّالِيَ غَيْرَ الفَتْحِ أَوْ خَفِّفْهُ بِالْفَتْحِ فَكُلاًّ قَدْ رَوَوْا [(١)]

ش:

الاسم الثلاثي المؤنث الصحيح العين الساكنها: يجوز أن تتبع عينه لفائه إذا جمع بألف وتاء، فيراعىٰ شكل الفاء، فيؤتىٰ به في العين علىٰ ما سيذكر.

ولا فرق بين ما ختم بالتاء، كـ (قصعة)، أو تجرد منها؛ كـ (هند)، و(دعد)، و(جُمْل)، فتقول في (هند)، و(سدرة): (هنِدات)، و(سدِرات) بكسر العين تبعًا للفاء.

وفي (دعد)، و(سجدة): (دعَدات)، و(سجَدات) **بفتح العين إتباعًا للفاء كذلك.**

وفي (جُمل)، و(غُرفة): (جمُلات)، و(غرُفات) **بضم العين إتباعًا للفاء كذلك.**

ويجوز تسكين العين وفتحها فيما فاؤه مضمومة أو مكسورة، فتقول في (هِند)، و(كِسرة)، و(جُمل)، و(غُرفة): (هِنْدات)، و(كسْرات)، و(جمْلات)، و(غرْفات) بسكون العين أو فتحها، وإليه أشار بقوله: (**وَسَكِّنْ التَّالِيَ غَيْرَ الفَتْحِ أَوْ خَفِّفْهُ بِالْفَتْحِ**).

- **ولا يجوز تسكين العين إن كانت الفاء مفتوحة،** فلا تقول في (دعد)، و(سجدة): (دعداتٍ)، و(سجدات) بالسكون، إلا في الضرورة، كقوله:

فَتَستَرِيحَ النَّفسُ مِن زَفْرَاتِها[(٢)]

مضاف إليه. مؤنثًا: حال ثانية. بدا: فعل ماض، فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ السالم العين. مختتمًا: حال ثالثة. بالتاء: جار ومجرور متعلق بمختتم. أو: عاطفة. مجردا: معطوف علىٰ قوله: (مختتمًا) السابق.

(١) وسكن: فعل أمر، وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. التالي: مفعول به لسكن. غير: بالنصب مفعول للتالي، أو بالجر مضاف إليه، وغير: مضاف، والفتح: مضاف إليه. أو: عاطفة. خففه: خفف: فعل أمر معطوف علىٰ سكّن، وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت، والهاء مفعول به. بالفتح: جار ومجرور متعلق بخفف. فكلا: مفعول مقدم علىٰ عامله - وهو قوله: (رووا) الآتي -. قد: حرف تحقيق. رووا: فعل ماض وفاعله.

(٢) **التخريج:** شطر بيت من الرجز، وقبله:

والقياس: (زفَرات) بفتح العين، كما في قوله تعالىٰ: ﴿فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ﴾.

وفي «التسهيل»: ما لم يكن معتل اللام، كـ(ظبية).. فيجوز (ظبْيات) بسكون العين.

ويجب تسكين العين في الصفات؛ كـ(ضخمة)، و(كهلة)؛ نحو: (ضخْمات)، و(كهْلات) بالسكون؛ لأن الصفة ثقيلة بالاشتقاق، وتحمُّلِ الضمير.

وشذ في (شاة لَجْبَة): (لَجَبَات)، بفتح العين؛ أي: قليلات الألبان، و(كهَلات) بفتح العين كذلك، ولا يقاس عليه، **خلافًا لقطرب**.

وقالوا في (ربْعة): (ربَعات) بالفتح أيضًا.

فأجيب: بأنه اسم في الأصل، ففتح نظرًا إلىٰ أصله.

وتسكن العين أيضًا في شبه الصفة؛ نحو: (امرأة كلبة)، و(نساء كلْبات)، ذكره في «التسهيل».

وقوله: (وَالسَّالِمَ العَيْنِ) يخرج به المعتل العين؛ كـ (جوزة)، و(بيضة)،

عَلَّ صُرُوفَ الدَّهرِ أَو دَولَاتُهَا تُـدِلْـنَنَـا الـلَّـمَّـةَ مِـن لَـمَّـاتِـهَـا

وهو بلا نسبة في لسان العرب ٤/ ٣٢٥ (زفر)، ١١/ ٤٧٣ (علل)، ١٢/ ٥٥٠ (لمم)، والخصائص ١/ ٣١٦، وشرح الأشموني ٣/ ٥٧٠، ٦٦٨، وشرح شواهد الشافية ص ١٢٨، وشرح شواهد المغني ١/ ٤٥٤، وشرح عمدة الحافظ ص ٣٩٩، والإنصاف ١/ ٢٢٠، والجنىٰ الداني ص ٥٨٤، ورصف المباني ص ٢٤٩، وسر صناعة الإعراب ١/ ٤٠٧، واللامات ص ١٣٥، والمقاصد النحوية ٤/ ٣٩٦، وتاج العروس (لمم).

اللغة: **عل**: لغة في لعل. **الدولات**: -بضم الدال- جمع دولة في المال، وبالفتح في الحرب، وقيل: هما واحد. **تُدِلننا**: من الإدالة، وهي الغلبة. **اللَّمَّة** بالفتح: الشدة. **زفراتها**: -جمع زفرة- وهي الشدة.

الإعراب: **عل**: حرف من الحروف المشبهة بالفعل. **صروف**: اسم لعل. **الدهر**: مضاف إليه. **أو**: حرف عطف. **دولاتها**: عطف عليها. **تُدِلننا**: جملة من الفعل والفاعل والمفعول: خبر لعل. **اللمة**: -بالنصب- مفعول ثان لتدلننا. **من لماتها**: جار ومجرور في محل نصب صفة لقوله: (اللمة)، تقديرها: اللمة الكائنة من لماتها. **فتستريح**: -بالنصب- فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد الفاء. **النفس**: فاعل. **من زفراتها**: جار ومجرور متعلق بتستريح.

الشاهد: قوله: (زفْراتها) حيث سكن الفاء فيها لإقامة الوزن، والقياس: تحريكها.

و(روضة).

وفيه لغة سيأتي ذكرها.

و(**الثلاثي**): يخرج به نحو: (زينب)، و(سعاد).

و(**أسماء**) يخرج الصفة، كـ(ضخمة)، و(كهلة) علىٰ ما سبق ذكره.

و(**ساكن العين**): يخرج المتحرك العين؛ كـ(شجَرة)؛ فهذه ونحوها ليس فيها إتباع، بل تبقىٰ العين في الجميع علىٰ ما كانت عليه قبل الجمع.

وكذا الثلاثي المدغم؛ نحو: (شِدَّة)، و(حِجَّة)، فيقال: (شِدَّات)، و(حِجَّات).

ولا تحرك العين في الجمع؛ لأن ذلك يستلزم فكه فيحصل الثقل.

وقوله: (**كُلا**) بالنصب في جمع النسخ.

ويشكل عليه قول بعضهم: إن المقرون بـ(قد) لا يعمل في ما قبله، وسبق في الفاعل.

واللَّه الموفق

ص:

٧٨٩-وَمَنَعُوا إِتْبَاعَ نَحْوِ ذِرْوَهْ وَزُبْيَةٍ وَشَذَّ كَسْرُ جِرْوَهْ [١]

ش:

لا يجوز الإتباع في الثلاثي المكسور الفاء أو مضمومها إن كان معتل اللام؛ كـ(ذِروة)، و(رِشوة) بكسر الفاء، و(رُقية)، و(زُبية) بضمها، فيقال: (ذرْوات)، و(رشْوات)، و(رقْيات)، و(زبْيات) بسكون العين.

ولا يجوز إتباعها للفاء؛ لثقل الكسرة قبل الواو في نحو: (ذِروَة).

وثقل الضمة قبل الياء في نحو: (رقُيَة).

ويقال في جمع (لِحية): بكسر اللام (لِحْيات) بسكون العين من غير إتباع؛ لتوالي كسرتين قبل الياء.

---

(١) ومنعوا: فعل وفاعل. إتباع: مفعول به لمنعوا، وإتباع: مضاف، ونحو: مضاف إليه، ونحو: مضاف، وذروةٍ: مضاف إليه. وزبية: معطوف علىٰ ذروة. وشذ: فعل ماض. كسر: فاعل شذ، وكسر: مضاف، وجروة: مضاف إليه.

ونقل عن ابن عصفور: الإتباع فيه.

وشذ في (جِرْوة): (جِرِوات) بكسر العين إتباعًا للفاء.

ويجوز فتح العين في نحو: (ذَرَوات)، و(رشَوات)، و(رقَيات)، و(زبَيات) تخفيفًا، ولا يضر كون الياء أو الواو متحركة مفتوحًا ما قبلها في هذه الأمثلة؛ لأن الألف الساكنة التي بعدها كفت الإعلال كما سيأتي في محله.

والله الموفق

ص:

٧٩٠-وَنَادِرٌ أَوْ ذُو اضْطِرَارٍ غَيْرُ مَا قَدَّمْتُهُ أَوْ لأُنَاسٍ انْتَمَى[١]

ش:

كل ما جاء في جمع المؤنث المتقدم ذكره علىٰ خلاف ما ذكره المصنف.. فهو إما نادر، أو ضرورة، أو لغة قوم:

فالنادر: (جرِوات) بكسر العين إتباعًا للفاء كما تقدم.

والضرورة: كقول الشاعر: (زفْراتها) بسكون العين كما تقدم.

ولغة هذيل وبني هشام: إتباع عين المعتل لفائه، فيقولون في (جوزة)، و(بيضة): (جوَزات)، و(بيَضات) بفتح العين.

وفي «همع الهوامع»: قرأ الأعمش: (ثلاث عوَرات لكم) بفتح عين الكلمة.

وقال الشاعر:

أَخُـو بَيَضَـاتٍ رَائِـحٌ مُتَـأَوِّبٌ ....[٢]

---

(١) ونادر: خبر مقدم. أو: عاطفة. ذو: معطوف علىٰ نادر، وذو: مضاف، واضطرارٍ: مضاف إليه. غير: مبتدأ مؤخر، وغير: مضاف، وما: اسم موصول: مضاف إليه. قدمته: فعل وفاعل ومفعول به، والجملة: لا محل لها من الإعراب صلة الموصول. أو: عاطفة. لأناس: جار ومجرور متعلق بقوله: (انتمىٰ) الآتي. انتمىٰ: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ غير، والجملة: معطوفة علىٰ الخبر؛ فهي في محل رفع.

(٢) التخريج: صدر بيت من الطويل، وعجزه: رَفِيقٌ بِمَسح المنْكَبَيْنِ سبوحُ
وهو لأحد الهذليين في الدرر ١/ ٨٥، وشرح التصريح ٢/ ٢٩٩، وشرح المفصل ٥/ ٣٠، وبلا نسبة في أسرار العربية ص ٣٥٥، وأوضح المسالك ٤/ ٣٠٦، وخزانة الأدب ٨/ ١٠٢، ١٠٤،

بفتح العين أيضًا.

والمشهور: تسكين الواو والياء؛ لأن الفتح يوجب قلبهما ألفًا للمقتضي، وليس هنا ما يكف الإعلال؛ فلو ترك الواجب.. حصل الثقل.

وحكي عن هذيل: أنهم لا يستعملون الإتباع إلا في الأسماء؛ كـ (بيضة)، و(جوزة)، و(موزة)، **بخلاف الصفات**، كـ (حونة): للبيضاء أو السوداء و(عيلة): للمرأة السمينة.

ويمتنع الإتباع أيضًا عندهم فيما كان فيه قبل حرف العلة حركة تجانسه، فيقال في نحو (دُولة)، و(دِيمة): (دُولات)، و(دِيمات) علىٰ حاله؛ لحصول الثقل في الإتباع.

ومثله: (حُوَّة)[1]، و(كُوَّة) بالتشديد.

واللَّه الموفق

* * *

والخصائص ٣/ ١٨٤، وسر صناعة الإعراب ص ٧٧٨، وشرح الأشموني ٣/ ٦٦٨، وشرح شواهد الشافية ص ١٣٢، ولسان العرب ٧/ ١٢٥ (بيض)، والمحتسب ١/ ٥٨، والمنصف ١/ ٣٤٣، وهمع الهوامع ١/ ٢٣.

اللغة: **بيضات**: جمع بيضة. **رائح**: عائد في العشيّ. **متأوّب**: عائد في أوّل الليل. **مسح المنكبين**: تحريك اليدين. **السبوح**: الحسن الجري.

المعنىٰ: يشبّه الشاعر سير مطيّته بطائر يعود بسرعة إلىٰ احتضان بيضه عند العشاء.

الإعراب: **أخو**: خبر لمبتدأ محذوف مرفوع بالواو لأنّه من الأسماء الستّة، والتقدير: هو أخو، وهو مضاف، **بيضات**: مضاف إليه مجرور. **رائح**: نعت أخو، أو خبر ثانٍ للمبتدأ مرفوع. **متأوّب**: نعت أخو، أو خبر للمبتدأ. **رفيق**: نعت أخو، أو خبر. **بمسح**: جارّ ومجرور متعلّقان برفيق، وهو مضاف. **المنكبين**: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنّىٰ. **سبوح**: نعت أخو، أو خبر المبتدأ. وجملة (هو أخو): ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب.

والشاهد فيه قوله: (بَيَضات)؛ حيث فتح العين فيها علىٰ لغة هذيل التي تفتح العين في جمع فَعْلَة صحيحًا كان أو معتلًا، والقياس: التسكين في المعتلّ.

(١) **الحُوَّة**: وهي حمرة إلىٰ سواد يسير، وإذا كانت الشفة كذلك.. فهي اللعساء واللمياء، وتلك الحمرة لعس ولمىٰ، قال الشاعر:

لَميَاء فِي شَفَتَيْها حُوَّة لعس وَفِي اللِّثَّاتِ وَفِي أَنْيَابِهَا شَنَبُ

والشّنب: البَرَد والعذوبة في الفم.

جمع التكسير

ص:

٧٩١- أَفْعِلَةٌ أَفْعُلُ ثُمَّ فِعْلَهْ ثُمَّتَ أَفْعَالٌ جُمُوعُ قِلَّهْ[1]

ش:

جمع التكسر: ما دل علىٰ أكثر من اثنين مما له واحد من لفظه ولم يسلم فيه بناء الواحد.

بل بتغيير بزيادة علىٰ المفرد مع بقاء شكل المفرد؛ كـ (صِنو)، و(صِنوان).

أو بنقص مع بقاء الشكل؛ كـ (تخمة)، و(تُخَم).

أو بتغيير الشكل فقط؛ كـ (أُسْدٍ).

أو بزيادة وتغيير شكل؛ كـ (رجل)، و(رجال)، وهذه الجموع سماعية.

أو بنقص وتغيير شكل [٣١٣/ب]؛ كـ (رُسُل) و(عُمُد) جمع: (رسول) و(عمود)، وهذا قياس.

والتغيير في نحو: (صنو)، و(صنوان) تقديري.

وقيل: لا بد من تغيير الشكل في الجميع؛ لأن حركات الجمع غير حركات المفرد، ويفرق بين تثنية (صنو) وجمعه بحركة النون.

وتميم يقولون: (صُنوان) بضم الصاد.

وفي «النهر»: (صَنوان) بفتحها، وهو سماعي؛ إذ ليس في الجموع (فعلان) بفتح الفاء.

و(الصنو): الفرع، وأصله: (المِثْل) ومنه: (العم صنو الأب).

وجموع التكسر ثمانية وعشرون؛ منها:

- **أربعة للقلة وهي من الثلاثة إلىٰ العشرة.**
- **والباقي للكثرة وهي ما فوق العشرة إلىٰ ما لا نهاية له في العدد.**

---

(١) أفعلة: مبتدأ. أفعل، ثم فعلة، ثمة أفعال: معطوفات علىٰ المبتدأ بعاطف مقدر في الأول وحده. جموع: خبر المبتدأ وما عطف عليه، وجموع: مضاف، وقلة: مضاف إليه.

وأهمل المصنف في هذا الكتاب من أبنية الكثرة:

(فُعالىٰ) بالضم؛ كـ (سُكارىٰ).

فجموع القلة:

- **(أفعِلَة)**؛ كـ (أرغِفَة)، و(أسلِحَة).
- و**(أَفعُل)** بضم العين؛ كـ (أَكلُب)، و(أَفلُس).
- و**(فِعلَة)** بكسر الفاء؛ كـ (فِتيَة).
- و**(أَفعال)**؛ كـ (أَثواب).

وجمع التصحيح كجمع القلة؛ نحو: (زيدِين)، و(مسلمِين)، و(هندات)، و(ضاربات).

فإن اقترن بـ (أل) الاستغراقية.. جاز استعماله في الكثرة.

وقيل: تتعين الكثرة ما لم يتحقق عهد.

ويشكل علىٰ تعين الكثرة قولُ النابغة لحسان: (قللت جفانك يا حسان) حين قال حسان:

لنا الجَفَناتُ الغُرُّ يَلْمَعْنَ بالضُّحَى . . . .[1]

---

(١) **التخريج**: صدر بيت من الطويل، وعجزه: **وأَسْيافُنا يَقْطُرْن من نَجْدَةٍ دَمَا**
وهو لحسان بن ثابت في ديوانه ص ١٣١، وأسرار العربيَّة ص ٣٥٦، وخزانة الأدب ٨/ ١٠٦، ١٠٧، ١١٠، ١١٦، وشرح شواهد الإيضاح ص ٥٢١، والكتاب ٣/ ٥٧٨، ولسان العرب ١٤/ ١٣٦ (جرا)، والمحتسب ١/ ١٨٧، والمقاصد النحوية ٤/ ٥٢٧، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١/ ١٣٥، والخصائص ٢/ ٢٠٦، والمقتضب ٢/ ١٨٨.
اللغة: **الجفنات**: جمع الجفنة، هي القصعة. **الغرّ**: البيض من كثرة الشحم.
المعنىٰ: يصف الشاعر قومه بالكرم فيقول: إن موائدهم معدة للأضياف، وسيوفهم تقطر دمًا لكثرة خوضهم الحروب.
الإعراب: لنا: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم. **الجفنات**: مبتدأ مؤخّر مرفوع. **الغرّ**: نعت الجفنات مرفوع. **يلمعن**: فعل مضارع مبنيّ علىٰ السكون، والنون: ضمير في محل رفع فاعل. **بالضُّحىٰ**: جارّ ومجرور متعلّقان بيلمعن. **وأسيافنا**: الواو: حرف استئناف، أسيافنا: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف. ونا: ضمير في محل جرّ بالإضافة. **يقطرن**: فعل مضارع مبنيّ علىٰ السكون، والنون: ضمير في محلّ رفع فاعل. **من نجدة**: جارّ ومجرور متعلّقان بـ (يقطرن). **دما**:

وجموع القلة كجمعي التصحيح فيما ذكر كـ (الأرغفة)، و(الأفلس).

وكذا إذا أضيف جمع القلة لكثير؛ كقوله:

. . . . **وأَسْيافُنا يَقْطُرْن من نَجْدَةٍ دَمَا**(١)

فـ (أسياف): جمع قلة واقتضىٰ الكثرة؛ لإضافته للكثير.

وعن الفراء: أن نحو: (غُرَف)، و(نِعَم)، و(قِرَدَة) من جموع القلة جمع: (غرفة)، و(نعمة)، و(قرد).

وعن ابن زيد: أن نحو: (أصدقاء) كذلك.

وعن بعضهم: أن نحو: (بَرَرة) كذلك.

والصحيح: خلافه.

ونقل ابن الخباز: أن (فَعْلة) بفتح الفاء وسكون العين جمع تكسير.

ولم يسمع إلا في (رَجُل) خلاف المرأة، كقولهم: (رَجْلَة).

وقيل: (رجُل) هنا بمعنىٰ (راجل): خلافُ الفارسِ.

- **ويستعمل (فُلك) واحدًا وجمعًا:**

فالأول: ﴿ فِي ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ﴾.

والثاني: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمْ فِي ٱلْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم ﴾.

فضمته في الأول: كضمة (قُفل).

وفي الثاني: كـ (حُمر)، و(صُفر).

- وكذلك (هجان):

تمييز منصوب بالفتحة.

وجملة (لنا الجفنات): ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة (يلمعن): في محل نصب حال.

وجملة (أسيافنا يقطرن): استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة (يقطرن): في محل رفع خبر المبتدأ.

والشاهد فيه قوله: (الجفنات) حيث إنه إن ثبت اعتراض النابغة علىٰ حسّان بقوله: (قلّلت جفانك وسيوفك) فالجفنات جمع قلة، وكذلك (أسيافنا)؛ فإنه جمع قلة أيضًا.

(١) **التخريج**: هو عجز الشاهد السابق، وتقدم إعرابه وشرحه

ففي الإفراد: كسرته ككسرة (عِنان).

وفي الجمع: ككسرة (بِطان).

ولا يتغير لفظ (جُنُب) علىٰ اللغة الفصحىٰ، وهو جارٍ مجرىٰ الوصف بالمصادر؛ كـ(مررت برجل جنبٍ)، و(رجلين جنبٍ)، و(رجال أو امرأة أو امرأتين أو نساء جنبٍ)، كما تقول: (برجلٍ عدل)، و(رجلينِ عدل).. إلىٰ آخره.

واشتق من المجانبة، وهي: المباعدة.

وبعض العرب: يثنيه ويجمعه، قالوا: (جنبان)، و(جنبون)، و(جنبات).

واللَّه الموفق

ص:

٧٩٢-وَبَعْضُ ذِي بِكَثْرَةٍ وَضْعًا يَفِي كَأَرْجُلٍ وَالْعَكْسُ جَاءَ كَالصُّفِي[1]

ش:

قد يقع جمع القلة موقع جمع الكثرة وضعًا لا قياسًا؛ كـ(أعناقٍ)، و(أقتابٍ)، [٣١٤/أ] و(ألواح)، و(أفئدة)، و(أرجُل) جمع (رِجل) بكسر الراء؛ فيستعمل فيما فوق العشرة، فيفي بالكثرة، وفي العشرة فما دون فيفي بالقلة.

ولم يجمع (عنق)، و(قتب)، و(لوح)، و(فؤاد) إلا علىٰ هذا الوزن المذكور، فوفىٰ بالكثرة ضرورة.

ويقع أيضًا جمع الكثرة موقع جمع القلة وضعًا؛ كـ(رجال)، و(قلوب)، و(صِردان)، و(ثعالب)، و(شُسُوع)، و(قُدود)، و(حُظوظ)، و(خُدود)، و(صُفِي) بضم الصاد وكسر

(١) وبعض: مبتدأ، وبعض: مضاف، وذي: مضاف إليه. بكثرة: جار ومجرور متعلق بقوله: يفي الآتي. وضعًا: تمييز، أو حال بتقدير مشتق، أو منصوب علىٰ نزع الخافض. يفي: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ بعض ذي، والجملة من الفعل المضارع الذي هو يفي، وفاعله المستتر فيه: في محل رفع خبر المبتدأ. كأرجل: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف. والعكس: مبتدأ. جاء: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ العكس، والجملة من جاء وفاعله المستتر فيه: في محل رفع خبر المبتدأ. كالصفي: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: وذلك كائن كالصفي.

الفاء جمع (صَفاة): وهي الصخرة الملساء، والأصل: (صَفُوي)، مثل (فُلُوس)، فاجتمعت الواو والياء، وسبقت إحداهما بالسكون، فقلبت الواو ياء وأدغمت، ثم قلبت ضمة الفاء كسرة.

وحكىٰ **الجوهري** في جمعها (أصفاء) بوزن (أفعال).

وحكىٰ **أبو حيان** في «النهر»: (أشساع).

والكثير: (شُسُوع) كما تقدم.

واللَّه الموفق

ص:

٧٩٣- لِفَعْلٍ اسْمًا صَحَّ عَيْنًا أَفْعُلُ وَلِلرُّبَاعِيِّ اسْمًا أَيْضًا يُجْعَلُ[١]

٧٩٤- إِنْ كَانَ كَالْعَنَاقِ وَالذِّرَاعِ فِي مَدٍّ وَتَأْنِيثٍ وَعَدِّ الأَحْرُفِ[٢]

ش:

لما ذكر جموع القلة.. أخذ يذكر لكل جمع ما يتعلق به.

* فـ **(أفعُل) مطَّرد في فعْل الصحيح العين أسماء**؛ نحو: (كلب وأكلُب)، و(فلس وأفلُس)، و(ظبي وأظبٍ)، بكسر الباء مع التنوين، والأصل: (أظبُيٌ) بضمة قبل الياء علىٰ وزن (أفعُل)، فقلبت الضمة كسرة للمناسبة،

---

(١) **لفَعْل**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. **اسما**: حال من فَعْل المجرور باللام. **صح**: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ قوله: (اسمًا). والجملة من صح وفاعله المستتر فيه: في محل نصب صفة لقوله: (اسمًا). **عينا**: تمييز. **أفعل**: مبتدأ مؤخر. **وللرباعي**: جار ومجرور متعلق بقوله: (يجعل) الآتي مقدم عليه، وأصله مفعوله الثاني. **اسمًا**: حال من الرباعي. **أيضًا**: مفعول مطلق لفعل محذوف. **يُجعَل**: فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ أفعل، ونائب الفاعل هذا هو المفعول الأول.

(٢) **إن**: شرطية. **كان**: فعل ماض ناقص فعل الشرط، واسمه: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ الرباعي في البيت السابق. **كالعناق**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر كان. **والذراع**: معطوف علىٰ العناق. **في مد**: جار ومجرور متعلق بكان، أو بما تعلق به خبرها، أو بما في الكاف ـ في قوله كالعناق ـ من معنىٰ التشبيه، أو بمحذوف حال من الضمير المستتر في كان، وقوله: **وتأنيث، وعد الأحرف**: معطوفان علىٰ مد.

وجرىٰ مجرىٰ (قاض) في حذف الياء ولحاق التنوين.

ومثله: (دلو)، و(جرو)، فيقال: (أدلٍ)، و(أجرٍ) كذلك، والأصل: (أدلوٌ)، و(أجروٌ)، فقلبت الضمة كسرة توصلا إلىٰ الإعلال، ثم قلبت الواو ياء لتطرفها إثر كسرة، وجرىٰ مجرىٰ (قاضٍ) كما مر.

فقوله: (اسْمًا) يحترز به من الصفة؛ كـ (ضخم)، و(وغدٍ): وهو الأحمق، فلا يقال: (أضخم).

وغلبت الاسمية علىٰ (عبد)، فقالوا: (أعبُدٍ).

ويستثنىٰ مما سبق:

ما فاؤه واو؛ كـ (وقت)، و(وصف).

والمضاعف؛ كـ (عمّ)، و(جدّ).

وما فاؤه همزة؛ كـ (ألف).

فيكثر فيه (أفعال)؛ كـ (أوقات).. إلىٰ آخره، وهو قياسها عند الفراء.

ويقل في الأول: (أفعُل) كـ (أوجُه).

واشتراط (صحة العين): يخرج؛ نحو: (ثوب)، و(عين).

وشذ قوله:

لـكلِّ دَهـرٍ قـد لَبِسْـت أَثْؤُبَـا . . . .(١)

---

(١) **التخريج**: صدر بيت من الرجز، وعجزه: **حتىٰ اكتسىٰ الرأسُ قناعًا أشهَبَا**

وهو لمعروف بن عبد الرحمن في شرح أبيات سيبويه ٢/ ٣٩٠، ولسان العرب ١/ ٢٤٥ (ثوب)، وله أو لحميد بن ثور في شرح التصريح ٢/ ٣٠١، والمقاصد النحوية ٤/ ٥٢٢، وبلا نسبة في سرّ صناعة الإعراب ٢/ ٨٠٤، وشرح الأشموني ٣/ ٦٧٢، والكتاب ٣/ ٥٨٨، ولسان العرب٢/ ٦٠٢ (ملح)، ومجالس ثعلب ص ٤٣٩، والمقتضب ١/ ٢٩، ١٣٢، ٢/ ١٩٩، والممتع في التصريف ١/ ٣٣٦، والمنصف ١/ ٢٨٤، ٣/ ٤٧.

الإعراب: **لكلّ**: جار ومجرور متعلّق بـلبست، وهو مضاف. **دهر**: مضاف إليه مجرور بالكسرة. **قد**: حرف تحقيق. **لبست**: فعل ماضٍ، والتاء: ضمير في محلّ رفع فاعل. **أثؤبا**: مفعول به منصوب.

الشاهد فيه قوله: (أثؤبا)، حيث جاء جمع ثوب علىٰ (أفعُل)، وذلك شاذ؛ إذ (أفعُل) مطَّرد في فعْل الصحيح العين اسمًا.

ويطرد أيضا (أفعل) في الاسم الرباعي المؤنث الذي ثالثه حرف مد؛ كـ (عناق)، و(ذراع)، و(كراع)، و(عقاب)؛ نحو: (أعنُق)، و(أذرُع).. إلىٰ آخره.

وشذَّ في المذكر؛ نحو: (أشهُب)، و(أغرُب) جمع: (شهاب)، و(غراب).

وشذ أيضًا (أذؤُب)، و(أقفُل)، و(أضبُع)، و(أجبُل) جمع: (ذئب)، و(قفل)، و(ضبع)، و(جبل): واحد الجبال.

وفي «سر الصناعة»: **قرأ بعضهم: (أم علىٰ قلوب أقفُلُها)**.

وقالوا: (زمن وأزمُن).

قال الشاعر:

. . . . **هَـلِ الأَزْمُنُ اللَّائِي مَضَيْنَ رَوَاجِعُ**(١)

وقيل: إن (أزمنًا) في معنىٰ (الدهر).. فلا شذوذ فيه.

وقالوا في (أمة) بفتح الهمزة والميم وهي خلاف[٣١٤/ب]الحرة، (أامٍ) بألف بعد

---

(١) **التخريج**: عجز بيت من الطويل، وصدره: **أَمَنْزِلَتَي مَيٍّ سلامٌ عَلَيكُما**
وهو لذي الرمة في ديوانه ص ١٢٧٣، وسرّ صناعة الإعراب ٢/ ٦٢٠، وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٣٦٣، ولسان العرب ١١/ ٦٥٨ (نزل)، واللمع في العربية ص ٢٤٨، وبلا نسبة في أسرار العربية ص ٣٥٢، والمقتضب ٢/ ١٧٦.

المعنىٰ: يخاطب الشاعر منازل محبوبته مية ويسائلها: هل ستعود تلك الأيام الجميلة التي قضيناها معًا؟

الإعراب: أمنزلتي: الهمزة: للنداء القريب، منزلتي: منادىٰ مضاف منصوب بالياء لأنه مثنىٰ. مي: مضاف إليه مجرور. **سلام**: مبتدأ مرفوع بالضمة. **عليكما**: علىٰ: حرف جر، الكاف: ضمير متصل في محل جر بحرف الجر، وما: للتثنية، والجار والمجرور متعلقان بخبر المبتدأ المحذوف تقديره: كائن. هل: حرف استفهام، لا محل لها من الإعراب. **الأزمن**: مبتدأ مرفوع بالضمة. **اللاتي**: اسم موصول في محل رفع صفة. مضين: فعل ماضٍ مبني علىٰ السكون لاتصاله بنون النسوة، والنون: ضمير متصل في محل رفع فاعل. **رواجع**: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة.

وجملة (سلام عليكما): استئنافية ويجوز أن تكون اعتراضية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة (الأزمن رواجع): استئنافية لا محلّ لها من الإعراب، وجملة (أمنزلتي): ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: (هل الأزمن) حيث جمع زمن علىٰ أزمُن وهو قليل، والكثير: (أزمان).

الهمزة وكسر الميم مع التنوين، وأصل (أمة): (أموة)، أما الهاء.. فلا مدخل لها هنا؛ لأنها في تقدير الانفصال، ولم يبق سوىٰ (أمو)، فإذا جمع علىٰ (أفعُل).. فيكون أصله (أَأْمُو) بهمزة ساكنة بعد مفتوحة، فأبدلت الهمزة الثانية مدًا كما في (آثَرَ)، وأصله: (أَأْثَر) بسكون الثانية، وسيأتي ذكر ذلك في باب الإبدال، فحصل (أَامُوٌ) بألف بعد الهمزة، فقلبت ضمة الميم كسرة، والواو ياء، وأُعِلَّ إعلال (قاضي)، فحصل: (أَامٍ) بكسر الميم مع التنوين كما ترىٰ، فهو كـ (أدلٍ)، و(أجرٍ) جمع: (دلو)، و(جرو)، فتقول: (هؤلاء أامٍ)، و(مررت بأامٍ)، كما تقول: (هؤلاء أدل)، و(مررت بأدلٍ)، وتقول: (رأيت أاميًا)، كما تقول: (رأيت أدليًا وأجريًا) ونحو ذلك.

واللَّه الموفق

ص:

٧٩٥-وَغَيْرُ مَا أَفْعُلُ فِيْهِ مُطَّرِدْ مِنَ الثُّلَاثِي اسْمًا بِأَفْعَالٍ يَرِدْ[1]

ش:

* لما ذكر أن (أفعُل) يطرد في فعْل الصحيح العين المذكور بشرط.. **أخذ يتكلم علىٰ (أفعال)، وهو لكل اسم ثلاثي لم يكن علىٰ وزن فُعْل الصحيح العين المتقدم ذكره.**

فشمل: **نحو:** (جمَل وأجمال) بالجيم، و(فرَس وأفراس)، و(عجُز)، بضم الجيم و(أعجاز)، و(العجُز): مؤخر الشيء، **ونحو:** (عنُق وأعناق)، و(خَرَب وأخراب): وهو بالخاء المعجمة وفتح الراء: ذكر الحبارىٰ، **ونحو:** (رحا وأرحاء)، و(قفا وأقفاء) بالمد فيهما، **ونحو:** (وعِل) بكسر العين و(أوعِال)، و(ضِرس وأضراس)، و(حِمل) بكسر الحاء المهملة و(أحمال)، و(كَتِف وأكتاف)، و(ثوب

(١) وغير: مبتدأ، وغير: مضاف، وما: اسم موصول: مضاف إليه. **أفعُل**: مبتدأ. فيه: جار ومجرور متعلق بقوله: مطرد الآتي. مطرد: خبر المبتدأ، الذي هو أفعل، والجملة من هذا المبتدأ وخبره: لا محل لها صلة الموصول. **من الثلاثي**: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر في قوله: مطرد. **اسمًا**: حال من الثلاثي. **بأفعال**: جار ومجرور متعلق بقوله: (يَرد) الآتي. يرد: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ (غير) الواقع مبتدأ، والجملة من الفعل المضارع الذي هو (يرد) وفاعله المستتر فيه: في محل رفع خبر المبتدأ، وهو (غير).

وأثواب)، و(غول وأغوال)، و(سيف وأسياف)، و(يوم وأيام)، والأصل: (أيوام) فاجتمعت الياء والواو وسبقت إحداهما بالسكون، فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء، ونحو: (ريح ورواح)، ولا يقال: (أرياح)؛ لأن عين الكلمة واوٌ، والياء أصلها واو في (رياح)، فقلبت ياء لوقوعها بعد كسرة.

وشذ: (فرد وأفراد)، و(زَند وأزناد)، و(جفن وأجفان)، والقياس: (أفرُد)، و(أزنُد)، و(أجفُن)، كما هو ضابط فَعْل الصحيح العين اسمًا.

و(الزَّند): عود النار.

ومن الشاذ أيضًا قولهم: (جاهل وأجهال)، و(وادٍ وأوداء)، و(ناصر وأنصار)، و(شاهد وأشهاد)، و(ميت وأموات)، و(شريف وأشراف).

فمعنىٰ هذا البيت: الذي لم يطرد فيه (أفعُل) من الاسم الثلاثي.. يرد بـ (أفعال)؛ أي: يأتي علىٰ وزن (أفعال) كما تقدم.

وأما قولهم: (أصحاب).. فهو جمع (صحب) علىٰ غير قياس، و(صَحب): اسم جمع **عند سيبويه**.

وكذا: (رَكب).

وقال سعيد الأخفش: الأول جمع (صاحب)، والثاني جمع (راكب)، **وبه جزم الجوهري**[٣١٥/ أ].

واللَّه الموفق

ص:

٧٩٦-وَغَالِبًا أَغْنَاهُمُ فِعْلَانُ فِي فُعَلٍ كَقَوْلِهِمْ صِرْدَانُ[(١)]

ش:

* (**فُعَل**) **بضم أوله وفتح ثانيه: الغالب فيه** (**فِعْلان**)؛ نحو: (صُرَد وصِرْدان)،

---

(١) وغالبًا: منصوب بنزع الخافض. أغناهم: أغنىٰ: فعل ماض، وهم: مفعول به لأغنىٰ. فِعلان: فاعل أغنىٰ. في فُعَل: جار ومجرور متعلق بأغنىٰ. كقولهم: الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: وذلك كائن كقولهم، وقول: مضاف، والضمير: مضاف إليه. صِردان: خبر لمبتدأ محذوف أيضًا، أي: هذه صردان، والجملة من المبتدأ المحذوف وخبره: في محل نصب مقول القول.

و(جُرَد وجِرْدان) بالجيم، و(نُغَر ونِغْران).

و(الصُّرَد): نوع من الطير، و(جُرَد): للفأر، و(النُّغَر) أيضًا: طير صغير.

وشذ في: (رُطَب): (أرطاب).

وهو عند سيبويه: اسم جنس؛ لأنه يختم بالتاء في المفرد، وقياسه: (رِطْبان) كـ (صُرَد وصِرْدان)، و(جُرَد وجِرْدان).

واعلم: أن (فِعلان) بكسر الفاء: من جمع الكثرة.

وإنما ذكره الشيخ هنا لأنه مطرد في هذا الوزن أعني (فُعَل)؛ كـ (رُطَب)، و(جُرَد)، و(نُغَر) بضم الفاء وفتح العين.

واللَّه الموفق

ص:

٧٩٧- فِي اسْمٍ مُذَكَّرٍ رُبَاعِيٍّ بِمَدّ ثَالِثٍ أَفْعِلَةٌ عَنْهُمُ اطَّرَدْ[1]

ش:

* **يطرد (أفعِلة) في كل اسم رباعي مذكر، ثالثه حرف مد**؛ نحو: (رغيف وأرغِفة)، و(عمود وأعمِدة)، و(قَذال وأقذِلة)، و(غراب وأغرِبة)، و(حمار وأحمِرة)، و(شهاب وأشهِبة).

فيخرج المؤنث؛ نحو: (عناق)، و(ذراع)، و(كُراع)، و(عُقاب).

وتخرج الصفة؛ نحو: (شجاع)، و(جواد).

وشذ في (رمضان): (أرمضة).

وشذ أيضًا في (عُقاب): (أعقبة)؛ لأنه ليس مذكرًا.

وشذ أيضًا (وادي)، و(أودية).

---

(١) **في اسم**: جار ومجرور متعلق بقوله: (اطرد) الآتي في آخر البيت. **مذكر رباعي**: صفتان لاسم. **بمد**: جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لاسم، أو حال منه، ومد: مضاف، وثالث: مضاف إليه. **أفعلة**: مبتدأ. **عنهم**: جار ومجرور متعلق بقوله: (اطرد) الآتي. **اطرد**: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ أفعلة، والجملة من اطرد وفاعله المستتر فيه: في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو قوله: (أفعلة).

وشذ في (باب): (أبوبة)؛ لكن للازدواج؛ كقول الشاعر:

هَتَّاكُ أَخبِيَةٍ وَلَّاجُ أَبْوِبَةٍ ....[1]

واللَّه الموفق

ص:

٧٩٨-وَالْزَمْهُ فِي فَعَالٍ أَوْ فِعَالِ مُصَاحِبَيْ تَضْعِيْفٍ أَوْ إِعْلَالِ[2]

ش:

* **يلتزم (أفعِلَة) أيضًا في (فِعال) بكسر الفاء، و(فَعال) بفتحها؛ سواء كانا مضاعفين أو معتلين.**

- **فمثال المضاعف المكسور الفاء:** (زِمام وأزمة)، و(عِنان وأعنة)، و(هِلال وأهلة).
- **ومثال المضاعف المفتوح الفاء:** (بَتات وأبتّة)، و(**البتات**): بتاءين مثناتين قبلهما باء موحدة الجهاز ومتاع البيت.
- **ومثال المعتل المكسور الفاء:** (فِناء وأفنية)، و(كِساء وأكسية) و(رِداء وأردية)، و(بِناء وأبنية).
- **ومثال المعتل المفتوح الفاء:** (قَباء وأقبية) بالقاف، و(قَضاء وأقضية).

وقد جاء هذا الجمع في (فعيل) صفة؛ نحو: (ذَليل وأذِلَّة)، و(شحيح وأشِحَّة).

---

(١) **التخريج:** صدر بيت من البسيط، وعجزه: **يخالط البر مِنْهُ الجد واللينا**
وهو للقلاخ بن حبابة أو لابن مقبل في لسان العرب ١/ ٢٢٣ (بوب)، وتاج العروس ٢/ ٤٧ (بوب)، وللقلاخ في التنبيه والإيضاح ٢/ ٤٣، ولابن مقبل في ذيل ديوانه ص ٤٠٦، وبلا نسبة في مجمل اللغة ١/ ٣٠١، والمزهر ١/ ٣٤١.
الشاهد: قوله: (أبوبة)؛ حيث جاء جمعًا شاذًا لـ (باب)، والأصل أبواب.

(٢) **والزمه:** الزم: فعل أمر، وفيه ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت فاعل، والضمير البارز الذي يعود إلىٰ أفعلة في البيت السابق: مفعول به. **في فَعَال:** جار ومجرور متعلق بالزم. **أو فِعَال:** معطوف عليه. **مصاحبي:** حال من المتعاطفين، ومصاحبي: مضاف، **وتضعيف:** مضاف إليه. **أو إعلال:** معطوف علىٰ تضعيف.

تنبيه:

اعلم: أن (سبيل)، و(طريق)، و(لسان)، و(سلاح) مما يذكر ويؤنث؛ فإن اعتبر التذكير.. **قيل في جمع القلة** (أسبلة)، و(أطرِقة): و(ألسِنة)، و(أسلِحة).

وإن اعتبر التأنيث.. قيل في القلة: (أسبُل)، و(أطرُق)، و(ألسُن)، و(أسلُح)، علىٰ حد (أعنُق)، و(أذرُع) كما سبق ذكره [٣١٥/ ب].

و(**البعير**): تقع علىٰ المذكر والمؤنث، **وسمع**: (صرعتني بعيري).

فيقال علىٰ الأول: (أبعِرة).

وعلىٰ الثاني: (أبعُر).

واللَّه الموفق

ص:

٧٩٩-فُعْلٌ لِنَحْوِ أَحْمَرٍ وحَمْرَا وَفِعْلَةٌ جَمْعًا بنَقْلٍ يُدْرَى[1]

ش:

* **من أبنية الكثرة: (فُعْل) بضم الفاء وسكون العين.**

وهو مطرد في:

- **الوصف الذي علىٰ وزن (أفعَل) ومؤنثه فعلاء؛** نحو: (أحمر وحمراء)، و(أصفر وصفراء)، فيقال في المذكر والمؤنث معًا: (حُمْر)، و(صُفْر).
- **وكذلك الوصف الذي ليس له مؤنث؛** نحو: (أكمَر وكُمْر)، و(الأكمر): الرجل العظيم الكَمرة وهي رأس الذكر.
- **وكذا الوصف الذي ليس له مذكر؛** نحو: (عَفلاء وعُفْل)، و(العفلاء): هي

---

(١) فُعْل: مبتدأ. لنحو: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، ونحو: مضاف، وأحمر: مضاف إليه. وحمرا: معطوف علىٰ أحمر. وفِعلة: مبتدأ. جمعًا: مفعول ثان تقدم علىٰ عامله، وهو قوله: (يدرىٰ) الآتي. بنقل: جار ومجرور متعلق بقوله: (يدرىٰ) الآتي. يدرىٰ: فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ فعلة الواقع مبتدأ، ونائب الفاعل: هو مفعوله الأول، والجملة من يدرىٰ ونائب فاعله المستتر فيه: في محل رفع خبر المبتدأ.

المرأة التي في رحمها صلابة يعسر بها الوطءُ.

وقيل غير ذلك.

وإن كان ثاني هذين الوصفين ياء؛ نحو: (أبيض وبيضاء)، و(أعيس وعيساء)، **فيجب فيه كسر فاء الجمع**، نحو: (بِيض)، و(عِيس)، و(الأعيَس): البعير الأبيض.

ويحفظ هذا الجمع في (ساق)، و(بائر)، ومنه في القرآن: ﴿ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ ﴾، ﴿ وَكُنتُمْ قَوْمًۢا بُورًا ﴾.

ويحفظ في (أَسَد)، و(بازِل)، و(بَدَنة)، كقولهم: (أُسْد)، و(بُزْل)، و(بُدْن).

وقالوا أيضًا: (نُق) جمع (نقوق) بفتح النون: الضفدعة الصياحة.

- **وربما حركوا عين هذا الجمع للضرورة إن لم يكن مضاعفًا ولا معتلا،** قال الشاعر:

. . . . جَـرِّدُوا مِنهَـا وَرِادًا وَشُـقُر[1]

بضم القاف جمع (أشقر).

وقال الآخر:

---

(١) **التخريج**: عجز بيت من الرمَل، وصدره: **أيها الفِتيَانُ في مَجلِسنَا**

وهو لطرفة بن العبد في ديوانه ص ٥٧، وخزانة الأدب ٩/ ٣٧٩، والخصائص ٢/ ٣٣٥، وشرح شواهد الإيضاح ص ٥٨١، والمحتسب ١/ ١٦٢، وبلا نسبة في لسان العرب ٩/ ٢٧١ (غلف).

اللغة: الوراد: جمع الوَرد وهو من الخيل ما بين الكميت والأشقر.

المعنىٰ: نادىٰ فتيان المجلس: ألا هبوا وانتقوا من الخيل صاحبات هذين اللونين.

الإعراب: **أيها**: منادىٰ مبني علىٰ الضم في محل نصب علىٰ النداء، وها: للتنبيه. **الفتيان**: نعت مرفوع بالضمّة. **في مجلسنا**: جار ومجرور متعلقان بحال محذوفة، ونا: ضمير متصل مبني في محل جرّ مضاف إليه. **جردوا**: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون لاتصاله بواو والجماعة، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والألف: فارقة. **منها**: جار ومجرور متعلقان بحال مقدمة محذوفة من واردًا. **ورادًا**: مفعول به منصوب بالفتحة. **وشُقُر**: الواو: للعطف، شقر: اسم معطوف علىٰ ورادًا منصوب بالفتحة، وسكن لضرورة القافية.

وجملة النداء ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة (جردوا): استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

والشاهد فيه قوله: (شُقُر) حيث ضم الحرف الثاني، والشائع تسكينه، وهذا من الضرورات الشعرية.

. . . . وَأَخلَفَتنِـيَ ذَوَاتُ الأَعيُـنِ النُّجُلِ(١)

بضم الجيم جمع (نجلاء).

وقال الآخر:

وَمَا انتَمَيتُ إِلَى خُودٍ وَلَا كُشُـفٍ . . . .(٢)

بضم الشين جمع (أكشف).

- **ولا يجوز ذلك في المعتل**؛ كـ (بِيض)، و(سُود).
- **ولا المضاعف**؛ كـ (غُرّ)، و(غُنّ)، جمع: (غرّاء)، و(غنّاء) أو (أغر)، و(أغن).
- **وكثر هذا الجمع في (دارة)، و(قارة)، كقولهم: (دور)، و(قور).**
- وقوله: **(وَفِعْلَةٌ جَمْعًا بِنَقْلٍ يُدْرَىٰ) يشير به إلىٰ أن (فِعلَة) من أبنية القِلّة كما علم؛ لكنه مسموع في كلمات محفوظة منها:**
- **(شِيْخة)، و(غِلْمة)، و(غِزْلة)، و(فِتْية)، و(صِبْية)، و(ثِيْرة)، و(خِصْية)، و(وِلْدة)، و(شِجْعة) جمع: (شيخ)، و(غلام)، و(غزال)، و(فتىٰ)، و(صبي)، و(ثور)، و(خصي)، و(ولد)، و(شجاع).**
- **ولعدم اطراده قال ابن يعيش: إنه اسم جمع.**

---

(١) **التخريج**: عجز بيت من البسيط، وصدره: **طوىٰ الجديدان ما قد كنت أنشره**
وهو لأبي سعد المخزومي في ديوانه ص ٥١، وأمالي القالي ١/ ٢٥٩، والدرر ٦/ ٢٧٥، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٣/ ٦٧٧، والمقاصد النحوية ٤/ ٥٣٠، وهمع الهوامع ٢/ ١٧٥.
اللغة: **طوىٰ الشيءَ**: ضم بعضه علىٰ بعض. **الجديدان**: الليل والنهار. **نشرَ الشيءَ**: بسطَه وفرّقه وأذاعه. **الأعين النجل**: الواسعة.
الشاهد: قوله: (النجُل)؛ حيث حرك عين الكلمة وهي الجيم للضرورة، والشائع تسكينه.

(٢) **التخريج**: صدر بيت من البسيط، وعجزه: **وَلَا لِئَام غَدَاةَ الرَّوْعِ أَوْزَاعِ**
وهو من مقطوعة لضرار بن الخطاب الفهري، قالهاً يوم أحد، وفيها يفتخر بالشجاعة وحرب الأعداء، وانظر بيت الشاهد في شرح التسهيل لابن مالك (٣/ ٣٦٨)، وشرح الكافية الشافية لابن مالك (١٢٣٥)، وهمع الهوامع للسيوطي (٢/ ١٣٦)، والدرر (٦/ ١٣٤).
الشاهد: قوله: (كشُف) حيث حرك عين الكلمة وهي الشين للضرورة، والشائع تسكينه.

- وقالوا أيضًا: (ثِنْية).
- فقال الفارسي: هو جمع (ثِنَىٰ) بكسر المثلثة مقصورًا، وهو مما جاء علىٰ (فِعَل) صفة؛ كـ (قوم عِدًا)، و(دِين قِيَم)، و(مكان سِوَىٰ)، و(لحم زِيَم).
- وقيل: واحده: ثِنِيّ بتشديد الياء آخر الحروف، وهو الثاني في السيادة.
- قال الشاعر:

طَوِيـلُ اليَدَيـنِ رَهطُـه غَيـرُ ثِنْيَـةٍ . . . .[1]

ودخله القبض[٣١٦/ أ].

واللَّه الموفق

ص:

٨٠٠-وَفُعُلٌ لاسْمٍ رُبَاعِيٍّ بِمَدّ قَدْ زِيْدَ قَبْلَ لَامٍ إِعْلَالاً فَقَدْ[2]

٨٠١-مَا لَمْ يُضَاعَفْ فِي الأَعَمِّ ذُو الأَلِفْ وَفُعَلٌ جَمْعًا لِفُعلَةٍ عُـرِفْ[3]

---

(١) **التخريج**: صدر بيت من الطويل، وعجزه: **أشم كريمٌ جارُه لا يُرهّق**

و قائله الأعشىٰ الديوان ١٢١ من قصيدة قالها الأعشىٰ في مدح المحلق مطلعها:

أرقت وما هذا السهاد المؤرق وما بي من سقم وما بي معشق

ورهط الرجل: قومه الأقربون، قال ابن السكيت: الرهط والعشيرة بمعنىٰ وقال أبو زيد: الرهط والنفر: ما دون العشرة من الرجال، **رجلٌ ثنية**: لا رأي له ولا عقل. **الرهق**: السفه والكذب، **والأشم**: رافع الرأس العزيز وهو كناية عن الرفعة والعلو والشرف.

الشاهد قوله: (ثِنية) حيث جاء علىٰ وزن (فِعلة)، وثنية ليست من الألفاظ المحفوظ فيها هذا الجمع، والمحفوظ فيها: (ثنيّ).

(٢) **وفُعُل**: مبتدأ. **لاسم**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ. رباعي: نعت لاسم. بمد: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من اسم، أو نعت ثان له. قد: حرف تحقيق. زيد: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ مد، والجملة من (زِيد) ونائب فاعله المستتر فيه: في محل جر صفة لمد. قبل: ظرف متعلق بـ(زِيد)، وقبل: مضاف، ولام: مضاف إليه. **إعلالا**: مفعول مقدم علىٰ عامله، وهو قوله: فَقَدَ الآتي. **فَقَد**: فعل ماض، وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ لام، والجملة في محل جر صفة للام.

(٣) **ما**: مصدرية ظرفية. **لم**: نافية جازمة. **يضاعف**: فعل مضارع، مبني للمجهول مجزوم بلم. **في الأعم**: جار ومجرور متعلق بقوله: يضاعف. **ذو**: نائب فاعل ليضاعف، وذو: مضاف،

٨٠٢-وَنَحْوِ كُبْرَى وَلِفِعْلَةٍ فِعَلْ وَقَدْ يَجِيءُ جَمْعُهُ عَلَى فُعَلْ[1]

ش:

* **من أبنية الكثرة: (فُعُل) بضم الفاء والعين.**

وهو مطرد في:

- **كل اسم رباعي صحيح الآخر**، ولهذا قال: (**اعْلَالًا فَقَدْ**) **قبل آخره مدة**؛ كـ (عَمُود)، و(عُمود).

وقرأ الأخوان: (في عُمُدٍ ممدَّدة) بضمتين.

ونحو: (قضيب وقُضُب)، و(حمار وحُمُر).

- **وكذا المؤنث**؛ كـ (ذراع وذُرُع)، و(عناق وعُنُق)، و(قلوص و(قُلُص).
- **وكذا (فُعال) بضم الفاء**، والظاهر في هذا عدم الاطراد؛ إذ لم يسمع في (غُراب غُرُب).
- **ويطرد أيضًا في وصف علىٰ (فَعُول)**، كـ(صبور) وصُبُر)، و(غفور وغُفُر)، فيخرج (فَعول) بمعنىٰ: (مفعول) كـ (رَكوب)، و(حلوب)؛ إذ هما بمعنىٰ (مركوب) و(محلوب).
- **ويطرد أيضًا في الاسم المضاعف الذي ليس مدُّه ألفًا من الرباعي**؛ كـ (سرير وسُرُر)، و(ذلول وذُلُل).

فخرج نحو: (هلال)، وإليه أشار بقوله: (**مَا لَمْ يُضَاعَفْ فِي الأَعَمِّ ذُو الأَلِفْ**).

واحترز بقوله في: (**الأعم**)، من قولهم في جمع (عِنان)، و(حِجاج): (عُنُن)،

والألف: مضاف إليه. **وفُعَل**: مبتدأ. **جمعًا**: حال من الضمير المستتر في.(عرف) الآتي. **لفُعْلة**: جار ومجرور متعلق بقوله: جمعًا، أو بقوله: عرف. **عرف**: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ فعل الواقع مبتدأ، والجملة من عرف ونائب فاعله المستتر فيه: محل في رفع خبر المبتدأ.

(١) **ونحو**: معطوف علىٰ (فُعْلة) في البيت السابق، ونحو: مضاف، وكبرىٰ: مضاف إليه. **ولفِعْلة**: الواو للاستئناف، لفِعْلة: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. **فِعَل**: مبتدأ مؤخر. **وقد**: حرف تقليل. **يجيء**: فعل مضارع. **جمعه**: جمع: فاعل يجيء، وجمع: مضاف، والهاء: مضاف إليه. **علىٰ فُعَل**: جار ومجرور متعلق بقوله: جمعه، أو بقوله يجيء.

و(حُجُج)، وقولهم: (ذُبّ) جمع: (ذُباب)، وأصله: (ذُبُب) فأدغم.

واستثقل بعض التميميين الضمة في المضاعف، فقالوا في جمع (جديد): (جُدَد) بفتح العين.

قال في «الكافية»(١):

وَفِي المُضَاعَفِ انفِتَاحُهَا وَرَد كَجُدُدٍ وَلُغَةُ الفَتحِ جُدَدْ

وهل هو خاص عندهم بالاسم أو لا؟

قال أبو الفتح والشلوبين: إنه في الاسم والصفة.

وتسكن عين هذا الجمع إن كانت واوًا؛ نحو: (سِوار وسُوْر)، و(نُوار ونُوْر)، و(خُوَان وخُوْن).

وحركت ضرورة في قوله:

. . . . بالأكُفِّ اللَّامِعَاتِ سُوُرُ(٢)

---

(١) شرح الكافية الشافية (٤/ ٣٥٥).

(٢) **التخريج**: جزء بيت من السريع، وهو بتمامه:

عن مُبْرِقَاتٍ بالبُرِينَ وَتَبْـ دُو بالأكُفِّ اللامعات سُوُرْ

وقبله قوله:

قد حان لو صحوتَ أن تقصِّرا وقد أتىٰ لما عَهِدْتَ عُصُرْ

وهو لعدي بن زيد في ديوانه ص ١٢٧، والدرر ٦/ ٢٧٦، وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٤٢٥، وشرح شواهد الشافية ص ١٢١، ولسان العرب ١٠/ ٤٤٦ (سوك)، وللعجاج في المقتضب ١/ ١١٣، وليس في ديوانه، وبلا نسبة في شرح شافية ابن الحاجب ٢/ ١٢٧، ٣/ ١٤٦، ورصف المباني ص ٤٢٩، والمقرب ٢/ ١١٩، والممتع في التصريف ٢/ ٤٦٧.

اللغة: مبرقات: متزينات. سور: جمع سوار. **البُرِينَ**: جمع برة وهي الخلخال.

الإعراب: عن: حرف جر. **مُبرِقات**: اسم مجرور، والجار والمجرور متعلقان بالفعل تُقْصِر في البيت السابق. بالبرين: الباء: حرف جر، البرين: اسم مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، النون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد، والجار والمجرور متعلقان بـ مُبرقات. وتبدو: الواو: حرف عطف، تبدو: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة، والفاعل: مستتر تقديره هي، يعود علىٰ المبرقات. بالأكفّ: جار ومجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف. **اللامعات**: صفة مجرورة. سُوُر: مبتدأ مؤخر.

بضم الواو.

ويجوز تسكين (عين) ما ليس معتلا؛ كـ(قضيب وقُضْب)، و(رسول ورُسْل)، ويحفظ هذا الجمع في (بازل)، كقولهم: (بُزْل).

وفي (نازل) بالنون، قال الشاعر:

. . . . **أَو تَنزِلُونَ فَإِنَّا مَعشَرٌ نُزُلُ**(١)

وفي (نَمِر) بالنون، و(سَقْف) و(سِتْر)، كقولهم: (نُمُر)، و(سُقُف)، و(سُتُر).

وفي (فَعِل) بفتح الفاء وكسر العين وصفًا؛ كـ(خَشِن)، و(خُشُن).

و(فَعَل) بفتح الفاء والعين اسمًا، كقراءة ابن محيصن: (وجنات ونُهُر).

وعزاها المهدوي لأبي نهيل، و(فعيل)، و(صفاء)؛ كـ(قدير)، و(ندر).

وعلم من قوله: (**اعْلَالا فَقَد**) أن الرباعي المعتل الآخر لا يجمع هذا الجمع؛ نحو: (كِساء)، و(قِباء) وأصلهما: (كِساءٌ)، و(قِباءٌ).

- وقوله: (وَفُعَلٌ جَمْعًا لِفُعلَةٍ عُرِفْ) يشير به إلىٰ أن (فُعْلة) بضم الفاء وسكون العين أسماء تجمع علىٰ (فُعَل) بضم الفاء وفتح العين؛ كـ(غُرْفة وغُرَف)، و(ظُلمَة[٣١٦/ب] وظُلَم)، و(صُفَّة وصُفَف)، و(مُدَّة ومُدَد)، و(عُروة وعُرَىٰ)،

وجملة (تبدو): معطوفة علىٰ جملة مبرقات لأنها بمعنىٰ تبرق، وهذا من النادر؛ لأن الجملة معطوفة علىٰ مجرور بالحرف. وجملة (وفي الأكف سُوُر): حال من فاعل تبدو علىٰ تقدير: بالأكف منها سور.

الشاهد فيه قوله: (سُوُر)؛ حيث لم يلتزم الشاعر تسكين العين لأنها علىٰ وزن فُعْل، ولا يجوز تحريك العين إلا ضرورة كما في البيت.

(١) **التخريج**: عجز بيت من البسيط، وصدره: **إن تركبوا فركوب الخيل عادتنا**

وهو للأعشىٰ، ديوانه (ص ٤٨) وخزانة الأدب ٨/ ٣٩٤، ٥٥٢، ٥٥٣، والدرر ٥/ ٨٠، وشرح شواهد المغني ٢/ ٩٦٥، والصاحبي في فقه اللغة ص ٢٧٦، والكتاب ٣/ ٥١، والمحتسب ١/ ١٩٥، وبلا نسبة في مغني اللبيب ٢/ ٦٨٣، وهمع الهوامع ٢/ ٦٠.

الشرح: **نُزُل**: جمع نازل، وكانوا ينزلون عن الخيل عند ضيق المعركة فيتقاتلون علىٰ أقدامهم، وفي ذلك الوقت يتداعون: نزال.

والشاهد فيه: قوله: (نُزُل)؛ حيث لم يلتزم الشاعر تسكين العين لأنها علىٰ وزن فُعْل، ولا يجوز تحريك العين إلا ضرورة كما في البيت.

و(زُبيَة وزُبَىٰ)، و(مُديَة ومُدَىٰ).

وشمل ما عينه واو؛ كـ(تُومة) بالمثناة فوق وهي: (اللؤلؤة)، نحو: (تُوَم) بفتح الواو، ويجوز تسكينها.

وسوَّىٰ الشيخ بين (فُعْلَة) و(فُعْل)؛ كـ(جُمْل): بضم الجيم اسم امرأة، فيقال أيضًا في جمعه: (جُمَل)، كـ(غُرَف).

وشذ قولهم: (نُوَب)، و(قُرَىٰ)، و(تُخَم) جمع: (نَوبة)، و(قَرية)، و(تُخَمَة).

فاشتراط (الاسم): يخرج الصفة؛ نحو: (ضُحَكة)، و(بُهَمة) بضم الأول، وشذَّ (بُهَم).

وعلامة هذا الجمع: أن لا يستعمل إلا مؤنثًا، **نص عليه سيبويه رحمه اللَّه.**

فيخرج نحو: (رُطَب)، فلا يقال إنه مثل: (غُرَف)، و(صُفَف)؛ لأنه لم يستعمل إلا مذكرًا، كقولهم: (هذا رُطَبٌ)، و(أكلت رطبًا طيبًا)، فهو اسم جنس **عند سيبويه**، وليس بجمع كما ذكر سابقًا.

ويكون هذا الجمع أيضًا لـ (فُعلَي) بضم الفاء أنثىٰ (أفعل)؛ نحو: (كُبرَي وكُبَر)، و(صُغرَي وصُغَر).

فيخرج ما ليس له (أفعل)؛ كـ(حبلىٰ)، فلا يقال في جمعه: (حُبَل).

- وقوله: (**وَلِفِعْلَةٍ فِعَلْ**) يشير به إلىٰ أن (فِعلَة) بكسر الفاء وفتح اللام تجمع علىٰ (فِعَل) بكسر الفاء وفتح العين؛ نحو: (كِسرىٰ وكِسَر)، و(نِعمة ونِعَم)، و(لِقحة ولِقَح): وهي الحلوب من الإبل، ونحو: (قِربة)، و(قِرَب)، بالموحدة.

وسوىٰ المصنف رحمه اللَّه بين (فِعلة) وبين المجرد منها؛ كـ(هند)، فيقال في جمعه: (هِنَد) مثل: (كِسَر)، كما سوىٰ بين (غُرْفة) و(جُمْل) وقد سبق.

ويحفظ في: (قصعة)، و(ضيعة)، و(حاجة)، و(ذكرىٰ)، و(معدة)، كقولهم: (قِصَع)، و(ضِيَع)، و(حِوَج).

- وقوله: (**وَقَدْ يَجِيءُ جَمْعُهُ عَلَىٰ فُعَلْ**) يشير به إلىٰ أن (فِعلة) المكسور الفاء قد يجمع علىٰ (فُعَل) بضم الفاء وفتح العين؛ نحو: (حِلية وحُلا)، و(لحية ولُحَىٰ)، ولعل هذا خاص بما لامه ياء أو واو.

وقالوا: (لِقاح) جمع (لِقحة) بكسر الفاء.

والكثير: (لِقَح) كما سبق آنفًا، نحو: (كِسرة وكِسَر).

واللَّه الموفق

ص:

٨٠٣-فِي نَحْوِ رَامٍ ذُو اطِّرَادٍ فُعَلَهْ وَشَاعَ نَحْوُ كَامِلٍ وَكَمَلَهْ [(١)]

ش:

* **(فُعَلة) بضم الفاء وفتح العين: من جموع الكثرة أيضًا.**

وهو مطرد فيما كان علىٰ وزن (فاعل) مما آخره ياء صفة لمذكر عاقل؛ نحو: (رامٍ ورُماة)، و(قاض وقضاة) و(وال وولاة)، والأصل: (قُضَيَة) علىٰ وزن (فُعَلة) بضمِّ الفاء، فقلبت اللام ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها، فحصل: (قضاة).

وقيل: أصله (قَضية) بفتح الفاء والعين، فقلبت اللام ألفًا للمقتضي، فحصل (قَضاة)، ثم ضمت الفاء فرقًا بين الجمع والمفرد؛ نحو: (فتاة).

وندر (غازي)، و(غُزّىٰ)، و(ساقي وسُقّىٰ)، والقياس: (غزاة)، و(سقاة)، وسيذكر الشيخ ذلك.

ويقل هذا الجمع:

فيما لا يعقل؛ نحو: (بازي)، و(بُزاة).

وفي الصحيح الآخر، نحو: (هادر وهُدَّار)، و(الهادر): الذي لا يعتدُّ به.

وقالوا: (غَوِيُّ وغُواة)، وكله شاذ.

* **ومن أمثلة الكثرة** [٣١٧/أ] **أيضًا: (فَعَلة)** بفتح الفاء والعين.

وهو مطرد في وصف علىٰ (فاعل)، صحيح اللام، لعاقل؛ كـ (ساحر)، و(كافر)، و(كامل)، و(وارث)، و(بار)، نحو: (سَحَرة)، و(كَفَرة)، و(كَمَلة).

---

(١) **في نحو:** جار ومجرور متعلق باطراد الآتي، أو بفعل يدل عليه اطراد، ونحو: مضاف، ورام: مضاف إليه. ذو: خبر مقدم، وذو: مضاف، واطراد: مضاف إليه. **فُعَلَه:** مبتدأ مؤخر. **وشاع:** الواو عاطفة أو للاستئناف، وشاع: فعل ماض. نحو: فاعل شاع، ونحو: مضاف، **وكامل:** مضاف إليه. **وكمله:** معطوف علىٰ كامل.

وقلَّ في غيره، كـ (خبيث وخَبَثة)، و(سَيِّد وسادة)، و(أجوق وجَوَقة): وهو المائل الشدق.

وسمع في غير العاقل؛ كـ (ناعق)، و(نَعَقَة)، وهي: الغربان.

واللَّه الموفق

ص:

٨٠٤-فَعْلَىٰ لِوَصْفٍ كَقَتِيْلٍ وَزَمِنْ وَهَالِكٍ وَمَيِّتٌ بِهِ قَمِنْ(١)

ش:

* **من جموع الكثرة (فَعْلىٰ) بفتح الفاء وسكون العين، وهو جمع لـ (فعيل) بمعنىٰ: (مفعول) دال علىٰ هلاك أو توجع أو تشتت**؛ كـ (قتيل وقتلىٰ)، و(جريح وجرحىٰ)، و(أسير وأسرىٰ).

وحُمل عليه ما أشبهه في المعنىٰ؛ كـ (مريض)؛ لكنه بمعنىٰ فاعل، فيقال في جمعه: (مرضىٰ)، ونحو: (زَمِن وزمنىٰ)، و(هالك وهلكىٰ)، و(ميت وموتىٰ)، و(أحمق وحمقىٰ)، و(سكران وسكرىٰ).

وقرأ الأخوان: (وترىٰ الناس سكرىٰ).

واللَّه الموفق

ص:

٨٠٥-لِفُعْلٍ اسْمًا صَحَّ لَامًا فِعَلَهْ وَالْوَضْعُ فِي فَعْلٍ وَفِعْلٍ قَلَّلَهْ(٢)

---

(١) **فَعْلىٰ**: مبتدأ. **لوصف**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ. **كقتيل**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: وذلك كائن كقتيل. **وزَمِن، وهالك**: معطوفان علىٰ قتيل. **وميت**: مبتدأ. **به**: جار ومجرور متعلق بقوله: قمِن الآتي. **قمن**: خبر المبتدأ.

(٢) **لفُعْل**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. **اسمًا**: حال من فُعْل. **صحَّ**: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود علىٰ قوله: اسمًا، والجملة من صح وفاعله المستتر فيه: في محل نصب نعت لقوله: اسمًا. **لامًا**: تمييز. **فِعَلَة**: مبتدأ مؤخر. **والوضع**: مبتدأ. **في فَعْل**: جار ومجرور متعلق بقوله: (قلله) الآتي. **وفِعْل**: معطوف علىٰ فَعْل. **قلَّله**: قلل: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ الوضع، والهاء: مفعول به، والجملة من قلل وفاعله المستتر فيه: في محل رفع خبر المبتدأ.

ش:

* **(فِعَلَة) بكسر الفاء وفتح العين من جموع الكثرة، وهو جمع لاسم صحيح اللام علىٰ وزن (فُعْل) بضم الفاء وسكون العين صح**؛ كـ (قُفْل وقِفَلة)، و(قُرْط وقِرَطة)، و(دُرْج ودِرَجة)، و(كُوْز وكِوَزة).

فخرج المعتل اللام؛ كـ (عُضْو).

والصفة: كـ (حُلْو).

وقلَّ في (فِعْل) بكسر الفاء وسكون العين؛ كـ (قِرد وقِرَدة).

وفي (فَعل) بفتح الفاء؛ كـ (غَرْد وغِرَدة)، وهو ضرب من الكمأة.

وندر في (كتف) وفي (ذكر) ضد الأنثىٰ، كقولهم: (كِتَفة)، و(ذِكَرة).

وشذ في الصفة؛ كـ (عِلج) بكسر العين، و(عِلَجَة).

واللَّه الموفق

ص:

٨٠٦- وَفُعَّلٌ لِفَاعِلٍ وَفَاعِلَهْ ... وَصْفَيْنِ نَحْوُ عَاذِلٍ وَعَاذِلَهْ (١)

٨٠٧- وَمِثْلُهُ الفُعَّالُ فِيمَا ذُكِّرَا ... وَذَانِ فِي المُعَلِّ لَامًا نَدَرَا (٢)

ش:

* **(فُعَّل) بضم الفاء وفتح العين المشددة جمع لوصف علىٰ وزن (فاعل) أو (فاعلة) صحيحي اللام**؛ كـ (ضارب وضُرّب)، و(صائم وصُوّم)،

---

(١) **وفُعَّل**: مبتدأ. **لفاعل**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ. **وفاعِله**: معطوف علىٰ فاعل. **وصفين**: حال من فاعل وفاعله. **نحو**: خبر مبتدأ محذوف، وتقدير الكلام: وذلك نحو، ونحو: مضاف، **وعاذل**: مضاف إليه. **وعاذله**: معطوف علىٰ عاذل.

(٢) **ومثله**: مثل: خبر مقدم، ومثل: مضاف، والهاء: مضاف إليه. **الفُعَّال**: مبتدأ مؤخر. **فيما**: جار ومجرور متعلق بمثل لما فيه من معنىٰ المماثلة. **ذُكرا**: ذكر: فعل ماض مبني للمجهول، والألف للإطلاق، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ ما، والجملة من ذكر ونائب فاعله المستتر فيه: لا محل لها صلة (ما) المجرورة محلًا بفي. **وذان**: اسم إشارة مبتدأ. **في المعل**: جار ومجرور متعلق بقوله: (ندرا) الآتي. **لامًا**: تمييز. **ندرا**: فعل وفاعل، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ.

و(ضاربة)، و(عاذلة) كذلك.

* **ومن جمع الكثرة (فُعَّال) أيضًا بضم الفاء وتشديد العين،** وهو لوصف علىٰ (فاعل) لمذكر فقط، بشرط صحة اللام؛ كـ (ضارب وضُرّاب)، و(صائم وصُوَّام).

وشذ في المؤنث، كقوله:

أَبصَارُهُـنَّ إِلَـى الشُّـبَّانِ مَائِلَـةٌ وَقَـد أُرَاهُـنَّ عَنِّي غَيرَ صُـدَّادِ (١)

وهو جمع (صادَّة) بتشديد الدال.

وقيل: إن الضمير في (أُراهن) للأبصار، وإن (صداد) هنا جمع (صاد)، وعلىٰ هذا.. لا شذوذ.

وقول الشيخ: (وَذَان فِي المُعَلِّ [٣١٧/ب] لَامًا نَدَرَا) يشير به إلىٰ أن هذين الجمعين ندرا في المعتل اللام.

فمن النادر في (فعّل): (غازي وغُزّىٰ)، و(عافي وعُفَّىٰ).

---

(١) **التخريج**: البيت من البسيط، وهو للقطامي في ديوانه ص ٧٩، وأمالي الزجاجي ص ٥٩، والأشباه والنظائر ٥/ ٥١، وشرح التصريح ٢/ ٣٠٨، ولسان العرب ٣/ ٢٤٥ (صدد)، والمقاصد النحوية ٤/ ٥٢١، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٤/ ٣١٤، وشرح الأشموني ٣/ ٦٨٤، وشرح ابن عقيل ص ٦٤٠.

اللغة: **أبصارهن**: جمع بصر، والمراد: العين. **مائلة**: متجهة، من مال إليه إذا اتجه نحوه. **صداد**: من الصد، وهو الإعراض وهو جمع صادة.

المعنىٰ: أن عيون هؤلاء الغواني متجهة إلىٰ الشبان، والحال أنهن لم يعرضن عني ولم ينسينني مع ذلك، وفي النظر يقول الشاعر الآخر:

ولي نظرة إن كان يُحبِل ناظرٌ بنظرته أنثىٰ فقد حبلت مني

فإن ولدت ما بين تسعة أشهر إلىٰ نظري شيئًا فذاك إذًا ابني

الإعراب: **أبصارهن**: مبتدأ، وهو مضاف إلىٰ ضمير المؤنثات. **إلىٰ الشبان**: متعلق بمائلة. **مائلة**: خبر أبصارهن. **وقد**: الواو للحال، وقد: حرف تحقيق. **أراهن**: فعل مضارع، والفاعل: أنا، وهن مفعول به. **عني**: متعلق بصداد. **غيَر صداد**: غير: مفعول ثان لأرىٰ، وصداد: مضاف إليه، أو غير حال من المفعول.

الشاهد: قوله: (صداد) فإنه جمع صادة، بدليل التأنيث في أبصارهن وأراهن، وذلك نادر؛ لأن فُعّال جمع لفاعل لا لفاعلة قيل: ولم يرد في فاعلة للمؤنث إلا هذا البيت.

وحكىٰ ابن سيده: (ساقي وسُقَّىٰ) كما سبق.

ومن النادر في (فعَّال): (ساري وسُرَّا).

قال الشاعر:

تُقـرِي بُيُوتُهُـمُ سُـرَّاءَ لَيلِهِـمِ ....[1]

وحكىٰ سيبويه: (جاني وجُنَّىٰ)، وكان القياس: (غُزاة)، و(عُفاة)، و(سُراة)، كما سبق في (رامي ورماة)، و(قاضٍ وقضاة).

وقال: (خُرَّد)، و(نُفَّس)، و(عُزَّل)، في: (خريدة)، و(نفساء)، و(أعزل): وهو الذي لا سلاح معه.

قالوا: (سُخَّل) جمع (سَخْل): بفتح السين وسكون المعجمة، وهو الرجل الرذل.

واللَّه الموفق

ص:

٨٠٨-فَعْلٌ وَفَعْلَةٌ فِعَالٌ لَهُمَا وَقَلَّ فِيمَا عَيْنُهُ اليَا مِنْهُمَا[2]

ش:

* **من جموع الكثرة (فِعال) بكسر الفاء وله ثلاثة عشر وزنًا:**

١. **فمنها (فَعْل) بفتح الفاء وسكون العين اسما؛** نحو: (كعب وكعاب)،

---

(١) **التخريج:** صدر بيت من البسيط، وعجزه: **ولا يبيتون دون اللّيل أضيافا**
وهو في شرح الكافية ٤/ ٥٢٢، والتمهيد ٩/ ٤٧٨ غير منسوب لقائل.
اللغة: قرىٰ الضيف يقريه قِرىٰ - بالكسر، والقصر، والفتح، والمد: أضافه. السُّاء، جمع سارٍ، وهو: الماشي بالليل.
الشاهد: قوله: (سُرَّاء) حيث جاء من النادر جمع (ساري) علىٰ (فُعّال)، والشائع جمعه علىٰ (سُراة).

(٢) **فَعْل:** مبتدأ أول. **وفَعْلَة:** معطوف عليه. **فِعَال:** مبتدأ ثان. **لهما:** جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ الثاني، وجملة المبتدأ الثاني وخبره: في محل رفع خبر المبتدأ الأول. **وقلَّ:** فعل ماض، وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ فِعَال. **فيما:** جار ومجرور متعلق بقوله: (قل) السابق. **عينه:** عين: مبتدأ. وعين: مضاف وضمير الغائب العائد إلىٰ ما الموصولة: مضاف إليه. **اليا:** قصر للضرورة: خبر المبتدأ، والجملة من المبتدأ والخبر: لا محل لها صلة (ما) المجرورة محلًا بفي. منهما: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من ما الموصولة.

و(كلب وكلاب)، و(ثوب وثياب).

٢. **أو صفة**؛ نحو: (صعب وصعاب)، و(سهل وسِهال).

٣. **ومنها (فَعْلة) بفتح الفاء وسكون العين اسمًا**؛ نحو: (قصعة)، و(نعجة)، و(بَدرة)، كـ(قِصاع)، و(نِعاج)، و**البدرة**: عشرة آلاف درهم.

٤. **أو صفة**؛ نحو: (خذلة وخذال)، و(صعبة وصعاب).

وقوله: (**وَقَلَّ فِيْمَا عَيْنُهُ اليَا مِنْهُمَا**) **معناه**: أن هذا الجمع يقل فيما عينه ياء من (فَعْل)، و(فَعْلة)؛ كـ(ضيف وضياف)، و(عَيْر وعيار)، و(ضيعة وضياع).

قال الشاعر:

أَنَـارُ أَبِينَـا غَيـرَ أَنَّ ضِيَافَـهُ قَلِيـلٌ وَقَدْ يُـؤْوَى إِلَيهَـا فَتَكْثُرُ(١)

وندر أيضًا فيما فاؤه ياء؛ كـ(يَعَر ويعار): وهو الجدي.

واللَّه الموفق

ص:

٨٠٩-وَفَعَلٌ أَيْضًا لَهُ فِعَالُ مَا لَمْ يَكُنْ فِي لَامِهِ اعْتِلَالُ(٢)

٨١٠-أَوْ يَكُ مُضْعَفًا وَمِثْلُ فَعَلِ ذُو التَّا وَفِعْلٌ مَعَ فُعْلٍ فَاقْبَلِ(٣)

---

(١) **التخريج**: البيت من البسيط، وقائله مجهول، وهو من شواهد الكافية ٤/ ٥٨٧، وشرح الشاطبي ٧/ ١١٥.

الشاهد: قوله: (ضيافه) حيث جاء جمع (ضيف) علىٰ (فِعال) وهو قليل، والكثير كونه علىٰ (أضياف وضيوف).

(٢) **وفَعَل**: مبتدأ أول. **أيضًا**: مفعول مطلق لفعل محذوف. **له**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. **فِعَال**: مبتدأ ثان مؤخر، وجملة المبتدأ الثاني وخبره: في محل رفع خبر المبتدأ الأول. **ما**: مصدرية ظرفية. **لم**: نافية جازمة. **يكن**: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم. **في لامه**: في لام: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر يكن مقدم علىٰ اسمه، ولام: مضاف، وضمير الغائب العائد إلىٰ فَعَل: مضاف إليه. **اعتلالُ**: اسم يكن تأخر عن خبره.

(٣) **أو**: عاطفة. **يك**: فعل مضارع ناقص، معطوف علىٰ (يكن) في البيت السابق مجزوم بسكون النون المحذوفة للتخفيف، واسمه: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ فَعَل في البيت السابق. **مضعفًا**: خبر يك. **ومثل**: خبر مقدم، ومثل: مضاف، **وفَعَل**: مضاف إليه. **ذو**:

ش:

٥. **مما يجمع أيضًا علىٰ فِعال: (فَعَل) بفتح الفاء والعين اسمًا صحيح اللام غير مضاعفها**؛ كـ (جبل وجبال)، و(جمل وجمال).

فخرج الصفة؛ كـ (بطل).

والمعتل اللام؛ كـ (فتىٰ).

والمضاعف؛ كـ (طلل).

والكثير في: (قلم): (أقلام).

وحكىٰ ابن سيده: (قلام).

٦. وقوله: (**وَمِثْلُ فَعَلٍ ذُو التَّا**) يشير به إلىٰ أن الذي فيه التاء؛ كـ (رقبة)، و(ثمرة) هو في الجمع، كفَعَل المذكور، فيقال في جمعه: (رقاب)، و(ثمار).

٧و٨- وقوله: (**وَفِعْلٌ مَعَ فُعْلٍ فَاقْبَلِ**) يشير به إلىٰ أن (فِعْل) بكسر الفاء، و(فُعْل) بضمها: يجمعان أيضًا علىٰ فِعال بشرط أن يكونا اسمين علىٰ ما يذكر؛ كـ (ذِئب)، و(سِتر)، و(قِدح): بكسر القاف: السهم، قبل أن يراش؛ نحو: (ذئاب) إلىٰ آخره.

والمضموم الفاء؛ كـ (رُمح ورِماح).

ولا يكون [٣١٨/أ] **في المعتل العين**؛ كـ (حُوت).

و(ذو التاء): مبتدأ، و(مثلُ فَعَل): خبر مقدم، و(فِعْل): معطوف علىٰ (ذو التاء).

واللَّه الموفق

ص:

٨١١-وَفِي فَعِيْلٍ وَصْفَ فَاعِلٍ وَرَدْ   كَذَاكَ فِي أُنْثَاهُ أَيْضًا اطَّرَدْ[1]

مبتدأ مؤخر، وذو: مضاف، والتا: قصر للضرورة: مضاف إليه. وفِعْلٌ: معطوف علىٰ ذو التاء. مع: ظرف متعلق بمحذوف حال صاحبه المعطوف، ومع: مضاف، وفُعْل: مضاف إليه. فاقبل: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت.

(١) وفي فَعيل: جار ومجرور متعلق بقوله: (ورد) الآتي. وصفَ: حال من فَعيل، ووصف: مضاف

ش:

٩ و١٠- ورد هذا الجمع في (فعيل) بمعنىٰ: (فاعل)، وكذا أنثاه كـ (فعيلة)؛ نحو: (ظريف)، و(كريم)، و(ظراف)، و(كرام)، و(ظريفة)، و(كريمة) كذلك.

وقوله: (وصف): فاعل **يخرج الوصف الذي بمعنىٰ مفعول؛** كـ (جريح)، و(كحيل) بمعنىٰ: (مجروح)، و(مكحول).

ويخرج الاسم؛ كـ (رغيف)، و(قضيب)، و(فصيل): ولد الناقة.

وشذ: (فِصال).

واللَّه الموفق

ص:

٨١٢-وَشَاعَ فِي وَصْفٍ عَلَى فَعْلَانَا أَوْ أُنْثَيَيْهِ أَوْ عَلَى فُعْلَانَا[١]

٨١٣-وَمِثْلُهُ فُعْلَانَةٌ وَالْزَمْهُ فِي نَحْوِ طَوِيلٍ وَطَوِيلَةٍ تَفِي[٢]

ش:

١١- (فِعال) شائع من غير اطراد في وصف علىٰ فَعلان بفتح الفاء، ويستوي فيه ما مؤنثه علىٰ (فَعلىٰ) أو (فَعلانة)؛ فتقول في جمع (غضبان)، و(غضبىٰ)، و(عطشان)، و(عطشىٰ): (غِضاب)، و(عِطاش).

وفاعل: مضاف إليه. ورد: فعل ماض، وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ فعال. كذلك: جار ومجرور متعلق بقوله: (اطرد) الآتي. في أنثاه: مثله. أيضًا: مفعول مطلق لفعل محذوف. اطرد: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ فِعال.

(١) وشاع: فعل ماض: وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ فِعال. في وصف: جار ومجرور متعلق بقوله: شاع السابق. علىٰ فَعلانا: جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لوصف. أو أنثييه: معطوف علىٰ قوله: فعلانا السابق. أو: عاطفة. علىٰ فُعلانا: معطوف علىٰ قوله: (علىٰ فعلانا) السابق.

(٢) ومثله: مثل: خبر مقدم، ومثل: مضاف، والضمير: مضاف إليه. فعلانة: مبتدأ مؤخر. والزمه: الزم: فعل أمر، وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت والهاء مفعول به. في نحو: جار ومجرور متعلق بقوله: الزمه: السابق، ونحو: مضاف، وطويل: مضاف إليه. وطويلة: معطوف علىٰ طويل. تفي: فعل مضارع مجزوم في جواب الأمر ـ وهو قوله: (الزمه) ـ والياء للإشباع.

وفي (سيفان) و(سيفانة)، و(ضوجان) و(ضوجانة): (سِياف)، و(ضِياج).

١٢- وكذا: (فُعْلان)، و(فُعلانة) بضم الفاء؛ كـ (خُصمان)، و(خُمصانة): (خِماص): وهو الضامر البطن.

١٣- ويلتزم أيضًا هذا الجمع في (فعيل)، وصفًا، صحيح اللام، عينه واو، فيجمع نحو: (طَويل)، و(طويلة): علىٰ (طِوال).

ويحفظ في (جواد)، و(خيّر) بتشديد الياء، و(أعجف)، و(عجفاء)، و(سِرحان)، و(لِقحة)، و(بُرمة)، و(أثنىٰ)، و(قائم)، و(راعي)، و(قلوص)، و(خروف)، و(بطحاء)، و(رجل)، و(نمر)، كقولهم: (جياد)، و(خيار)، و(عجاف).. إلىٰ آخره.

واللَّه الموفق

ص:

٨١٤-وَبِفُعُولٍ فَعِلٌ نَحْوُ كَبِدْ ... يُخَصُّ غَالِبًا كَذَاكَ يَطَّرِدْ[1]

٨١٥-فِي فَعْلٍ اسْمًا مُطْلَقَ الفَا وَفَعَلْ ... لَهُ وَلِلْفُعَالِ فِعْلَانٌ حَصَلْ[2]

---

(١) **وبفُعُول:** الواو عاطفة أو للاستئناف، بفُعُول: جار ومجرور متعلق بقوله: (يخص) الآتي. **فَعِل:** مبتدأ. **نحو:** خبر لمبتدأ محذوف، أي: وذلك نحو، ونحو: مضاف، وكبد: مضاف إليه. **يُخَص:** فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ فَعِل الواقع مبتدأ، والجملة من الفعل المضارع ونائب فاعله: في محل رفع خبر المبتدأ، وهو قوله: (فَعِل). **غالبًا:** حال من الضمير المستتر في يُخَص. **كذاك:** كذا: جار ومجرور متعلق بيطرد الآتي، والكاف حرف خطاب. **يطرد:** فعل مضارع، وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ فُعُول في أول البيت.

(٢) **في فَعْلٍ:** جار ومجرور متعلق بقوله: (يطرد) في البيت السابق. **اسمًا:** حال من فَعْل. **مطلقَ:** حال ثانية، ومطلق مضاف والفا: قصر للضرورة: مضاف إليه. **وفَعَل:** مبتدأ. **له:** جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ. **وللفُعَال:** الواو عاطفة أو للاستئناف، للفُعَال: جار ومجرور متعلق بقوله حصل الآتي. **فِعْلان:** مبتدأ. **حصل:** فعل ماض، وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ فِعْلان، والجملة من الفعل الماضي وهو حصل وفاعله المستتر فيه: في محل رفع خبر المبتدأ.

ش:

* **من أبنية الكثرة: (فُعول) بضم الفاء.**

- **وهو مطرد في (فَعِل) بفتح الفاء وكسر العين اسمًا**؛ كـ (نَمِر)، و(كَبِد)، و(وَعِل)، نحو: (نُمُور)، و(كُبود)، و(وُعول).

وشذ (نُمُر) بضمتين، و(نِمار)، وسمع: (نمور) علىٰ الأصل.

- **ويطرد أيضًا في اسم علىٰ (فعْل) بضم الفاء وفتحها وكسرها.**

• كـ (جُند وجنود)، و(قُفل وقفول).

لا فيما عينه واو؛ كـ (حُوت).

ولا في مضاعف؛ كـ (خُص) وندر: (خُصوص).

- **وجاء في المعتل اللام**، كقولهم في جمع: (نُؤْي) بهمزة ساكنة (نُؤِيّ) بياء مشددة بعد همزة مكسورة، والأصل: (نُؤُوْي) بضم النون والهمزة علىٰ (فُعُول) فاجتمعت الواو والياء، وسبقت إحداهما بالسكون، فقلبت الواو ياء وأدغمت، ثم كسرت الهمزة لمناسبة الياء، و(**النؤي**): حفرة يجتمع فيها السيل.

• **والثاني**؛ كـ (فَلْس) و(فُلوس)، و(بَحْر وبحور).

ولم يجروه في (كلب)، **ولا في ما عينه واو**؛ كـ (حَوْض)، و(رَوْض) [٣١٨/ب].

وندر: (فُؤُوج)، جمع: (فَوْج)، بخلاف؛ نحو: (شَيخ)، و(شُيوخ)، و(سَيل)، و(سُيول)، و(جَيش)، و(جيوش).

• **والثالث**؛ كـ (ضِرْس)، و(جِسْم)، نحو: (ضُرُوس)، و(جُسُوم).

- وقوله: **(وَفَعَلْ لَهُ)، معناه: أن (فَعَل) بفتح والعين يجمع هذا الجمع.**

وقيل: لا يقاس.

ويحفظ في (أسد)، و(شَجَن)، و(نَدَب)، و(ذَكَر)، و(طَلَل) بفتح العين في الجميع كما ذكر، كقولهم: (أُسُود)، و(شُجُون).. إلىٰ آخره.

- **وجاء في الصفة**؛ نحو: (كَهْل)، و(كُهُول).

- **وفي (فَعْلة)**؛ كـ(صَخْرة)، و(صُخُور).
- **وفي (فاعل)**، كـ(راكع ورُكُوع)، و(ساجد وسُجُود)، و(صال وصُليّ)، و(باك وبكيّ).

وفي القرآن: ﴿خَرُّواْ سُجَّدًا وَبُكِيًّا﴾.

والأصل: (صُلُوي)، و(بُكُوي)، بضم الفاء والعين علىٰ (فُعُول) فقلبت الواو ياء للمقتضي وأدغمت، ثم قلبت الضمة كسرة كما مر في (نُؤِيّ).

وقرأ الأخوان: (بِكيا) بكسر الموحدة.

ومما يحفظ ولا يقاس عليه: قولهم في جمع (ظريفة)، و(خبيثة): (ظُرُوف)، و(خُبُوث).

- ويكثر هذا الجمع في نحو: (عصا)، و(عُصِي)، ولو مع تاء التأنيث؛ كـ(دواة ودُوِيّ)، و(صفاة وصُفي).

وقالوا أيضًا في جمع (دواةٍ): (دوًّا)؛ كـ(نواةٍ): و(نوًّا).

* وقوله: (**وَلِلْفُعَال فِعْلَانٌ حَصَلْ**) يشير به إلىٰ أن (فُعال) بضم الفاء:

- يطرد في جمعه (فِعلان) بكسر الفاء؛ كـ (غُلام وغِلمان)، و(غُراب وغِربان)، و(كُراع وكِرعان).

وسمع في (أمة): (إِمْوان).

والكثير: (إماء).

والوجهان في قولِهِ:

أَمَّـا الإِمَـاءُ فَـلَا يَدعُونَنِـي وَلَـدَا ... إِذَا تَدَاعَـى بَنُو الإِمـوَانِ بِالعَارِ(١)

واللَّه الموفق

---

(١) التخريج: البيت من البسيط، وهو للقتال الكلابي في ديوانه ص ٥٤، ٥٥ وهو ملفق من بيتين، وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٢٧٣، والكتاب ٣/ ٤٠٢، ٦٠٤، ولسان العرب ١٤/ ٤٤ (أما)، وبلا نسبة في جمهرة اللغة ٢٤٨، ١٣٠٢.

الشاهد: قوله: (الإماء... الإموان)؛ حيث جاء في البيت بالصيغتين اللتين يجمع بهما (أَمَة)، فالمطرد: (إماء)، وغير المطرد: (إموان).

ص:

٨١٦-وَشَاعَ فِي حُوتٍ وَقَاعٍ مَعَ مَا ضَاهَاهُمَا وَقَلَّ فِي غَيْرِهِمَا (١)

ش:

الضمير في شاع يعود إلىٰ (فِعلَانٌ) في البيت قبله.

- **وهو شائع باطراد فيما عينه واو من (فُعْل) بضم الفاء**؛ كـ (عُود)، و(كُوز)، و(حُوت)، و(غُول)؛ نحو: (عِيدان).. إلىٰ آخره.

و(**الغول**): كل ما اغتال الإنسان فأكله، والعرب تسمي كل داهية غولًا.

- **ويطرد أيضًا** في نحو (تاجٍ)، و(قاعٍ)، و(صاعٍ)، و(باب الدار) كـ (تيجان)، و(قيعان) إلخ.

ومن القليل: (خِربان) جمع (خَرَب) بفتح الفاء والعين: (ذكر الحبارىٰ).

وجاء في (غزال)، و(خروف)، و(عبد)، و(صِنو)، و(صبي)، و(كروان)، و(حائط)، و(نسوة) و(صِوَار)، كقولهم: (غزلان).. إلىٰ آخره.

و(**الصِّوار**): القطيع من البقر، واسم لوعاء المسك.

وجاء في (أخ)؛ نحو: (إِخوان).

وقال بعضهم: إذا ورد (الأخ) في النسب.. **قيل**: (إخوة)، وإذا ورد في الصداقة.. **قيل**: (إخوان).

واللَّه الموفق

ص:

٨١٧-وَفَعْلاً اسْمًا وَفَعِيْلاً وَفَعَلْ غَيْرَ مُعَلِّ العَيْنِ فُعْلَانٌ شَمَلْ(٢)

---

(١) **شاع**: فعل ماض، وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ فِعلان. **في حوت**: جار ومجرور متعلق بقوله: شاع. **وقاع**: معطوف علىٰ حوت. **وما**: اسم موصول معطوف علىٰ حوت أيضًا. **ضاهاهما**: ضاهىٰ: فعل ماض، وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ ما الموصولة، والضمير البارز: مفعول به، والجملة لا محل لها صلة الموصول. **وقلَّ**: فعل ماض، وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود علىٰ فِعلان. **في غيرهما**: في غير: جار ومجرور متعلق بقوله: قل، وغير: مضاف، وضمير الغائبَين: مضاف إليه.

(٢) **وفَعْلا**: مفعول به تقدم علىٰ عامله، وهو قوله: (شمل) الآتي آخر البيت. **اسمًا**: حال من قوله:

ش:

* **(فُعلان) بضم الفاء مقيس في:**

- **(فَعْل) بفتح الفاء**؛ كـ (سقف وسقفان)، و(ظهرٍ [٣١٩/أ] وظُهران)، و(بطن) و(بطنان).
- **وكذا الوصف الجاري مجرىٰ الأسماء**؛ كـ (عبد وعبدان).
- **و(فعيلًا) اسمًا**؛ كـ (قضيب وقُضبان)، و(رغيف ورُغفان)، و(قفيز وقُفزان).

فخرج: الوصف الخالص، كـ (سهل)، و(كهل)، و(ظريف).

- **ومقيس أيضًا في (فَعَل) بفتح الفاء والعين اسمًا**؛ كـ (ذَكَر وذُكران)، و(جَمَل وجُملان) بالجيم.

فخرج: الصفة، كـ (بطل).

والمعتل العين، نحو: (تاج)، و(باب)؛ لأن أصلهما: (تَوَج)، و(بَوَب) بفتح العين، وسبق حكمهما.

- **وقلَّ هذا الجمع في (فاعل) اسمًا**؛ كـ (حاجز وحُجزان).
- **وصفة**؛ كـ (راكب ورُكبان).
- **وفي أفعل فعلىٰ**؛ كـ (أسود وسُودان)، و(أعمىٰ وعُميان).
- **وحكاه سيبويه في (فُعال) بضم الفاء**؛ كـ (حُوَار وحُوران)، و(زقاق وزُقَّان).

و(**الحُوار**): البعير الصغير الذي لم يشرب اللبن.

ونحو: (قَعود وقُعدان).

واللَّه الموفق

فَعْلًا. وفَعِيلا، وفَعَل: معطوفان علىٰ قوله: (فعلًا) السابق، ووقف علىٰ الثاني بالسكون علىٰ لغة ربيعة. غيرَ: حال من (فَعَل)، وغير: مضاف، ومعل: مضاف إليه، ومعل: مضاف، والعين: مضاف إليه. فُعلان: مبتدأ. شَمَل: فعل ماض، وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ فُعلان، والجملة من شمل وفاعله المستتر فيه: في محل رفع خبر المبتدأ، وتقدير البيت: وزن فُعلان شمل فَعْلًا اسمًا وفعيلًا وفَعَل بشرط كون الأخير غير معتل العين.

ص:

٨١٨-وَلِكَرِيمٍ وَبَخِيلٍ فُعَلَا كَذَا لِمَا ضَاهَاهُمَا قَدْ جُعِلَا(١)

ش:

* (فُعَلاء) بضم الفاء وفتح العين مطرد في:

- (فعيل) بمعنىٰ (فاعل) صفة لمذكر عاقل غير مضاعف ولا معتل؛ نحو: (كريم)، و(شريف)، و(ظريف)، و(نحيل)، و(خبيث)، و(لئيم)، كـ (شرفاء)، و(ظرفاء).. إلىٰ آخره.

وكذا ما ضاهاهما مما يدل علىٰ سجية مدح فقط.

والكثير كونه علىٰ فاعل؛ كـ (صالح)، و(عاقل)، و(عالم)، و(شاعر)، نحو: (صلحاء)، و(عقلاء).. إلىٰ آخره.

وقد يكون جمعًا لـ (فَعال) بفتح الفاء وصفًا؛ كـ (جبان)، و(جبناء) بالجيم.

ولـ (فعيلة)؛ كـ (خليفة)، و(خلفاء).

قال الواحدي: أصله (خليف) والهاء للمبالغة، كما في (علامة)، و(راوية).

و(فَعْل) بفتح أوله وسكون ثانيه؛ كـ (سمح)، و(سمحاء).

و(فِعْل) بكسر أوله وسكون ثانيه؛ كـ (خلم)، و(خلماء): بالخاء المعجمة الصديق.

وحكاه اللحياني في (فعيل) بمعنىٰ (مفعول)؛ كـ(دفين)، و(دفناء)، و(سجين)، و(سجناء) بالجيم، و(أسير)، و(أسراء).

وسمع في (فعول)؛ كـ (رسول ورُسَلاء)، و(ودود ووُدَداء).

قال ابن بابشاذ: وشذ (سفيهة وسفهاء)، و(فقيرة وفقراء).

والله الموفق

---

(١) ولكريم: الواو عاطفة أو للاستئناف، لكريم: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. وبخيل: معطوف علىٰ كريم. فُعَلا: قصر للضرورة: مبتدأ مؤخر. كذا: جار ومجرور متعلق بقوله: (جُعلا) الآتي علىٰ أنه مفعوله الثاني. لما: جار ومجرور متعلق بـ (جُعِل). ضاهاهما: ضاهىٰ: فعل ماض، وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ ما الموصولة، والضمير البارز: مفعول به، والجملة من ضاهىٰ وفاعله المستتر فيه ومفعوله: لا محل لها صلة ما المجرورة محلًا باللام. قد: حرف تحقيق. جُعلا: جُعِل: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ فُعَلا، وهو مفعوله الأول، وقد مضىٰ مفعوله الثاني، والألف للإطلاق.

ص:

٨١٩-وَنَابَ عَنْه أَفْعِلَاء فِي المُعَلّ لَامًا وَمُضْعَفٍ وَغَيْرُ ذَاكَ قَلّ(١)

ش:

سبق في البيت قبل هذا أن (فعيل) المضاعف أو المعتل اللام لا يجمع علىٰ (فعلاء).

وذكر هنا أن (فعلاء) المتقدم ذكره ينوب عنه في هذين النوعين (أفعِلاء):

فالمضاعف: (خليل وأخلاء)، و(طبيب وأطباء)، و(شديد وأشداء)، والأصل: (أشدِدَاء) فأدغم.

وقد جاء مثل هذا علىٰ (أفعلة) في القلة؛ نحو: (ذليل وأذِلَّة)، و(شحيح وأشِحَّة) كما سبق.

ومثال المعتل اللام: (غني وأغنياء)، و(تقي وأتقياء)، و(ولي وأولياء).

ويقل أن يجيء (أفعِلاء) في غير ما ذكر؛ كـ (صديق وأصدقاء).

ويقل أيضًا أن يجيء (فُعَلاء) لغير ما تقدم؛ كـ (تقي وتُقَوَاء)، و(سخي وسُخَوَاء).

وكان القياس عكسه، فيجمع (صديق) علىٰ (صُدَقَاء)، ونحو: (تقي) علىٰ (أتقياء) [٣١٩/ب].

والله الموفق

ص:

٨٢٠-فَوَاعِلُ لِفَوْعَلٍ وَفَاعَلِ وَفَاعِلاء مَعَ نَحْوِ كَاهِلِ(٢)

٨٢١-وَحَائِضٍ وَصَاهِلٍ وَفَاعِلَهْ وَشَذَّ فِي الفَارِسِ مَعْ مَا مَاثَلَهْ(٣)

---

(١) وناب: فعل ماض. عنه: جار ومجرور متعلق بناب. أَفعِلاءَ: فاعل ناب. في المعل: جار ومجرور متعلق بناب. لامًا: تمييز. ومُضْعَفٍ: معطوف علىٰ (المعل لامًا). وغير: مبتدأ، وغير: مضاف، واسم الإشارة من ذاك: مضاف إليه، والكاف: حرف خطاب. قل: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ (غير) الواقع مبتدأ، والجملة من قلّ وفاعله المستتر فيه: في محل رفع خبر المبتدأ.

(٢) فَواعل: مبتدأ. لفَوعل: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ. وفاعَلٍ، وفاعِلاءَ: معطوفان علىٰ فَوعل. مع: ظرف متعلق بمحذوف حال، ومع: مضاف، ونحو: مضاف إليه، ونحو: مضاف، وكاهل: مضاف إليه.

(٣) وحائض، وصاهل، وفاعِلَة: معطوفات علىٰ (كاهل) في البيت السابق. وشذ: فعل ماض،

ش:

* (**فَواعِل**) **بفتح الفاء وكسر العين مطرد في**:

- **اسم على (فوعل)**؛ كـ (جوهر وجواهر)، و(كوثر وكواثر)، و(جورب وجوارب).
- **وكذا (فاعَل) بفتح العين لما لا يعقل**؛ كـ (خاتم وخواتم).
- **وفاعِل بكسرها**؛ نحو: (كاهل وكواهل)، و(عاتق وعواتق).
- **وكذا في صفات ما لا يعقل**، نحو: (صاهل وصواهل)، و(نجم طالع وطوالع)، و(جبل شامخ وشوامخ)، و(حائض وحوائض) أيضًا، و(طالق وطوالق).
- **وكذا (فاعلة) في نحو**: (ضاربة وضوارب)، و(فاطمة وفواطم)، و(ناصية ونواصي)، **لا في نحو**: (رجل راوية ونابغة).
- **ويطرد أيضًا في (فاعِلاء)**؛ كـ(قاصِعاء)، و(قواصع)، و(نافقاء)، و(نوافق).

و(النافقاء): من حجر اليربوع، وهو الذي ينفق منه؛ أي: يخرج.

- و(**فوعلة**)؛ كـ (صومعة وصوامع)، و(زوبعة وزوابع).

وشذ: (دخان ودواخن)، و(حاجة وحوائج).

وشذ في فاعل للمذكر العاقل؛ كـ (فارس وفوارس)، و(ناكس ونواكس).

قال الشاعر:

وَإِذَا الرِّجَالُ رَأَوْا يَزِيدَ رَأَيْتَهُمْ   خُضُعَ الرِّقَابِ نَوَاكِسَ الأَبْصَارِ(١)

وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلى فواعل. في الفارس: جار ومجرور متعلق بقوله: (شذ). مع: ظرف متعلق بمحذوف حال، ومع: مضاف، وما: اسم موصول مضاف إليه. ماثله: ماثل: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلى ما الموصولة المجرورة محلًا بإضافة مع إليها، والضمير البارز: مفعول به، والجملة من ماثل وفاعله المستتر فيه ومفعوله: لا محل لها صلة الموصول.

(١) **التخريج**: البيت للفرزدق في ديوانه ١/ ٣٠٤، وجمهرة اللغة ص ٦٠٧، وخزانة الأدب ١/ ٢٠٦، ٢٠٨، وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٣٦٧، وشرح التصريح ٢/ ٣١٣، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٣٩، وشرح شواهد الشافية ص ١٤٢، والكتاب ٣/ ٦٣٣، ولسان

وعن المبرد: جوازه في الشعر.

والله الموفق

ص:

٨٢٢-وَبِفَعَائِلَ اجْمَعَنْ فَعَالَهْ وَشِبْهَهُ ذَا تَاءٍ أَوْ مُزَالَهْ[1]

ش:

* (فَعائل) بفتح الفاء مطرد في كل اسم رباعي، ثالثه مدة، مؤنثًا بالتاء، أو مجردًا منها:

العرب ٦/ ٢٤١ (نكس)، ٨/ ٧٤ (خضع)، والمقتضب ١/ ١٢١، ٢/ ٢١٩.

اللغة: خُضُع: جمع خَضوع مبالغة خاضع، من الخضوع، وهو التواضع والخنوع. نواكس الأبصار: ينظرون في الأرض ورؤوسهم مطَأطَأة.

المعنىٰ: يريد أن يزيد بن المهلب رجل مهيب؛ فإذا لمحه الرجال.. ذَلُّوا له، وغضوا من أبصارهم عليه تعظيمًا وإجلالًا.

الإعراب: وإذا: الواو بحسب ما قبلها، إذا ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنىٰ الشرط مبني علىٰ السكون في محل نصب، خافض لشرطه، متعلق بجوابه. الرجال: فاعل لفعل محذوف. رأَوا: فعل ماض مبني علىٰ الضم المقدر علىٰ الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، وواو الجماعة: فاعل، والألف: للتفريق. يزيدَ: مفعول به. رَأَيتَهم: فعل ماض مبني علىٰ السكون، وهم: مفعول به محله النصب، والتاء: فاعل محله الرفع. خُضُعَ: حال منصوب. الرقاب: مضاف إليه. نواكس: حال ثانية. الأبصَارِ: مضاف إليه.

وجملة (إذا رأىٰ الرجال رأوا يزيدَ): بحسب الواو. وجملة (رأىٰ الرجال) المقدرة: في محل جر بالإضافة، وجملة (رأوا): تفسيرية لا محل لها من الإعراب، وجملة (رأيتَهم): جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: (نواكس) حيث جاء جمع (ناكس) علىٰ (فَعَائل) شذوذًا؛ لأن فعائل لا يكون جمعًا لفاعل للمذكر العاقل.

(١) بفَعَائِل: جار ومجرور متعلق بقوله: (اجمعن) الآتي. اجمعَن: اجمع: فعل أمر مبني علىٰ الفتح لاتصاله بنون التوكيد، والنون للتوكيد، والفاعل: ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. فَعَالَة: مفعول به لاجمعن. وشبهَه: معطوف علىٰ فَعالة. ذا: حال من المفعول به، وذا: مضاف، وتاء: مضاف إليه. أو: عاطفة. مُزالَة: مزال: معطوف علىٰ (ذا تاء)، ومزال: مضاف، والهاء - الذي يعود علىٰ تاء - مضاف إليه، من إضافة اسم المفعول إلىٰ مفعوله الثاني، ومفعوله الأول: ضمير مستتر فيه جوازًا هو نائب فاعل له.

فالمدة: تشمل الألف، والواو، والياء؛ نحو: (فَعَالة) وشبهه: (فَعُول)، و(فَعيلة)؛ لأنه رباعي وثالثه مدة بشرط التأنيث.

وأن لا يكون (فعيل) بمعنىٰ مفعول، فتقول: (سحابة وسحائب)، و(رسال ورسائل)، و(صحيفة وصحائف)، و(قلوص وقلائص)، و(عقاب وعقائب)، و(شمال وشمائل).

ونحو: (سعيد): اسم امرأة، و(سعائد).

- **وشذ:** (سفينة وسفن)، والقياس: (سفائن).
- **وشذ في (فَعيل) و(فَعُول) لغير المؤنث؛** نحو: (وَصَائِد) جمع (وصيد): وهو اسم لفناء الدار، و(جزور وجزائر) بالجيم والزاي.

وفي «الصحاح»: يجمع (عجيب) علىٰ (عجائب).

- **وشذ في (فعيل) بمعنىٰ مفعول؛** كـ(ذبيحة)، و(ذبائح).
- **وشذ في:** (حرة)، و(ضرة)، (حرائر)، و(ضرائر).

و(مزاله): اسم مفعول منصوب عطفًا علىٰ (ذا)، والهاء في (مزاله) ضمير يعود علىٰ (تا)؛ لأن الحرف يذكرّ ويؤنث، وكأنه قيل: (ذا تاء أو مزال التاء).

ويحتمل أن يكون التقدير: أو مزالة بالتاء، وأبدلت هاء للوقف.

واللَّه الموفق

ص:

٨٢٣-وَبِالْفَعَالِي وَالْفَعَالَىٰ جُمِعَا صَحْرَاءُ وَالْعَذْرَاءُ وَالْقَيْسَ اتْبَعَا[1]

ش:

* **(فَعالِي) بفتح الفاء وكسر اللام مطرد في:**

جمع (سعلاة): عجوز الجن، و(حِذْرِيَّة): القطعة الغليظة من الأرض، و(عِرقِوَة):

---

(١) **بالفعالي:** جار ومجرور متعلق بقوله: (جُمعا) الآتي. **والفعالَىٰ:** معطوف علىٰ الفَعَالِي. **جُمعا:** جُمِع: فعل ماض مبني للمجهول، والألف للإطلاق. **صحراء:** نائب فاعل جُمع. **والعذراءُ:** معطوف علىٰ صحراء. **والقيسَ:** مفعول به مقدم لـ(اتبع). **اتبعا:** اتبع: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت، والألف منقلبة عن نون التوكيد الخفيفة لأجل الوقف.

خشبة، و(**موماة**): المفازة، و(**هبرية**): شيء في شعر الرأس [٣٢٠/أ] كالنخالة؛ نحو: (سعالي)، و(حذاري)... إلىٰ آخره.

- **وكذا ما حذف أول زائديه في الجمع**؛ كـ(حَبُنْطِي)، و(قَلُنْسُوة)، و(بُلَهنِيَة)، نحو: (حَباطِي)، و(قَلاسي)، و(بَلاهي).

و(**البُلهنية**) بضم الموحدة: سعة العيش.

- **وكذا (فعلاء) اسمًا**؛ نحو: (صحراء وصحارِي).
- **ويقاس عليها الصفة**؛ نحو: (عذراء وعذارِي).
- **وكذا ما ألفه للتأنيث**؛ كـ(حبلىٰ وحَبالِي).
- **أو للإلحاق**؛ كـ(ذِفرىٰ وذَفارِي).

* **وأما (فَعالَىٰ) بفتح الفاء واللام.. فأصله (فعالِي) بكسرها**، وهو أيضًا جمع لنحو: (صحراء)، و(عذراء)، و(حُبلىٰ)، فتقول: (صحارىٰ)، و(عذارىٰ)، والأصل: (صحاري) و(عذاري) كما سبق، فقلبت الكسرة فتحة والياء ألفًا.

واعلم: أن ما آخره ألف ممدودة كـ(صحراء) أصل جمعه: (صحاريّ) بياء مشددة، الأولىٰ بدل من الألف، والثانية بدل من الهمزة.

فمن قال: (صحاريّ) علىٰ (فعالِيّ) بكسر اللام وتشديد الياء.. فهو علىٰ الأصل.

ومن كسر اللام وأثبت ياء واحدة.. فقد حذف الأولىٰ تخفيفًا.

ومن قال: (صحارٍ) بالتنوين.. فقد عامله معاملة (قاضٍ).

ومن قال: (صحارىٰ) علىٰ فعالَىٰ بفتح اللام.. فقد قلب الأخيرة ألفًا بعد حذف الأولىٰ تخفيفًا.

- **وينفرد المفتوح اللام في وصفٍ علىٰ (فَعلان) أو (فَعلىٰ)**؛ كـ(سكران)، و(سكرىٰ)، و(غضبان)، و(غضبىٰ)، **وكذا**: (أسير)، و(أسرىٰ)، **نحو**: (سَكارىٰ)، و(غَضابىٰ)، و(أَسارىٰ).

لكن الكثير: (سُكارىٰ)، و(أُسارىٰ)، بضم الأول علىٰ (فُعالىٰ) بضم الفاء،

ذكره في «الكافية»[١].

• ويحفظ (فَعالَىٰ) المفتوح اللام في (يتيم)، و(طاهر)؛ نحو: (يَتامىٰ)، و(طَهارىٰ).

وقيل: (يتامىٰ) جمع (يَتْمىٰ)، و(يَتْمىٰ) جمع (يتيم) كـ(أَسارَىٰ) جمع (أَسرَىٰ) جمع (أسير).

واللَّه الموفق

ص:

٨٢٤-وَاجْعَلْ فَعَالِيَّ لِغَيْرِ ذِي نَسَبْ جُدِّدَ كَالْكُرْسِيِّ تَتْبَعِ العَرَبْ[٢]

ش:

* **(فَعاليّ) بفتح الفاء وتشديد الياء مطرد في نحو:** (كُرسي)، و(بُختي).

• **لا فيما ياؤه متجددة للنسب**؛ كـ(بَصري)، و(مِصري).

فيقال: (كَراسي)، و(بَخاتي)، لا (بَصاري)، و(مَصاري).

فإن غلبت الاسمية علىٰ المنسوب وصار النسب منسيًا.. جاز، كقولهم في جمع (مهري): (مَهاري): وهو بعير منسوب إلىٰ مهرة قبيلة من قبائل اليمن، ثم كثر استعماله في كل نجيب من الإبل حتىٰ عومل معاملة ما ليس منسوبًا.

وأما (أَناسيّ).. فليس جمع (إنس) - **خلافًا للفراء والمبرد والزجاج فيما نقله السمين** - وإنما هو جمع (إنسان)، والأصل فيه: (أناسين)، فأبدلت النون ياء وأدغمت الياء في الياء.

---

(١) انظر شرح الكافية الشافية ٤/ ٤٧٦.

(٢) **واجعل:** فعل أمر، وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. **فعاليّ:** مفعول أول لاجعل. **لغير:** جار ومجرور متعلق باجعل علىٰ أنه مفعوله الثاني، وغير: مضاف، وذي: مضاف إليه، وذي: مضاف، ونسب: مضاف إليه. **جُدد:** فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ نسب، والجملة من جدد ونائب فاعله المستتر فيه: في محل جر نعت لنسب. **كالكرسي:** جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: وذلك كائن كالكرسي. **تتبع:** فعل مضارع مجزوم في جواب الأمر ـ وهو قوله: اجعل ـ وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. **العرب:** مفعول به لتتبع.

ومثله قولهم: (ظِربان)، و(ظَرابي)، والأصل: (ظَرابين) فأبدلت النون ياء كما سبق.

ومن العرب من يقول: (أناسين)، و(ظرابين) علىٰ الأصل من غير إبدال؛ كقول الشاعر:

أهْـلًا بِأَهْـلٍ وَبَيْتًـا مثـلَ بَيْتِكُـمُ وبالأَناسِـينِ أَبْـدَالِ الأناسِـينِ(١)

وهو حجة علىٰ ابن عصفور رحمه اللَّه حيث قال: الإبدال فيه لازم.

واللَّه الموفق

ص:

٨٢٥-وَبِفَعَالِلَ وَشِـبْهِـهِ انْطِـقَـا فِي جَمْعِ مَا فَوْقَ الثَّلَاثَةِ ارْتَقَى(٢)

---

(١) **التخريج**: البيت من البسيط، وهو بلا نسبة في المقاصد النحوية ٤/ ٥٣١، ونسب في المخصص ج ١/ ١٦ لرويشد.

المعنىٰ: قائل هذا يسلي شخصًا مصابًا بأهله نازحًا عن داره ووطنه الذين فقدهم وأصيب بهم، وقَدَم علىٰ قوم أحسنوا إليه غاية الإحسان، حتىٰ كأنه اجتمع بأهله في وطنه ولم يفقد أحدًا منهم.

الإعراب: **أهلًا بأهل**: منصوب بفعل محذوف تقديره: أتيت أهلًا، والباء في قوله: بأهل للمقابلة؛ كما في قولك: هذا بذاك، أي: أتيت أهلًا عوضًا عن أهلك، قوله: **وبيتًا**: عطف علىٰ أهلًا، أي: وأتيت بيتًا مثل بيتكم؛ أي: عوضه، قوله: **وبالأناسين**: عطف علىٰ قوله: بأهل، والمعنىٰ: وعوضت عوضه بالأناسين. وقوله: **أبدال الأناسين**: يجوز **بالجر**: علىٰ أنه صفة للأناسين الأول، **وبالرفع**: علىٰ أنه خبر مبتدأ محذوف، أي: هم أبدال الأناسين، والجر أظهر، والأبدال: جمع بدل، وأراد به العوض، وأراد بالأناسين الأول: الأناسين الذين قدم عندهم، وبالثاني: الأناسين الذين فقدهم وأصيب بهم.

الشاهد: قوله: (بالأناسين) فإنه جمع إنسان، وتبدل من النون الياء، فيقال: أناسيّ، وهذا إبدال غير لازم، وبه يرد علىٰ ابن عصفور؛ حيث ادعىٰ بلزوم هذا البدل؛ إذ لو كان لازمًا لما جاء في الشعر هكذا.

(٢) **وبفَعالل**: الواو عاطفة أو للاستئناف، بفعالل: جار ومجرور متعلق بقوله: (انطقا) الآتي. **وشبهه**: الواو عاطفة، شبه: معطوف علىٰ فَعالل، وشبه: مضاف، والهاء: مضاف إليه. **انطقا**: انطق: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت، والألف منقلبة عن نون التوكيد الخفيفة للوقف. **في جمع**: جار ومجرور متعلق بقوله: انطقا، وجمع: مضاف، وما: اسم موصول: مضاف إليه. **فوق**: ظرف متعلق بقوله: ارتقىٰ، وفوق: مضاف، **والثلاثة**: مضاف إليه. **ارتقىٰ**: فعل ماض، وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ ما الموصولة، والجملة من ارتقىٰ وفاعله المستتر فيه: لا محل لها صلة الموصول.

٨٢٦- مِنْ غَيْرِ مَا مَضَى وَمِنْ خُمَاسِي جُرِّدَ الآخِرَ انْفِ بِالْقِيَاسِ[(١)]

٨٢٧- وَالرَّابِعُ الشَّبِيهُ بِالْمَزِيدِ قَدْ يُحْذَفُ دُونَ مَا بِهِ تَمَّ العَدَدْ[(٢)]

٨٢٨- وَزَائِدَ العَادِي الرُّبَاعِي احْذِفُهُ مَا لَمْ يَكُ لَيِّنًا إِثْرَهُ اللَّذْ خَتَمَا[(٣)]

ش:

* **(فَعائِلِ) بفتح الفاء وكسر اللام:**

---

(١) **من غير**: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من ما الموصولة في البيت السابق، وغير: مضاف، وما: اسم موصول: مضاف إليه. **مضىٰ**: فعل ماض، وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ ما الموصولة، والجملة من مضىٰ وفاعله المستتر فيه: لا محل لها صلة. **ومن خماسي**: جار ومجرور معطوف بالواو علىٰ قوله: من غير ـ إلخ. **جُرِد**: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ الخماسي، والجملة في محل جر نعت للخماسي. **الآخر**: مفعول به مقدم لقوله: (انف) الآتي. **انف**: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. **بالقياس**: جار ومجرور متعلق بانف.

(٢) **والرابعُ**: مبتدأ. **الشبيه**: نعت للرابع. **بالمزيد**: جار ومجرور متعلق بالشبيه. **قد**: حرف تقليل. **يحذف**: فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ الرابع، والجملة من يحذف ونائب فاعله المستتر فيه: في محل رفع خبر المبتدأ. **دون**: ظرف متعلق بقوله يحذف، ودون: مضاف، وما: اسم موصول: مضاف إليه. **به**: جار ومجرور متعلق بقوله: (تم) الآتي. **تم**: فعل ماض. **العدد**: فاعله، والجملة من تم وفاعله المستتر فيه: لا محل لها صلة الموصول، والمراد بما به تم العدد: الحرف الخامس من الخماسي.

(٣) **وزائد**: مفعول به لفعل محذوف يفسره قوله: (احذفه) الآتي، والتقدير: واحذف زائد العادي ـ إلخ، وزائد: مضاف، **والعادي**: مضاف إليه، وفيه ضمير مستتر هو فاعله؛ لأنه اسم فاعل من قولك عداه يعدوه إذا جاوزه. **الرباعي**: مفعول به للعادي، وقد سَكَّن ياءه ضرورة. **احذفه**: احذف: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت، والهاء مفعول به. **ما**: مصدرية ظرفية. **لم**: نافية جازمة. **يك**: فعل مضارع ناقص، مجزوم بسكون النون المحذوفة للتخفيف، واسمه ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ الزائد. **لينا**: خبر يك. **إثره**: إثرَ: منصوب علىٰ الظرفية، متعلق بمحذوف خبر مقدم، وإثر: مضاف، والهاء: مضاف إليه مبني علىٰ الضم في محل جر. **اللَّذ**: اسم موصول لغة في الذي: مبتدأ مؤخر. **ختما**: ختم: فعل ماض، والألف للإطلاق، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ الذي، والجملة من ختم وفاعله المستتر فيه: لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، وأراد بالذي ختم: الحرف الأخير، يعني أن حرف اللين يأتي عقيبه الحرف الآخر من الكلمة.

- **لما زاد علىٰ ثلاثة أحرف من غير ما تقدم ذكره من الرباعي، فيخرج:** (أحمر)، و(حمراء)، و(كامل)، و(ضارب)، و(عمود)، كما قال: (**مِنْ غَيْرِ مَا مَضَىٰ**)؛ فإن ذلك قد تقدم جمعه علىٰ غير فعائل.
- وقوله: (**وَشِبْهِهِ**) يعني به شبه (فعائل) **وهو كل جمع كان علىٰ شكله كـ(مَفاعل)، و(فَياعل)، و(فَواعل)، وكذا (مَفاعيل).**
- **واعلم أن الرباعي المجرد من أحرف الزيادة لا يحذف منه شيء؛** كـ(جعفر)، و(جعافر)، و(درهم)، و(دراهم)، و(زِبرِج)، و(زبارِج): بكسر الزاي: سحاب رقيق.
- **وكذا الرباعي الذي زائده حرف واحد؛** كـ (جوهر)، و(جواهر)، و(صيرف)، و(صيارف)، و(مسجد)، و(مساجد)، و(ذفرىٰ)، و(ذفاري)، و(علقىٰ)، و(علاقي)، و(إصبع)، و(أصابع).
- **وأما الخماسي المجرد من الزيادة.. فيحذف آخره؛** كما قال: (**وَمِنْ خُمَاسِي جُرِّدَ الاخِرَ انْفِ بِالْقِيَاسِ**)؛ كـ (سفرجل)، و(سفارج)، و(قرطعب)، و(قراطع)، و(جحمرش)، و(جحامر)، و(جَرَدحل)، و(جرادح)، و(قذعمل)، و(قذاعم)، و(شقحطب)، و(شقاحِط).

وفي «القاموس»: (شقاطب): وهو الكبش العظيم القرن.

وقيل: إن العرب لا تجمع ما أحرفه أصول جمع تكسير إلا علىٰ استكراه.

وتحذف الزائد من الخماسي الأصول ثم تحذف آخره؛ نحو: (قبعثر)، و(قباعث).

ثم إن الخماسي المجرد إن كان رابعه يشبه الزائد في اللفظ.. جاز حذفه وبقاء الأخير، وكذا إن أشبهه لكونه من مخرجه:

فالأول: كـ (قذعمل)، و(قذاعل)، و(خدرنق)، و(خدارق).

و(**القذعمل**): البعير الضخم كـ (الجردحل).

و(**الخدرنق**): العنكبوت.

والثاني: (فرزدق)، و(فرازق)، فجاز حذف الميم من (قذعمل)، والنون من (خدرنق)؛ لأنهما يشبهان الميم والنون الزائدين في (مستخرج)، و(غضنفر)، وجاز

حذف الدال من (فرزدق)؛ لأنها تشبه التاء الزائدة؛ لكونها من مخرجها، وهذا هو المشار إليه بقوله: (وَالرَّابِعُ الشَّبِيْهُ) البيت؛ يعني: قد يحذف الحرف المشبه الزائد دون الحرف الذي تم به عدد أحرف الاسم وهو الأخير؛ ولكن المختار حذف الأخير.

وأجاز الأخفش والكوفيون: حذف ما يشبه الزائد وإن كان ثالثًا، فيقولون في (جحمرش)، و(جردحل): (جحارش)، و(جراحل).

وقوله: (**وَزَائِدَ العَادِي**... إلىٰ آخره) يشير به إلىٰ أن الاسم إن زاد علىٰ أربعة، وكان فيه زائد.. فإنه يحذف ما لم يكن لينًا ساكنًا رابعًا وبعده حرف واحد ختم الاسم، فيحذف الزائد في نحو: (منطلق)، و(مدحرج)، و(متدحرج)، و(مستخرج)، و(سِبَطرىٰ)، و(فدوكس)، و(قَمَحْدُوة)، و(محرنجل)، و(قرنفل)، نحو: (مطالق)، و(دحارج)، و(مخارج)، و(سباطر)، و(فداكس)، و(قماحد)، و(حراجم)، و(قرافل).

و(**السِّبطرىٰ**): نوع من المشي، و(**الفدوكس**): الأسد.

- فنحو: (منطلق) زائده: الميم والنون، فحذفت النون؛ لأنه الأولىٰ [٣٢١/أ] كما سيأتي، ولم يحذفا معًا؛ لأن ذلك يخل بوزن (مفاعل).
- ونحو: (مدحرج)، و(متدحرج)، أصله: (دحرج) وما عداه: زائد، وقد حصل بناء الجمع بالأحرف الأصلية، فوجب حذف الزائد.
- ونحو: (مستخرج)، أصله: (خرج) وما عداه: زائد، وبناء الجمع لا يستقيم بثلاثة أحرف، فاحتيج إلىٰ حرف من الزوائد فكان الميم؛ لأنه الأولىٰ كما ذكر، **فقيل**: (مخارج).
- ونحو: (سبطرىٰ)، و(فدوكس) حذف زائده وهو الألف والواو، **فقيل**: (سباطر)، و(فداكس).
- وحذفت الواو والهاء من (قمحدوة).
- والميم الأولىٰ والنون من (محرنجم)، والنون من (قرنفل)؛ لأنها زوائد.

ويخرج نحو: (فرعون)، و(فردوس)، و(غرنيق)، و(عصفور)، و(قرطاس)، و(سربال)، و(قنديل)، و(مسكين).. فلا يحذف منه حرف اللين الزائد؛ لما تقدم

من أن حرف اللين لا يحذف إذا كان ساكنًا رابعًا وبعده حرف قد ختم الاسم، فتقول: (فراعين)، و(فراديس).. إلىٰ آخره من غير أن تحذف شيئًا.

وتقلب الواو والألف ياء في الجمع من نحو: (فرعون)، و(سربال).

فاشتراط الساكن: يخرج به الرابع المتحرك؛ نحو: (كَنَهوَر): للسحاب العظيم، و(هَبَيَّخ): للغلام، فيقال في جمعهما: (كناهر)، و(هبايخ)، بحذف الواو من (كَنَهوَر)، والياء الثانية من (هبيّخ).

واشتراط اللين الرابع: يخرج غير الرابع؛ كـ (قَرطَبوس)، و(عَضرفُوط).. فيحذف مع الأخير، نحو: (قراطب)، و(عضارف)، وهذا العمل لا يكون فيما كررت فاؤه وعينه؛ كـ(مَرمَريس): وهي الداهية، فالميم الثانية والراء الثانية: زائدان، فيقال: (مراريس) بإبقاء الياء وإن كانت غير رابعة في (مرمريس).

ولا يجوز أن يجرىٰ مجرىٰ (قرطبوس)، و(عضرفوط)، فيقال: (قراطب)، و(عضارف) كما سبق، ولا يقال: (مرامر).

قال المصنف في «الكافية»:

وَمَرمَرِيسًا بِمَرَارِيسَ اجْمَعَا وَلَا تَقُل مَرَامِرًا فَتُمنَعَا

وقولهم في جمع (عندليب) - وهو الهزار- : (عنادل) يقتضي أن نونه أصلية.

وتقول في (زعفران)، و(أقحوان): (زعافر)، و(أقاحي)، فيحذف الزائد منهما ويعامل (أقاحي) معاملة (قاضي)، فتحذف ياؤه وينون، كـ (أقاحٍ).

- **ويجوز أن يعوض عن المحذوف ياء قبل الآخر**؛ فتقول في جمع (منطلق): (مطاليق)، والياء عوض عن النون.

وفي (متدحرج): (دحاريج)، والياء عوض عن الميم والتاء، وقس علىٰ هذين، وسيأتي في أول التصغير.

- **وقد تعوض هاء التأنيث من الألف الخامسة، فإذا جمعت (حنبطاء)** بحذف الألف.. يجوز أن تقول: (حبانطه) والهاء عوضًا عن الألف.
- **وأما المحذوف منه ياء النسب وهو جمع.. فالهاء أحق به، كما قاله المصنف** في «الكافية»؛ نحو: (أشعثي)، و(أشاعثة)، و(أشعري)، و(أشاعرة)،

و(مهلّبي)، و(مهالبة) ينسبون إلىٰ الأشعث والأشعر والمهلّب، فلما لم تثبت ياء النسب في الجمع.. كان لحاق الهاء به أولىٰ من غيره.

والهاء للتعويض عن ياء (مفاعيل) في نحو: (زنادقة)، و(فرازنة)، و(جحاجحة)، والأصل: (زناديق)، و(فرازين)، و(جحاجيح)، جمع (زنديق)، و(فرازن)، و(جحجاح)، وسبق شيء من هذا في علامة التأنيث.

و(الآخر): مفعول بقوله: (ارتقىٰ)، و(اللذ خَتما): مبتدأ، و(إثره) [٣٢١/ب]: خبر مقدم، وخَتَما بفتح الخاء والتاء.

تنبيه:

لا يجمع جمع تكسير؛ نحو: (مضروب)، و(مُكرَم).

وشذ: (ملاعين) جمع (ملعون).

ويستثنىٰ (مُفعِل) للمؤنث؛ نحو: (مُرضِع)، و(مراضع)، **ذكره ابن هشام في** «شرح بانت سعاد»، ومثل: (مضروب)، (مختار)، و(منقاد)، فيقال: (مختارون)، و(منقادون) بشرطه.

ولا يجمع مكسَّرًا. ذكره الشيخ في «العمدة».

واللَّه الموفق

ص:

٨٢٩-وَالسِّينَ والتَّا مِن كَمُستَدْعٍ أَزِلْ إذ بِبِنَا الجَمعِ بَقَاهُمَا مُخِلّ[١]

٨٣٠-والميمُ أَوْلَى مِنْ سِوَاهُ بالبَقَا والهَمزُ واليَا مِثْلُهُ إن سَبَقَا[٢]

---

(١) والسين: مفعول تقدم علىٰ عامله ـ وهو قوله: (أزل) الآتي ـ. والتا: قصر للضرورة: معطوف علىٰ السين. من: جارة. كمستدع: الكاف اسم بمعنىٰ مثل، مبني علىٰ الفتح في محل جر بمن، والكاف: مضاف، ومستدع: مضاف إليه، والجار والمجرور: متعلق بأزل. إذ: حرف دال علىٰ التعليل. ببنا: جار ومجرور متعلق بقوله: (مخل) الآتي، وبنا: مضاف، والجمع: مضاف إليه. بقاهما: بقا: مبتدأ، وقد قصره للضرورة، وبقا: مضاف، وهما: مضاف إليه. مخل: خبر المبتدأ.

(٢) والميمُ: مبتدأ. أولىٰ: خبر المبتدأ. من سواه: الجار والمجرور متعلق بأولىٰ، وسوىٰ: مضاف، والهاء العائد إلىٰ الميم: مضاف إليه. بالبقا: جار ومجرور متعلق بأولىٰ. والهمز: مبتدأ. واليا: معطوف علىٰ الهمز. مثلُه: مثل: خبر المبتدأ، ومثل: مضاف، وضمير الغائب العائد علىٰ الميم

ش:

إذا جمع (مستدع)، و(مستخرج).. يحذف منهما السين والتاء؛ لأنهما زائدان وبقاؤهما يخل بوزن الجمع، ولم تحذف الميم؛ لأن زيادتها مختصة بالأسماء، فتقول في (مستدع): (مداع)، و(مستخرج): (مخارج)، ولا يقال: (سداع) بحذف الميم ولا (سخارج) كذلك، ولا (تداع)، ولا (تخارج)، بل (مداع)، و(مخارج) كما تقدم.

والمبرد يقول في جمع (مُقعَنْسَس): (قَعَاسِس) فيراعي الأصل وهو (قعس) فيحذف الميم والنون ويبقىٰ أحد المثلين؛ لأنه وإن كان زائدًا هو ضعف حرف أصلي، والزائد إن كان ضعف حرف أصلي يحكم له بما للأصل كما سيأتي في التصريف، وكان أصل (مقعنسس) عنده (قعسس)، كـ(جعفر) باعتبار ما ذكر.

وسيبويه: يبقي الميم ويحذف النون وأحد المثلين، فيقول: (مقاعس)، **واختاره المصنف رحمه اللّٰه**، ولهذا قال: **(والميمُ أولىٰ مِن سِوَاهُ بالبَقَا)**.

وقوله: **(والهَمزُ واليَا مِثلُهُ إن سَبَقَا)** يشير به إلىٰ أن الهمزة السابقة والياء: مثل الميم في البقاء، فتقول في جمع (أَلَنْدَد) بفتح اللام وسكون النون وفتح الدال: (ألادّ) بالتشديد، والأصل: (ألادِد) فأدغم.

وتقول في جمع (يَلَنْدَد) بفتح اللام وسكون النون وفتح الدال: (يلادّ) بالتشديد، والأصل: (يلادِد) فأدغم كما سبق، وهو: الشديد الخصومة.

والنون في نحو: (ألَندد) زائدة للإلحاق بـ(سفرجل).

وكذا لو سميت رجلًا بـ(ألبُب).. قلت: (ألابّ) بالتشديد، والأصل: (ألابب) فأدغم كما مر.

تنبيه:

لو سميت رجلًا بـ(استخراج).. قلت في الجمع (تخاريج) بحذف السين،

أيضًا: مضاف إليه. إن: شرطية. سبقا: سبق: فعل ماض، فعل الشرط، مبني علىٰ الفتح في محل جزم، وألف الاثنين: فاعل، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام، وتقدير الكلام: إن سبق الهمز والياء.. فهما مثل الميم.

ونظيره (تماثيل)، ولو حذفت التاء.. لقلت (سخاريج)، ولا نظير له في كلام العرب، وعلىٰ هذا فيقال في تصغيره: (تخيريج).

واللَّه الموفق

ص:

٨٣١-وَاليَاءَ لَا الوَاوَ احْذِفِ إِنْ جَمَعْتَ مَا كَحَيْزَبُونٍ فَهْوَ حُكْمٌ حُتِمَا(١)

ش:

إذا اجتمع في الاسم زائدان.. يحذف منهما ما يستقيم الجمع بحذفه؛ فنحو: (حيزبون): وهي العجوز، لو حذف منها الواو.. لم تحصل صيغة منتهىٰ الجموع، فتحذف الياء؛ لأن وزن الجمع يستقيم بذلك، وحينئذ تقلب الواو ياء لوقوعها بعد كسرة، فيقال: (حزابين).

واللَّه الموفق

ص:

٨٣٢-وخَيَّرُوا في زائِدَيْ سَرَنْدَى وَكُلِّ مَا ضَاهَاهُ كَالعَلَنْدَى(٢)

---

(١) **والياءَ**: مفعول تقدم علىٰ فاعله ـ وهو قوله: (احذف) الآتي ـ. **لا**: عاطفة. **الواوَ**: معطوف علىٰ الياء. **احذف**: فعل أمر، وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. **إن**: شرطية. **جمعت**: جمع: فعل ماض، فعل الشرط، مبني علىٰ الفتح المقدر في محل جزم، وتاء المخاطب: فاعله مبني علىٰ الفتح في محل رفع. **ما**: اسم موصول: مفعول به لجمعت، مبني علىٰ السكون في محل نصب. **كحيزبون**: جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة ما الموصولة الواقعة مفعولًا، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام. **فهو**: الفاء للتعليل، هو: ضمير منفصل مبتدأ. **حُكمٌ**: خبر المبتدأ. **حُتما**: حتم: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل: ضمر مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ حكم، والألف للإطلاق، والجملة من حتم ونائب فاعله المستتر فيه: في محل رفع صفة لحكم.

(٢) **وخيروا**: فعل وفاعل. **في زائدي**: جار ومجرور متعلق بخيروا، وزائدي: مضاف، وسرندىٰ: مضاف إليه. **وكلٍّ**: معطوف علىٰ سرندىٰ، وكل: مضاف، وما: اسم موصول: مضاف إليه. **ضاهاه**: ضاهىٰ: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ ما الموصولة، والهاء العائدة إلىٰ سرندىٰ: مفعول به، والجملة من ضاهىٰ وفاعله المستتر فيه ومفعوله: لا محل لها صلة الموصول المجرور محلًا بالإضافة. **كالعلندىٰ**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف، وتقديره: وذلك كائن كالعلندىٰ.

ش:

إذا اجتمع في الاسم زائدان وليس لأحدهما مزية علىٰ الآخر.. فاحذف أيهما شئت.

فإن شئت.. حذفت النون من (سرندىٰ)، و(علندىٰ)، فتقول في الجمع: (سرادٍ)، و(علادٍ) بالتنوين، والأصل: (سرادي)، و(علادي) فعومل معاملة (جوارٍ).

أو حذفت الألف، فتقول: (سراند)، و(علاند)، ومثلهما: (حبنطة).

و(**السرندىٰ**): الجريء، **وقيل**: الشديد.

و(**العلندىٰ**): البعير الضخم، **وقيل**: الغليظ من كل شيء.

و(**الحبنطىٰ**): الرجل القصير البطن، والأنثىٰ (حبنطاة).

قال في «الكافية»: وتحذف الحاء الأولىٰ من (درحرح)، فيقال: (درارح)، ولا يجوز حذف الراء الثانية، فلا يقال: (دراحح) لالتقاء المثلين بلا فاصل. انتهىٰ.

والظاهر: جواز ما منعه علىٰ حد (ألادّ)، و(يلادّ) بالإدغام كما سبق.

تنبيه:

من الجموع المسموعة: (ذكر)، و(ذكورة)، و(بعل)، و(بعولة)، و(خادم)، و(خدم).

وقال الشيخ في «الكافية الشافية»: ما دل علىٰ جمع ولم يكن من الأوزان المتقدمة، إن كان واحده بالتاء المثناة فوق أو بالياء المشددة آخر الحروف.. فهو اسم جنس؛ كـ (سحاب)، و(سحابة)، و(صخر)، و(صخرة)، و(روض)، و(روضة)، و(تمر)، و(تمرة)، و(نمل)، و(نملة)، و(مجوس)، و(مجوسي)، و(يهود)، و(يهودي).

وأما ما كان علىٰ وزن (فعيل).. فهو جمع إن أُنِث؛ كـ (عبيد)، و(حمير).

واسم جمع إن ذُكِّر؛ كـ (حجيج) و(كليب).

ولكن في «الصحاح»: (العبد) خلاف (الحر)، والجمع (عبيد) مثل: (كلب)، و(كَليب).

وقيل: (عبيد): اسم جمع.

ومن اسم الجمع: (الإبل)، و(الغنم)، والأغلب تأنيثه حيث كان لما لا يعقل.

وإن كان للعاقل؛ كـ(الرهط)، و(النفر)، و(الحجيج).. فالأغلب تذكيره.

وأما نحو: (ليال)، و(عباديد).. فكلاهما جمع لواحد مقدر، فـ(ليال) علىٰ تقدير: (ليلاه)، و(عباديد) علىٰ تقدير: (فَعليل)، أو (فَعلال) أو (فُعلول): وهم الفرق من الناس ذاهبين من كل وجهه.

وقال الشيخ: إن (أبابيل) جمع لا واحد له من لفظه.

وقيل: هو علىٰ تقدير (أَبُّول) بتشديد الموحدة.

وحكىٰ الفراء: (أَبَالة) مخففًا.

وحكي: بالتشديد.

وحكىٰ: (أبّيل)، و(إيبال)، كـ(دينار)، وقالوا: (شماطيط)، و(أساطير).

قال أبو عبيدة: الأول جمع (شمطاط): وهي الخيل المتفرقة.

وقيل: الثاني جمع (أسطارة).

ويجوز جمع الجمع؛ نحو: (أعبد)، و(أعابد)، و(أكلب)، و(أكالب)، و(أسما)، و(أسام)، وقالوا في (جَمَل): (أجمُل) ثم (أجمال)، ثم (جامل)، ثم (جِمال)، ثم (جُمالة)، ثم (جِمالات).

قال الجلال السيوطي رحمه اللَّه في كتاب «المزهر»: فهو جمع، جمع، جمع، جمع، جمع، الجمع.

وعن يعقوب: أنه قرأ (جُمالات) بضم الجيم.

وبعضهم ذكر: (جَمائل)، و(جُمْلان).

وقالوا في جمع (عُقبان)، و(غِربان): (عَقابين)، و(غَرابين) تشبيهًا بـ(سلطان)، و(سلاطين).

وقالوا: (أصيل)، و(أُصُل)، و(آصال)، و(أصائل).

وقالوا في جمع (كلاب)، و(بيوت)، و(طرق): (كلابات)، و(بيوتات)، و(طُرُقات).

وقالوا: (نَعَم)، و(أَنعَام)، و(أناعِم)، و(قَول)، و(أَقوال)، و(أَقَاويل)، و(رِجال)، و(رِجَالات) وليس كل جمع يجمع وإنما هو مسموع.

ومن أجاز جمع الجمع.. لم يجز تثنيته؛ لأن الجمع إنما يجمع ليكثر وليس التثنية مما يكثر بها، وقد يثنىٰ الجمع المكسر علىٰ تأويل الجماعتين، وكذا اسم الجمع.

ومن الأول قوله [٣٢٢/ ب]:

. . . . **بَيـنَ رِمَاحَـي مَالِـكٍ وَنَهشَـلِ**(١)

والأصل: (رماحَين) فحذفت النون للإضافة.

وقال الآخر:

. . . . **عِنـدَ التَّحَمُّلِ فِي الهَيجَـا جِمَالَين**(٢)

---

(١) **التخريج**: الرجز لأبي النجم في الأشباه والنظائر ٤/ ٢٠٠؛ والأغاني ١٠/ ١٥٨؛ وخزانة الأدب ٢/ ٣٩٤، ٧/ ٥٨٠، ٥٨١؛ وسمط اللآلي ص ٥٨١؛ وشرح شواهد الشافية ص ٣١٢، ٣١٣؛ والطرائف الأدبية ص ٥٧؛ وشرح الجمل ١/ ١٣٨، ومطلع القصيدة:

الحَمـدُ لِلَّـهِ الوَهـوبِ المُجـزَلِ أَعطىٰ فَلَم يَبخَل وَلَـم يُبَخِّلِ
كـومَ الـذُّرىٰ مِـن خَـوَلِ المَخـولِ تَـبَـقَّـلَـت مِـن أَوَّلِ الـتَّـبَـقُّـلِ
بَيـنَ رِماحَـي مالِـكٍ وَنَهشَـلِ يَدفَـعُ عَنها العِزُّ جَهلَ الجُهَّلِ
تَحـتَ أَهاضيـبِ الغُيـوثِ الهُطَّـلِ حَتَّىٰ تَراعَت في النِّعَاجِ الخُذَّلِ

اللغة: **تبقّلت**: رعت البقل، أو خرجت تطلبه؛ والبقل: كلُّ ما نبت في بذره لا جذور ثابتة له. **مالك ونهشل**: قبيلتان عربيّتان كانتا متنازعتين.

المعنىٰ: لقد طلبت الكلأ ورعته في وقته بين رماح القبيلتين المتحاربتين دون خوف، وذلك لكرم وقوّة ومكانة أصحابها.

الإعراب: **تبقّلت**: فعل ماضٍ مبني علىٰ الفتح، والتاء: للتأنيث، والفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هي. **في أوّل**: جار ومجرور متعلّقان بـ (تبقّلت)، وأوّل: مضاف، **التبقل**: مضاف إليه مجرور بالكسرة. بين: مفعول فيه ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلّق بالفعل تبقَّلَت، وهو مضاف. رِماحَي: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنّىٰ، وحذفت النون للإضافة. **مالك**: مضاف إليه مجرور بالكسرة. ونهشل: الواو: للعطف، ونهشل: معطوف علىٰ مالك مجرور بالكسرة. وجملة تبقلت: ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

والشاهد فيه قوله: (رماحي) حيث ثنّىٰ اسم الجمع رماح.

(٢) **التخريج**: عجز بيت من البسيط وصدره: **لأَصْبَحَ الحَيّ أَوْبَادًا وَلَمْ يَجِدُوا**

وقبله:

سَعَىٰ عِقَالا فَلَمْ يَتْرُكْ لَنا سبدًا فَكَيْفَ لَوْ سَعَىٰ عَمرو عِقَالَيْن

فنزله منزلة القطيعين والنوعين، كما قال ابن بابشاذ: ولا يثنىٰ ما كان علىٰ صيغة منتهىٰ الجموع.

ومن الثاني في القرآن: ﴿فِئَتَيْنِ ٱلْتَقَتَا﴾، وفي الحديث: «مثل المنافق كالشاة العائرة بين **الغنمين**»(١).

وقال الشاعر:

لَنَا إِبِلانِ فِيهِمَا مَا عَلِمتُمُ ....(٢)

وهما لعمرو بن عدّاء الكلبيّ وعمرو: في البيت الثاني، هو عمرو بن عتبة بن أبي سفيان، استعمله معاوية بن أبي سفيان علىٰ صدقات كلب، فاعتدىٰ عليهم، والشاهد في خزانة الأدب ٧/ ٥٧٩. ٥٨٠، وشرح شواهد الإيضاح ص ٥٦٠، ولسان العرب ٣/ ٤٤٣ (وبد)، ١١/ ٤٦٤ (عقل)، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٤/ ٢٠٣، ومجالس ثعلب ١/ ١٧١، والمقرب ٢/ ٤٣.

اللغة: الهيجا: مقصور الهيجاء، وهي الحرب. **الحيّ:** القبيلة. **الأوباد:** جمع وَبَد، وهو شدة العيش، وسوء الحال، وقيل: هو جمع وَبِد، وهو السيّئ الحال. **الجِمالان:** القطيعان من الإبل، وثنَّاهما لأن الإبل نوعان: نوع للترحل يحمل عليه، ونوع للركوب.

المعنىٰ: لو وُلِّيَ أمر الصدقات هذا الساعي الظالم مدة أطول، لأصبح الناس في ضيق لم يجدوا معه شيئًا لديهم.

الإعراب: لأصبح: اللام: رابطة لجواب قسم مقدر، وأصبح: فعل ماضٍ ناقص مبني علىٰ الفتح. **الحيُّ:** اسم أصبح مرفوع. **أوبادًا:** خبر أصبح. **ولم:** الواو: حرف عطف، ولم: حرف نفي وقلب وجزم. **يجدوا:** فعل مضارع مجزوم بحذف النون؛ لأنَّه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني في محلّ رفع فاعل، والألف: فارقة. **عند:** مفعول فيه ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بالفعل يجدوا، وهو مضاف. **التفرّق:** مضاف إليه مجرور. **في الهيجا:** جار ومجرور متعلقان بحال مقدمة محذوفة من جِمالَيْن. **جمالين:** مفعول به للفعل يجدوا منصوب بالياء لأنه مثنىٰ.

وجملة (أصبح الحيّ): جواب قسم لا محل لها من الإعراب، وعطف عليها جملة (لم يجدوا)، ويمكن أن تكون معطوفة علىٰ خبر (أصبح) محلها النصب.

والشاهد: فيه ثنية الجمع المكسَّر، فقد ثنَّىٰ الشاعر (جمالا)، فقال: جِمالَين، وجمال: جمع جَمَل.

(١) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب صفة المنافقين، حديث رقم:٥٠٩٧.

العائرة: المترددة الحائرة بين الأغنام.

(٢) **التخريج:** صدر بيت من الطويل، وعجزه: **فَعَن أيُّها مَا شِئتُمُ فَتَنَكَّبُوا**

وهو لشعبة بن قمير في شرح شواهد الإيضاح ص ٥٦١، ولعوف بن عطية في الأصمعيات ص

تثنية (إبل) اسم جمع كـ (غنم)، ودخله القبض[1].

وقد يجيء جمع الجمع بالواو والنون؛ نحو: (نوالس)، و(نوالسون).

وبالألف والتاء؛ كـ (صواحب)، و(صواحبات)، و(حدائد)، و(حدائدات)، وفي الحديث: «**إنكن لأنتن صواحبات يوسف**»[2].

و(**الأعراب**): سكان البادية، ولا واحد له.

وقيل: جمع (عرب).

١٦٧ (مع اختلاف في الرواية)، وبلا نسبة في خزانة الأدب ٧/ ٥٦٤، ٥٨٠، ولسان العرب ١/ ٧٧٠ (نكب).

اللغة: **فيهما ما علمتم**، أي: فيهما ما تعرفون من قرىٰ الأضياف، وتحمُّل الغرامات والديات. **والتنكُّب**: التجنُّب، وتنكَّب القوسَ: ألقاها علىٰ منكبيه.

المعنىٰ: لنا قطيعان من الإبل فيهما ما علمتم من قرىٰ الأضياف وتحمل الغرامات، فخذوا من أيِّهما ما شئتم وأردتم، فإنها مباحة غير ممنوعة.

ولا يبعد أنه يريد: فتجنبوا عن أيّهما ما دام لكم مشيئة، فإنّها محفوظة بنا، وفي هذا الوجه يكون البيت مشتملًا علىٰ السماحة والحماسة، والقصد إلىٰ وصف أرباب هذه الإبل بالعزة والقوة، وأَنَّ أحدًا لا يستطع التعرض لإبلهم.

الإعراب: **لنا**: جار ومجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف. **إبلان**: مبتدأ مؤخَّر مرفوع بالألف لأنه مثنىٰ. **فيهما**: جار ومجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف. **ما**: اسم موصول مبني علىٰ السكون في محلّ رفعٍ مبتدأ. **علمتم**: فعل ماضٍ مبني علىٰ السكون، وتُم: ضمير متصل مبني في محلّ رفع فاعل. **فَعن**: الفاء: استئنافية، وعن: حرف جر. **أيّها**: اسم مجرور بالكسرة، وها: ضمير متصل مبني في محلّ جرّ مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بالفعل تنكبوا. **ما**: زائدة. **شِئْتُم**: فعل ماضٍ مبني علىٰ السكون، وتم: ضمير متصل مبني في محلّ رفع فاعل. **فتنكبوا**: الفاء: زائدة، وتنكبوا: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني في محلّ رفع فاعل، والألف: فارقة.

وجملة (لنا إبلان): ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة (فيهما ما علمتم): صفة لـ (إبلان) محلها الرفع. وجملة (علمتم): صلة الموصول الاسمي لا محلّ لها من الإعراب. وجملة (تنكبوا): استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

والشاهد: فيه أنَّه يجوز تثنية اسم الجمع علىٰ تأويل: فرقتين وجماعتين، فقد قال: إبلان تثنية لاسم الجمع إبل.

(١) القبض: حذف الخامس الساكن في (مفاعيلن)، فيصبح (مفاعلن).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (١٩٤)، من حديث وفاة النبي ﷺ.

قال في «القاموس»: ويجمع (أعاريب).

وإذا جمع ما صدره (ذو)، و(ابن) مما لا يعقل؛ نحو: (ذي القعدة)، و(ذي الحجة)، و(ابن عرس)، و(ابن آوىٰ).. **قيل**: (ذوات القعدة)، و(ذوات الحجة)، و(بنات عرس)، و(بنات آوىٰ).

وإذا جمع العلم المنقول من جملة؛ كـ(برق نحره)، و(شاب قرناها)، و(تأبط شرًا).. **فيقال**: (ذوَو برق نحره) رفعًا، و(ذوِي برق نحره) بكسر الواو في غير الرفع.

ويقال في التثنية: (ذوا برق نحره)، و(ذوا شاب قرناها) رفعًا، و(ذوَي) في غيره بفتح الواو.

ومثله المركب المزجي؛ كـ(معدي كرب)، و(سيبويه)، فيقال: (ذوو معدي كرب)، و(ذوَو سيبويه) رفعًا، و(ذوِي) بكسر الواو في غيره.

ويقال في التثنية: (ذوا معدي كرب)، و(ذوا سيبويه) رفعًا، و(ذوَي) بفتح الواو في غيره ونحو ذلك.

وأمَّا المركب الإضافي؛ كـ(عبد اللَّه)، و(امرؤ القيس) فيكسَّر صدره كـ(عِباد اللَّه)، و(أماريء القيس) كما سبق في المعرب والمبني.

وإذا سميت رجلًا (بزيدين) أو (مسلمين).. **قلت في الجمع**: (جاء ذوَو زيدين)، **وفي التثنية**: (ذوا زيدين)، **وفي النصب والجر**: (ذوي زيدين) بكسر الواو في الجمع وبفتحها في التثنية.

وهذا الذي ذكر إنما هو علىٰ بقاء الجمعية في التسمية والإعراب بالحروف، وإن لم يكن كذلك.. فسيأتي إن شاء اللَّه تعالىٰ في النسب.

واللَّه الموفق

* * *

التصغير

ص:

٨٣٣-فُعَيْلاً اجْعَلِ الثُّلَاثِيَّ إِذَا صَغَّرْتَهُ نَحْوُ قُذَيٍّ فِي قَذَى[1]

ش:

ذكر التصغير بعد التكسير؛ لأنه يشترك معه في مسائل.

ولهذا قال ابن الأنباري: حمل التصغير علىٰ التكسير؛ لأن كليهما يغير اللفظ والمعنىٰ، يعني: من الكبر إلىٰ الصغر، ومن الإفراد إلىٰ الجمع.

وأمثلته ثلاثة:

فُعَيل بضم الأول.

وفُعَيعِل بضم الأول وفتح الثاني وكسر الرابع.

وفُعَيعِيل كذلك.

ويَرِد: للاحتقار، والتعظيم، والتحبب، وتقليل العدد، وتقريب الزمان، والترحم.

فالأول: كـ (فارس)، و(فويرس).

والثاني: كقوله:

.... **دُوَيْهِيَةٌ تَصْفَرُّ منها الأنامِلُ**[2]

---

(١) **فعيلا**: مفعول ثان تقدم علىٰ عامله ـ وهو قوله: (اجعل) الآتي ـ. **اجعل**: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. **الثلاثيَّ**: مفعول أول لاجعل. **إذا**: ظرف تضمن معنىٰ الشرط. **صغرته**: صغر: فعل ماض، وتاء المخاطب: فاعله، والهاء: مفعول به، والجملة في محل جر بإضافة (إذا) إليها، وجواب إذا: محذوف لدلالة الكلام السابق عليه، وتقدير الكلام: إذا صغرت الثلاثي فاجعله علىٰ وزن فعيل. **نحو**: خبر مبتدأ محذوف، أي: وذلك نحو، ونحو: مضاف، **وقُذيٍّ**: مضاف إليه. **في قذىٰ**: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من قُذيّ المصغر.

(٢) **التخريج**: عجز بيت من الطويل، وصدره: **وكلّ أُناسٍ سَوْفَ تدخل بينهم**

وهو للبيد بن ربيعة في ديوانه ص ٢٥٦، وخزانة الأدب ٦/ ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، والدرر ٦/ ٢٨٣، وسمط اللآلي ص١٩٩، وشرح شواهد الشافية ص ٨٥، وشرح شواهد المغني ١/ ١٥٠، ولسان

وهو للكوفيين.

وقال البصريون: لا يكون للتعظيم، وحملوه علىٰ تقريب ما يستبعد [٣٢٣/أ] فصغر تقريبًا للوقوع.

والثالث: ﴿يَٰبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ﴾.

والرابع: كـ(دريهمات).

والخامس: (قبيل العصر).

والسادس: (مُسَيكِين).

ولا يصغر ما كان علىٰ صيغة التصغير وضعًا؛ نحو: (كُميت): من الخيل، و(كعيت): للبلبل، و(مبيقر): للذي يلعب، و(مبيطر): إذا بيطر، و(كُجَيل): للقطران، و(رُغَيم)، و(رُضَيم)، و(جُمَيل)، و(حُمَيمِق): أسماء طيور، و(مسيطر): وهو المتسلط أو المتملك علىٰ الشيء، و(مهيمن): يقال همين، يهيمن، إذا كان رقيبًا علىٰ الشيء.

العرب ٣/ ١٤ (خوخ)، والمعاني الكبير ص ٨٥٩، ١٢٠٦، ومغني اللبيب ١/ ١٩٧،١٣٦، والمقاصد النحوية ١/ ٨، ٤/ ٥٣٥، وبلا نسبة في خزانة الأدب ١/ ٩٤، ٦/ ١٥٥، وديوان المعاني ١/ ١٨٨، وشرح شافية ابن الحاجب ١/ ١٩١، وشرح شواهد المغني ١/ ٤٠٢، ٣/ ٥٣٧، ومغني اللبيب ١/ ٤٨، ٢/ ٦٢٦، وهمع الهوامع ٢/ ١٨٥.

اللغة: **دويهية**: تصغير داهية وهي المصيبة. **الأنامل**: جمع أنملة وهي عقدة الإصبع أو التي فيها الظفر، وأراد الأظافر هنا؛ فهي التي تصفرّ عند الموت.

المعنىٰ: سوف يأتي الموت علىٰ كلّ الناس، فتصفرّ أظفارهم حينها.

الإعراب: **وكلّ**: الواو: بحسب ما قبلها، كلّ: مبتدأ مرفوع بالضمّة. **أناس**: مضاف إليه مجرور بالكسرة. **سوف**: حرف تسويف واستقبال. **تدخل**: فعل مضارع مرفوع بالضمة. **بينهم**: مفعول فيه ظرف مكان منصوب بالفتحة، وهم: ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة متعلق بحال مقدمة محذوفة من دويهية. **دويهية**: فاعل مرفوع بالضمّة. **تصفرُّ**: فعل مضارع مرفوع بالضمّة. **منها**: جار ومجرور متعلّقان بتصفرّ. **الأنامل**: فاعل مرفوع بالضمّة.

وجملة (كلّ أناس ...): بحسب ما قبلها، وجملة (تدخل دويهية): في محلّ رفع خبر كلُّ. وجملة (تصفرّ): في محل رفع صفة لـ(دويهية).

والشاهد فيه قوله: (دويهية) علىٰ أنّ التصغير هنا للتعظيم لا للتحقير، بينما يرىٰ ابن يعيش أنّها للتحقير، وأن المراد: أصغر الأشياء قد تفسد الأصول العظام.

وأبو حيان: يجوز تصغير هذه الأسماء بشرط حذف هذه الياء ووضع ياء التصغير موضعها.

- **وكذا لا يصغر ما لا يليق به التصغير؛** نحو: (كبير)، و(جسيم)، و(عظيم)، و(أسماء اللَّه تعالىٰ)، و(أسماء الأنبياء)، و(المصحف)، و(المسجد)، و(ملائكة اللَّه تعالىٰ)، وسائر كتبه.

فيصغر الاسم المتمكن الخالي من القيود المذكورة جوازًا.

فالثلاثي علىٰ (فُعيل)؛ كـ(فَلْس)، و(فُلَيس)، وتقلب [الألف ياء][1] من نحو: (قذىٰ)، و(فتىٰ)، ويدغم فيها ياء التصغير؛ كـ(قُذَيّ)، و(فُتَيّ) كما سيأتي.

واللَّه الموفق

ص:

٨٣٤- فُعَيْعِلٌ مَعَ فُعَيْعِيلٍ لِمَا فَاقَ كَجَعْلِ دِرْهَمٍ دُرَيْهِمَا[2]

ش:

(فُعَيعِل) للرباعي؛ كـ(جعفر) و(جُعَيفِر).

و(فُعَيعِيل) للرباعي المزيد فيه إن كان قبل آخره مدة؛ كـ(عصفور)، و(عُصَيفِير)، ونحو: (قنديل)، و(شملال).

وتقلب الألف ياء من نحو: (شِملال).

والواو من نحو: (عصفور)؛ لوقوعها بعد كسرة، كـ(شُمَيلِيل).

ولا يتعرض لما قبل آخره ياء؛ كـ(قنديل)، و(مسكين)، و(شِنظير): بالمشالة

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة من نسخة (ب).

(٢) فُعَيعِل: مبتدأ. مع: ظرف متعلق بمحذوف حال من الضمير المستكن في الخبر الآتي، ومع: مضاف، وفُعَيعِيل: مضاف إليه. لما: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ. فاق: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ الموصول المجرور محلًا باللام، ومفعول فاق محذوف، والتقدير: لما فاق الثلاثي، والجملة لا محل لها صلة الموصول المجرور محلًا باللام. كجَعلِ: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف، وجَعل: مضاف، ودرهم: مضاف إليه، من إضافة المصدر إلىٰ مفعوله الأول. دريهمًا: مفعول ثان للمصدر.

السيئ الخلق.

والله الموفق

ص:

٨٣٥-وَمَا بِهِ لِمُنْتَهَى الجَمْعِ وُصِلْ بِهِ إِلَى أَمْثِلَةِ التَّصْغِيرِ صِلْ(١)

ش:

يتوصل إلىٰ أبنية التصغير بما توصل به في التكسير إلىٰ (فَعالل)، و(فَعَالِيل)، فيقال في (سفرجل): (سُفَيرِج)، بحذف اللام، كما قيل في الجمع: (سَفَارج) بحذفها أيضًا.

وفي (قبعثرىٰ): (قُبَيعِث) بحذف الراء والألف كما قيل في الجمع: (قَبَاعِث) بحذفهما أيضًا.

وفي (منطلق): (مُطَيلِق) بحذف النون كما قيل: (مَطَالق) بحذفهما كذلك.

وفي (مُستدع): (مُدَيع) بحذف السين والتاء كما قيل: (مَداع) بحذفهما.

وفي (حزيبون): (حُزَيبين) بحذف الياء كما قيل: (حَزابين) بحذفها.

وفي (استخراج): (تُخَيرِيج) بحذف الألف والسين كما قيل في الجمع: (تَخاريج) بحذفهما.

وفي (سرندىٰ)، و(علندىٰ): (سُرَينِيد)، و(عُلَينِيد) بحذف الألف كما قيل: (سراند)، و(علاند)، أو تقول: (سُرَيد)، و(عُلَيد) بحذف النون كما قلت في الجمع: (سَرادٍ)، و(عَلادٍ) بحذفها كذلك.

ومثلهما (حبنطىٰ)؛ فإن حذفت الألف.. قلت: (حُبَينِيط)، وإن حذفت النون..

---

(١) وما: اسم موصول: مبتدأ، أو مفعول به لفعل محذوف، يفسره ما بعده. به: جار ومجرور متعلق بقوله: (وصل) الآتي. لمنتهىٰ: مثله، ومنتهىٰ: مضاف، والجمع: مضاف إليه. وُصل: فعل ماض مبني للمجهول، وجملته مع نائب فاعله المستتر فيه: لا محل لها صلة الموصول. به، إلىٰ أمثلة: جاران ومجروران متعلقان بقوله: (صل) الآتي في آخر البيت، وأمثلة: مضاف، والتصغير: مضاف إليه. صل: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت، والجملة من صل وفاعله المستتر فيه: لا محل لها من الإعراب مفسرة ـ إن أعربت (ما) في أول البيت مفعولًا به.

قلت: (حُبَيط) بالكسر والتنوين، كـ (سُرَيد)، و(عُلَيد)، والأصل: (حُبَيطِي) بياء فحذفت وعوض عنها التنوين، وألفه للإلحاق بـ (سفرجل).

واللَّه الموفق

ص:

٨٣٦-وَجَائِزٌ تَعْوِيضُ يَا قَبْلَ الطَّرَفْ إنْ كَانَ بَعْضُ الاسْمِ فِيهِمَا انْحَذَفْ(١)

ش:

يجوز أن يعوض من المحذوف في البابين ياء قبل الآخر كما سبق في التكسير، فتقول [٣٢٣/ ب] في (سفرجل): (سُفَيريج) والياء عوض من اللام.

وفي (قبعثرىٰ): (قُبَيعِيث) والياء عوض من الراء والألف.

وفي (منطلق): (مُطَيلِيق) والياء عوض من النون كما قلت في الجمع: (سفاريج)، و(قباعيث)، و(مطاليق) بياء قبل الآخر عوضًا عما حذف.

والتعويض علىٰ سبيل الجواز كما ذكره الشيخ.

فإن كان قبل الآخر ياء.. فلا تعويض، فتقول في (احرنجام)، و(استخراج): (حُرِيجيم)، و(تخيريج)، وهذه الياء التي قبل الطرف أصلها الألف التي في الاسم فلا تعويض؛ لاشتغال المحل بها.

واللَّه الموفق

ص:

٨٣٧-وَحَائِدٌ عَنِ القِيَاسِ كُلُّ مَا خَالَفَ فِي البَابَيْنِ حُكْمًا رُسِمَا(٢)

---

(١) **وجائز**: خبر مقدم. **تعويض**: مبتدأ مؤخر، وتعويض: مضاف، ويا قصر للضرورة: مضاف إليه، من إضافة المصدر إلىٰ مفعوله. **قبل**: ظرف متعلق بتعويض، وقبل: مضاف، والطرف: مضاف إليه. **إن**: شرطية. **كان**: فعل ماض ناقص، فعل الشرط. **بعض**: اسم كان، وبعض: مضاف، والاسم: مضاف إليه. **فيهما**: جار ومجرور متعلق بقوله: (انحذف) الآتي. **انحذف**: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ بعض الاسم، والجملة من انحذف وفاعله المستتر فيه: في محل نصب خبر كان، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام.

(٢) **وحائد**: خبر مقدم. **عن القياس**: جار ومجرور متعلق بقوله: حائد. **كل**: مبتدأ مؤخر، وكل: مضاف، وما: اسم موصول: مضاف إليه، مبني علىٰ السكون في محل جر. **خالف**: فعل ماض،

ش:

كلُّ ما أتىٰ مخالفًا في البابين ما ذكر من الأحكام: حائد عن القياس، فيقتصر فيه علىٰ ما سمع، كقولهم في جمع: (رهط): (أراهط)، وفي (باطل): (أباطيل)، وفي (حديث): (أحاديث)، وفي (كراع): (أكارع).

وفي تصغير (أبناء)، و(مغرب)، و(رجل)، و(عُشَيَّة)، و(صِبية):

(أُبَينُون)، و(مُغَيرِيبان)، و(رُوَيجِل)، و(عُشَيشِيَة)، و(أُصَيبِيَة)، بياء مفتوحة قبل الهاء فيهما.

وفي (إنسان)، و(سفرجل): (أُنَيسيان) بياء قبل الألف، و(سُفيرِجِل) باللام.

والقياس: (رهوط)، و(بواطل)، و(حُدُث)، و(أَكرُع) علىٰ ما سبق في جمع التكسير.

وكذا القياس في التصغير (أبيناء)، و(مغيرب)، و(رُجَيل)، و(عُشيَة) بحذف إحدىٰ الياءين من (عشيَّة)؛ لتوالي الأمثال وإدغام ياء التصغير في الأخرىٰ، و(صُبيّة) بتشديد الياء.

وقياس (إنسان): (أُنسيْن) إن اعتبر جمعه علىٰ (أناسين)، و(سفرجل) (سفيرج) بحذف اللام، أو (سفيريج) بالياء عوضًا عن اللام.

والفراء: أن (أحاديث) جمع (أحدوثة).

والزمخشري: أنه اسم جمع.

وقيل: إن نحو: (أباطيل)، و(أكارع)، و(أراهط) إنما هو جمع لواحد مهمل استغنوا به عن جمع المستعمل كما استغنوا بجمع اسم عن آخر؛ كـ (عُراة) جمع (عاري) استغنوا به عن جمع (عريان).

وقال أبو الفتح: حول المفرد عن صيغته الأصلية ثم جمع، فـ (أباطيل) علىٰ تقدير: (أَبَطِيل)، ونحو ذلك، وهو قريب من الأول.

وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ ما الموصولة، والجملة من خالف وفاعله المستتر فيه: لا محل لها صلة الموصول. في البابين: جار ومجرور متعلق بخالف. حكمًا: مفعول به لخالف. رُسِما: رُسِم: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ حكم، والألف للإطلاق، والجملة من رسم ونائب فاعله المستتر فيه: في محل نصب صفة لقوله: (حكمًا).

وقيل أيضًا: في التصغير كذلك، فـ (أبيّنون) علىٰ تقدير تصغير (أبيَن)، مثل (أعمىٰ)، **فقيل فيه**: (أبيّن) مثل (أُعيّم) بالتنوين ثم جمع، **فقيل**: (أُبيْنُون)، كما يقال: (أُعَيمُون)، **ذكره الأبدي في** «شرح الجزولية».

و(مُغَيرِبان) علىٰ تقدير تصغير: (مَغْرِبان).

والكوفيون: (أُنيسِيان) تصغير (إِنسِيان) علىٰ وزن (إِفعِلان) بكسر الهمز والعين.

واختلف في (إنسان):

فالكوفيون: من النسيان، وهو (إفعان)، وفي التصغير وزنه: (أفيعلان)، **وأنشدوا قول أبي تمام**:

لَا تَنْسَيَنْ حِفْظَ العُهُودِ فَإِنَّمَا ... سُمِّيتَ إِنْسَانًا لِأَنَّكَ نَاسِي(١)

والبصريون: أنه من الأُنس، **ورجحه ابن الخباز وقال**: أبو تمام لا يعلم مذاهب الاشتقاق.

واللَّه الموفق

---

(١) في ديوانه ١٧٥، والبيت من قصيدته التي مطلعها:

ما في وُقوفِكَ ساعَةً مِن باسِ ... نَقضي ذِمامَ الأَربُعِ الأَدراسِ
فَلَعَلَّ عَينَكَ أَن تُعينَ بِمائِها ... وَالدَّمعُ مِنهُ خاذِلٌ وَمُواسِ
قالَت وَقَد حُمَّ الفِراقُ فَكَأسُهُ ... قَد خولِطَ الساقي بِها وَالحاسي

ثم البيت الشاهد، وبعده:

إِنَّ الَّذي خَلَقَ الخَلائِقَ قاتَها ... أَقواتَها لِتَصَرُّفِ الأَحراسِ
فَالأَرضُ مَعروفُ السَّماءِ قِرىً لَها ... وَبَنو الرَّجاءِ لَهُم بَنو العَبّاسِ
إِقدامَ عَمرٍو في سَماحَةِ حاتِمٍ ... في حِلمِ أَحنَفَ في ذَكاءِ إِياسِ
لا تُنكِروا ضَربي لَهُ مَن دونَهُ ... مَثَلًا شَرودًا في النَّدىٰ وَالباسِ
فَاللَّهُ قَد ضَرَبَ الأَقَلَّ لِنورِهِ ... مَثَلًا مِنَ المِشكاةِ وَالنِّبراسِ

والبيت ليس فيه شاهد، وإنما هو للتمثيل، فأبو تمام ليس ممن يستشهد بكلامه؛ لأنه من المولدين، والتميل بالبيت: بقوله: (سُمِّيتَ إِنْسَانًا لِأَنَّكَ نَاسِي)، حيث دل بذلك علىٰ أن أصل (إنسان) مشتق من النسيان.

ص:

٨٣٨- لِتِلْوِ يَا التَّصْغِيْرِ مِنْ قَبْلِ عَلَمْ   تَأْنِيْثٍ أَوْ مَدَّتِهِ الفَتْحُ انْحَتَمْ[1]

٨٣٩- كَذَاكَ مَا مَدَّةَ أَفْعَالٍ سَبَقْ   أَوْ مَدَّ سَكْرَانَ وَمَا بِهِ الْتَحَقْ[2]

ش:

- **يجب فتح الحرف الذي بعد ياء التصغير إن كان قبل علامة تأنيث أو قبل مدة علامة تأنيث:**

فالأول؛ نحو: (قُصَيعة)، و(صُوَيمعة)، و(حُبَيلىٰ)، تصغير (قصعة)، و(صومعة)، و(حبلىٰ).

فخرج: ما ألفه للإلحاق، كـ (عزهىٰ)، و(معزىٰ)، فيقال في تصغيرهما: (عُزَيهٍ)، و(مُعَيزٍ) بكسر ما بعد ياء التصغير مع التنوين.

ومثله: (عَلَقىٰ) وهو ملحق بـ (جعفر) علىٰ المشهور، و(مِعزَىٰ) ملحق بـ (درهم)، **نص عليه سيبويه.**

---

(١) **لتلو**: جار ومجرور متعلق بقوله: (انحتم) الآتي في آخر البيت، وتلو: مضاف، ويا: قصر للضرورة: مضاف إليه، والتلو بمعنىٰ التالي، فالإضافة من إضافة اسم الفاعل إلىٰ مفعوله، ويا: مضاف، **والتصغير**: مضاف إليه. **من قبل**: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من تلو، وقبل: مضاف، وعلم: مضاف إليه، وعلم: مضاف، **وتأنيث**: مضاف إليه. **أو**: عاطفة. **مدته**: مدة: معطوف علىٰ (علم تأنيث)، ومدة: مضاف، والهاء: مضاف إليه. **الفتح**: مبتدأ. **انحتم**: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ الفتح، والجملة من الفعل الذي هو انحتم وفاعله المستتر فيه: في محل رفع خبر المبتدأ.

(٢) **كذاك**: كذا: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، والكاف: حرف خطاب. **ما**: اسم موصول: مبتدأ مؤخر، مبني علىٰ السكون في محل رفع. **مدة**: مفعول تقدم علىٰ عامله ـ وهو قوله: (سبق) الآتي ـ ومدة: مضاف، **وأفعال**: مضاف إليه. **سبق**: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ ما الموصولة، والجملة من سبق وفاعله المستتر فيه: لا محل لها صلة ما الموصولة. **أو**: عاطفة. **مد**: معطوف علىٰ (مدة أفعال)، ومد: مضاف، **وسكران**: مضاف إليه. **وما**: اسم موصول: معطوف علىٰ سكران. **به**: جار ومجرور متعلق بقوله: (التحق) الآتي. **التحق**: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ ما الموصولة، والجملة من التحقق وفاعله المستتر فيه: لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

ولا تثبت ألف التأنيث المقصورة ويفتح ما قبلها إن كانت رابعة كما سبق في (حبلىٰ)، وسيأتي ذكر ما فوق الرابعة.

والثاني؛ نحو: (حُمَيرا)، و(سُوَيدا)، و(صُحَيرا) تصغير (حمراء)، و(سوداء)، و(صحراء)، فتقرر: أن علامة التأنيث هنا هي الهمزة لا المدة التي قبلها، وأصل الهمزة ألف أيضًا، فأبدلت لالتقائها ساكنة مع الألف قبلها، وسيأتي ذكره في التصريف.

- **ويفتح أيضًا الحرف الذي قبل مدة (أفعال)، سواء كان:**

جمعًا كـ (أُجَيمال) تصغير (أجمال).

أو مسمىٰ به كـ (أُفَيعال) فيمن اسمه (أفعال)، وإليه أشار بقوله: (**كَذَاكَ مَا مَدَّةَ أَفْعَالٍ سَبَقْ**).

وهل في المفردات (أفعال) أو لا؟

قال بعضهم: منه (برمة أَعشار)، و(ثوب أَخلاق)، والتصغير (أُعَيشار)، و(أُخَيلاق).

وبعضهم يقول: (أُعَيشِير).

والأول هو الصحيح.

وقيل: إن نحو: (أعشار)، و(أخلاق) إنما هو جمعٌ وُصِف به المفرد.

وقوله: (**أَوْ مَدَّ سَكْرَانَ وَمَا بِهِ التَحَقْ**) يشير به إلىٰ أن (فَعلان)؛ كـ (سكران)، و(عَطشان) يفتح فيه أيضًا الحرف الذي قبل مدته، فتقول: (سُكيَران)، و(عُطَيشان)، و(غُضَيبان).

والضابط: أن يكون مؤنثه علىٰ (فَعلىٰ)، فيخرج (سَيفان)، و(ضَوجان) ونحوهما مما مؤنثه علىٰ (فَعلانة)، فيقال: (سُيَيْفِين)، و(ضُوَيجِين).

وقال في «الكافية»: ما جمع علىٰ (فَعَالِين).. يقال في تصغيره: (فُعَيلِين)؛ كـ (سِرْحَان)، و(سُلْطَان)، و(ثُعبان)؛ نحو: (سُرَيحِين)، و(سُلَيطِين).

وما لم يجمع علىٰ (فعالين).. يقال فيه (فُعَيلان)؛ كـ (عُطَيشان)، و(سُكَيران).

وعلىٰ هذا: يقال في (عثمان): (عُثَيمان)؛ لأنهم لم يقولوا في جمعه (عثامين)،

ومثله: (مُرَيوان) في (مروان).

ونظمه فيها[١]:

وَمَا حَوَى زِيَادَتَي فَعلَانَا فَاجْعَلْ فُعَيلانٍ لَهُ مِيزَانَا
إِن لَم يَكُن عَلَى فَعَالِينَ جُمِعْ فَذَاكَ صَغِّرْ بِفُعَيلِينَ تُطِعْ

وقالوا في جمع (إنسان): (أَنَاسِين) كما سبق ذكره في جمع التكسير؛ فإن اعتبر هذا.. يقال في التصغير (أُنَيْسِين) وإلا.. فيقال: (أُنَيْسَان).

و(عَلَم): مضاف، و(تأنيث): مضاف إليه، و(الفتحُ): مبتدأ، و(انحتم): خبره، و(مدة) مفعول (سبق)، و(مد): معطوف علىٰ (مدَّةَ).

ومعنىٰ البيتين: الفتح انحتم لتلو ياء التصغير من قبل علامة تأنيث، وكذا ما سبق مدة أفعال، أو مد (سكران) والملحق به.

واللَّه الموفق

ص:

٨٤٠- وَأَلِفُ التَّأْنِيْثِ حَيْثُ مُدَّا وَتَاؤُهُ مُنْفَصِلَيْنِ عُدَّا[٢]
٨٤١- كَذَا المَزِيْدُ آخِرًا لِلْنَّسَبِ وَعَجُزُ المُضَافِ وَالْمُرَكَّبِ[٣]

---

(١) انظر شرح الشافية الكافية (٤/ ٣٨٠).

(٢) وألفُ: مبتدأ، وألف: مضاف، والتأنيث: مضاف إليه. حيث: ظرف متعلق بمحذوف حال من المبتدأ علىٰ رأي سيبويه، أو من ضميره المستكن في الخبر عند الجمهور. مُدا: مد: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ ألف التأنيث، والألف للإطلاق، والجملة من مد وفاعله المستتر فيه: في محل جر بإضافة حيث إليها. وتاؤه: الواو عاطفة، تاء: معطوف علىٰ ألف التأنيث، وتاء: مضاف، والهاء: مضاف إليه. منفصلين: مفعول ثان تقدم علىٰ عامله وهو قوله: عد الآتي. عدا: عد: فعل ماض مبني للمجهول، وألف الاثنين: نائب فاعله، وهو مفعوله الأول، والجملة من عد ونائب فاعله: في محل رفع خبر المبتدأ وما عطف عليه.

(٣) كذا: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. المزيد: مبتدأ مؤخر. آخرا: منصوب علىٰ نزع الخافض. للنسب: جار ومجرور متعلق بالمزيد. وعجز: معطوف علىٰ المزيد، وعجز: مضاف، والمضاف: مضاف إليه. والمركب: معطوف علىٰ قوله المضاف.

٨٤٢-وَهَكَذَا زِيَادَتَا فَعْلَانَا مِنْ بَعْدِ أَرْبَعٍ كَزَعْفَرَانَا(١)

ش:

- **إذا صُغّر ما فيه ألف التأنيث الممدودة**؛ كـ (حمراء)، و(قُرفُصاء)، **أو تاء التأنيث**، كـ (صومعة)، و(حنظلة).. **لا يضر بقاء مدة التأنيث ولا تائه**، فتقول: (حُمَيراء)، و(قُرَيفُصاء)، بإثبات الهمزة، و(صُوَيمِعة)، و(حُنَيظِلة).
- **وكذا ياء النسب**، فتقول في (بَصريّ)، و(عَبقريّ): (بُصَيريّ)، و(عُبَيقِريّ).
- **وكذا عجز المضاف**، فتقول في (امرئ القيس)، و(عبد شمس)، و(أبي لهب): (أُمَيرِئ القيس)، و(عُبَيد شمس)، و(أُبَيّ لهب).
- **وكذا عجز المركب المزجي**؛ لأن الإسنادي؛ كـ (تأبط شرًا) لا يصغر.
- **قال القواس**: لأنه جملة عمل بعضها في بعض، وصارت اسمًا لمفرد، والتصغير ونحوه يخرجها عن كونها جملة، فتقول في (معدي كرب)، و(بعلبك): (مُعَيدي كرب)، و(بُعَيلِبَك).
- **وكذا عجز المركب من الأعداد**، فتقول في (خمسة عشر): (خُمَيسة عشر) بتصغير الصدر فقط، سواء أردت العدد أو سميت به.
- **ولا يضر أيضًا بقاء الألف والنون المزيدتين بعد أربعة أحرف**، فتقول في (زعفران)، و(ثعبان)، و(صحصحان): (زُعَيفِران).. إلىٰ آخره.

و(**الثعلبان**): ذكر الثعالب، و(**الصحيحان**): الأرض الخراب.

وعلىٰ هذا القولُ في (أقحوان): (أُقَحيان)، والأصل: (أُقَيحِوان)، فقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها.

- ويجوز أن تحذف الألف والنون منه ويعامل معاملة (قاضي).

و(من بعد أربع) **احترز به من نحو**: (سِرحان)، و(سُلطان).. فالتصغير

---

(١) **وهكذا**: الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. **زيادتا**: مبتدأ مؤخر، وزيادتا: مضاف، **وفعلانا**: مضاف إليه. **من بعد**: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير المستكن في الخبر، وبعد: مضاف، **وأربع**: مضاف إليه. **كزعفرانا**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: وذلك كائن كزعفران.

(سُرَيحِين) كما سبق، فلا يقال: (سُرَيحان).

والحاصل: أنه لا يضر بقاء ما ذكر؛ لأنه في تقدير الانفصال كما قال المصنف. والمصغر في الحقيقة إنما هو الذي قبل مدة التأنيث.

وقيل: التاء.

وقيل: ياء النسب.

وقيل: العجز.

وقيل: الألف والنون.. فلا يعتقد أن أبنية التصغير خرجت عن أصلها.

وقال بعضهم: ثبت العجز من المركب لئلا يلتبس بتصغير غير المركب، وسيأتي الخلاف في نحو: (جلولاء).

والله الموفق

ص:

٨٤٣-وَقَدِّرِ انْفِصَالَ مَا دَلَّ عَلَى تَثْنِيَةٍ أَوْ جَمْعِ تَصْحِيحٍ جَلا[١]

ش:

لا يضر أيضًا بقاء علامة التثنية ولا علامة الجمع، فتقول في تصغير (زيدان)، و(جعفَران)، و(هندان): (زُيَيدان)، و(جُعَيفِران)، و(هُنَيدان).

وفي تصغير (زيدون)، و(مسلمات): (زُيَيدين)، و(مُسَيلمات)، فتقدر الانفصال كما سبق.

وإذا قدر الانفصال.. فلا يضر أيضًا؛ لأن المصغر في الحقيقة إنما هو (زيد)،

---

(١) وقدر: فعل أمر: وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. **انفصال**: مفعول به لقدر، وانفصال: مضاف، وما: اسم موصول: مضاف إليه. دل: ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ ما الموصولة، والجملة من دل وفاعله المستتر فيه: لا محل لها صلة الموصول. علىٰ تثنية: جار ومجرور متعلق بدل. أو: عاطفة. جَمعِ: معطوف علىٰ تثنية، وجمع: مضاف، و**تصحيح**: مضاف إليه. **جلا**: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ جمع، والجملة من جلا وفاعله المستتر فيه: في محل جر صفة لجمع.
وقرأ المكودي قوله: (جمعَ): بالنصب، وجعله مفعولًا مقدمًا لقوله. جلا: وجملة. جلا - إلخ: عطفًا علىٰ جملة. (دل علىٰ تثنية)، وهو عندي أحسن.

و(جعفر)، و(مسلم).

والحاصل: أن ما ذكر في هذا البيت والثلاثة قبله لا تدخل تحت قول الشيخ في أول الباب:

وَمـا بـهِ لمُنتهـى الجمـعِ وُصِـل ... بـهِ إلـى أَمثِلـةِ التَّصغِيـر صِـل

لأن (زعفران) لو جمع.. **لقيل**: (زعافر) بحذف الألف والنون.

ويقال في جمع (حنظلة): (حناظل) بحذف التاء، وفي جمع (عبقري): (عباقر).

وهكذا ما يكسَّر؛ فلو عاملت التصغير في هذه المواضع [٣٢٥/أ] معاملة الجمع.. لقلت في تصغير (حنظلة): (حُنَيظِل)، وفي (زعفران): (زُعَيفِر)، وفي (عبقري): (عُبَيقِر) ونحو ذلك.

واللَّه الموفق

ص:

٨٤٤-وَأَلِفُ التَّأْنِيْثِ ذُو القَصْرِ مَتَى ... زَادَ عَلَى أَرْبَعَـةٍ لَنْ يَثْـبُتَا[١]

٨٤٥-وَعِنْدَ تَصْغِيْرِ حُبَارَى خَيِّرِ ... بَيْنَ الحُبَـيْرَى فَادْرِ وَالحُـبَيِّرِ[٢]

ش:

---

(١) **وألف**: مبتدأ، وألف: مضاف، والتأنيث: مضاف إليه. ذو: نعت لألف التأنيث، وذو: مضاف والقصر: مضاف إليه. متىٰ: اسم شرط جازم. زاد: فعل ماض فعل الشرط مبني علىٰ الفتح في محل جزم، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ ألف التأنيث. علىٰ أربعة: جار ومجرور متعلق بزاد. لن: حرف نفي ونصب واستقبال. يثبتا: فعل مضارع منصوب بلن، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ ألف التأنيث الواقع مبتدأ، والجملة من يثبت المنفي بلن وفاعله المستتر فيه: في محل جزم جواب الشرط، وكان من حقها أن تقترن بالفاء، لكنه حذف الفاء لضرورة إقامة الوزن، وجملة الشرط والجواب: في محل رفع خبر المبتدأ.

(٢) وعند: ظرف متعلق بقوله: (خيِّر) الآتي، وعند: مضاف، وتصغير: مضاف إليه، وتصغير: مضاف، وحبارىٰ: مضاف إليه. خير: فعل أمر، وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. بين: ظرف متعلق بقوله: خيِّر أيضًا، وبين: مضاف، **والحُبَيرىٰ**: مضاف إليه. فادر: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت، والجملة من فعل الأمر وفاعله: لا محل لها اعتراضية بين المعطوف والمعطوف عليه. **والحُبَيِّر**: معطوف علىٰ الحبيرىٰ.

ألف التأنيث المقصورة الخامسة فصاعدًا تحذف في التصغير؛ لأن بقاءها يخل التصغير، فتقول: في (قرقرىٰ)، و(حولايا): (قُرَيقِر)، و(حُوَيلي)، والمحذوف من (حولايا) الألف الأخيرة، وأما الألف الأولىٰ.. فقلبت ياء؛ لانكسار ما قبلها وأدغمت في (ياء) (حولايا)، وهو علَمٌ علىٰ مكان.

فإن كان ثالث ما هي فيه: الفاء.. جاز حذفها وبقاء ألف التأنيث.

قال ابن بابشاذ: وهو أجود.

فتقول: في تصغير (حبارىٰ) (حُبَيرا) بحذف الثالثة، أو تقول: (حُبَير) بحذف الأخيرة وقلب الثالثة ياء وإدغام ياء التصغير فيها.

ومثلها: (جمادىٰ).

فاشتراط (المقصورة) يخرج الممدودة؛ كـ(قرفصاء).

والفرق بينهما: أن المقصورة أبعد عن تقدير الانفصال من الممدودة، فبقيت الممدودة؛ لأنها في تقدير الانفصال كما سبق في قول المصنف.

وأما ما فيه ألف الإلحاق؛ كـ(حبركي).. فيجرىٰ مجرىٰ ما فيه ألف التأنيث المقصورة، فيقال: (حُبَيرِك) كـ(قُرَيقِر).

و(**الحَبَركي**): بفتح الحاء والموحدة وسكون الراء: القَراد، وليست ألفه للتأنيث، كقولهم: (حبركاة)، وهو منون.

وعن الجرمي: أن ألفه للتأنيث، وهو ممنوع الصرف.

ومثل (حبركي)، و(قرقري)، نحو: (مُبتلِي)، و(مُشتكِي).

تنبيه:

إذا وقع بعد ياء التصغير واو:

- **فإن كانت ساكنة.. قلبت ياء مطلقًا، وأدغمت ياء التصغير فيها**؛ كقولك في تصغير (عجوز)، و(عمود): (عُجَيِّز)، و(عُمَيِّد).
- **وإن كانت متحركة.. ففيها تفصيل:**

- **فإن كانت في موضع اللام.. قلبت ياء أيضًا**، فتقول في (دَلو)، و(جَرو): (دُلِيّ) و(جُرِيٌّ)، بالقلب والإدغام كذلك، وتقول في (عُرَوة)، و(عشواء):

(عُريا)، و(عُشيًا) كذلك.

وإن لم تكن في موضع اللام.. جاز قلبها وتصحيحها، فتقول في (جدول): (جُدَيّل)، أو (جُدَيْوِل)، والأول أولىٰ.

وتقول في (أسود): (أسَيوِد)، بالتصحيح، و(أُسَيْد)، بالإعلال؛ فمن صحح.. قال في (أحوىٰ): (أُحَيوٍ)، بكسر الواو منونًا، والأصل: (أُحَيوِوٍ)، بواوين؛ لأن ألف (أحوىٰ) بدل من واو، وهو: من الحوة، فقلبت الثانية ياء لوقوعها طرفًا بعد كسرة، فصار (أُحيوِي)، ثم عوملت الياء معاملتها في (قاض)، فحذفت وعوض عنها التنوين، فحصل: (أُحيوٍ)، ففي الرفع والجر: (أُحَيوٍ)، وفي النصب: (رأيت أُحَيوِيًا).

ومن أعلّ أسود قال في (أحوىٰ): (أُحيٌّ) بياء مشددة، والأصل: (أُحيوِوٌ) كما سبق، فقلبت الأخيرة ياء فحصل: (أُحَيوي)، ثم قلبت الواو ياء لاجتماعها مع ياء ساكنة قبلها، فحصل: (أُحييي) بثلاث ياءات، الأولىٰ ياء التصغير، فحذفت الأخيرة؛ لأنه عومل معاملة (قاضٍ) كما سبق، ثم أُدغمت ياء التصغير فيما بعدها فحصل: (أُحيٍّ) بكسر الياء منونًا، ففي الرفع والجر [٣٢٥/ب]: (أُحيٍّ)، وفي النصب: (رأيت أُحَيّيًا) برد الياء الثالثة المحذوفة.

وكذا تقول في تصغير (يحيىٰ): (يُحَيٌّ) بالتشديد منونًا، وأصله: (يُحَيِيي) بثلاث ياءات علىٰ (فُعَيعِل)، كـ(دُرَيهِم)، فالأولىٰ ياء التصغير، والثانية ياء (يحيىٰ)، والثالثة بدل من الألف، فحذفت الثالثة تخفيفًا، وجرىٰ مجرىٰ (قاضٍ)، وتعود في النصب؛ كـ(رأيت يُحيّيًا).

وبعضهم: لا يحذف الياء مطلقًا، ذكر ذلك السمين في آل عمران[1].

---

(١) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ٣/ ١٥٧، وإتماما للفائدة نذكر ما فيه بحرفه: «وأنشدت للشيخ أبي عمرو ابن الحاجب في ذلك:

أَيُّها العَالِم بِالتَّـ ـصْرِيفِ لَا زِلْتَ تُحَيَّا
إِنَّ يَحْيىٰ إِنْ يُصَغْـ ـغَرْ فَيُحَيَّا
وَأَبىٰ قَوْمٌ وَقَالُوا لَيْسَ هَذا الرَّأيُ حَيّا
إِنَّمَا كَانَ صَوَابًا أَنْ يُجِيبُوا بِيُحَيَّا

وسيبويه: أنه ممنوع الصرف بعد التصغير.

وعيسىٰ بن عمر: مصروف.

وتصغير (عَاوية): (عُوَيَّة) بياء مشددة، والأصل: (عُوَيْوِيَة)، فقلبت الواو الثانية ياء لاجتماعها مع ياء ساكنة قبلها، ثم أدغمت فيها تلك الياء الساكنة وهي ياء التصغير، فحصل: (عويّية) بثلاث ياءات، الأولىٰ ياء التصغير وهي المدغمة، والثانية هي التي أصلها الواو، والثالثة ياء (عاوية)، فحذفت الأخيرة تخفيفًا، فحصل: (عُوَيَّة) بياء مشددة.

واختلف سيبويه والمبرد في (فَعُولا) بفتح الفاء وضم العين، كـ (جَلُولاء): بالمد، وهي قرية بفارس.

فحذف سيبويه الواو وقال: (جُلَيلاء) بياء التصغير فقط.

وقلبها المبرد ياء وأدغم فيها ياء التصغير وقال: (جُلَيّلاء) بالتشديد.

وصحح في «الكافية الشافية»(1) قول سيبويه.

وتصغير (ثلاثين): (ثُلَيّثين) بحذف الألف وإيقاع ياء التصغير في موضعها، كـ (جَلولاء) علىٰ مذهب سيبويه.

- **وإذا صغر ما فيه همزة الوصل.. وجب حذفها**؛ فتقول في: (ابن)، و(اسم): (بُنيّ)، و(سُميّ)، بياء مشددة، الأولىٰ ياء التصغير، والثانية لام الكلمة المحذوفة؛ لأن الأصل: (بنو)، و(سمو)، فوجب رد الواو في التصغير، لأنه يرد الأشياء إلىٰ أصولها غالبًا، ثم قلبت ياء وأدغمت فيها ياء التصغير.

كيف قد رَدُّوا يُحَيًّا والذي اختارُوا يُحَيَّا
أتراهم في ضلالٍ أم ترىٰ وجهًا يُحَيَّا

قلت [القائل السمين]: هذا جارٍ مَجْرىٰ الألغاز في تصغيرِ هذه اللفظةِ، وذلك يختلف بالتصريفِ والعمل، وهو أنه إذا اجتَمَع في آخر الاسم المصغَّر ثلاثُ ياءات.. جَرَىٰ فيه خلافٌ بين النحاة بالنسبة إلىٰ الحذف والإثبات، وأصلُ المسألة: تصغير (أَحْوىٰ).

ويُنْسَبُ إلىٰ يَحْيىٰ: يَحْيِيٌّ بحذف الألف تشبيهًا لها بالزائد نحو: حُبْلِيّ في: حُبْلىٰ، ويَحْيَويّ بالقلب لأنها أصلٌ كألف مَلْهَويٍّ، أو شبيهة بالأصل إن كان أعجميًا، ويَحْياوي بزيادة ألف قبل قلب ألفه واوًا.

(1) انظر شرح الكافية الشافية ٤/ ١٩٠٠.

وإذا وقع بعد ياء التصغير ياءان.. حذفت الثانية منهما لأجل توالي الياءات كما سبقت الإشارة بذلك، فتقول في تصغير (حريّ) بتشديد الياء (حُريّ)، والأصل: (حريّي)، الأولىٰ ياء التصغير، والثانية والثالثة هما الموجودتان قبلها، فحذفت الثالثة تخفيفًا وأدغمت الأولىٰ في الثانية، وإنما حذفت الثالثة لتطرفها، والتغييرُ في الطرف.

وتصغير (عَطاء) بالمد (عُطِيّ) علىٰ وزن فعيل؛ كـ (فُلَيس)، وأصل (عطاء): (عطاو)، فقلبت الواو همزة، فإذا صغر.. تقلب ألفه ياء ويرد الهمز إلىٰ أصله وهو الواو؛ لأن قلبها همزة إنما كان لوقوعها بعد ألف زائدة، فلما قلبت الألف ياء.. ردت الهمزة إلىٰ أصلها، فالأصل في (عُطَي) علىٰ هذا: (عُطَيِوٌ) بواو بعد ياءين، فقلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها، فحصل: (عطيّي) بثلاث ياءات، الأولىٰ ياء التصغير، والثانية بدل من الألف، والثالثة بدل من الواو، فقصد التخفيف، فحذفت الأخيرة ثم أدغمت ياء التصغير مما بعدها، فقيل: (عطيٌّ)، كما قيل: (حُريٌّ).

ومثله: (عشية)، فتقول في تصغيرها (عُشَية) بحذف الياء الأخيرة، والأصل ثلاث ياءات، الأولىٰ ياء التصغير، فإذا اجتمع ثلاث ياءات وكانت الأولىٰ ياء التصغير.. حذفت الأخيرة؛ فإن لم تكن الأولىٰ ياء التصغير.. فلا حذف، فتقول في تصغير (حَية): (حُيَيّة) بثلاث ياءات؛ لأن ياء التصغير هي الوسطىٰ.

وكذا لو [٣٢٦/أ] سميت شخصًا (أيوب).. فتقول في التصغير: (أييّب) بأربع ياءات، الثانية ياء التصغير، والثالثة هي الياء الثانية من (أيوب)، والرابعة أصلها الواو، ذكره في «الأشباه والنظائر».

ولا منع من حذف الرابعة هنا تخفيفًا.

والله الموفق

ص:

٨٤٦- وَارْدُدْ لأَصْلٍ ثَانِيًا لَيْنًا قُلِبْ   فَقِيْمَةً صَيِّرْ قُوَيْمَةً تُصِبْ(١)

---

(١) واردد: فعل أمر، وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. لأصل: جار ومجرور متعلق باردد علىٰ أنه مفعوله الثاني. ثانيًا: مفعول أول لاردد. لينا: صفة لقوله: ثانيًا. قُلِب: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ قوله ثانيًا،

٨٤٧-وَشَذَّ فِي عِيدٍ عُيَيْدٌ وَحُتِمْ لِلْجَمْعِ مِنْ ذَا مَا لِتَصْغِيرٍ عُلِمْ(١)

ش:

إذا أريد تصغير اسمٍ ثانيه لين منقلب عن لين أصل.. وجب رد اللين إلىٰ أصله، فشمل:

- ما كان أصله واوًا وقلبت ألفًا؛ كـ(باب الدار)، فيقال: (بُوَيب).
- وما كان أصله واوًا وقلبت ياء؛ كـ(قيمة)، و(ميزان)، و(ميقات)، فيقال: (قُوَيمة)، و(مُوَيزين)، و(مُوَيقيت).

وكذا (ريح) واحد الرياح، أصلها: (رَوح) فقلبت الواو ياء لوقوعها بعد كسرة، فتقول في تصغيرها: (رُوَيحة) بالتاء كما سيأتي.

- وما كان أصله ياء وقلبت واو؛ كـ(مُوقِن)، و(مُوسر)، فيقال: (مييْقِن)، و(مييْسِر).
- وما كان أصله ياء وقلبت ألفًا؛ كـ(ناب السن)، فيقال: (نُيَيْب).
- واختلف في (متّعد) بتشديد المثناة فوق، وأصله: (مُوتَعد) (افتعل) من الوعد، فأبدلت فاؤه تاء وأدغمت في تاء افتعل.

فعند سيبويه: يقال: (مُتَيعِد) بحذف فاء الكلمة.

ولا يجوز بقاؤها والرد إلىٰ الأصل؛ لأن من شرط رد الفاء إلىٰ أصلها عنده: أن يكون لينًا منقلبًا عن لين، كما في نحو: (قيمة) وهذا لا يوجد في (متَّعد)؛ لأن ثانيه وإن كان منقلبًا عن لين.. هو غير لين كما ترىٰ.

والجملة من قلب ونائب فاعله المستتر فيه: في محل نصب نعت ثان لقوله: ثانيًا السابق. فقيمةً: الفاء للتفريع، قيمة: مفعول تقدم علىٰ عامله وهو قوله: صيّر، وأصل الكلام: صيِّر قيمةً قويمةً. صيِّر: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. قويمةً: مفعول ثان لصير. تصب: فعل مضارع مجزوم في جواب الأمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت.

(١) شذ: فعل ماض. في عيد: جار ومجرور متعلق بشذ. عُيَيدٌ: فاعل شذ. وحتم: فعل ماض مبني للمجهول. للجمع، من ذا: جاران ومجروران متعلقان بحتم. ما: اسم موصول: نائب فاعل لحتم مبني علىٰ السكون في محل رفع. لتصغير: جار ومجرور متعلق بقوله: علم الآتي. علم: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ ما الموصولة، والجملة من علم ونائب فاعله المستتر فيه: لا محل لها صلة الموصول.

وللزجاج: (مُوَيعد) فيرد الفاء إلىٰ أصلها، ويحذف تاء (افتعل).

واختار في «الكافية» مذهب سيبويه، وعلىٰ هذا فتصغير (أَيِّمة): (أُيَيِّمة) علىٰ حاله، ولا ترد ياؤه إلىٰ أصلها وهو الهمز؛ لأن الهمزة ليست لينًا عند سيبويه.

وكذا نحو: (ذئب)؛ فتصغيره: (ذُيَيْب) علىٰ حاله، ولا ترد الياء إلىٰ أصلها الهمزة؛ لأن الهمزة ليست من أحرف اللين كما ذكر، **خلافًا للفارسي**.

وأجاز الكوفيون: فيما ثانيه ياء أصلية أن تبدل واوًا لمناسبة الضمة، فيقولون في (شيخ)، و(كيس)، و(عين): (شُوَيخ)، و(كُوَيس)، و(عُوَينَة).

- وإن سميت بنحو: (يضع)، و(يعد) مما حذفت فاؤه.. قلت: (يُضَيع)، و(يُعَيد)؛ كـ(فُلَيس)، فيصغر علىٰ لفظه.

والمازني: يرد المحذوف، فتقول: (يُوَيضِع)، و(يُوَيعد)؛ لأن الأصل (يَوضَع)، و(يَوعد) كما سيأتي.

ويرد إلىٰ الأصل نحو: (قيراط)، و(دينار)، والأصل: (قِرّاط)، و(دِنَّار)، بتشديد الراء في الأول والنون في الثاني، فيقال: (قُرَيرِيط)، و(دُنَينِير).

ومثلهما: (ديباج)، و(ديوان)، والأصل: (دِبَّاج)، و(دِوّان) بالتشديد.

وقوله: (**وَشَذَّ فِي عِيْدٍ عُيَيْدٌ**) يشير به إلىٰ قولهم في (عِيد): (عُيَيد)، من غير أن يردوه إلىٰ أصله، وقياسه: (عُوَيد)؛ لأن الياء فيه أصلها واو، ولكنهم خافوا أن يلتبس بتصغير (عُود).

- وقوله: (وَحُتِمْ لِلْجَمْعِ مِنْ ذَا مَا لِتَصْغِيْرٍ عُلِمْ) معناه: أن ما رُد إلىٰ أصله في التصغير.. يرد إلىٰ أصله في الجمع؛ لأنهما يردان الأشياء إلىٰ أصولها غالبًا، فكما يقال في التصغير: (بُوَيب) [٣٢٦/ب]، و(مُوَيزين)، و(مُوَيقيت) بردِّ اللين إلىٰ أصله.. يقال في الجمع: (أبواب)، و(موازين).. إلىٰ آخره كما ذكر.

- ولا يرد المقلوب إلىٰ أصله في التصغير بل يصغر علىٰ حاله؛ نحو: (قِسِيّ) بكسر القاف والسين بعدهما ياء مشددة جمع (قوس)، لو سمي به.. قيل في تصغيره: (قُسَيّ) بضم القاف وفتح السين، وأصل الجمع (قُوُوس)، كما يجمع (فلس) علىٰ (فلوس) فقدموا اللام إلىٰ موضع العين، وأخرو العين إلىٰ موضع اللام، فحصل: (قُسُوْوٌ) فقلبت الواو الأخيرة ياء، فحصل (قُسُوي) فاجتمعت

الياء والواو وسبقت إحداهما بالسكون، فقلبت الواو ياء وأدغمت، ثم كسرت السين لمناسبة الياء، ثم قلبت ضمة القاف كسرة لثقل النقل من الضم إلىٰ الكسر، فحصل: (قِسِي).

ومن المقلوب أيضًا (جاه)، وأصله: (وَجه) فنقلت الفاء إلىٰ موضع العين، فحصل: (جوه) فحركوا الواو؛ لأنها غيرت بالتأخير فغيرت بالتحريك، فقلبت ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها، فحصل: (جاه)، فيقال في تصغيره: (جُوَيه) علىٰ حاله.

وإذا صغر (خيرًا منه)، و(شرًا منه).. وجب رد الهمزة عند يونس؛ نحو: (أُخَيِّر)، و(أُشَيْرِر).

ولم يردها المازني فقال: (خُيَير)، و(شُرَير).

والله الموفق

ص:

٨٤٨-وَالأَلِفُ الثَّـانِي المَزِيْدُ يُجْعَلُ   وَاوًا كَذَا مَا الأَصْلُ فِيْهِ يُجْهَلُ[1]

ش:

الألف الثانية المزيدة تقلب واوًا في التصغير، فيقال في (ضارب)، و(قاتل)، و(جاموس)، و(هابيل)، و(خاتام)، و(دانق): (ضُوَيرب)، و(قُوَيتل)، و(جُوَيميس)، و(هُوَيبيل)، و(خُوَيتيم)، و(دُوَنيق).

وكذا الألف المجهولة؛ كـ (عُوَيج)، و(صُوَيب)، في (عاج)، و(صاب).

والله الموفق

(١) والألفُ: مبتدأ. الثاني، المزيد: نعتان للألف. يجعل: فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ الألف، وهو المفعول الأول. واوًا: مفعول ثان ليجعل، والجملة من يجعل المبني للمجهول ونائب فاعله المستتر فيه: في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو قوله: الألف. كذا: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. ما: اسم موصول: مبتدأ مؤخر. الأصل: مبتدأ. فيه: جار ومجرور متعلق بقوله: (يجهل) الآتي. يجهل: فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ قوله: (الأصل) والجملة من يجهل ونائب فاعله المستتر فيه: في محل رفع خبر المبتدأ، وجملة المبتدأ وخبره: لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

ص:

٨٤٩-وَكَمِّلِ المَنْقُوصَ فِي التَّصْغِيرِ مَا   لَمْ يَحْوِ غَيْرَ التَّاءِ ثَالِثًا كَمَا[1]

ش:

المراد بالمنقوص هنا: ما حذف من أصوله حرف؛ فإن صغّر.. يُرد ما حذف منه.

* فالمنقوص الذي علىٰ حرفين في اللفظ.. يجب رد ما حذف منه، فشمل:
- **ما حذفت فاؤه**؛ نحو: (مُر وخُذ) علمين، فتقول في التصغير: (أُمَير)، و(أُخَيذ).
- **وشمل ما حذفت عينه**؛ نحو: (مُذ)، فتقول في تصغيره علمًا: (مُيَيذ).
- **وشمل ما حذفت لامه**؛ نحو: (يد)، و(دم)، فتقول: (يُديّة)، و(دُميٌّ) بتشديد الياء فيهما، الأولىٰ ياء التصغير، والثانية لام الكلمة.

* **وإن كان المنقوص علىٰ ثلاثة أحرف في اللفظ.. فلا يخلو: إما أن يكون الثالث تاء، أو غيرها.**
- **فإن كان تاء.. وجب أيضًا رد المحذوف:**
  - **فشمل ما حذفت فاؤه**؛ كـ(عِدة) فتقول في تصغيره: (وُعَيدة).
  - **وشمل ما حذفت لامه**؛ كـ(شَفة)، فتقول في التصغير: (شُفَيهة) برد اللام، وهي الهاء الأولىٰ.

ومن المحذوف اللام أيضًا: (سنة) وأصله: (سِنَو) عند قوم، و(سنه) عند آخرين.

فعلىٰ الأول يقال: (سُنَيّة)؛ لأن الواو قلبت ياء وأدغمت فيها تاء التصغير.

---

(١) كمّل: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. المنقوص: مفعول به لكمل. في التصغير: جار ومجرور متعلق بكمل. ما: مصدرية ظرفية. لم: نافية جازمة. يحو: فعل مضارع مجزوم بلم، وعلامة جزمه: حذف الياء، والكسرة قبلها دليل عليها، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ المنقوص. غير: حال تقدم علىٰ صاحبه، وهو قوله: (ثالثًا) الآتي، وغير: مضاف، والتاء: مضاف إليه. ثالثًا: مفعول به لقوله: (يحو) السابق. كما: بالقصر لغة في ماء: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف، أي: وذلك كائن كما.

وعلىٰ الثاني يقال: (سُنَيهة).

ومن المحذوف اللام أيضًا، (أخت)، و(بنت)، فيقال: (أُخَيّة)، و(بُنَيّة)، والأصل: (أَخْوَة)، و(بَنْوَة)، فحذفوا الواو وجعلوا التاء عوضًا عنها.

- وإن كان الثالث غير تاء.. لم يرد إليه شيء؛ نحو: (شاك) [٣٢٧/ أ] في قولهم: (شاك السلاح) فتصغيره (شُوَيك) من غير أن يرد إليه شيء؛ لأنه ثلاثي منقوص وثالثه غير تاء، وأصله: (شايك) بالياء، فتقلب العين إلىٰ موضع اللام، فحصل: (شاكي) ثم أعل إعلال (قاضي)، فحصل: (شاكٍ) بالكسر والتنوين.

ومثله: (هارٍ) فتصغيره: (هُوَير) علىٰ حاله، ومنه في القرآن: ﴿عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ﴾، وأصله (هاير).

وقال أبو حاتم: (هاوِر) فالمنقوص يكمل برد المحذوف ما لم يكن علىٰ ثلاثة أحرف، والثالث منه غير تاء؛ كـ (شاكٍ)، و(هارٍ)، وشذَّ: (هويّر) بالتشديد؛ لأنه رد إلىٰ أصله.

ولما كانت (ما) مشابهة لـ(يد) و(دم) إذا سمي بها يعني في كونها علىٰ حرفين.. كانت والحالة هذه كالمنقوص الذي حذف منه حرف، فإذا قصد تصغيرها.. يزاد عليها حرف توصلًا إلىٰ مثال التصغير كما كان ذلك في (يد) و(دم).

ولهذا الكلام مقدمة، وهو أنه إذا سمي بحرفين ثانيهما ألف أو واو أو ياء.. وجب التضعيف في التصغير وغيره، فلو سمي شخص بـ (ما).. وجب تضعيف الألف، ثم تقلب الألف الثانية همزة لاجتماعهما ساكنتين فيصير (ماء)، فإذا صغّر.. يقال: (مويّ) بالتشديد، الأولىٰ ياء التصغير، والثانية أصلها الهمزة قلبت ياء جوازًا.

وتقول في تصغير (في) و(لو) علمين: (فُيَيّ) بثلاث ياءات، الوسطىٰ ياء التصغير، و(لُوَيّ) بالتشديد، الأولىٰ ياء التصغير، والثانية بدل من الواو؛ لأن الأصل (لُوَيْوٌ) فقلبت الواو ياء للمقتضي، وأدغم فيها ياء التصغير.

وإذا سمي بـ(هل) أو (لم) أو (مَن).. وجب التضعيف أيضًا أو زيادة ياء:

- فتقول علىٰ التضعيف: (هُلَيل)، و(لُمَيم)، و(مُنَين).
- وعلىٰ الزيادة: (هُلَيٌّ)، و(لُمَيٌّ)، و(مُنَيٌّ) بالتشديد، الأولىٰ ياء التصغير، والثانية هي التي زيدت توصلًا إلىٰ فُعَيل.

وإذا صغر الماء المشروب يقال: (مُوَيه)؛ لأن الأصل (مَوَه) فقلبت الواو ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها، فحصل: (ماه) ثم قلبت الهاء همزة، فلما صغر.. رد إلىٰ أصله، وتثنيته: (ماءان) أو (ماوان).

قرأ الجحدري: (فالتقىٰ الماءان)، والحسن (فالتقىٰ الماوان).

وجمعه في القلة: (أمواه).

واللَّه الموفق

ص:

٨٥٠- وَمَنْ بِتَرْخِيمٍ يُصَغِّرُ اكْتَفَى ... بِالأَصْلِ كَالْعُطَيْفِ يَعْنِي المِعْطَفَا[١]

ش:

تصغير الترخيم بتجرد الاسم فيه من الزوائد:

فالثلاثي الأصل يصغر علىٰ (فُعَيل) إن كان مذكرًا، ويلحقه الهاء إن كان مؤنثًا، فتصغير (حامد)، و(حمدان)، و(محمود) و(حمدون): (حُمَيد)؛ لأن الزوائد حذفت، وصغر الأصل وهو (حَمَد).

وكذا تصغير (ناصر)، و(منصور)، و(منتصر): (نُصَير)؛ لأن الأصل (نصر).

وتقول في (حارث)، و(مُقعَنسِس): (حُرَيث)، و(قُعَيس)؛ إذ الأصل: (حَرَث)، و(قَعَس).

وفي (أسود)، و(أعمىٰ): (سُوَيد)، و(عُمَيّ) إذ الهمز زائد.

وفي (معطف)، و(منعطف): و(عاطف): (عُطَيف)؛ إذ الأصل (عَطَف)، و(**المعطف**): الكساء.

---

(١) ومن: اسم موصول مبتدأ. بترخيم: جار ومجرور متعلق بقوله: (يصغِّر) الآتي. يصغر: فعل مضارع، وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ من الموصولة، والجملة من يصغر وفاعله المستتر فيه: لا محل لها صلة الموصول. اكتفىٰ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ من الموصولة الواقعة مبتدأ، والجملة من اكتفىٰ وفاعله المستتر فيه: في محل رفع خبر المبتدأ. **بالأصل**: جار ومجرور متعلق بقوله: اكتفىٰ. **كالعطيف**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف. **يعني**: فعل مضارع، وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ من. **المعطفا**: مفعول به ليعني، والألف للإطلاق.

وفي (سوداء)، و(حمراء)، و(حبلىٰ)، و(سعاد): و(سُوَيدة) و(حُمَيرة).. إلىٰ آخره فتختم بالهاء؛ لأن الاسم قد صار ثلاثيًّا [٣٢٧/ب] مؤنثًا مجردًا من التاء؛ لأنك لم تصغر إلا أصل الكلمة وهو (سود)، و(حمر)، و(حبل)، و(سعد) كما سيأتي ذكره.

وإن لم تصغر بترخيم.. قلت في (حامد): (حُويمِيد)، وفي (حمدان): (حُمَيدين) إن ثبت له جمع علىٰ (حَمادين)، وإلا.. فـ(حُمَيدان)، وفي (محمود): (مُحَيمِيد)، وفي (حَمدون): (حُمَيدِين).

وفي (ناصر)، و(منصور)، و(منتصر): (نويصير)، و(منيصير)، و(مُنَيصِر).

وفي (حارث)، و(مُقعنسس): (حُوَيرث)، و(مُقَيعِس).

وفي (أسود): (أُسَيوِد)، أو (أُسَيّد)، بقلب الواو ياء، وإدغام ياء التصغير فيها.

وفي (أعمىٰ): (أُعَيّم)، فتحذف الياء منه وتعامله معاملة (قاضٍ).

وفي (سوداء)، و(حمراء): (سُويداء)، و(حُمَيراء)، ولا يضر بقاء الهمزة؛ لأنها في تقدير الانفصال كما سبق.

وفي (حبلىٰ): (حُبَيلىٰ) بفتح ما بعد ياء التصغير؛ لأنها قبل علامة التأنيث الرابعة كما علم.

* فإن صغرت الرباعي الأصول بترخيم.. حذفت الزائد وصغرته علىٰ فُعَيعِل؛ كـ (قُرَيطِس)، و(عُصَيفِر) في (قرطاس)، و(عصفور)، وإلا.. قلت: (قُرَيطِيس)، و(عُصَيفِير) علىٰ فُعَيعِيل.

وخص الفراء وثعلب تصغير الترخيم بالأعلام.

والصحيح: ما تقدم؛ لأن العرب قالوا: (بُلَيق) تصغير (أبلق) غير علم.

تنبيه:

الألف والياء زائدان في (إبراهيم)، و(إسماعيل) والهمزة أصلية؛ لأنها قبل أربعة أصول، فجمعهما (بَراهيم) و(سَماعيل)، فحذفت الألف منهما والهمزة أيضًا وإن كانت أصلًا؛ لأن بقاءها يخل ببناء الجمع، وهذه الألف الموجودة ألف الجمع، ولم تحذف الياء منهما كما علم من أن اللين إذا كان رابعًا فصاعدًا لا يحذف كما في (عصفور).

وتصغيرهما: (بُرَيهيم)، و(سُمَيعِيل) بالياء أيضًا **هذا مذهب سيبويه**.

وقال المبرد: الهمزة فيهما زائدة وتبقىٰ في الجمع والتصغير؛ لكونها سابقة، وقال في الجمع: (أباريه)، و(أساميع)، وفي التصغير (أُبَيرِيه)، و(أُسَيمِيع)، وتبعه في دعوىٰ الزيادة من قال وزن (إسماعيل) إفعاليل.

وبعضهم: القياس (أُبَيره)، و(أُسَيمع) علىٰ فُعَيعِل.

وعلىٰ هذا قال ثعلب في «أماليه»: الجمع (أباره)، و(أسامع).

وأجاز: (براهٍ) قياسًا علىٰ قولهم (بُرَيه)، و(سُمَيع).

وحكىٰ الكوفيون: في الجمع: (بَراهِم) و(سَمَاعِل) بحذف الياء، و(بَراهِمة)، و(سَماعِلَة) بتعويض الهاء عن الياء.

وأسهل من هذا كله (إبراهيمون)، و(إسماعيلون).

وإذا صغر (زعفران)، و(أقحوان) تصغير الترخيم.. يقال: (زُعَيفِر)، و(أُقَيحٍ) بالتنوين، والأصل: (أقيحيي) بياء أصلها الواو، فحذفت وعومل معاملة (قاضٍ) كما سبق ذكره.

والله الموفق

ص:

٨٥١- وَاخْتِمْ بِتَا التَّأْنِيْثِ مَا صَغَّرْتَ مِنْ   مُؤنَّثٍ عَارٍ ثُلَاثِيٍّ كَسِنّ[(١)]

٨٥٢- مَا لَمْ يَكُنْ بِالْتَّا يُرَى ذَا لَبْسِ   كَشَجَرٍ وَبَقَرٍ وَخَمْسِ[(٢)]

---

(١) واختم: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. بتا: قصر للضرورة: جار ومجرور متعلق باختم، وتا: مضاف، والتأنيث: مضاف إليه. ما: اسم موصول مفعول به لاختم. صغرت: صغر: فعل ماض، وتاء المخاطب: فاعله، والجملة لا محل لها صلة الموصول. من مؤنث: جار ومجرور متعلق بقوله: صغرت. عار، ثلاثي: صفتان لمؤنث. كسِنّ: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف، وتقديره: وذلك كائن كسن.

(٢) ما: مصدرية ظرفية. لم: نافية جازمة. يكن: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم، واسمه ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ مؤنث في البيت السابق. بالتا: قصر للضرورة: جار ومجرور متعلق بقوله: (يكن). يُرىٰ: فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ المؤنث الذي هو اسم يكن، وهو مفعوله الأول. ذا: مفعول

ش:

الثلاثي المؤنث الخالي من التاء إذا صغّر.. لحقته التاء، فتقول في (هند)، و(دار)، و(يد)، و(سن)، و(رجل)، و(عين)، و(أذن)، و(كبد)، و(كرش)، و(وَرِك)، و(فَخِذ)، و(عَضُد)، [٣٢٨/أ] و(كف)، و(ريح)، و(نار): (هُنَيدة)، (ودُوَيرة)، و(يُدَيَّة).. إلىٰ آخره.

فإن حصل لبس.. امتنعت التاء، كـ(شَجر)، و(بَقر)، و(خُمس)، فتقول: (شُجَير)، و(بُقَير)، و(خُمَيس)؛ لأن التاء توهم تصغير (شجرة)، و(بقرة)، و(خمسة).

فإن كان المؤنث الخالي من التاء غير ثلاثيٍّ.. فلا تاء؛ فتقول في (سعاد)، و(زينب): (سُعَيِّد)، و(زُيَيْنِب) علىٰ فُعَيعِل.

وتصغير (كسا)، و(سما): (كُسَيّة)، و(سُمَيّة)، والأصل: (كسيِّيٌ)، و(سُمَيِّيٌ) بثلاث ياءات، فحذفت الثالث التي أصلها الهمزة، فحصل: (كسيٌّ)، و(سُمَيّ) بياء مشددة، الأولىٰ ياء التصغير، والثانية بدل من ألف (كسا)، و(سما) ثم وجب لحاق التاء؛ لأن الاسم صار ثلاثيًا عاريًا من التاء.

واختص الثلاثي المؤنث بلحاق التاء؛ لخفته، ولأن أصله أن يكون بعلامة تأنيث، فوجب الرد إلىٰ الأصل، ولولا ذلك.. لكان التأنيث مطروحًا، ولم يلحق الرباعي لطوله، فحذفت تخفيفًا.

وأجاز أبو عمرو: لحاقها في التصغير عوضًا من الألف الخامسة والسادسة في المقصور؛ كـ(حُبَيرة)، و(لُغَيزة) في (حُبارىٰ)، و(لُغَّيزىٰ).

وأجازه ابن الأنباري: في الممدودة؛ نحو: (بُوَيقِلة) في (باقل).

والمعتمد: خلافه.

وتقول في (زيد) اسم امرأة: (زُيَيدة)، وفي (هند) اسم رجل: (هُنَيد) من غير اعتبار الأصل فيهما، **خلافًا لابن الأنباري،** فتقول: (زييد)، و(هنيدة)، ويراعىٰ الأصل.

واللَّه الموفق

ثان ليرىٰ، وذا مضاف ولبس: مضاف إليه، وجملة الفعل المبني للمجهول مع مفعوليه: في محل نصب خبر يكن. كشجر: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف. وبقر، وخمس: معطوفان علىٰ شجر.

ص:

٨٥٣-وَشَذَّ تَرْكُ دُونَ لَبْسٍ وَنَدَرْ لَحَاقُ تَا فِيمَا ثُلَاثِيًّا كَثَرْ[(١)]

ش:

سبق أن الثلاثي المؤنث الخالي من التاء يختم بهاء في التصغير.

- **وذكر هنا أنه شذ ترك التاء في بعض شيء من ذلك، مع أنه لا لبس لو ذكرت التاء**، كقولهم في (حرب)، و(قوس)، و(نعل) بالنون، و(الذود): من الإبل، و(نَصِف): بفتح النون وكسر المهملة وهي المرأة المتوسطة: (حُرَيب)، و(قُوَيس)، و(نُعَيل)، و(ذُوَيد)، و(نُصَيف).

ولكن حكىٰ المبرد: أن (الحرب) قد تذكر، كما في قوله:

وَهُوَ إِذَا الحَرْبُ هَفَا عُقَابُهُ ....[(٢)]

حيث لم يقل: (عقابها).

- **وشذ لحاق التاء فيما زاد علىٰ الثلاث**، وإليه أشار بقوله: (**وَنَدَرْ لَحَاقُ تَا فِيْمَا ثُلَاثِيًّا كَثَرْ**)، كقولهم في تصغير (أمام)، و(وراء)، و(قدام): (أُمَيمَة)، و(وُرَيّة)، و(قُدَيدِيمَة)، فلحقت (أمام) وهو مذكر، ولحقت (وراء) و(قدام) وهما مؤنثان.

قال ابن عصفور في «شرح الجمل»: الظروف كلها مذكرة إلا (وراء)، و(قدام) وهما شاذان. انتهىٰ.

- **ولا يصغر غير المتمكن من الظروف**؛ كـ(عند).

قال ابن بابشاذ: لأن المراد بتصغير الظروف القرب، و(عند) في غاية القرب،

---

(١) وشذ: فعل ماض. ترك: فاعل شذ. دون: ظرف متعلق بمحذوف حال من الفاعل، ودون: مضاف، ولبس: مضاف إليه. وندر: فعل ماض. **لحاق**: فاعل ندر، ولحاق: مضاف، وتا: قصر للضرورة: مضاف إليه. فيما: جار ومجرور متعلق بقوله: (ندر) السابق. **ثلاثيًا**: مفعول به تقدم علىٰ عامله ـ وهو قوله: (كثر) الآتي ـ. كثر: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ. ما: الموصولة المجرورة محلًا بفي، والجملة من كثر وفاعله المستتر فيه: لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

(٢) تقدم إعرابه وشرحه، **والشاهد هنا**: تذكير لفظ الحرب.

فلا فائدة في تصغيرها.

قال: وكذا لا يصغر (غد) حملًا علىٰ نقيضه وهو أمس؛ لأن أمس غير متمكن بما تضمنه من معنىٰ الحرف.

والله الموفق

ص:

٨٥٤-وَصَغَّرُوَا شُذُوْذًا الَّذِي الَّتِي وَذَا مَعَ الفُرُوْعِ مِنْهَا تَا وَتِي[1]

ش:

تقدم أنه لا يصغر إلا المتمكن، فخرج نحو: (متىٰ) و(عند) كما سبق.

وذكر هنا: أنه شذ تصغير ما ليس متمكنًا، كالموصول واسم الإشارة؛ تشبيهًا له بالمتمكن من حيث كونه [٣٢٨/ب] يوصف ويوصف به، ويذكر ويؤنث، ويثنىٰ ويجمع، فمنه: (اللَّذَيا)، و(اللَّتَيا) في (الذي)، و(التي) بفتح الأول.

ولم يضموا اللام فيهما كما هو مصطلح التصغير؛ لأن الألف المزيدة في الآخر عوض من الضم، قال الشاعر:

بَعدَ اللُّتَيَّا وَالَّتِي واللَّاتِي ....[2]

---

(١) وصغروا: فعل وفاعل. شذوذا: حال من الواو في صغروا: أي شاذين. **الذي**: مفعول به لصغروا. **التي**: معطوف علىٰ الذي بعاطف مقدر. **وذا**: معطوف علىٰ الذي. **مع**: ظرف متعلق بمحذوف حال من. ذا: أو متعلق بقوله: (صغروا) السابق. ومع: مضاف، **والفروع**: مضاف إليه. **منها**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. **نا**: مبتدأ مؤخر. **وفي**: معطوف علىٰ نا.

(٢) **التخريج**: صدر بيت من الرجز، وعجزه: **زَعَمْنَ أَنِّي كَبِرت لِدَاتِي**

البيتان من الرجز المشطور قال فيهما صاحب خزانة الأدب (٦/ ١٥٦): لا أعرف ما قبلهما ولا قائلهما مع كثرة ورودهما في كتب النحو. والبيت في شرح التسهيل (١/ ٢٣٣) وفي التذييل والتكميل (١/ ٧١٤). وفي شرح المرادي (١/ ٢٣٩) وفي معجم الشواهد (ص ٤٥١).

والحقيقة أن البيت الشاهد هنا متداخل من بيتين، الأول مجهول القائل، وهو:

مِنَ اللَّوَاتِي وَالَّتِي وَاللَّاتي زَعَمْنَ أَنِّي كَبِرْتُ لِدَاتِي

والثاني: للعجاج، وهو:

بعد اللُّتيّا واللُّتيّا وَالَّتِي إِذَا عَلَّتْهَا أَنْفُس تَرَدَّتِ

اللغة: اللواتي واللاتي: جمع للتي. **كبِرت**: بكسر ثانيه من الكبر في السن. **لِدَاتي**: جمع لِدَة، ولِدَةُ

ومنه: (اللَّذيَّان)، و(اللَّتيَّان)، في (اللذان)، و(اللتان)، فصغروا المفرد أولًا، فقيل (اللُّذيّا) بالتشديد، والأولىٰ هي ياء التصغير، ثم جيء بعلامة التثنية فحذفت ألف (اللُّذيّا) لالتقائها ساكنة مع ألف التثنية، **قاله الأخفش**.

ومنه (اللَّذيُّون) في (الَّذِين)، ومنه في (اللائي): (اللَّوَيؤون) رفعًا، وبالياء جرًّا ونصبًا.

وكذا (اللُّذَيُّون) أيضًا.

ويجوز لزوم الواو في الأحوال الثلاث.

والأخفش: أن الذال في (اللذَيون) مفتوحة.

وسيبويه: مكسورة.

ومنه (اللَّوَيّا) في (اللائي)؛ لكن حذفت الهمزة من هذا.

ومنه (اللُّتيَّان) في (اللاتي)، فصغر المفرد أولًا وهو (التي)، **فقيل**: (اللُّتيَّا) ثم جمع فحذفت هذه الألف لالتقائها ساكنة مع ألف الجمع.

وقيل: (اللُّتيَّات)، وقد صغروه علىٰ لفظه من غير اعتبار المفرد، فقالوا: (اللُّوَيتَا).

ومنه (ذيًّا)، و(تيًّا)، في (ذا) و(تا).

قال الشاعر:

أَلَا قُـلْ لِتَيّـا قَبْـلَ مَرَّتِهَا اسْـلَمِي . . . .(١)

والأصل: (ذييّا)، و(تييّا)، بثلاث ياءات، الأولىٰ عين الكلمة، والثالثة لامها،

الرجل: تِربُه الذي ولد قريبًا منه، والهاء عوض من الواو الذاهبة لأنه من الولادة، وجمعه: لِدات ولِدُون، والأخير علىٰ غير قياس.

المعنىٰ: الشاعر يهجو نسوة رمينه بالطعن في السن.

وشاهده: قوله: (اللُّتيّا)؛ حيث صغر الاسم الموصول شذوذًا.

(١) **التخريج**: صدر بيت من الطويل، وعجزه: **تَحِيّةَ مُشْتَاقٍ إِلَيهَا مُتَيَّمِ**

وهو للأعشىٰ في ديوانه ص ١٧٧، ولسان العرب ٥/ ١٦٥ (مرر)، وتاج العروس ١٤/ ١٠٢ (مرر).

الشاهد: قوله: (لتيّا) حيث صغر الاسم الموصول شذوذًا.

والثانية ياء التصغير، فحذفت الأولىٰ تخفيفًا، فوقعت ياء التصغير ثانية، واغتفر ذلك لما قصد من مخالفة غير المتمكن لما هو متمكن، ولو حذفت الأخيرة.. لزم فتح ياء التصغير وهي لا تحرك، ولم تحذف ياء التصغير لدلالتها علىٰ معنىٰ، وهذا إنما هو علىٰ القول بأن عينه ولامه ياءان.

وأما علىٰ القول بأنهما واوان.. فحذفت عين الكلمة أيضًا، ثم قلبت اللام ياء؛ لاجتماعها مع ياء التصغير قبلها.

ومنه في تصغير (ذاك)، و(ذلك): (ذيَّاك)، و(ذيَّالِك) بالتشديد، الأولىٰ ياء التصغير، والثانية مبدلة من ألف (ذاك) أعني لام الكلمة كما سبق.

وأما هذه الألف الثانية.. فعوض عن الضم كما سبق ذكره، ومنه قولُ الشاعرِ:

. . . . أَنِّي أَبُو ذَيَّالِكَ الصَّبِيِّ(1)

وقالوا في (ذان)، و(تان): (ذيَّان)، و(تيَّان) رفعًا، وبالياء نصبًا وجرًا.

وصغروا (هؤلاء) في قول الآخر:

---

(1) **التخريج**: عجز بيت من الرجز، وصدره: **أو تَحْلِفِي بِرَبِّكِ العَلِيِّ**

وهو لرؤبة في ملحق ديوانه ص١٨٨، وشرح التصريح ١/ ٢١٩، والمقاصد النحوية ٢/ ٢٣٢، وبلا نسبة في أوضح المسالك ١/ ٣٤٠، وتخليص الشواهد ص٣٤٨، والجنىٰ الداني ص٤١٣، وشرح ابن عقيل ص١٨٢، وشرح عمدة الحافظ ص٢٣١، ولسان العرب ١٥/ ٤٥٠ ذا، واللمع في العربية ٣٠٤.

الإعراب: أو: حرف عطف. **تحلفي**: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد أو، وعلامة نصبه حذف النون، والياء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. والمصدر المؤول من أن وما بعدها: معطوف علىٰ مصدر مرفوع منتزع من الكلام السابق، فهو مثله في محل رفع. **بربك**: جار ومجرور متعلقان بتحلفي، وهو مضاف، والكاف ضمير في محل جر بالإضافة. **العلي**: نعت ربك مجرور بالكسرة. **أني**: من الأحرف المشبهة بالفعل، والياء ضمير في محل نصب اسم أن. **أبو**: خبر أن مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف. **ذيالك**: اسم إشارة مبني في محل جر بالإضافة. **الصبي**: بدل من ذيالك: مجرورة بالكسرة. والمصدر المؤول من أن وما بعدها: منصوب بنزع الخافض.

وجملة: (تحلفي): صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

الشاهد قوله: (ذيالك)؛ حيث صغر اسم الإشارة شذوذًا.

يَـا مَـا أُحَيسِـنَ غِزلَانًا شَـدَنَّ لَنَا   مِنْ هَاؤُلائِيِّكُن الضَّالِ والسَّمُرِ[١]

وفيه تصغير أفعل التعجب، وسبق فيه.

وقول الشيخ: (مَعَ الفُرُوْعِ) يقتضي أنهم صغروا جميع أسماء الإشارة، مع أنهم لم يصغروا (ته) ولا (تي) علىٰ ما قيل، فيكون المراد مع بعض الفروع.

تنبيه:

قد تجعل ياء التصغير ألفًا إذا وليها حرف مشدد مضاعف؛ كـ (دُوابّة) تصغير (دابَّة)، والأصل: (دويبَّة).

---

(١) **التخريج**: البيت للمجنون في ديوانه ص ١٣٠، وله أو للعرجي أو لبدويّ اسمه كامل الثقفي أو لذي الرمة أو للحسين بن عبد اللَّه في خزانة الأدب ١/ ٩٣، ٩٦، ٩٧، والدرر ١/ ٢٣٤، ولكامل الثقفي أو للعرجي في شرح شواهد المغني ٢/ ٩٦٢، وللعرجي في المقاصد النحوية ١/ ٤١٦، ٣/ ٦٤٣، وصدره لعليّ بن أحمد العريني في لسان العرب ١٣/ ٢٣٥ (شدن)، ولعلي بن محمَّد العريني في خزانة الأدب ١/ ٩٨، ولعلي بن محمَّد المغربي في خزانة الأدب ٩/ ٣٦٣، وبلا نسبة في أسرار العربية ص ١١٥، وخزانة الأدب ١/ ٢٣٧، ٥/ ٢٣٣، وشرح الأشموني ٢/ ٣٦٦، وشرح شافية ابن الحاجب ١/ ١٩٠، ومغني اللبيب ٢/ ٦٨٢، وهمع الهوامع ١/ ٧٦، ٢/ ١٩١.

اللغة: **أميلح**: تصغير تحبّب، ومَلُح: حَسُن. **شدنّ**: قوين وترعرعن، واستغنين عن أمهاتهنّ. **هَاؤُلائِيِّكُن**: تصغير هؤلاء. **الضال والسمر**: نوعان من النبات.

المعنىٰ: يتعجّب من حسن النسوة الصغار مشبهًا إياهنّ بالغزلان الصغار وقد استغنت عن أمّهاتها بأكل الضال والسمر.

الإعراب: يا: حرف تنبيه. ما: نكرة تامة بمعنىٰ شيء مبنية في محلّ رفع مبتدأ. **أميلح**: فعل ماضٍ جامد لإنشاء التعجب مبني علىٰ الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هنّ. **غزلانًا**: مفعول به منصوب بالفتحة. **شدَنَّ**: فعل ماضٍ مبني علىٰ السكون الظاهر علىٰ النون الأولىٰ، والنون: ضمير متصل في محلّ رفع فاعل. **لنا**: اللام حرف جر، نا: ضمير متصل في محل جرّ بحرف الجر، متعلّقان بـ (شدنّ). **من هَاؤُلائِيِّكُن**: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـغزلانًا، وكن: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة. **الضال**: بدل مجرور بالكسرة. **والسمر**: الواو: حرف عطف، السمر: اسم معطوف علىٰ مجرور، مجرور مثله بالكسرة.

جملة (يا ما أميلح): ابتدائية لا محل لها. وجملة (شدن): في محل نصب صفة لـغزلانًا.

والشاهد فيه قوله: (هَاؤُلائِيِّكُن)؛ حيث صغر اسم الإشارة شذوذًا.

قال في «الكافية»[١]:

وَقَـد تَصِيـرُ هَـذِهِ اليَـا أَلِفًـا ... مِـنْ قَبـلِ مَـا شُـدِّدَ فِيمَـا ضُعِّفَـا

وقال الكوفيون: الألف علامة التصغير كالياء، واستدلوا بقول العرب: (هُدَاهِد)، فقالوا تصغير: (هُدهُد).

وقال الشيخ: بل هو لغة فيه.

وقد لا تقلب الفاء في المضاعف؛ كحديث: «**عليك بخُوَيصَّة نفسك**»[٢].

- **ويصغر اسم الجمع**؛ كـ (رهط)، و(قوم)، و(نفر)، نحو: (رُهَيط).. إلىٰ آخره.

ولا تلحقه التاء وإن جاز تأنيثه؛ لأنه للآدميين، بخلاف (ذَود) و(إبل)، فيقال: (ذُوَيدة)، و(أُبَيلَة) **قاله الجوهري**.

وأما (ركب):

فعلىٰ كونه اسم جمع وهو المشهور.. فيقال: (رُكَيْب).

وعلىٰ كونه جمع (راكب) **عند الأخفش**.. فيرد إلىٰ مفرده، ويصغر ثم يجمع، فيقال: (رُوَيكِبون) كما سيأتي.

- **ويصغر جمع القلة**؛ كـ (أُجَيمَال)، و(أُوَيقات)، و(أُفَيليس) في: (أَجمال)، و(أَوقات)، و(أَفلُس).

ومنه قوله:

صُبَيَّـةٍ عَلَـى الدُّخَـانِ رُمْـكَا ... .[٣]

---

(١) انظر شرح الشافية الكافية ٤/ ١٩٢٠.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم ١٣٤٤٤، من حديث عبد اللّٰه بن عمرو، قال: قال رسول اللّٰه ﷺ: «كيف أنت إذا بقيت في حثالة من الناس مرجت عهودهم، ومرجت أماناتهم، واختلفت قلوبهم»، وشبك بين أصابعه، قال: كيف أصنع يا رسول اللّٰه ؟، قال: «عليك بما تعرف، ودع ما تنكر، وعليك بخويصة نفسك، وإياك وعوامهم».

(٣) **التخريج**: صدر بيت من الرجز، وعجزه: **مَا إنْ عدا أصغرهُم أنْ زكّا**

بضم الصاد تصغير (صِبية)، مثل: (فِتية) من جمع القلة.

وشذ فيها: (أُصَيبِيَة) كما سبق.

- **ولا يصغر جمع الكثرة**؛ لأن التصغير يدل علىٰ القلة، فتنافيا.

لكن إذا قصد تصغير شيء منها.. رد إلىٰ جمع القلة إن كان له جمع قلة، ثم يصغر، فإذا قصد تصغير (عُمُد) جمع (عمود).. رد إلىٰ القلة كـ (أَعمده)، فيقال: (أُعَيمِدة).

ويجوز ان جمع الكثرة يرد إلىٰ الواحد ثم يصغر ذلك الواحد ثم يجمع بواو ونون إن كان لمذكر عاقل، وبألف وتاء إن كان لمؤنث مطلقًا أو لمذكر غير عاقل.

فإذا قصد تصغير (كرماء).. رد إلىٰ المفرد ثم يصغر، فيقال: (كُريّم)، ثم يجمع فيقال: (كُريّمون).

وإذا قصد تصغير (هنود)، و(قِصاع)، و(دَراهم).. صغر المفرد كذلك؛ نحو: (هُنيدة)، و(قُصيعة)، و(دُريهِم)، ثم يجمع بألف وتاء، فيقال: (هُنَيدات)، و(قُصَيعَات)، و(دُريهِمات).

وكذا تقول في تصغير (عُمُد) إن شئت (عُمَيدَات) كما ذكر، أو (أُعيمِدة) كما ذكر آنفًا.

وهذا العمل لا يكون في نحو: (سَكارىٰ) وهو جمع كثرة؛ لأن مفرده لا يجمع بواو

وقائله رؤبة بن العجاج في ديوانه ص ١٢٠، ولسان العرب ١٢/ ٤٤٠ (غلم)، ١٤/ ٤٥٠ (صبا)، والمقاصد النحوية ٤/ ٥٣٦، وبلا نسبة في الكتاب ٣/ ٤٨٦، والمقتصب ٢/ ٢١٢، والمخصص ١/ ٣١، ١٤/ ١١٤.

اللغة: **رمكا** -بضم الراء وسكون الميم- جمع أرمك، والرمكة: لون كلون الرماد. **عدا**: جاوز. **أن زكا**: يقال: زكَّ زكيكًا إذا دب، وقال ابن دريد: وقال أبو زيد: زكزك؛ أي: مشىٰ متقارب الخطو.

المعنىٰ: يصف رؤبة بهذا: صبية صغارًا قد اغبروا وتشعثوا لشدة الزمان وكَلَب الشتاء والبرد.

الإعراب: صبية منصوب بفعل مقدر تقديره: ترك صبية علىٰ الدخان حال رمكا صفة لصبية ما النفي إن زائدة عدا فعل ماض أصغرهم فاعل ومضاف إليه أن مصدرية زكا فعل ماض والألف للإطلاق والفاعل ضمير، وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر مفعول عدا.

الشاهد: قوله: (صبية)؛ حيث صغرت علىٰ لفظها، والأكثر في كلامهم أصيبية.

ونون علىٰ المشهور.

وبنو أسد يقولون: (سَكرانة)؛ لأن (سكران) مصروف عندهم كـ(سَيفان) كما سبق في ما لا ينصرف، فعليها لا يمتنع أن يقال: (سُكَيرانون)؛ إذ يجوز عندهم (سَكرانون) كما جاز مطلقًا (سَيفَانُون).

وأجاز الكوفيون: تصغير جمع الكثرة علىٰ حاله إن كان له نظير من الآحاد، فيقولون في تصغير (سَكارىٰ): (سُكَيرانيَا) خفيفة هي ياء التصغير، أو (سِكّير) علىٰ فُعَيعِل كما كان ذلك في تصغير (حُبَارىٰ).

وكذا يقولون في (رُغفان) جمع (رغيف): (رُغَيفَان) علىٰ حاله، كما تقول في (عُثمَان): (عُثَيمان).

وجعلوا منه قول بعض العرب: (أُصَيلان)، فقالوا: أصله جمع (أَصِيل) كـ(رَغيف)، و(رُغفان) فصغر علىٰ حاله، ونظيره: (سلطان).

قال بعضهم: والوجه أنه من المصغرات التي جاءت علىٰ غير بناء مكبرها؛ فـ(أُصلان) بمعنىٰ (أصيل)، لا أنه جمع (أصيل) كما قالوا: (مُغَيرِبان) تصغير (مَغرِبان) بمعنىٰ (مَغرب) فكلاهما (مَغرب) صُغّر علىٰ غير بناء مكبّره؛ لأن المكبّر (أصيل)، و(مغرب).

ولو صغر هذا.. **لقيل:** (أُصَيل)، و(مُغَيرِب) علىٰ فُعَيعِل، فقدر العرب: (أُصلان)، و(مَغرِبان) مفردين بمعنىٰ: (أصيل)، و(مَغرب)، وصغروهما.

وسمع: (أُصَيلَال) باللام.

فقيل: أبدلت النون لامًا كما سيأتي.

والفراء: تصغير [٣٢٩/ ب] (آصال) علىٰ غير قياس؛ لأن القياس في تصغير (أفعال): (أُفَيعال) كما سبق.

والله الموفق

* * *

النَّسَب

ص:

٨٥٥-يَاءً كَيَا الكُرْسِيِّ زَادُوا لِلنَّسَبْ وَكُلُّ مَا تَلِيهِ كَسْرُهُ وَجَبْ[1]

ش:

المقصود بالنسب: جعل المنسوب من أهل بلد كذا، أو آل كذا، أو حرفة كذا، ونحوه.

والمنسوب: ما آخره ياء مشددة دالة علىٰ نسبة إلىٰ المجرد منها، فإذا نسب إلىٰ اسم.. زيدت عليه ياء كياء (الكرسِيّ) في كونها مشددة، وهي حرف إعراب، ويجب كسر ما قبلها فينسب إلىٰ (محمد): (محمّدِيّ)، وإلىٰ (دمشق): (دمشقِيّ).

ونقل القواس عن الكوفيين: أن ياء النسب اسم، وهي مضاف إليه في محل جر.

واحتجوا بقول بعض العرب: (رأيت التيميّ تيمِ عدي) بجر (تيم)، فقالوا: إنه بدل من ياء النسب.

وأجيب: بأن التقدير: (صاحب تيم عدي) فحذف المضاف وبقي المضاف إليه علىٰ حاله، وإن كان مثل هذا قليلًا كما سبق في الإضافة.

والنسب يخرج الاسم من حيز الجمود إلىٰ حيز الاشتقاق، فيتحمل المنسوب ضميرًا، ويرفع الظاهر؛ كـ(مررت برجلٍ مكيٍّ أبوه).

واللَّه الموفق

---

(١) ياء: مفعول به تقدم علىٰ عامله ـ وهو قوله: (زادوا) الآتي ـ. كيا: جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لقوله: ياء، وياء: مضاف، والكرسي: مضاف إليه. زادوا: فعل وفاعل. للنسب: جار ومجرور متعلق بزادوا. وكل: مبتدأ أول، وكل: مضاف، وما: اسم موصول: مضاف إليه. تليه: تلي: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هي يعود إلىٰ (ياء)، والهاء: مفعول به، والجملة: لا محل لها صلة الموصول. كسرُه: كسرُ: مبتدأ ثان، وكسرُ: مضاف، والهاء: مضاف إليه. وجب: فعل ماض، وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ كسر، والجملة من هذا الفعل وفاعله: في محل رفع خبر المبتدأ الثاني، وجملة المبتدأ الثاني وخبره: في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

ص:

٨٥٦-وَمِثْلَهُ مِمَّا حَوَاهُ احْذِفْ وَتَا تَأْنِيثٍ أَوْ مَدَّتَهُ لَا تُثْبِتَا[١]

٨٥٧-وَإِنْ تَكُنْ تَرْبَعُ ذَا ثَانٍ سَكَنْ فَقَلْبُهَا وَاوًا وَحَذْفُهَا حَسَنْ[٢]

٨٥٨-لِشِبْهِهَا المُلْحِقِ وَالأَصْلِيِّ مَا لَهَا وَلِلأَصْلِيِّ قَلْبٌ يُعْتَمَى[٣]

---

(١) مثله: مثل: مفعول به تقدم على عامله ـ وهو قوله: (احذف) الآتي ـ ومثل: مضاف، والهاء مضاف إليه، وهي عائدة إلى الياء. مما: جار ومجرور متعلق بقوله: احذف: حواه: حوى: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلى (ما) الموصولة المجرورة محلًا بمِن، والهاء العائدة إلى الياء: مفعول به، والجملة من الفعل والفاعل والمفعول: لا محل لها صلة الموصول. احذف: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. وتا: قصر للضرورة: مفعول به تقدم على عامله، وهو قوله: (لا تثبتا) الآتي ـ وتا: مضاف، وتأنيث: مضاف إليه. أو: عاطفة. مدته: مدة: معطوف على تاء، ومدة: مضاف، والهاء العائدة على (تأنيث) مضاف إليه. لا: ناهية. تثبتا: فعل مضارع، مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألفًا للوقف في محل جزم بلا الناهية، وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت، والنون المنقلبة ألفًا حرف أتى به للتوكيد.

(٢) إن: شرطية. تكن: فعل مضارع ناقص، فعل الشرط، واسمه: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هي يعود إلى مدة التأنيث المقصورة. تربع: فعل مضارع، وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هي، يعود إلى اسم تكن، والجملة من تربع وفاعله: في محل نصب خبر تكن. ذا: مفعول به لتربع، وذا: مضاف، وثان: مضاف إليه. سكن: فعل ماض، وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلى ثان، والجملة من سكن وفاعله: في محل جر صفة لثان. فقلبها: الفاء واقعة في جواب الشرط، قلب: مبتدأ، وقلب: مضاف، وها: مضاف إليه من إضافة المصدر إلى مفعوله الأول، والخبر محذوف: أي فقلبها واوًا جائز مثلًا. واوًا: مفعول ثان للمصدر الذي هو قلب. وحذفها: الواو للاستئناف، وحذف: مبتدأ، وحذف: مضاف، وها: مضاف إليه، من إضافة المصدر إلى مفعوله. حسن: خبر المبتدأ.

(٣) لشبهها: لشبه: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، وشبه: مضاف، وها: مضاف إليه. الملحق: نعت لشبه. والأصلي: معطوف على الملحق. ما: اسم موصول: مبتدأ مؤخر. لها: جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول. وللأصلي: الواو للعطف أو للاستئناف، للأصلي: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. قلب: مبتدأ مؤخر. يعتمى: فعل مضارع مبني للمجهول ـ ومعناه يختار ـ ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلى قوله: (قلب) السابق، والجملة من يعتمى ونائب الفاعل المستتر فيه: في محل رفع نعت لقلب.

ش:

إن كان في آخر المنسوب إليه ياء مشددة مسبوقة بحرف أو بحرفين.. فسيأتي.

وإن سبقت بثلاثة أحرف فصاعدًا.. وجب حذفها، وإليه أشار بقوله: **(وَمِثْلَهُ مِمَّا حَوَاهُ احْذِفْ)** يعني واحذف مما حواه المنسوب إليه ما كان مثل ياء النسب.

ويؤتىٰ بياء النسب في موضعها:

- **فشمل: ما كانت للنسب**؛ كـ (شافعي)، و(بصري)، **أو لغيره**؛ كـ (قُمري)، و(كرسي)، فتقول في النسب إلىٰ هذه: (شافعي)، و(بصري)، و(قمري)، و(كرسي)، وهذه الياء غير الأولىٰ.
- **وكذا الياء المشددة التي أصلها واو وياء**؛ كـ (مرمي)، و(مقليّ)، والأصل: (مرموي)، و(مقلوي) علىٰ وزن مفعول فقلبت الواو ياءً للمقتضي وأدغم، ثم قلبت الضمة كسرة لمناسبة الياء فينسب إليهما بحذف هذه الياء، ويؤتىٰ بياء النسب في موضعها أيضًا، وسيأتي فيه وجه آخر.
- **وإذا نسب إلىٰ ما آخره تاء التأنيث أو ألفه المقصورة.. حذفت**، ولهذا قال: **(وَتَاء تَأْنِيْثٍ أَوْ مَدَّتَهُ لَا تُثْبِتَا)**.

فالأول؛ نحو: (طلحي)، و(مكي) نسبة إلىٰ: (طلحة)، و(مكة)، ولو بقيت التاء.. للزم عليه تأنيث المذكر، **لو قيل**: (زيد المكّتي) وهو لا يجوز؛ لأن النسبة كالصفة كما تقدم، والمذكر لا يوصف بالمؤنث، وكان يلزم أيضًا أن يجمع بين علامتي تأنيث، **لو قيل**: (هند المكتية)، وقولهم: (خليفتي)، و(زكاتي) في النسب إلىٰ: (خليفة)، و(زكاة) مرفوض.

والصواب: (خَلَفي)، و(زَكَوي) كما سيأتي [٣٣٠/ أ].

والثاني: فيه تفصيل:

- فإن كانت خامسة فصاعدًا كـ (قرقري).. حذفت وسيأتي ذكرها.
- وإن كانت رابعة وثاني ما هي فيه متحرك.. حذفت كما إذا نسب إلىٰ (بردىٰ): نهر بدمشق، و(جَمَزَىٰ): الحمار السريع، فتقول: (بَرَديّ) و(جَمَزِي)، إذ لو بقيت الألف لقلبت واوًا فيتوالىٰ أربع متحركات وتطول الكلمة.

- وإن كان ثاني ما فيه الرابعة ساكنًا؛ كـ (حبلىٰ).. جاز حذفها وقلبها واوًا.

والمختار: الحذف، كما قال: (**وَإِنْ تَكُنْ تَرْبَعُ ذَا ثَانٍ سَكَنْ**... إلىٰ آخر البيت)، فتقول في النسب إليها: (حُبْلِيّ)، و(حُبلَوِيّ)، والمختار: الأول؛ تشبيهًا لألف التأنيث بيائه في الحذف.

ومن قال: (حبلوي) مشبهها بالمنقلبة عن أصل للزومها الكلمة؛ كـ (ملهىٰ)، و(مَلهَويّ).

- **وقد تزاد ألف قبل الألف المبدلة واوًا؛ تشبيها للمقصورة بالممدودة،** فيقال: (حبلاوي)، و(دنياوي)، كما يقال في: (حمَر) (أحمراوي).

وأشار بقوله: (**لِشِبْهِهَا المُلْحِقِ وَالأَصْلِيِّ**) إلىٰ أن ألف الإلحاق أو الألف الأصلية يثبت لها ما ثبت لألف التأنيث المذكورة من جواز القلب والحذف، إذ كلاهما يشبه ألف التأنيث في كونه رابعًا وفي كون ثاني ما هو فيه ساكنًا؛ لكن الحذف أولىٰ في الإلحاقية، والقلب أولىٰ في الأصلية.

فالإلحاقية؛ نحو: (ذفري)، و(علقىٰ)، و(أرطىٰ)، و(معزىٰ) فينسب إليها (ذِفريّ)، و(ذِفرَوي)... إلىٰ آخره.

والمختار: الأول.

[**والأصلية**: (ملهىٰ)، و(معطىٰ) فينسب إليها (ملهوي) و(معطوي)، و(ملهي): و(معطي).][1]

والمختار: الأول، كما قال: (**ولِلأَصْلِيِّ قَلْبٌ يُعْتَمَىٰ**)؛ أي: يختار؛ محافظة علىٰ الحرف الأصلي، وهي فيهما مقلوبة عن واو، فسميت أصلية باعتبار أنها مقلوبة عن أصل وهو لام الكلمة.

وقد تزاد ألف قبل الواو أيضًا في نحو: (ذفراوي)، و(علقاوي) تشبيهًا لألف الإلحاق بألف التأنيث الممدودة، **ذكره أبو زيد.**

وحكي: (أرطاوي) كما سبق في (حبلاوي)، **ولم يذكره سيبويه.**

وسمع: (ملهيّ) تشبيهًا للأصلي بالزائد.

---

(١) زيادة من نسخة (ب).

وأجاز بعضهم: (ملهاوي) قياسًا علىٰ (حبلاوي)، **ذكره القواس.**

وإذا نسبت إلىٰ (يحيىٰ).. قلت: (يحيوي)؛ لأن ألفه أصل كـ (ملهىٰ)، و(ملهوي)، وتقول: (يحيّ) بحذفها تشبيها لها بالزائد؛ كـ (حُبليّ) **ذكره السمين** في سورة آل عمران[1].

وسيأتي ذكر الألف الثالثة؛ كـ (الفتىٰ).

والله الموفق

ص:

٨٥٩-وَالأَلِفَ الجَائِزَ أَرْبَعًا أَزِلْ كَذَاكَ يَا المَنْقُوصِ خَامِسًا عُزِلْ[2]

ش:

يجب حذف الألف الخامسة فصاعدًا، أصلية كانت؛ كـ (مصطفىٰ)، و(مستدعي)، **أو للتأنيث**؛ كـ (قرقري): اسم موضع، و(حباري): نوع من الطير، و(خليطي): للاختلاط، فتقول: (مصطفىٰ)، و(قرقري) وسبقت الإشارة به.

وكذا لو كانت الألف لتكثير الكلمة قصد المبالغة؛ نحو: (قبعثرا): وهو الجمل الضخم.

وليست لتثبيت؛ لأنهم قالوا: (قبعثراه) فلا يلحقه تأنيث آخر.

ولا للإلحاق إذ ليس لهم اسم سداسي مجرد يلحق هو به إذ نهاية المجرد (خمسة) كما سيأتي.

ويجب حذف ياء المنقوص الخامسة فصاعدًا، فإذا نسبت [٣٣٠/ ب] إلىٰ (مرتقي)، و(مستقصي).. حذفتها وجئت بياء النسب في موضعها.

---

(١) الدر المصون في تفسير الكتاب المكنون، وتقدم ذكر المسألة في التصغير.

(٢) **والألفَ**: مفعول تقدم علىٰ عامله ـ وهو قوله: (أزل) الآتي ـ. **الجائزَ**: نعت للألف، وفيه ضمير مستتر هو فاعله. **أربعًا**: مفعول به للجائز. **أزل**: فعل أمر، وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. **كذاك**: جار ومجرور متعلق بعُزل الآتي. **يا**: قصر للضرورة: مبتدأ، ويا: مضاف، والمنقوص: مضاف إليه. **خامسًا**: حال من الضمير المستتر في قوله: عزل الآتي. **عُزل**: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ ياء المنقوص الواقع مبتدأ، والجملة من عزل ونائب فاعله المستتر فيه: في محل رفع خبر المبتدأ.

وأجاز يونس: القلب في الألف الواقعة خامسة بتضعيف؛ نحو: (معلّىٰ)، و(محلىٰ)؛ لأنها تشبه الرابعة في الصورة، فيقال علىٰ مذهبه: (معلّوي).

والمشهور: أنه كـ (قَرقري) في وجوب الحذف.

والله الموفق

ص:

٨٦٠-وَالْحَذْفُ فِي اليَا رَابِعًا أَحَقُّ مِنْ قَلْبٍ وَحَتْمٌ قَلْبُ ثَالِثٍ يَعِنّ [(١)]

ش:

المختار حذف ياء المنقوص الرابعة، فإذا نسب إلىٰ (قاضي).. حُذِفت الياء وجيء بياء النسب؛ كقول الشاعر:

. . . . **صَرْفًا تَخَيَّرَهَا الحَانِيُّ خُرطُومًا**[(٢)]

نسبة إلىٰ (الحانية): بيت الخمر.

وتقلب واوًا علىٰ قلة؛ كقول الآخر:

---

(١) **والحذف:** مبتدأ. **في الياء:** قصر للضرورة: جار ومجرور متعلق بالحذف. **رابعًا:** حال من الياء. **أحق:** خبر المبتدأ. **من قلب:** جار ومجرور متعلق بأحق. **وحتم:** خبر مقدم. **قلب:** مبتدأ مؤخر، **وقلب:** مضاف، **وثالث:** مضاف إليه. **يعن:** فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ ثالث، والجملة من الفعل المضارع الذي هو يعن وفاعله المستتر فيه: في محل جر صفة لثالث.

(٢) **التخريج:** عجز بيت من البسيط وصدره: **كَأَنّ رِيقَتَها بَعدَ الكَرَىٰ اغتُبِقَتْ**

وهو للأسود بن يعفر النهشليّ في ديوانه (٥٩-٦٠)، خزانة الأدب (٢/ ٣٥)، شرح المفضليات (٣/ ١٣٩٤)، المفضليات (٤١٨)، من قصيدة مطلعها:

قد أصبح الحبل من أسماء مصروما بعد ائتلاف وحب كان مكتوما

وفي ديوانه وفي المفضّليّات وفي الخزانة روي: (تخيّرها الحانون) وحينئذ لا شاهد فيه.

اللغة: ريقتها: لعابها، **الكرىٰ:** النوم، **اغتبقت:** أي شربت بالعشي. **صِرفًا:** أي خمرًا غير ممزوج بماء. **الحانيّ:** الخمّار، ومثل هذا البيت قول جميل:

وَكَأَنَّ طارِقَها عَلىٰ عَلَلِ الكَرىٰ وَالنَّجمُ وَهنًا قَد دَنا لِتَغَوّرِ

يَستافُ ريحَ مَدامَةٍ مَعجونَةٍ بِذَكِيِّ مِسكٍ أَو سَحيقِ العَنبَرِ

والشاهد: قوله: (الحانيّ) فقد نسب إلىٰ حان - بحذف الياء من الاسم المنقوص.

وَكَيفَ لَنَا بِالشُّربِ إِن لَم يَكُن لَنَا   دَرَاهِمُ عِندَ الحَانَـوِيِّ وَلَا نَقدُ[١]

وإذا نسب إلىٰ ما آخره ألف ثالثة أو ياء كذلك؛ نحو: (الفتىٰ)، و(العصا)، و(الشجي).. **قلبت الثالثة واوًا؛** كـ (الفَتَوي)، و(العَصَوي)، و(الشَّجَوي).

وياء (الشجي) مخففة كما ذكر بخلاف ياء (الجلي) **ذكره ثعلب في** «فصيحه».

لكن إن كان ما قبل الياء الثالثة ساكنًا؛ كـ (ظبي)، و(ظبية).. **نسب إليه علىٰ حاله من غير قلب،** نحو: (ظبي) بكسر ياء (ظبيِيٌّ) **وهو مذهب سيبويه.**

وإطلاق المتن يقتضي قلبها واوًا، فيقال: (ظبَوي) بفتح الباء كما مرّ في (شجَوي)، و(فتَوي)، **وهو مذهب يونس والزجاج.**

وكيفية العمل فيه أن يفتح الباء الموحدة فتنقلب الياء ألفًا ثم يقال: (ظَبَوي) كما سبق.

واحتجا بقول بعض العرب: (قُرَوي) بفتح الراء نسبة إلىٰ (قرية).

واللَّه الموفق

ص:

٨٦١-وَأَوْلِ ذَا القَلْبِ انْفِتَاحًا وَفَعِلْ   وَفُعِلٌ عَيْنَهُمَا افْتَحْ وَفِعِلْ[٢]

---

(١) **التخريج:** البيت لتميم بن مقبل في ملحق ديوانه ص ٣٦٢، وأساس البلاغة (عين)، ولذي الرمّة في ملحق ديوانه ص ١٨٦٢، ولسان العرب ٣/ ٢٩٨ (عون)، والمحتسب ١/ ١٣٤، ٢/ ٢٣٦، وللفرزدق في المقاصد النحوية ٤/ ٥٣٨، وبلا نسبة في شرح التصريح ٢/ ٣٢٩، والكتاب ٣/ ٣٤١، ولسان العرب ١٤/ ٢٠٥ (حنا).

الإعراب: وكيف: الواو: بحسب ما قبلها، وكيف: اسم استفهام مبني في محلّ نصب حال. لنا: خبر لمبتدأ محذوف، تقديره: الاستمتاع مثلًا. بالشرب: جار ومجرور متعلقان بالمصدر المقدر. إن: حرف شرط جازم. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يكن: فعل مضارع ناقص مجزوم. لنا: جار ومجرور متعلقان بـ (يكن). دراهم: اسم يكن مرفوع. عند: ظرف مكان متعلق بخبر يكن المحذوف، وهو مضاف، **الحانوي:** مضاف إليه مجرور. ولا: الواو: حرف عطف، ولا: زائدة لتأكيد النفي. نقد: معطوف علىٰ دراهم مرفوع.

وجملة (كيف لنا بالشرب): بحسب ما قبلها. وجملة (إن لم يكن لنا دراهم): حالية محلها النصب.

والشاهد: قوله: (الحانوي) حيث نسبه إلىٰ حانة علىٰ غير قياس. والقياس فيه: الحانيّ.

(٢) **أول:** فعل أمر، مبني علىٰ حذف الياء، والكسرة قبلها دليل عليها، وفاعله: ضمير مستتر فيه

ش:

إذا قلبت ياء المنقوص واوًا في النسب وجوبًا كـ (الشجي) أو جوازًا كـ (القاضي).. فتح ما قبلها؛ كـ (الشجَوي)، و(القاضَوي) بفتح ما قبل الواو.

وقال بعضهم: والتحقيق أن الفتح سابق للإعلال، فتفتح عين (شجي) أولا، فتقلب لامه ألفًا للمقتضي، ثم تقلب واوًا كما سبق آنفًا في نحو: (ظَبَوي).

وقوله: (وَفَعِلْ... إلىٰ آخره) يشير به إلىٰ أنه **إذا نسب إلىٰ اسم ثلاثي مكسور العين.. وجب فتحها** سواء كانت فاؤه مضمومة أو مفتوحة أو مكسورة، فتقول في النسب إلىٰ (دُئِل)، و(نَمر)، و(إبِل): (دُؤَلي)، و(نَمَري)، و(إبَلي) بفتح ثانيه.

وشذ في النسب إلىٰ (الصَّعِق) بفتح الصاد وكسر العين (صِعِقي) بكسرهما، فكسروا الصاد إتباعًا للعين قبل النسب، ثم استصحبوا ذلك في النسب.

فإن لم تكن العين مكسورة.. نسب إليه علىٰ حاله؛ كـ (عَضُدي)، و(قَمَري) في (عَضُد)، و(قَمَر).

وأجاز المبرد: فتح العين فيما كان رباعيًّا وثانيه ساكن، فتقول [٣٣١/ أ] في النسب إلىٰ (مَغرب): (مَغرَبي) بفتح الراء، **ذكره القواس رحمه الله.**

واللّٰه الموفق

ص:

٨٦٢-وَقِيلَ فِي المَرْمِيِّ مَرْمَوِيُّ وَاخْتِيرَ فِي اسْتِعْمَالِهِمْ مَرْمِيُّ(١)

وجوبًا، تقديره: أنت. ذا: مفعول أول لأَولِ، وذا: مضاف، والقلب: مضاف إليه. انفتاحا: مفعول ثان لأول. وفَعِل: بفتح الفاء وكسر العين مبتدأ. وفُعِل: بضم الفاء وكسر العين: معطوف عليه. عينهما: عين: مفعول تقدم علىٰ عامله. وهو قوله: افتح الآتي، وعين: مضاف، والضمير: مضاف إليه. افتح: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت، والجملة من افتح وفاعله المستتر فيه: في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو قوله: (وفعل) وما عطف عليه. وفِعِل: بكسر الفاء والعين جمعًا: معطوف علىٰ الضمير المجرور محلًا بالإضافة، ولم يعدِ الجار؛ لأن إعادته ليست بلازمة عنده كما سبق تقريره في باب العطف.

(١) وقيل: فعل ماض مبني للمجهول. في المرميّ: جار ومجرور متعلق بقيل. مرمويّ: قصد لفظه: نائب فاعل قيل. واختير: فعل ماض مبني للمجهول. في استعمالهم: الجار والمجرور متعلق باختير، واستعمال: مضاف، والضمير: مضاف إليه. مرمي: نائب فاعل لاختير.

ش:

سبق أن الياء المشددة المسبوقة بثلاثة أحرف فصاعدًا تحذف ويؤتىٰ بياء النسب في موضعها؛ كـ(بَصري)، و(مَرمي).

وذكر هنا: أنه إذا كان إحدىٰ الياءين أصلية؛ كـ(مرمي):

- **فمن العرب من يحذف الزائد ويقلب الأصلية واوًا**، فيقال في النسب إليه (مرمَوِي) وهو اسم مفعول من (رمي)، أصله: (مرمُوي) علىٰ وزن مفعول، فقلبت الواو ياء للمقتضي وأدغم كما سبق ذكره، ثم نسب إليه فحذفت الياء الأولىٰ التي أصلها الواو الزائدة، ثم قبلت الياء الثانية واوًا، **فقيل**: (مرمَوِيّ).

وكان حق هذا البيت أن يذكر عند قوله: (**ومثله مما حواه احذف**)، ولكن أخّره لارتباط الأبيات السابقة ببعضها بعضًا.

واللَّه الموفق

ص:

٨٦٣-وَنَحْوُ حَيٍّ فَتْحُ ثَانِيهِ يَجِبْ وَارْدُدْهُ وَاوًا إِنْ يَكُنْ عَنْهُ قُلِبْ [١]

ش:

إذا نسب إلىٰ اسم آخره ياء مشددة مسبوقة بحرف واحد.. لم يحذف من ذلك

---

(١) **ونحو**: مبتدأ أول، ونحو: مضاف، وحي: مضاف إليه. **فتحُ**: مبتدأ ثان. وفتح: مضاف، وثاني من **ثانيه**: مضاف إليه، وثاني: مضاف، وضمير الغائب العائد إلىٰ (نحو حي) مضاف إليه. **يجب**: فعل مضارع، وفيه ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو، يعود إلىٰ فتح ثانيه هو فاعله، والجملة من يجب وفاعله المستتر فيه: في محل رفع خبر المبتدأ الثاني، وجملة المبتدأ الثاني وخبره: في محل رفع خبر المبتدأ الأول. **وارد**ده: اردد: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت، والهاء: مفعول أول لاردد. **واوا**: مفعول ثان لاردد. **إن**: شرطية. **يكن**: فعل مضارع ناقص، فعل الشرط، واسمه: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ ثانيه. **عنه**: جار ومجرور متعلق بقوله: (قلب) الآتي، والهاء تعود إلىٰ الواو. **قلب**: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ ثانيه، والجملة من قلب ونائب فاعله المستتر فيه: في محل نصب خبر يكن، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام، وتقدير الكلام: (إن يكن ثاني نحو حي مقلوبًا عن واو.. فرده واوًا).

الاسم شيء، وإنما يجب فتح ثانيه وقلب ثالثه واوًا.

وإن كان ثانيه بدلًا من واو.. قلب أيضًا واوًا؛ كـ (طَوَوِيّ) نسبة إلىٰ (طي).

وإن لم يكن بدلًا.. بقي علىٰ حاله؛ كـ (حَيَوِيّ) نسبة إلىٰ (حي).

واللَّه الموفق

ص:

٨٦٤-وَعَلَمَ التَّثْنِيَةِ احْذِفْ لِلنَّسَبْ وَمِثْلُ ذَا فِي جَمْعِ تَصْحِيحٍ وَجَبْ[1]

ش:

- **إذا نسب إلىٰ المثنىٰ أو المجموع علىٰ حدِّه.. حذفت علامة التثنية والجمع؛** فتقول في النسب إلىٰ (الزيدان)، و(الزيدون)، و(الهندان)، و(الهندات): (الزيدِيّ)، و(الهندِيّ).
- **فإن خيف لبس.. جيء بقرينة.**
- وإذا سمي بـ (الزيدان)، و(الزيدون)، و(الهندان)، و(الهندات).. **قيل:** (الزيدي)، و(الهندي) أيضًا إن أعرب؛ نحو: (الزيدان)، و(الزيدون) بالحروف.

وإنما حذفت علامة التثنية والجمع لئلا يجتمع في الاسم إعرابان، إذ يقال حينئذ: (الزيداني) رفعًا، و(الزيديني) نصبًا وجرًا، فيعرب بالحرف والحركة وهو ممنوع.

فإن أعرب بالحركات وجرىٰ (الزيدان) مجرىٰ (سلمان) في منع الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون أو مجرىٰ (سرحان) في كونه مصروفًا.. قيل (الزيداني) مطلقًا في الرفع وغيره.

وإن أجري (الزيدون) مجرىٰ (حمدون) في لزوم الواو وعدم الصرف للعلمية

---

(١) وعلم: مفعول تقدم علىٰ عامله ـ وهو قوله: (احذف) الآتي ـ وعلم: مضاف، والتثنية: مضاف إليه. احذف: فعل أمر، وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. للنسب: جار ومجرور متعلق بقوله: احذف. ومثل: مبتدأ، ومثل: مضاف، وذا: مضاف إليه. في جمع: جار ومجرور متعلق بقوله: (وجب) الآتي، وجمع: مضاف، وتصحيح: مضاف إليه. وجب: فعل ماض، وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ مثل ذا الواقع مبتدأ، والجملة من وجب وفاعله المستتر فيه: في محل رفع خبر المبتدأ.

وشبه العجمة.

أو مجرىٰ (عربون)، و(مدفون) في كونه مصروفًا لازم الواو.

أو ألزم الواو، وفتحت نونه مطلقًا.. **قيل**: (الزيدوني) مطلقًا.

وإن أجري مجرىٰ (غسلين) في لزوم الياء.. قيل: (الزيداني) مطلقًا.

واعلم:

أن ما كان فيه الألف والتاء وهو علم كـ (هندات) إن جرىٰ مجرىٰ (طلحة)، و(فاطمة) [٣٣١/ ب] في عدم الصرف.. فلا يخلو؛ إما أن يكون خماسيًا أو لا.

- **فإن كان خماسيًا وثانيه ساكن**.. حذفت ياؤه، ويجوز الوجهان في ألفه، فيعامل معاملة (حبلىٰ)، والاسم في ذلك كالصفة؛ نحو: (ضخمات)، فيقال في النسب إلىٰ (هندات)، و(ضخمات) علمين: (هِنِدي)، و(ضَخمِي)، و(هِندَوي)، و(ضَخمَوي).

والمختار: الأول.

- **وإن كان خماسي وثانيه متحرك** كـ (شجرات)، و(بقرات).
- **أو فوق الخماسي** كـ (سرادقات)، و(مسلمات).. فليس فيه إلا حذف الألف والتاء؛ سواء أعرب إعراب ما لا ينصرف، أو إعراب جمع المؤنث السالم ونحو ذلك، فتقول: (شَجَرِيّ)، و(بَقَرِيّ)، و(سُرَادقِيّ)، و(مُسلِمِيّ).

فإنك علىٰ الإعراب الأول تحذف التاء وتجري (شجرًا)، و(بقرًا) مجرىٰ (جَمَزىٰ)، و(بَرَدىٰ) في حذف الألف، وتجري (سرادقًا)، و(مسلمًا) مجرىٰ (قرقري)، و(مستقصىٰ) في حذف الألف كذلك.

وعلىٰ الإعراب الثاني بحذف الألف والتاء كذلك؛ لأن علامة جمع التصحيح تحذف كما سبق ذكره.

وتقول في النسب إلىٰ من اسمه (اثنان وعشرون) ونحوه: (عُشرِي).

وتقول في النسب إلىٰ (اثنان): (اثني).

واللَّه الموفق

ص:

٨٦٥-وَثَالِثٌ مِنْ نَحْوِ طَيِّبٍ حُذِفْ وَشَذَّ طَائِيٌّ مَقُولاً بِالأَلِفْ[1]

ش:

الحرف المكسور قبل ياء النسب، إذا ولي ياء مكسورة وأدغم فيها مثلها.. حذفت الياء المكسورة لاجتماع كسرتين وأربع ياءات، فتقول في (طيّب)، و(جيّد): (طِيبي)، و(جِيدي) بياء ساكنة.

ولا يشترط أن تكون هذه الياء المحذوفة، بل الرابعة فأكثر كذلك، فيقال: في (غُزَيِّل) تصغير (غزال): (غَزَيلي) بياء ساكنة كذلك، **نص عليه السمين وابن عقيل** في «شرح التسهيل».

فلو كانت هذه الياء المدغم فيها مثلها مفصولة من الحرف المكسور الذي قبل ياء النسب.. فلا حذف، كما إذا نسب (مهيِّيم) تصغير (مهيام)، وفيه ثلاث ياءات، الأولىٰ ياء التصغير وهي مدغمة، والثانية ياء (مهيام)، والثالثة بدل من ياء ألف (مهيام)، فإذا نسب إليه.. لم تحذف منه الياء المكسورة لا منفصلة من الحرف الذي قبل ياء النسب بياء مخففة ساكنة، فتقول في النسب إليه: (مهيّيمي) بثلاث ياءات قبل الميم.

واشتراط الياء المكسورة يُخرج؛ نحو: (هبيَّخ): بفتح الياء المشددة وهو الغلام، فتقول في النسب إليه: (هبيّخي) علىٰ حاله.

وأما نحو: (طيّء).. فياؤه مشددة مكسورة بعدها همزة، وقياس النسب إليه (طيْئي) بياء ساكنة قبل الهمزة كما تقدم في (طيبي)، و(حيدي)؛ ولكن حذفوا منه الياء الثانية، وقلبت الأولىٰ ألفًا شذوذًا، فقالوا: (طائي)، وإليه الإشارة بقوله: (**وَشَذَّ طَائِيٌّ مَقُوْلًا بِالأَلِفْ**).

---

(١) وثالث: مبتدأ، وساغ الابتداء به مع كونه نكرة لجريانه علىٰ موصوف محذوف، والتقدير: وحرف ثالث. من نحو: جار ومجرور متعلق بقوله: (حذف) الآتي، ونحو: مضاف، وطيب: مضاف إليه. حذف: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ ثالث الواقع مبتدأ، والجملة من حذف ونائب فاعله المستتر فيه: في محل رفع خبر المبتدأ. وشذ: فعل ماض. طائي: فاعل شذ. مقولا: حال من طائي. بالألف: جار ومجرور متعلق بقوله: (مقولا).

تنبيه:

إذا نسب إلىٰ اسم فيه واو رابعة فصاعدًا، وقبلها ضمة.. حذفت الواو، فتقول في النسب إلىٰ (مَرمُوة)، و(قَمحدُوة): (مَرمِي) [٣٣٢/ أ]، و(قَمَحدِي).

و(**القمحدوة**): الناشز من الرأس.

فإن كانت الواو ثالثة وقبلها ضمة.. حذفت كذلك عند سيبويه، كـ (فَرَقي)، و(عَدَوي) في (فَرُوقة)، و(عَدوَة) بفتح عين الكلمة، كما يقال: (حنفي) في (حَنيفة) وسيأتي.

ولا فرق عنده بين الصحيح اللام كـ (فَروقة) ومعتلها كـ (عَدوَّة)، وحجته: قولهم في النسب إلىٰ (شنوءة): (شَنَئِيّ).

والمبرد: لا يحذف، فيقول: (فَروقي)، و(عَدوي)، هذا فيما ختم بالتاء.

وأما الخالي منها؛ نحو: (عدوا) صحيح اللام كـ (سلول)، فيقال: (عَدُوّي)، و(سَلُولي)، علىٰ حاله.

واللَّه الموفق

ص:

٨٦٦- وَفَعَلِيٌّ فِي فَعِيلَةَ التُزِمْ وَفُعَلِيٌّ فِي فُعَيْلَةٍ حُتِمْ[1]

ش:

إذا نسب إلىٰ (فَعِيلة) بفتح الفاء وكسر العين؛ كـ (حَنيفة)، و(شَريفة).. حذفت الياء وفتحت العين، فيقال: (حَنَفيّ)، و(شَرَفيّ).

وإنما فتحت العين لئلا يتوالىٰ كسرتان وياءان، وحذفت الياء فرقًا بين المؤنث والمذكر؛ كـ (حنيفي)، و(شريفي) في النسب إلىٰ (حنيف)، و(شريف) كما سيأتي.

---

(١) وفَعَلي: مبتدأ. في فُعَيلة: جار ومجرور متعلق بقوله: (التزم) الآتي. التزم: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ فَعَلي الواقع مبتدأ، والجملة من التزم ونائب فاعله المستتر فيه: في محل رفع خبر المبتدأ. وفُعَليٌّ: مبتدأ. في فُعَيلة: جار ومجرور متعلق بقوله: (حتم) الآتي. حُتِم: فعل ماض مبني للمجهول، وفيه ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو، يعود إلىٰ فُعَلي: نائب فاعل، والجملة من حتم ونائب فاعله المستتر فيه: في محل رفع خبر المبتدأ.

ولم يعكسوا؛ لأن المؤنث حذفت منه تاء التأنيث في النسب، فحذفت الياء تبعًا لها.

وشذ: (عُمَيري)، و(سَلِيقي) في (عُمَيرة)، و(سَلِيقة).

قال الشاعر:

وَلَسْتُ بِنَحْوِيٍّ يَلُوكُ لِسَانَهُ   وَلَكِنْ سَلِيقِيٌّ أَقُولُ فَأُعْرِبُ[1]

و(**السليقة**): الطبيعة.

وإذا نسب إلىٰ (فُعيلة) بضم الفاء كـ (جُهينة).. حذفت الياء أيضًا؛ نحو: (جُهَني).

وشذ: (رُدَيني) نسبة إلىٰ (رُدَينة) بضم الراء.

وسيأتي ذكر المضاعف؛ كـ (جَليلة).

والمعتل؛ كـ (طَويلة).

والله الموفق

ص:

٨٦٧- وَأَلْحَقُوا مُعَلَّ لَامٍ عَرِيَا   مِنَ المِثَالَيْنِ بِمَا التَّا أُوْلِيَا[2]

---

(١) **التخريج:** البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في شرح الأشموني ٣/ ٤٣٢، وشرح التصريح ٢/ ٣٣١، وشرح شافية ابن الحاجب ٢/ ٨٢، ولسان العرب ١٠/ ١٦١ (سلق)، والمقاصد النحوية ٤/ ٥٤٣، وتاج العروس ٢٥/ ٤٦٠ سلق، وشرح المرادي ٥/ ١٣٥.

الشاهد: قوله: (سَليقي) حيث نسب إلىٰ (سليقة) وهي (فَعِيلة) شذوذًا، والقياس: (سَلَقِيّ).

(٢) **وألحقوا:** فعل وفاعل. **معل:** مفعول به لألحقوا، ومُعلَّ: مضاف، **ولام:** مضاف إليه. **عَريا:** عري: فعل ماض، ومتعلقه محذوف، وتقديره: عري من التاء. وفاعل عريَ: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ (معل لام)، والألف: للإطلاق، والجملة: في محل نصب نعت لقوله: (معل لام) السابق. **من المثالين:** جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر في (عري). **بما:** جار ومجرور متعلق بألحقوا. **التا:** قصر للضرورة: مفعول ثان تقدم علىٰ عامله ـ وهو قوله: (أوليا) الآتي ـ **أُوليا:** أولي: فعل ماض مبني للمجهول، والألف: للإطلاق، ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ ما الموصولة المجرورة محلًا بالباء، وهو مفعوله الأول، والجملة من أولي ومفعوليه: لا محل لها صلة الموصول المجرور بالباء.

ش:

يقول: ما كان علىٰ (فَعِيل) بفتح الفاء وكسر العين، و(فُعَيل) بضم الفاء وفتح العين، معتل اللام، عاريًا من التاء.. فهو ملحق بـ(فَعيلة)، و(فُعَيلة) المذكورين في البيت قبله، فيجريان مجراهما في النسب.

فالأول؛ كـ(عدوي)، و(علوي) نسبة إلىٰ (عَدِي)، و(عَلِي)، فحذفت الياء الأولىٰ منهما، وقلبت الثانية واوًا، وقلبت كسرة عين الكلمة؛ أعني الدال واللام فتحة.

والثاني؛ نحو: (قُصَويّ)، و(عُصَويّ) نسبة إلىٰ (قُصيّ)، و(عُصَيّ) فحذفت الياء الأولىٰ منهما، ثم قلبت الثانية واوًا أيضا؛ لكونها ثالثة كما في (شجي).

فإن كان (فَعِيل) أو (فُعَيل) صحيح اللام.. فلا حذف؛ نحو: (شَريفيّ)، و(ثَقيفيّ)، و(حَنيفيّ)، و(قُرَيشيّ)، و(كُميتيّ) نسبة إلىٰ (شريف)، و(ثَقيف)، و(حَنيف)، و(قُرَيش)، و(كُمَيت).

قال الشاعر:

بِـكُلّ قُرَيْشـيٍّ عَليـهِ مَهابَـةٌ ....[1]

---

(١) **التخريج**: صدر بيت من الطويل وعجزه: **سَرِيعٍ إلىٰ داعِي النَّدىٰ والتكرُّمِ**

وهو بلا نسبة في الإنصاف ١/ ٣٥٠؛ وشرح أبيات سيبويه٢/ ٣٢٥؛ وشرح المفصل ٦/ ١١؛ والكتاب ٣/ ٣٣٧؛ ولسان العرب٦/ ٣٣٦ (قرش)؛ واللمع ص٢٨٧، وقبل البيت الشاهد قوله:

ولسْـتُ بِشـاوِيٍّ عَلَيْـهِ دَمامةٌ ... إذا مَا غَدا يَغْدُو بِقَوْسٍ وأَسْهُمِ
ولكنَّمـا أَغْـدُو عَلَـيَّ مُفاضةٌ ... دِلاصٌ كأَعْيانِ الجرادِ المُنَظَّمِ

اللغة: قال في اللسان: قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: هَذِهِ الثَّلاثَةُ أَبياتُ الكتابِ، فالأَول: فِيهِ شاهِدٌ عَلَىٰ قَولِهِم: شاوِيٌّ فِي النَّسَبِ إِلَىٰ الشّاءِ، والثّانِي: فِيهِ شاهِدٌ عَلَىٰ جَمعِ عَينٍ عَلَىٰ أَعيانٍ، والثّالِثُ: فِيهِ شاهِدٌ عَلَىٰ قَولِهِم قُرَيشِيّ بإثبات الياءِ فِي النَّسَبِ إِلىٰ قُرَيش.

المعنىٰ: أَني لَستُ بصاحِبِ شاءٍ يَغدُو مَعَها إِلىٰ المَرعىٰ مَعَهُ قوسٌ وأَسهُمٌ يَرمِي الذئابَ إِذا عَرَضَت لِلغَنَمِ، وإِنما أَغدُو في كلب الفُرسان وعَلَيَّ دِرعٌ مُفاضةٌ وَهِيَ السابِغةُ والدِّلاصُ: البَرّاقةُ، وشَبَّهَ رُؤوسَ مساميرِ الدرع بعُيون الجَرادِ. والمُنَظَّم: الَّذِي يَتلُو بعضُه بَعضًا.

الإعراب: بكلّ: الباء: حرف جر، كل: اسم مجرور بحرف الجر، متعلّقان بالفعل (أغدو) في بيت

وشذ: (ثَقَفي)، و(قُرَشيّ).

تنبيه:

قد علم أنه إذا نسبت إلىٰ ما فيه ياء مشددة مسبوقة بحرفين؛ كـ(عدي)، و(قصي).. حذفت [٣٣٢/ ب] الياء الأولىٰ، وقلبت الثانية واوًا.

والمعتل المختوم بالهاء: كالمجرد، فتقول في النسب إلىٰ (تحيّة): (تَحَويٌّ)، وإلىٰ (أُميّة): (أُمَوِيّ)، فتحذف هاء التأنيث كما علم، ثم تحذف الياء الأولىٰ، ثم تقلب الثانية واوًا.

ولم تقلب الواو من المنسوب هنا ألفًا مع أنها تحركت وانفتح ما قبلها؛ لئلا يتوالىٰ إعلالان علىٰ الكلمة الواحدة؛ أو لأن الياء المشددة تكف الإعلال كما سيأتي في التصريف.

واللَّه الموفق

ص:

٨٦٨- وَتَمَّمُوا مَا كَانَ كَالطَّوِيلَهْ وَهكَذَا مَا كَانَ كَالْجَلِيلَهْ[1]

سابق. **قريشي**: مضاف إليه مجرور بالكسرة. **عليه**: جار ومجرور متعلّقان بخبر مقدّم. **مهابة**: مبتدأ مؤخّر مرفوع بالضمّة. **سريع**: صفة لقريشي مجرورة بالكسرة. **إلىٰ داعي**: جار ومجرور متعلّقان بسريع. **الندىٰ**: مضاف إليه مجرور بكسرة مقدّرة علىٰ الألف. **والتكرّم**: الواو: للعطف، التكرّم: معطوف علىٰ مجرور، مجرور مثله بالكسرة.

وجملة (عليه مهابة): في محل جرّ صفة لقريشي.

والشاهد قوله: (قريشي)، حيث أجراه في النسب علىٰ أصله دون أن يحذف ياءه، وهو القياس، والحذف أكثر شيوعًا مع شذوذه، فالعرب تقول: هذلي، نسبة إلىٰ هذيل، وثقفي، نسبة إلىٰ ثقيف، وقرشي نسبة إلىٰ قريش.

(١) **وتمموا**: فعل وفاعل. **ما**: اسم موصول: مفعول به. **كان**: فعل ماض ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه. **كالطويلة**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر كان، والجملة من كان واسمها وخبرها: لا محل لها صلة الموصول الواقع مفعولًا به. **وهكذا**: الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. **ما**: اسم موصول: مبتدأ مؤخر. **كان**: فعل ماض ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه. **كالجليلة**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر كان، والجملة من كان واسمها وخبرها: لا محل لها صلة (ما) الموصولة الواقع مبتدأ.

ش:

سبق أنه يقال: (حَنَفيّ)، و(جُهَنيّ) في (حنفية)، و(جُهَينةَ) بحذف الياء منهما في النسب.

وذكر هنا: أن المعتل العين والمضاعف لا يحذف منهما شيء، فيقال في النسب إلىٰ (طَويلة)، و(جَليلة) و(طُويبة)، و(قُليلة): (طُوَيلي)، و(جُلَيلي)، و(طُوَيبي)، و(قُلَيلي)، فتمموا هذين لحصول الثقل في (طَوَلِيّ)، و(جَلَلِيّ) ونحو ذلك.

واللَّه الموفق

ص:

٨٦٩-وَهَمْزُ ذِي مَدٍّ يُنَالُ فِي النَّسَبْ   مَا كَانَ فِي تَثْنِيَةٍ لَهُ انْتَسَبْ(١)

ش:

حكم الهمزة الممدودة في النسب: حكمها في التثنية، فكما قيل في التثنية: (حمراوان)، و(صحراوان) بقلبها واوًا.. يقال في النسب: (حمراوي)، و(صحراوي).

ويقال في (عِلباء)، و(كِساء)، و(حَياء): (عَلباوي)، و(كِساوي)، و(حَياوي)، أو بالهمز كـ(علبائي)... إلىٰ آخره، كما كان الوجهان في (كساءان)، و(كِساوان) إلىٰ آخره.

لكن القلب أولىٰ فيما ألفه للإلحاق؛ كـ(علباوي).

(١) وهمز: مبتدأ، وهمز: مضاف، وذي: مضاف إليه، وذي: مضاف، ومد: مضاف إليه. يُنال: فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل ـ وهو مفعوله الأول ـ: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ (همز ذي مد) الواقع مبتدأ، والجملة من ينال ونائب فاعله المستتر فيه: في محل رفع خبر المبتدأ. في النسب: جار ومجرور متعلق بقوله: (ينال) السابق. ما: اسم موصول: مفعول ثان لينال. كان: فعل ماض ناقص، واسمه: ضمير مستتر فيه. في تثنية، له: جاران ومجروران متعلقان بقوله: (انتسب) الآتي. انتسب: فعل ماض، وفاعله: ضمير مستتر فيه، والجملة من انتسب وفاعله المستتر فيه: في محل نصب خبر كان، والجملة من كان واسمها وخبرها: لا محل لها صلة الموصول.

والتصحيح أولىٰ في ما همزته بدل من أصل؛ كـ(حيائي)، و(كسائي).

ولا قلب في الأصلية؛ نحو: (قُرّائي)، و(وُضّائي)، كما قيل في التثنية: (قُراءان)، و(وُضّاءان) والأول من: (قرأ القرآن)، والثاني من: (الوَضاءة: النظافة).

ويقال في (ماءٍ)، و(شاءٍ): (ماوي)، و(شاوي) بالإبدال.

قال الشاعر:

. . . . لَا يَنفَـعُ الشَّـاوِيَّ فِيهَـا شَـاتُهُ[1]

وفي «الكافية»[2]: إن سمي بهما.. جاز التصحيح.

واللَّه الموفق

---

(١) **التخريج**: عجز بيت من الرجز، وصدره: **وربَّ خرْقٍ نازحٍ فلاتُه**

وقبله:

وَلَا حمَـارَاه وَلَا علاتُـه إِذَا عَـلاها اقـتَـرَبَـتْ وَفَـاتُـه

وهو لمبشر بن هذيل الشمخي في لسان العرب ٤/ ٢١٤ (حمر)، ١٣/ ٥١٠ (شوه)، ١٤/ ٤٤٨ (شوا)، ١٥/ ٩١ (علا)، والتنبيه والإيضاح ٢/ ١١٠، وتاج العروس ١١/ ٧٩ (حمر)، (شوي)، (علا)، وبلا نسبة في لسان العرب ١٣/ ٥١١ (شوه)، وشرح المفصل ٥/ ١٥٦، وجمهرة اللغة ص ٢٣٩، ٥٢٢، ٨٨٣، ومقاييس اللغة ٢/ ١٠٣، ومجمل اللغة ٢/ ١٠٧، ٣/ ١٨٤، والمخصص ١٢/ ٢٥٨، ١٥/ ١١٩.

اللغة: **الشاويّ**: صاحب الشياه. **العلاة**: الناقة المُشرِفة الجسيمة.

الإعراب: **لا ينفع**: حرف نفي، وفعل مضارع مرفوع بالضمّة. **الشاوي**: مفعول به منصوب بالفتحة. **فيها**: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف حال من الشاويّ. **شاته**: فاعل مرفوع بالضمّة، والهاء: ضمير متصل مبني في محلّ جرّ مضاف إليه. **ولا**: الواو: للعطف، ولا: زائدة لتوكيد النفي. **حماراه**: معطوف علىٰ شاته مرفوع بالألف لأنّه مثنىٰ، وهو: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني في محلّ جرّ مضاف إليه. **ولا علاته**: الواو: للعطف، لا: زائدة لتوكيد النفي، علاته: معطوف علىٰ حماراه مرفوع بالضمة، وهو: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة (لا ينفع الشاويَّ شاته): ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب.

والشاهد: قوله: (الشاويّ) نسبة إلىٰ الشاء.

(٢) انظر شرح الكافية الشافية ٤/ ١٩٥٢.

ص:

٨٧٠-وَانْسُبْ لِصَدْرِ جُمْلَةٍ وَصَدْرِ مَا رُكِّبَ مَزْجًا وَلِثَانٍ تَمَّمَا[١]

٨٧١-إِضَافَةً مَبْدُوءةً بِابْنٍ أَوَ أَبْ أَوْ مَا لَهَ التَّعْرِيْفُ بِالثَّانِي وَجَبْ[٢]

٨٧٢-فِيمَا سِوَى هذَا انْسُبَنْ لِلأَوَّلِ مَا لَمْ يُخَفْ لَبْسٌ كَعَبْدِ الأَشْهَلِ[٣]

ش:

* ينسب إلىٰ صدر المركب الإسنادي، وهو المعبر عنه بالجملة؛ كـ (تأبط شرًا) و(برقَ نحرُه) وإلىٰ صدر المزجي؛ كـ (بعلبك) و(معدي كرب)، نحو: (تأبَّطِيّ)، و(بَرَقِيّ)، و(بَعلِيّ)، و(مَعدِيَ) أو (مَعدَوِيّ)؛ لأن الياء في هذا رابعة كـ (قاضي)؛ لكن الحذف [٣٣٣/ أ] أولىٰ.

---

(١) وانسب: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. لصدر: جار ومجرور متعلق بانسب، وصدر: مضاف، وجملة: مضاف إليه. وصدر: معطوف علىٰ صدر السابق، وصدر: مضاف، وما: اسم موصول: مضاف إليه. ركب: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ ما الموصولة، والجملة من ركب ونائب فاعله المستتر فيه: لا محل لها صلة الموصول. مزجا: مفعول مطلق لركب علىٰ تقدير مضاف: أي تركيب مزج. ولثان: الواو عاطفة، لثان: جار ومجرور معطوف علىٰ ما قبله وهو لصدر. تُمّما: تمم: فعل ماض، والألف: للإطلاق، والفاعل: ضمير مستتر فيه، والجملة في محل جر نعت لثان.

(٢) إضافةً: مفعول به لقوله: (تمما) في البيت السابق. مبدوءةً: نعت لقوله: إضافةً. بابن: جار ومجرور متعلق بمبدوءة. أو: عاطفة. أب: معطوف علىٰ ابن. أو: عاطفة أيضًا. ما: اسم موصول: معطوف علىٰ أب. له: جار ومجرور متعلق بقوله: (وجب) الآتي. التعريف: مبتدأ. بالثاني: جار ومجرور متعلق بالتعريف. وجب: فعل ماض، وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ التعريف الواقع مبتدأ، والجملة من وجب وفاعله المستتر فيه: في محل رفع خبر المبتدأ، وجملة المبتدأ وخبره: لا محل لها صلة الموصول.

(٣) فيما: جار ومجرور متعلق بقوله: (انسبن) الآتي. سوىٰ: ظرف متعلق بمحذوف صلة (ما) المجرورة محلًا بفي، وسوىٰ: مضاف، وذا من هذا: اسم إشارة مضاف إليه، مبني علىٰ السكون في محل جر. انسبن: انسب: فعل أمر، مبني علىٰ الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة، وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. للأول: جار ومجرور متعلق بقوله: انسبن. ما: مصدرية ظرفية. لم: نافية جازمة. يخف: فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بلم. ليس: نائب فاعل يخف. كعبد: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، أي: وذلك كائن كعبد، وعبد: مضاف، والأشهل: مضاف إليه.

ومن المزجي: (خمسة عشر)، فيقال: (خَمِسيّ)؛ فإن خيف اللبس بخمسة.. لم ينسب إليه إلا إن كان علمًا.

وأجاز الجرمي: أن ينسب إلىٰ عجز الإسنادي والمزجي؛ كـ (شَرّيّ)، و(نَحرِيّ)، و(بَكّيّ)، و(كَرْبِيّ).

وربما نسب إلىٰ الجزأين؛ كـ (بَعلبكّيّ).

* **وأما المركب الإضافي**؛ فإن ابتدأ بـ (أب) أو (أم) أو (ابن).. نسب إلىٰ عجزه؛ كـ (البكري)، و(الحفصي)، و(الزُّبيري)، و (الكلثومي) نسبة إلىٰ: (أبي بكر)، و(أبي حفص)، و(ابن الزبير)، و(أم كلثوم)، كما قال: (**وَانْسُبْ... وَلِثَانٍ تَمَّمَا إِضَافَةً مَبْدُوءةً بِابْنٍ أَو أَبْ**)، التقدير: (أو أم) فحذف المعطوف للعلم به كما في: ﴿سَرَٰبِيلَ تَقِيكُمُ ٱلْحَرَّ﴾؛ أي: (والبرد) فنسب فيما ذكر للجزء الثاني المتمم، ومن المعلوم: أن المضاف إليه متمم للمضاف.
* وإذا لم يبتدأ المضاف بـ (أب) أو (أم) أو (ابن).. **فتارة**: يكون غير علم، **وتارة**: يكون علمًا.

- **فإن كان غير علم**؛ كـ (غلام زيد)، و(صاحب عمرو) مما يعرف فيه الأول بالثاني.. نسب إلىٰ ثانيه؛ نحو: (الزَّيديّ)، و(العَمريّ)، كما قال: (**أَوْ مَا لَهَ التَّعْرِيْفُ بِالثَّانِي وَجَبْ**)، وفي الكلام حذف مضاف؛ أي: وانسب لثاني ما وجب له التعريف بالثاني فنسب إلىٰ العجز كما سبق؛ لأنه هو المقصود أولًا قبل المضاف، فهو أصل.

وإن كان علمًا؛ كـ (عبد اللَّه)، و(غلام زيد) علمًا، و(امرئ القيس).. فيجرىٰ مجرىٰ (معدي كرب) في النسب إلىٰ الجزء الأول، وإلىٰ ذلك أشار بقوله: (**فِيْمَا سِوَىٰ هذَا انْسُبَنْ لِلأَوَّلِ**)، فتقول: (عَبدِيّ)، و(غُلامِيّ)، و(مَرْئِيّ).

ولهذا قال الشيخ في «العمدة»: إنه إذا نسب إلىٰ (عبد شمس)، يقال: (عَبدِيّ).

ويجوز أن يقال في النسب إلىٰ (امَرَئ القيس): (مَرَئِيّ) بفتح الميم والراء أو (امْرِئِيّ) بسكون الميم وكسر الراء، وإنما نسب في هذا إلىٰ الصدر؛ لأن الجزء الثاني لم يقصد كما قصد في (أبي بكر)، وفي (غلام زيد) غير علم.

فقوله: (فِيْمَا سِوَىٰ هذَا انْسُبَنْ لِلأَوَّلِ)؛ كـ (عبد اللَّه)، و(غلام زيد) علمًا، و(امرئ القيس)، ما لم يخف لبس.. فلا ينسب إلىٰ الأول من جُزأَيّ العلم، بل ينسب إلىٰ الثاني، فتقول في النسب إلىٰ (عبد مناف)، و(عبد الأشهل) وهما علمان: (أَشهليّ)، و(مَنَافِيّ).

إذ لو قيل: (عَبدَيّ).. لم يُدرَ هل النسب إلىٰ (عبد مناف) أو غيره.

وقيل: لأن العجز قصد أولًا، ثم أضيف له الصدر فيكون بمنزلة (غلام زيد) غير علم.

وربما بني من بعض صدر المركب وبعض عجزه اسمٌ علىٰ وزن (فَعْلَل)؛ كقولهم: (عَبشَميّ)، و(عَبقَسيّ)، و(حَضرَميّ) نسبة إلىٰ: (عبد شمس)، و(عبد قيس)، و(حضرموت)، وهو سماعي.

وفي «المزهر» للسيوطي رحمه اللَّه: (عبدَرِيّ) في (عبد الدار)، و(مرقَسيّ) في (امرئ القيس)، و(شَفَعْنَفيّ) إلىٰ (الشافعي) مع (ابن حنيفة)، و(حَنَفْعَلِي) إذا كان حنفيًا معتزليًا.

وربما نسب إلىٰ الجزأين بعد قصد زوال التركيب؛ كقولِ الشاعر:

تَـزَوَّجـتُـهَـا رَامِـيّـةً هُرمُزِيّة ....[1]

نسبة إلىٰ (رام هرمز).

وقال بعضهم: [٣٣٣/ ب] (الرامهرمزي) فنسب إليه علىٰ حاله.

واللَّه الموفق

---

(١) **التخريج**: صدر بيت من الطويل، وعجزه: **بِفَضْلِ الَّذِي أَعْطَىٰ الأمير مِنَ الرِّزْقِ**
وهو بلا نسبة في شرح الأشموني ٣/ ٧٣٦، وشرح التصريح ٢/ ٣٣٢، وشرح شافية ابن الحاجب ٢/ ٧٢، وشرح شواهد الشافية ص ١١٥، والمقرب ٢/ ٥٨.

الإعراب: **تزوجتها**: فعل وفاعل ومفعول، والضمير في (تزوجتها) يرجع إلىٰ امرأته. **رامية هرمزية**: نصب علىٰ الحال. **بفضل**: جار ومجرور متعلق بقوله: تزوجتها. **الذي**: مضاف إليه. **أعطىٰ**: فعل ماض. **الأمير**: فاعل، والجملة لا محل لها صلة الموصول. **من الرزق**: جار ومجرور متعلق بأعطىٰ.

الشاهد: قوله: (رامية هرمزية)؛ فإنه نسبة إلىٰ (رام هرمز) بلدة من نواحي خوزستان، فالشاعر نسب إلىٰ المركب المزجي بإلحاق ياء النسب بكل جزء من جزأيه.

ص:

٨٧٣-وَاجْبُرْ بِرَدِّ اللَّامِ مَا مِنْهُ حُذِفْ جَوَازًا إِنْ لَمْ يَكُ رَدُّهُ أُلِفْ[1]

٨٧٤-فِي جَمْعَي التَّصْحِيحِ أَوْ فِي التَّثْنِيَهْ وَحَقُّ مَجْبُورٍ بِهَذِي تَوْفِيَهْ[2]

ش:

أشار إلىٰ ما حذفت لامه، وفيه تفصيل:

- **فإن ردت اللام في التثنية أو الجمع.. ردت في النسب**، فتقول في النسب إلىٰ (أب)، و(أخ): (أبَوِيّ)، و(أَخَويّ) بإعادة اللام؛ لأنها تعود في التثنية، كما تقول: (أبوان)، و(أخوان) فكما يجبر في التثنية.. يجبر في النسب، كما قال: (**وَحَقُّ مَجْبُورٍ بِهَذِي تَوْفِيَهْ**).

وكذا نحو: (عِضَة)، و(سَنَة)، فتقول؛ (عِضَويّ)، و(سِنَوِيّ) أو (سَنَهِيّ) بعود اللام أيضًا؛ لأنها تعود في الجمع، كـ (عَضَيات)، و(سَنَوات)، أو (سَنَهات) علىٰ خلاف في المحذوف من (سَنة).

ويجب أيضًا رد لام المعتل العين، كـ (شاة) بالتاء، فتقول في النسب إليها:

---

(١) واجبر: فعل أمر، وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. برد: جار ومجرور متعلق باجبر، ورد: مضاف، واللام: مضاف إليه. ما: اسم موصول: مفعول به لاجبر. منه: جار ومجرور متعلق بقوله: (حُذف) الآتي. حُذف: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه، والجملة من حذف ونائب فاعله المستتر فيه: لا محل لها صلة الموصول. جوازًا: نعت لمصدر محذوف بتقدير مضاف، أي: اجبره جبرًا ذا جواز. إن: شرطية. لم: نافية جازمة. يك: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم، وعلامة جزمه سكون النون المحذوفة للتخفيف. ردُّه: رد: اسم يك، ورد: مضاف، والهاء: مضاف إليه. ألف: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه، والجملة من ألف ونائب فاعله المستتر فيه: في محل نصب خبر يك، وجملة يك واسمها وخبرها: في محل جزم فعل الشرط، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام، والتقدير: إن لم يكن رد لامه مألوفًا في التثنية أو الجمع.. فاجبره برد لامه.

(٢) في جمعي: جار ومجرور متعلق بقوله: (أُلف) في البيت السابق، وجمعي: مضاف، والتصحيح: مضاف إليه. أو: عاطفة. في التثنية: جار ومجرور معطوف علىٰ الجار والمجرور السابق. وحق: مبتدأ، وحق: مضاف، ومجبور: مضاف إليه. بهذي: جار ومجرور متعلق بمجبور. توفية: خبر المبتدأ.

(شاهيّ)؛ لأن الأصل (شوهة)، بدليل: (شياه)، فحذفت الهاء، فحصل: (شَوْة) ففتحت الواو؛ لأن تاء التأنيث تقتضي فتح ما قبلها، ثم قلبت الواو ألفًا للمقتضي، فحصل: (شاة).

فإذا نسب إليه.. حذفت تاء التأنيث وعادت اللام، فقيل: (شاهِيّ).

والأخفش: يبقي الواو، فيقول: (شَوَهِيّ).

وإذا نسبت إلىٰ (ذات).. قلت: (ذوَوِي)؛ لأنك تحذف التاء وترده إلىٰ الأصل، وأصله: (ذوا) كـ (عصا)، وألفه مقلوبة من واو.

وفي «الأشباه والنظائر» للسيوطي: أن أصله (ذَوَيَة) فقلب كل منهما ألفًا ثم حذفت الثانية، وقولهم: (ذاتِيٌّ).

ومثله أيضًا: (ذو)، فتقول في النسب إليه: (ذَوَوِيّ).

وأما الذي لا ترد لامه في التثنية؛ كـ (يد)، و(دم)، و(ابن)، (واسم)..فإن شئت جبرته بإعادة اللام، أو لا:

فإن جبرت.. قلت: (يدوي)، و(دموي)، و(بنوي)، و(سموي).

وإلا.. قلت: (يَدِيّ)، و(دَمِيّ)، و(ابنِيّ)، و(اسمِيّ).

فلا يجبر إلا جوازًا، كما قال: **(وَاجْبُرْ بِرَدِّ اللامِ مَا مِنْهُ حُذِفْ جَوَازًا)**.

فإن أُلِفَ رده في جمع التصحيح أو في التثنية.. فحقه التوفية كما سبق في (أب)، و(أخ)، و(عِضَة).

وإذا جبر ما فيه همزة الوصل.. وجب حذفها منه؛ كـ (اسم)، و(ابن) لئلا يجمع بين العوض والمعوض؛ فإن الهمزة فيه عوض من لام الكلمة المحذوفة.

تنبيه:

سبق أن نحو: (يد) و(دم) لا ترد لامه في التثنية.

وندر قولُ الشاعرِ:

فَلَو أَنَّا عَلَـى حَجَرٍ ذُبِحْنَا   جَرَى الدَّمَيَانِ بالخَبرِ اليَقينِ[1]

(١) التخريج: البيت للمثقب العبدي في ملحق ديوانه ص ٢٨٣، والأزهية ص ١٤١، والمقاصد

حيث لم يقل: (جرىٰ الدمان).

والعرب تقول: إن دم المتباغضين لا يجتمع.

قال في «التسهيل»: وربما قيل: (دمَيان)، و(دمَوَان)، و(يَدَيان).

قال الشاعر:

يَدَيَـانِ بَيضَـاوَانِ عِنـدَ مُحَلَّـمٍ ....(1)

النحوية ١/ ١٩٢، ولعلي بن بدال في أمالي الزجاجي ص ٢٠، وخزانة الأدب ١/ ٢٦٧، وشرح شواهد الشافية ص ١١٢، وللمثقب أو لعلي بن بدال في خزانة الأدب ٧/ ٤٨٢، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٨، وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص ٦٨٦، ١٣٠٧، ورصف المباني ص ٢٤٢، وسر صناعة الإعراب ١/ ٣٩٥، وشرح الأشموني ٣/ ٦٦٩، وشرح شافية ابن الحاجب ٢/ ٦٤، وشرح شواهد الإيضاح ص ٢٨١، ولسان العرب ١٤/ ٢١ (أخا)، ٢٦٨ (دمىٰ)، والمقتضب ١/ ٢٣١، ٢/ ٢٣٨.

وقبل البيت الشاهد قوله:

لَعَمـرُكَ إِنّنـي وَأَبـا رِيـاحٍ عَلىٰ طـولِ التَّهاجُرِ مُنذُ حينِ
لَيُبغِضُنـي وَأُبغِضُـهُ وَأَيضًـا يَـرانـي دونَـــهُ وَأَراهُ دونـي

المعنىٰ: كانت العرب تعتقد أن دماء العدوَّين لا تمتزج بل تسيل في اتجاهين حتىٰ لو ذبحا علىٰ حجر واحد، والشاعر هنا يشير إلىٰ هذا الاعتقاد، فيقول: لو أننا ذبحنا علىٰ حجر لسار دمي بعيدًا عن دمك مخبرًا عن عداوتنا.

الإعراب: **فلو:** الفاء استئنافية، ولو: حرف شرط غير جازم. **أنّا:** أنّ: حرف مشبّه بالفعل، ونا: ضمير متصل مبني في محلّ نصب اسمها. **علىٰ حجر:** جار ومجرور متعلّقان بـ(ذُبحنا). **ذُبحنا:** فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني علىٰ السكون، ونا: ضمير متصل مبني في محلّ رفع نائب فاعل. **جرىٰ:** فعل ماضٍ مبني علىٰ الفتح المقدّر علىٰ الألف. **الدميان:** فاعل جرىٰ مرفوع بالألف لأنه مثنىٰ. **بالخبر:** جار ومجرور متعلقان بـ(جرىٰ). **اليقين:** صفة مجرورة بالكسرة.

والمصدر المؤول من أنّ ومعموليها: في محل رفع فاعل لفعل محذوف تقديره: ثبت. وجملة (لو ثبت): استئنافية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة (ثبت) المحذوفة: جملة الشرط غير الظرفي لا محلّ لها من الإعراب. وجملة (ذبحنا): في محلّ رفع خبر أنّ. وجملة (جرىٰ الدميان): جواب شرط غير جازم لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: (الدميان)؛ حيث ثنىٰ الدم علىٰ (دميان) ندورًا، والكثير (دمان).

(1) **التخريج:** صدر بيت من الكامل، وعجزه: **قد يمنعانك أن تضام وتضهدا**

وهو بلا نسبة في خزانة الأدب ٧/ ٤٧٦، ٤٨٥، وشرح الأشموني ٣/ ٦٦٨، وشرح شواهد الشافية

هكذا أطلقوه.

والوجه: أن (يدًا)، و(دمًا) يلزمان الألف مطلقًا في لغة؛ كـ (فتىٰ)، قال الشاعر [٣٣٤/ أ]:

يَـا رُبَّ سَـارٍ بَـاتَ مَـا تَوسَّـدا إلَّا ذِرَاعَ العَنـسِ أَو كَـفَّ اليَدَا(١)

ص ١١٣، وشرح المفصل ٥/ ٨٣، ٦/ ٥، ١٠/ ٥٦، ولسان العرب ١٥/ ٤٢٠ (يدي)، والمقرب ٢/ ٤٢، والمنصف ١/ ٦٤، ٢/ ١٤٨.

اللغة: **له يد بيضاء**: أي كريم. **تُضام**: تُذلّ وتُظلَم. **تضهد**: تُقهر وتذلّ.

المعنىٰ: العمل الخيّر عند إنسان عاقل يمنعه من أن يكون ذليلًا.

الإعراب: **يديان**: مبتدأ مرفوع بالألف لأنّه مثنّىٰ. **بيضاوان**: نعت يديان، مرفوع بالألف لأنّه مثنّىٰ. **عند**: ظرف مكان متعلّق بخبر المبتدأ، وهو مضاف. **محلّم**: مضاف إليه مجرور بالكسرة. **قد**: حرف تكثير. **تمنعانك**: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، والألف: ضمير متصل مبني في محلّ رفع فاعل، والكاف: ضمير متصل مبني في محلّ نصب مفعول به. **أن**: حرف نصب ومصدريّ. **تضام**: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب، ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. والمصدر المؤول من أن والفعل بعدها: في محلّ جر بحرف جر مقدر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل تمنعانك؛ أو في محلّ نصب مفعول به ثانٍ للفعل منع. **وتضهدا**: الواو: حرف عطف، وتضهدا: معطوف علىٰ تضام، والألف: للإطلاق. والمصدر المؤول من أن والفعل تضهد: معطوف علىٰ سابقه.

وجملة (يديان بيضاوان): ابتدائيّة لا محلّ لها من الإعراب. وجملة (قد تمنعانك): في محلّ رفع خبر المبتدأ.

الشاهد قوله: (يديان) حيث ردّ لامه شذوذًا.

(١) **التخريج**: الرجز بلا نسبة في جمهرة اللغة ص ١٣٠٧، والجنىٰ الداني ص ٣٥٦، وجواهر الأدب ص ٢٨٩، وخزانة الأدب ٧/ ٤٧٧، ٤٩٨، والدرر ١/ ١١٠، وشرح عمدة الحافظ ص ٨٠٤، ولسان العرب ١٥/ ٤٢١ (يدي)، وهمع الهوامع ١/ ٣٩.

اللغة: **سارٍ**: اسم فاعل من سرىٰ في الليل. **توسَّدَ**: اتّخذ وسادة. **العَنْسُ**: الناقة الشديد.

المعنىٰ: أكثرُ من يسير في الليل لا يتوسَّدُ للاستراحة إلا ذراع ناقته المعقولة، أو كَفَّ يده.

الإعراب: **يا**: حرف تنبيه. **ربَّ**: حرف جرّ شبيه بالزائد. **سارٍ**: اسم مجرور لفظًا بالكسرة المقدرة علىٰ الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين، مرفوع محلًا علىٰ أنه مبتدأ. **بات**: فعل ماضٍ تام مبني علىٰ الفتح، والفاعل مستتر تقديره: هو. **ما**: نافية. **توسّدا**: مثل بات، والألف: للإطلاق. **إلا**: حرف حصر. **ذراعَ**: مفعول به. **العنسِ**: مضاف إِليه مجرور. **أو**: حرف عطف. **كفَّ**: معطوف علىٰ ذراع منصوب مثله. **اليدا**: مضاف إِليه مجرور بكسرة مقدّرة علىٰ الألف للتعذر.

فيكون (يديان)، و(دميان) تثنية، كما تقول في (فتىٰ): (فتان).

وفي «الصحاح»: أن (يدًا) تجمع علىٰ (يُدِيّ)؛ كـ (قفا)، و(قُفِيّ)، و(دَلو)، و(دُلِيّ).

و(**العنس**): الناقة.

وقد تشد باء (أب)، وخاء (أخ) عوضًا عن اللام المحذوفة.

وفي «التسهيل»: قد يقال (أخوٌ).

وفي «الأشباه والنظائر»: (أخّة) بالتشديد للمؤنث عوضًا عن اللام.

وربما قيل: (أبّان)، و(أخّان) من غير إعادة اللام.

وقد تشدد ميم (دمّ).

قال الشاعر:

أَهَانَ دَمُّكَ فَرْغًا بَعدَ عِزَّتِهِ ... يَا عَمرُو بَغْيُكَ إِصرَارًا عَلَى الحَسَدِ(1)

واللَّه الموفق

ص:

٨٧٥- وَبِأَخٍ أُخْتًا وَبِابْنٍ بِنْتَا ... أَلْحِقْ وَيُونُسُ أَبَى حَذْفَ التَّا(2)

جملة (سارٍ) مع خبره المحذوف: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة (بات): صفة لـ (سارٍ) محلها الجر علىٰ اللفظ، والرفع علىٰ المحل. وجملة (ما توسَّدَ): حالية محلها النصب.

والشاهد فيه: قوله: (اليدا)؛ حيث إن السيرافي استدل به علىٰ أن (يَدا) أصله فَعَل بتحريك العين مثل رَحَا فجعله مقصورًا كـ (فَتىٰ).

(1) **التخريج**: البيت من البسيط، وهو بلا نسبة في الأشباه والنظائر ١/ ١٩٥، والدرر ١/ ١١٢، وهمع الهوامع ١/ ٤٠.

اللغة: يقال: ذهب دمه فرغًا: أي: باطلًا هدرًا، لم يطالب به.

المعنىٰ: يوبخ الشاعر عمرًا علىٰ أن ظُلمَه وحِقدَه جر عليه الموت ورماه بالشقاء الأبدي، وأن سعدًا الذي أردىٰ سعيدًا فرح؛ لأنه خلص الناس من ظلمه وعتوه.

الشاهد: قوله: (دمّك)؛ حيث شدد ميم (دم) علىٰ لغة.

(2) وبأخ: جار ومجرور متعلق بقوله: (ألحق) الآتي. أختًا: مفعول تقدم علىٰ عامله ـ وهو قوله: (ألحق) الآتي ـ. وبابنٍ: معطوف علىٰ قوله بأخ. بنتًا: معطوف علىٰ قوله: (أختا) السابق، وقد

ش:

حكم (أخت) و(بنت): حكم (أخ) و(ابن) في النسب، فكما يقال في (أخ)، و(ابن): (أخوي)، و(بَنَوي) كما سبق.. يقال في النسب إلىٰ (أخت) و(بنت): (أَخَويّ)، و(بَنَويّ) بحذف التاء التي هي عوض، وإعادة الواو المعوض عنها؛ لأن أصل (بنت) و(أخت)، و(هنت): (بنوة)، و(أخوة)، و(هنوة) فحذفت الواو، وجعلت التاء عوضًا عنها.

ويونس: لا تحذف هذه التاء، فتقول: (الأُختِيّ)، و(البِنتِيّ) لخوف اللبس بالمذكر لو قيل: (أَخوِيّ)، و(بَنَوِيّ).

وألزمه الخليل أن يبقيها في نحو: (مَنْت).

واعتذر ليونس بأن التاء في: (مِنْت) ليست كتاء (أخت)؛ لأن هذه تثبت وصلًا ووقفًا، بخلاف تاء (مَنْت)، فإنك تقول: (مَنَه) بالهاء في الوقف علىٰ الأشهر كما سبق في الحكاية.

وقيل: إن يونس لم يبق التاء في نحو: (أخت)، و(بنت) إلا لكونها ليست بتاء التأنيث؛ لأن الحرف الذي قبلها ساكن صحيح.

والمعتمد: أنها تعامل معاملة تاء التأنيث في الحذف وإن كانت ليست للتأنيث.

ويعاد ما كان عوضًا منه وهو الواو كما سبق؛ لأنهم حذفوا التاء أيضًا، وأعادوا الواو في الجمع؛ كـ(أخوات)، ولو أبقوا التاء.. لقالوا: (أُختَات).

وعن الكوفيين: أن التاء في (أخت)، و(بنت) للتأنيث.

وعن الأخفش: أن النسبة إلىٰ (العم) واحد الأعمام (عَمْوِيّ)، قاله في «الصحاح».

وتقول في النسب إلىٰ (كلتا): (كِلْوِيّ) بحذف التاء.

علمت أن العطف علىٰ معمولي عامل واحد جائز لا غبار عليه. **ألحق**: فعل أمر، وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. **ويونس**: مبتدأ، وهو يونس بن حبيب شيخ سيبويه إمام النحاة. **أبىٰ**: فعل ماض، وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود علىٰ يونس، والجملة من أبىٰ وفاعله المستتر فيه: في محل رفع خبر المبتدأ. **حذفَ**: مفعول أبىٰ، وحذف: مضاف، **والتاء**: قصر للضرورة: مضاف إليه.

ويونس يقول: (كِلتِيّ)، و(كِلتَوِيّ)، وأصلها: (كِلوَا) علىٰ فِعلىٰ بكسر الفاء، **وقيل:** (كِليَا)، والمشهور: الأول، فأبدلت الواو ياء لتدل علىٰ التأنيث.

ولم يكتفوا في التأنيث بالألف؛ لأن الألف تقلب ياء في النصب والجر، نحو: (كلتيهما) فلما تغيرت ألفها في بعض الأحوال.. لم يكتفوا بها في التأنيث، وقلبوا الواو تاء للدلالة عليه كما ذكر.

وقال صالح بن إسحاق الجرمي رحمه اللَّه: التاء في (كلتا) للتأنيث ولم تعوض من شيء، والألف لام الكلمة، ووزنها: (فَعْتَل).

ورد عليه ابن يعيش قال: لا تكون تاء التأنيث حشوًا في كلمة.

وأما (كلا).. فوزنه: (فِعَل) مثل (مِعَىٰ)، وألفه عن واو.

وقيل: عن ياءٍ.

واللَّه الموفق [٣٣٤/ ب]

ص:

٨٧٦-وَضَاعِفِ الثَّانِيَ مِنْ ثُنَائِي ثَانِيهِ ذُوْ لِيْنٍ كَلَا وَلَائِي[1]

ش:

* **إذا سمي بما هو علىٰ حرفين.. وجب تضعيف الحرف الثاني إن كان معتلا.**

فلو سميت بـ (لو).. ضعّفت الواو، وقلت في النسب إليه: (لوّي) بتشديد الواو.

ومثله (كي)، و(في)؛ لكن الياء التي تزاد علىٰ هذين تقلب واوًا في النسب؛ لاجتماع الياءات، فتقول في النسب: (كيَوِيّ)، و(فِيَوِيّ).

(١) وضاعف: فعل أمر، وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. الثاني: مفعول به لضاعف. من ثنائي: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الثاني. ثانيه: ثاني: مبتدأ، وثاني: مضاف، والهاء: مضاف إليه. ذو: خبر المبتدأ، وذو: مضاف، ولين: مضاف إليه، والجملة من المبتدأ وخبره: في محل جر صفة لثنائي. كلا: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: وذلك كائن كلا، و(لا) هنا: قصد لفظه. ولائي: معطوف علىٰ لا.

وأما نحو: (لا)، و(ما)، فإذا ضوعف.. تقلب ألفه الثانية همزة أو واوًا، فتقول في النسب: (لأْوِيّ) أو (لائِليّ)، و(مأْويّ) أو (مائِيّ).

هذا ما كان من الثنائي المعتل.

* **وأما غير المعتل.. فيجوز فيه التضعيف وعدمه، فلو سمّي بـ (لم) أو** (هل).. قيل في النسب: (لَمّي)، و(هَلّي) بتشديد الميم واللام على التضعيف، أو (لَمِيّ)، و(هَلِيّ) بالتخفيف.

وتقول في النسب إلى (فَم): (فمِيّ) على حاله أو (فَمَويّ) برد المحذوف.

وقوله: (لَا وَلَائِيّ) مثال للمنسوب إليه والمنسوب.

والله الموفق

ص:

٨٧٧-وَإِنْ يَكُنْ كَشِيَةٍ مَا الفَا عَدِمْ   فَجَبْرُهُ وَفَتْحُ عَيْنِهِ التُزِمْ(١)

ش:

إذا نسب إلى اسم فاؤه محذوفة:

---

(١) وإن: شرطية. يكن: فعل مضارع ناقص، فعل الشرط. كشية: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر يكن مقدم. ما: اسم موصول: اسم يكن مؤخر. الفا: قصر للضرورة: مفعول به تقدم على عامله وهو قوله: (عَدِم) الآتي. عَدِم: فعل ماض، وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلى ما الموصولة، والجملة من عدم وفاعله المستتر فيه: لا محل لها صلة الموصول. فجبره: الفاء واقعة في جواب الشرط، جبر: مبتدأ، وجبر: مضاف، والهاء: مضاف إليه. وفتح: معطوف على جبره، وفتح: مضاف، وعين من عينه: مضاف إليه، وعين: مضاف، والهاء: مضاف إليه. التُزم: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلى المذكور من (جبره وفتح عينه)، والجملة من التزم ونائب فاعله المستتر فيه: في محل رفع خبر المبتدأ وما عطف عليه، وإنما أفرد الضمير ـ مع أن المبتدأ في قوة المثنى ـ للتأويل بالمذكور، ويجوز أن تكون الجملة خبر المبتدأ وحده، ويكون هناك خبر محذوف ـ مماثل لهذا المذكور ـ للمعطوف؛ فتكون الواو عطفت جملة على جملة، والتقدير على هذا الوجه الأخير: (فجبره التزم وفتح عينه التزم)، وهذا أولى من العكس، وهو جعل المذكور خبرًا للمعطوف وحده، وجعل خبر المعطوف عليه محذوفًا، وذلك لأن الحذف من الأول لدلالة الثاني عليه ضعيف، بخلاف الحذف من الثاني لدلالة الأول عليه، ومن هذا الكلام تعلم أن في هذه العبارة ثلاثة أعاريب، وأن اثنين منها لا غبار عليهما، وواحدًا فيه نوع ضعف.

- **فإن كان صحيح اللام.. لا يرد إليه شيء في النسب**؛ كـ (عِدة)، و(صِفة)، فتقول: (عِدِيّ) و(صِفِيّ)، والأصل: (وعدة)، و(وصفة).
- **وإن كان معتل اللام**؛ كـ (شِيَة)، و(دِيَة).. **ردت فاؤه** - إذ ليس لنا اسم معرب علىٰ حرفين ثانيهما حرف لين - وفتحت عينه إن كانت ساكنة، فتقول في النسب: (وِشَوِيّ)، و(وِدَوِيّ) بكسر الفاء وفتح العين فيهما، وأصل الكلمة: (وِشْيَة)، و(وِدْيَة) بكسر الفاء وسكون العين، فأوجبوا فتح العين في النسب.

ولم ينظروا إلىٰ كونها ساكنة في أصل الكلمة؛ لخفة الفتح هنا، فلما فتحت.. انقلبت الياء ألفًا، فحصل: (وِشَىٰ) مثل (مِعَىٰ)، فيقال: (وِشَوِيّ) بقلب الألف واوًا؛ لأنها ثالثة، كما قيل في (عِصَوِيّ)، **هذا مذهب سيبويه والأكثرين.**

وأما الأخفش: فإنه يعتبر الأصل، وتبقىٰ العين ساكنة فلا تقلب الياء الثالثة فيهما واوًا ويقول: (وِشْيِيٌّ)، و(وِدْيِيٌّ) بسكون العين وياء مكسورة قبل ياء النسب.

وسوىٰ العكبري في «شرح اللمع»: بين (ثبة)، و(جِهة) قال في النسب إليها: (وِجَهِي) برد الفاء وفتح العين.

وفيه نظر؛ لأن (جهة) كـ (عِدَة) علىٰ ما يظهر.

لكن نقل عن الفراء: أنه يرد الواو من نحو: (عدة) في النسب.

تنبيه:

سبق في الفاعل أن (حِرٍ)، أصله: (حِرح)؛ كقول الشاعر:

. . . . **ذا قُبَّةٍ، مَملُوءةٍ أَحْرَاحَا**(١)

---

(١) **التخريج**: عجز بيت من الرجز، وصدره: **إِنِّي أَقُودُ جَمَلًا، مِمْراحا**
وهو للفرزدق في الحيوان ٢/ ٢٨٠؛ وليس في ديوانه؛ وبلا نسبة في سر صناعة الإعراب ١/ ١٨٢؛ ولسان العرب ٢/ ٤٣٢ (حرح)؛ والممتع في التصريف ٢/ ٦٢٧؛ وتاج العروس ٦/ ٣٥٦ (حرح)؛ والمخصص ٢/ ٣٧.

اللغة: **الممراح**: الكثير النشاط. **الحرح**: فرج المرأة، وما يذكر في هذه اللفظة أن الشاعر الفرزدق كان وجهه دميمًا مليئا بالتجاعيد، فقال له قائل: (كأن وجهك أحراح مجتمعة) فقال له: (ابحث فيها لعلك ترىٰ حِر أمك).

الشاهد: قوله: (أحراحا)؛ حيث جمع (حِر) علىٰ (أحراح) فدل علىٰ أن مفرده: (حرح).

فإذا نسب إليه.. يقال: (حِرَحِيّ).

و(ما): موصولة اسم (يكن)، و(عدم): صلتها، و(الفاء): مفعول بعدم، و(كشية): خبر (يكن).

واللَّه الموفق

ص:

٨٧٨- وَالْوَاحِدَ اذْكُرْ نَاسِبًا لِلْجَمْعِ   إِنْ لَمْ يُشَابِهْ وَاحِدًا بِالْوَضْعِ(١)

ش:

إذا نسب إلىٰ جمع؛ فلا يخلو: إما أن يكون علىٰ جمعيته، أو لا:

فإن كان باقيًا [٣٣٥/ أ] علىٰ جمعيته.. جئت بواحده ونسبت إليه، فتقول في النسب إلىٰ (فرائض) و(صحائف): (فَرَضِيّ)، و(صَحَفِيّ)؛ لأن الواحد (فريضة)، و(صحيفة) علىٰ (فَعيلة)، وسبق أن النسب إليها فَعَلِيّ؛ كـ (حَنَفي).

وإذا نسب إلىٰ نحو: (حُمْر):

فإن كان جمع (أحمر).. قلت (أَحمَرِيّ).

وإن كان جمع (حمراء).. قلت: (حَمْرَاوي) ونحو ذلك؛ لأن (حُمْر) يجوز أن يكون جمعًا لها كما سبق في التكسير.

- **فإن شابه الجمع واحدًا في الوضع**؛ أي: جرىٰ مجرىٰ العلم لكثرة استعماله واشتهاره كـ (أنصار)، **أو كان علمًا** كـ (مساجد): اسم رجل، و(كِلاب): اسم قبيلة، و(مدائن): علم بلد بالعراق، **أو لم يستعمل له واحد** كـ (أبابيل)، و(عباديد)، و(أعراب).. **نسب إليه علىٰ حاله**؛ نحو: (أَنصاريّ)، و(مَساجديّ)، و(أَبابيليّ).. إلىٰ آخره.

و(**العباديد**): الفرق من الناس ذاهبين من كل وجه.

---

(١) **الواحدَ**: مفعول به تقدم علىٰ عامله وهو قوله: (اذكر) الآتي. **اذكر**: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. **ناسبًا**: حال من الضمير المستتر في قوله اذكر. **للجمع**: جار ومجرور متعلق بناسبًا. **إن**: شرطية. **لم**: نافية جازمة. **يشابه**: فعل مضارع مجزوم بلم، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ الجمع. **واحدًا**: مفعول به ليشابه. **بالوضع**: جار ومجرور متعلق بقوله (يشابه)، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام.

وسمع في النسب إلىٰ (محاسن): (مَحاسِنِيّ).

فقيل: إنه في حكم الواحد؛ لأنه جمع (حُسن) علىٰ غير قياس.

وقيل: جمع لا واحد له؛ كـ (أعراب)، و(أبابيل) ذكر ذلك المصنف في «العمدة».

وقيل: إن (أعراب) جمع (عرب)، وسبق في آخر جمع التكسير.

وإذا نسبت إلىٰ (كتب) جمع (كتاب).. تقول: (كِتابِيّ)؛ لأنك ترده إلىٰ مفرده، وقولهم: (كُتْبيّ)، و(قَلانِسِيّ) نسبة إلىٰ: (الكتب)، و(القلانس): لحن.

وإذا نسب إلىٰ اسم الجمع؛ كـ (رهط)، و(قوم).. يقال: (رَهْطِيّ)، و(قَومِيّ).

وكذا **إذا نسب إلىٰ اسم الجنس**؛ كـ (نَخلِيّ)، و(شَجَرِيّ) نسبة إلىٰ: (النخل)، و(الشجر).

ويقال في النسب إلىٰ (رَكْب): (رَكْبِيّ)؛ لأنه اسم جمع كـ (قوم).

وقال الأخفش: جمع (راكب) فيرد إلىٰ مفرده ويقال: (رَاكِبِيّ).

وإنما رد الجمع إلىٰ واحده؛ لأنه أخف، ولأن المفرد أصل الجمع، ولئلا يوصف المفرد بالجمع لو قيل: (زيد الفرائِضيّ)، وسبق الكلام في النسب إلىٰ جمع التصحيح؛ كـ (الزيدين)، و(الهندات).

والله الموفق

ص:

٨٧٩- وَمَعَ فَاعِلٍ وَفَعَّالٍ فَعِلْ فِي نَسَبٍ أَغْنَىٰ عَنِ اليَا فَقُبِلْ[١]

ش:

يستغنىٰ في الغالب عن ياء النسب بفاعل، ويكون بمعنىٰ: صاحب؛ كـ: (ذا تامر)، و

(١) ومع: ظرف متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر في قوله: (أغنىٰ) الآتي، ومع: مضاف، وفاعل: مضاف إليه. وفَعَّال: معطوف علىٰ فاعل. فَعِل: مبتدأ. في نسب: جار ومجرور متعلق بقوله: (أغنىٰ) الآتي. أغنىٰ: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ (فَعِل)، والجملة من أغنىٰ وفاعله المستتر فيه: في محل رفع خبر المبتدأ. عن اليا: قصر للضرورة: جار ومجرور متعلق بأغنىٰ. فقبل: الفاء عاطفة، وقيل: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه.

(لابن) و (كاس) بمعنىٰ: (ذي تمر)، و(ذي لبن)، و(ذي كسوة)، و(خابز)، و(تارس)، و(رامح)؛ أي: (ذي خبز)، و(ذي ترس)، و(ذي رمح).

وفي «أدب الكاتب»: (شاحم)، و(لاحم)؛ أي: (ذي شحم)، و(ذي لحم).

قيل: ومنه قوله تعالىٰ: ﴿فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾.

وقيل: بمعنىٰ مرضية.

وقيل: علىٰ بابها.

ونحو: ﴿مِن مَّآءٍ دَافِقٍ﴾؛ أي: (ذي دفق).

وقيل: بمعنىٰ مدفوق.

وجعل بعضهم من النسب أيضًا ﴿ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرٌۢ بِهِۦ﴾؛ أي: ذات انفطار، كقولهم: (امرأة مرضع)؛ أي: (ذات رضاع)، **وإليه ذهب الفارسي**.

وقيل: (السماء) تذكر وتؤنث.

وقيل غير ذلك.

وسبق شيء من هذا في الفاعل.

وقال النحاس في قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّهَا لَإِحْدَى ٱلْكُبَرِ ﴿٣٥﴾ نَذِيرًا لِّلْبَشَرِ﴾: إنما لم يقل: (نذيرة)؛ لأنه علىٰ معنىٰ النسب؛ أي: ذات إنذار.

واستغني أيضًا بـ (فعَّال) ويكون في الحِرَف والصنائع؛ نحو: (عطّار)، و(بزّاز)، و(حنّاط).

وقد يستعمل [٣٣٥/ ب] (فعَّال) بمعنىٰ (صاحب كذا)، كقول الشاعر:

وَلَيسَ بِذِي رُمْحٍ فَيَطْعَنَنِي بِهِ ... وَلَيسَ بِذِي سَيْفٍ وَلَيسَ بنَبّالِ[1]

---

(١) **التخريج**: البيت لامرئ القيس في ديوانه ص ٣٣، وشرح أبيات سيبويه ٣/ ٢٢١، وشرح شواهد المغني ١/ ٣٤١، والكتاب ٢/ ٣٨٣، ولسان العرب ١١/ ٦٤٢ (نبل)، والمقاصد النحوية ٤/ ٥٤٠، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٣/ ٧٤٥، ومغني اللبيب ١/ ١١١، والمقتضب ٣/ ١٦٢.

الإعراب: وليس: الواو: بحسب ما قبلها، ليس: فعل ماضٍ ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو. بذي: الباء حرف جرّ زائد، ذي: اسم مجرور لفظًا منصوب محلاً علىٰ أنّه خبر ليس، وهو مضاف. رمحٍ: مضاف إليه مجرور. فيطعنني: الفاء السببيّة: حرف عطف، يطعنني: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة، والنون الثانية للوقاية، والياء: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ نصب

أراد: (وليس بذي نبل) فجاء في غير الحرف والصنائع؛ إذ ليس المراد به نفي صناعة النِّبال، بل المراد نفي أن يكون معه نِبال.

قال في «الكافية»: وحمل عليه المحققون: ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّـٰمٍ لِّلْعَبِيدِ﴾؛ أي: بذي ظلم.

وقيل: صيغ المبالغة وغيرها في صفات اللّه سواء في الإثبات.

وقيل: هو بمعنىٰ فاعل، فلا كثرة فيه ولا مبالغة.

وقيل: قصد التعريض؛ لأن ثَمَّ ظلامًا للعبيد من ولاة الجور.

وقيل: أراد: (ليس بظالم ليس بظالم ليس بظالم).

وقيل: لما كان (العبيد) جمع كثرة.. جيء في مقابله بالكثرة؛ كما في ﴿عَلَّـٰمُ ٱلْغُيُوبِ﴾، ولهذا قيل في آية أخرىٰ: ﴿عَـٰلِمُ ٱلْغَيْبِ﴾.

ويستغنىٰ أيضًا بـ(فَعِل) بكسر العين؛ كـ(طَعِم)، و(عَمِل) بمعنىٰ: (ذي طعام)، و(ذي عمل).

ومنه قوله:

لَسْتُ بِلَيْلِيٍّ وَلَكِنّي نَهِر ... لَا أُدْلِجُ اللّيْلَ وَلَكِن أَبتَكِرْ[1]

مفعول به، وفاعله: ضمير مستتر تقديره: هو، والمصدر المؤول من أنْ وما بعدها: معطوف علىٰ مصدر منتزع من الكلام السابق. به: جار ومجرور متعلّقان بـ(يطعن). وليس: الواو: حرف عطف، ليس: فعل ماضٍ ناقص، واسمه ضمير مستتر تقديره: هو. بذي: الباء حرف جرّ زائد، وذي: اسم مجرور لفظًا منصوب محلًا علىٰ أنّه خبر ليس، وهو مضاف. سيف: مضاف إليه مجرور. وليس: حرف عطف، ليس: فعل ماضٍ ناقص، واسمه ضمير مستتر تقديره: هو. بنبّال: الباء حرف جرّ زائد، نبّال: اسم مجرور لفظًا، منصوب محلًا علىٰ أنّه خبر ليس.

وجملة (ليس بذي رمح): بحسب ما قبلها. وجملة (يطعنني): صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب. وجملة (ليس بذي سيف): معطوفة علىٰ الجملة الأولىٰ. وجملة (ليس بنبال): معطوفة علىٰ الجملة الأولىٰ أيضًا.

والشاهد: قوله: (نبّال)؛ حيث بناه علىٰ فعّال، والقياس (نابل) أي: ذو نبل، ولكنّه أجراه مجرىٰ صاحب الصفة، كما قيل: بغّال وسيّاف.

(١) التخريج: الرجز بلا نسبة في أوضح المسالك ٤/ ٣٤١، وشرح الأشموني ٣/ ٧٤٥، وشرح التصريح ٢/ ٣٣٧، وشرح ابن عقيل ص ٦٦٥، وشرح عمدة الحافظ ص ٩٠٠، والكتاب

يريد: (ولكني نهاري)، وكل هذا سماعي فلا يقاس عليه.

خلافا للمبرد، فيجوز عنده في (صاحب الشعير)، و(الدقيق): (شعّار)، و(دقّاق).

وكان القياس في النسب إلىٰ اليمن والشام: (يَمَنِيٌّ)، و(شَأْمِيٌّ)، فقالوا: (يَمَاني)، و(شَآمِي) بياء مخففة وعوّضوا الألف من إحدىٰ الياءين.

قال في «الكافية»:

وَأَلِـفُ الشَّـآمِ وَاليَمَانِـي جَـاءَ مُعَوَّضًـا مِـنَ اليَـاءِ الثَّانِـي

وبعض العرب يقول: (يمانيّ)، و(شآميّ) بالتشديد، فيجمع بين العوض والمعوض.

وفي «الكافية»[1]: الأجود أن يكون هذا منسوبًا إلىٰ المنسوب، فالأصل (يماني) بياء مخففة منسوب إلىٰ اليمين كما سبق، ثم قصد النسب إليه فحذفت منه الياء الخفيفة؛ لأنها كياء (محابي)، و(مستدعي)، ثم جيء بياء النسب.

وقد عوضت الهاء عن ياء النسب في قولهم: (أشاعرة)، و(أشاعثة)، و(مهالبة) نسبة إلىٰ: (أشعر)، و(أشعث)، و(هلب)، وسبق في جميع التكسير.

والله الموفق

٣/ ٣٨٤، ولسان العرب ٥/ ٢٣٨ (نهر)، ١١/ ٦٠٨ (ليل)، والمقاصد النحوية ٤/ ٥٤١، والمقرب ٢/ ٥٥، ونوادر أبي زيد ص ٢٤٩، وأساس البلاغة (نهر)، وتاج العروس ١٤/ ٣١٩

اللغة: بليلي: منسوب إلىٰ الليل، أي: لا أعمل فيه. **نهر:** أي: أعمل بالنهار. **أدلج الليل:** أسير فيه. والدلج: السير من أول الليل، **أبتكر:** أدرك النهار من أوله، والابتكار: المبادرة إلىٰ الشيء.

المعنىٰ: أنه لا يستطيع العمل بالليل، ولكنه يزاول عمله بالنهار، ولا يسير بالليل، وإنما يقوم مبكرًا ليدرك النهار من أوله، حيث النشاط والقوة بعد الراحة.

وقد يكون المراد: أنه ليس من اللصوص أو الفتاكين الذين يزاولون عملهم بالليل وفي الظلام، بعيدين عن أعين الرقباء، ولكنه ممن يكدحون بالنهار لجلب رزقهم.

الشاهد: قوله: (نَهِر) فإنه علىٰ وزن فَعِل علىٰ معنىٰ المنتسب إلىٰ النهار وهذه الصيغة تغني عن ياء النسب، فهي بدل (نهارِيّ) والأنسب الاقتصار علىٰ المسموع من هاتين الصيغتين، ولا يقاس عليهما؛ لقلة الوارد منهما، ولخفاء المعنىٰ معهما.

(١) انظر شرح الكافية الشافية ٤/ ١٩٦٠.

ص:

٨٨٠-وَغَيْــرُ مَا أَسْلَفْتُــهُ مُـقَـرَّرَا عَلَى الَّذِي يُنْقَلُ مِنْهُ اقْتُصِرَا(١)

ش:

ما جاء علىٰ خلاف ما تقدم ذكره.. عد من الشواذ، فيقتصر علىٰ المنقول منه:

كقولهم في النسب إلىٰ (البصرة): (بِصري) بكسر الباء.

وإلىٰ (الدَّهر): بفتح الدال (دُهري) بضمها.

وإلىٰ (خراسان): (الخُرسي).

وإلىٰ (بَهراء): اسم قبيلة (بَهراني).

وإلىٰ (صنعاء): (صنعاني).

والقياس: (خراساني)، و(بهراوي)، و(صنعاوي).

وقيل: إن النون في نحو: (صنعاني) بدل من الواو التي في (صنعاوي)، و(بهراوي)، كما أبدلت النون واوًا في قولهم [٣٣٦/ أ]: (إِوَّقفتَ) بالتشديد، والأصل (إن وقفتَ).

وقالوا: (شَتوِي): نسبة إلىٰ (الشِّتاء).

وقالوا في النسب إلىٰ (أُميّة): بضم الهمزة (أَموي) بفتحها.

وإلىٰ (البحرين): (بَحرَانيّ).

وإلىٰ (البادية): (بَدَوي).

وإلىٰ (الطِّلاح): بكسر الطاء شجر معروف: (إبل طُلاحيّة): بضم الطاء وهي التي ترعىٰ الطِّلاح.

---

(١) وغير: مبتدأ، وغير: مضاف، وما: اسم موصول: مضاف إليه، مبني علىٰ السكون في محل جر. أسلفته: أسلف: فعل ماض، وتاء المتكلم: فاعله، والهاء: مفعوله، والجملة لا محل لها صلة الموصول. مقررًا: حال من الهاء في أسلفته. علىٰ الذي: جار ومجرور متعلق بقوله: (اقتصر) الآتي في آخر البيت. ينقل: فعل مضارع مبني للمجهول. منه: جار ومجرور متعلق بينقل، ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ الذي، والجملة من ينقل ونائب فاعله المستتر فيه: لا محل لها صلة (الذي). اقتصر: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ (غير) الواقع مبتدأ، والجملة من اقتصر ونائب فاعله المستتر فيه: في محل رفع خبر المبتدأ.

وقالوا: (مروزي) نسبة إلىٰ (مرو)، نص عليه العكبري في «شرح اللمع».

وتزاد الألف والنون قبل ياء النسب لقصد المبالغة كثيرًا؛ نحو: (رَقَبانيّ)، و(شَعرانيّ): للعظيم الرقبة، والكثير الشعر.

قال ابن بابشاذ: وقالوا: (رُوحاني) نسبة إلىٰ (الروح) للمبالغة.

وقد يستعمل في هذا المعنىٰ (فُعاليّ) بضم الفاء؛ نحو: (عُضادِيّ): للعظيم العضد، و(الرُّؤاسِيّ): للعظيم الرأس، ومع كونه كثيرًا: هو شاذ عن القياس.

وزيدت الكاف أيضًا في قولهم: (سيوف هِندكِيّة)؛ أي: (هندية).

وقالوا: (هنادكة).

تنبيه:

حرف العلة الواقع بعد الألف:

إن كان ياء.. جاز قلبها واوًا أو همزة؛ نحو: (سَقاوِيّ)، و(حَلاويّ) نسبة إلىٰ (سقاية)، و(حولايا) أو (سقائِيّ)، و(حولائِيّ) بالهمز.

وإن كان واوًا بقيت علىٰ حالها؛ كـ(شقاوي) نسبة إلىٰ (شقاوة).

وإن كان همزًا.. فتبدل واوًا إن كان في التثنية كذلك؛ كـ(حمراوي)، و(صفاوي)، كما يقال: (حمراوان)، و(صفراوان)، وسبق ذلك.

وإذا نسب إلىٰ غاية وآية وثاية.. جاز إبقاء الياء وقلبها واوًا؛ نحو:

- (غاييّ)، و(ثاييّ) بثلاث ياءات.
- أو (غاوي)، و(آوي)، و(ثأوي).
- **والأجود:** قلبها همزة؛ نحو: (غائي)، و(آئِيّ).

والله الموفق

* * *

الوَقْف

ص:

٨٨١- تَنْوِينًا اثْرَ فَتْحٍ اجْعَلْ أَلِفَا ... وَقْفًا وَتِلْوَ غَيْرِ فَتْحٍ احْذِفَا[1]

ش:

الوقف لغة: الوقوف عن العمل.

واصطلاحًا: قطع الكلمة عما بعدها.

* **فالمنون:** كـ (زيد) يبدل تنوينه في النصب ألفًا وقفًا؛ كـ (رأيت زيدا)، ويحذف من غير عوض رفعًا وجرًّا؛ كـ (جاء زيدْ)، و(مررت بزيدْ) بسكون الدال، فبعد الفتحة تبدل ألفًا، وبعد غير الفتح تحذف.

والتنوين بعد فتحة البناء كالتنوين بعد فتحة الإعراب، فتقول: (أَيْهَا)، و(وَيْها) بإبدال التنوين ألفًا، **وهذه هي اللغة الفصحىٰ**.

وربيعة: بحذف التنوين، وتسكن ما قبله حتىٰ في حالة النصب، فيقولون: (رأيت زيدْ).

وأزد: يبدلون التنوين من جنس الحركة التي قبله فتكون واوًا بعد الضمة، وألفًا بعد الفتحة، وياء بعد الكسرة؛ كـ (جاء زيدو)، و(رأيت زيدا)، و(مررت بزيدي).

قال في «الكافية» [٣٣٦/ ب][2]:

والأَزْدُ مَدًّا تُبدِلُ التَّنوِينَ مِن ... جِنْسِ التَّحَرُّكِ الَّذِي بِهِ قُرِن

---

(١) تنوينًا: مفعول أول لقوله: (اجعل) الآتي. إثر: ظرف متعلق باجعل، وإثر: مضاف، وفتح: مضاف إليه. اجعل: فعل أمر، وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. ألفًا: مفعول ثان لاجعل. وقفًا: مفعول لأجله، أو منصوب بنزع الخافض، أو حال من فاعل (اجعل) بتأويل واقف. وتلو: مفعول تقدم علىٰ عامله ـ وهو قوله: (احذفا) الآتي ـ وتلو: مضاف، وغير: مضاف إليه، وغير: مضاف، وفتح: مضاف إليه. احذفا: فعل أمر، مبني علىٰ الفتح لاتصاله بنون التوكيد المنقلبة ألفًا للوقف، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت.

(٢) انظر شرح الكافية الشافية ٤/ ١٩٧٩.

تنبيه:

- **لا يبدل التنوين ألفًا بعد الفتحة في المختوم بالتاء**؛ كـ (رأيت قائمة) و(مسلمة)، بل يوقف علىٰ الهاء كما سيأتي.
- **وربما أبدل ألفًا**؛ نحو: (رأيت قائمتا) و(مسلمتا)، كما في: (رأيت زيدا).

* **واختلف في الوقف علىٰ المقصور المنون**؛ كـ (فتىً) و (عصىً).

فسيبويه: أنه يجرىٰ مجرىٰ الصحيح، فيحذف تنوينه من غير عوض في الرفع والجر؛ كـ (جاء فتىٰ)، و(مررت بفتىٰ) بإثبات الألف الأصلية التي هي لام الكلمة، كما تقول: (جاء زيد)، و(مررت بزيد)، ويبدل تنوينه ألفًا في النصب، كما في: (رأيت زيدا) فيلتقي ساكنان، لام الكلمة والألف المبدلة من التنوين، فتحذف السابقة التي هي لام الكلمة؛ نحو: (رأيت فتا) بألف مبدلة من التنوين، فوزنه في حالة النصب (فعًا).

وأبو عثمان محمد المازني: أن الألف الثانية في الوقف بدل من التنوين في الأحوال الثلاث.

وأبو عمرو والكسائي والسيرافي والمصنف: أن التنوين يحذف من غير عوض في الأحوال الثلاث، ويوقف علىٰ الألف التي هي لام الكلمة.

* **وأما المقصور غير المنون.. فحكمه في الوقف حكمه في الوصل:**

فتثبت ألفه مطلقًا؛ كـ (رأيت حبلىٰ) في النصب وغيره.

وقد تحذف ضرورة؛ كقوله:

. . . . رَهْطُ ابْنِ مَرحُومٍ وَرَهطُ ابْنِ المُعَلّ[1]

---

(١) عجز بيت من الرمل، وصدره: وَقَبِيلٌ مِنْ لُكَيْزٍ شَاهِدٌ

وهو للبيد بن ربيعة في ديوانه ص ١٩٩، والأشباه والنظائر ١/ ٢٧٢ والخصائص ٢/ ٢٩٣، والدرر ٦/ ٢٤٥، وشرح شواهد الإيضاح ص ٣٢٠، وشرح شواهد الشافية ص ٢٠٧، والكتاب ٤/ ١٨٨، ولسان العرب ١٢/ ٢٢٩ (رجم)، والمقاصد النحوية ٤/ ٥٤٨، والممتع في التصريف ٢/ ٦٢٢، وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص ٤٦٦، والدرر ٦/ ٢٩٨، ورصف المباني ص ٣٦، وسرّ صناعة الإعراب ٢/ ٥٢٢، ٧٢٨، وشرح شافية ابن الحاجب ٢/ ٢٨٥، ٣٠٣، ٣٠٨، والمحتسب ١/ ٣٤٢، والمقرب ٢/ ٢٩، وهمع الهوامع ٢/ ١٥٧، وتاج العروس (رجم).

الشاهد: قوله: (المعلّ) حيث حذف ألف (المعلىٰ) وقفًا للضرورة.

يريد: (المعلىٰ).

وبعض قيس وفزارة: يبدلون الألف من المقصور ياء.

وبعض طيء: يقلبها واوًا.

وبعضهم: يقلبها همزة، فيقال في (أفعىٰ): (هذه أفعيْ) بياء ساكنة، و(أفعوْ) بواو ساكنة، و(أفعاء) بهمزة.

وفي «سر الصناعة»: حكىٰ سيبويه: (هذه حُبلاء) بهمزة، يريد: (حُبلىٰ).

وحكاه أيضًا في غير المقصور؛ نحو: (رأيت رَجُلاء) بهمزة، يريد: (رجلًا)، و(هو يضربُهَاء) بهمزة كذلك.

وشذ قلب الألف هاء في المبني؛ كقولهم في شعرٍ: (من هنا ومن هُنَه).

واللَّه الموفق

ص:

٨٨٢- وَاحْذِفْ لِوَقْفٍ فِي سِوَى اضْطِرَارِ صِلَةَ غَيْرِ الفَتْحِ فِي الإِضْمَارِ[(١)]

ش:

- **يجب حذف صلة الضمة والكسرة مع المضمر وقفًا**؛ كـ(رأيتهْ)، و(مررت بهْ) بسكون الهاء.
- **ولا تحذف صلة الفتحة**، فتقول: (رأيتهَا)، و(مررت بهَا).
- **وتثبت صلة الضمة والكسرة في الضرورة**؛ كقوله:

وَمَهْمَهٍ مُغْبَرَّةٌ أَرْجَاؤُهُ كأَنَّ لَونَ أَرْضِهِ سَمَاؤُهُ[(٢)]

---

(١) واحذف: فعل أمر، وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. لوقف، في سوىٰ: جاران ومجروران متعلقان باحذف، وسوىٰ: مضاف، واضطرار: مضاف إليه. صلة: مفعول به لاحذف، وصلة: مضاف، وغير: مضاف إليه، وغير: مضاف، والفتح: مضاف إليه. في الإضمار: جار ومجرور متعلق بصلة.

(٢) **التخريج**: الرجز لرؤبة في ديوانه ص٣، والأشباه والنظائر ٢/ ٢٩٦، وخزانة الأدب ٦/ ٤٥٨، وشرح شواهد المغني ٢/ ٩٧١، ولسان العرب ١٥/ ٩٨ (عمي)، ومعاهد التنصيص ١/ ١٧٨، ومغني اللبيب ٢/ ٦٩٥، والمقاصد النحوية ٤/ ٥٥٧، وتاج العروس ٩/ ٨٩، (كبد)، (عمىٰ)،

وقول الآخر:

تَجـاوَزْتُ هِنْـدًا رَغْبَةً عـن قِتالِهِ . . . .[1]

و(**المَهمَه**): المفازة، و(**الأرجاء**): الجوانب، و(**هند**): في الشاهد الثاني المراد به رجل علىٰ طريقة الاستهزاء، ولهذا قال: (عن قتاله).

وبلا نسبة في أمالي المرتضىٰ ١/ ٢١٦، والإنصاف ١/ ٣٧٧، وأوضح المسالك ٤/ ٣٤٢، وجواهر الأدب ص١٦٤، وسر صناعة الإعراب ٢/ ٦٣٦، ٦٣٧، وشرح شذور الذهب ص٣٢٠، وشرح المفصل ٢/ ١١٨، والصاحبي في فقه اللغة ص٢٠٢.

اللغة: مهمه: هو المفازة البعيدة التي يشق السير فيها، والبلد القفر، قيل: سميت بذلك؛ لأن سالكها يقول لرفقته: (مَه مَه)، أي: كف عن الكلام، **مغبرة**: كثر فيها الغبار، وهو التراب، **أرجاؤه**: نواحيه، جمع (رجا) بالقصر، وهي الناحية.

المعنىٰ: أن هذا المهمه قد عمه الغبار وانتشر فيه، وارتفع غباره كأن لون سمائه من الغبار لون أرضه، فحذف المضاف، وقلب التشبيه للمبالغة.

الإعراب: ومهمه: الواو واو رب، مهمه: مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة منع منها حرف الجر الشبيه بالزائد. **مغبرة**: خبر مرفوع بالضمة. **أرجاؤه**: فاعل بمغبرة ومضاف إليه. **كأن**: حرف تشبيه نصب. **لون أرضه**: لون اسم كأن، وأرضه مضاف إليه. **سماؤه**: خبر كأن ومضاف إليه.

الشاهد: في (أرجاؤه، وسماؤه)؛ فقد أثبت في كل منهما الواو التي هي صلة الضمير المضموم في الوقف، وذلك لضرورة الشعر، والكثير: حذف الصلة، والوقف بالسكون.

(١) **التخريج**: صدر بيت من الطويل، وعجزه: **إلىٰ مالِكٍ أَعْشو إلىٰ ضَوْءِ نارِه**
وهو بلا نسبة في شرح التصريح ٢/ ٣٣٩، والمقاصد النحوية ٤/ ٥٥٨.

اللغة. رغب عن الشيء: مال عنه. **عشا النار**: رآها ليلًا فقصدها. **هند**: علم رجل.

المعنىٰ: يقول: لقد اجتزت هذا الرجل تحاشيًا لقتاله إلىٰ مالك كريم مضياف.

الإعراب: تجاوزت: فعل ماضٍ، والتاء: ضمير في محلّ رفع فاعل. **هندًا**: مفعول به منصوب. **رغبة**: مفعول لأجله منصوب. **عن قتاله**: جار ومجرور متعلّقان بـ(رغبة)، وهو مضاف، والهاء ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. **إلىٰ مالك**: جار ومجرور متعلّقان بـ(تجاوزت). **أعشو**: فعل مضارع مرفوع، وفاعله: ضمير مستتر تقديره: أنا. **إلىٰ ضوء**: جار ومجرور متعلّقان بـ(أعشو)، وهو مضاف. **ناره**: مضاف إليه مجرور، وهو: مضاف، والهاء: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة.

وجملة (تجاوزت): ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة (أعشو): في محلّ جرّ نعت مالك.

والشاهد فيه: (عن قتالهِ)؛ فقد أثبت فيه الكسرة وقفًا، وذلك لضرورة الشعر، والكثير: حذف الصلة، والوقف بالسكون.

- فإن كان ما قبل [٣٣٧/ أ] المضمر ساكنًا.. جاز أن تقول في الوقف: (منهُ)، و(منهو)، و(عليه)، و(عليهي)، ونحو: (لم يدعه)، و(لم يدعهو)؛ فإن شئت تقف على الضمة أو تشبع، **قاله الشاطبي رحمه الله تعالىٰ**.

والله الموفق

ص:

٨٨٣-وَأَشْبَهَتْ إِذًا مُنَوَّنًا نُصِبْ فَأَلِفًا فِي الوَقْفِ نُوْنُهَا قُلِبْ[١]

ش:

(إذًا) المعدودة في النواصب شبهوها في الوقف بالمنون المنصوب؛ كـ(زيد) فتبدل نونها ألفًا.

والمبرد والمازني: أنه يوقف عليها بالنون، **واختاره ابن عصفور**.

وقوله: (**إذًا**): فاعل، بقوله: (**أشبهت**)، و(**منونًا**): مفعول.

والله الموفق

ص:

٨٨٤-وَحَذْفُ يَا المَنْقُوْصِ ذِي التَّنْوِيْنِ مَا لَمْ يُنْصَبْ أَوْلَى مِنْ ثُبُوْتٍ فَاعْلَمَا[٢]

---

(١) **أشبهت**: أشبه: فعل ماض، والتاء: للتأنيث. **إذًا**: فاعل أشبه. **منونًا**: مفعول به لأشبه. **نصب**: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ منون، والجملة من نصب ونائب فاعله المستتر فيه: في محل نصب نعت لقوله: (منونا) السابق. **فألفًا**: مفعول ثان تقدم علىٰ عامله ـ وهو قوله: (قلب) الآتي ـ. **في الوقف**: جار ومجرور متعلق بقلب. **نونها**: نون: مبتدأ، ونون: مضاف، وها: مضاف إليه. **قلب**: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ـ وهو المفعول الأول ـ ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ (نون) الواقع مبتدأ، والجملة من قلب ونائب فاعله المستتر فيه: في محل رفع خبر المبتدأ.

(٢) **وحذف**: مبتدأ، وحذف: مضاف، ويا: قصر للضرورة: مضاف إليه، ويا: مضاف، **والمنقوص**: مضاف إليه. **ذي**: نعت للمنقوص، وذي: مضاف، والتنوين: مضاف إليه. **ما**: مصدرية ظرفية. **لم**: نافية جازمة. **يُنصَبَ**: فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بلم، والفتحة ملقاة علىٰ الباء من الهمزة في قوله: (أَولىٰ)، ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو. **أولىٰ**: خبر المبتدأ. **من ثبوت**: جار ومجرور متعلق بأولىٰ. **فاعلما**: فعل أمر مبني علىٰ الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألفًا لأجل الوقف، وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت.

ش:

- **الأولىٰ في الوقف علىٰ المنقوص المنون أن تحذف ياؤه رفعًا وجرًا؛** نحو: (جاء قاضْ)، و(مررت بقاضْ) بسكون الضاد، فتقرأ: (ما عندكم ينفد وما عند اللَّه باقْ)، (وما لكم من دونه من والْ) (ولكل قوم هادْ).

ويجوز إثباتها كقراءة ابن كثير: (وما عند اللَّه باقي) بالإثبات في الثلاثة.

- **ويبدل تنوينه ألفًا في حالة النصب؛** كـ(رأيت قاضيًا).
- **واختلف في مد المنقوص وقفًا:**

فالخليل: علىٰ إثبات الياء؛ نحو: (يا قاضي).

واختار حذفها سيبويه ويونس؛ نحو: (يا قاضْ) بسكون الضاد.

واللَّه الموفق.

ص:

٨٨٥-وَغَيْرُ ذِي التَّنْوِيْنِ بِالْعَكْسِ وَفِي   نَحْوِ مُـرٍ لُزُوْمُ رَدِّ اليَـا اقْتُفِي[(١)]

ش:

المنقوص غير المنون: عكس المنقوص المنون، فالأولىٰ فيه إثبات الياء رفعًا وجرًا؛ كـ(جاء القاضي)، و(مررت بالقاضي).

وبه قرأ ابن كثير: (وهو الكبير المتعالي) وقفًا، وقرأ غيره بالحذف.

وتثبت ياء المنصوب ساكنة؛ كـ(رأيت القاضي)؛ إذ لا يوقف علىٰ متحرك.

وقوله: (وَفِي نَحْوِ مُرٍ... إلىٰ آخره) يشير به إلىٰ أن المنقوص المحذوف العين يوقف عليه بإثبات الياء، فتقول في (مُرٍ): اسم فاعل من (أرىٰ): (هذا مُريْ)، و(مررت بمُريْ)، و(رأيت مُريا) فتثبت ياء هذا لأن أصله (مرئي) بهمزة قبل الياء

(١) وغير: مبتدأ، وغير: مضاف، وذي: مضاف إليه، وذي: مضاف، والتنوين: مضاف إليه. **بالعكس:** جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ. **وفي نحو:** جار ومجرور متعلق بقوله: (اقتفىٰ) الآتي، ونحو: مضاف، ومُرٍ: مضاف إليه. **لزومُ:** مبتدأ، ولزوم: مضاف، ورد: مضاف إليه، ورد: مضاف، واليا: قصر للضرورة: مضاف إليه. **اقتفىٰ:** فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ (لزوم رد) الواقع مبتدأ، والجملة من اقتفىٰ ونائب فاعله المستتر فيه: في محل رفع خبر المبتدأ.

بوزن (مُكرِم) فنقلت كسرة الهمزة إلىٰ الراء، ثم حذفت الهمزة، ثم عومل معاملة (قاضي).

فلو قيل في الوقف: (جاء مرْ) بإسكان الراء.. لكان إجحافًا به، فوجب رد الياء في الوقف جبرًا لما حذف منه.

وكذا لو سميت شخصًا (بيعي) أو (يلي) مما هو محذوف الفاء.. فتقول: (جاء يعيْ)، و(مررت بيعيْ ويليْ)، و(رأيت يعيا ويليا) وقفًا كما ذكر، وأصله: (يوعي)، و(يولي) كما سيأتي في محله.

والله الموفق [٣٣٧/ ب]

ص:

٨٨٦-وَغَيْرَ هَا التَّأْنِيْثِ مِنْ مُحَرَّكِ سَكِّنْهُ أَوْ قِفْ رَائِمَ التَّحَرُّكِ(١)

٨٨٧-أَوِ اشْمِمِ الضَّمَّةَ أَوْ قِفْ مُضعِفا مَا لَيْسَ هَمْزًا أَوْ عَلِيْلاً إِنْ قَفَا(٢)

٨٨٨-مُحَرَّكًا وَحَرَكَاتٍ انْقُلَا لِسَاكِنٍ تَحْرِيْكُهُ لَنْ يُحْظَلَا(٣)

---

(١) وغيرَ: مفعول بفعل محذوف يفسره قوله: (سكِّنه) الآتي، والتقدير: وسكن غير هاء التأنيث، وغير: مضاف، وها: قصر للضرورة: مضاف إليه، وها: مضاف، والتأنيث: مضاف إليه. من محرك: جار ومجرور متعلق بسكِّنه. سكنه: سكِّن: فعل أمر، وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت، والهاء: مفعول به. أو: عاطفة. قف: فعل أمر، وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. رائم: حال من فاعل قف، ورائم: مضاف، والتحرك: مضاف إليه.

(٢) أو: عاطفة. اشمم: فعل أمر معطوف علىٰ (قف) في البيت السابق، وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. الضمة: مفعول به لأشمم. أو: عاطفة. قف: فعل أمر معطوف علىٰ أشمم، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. مُضعِفا: حال من الضمير المستتر في (قف)، وفي قوله: (مضعفًا) ضمير مستتر: فاعل. ما: اسم موصول: مفعول به لقوله: مضعفا. ليس: فعل ماض ناقص، واسمه: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ ما الموصولة. همزًا: خبر ليس، والجملة من ليس واسمه وخبره: لا محل لها من الإعراب صلة الموصول. أو: عاطفة. عليلا: معطوف علىٰ قوله: همزًا. إن: شرطية. قَفَا: فعل ماض فعل الشرط، وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ (ما ليس همزًا)، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام.

(٣) محركًا: مفعول به لقوله: (قَفَا) في البيت السابق. وحركات: مفعول به تقدم عامله ـ وهو قوله:

ش:

المحرك الخالي من تاء التأنيث يجوز فيه خمسة أوجه وقفًا:

الأول: السكون وهو الأصل؛ كـ (هذا رجلْ).

الثاني: أن يوقف عليه بـ (الروم)، كما قال: (**أَوْ قِفْ رَائِمَ التَّحَرُّكِ**): وهو عبارة عن أن تشير للحركة بصوتٍ خفي، فتقول: (هذا رجل) وتشير إلىٰ حركة اللام بذلك.

ومنع الفراء: الروم في الفتحة، وأكثر القراء علىٰ مذهبه.

الثالث: أن يوقف بـ (الإشمام): وهو عبارة عن أن المتكلم يضم شفتيه من غير تصويتٍ مشيرًا إلىٰ الحركة بعد أن يسكن الحرف الأخير، قالوا: ولا يدركه إلا البصير وهو مختص بالضمة، كما قال: (**أَوِ اشْمِمِ الضَّمَّةَ**)؛ نحو: (هذا رجل)، و(جاء أحمد).

الرابع: أن يوقف بالتضعيف؛ لكن في غير المهموز؛ كـ (رشاء)، و(خطاء)، والمعتل؛ كـ (القاضي)، و(يدعو)، و(يرمي) ونحو ذلك، فتقول: (جاء رجلّ) بتضعيف اللام، و(مررت برجلّ) كذلك.

وعن عاصم: **التضعيف**: في (مستطرّ) في سورة القمر.

وتقول: (هو يضربّ)، و(يقتلّ) بتشديد اللام كذلك، وهي لغة سعدية، وإليها أشار بقوله: (**أَوْ قِفْ مُضعِفًا مَا لَيْسَ هَمْزًا أَوْ عَلِيْلا**).

ولا بد من كون الحرف الموقوف عليه هنا تاليًا لمحرَّك، كما قال: (**إِنْ قَفَا مُحَرَّكًا**) كما ذكر في الأمثلة، فيخرج نحو: (زيد)، و(عمرو).

وقوله: (**وَحَرَكَاتٍ انْقُلا**... إلىٰ آخره) **يشير به إلىٰ الوجه الخامس**: وهو أن

(انقلا) الآتي ـ انقلا: فعل أمر مبني علىٰ الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألفًا لأجل الوقف، وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. لساكن: جار ومجرور متعلق بقوله: انقلا. **تحريكُه**: تحريك: مبتدأ، وتحريك: مضاف، والهاء: مضاف إليه. لن: حرف نفي ونصب واستقبال. **يُحظَلا**: فعل مضارع مبني للمجهول، منصوب بلن، ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ (تحريكه)، والألف للإطلاق، والجملة من يحظل ونائب فاعله المستتر فيه: في محل رفع خبر المبتدأ، وجملة المبتدأ وخبره: في محل جر صفة لساكن.

يوقف بنقل الحركة إلىٰ الساكن الصحيح؛ حرصًا علىٰ بيان الإعراب.

وفي نقل الفتحة خلاف يأتي، فتقول: (هذا بكُرْ) بنقل ضمة الراء إلىٰ الكاف وتسكين الراء، و(هذا كلُبْ) بضم اللام وتسكين الباء، و(رأيت السقَفْ) بفتح القاف وتسكين الفاء.

وقرأ: (وتواصوا **بالصبِرْ**) بكسر الباء وتسكين الراء.

وقال الشاعر:

أَنَـا ابْـنُ مَاوِيَّـةَ إِذَا جَـدَّ النَّقُـرْ . . . .[1]

بنقل ضمة الراء إلىٰ القاف، وأصله: (النقْر) بسكون القاف[2].

ونقلت ضمة الضمير إلىٰ الباء الموحدة في قول الآخر:

عَجِبـتُ وَالدَّهـرُ كَثِيـرٌ عَجَبُـهْ   مِـن عَنَـزِيٍّ سَـبَّنِي لَـم أَضْرِبُهْ[3]

---

(١) صدر بيت من الرجز، وعجزه: **وجاءت الخيل أثابي زُمَرْ**
وهو لعبيد بن ماوية الطائي في لسان العرب ٥/ ٢٣١ (نقر)، وله أو لبعض السعديين أو لفدكي بن عبد اللَّه في الدرر ٦/ ٣٠٠، وله أو لفدكي بن أعبد المنقري أو لبعض السعديين في المقاصد النحوية ٤/ ٥٥٩، ولبعض السعديين في شرح شواهد الإيضاح ص ٣٥٩، والكتاب ٤/ ١٧٣، والتنبيه والإيضاح ٢/ ٢١٧، وتاج العروس ١٤/ ٢٧٨ (نقر)، وبلا نسبة في لسان العرب ٤/ ٨٩ (تجر)، ١٠/ ٦٣ (حلق)، وأسرار العربية ص ٤١٤، والإنصاف ٢/ ٧٣٢، وأوضح المسالك ٤/ ٣٤٦، وشرح التصريح ٢/ ٣٤١، ومغني اللبيب ٢/ ٤٣٤، وهمع الهوامع ٢/ ١٠٧، ٢٠٨، والمخصص ١/ ٨١، ١٢/ ٢٦١، وتهذيب اللغة ٤/ ٢٠٢.
اللغة: قوله: **(ماوية)**: هو اسم أمه. **(جدّ)**: اشتد وتحقق **(النقر)**: صويت باللسان تسكن به الفرس عند اضطرابها بالفارس.
الشاهد: قوله: (النقُر)؛ حيث نقل حركة الراء إلىٰ القاف وقفًا.

(٢) في المخطوط: (الفاء) في الموضعين، (النفر)، والصواب أنها بالقاف كما قدمنا في لغة الشاهد.

(٣) **التخريج:** الرجز لزياد الأعجم في ديوانه ص ٤٥، والدرر ٦/ ٣٠٣، وشرح شواهد الإيضاح ص ٢٨٦، وشرح شواهد الشافية ص ٢٦١، والكتاب ٤/ ١٨٠، ولسان العرب ١٢/ ٥٥٤ (لمم)، وبلا نسبة في سرّ صناعة الإعراب ١/ ٣٨٩، وشرح الأشموني ٣/ ٧٥٣، وشرح شافية ابن الحاجب ٢/ ٣٢٢، وشرح عمدة الحافظ ص ٩٧٤، والمحتسب ١/ ١٩٦، وهمع الهوامع ٢/ ٢٠٨.

والأصل: (لم أضربْهُ) بالجزم.

فخرج بـ (الساكن الصحيح): نحو: (باب)، و(عصفور)، و(قنديل)، و(يقول) فلا نقل فيها؛ لأن الألف لا تقبل الحركة، ولثقل الحركة في الواو والياء.

ولا يعمل في المدغم أيضًا؛ نحو: (جُلّ)، و(طَلّ): لأن [٣٣٨/ أ] نقله يستلزم فكه فلا تنقل الحركة إلا لحرفٍ ساكنٍ لن يخطل تحريكه؛ أي: لن يمنع.

فخرج: الساكن الذي لا يقبل التحريك لحرف اللين، والمدغم كما ذكر.

وعلم مما تقدم: أن ما قبل الآخر إن كان محركًا؛ كـ(جعفَر).. لا يوقف عليه بالنقل، وهذا إنما هو في غير لغة لخم، بالمعجمة.

وأما في لغة لخم.. فيجوز، قال شاعرهم:

مَـنْ يَأْتَمِـرْ لِلْخَيْـرِ فِيْمَـا قَصَـدُهْ . . . .(١)

الإعراب: عجبت: فعل ماضٍ مبني علىٰ السكون، والتاء: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. **والدهر**: الواو: حالية، والدهر: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة. **كثير**: خبر مقدم مرفوع بالضمة الظاهرة. **عجبه**: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة، وهو: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنيّ في محل جرّ بالإضافة. **من عنزيّ**: جارّ ومجرور متعلّقان بالفعل عجب. **سبني**: فعل ماضٍ مبني علىٰ الفتح الظاهر، والنون: حرف وقاية، والياء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو. **لم**: حرف نفي وجزم وقلب. **أضرِبُه**: فعل مضارع مجزوم تقديرًا منع من ظهور السكون عليه انتقال حركة الحرف الموقوف عليه إليه، والهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والفاعل: ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنا.
وجملة (عجبت): ابتدائيّة لا محل لها من الإعراب. وجملة (الدهر كثير عجبه): حالية في محل نصب. وجملة (كثير عجبه): في محل رفع خبر لـ(الدهر). وجملة (سبني): في محل جرّ صفة لـ(عنزي). وجملة (لم أضربه): في محل جرّ صفة ثانية لـ(عنزي).
والشاهد فيه قوله (لم أضربُهْ) حيث وقف عليه، فنقل حركة الهاء، وهي الضمة، إلىٰ ما قبلها، والأصل: لم أضربْهُ.

(١) **التخريج**: صدر بيت من الرجز وعجزه: **تُحْمَدْ مَسَاعِيْهِ وَيُعْلَمْ رَشَدُهْ**
وهو بلا نسبة في الدرر ٦/ ٣٠٤، والمقاصد النحوية ٤/ ٥٥٢، وهمع الهوامع ٢/ ٢٠٨.
اللغة: ائتمر للخير: باشره. **قصده**: عزم علىٰ القيام به. **الرشد**: التعقل.
الإعراب: من: اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ. **يأتمر**: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط، وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو. **للخير**: جار ومجرور متعلقان بيأتمر.

بنقل ضمة الهاء إلىٰ آخر الماضي.

قال في «الكافية»[(١)]:

وَلُغَـةٌ لَخْمِيَّةٌ نَقـلُ إِلَـى مُحَرَّكٍ فِـي الوَقْفِ فَاحْكِ المَثَلا

والله الموفق

ص:

٨٨٩-وَنَقْلُ فَتْحٍ مِنْ سِوَى المَهْمُوزِ لَا يَرَاهُ بَصْرِيٌّ وَكُوفٍ نَقَلَا [(٢)]

ش:

يجوز عند الكوفيين نقل الضمة والفتحة والكسرة للساكن القابل للتحريك كما تقدم، وغير المهموز في ذلك كالمهموز عندهم.

فيما: جار ومجرور متعلقان بيأتمر. قصده: فعل ماض، والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به، وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو. تحمد: فعل مضارع للمجهول مجزوم لأنه جواب الشرط. مساعيه: نائب فاعل مرفوع، وهو مضاف، والهاء: ضمير في محل جر بالإضافة. ويعلم: الواو: حرف عطف، يعلم فعل مضارع للمجهول مجزوم. رشده: نائب فاعل مرفوع، وهو مضاف، والهاء: ضمير في محل جر بالإضافة.

وجملة (من يأتمر ... تحمد مساعيه): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (قصَدُه): صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. وجملة (تحمد مساعيه): جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء أو بإذا لا محل لها من الإعراب. وجملة (يعلم رشده): معطوفة علىٰ سابقتها. وجملة (يأتمر): جملة الشرط غير الظرفي لا محل لها. ومجموع جملتي الشرط والجواب: خبر المبتدأ (مَن) محله الرفع.

الشاهد فيه قوله: (قصده) حيث ضم الدال، والأصل فتحها، ولكنه لما وقف نقل حركة الهاء إلىٰ الحرف الذي قبلها وهو الدال، علىٰ لغة لخم.

(١) انظر شرح الكافية الشافية ٤/ ١٩٨٨.

(٢) ونقل: مبتدأ، ونقل: مضاف، وفتح: مضاف إليه. من سوىٰ: جار ومجرور متعلق بنقل، وسوىٰ: مضاف، والمهموز: مضاف إليه. لا: نافية. يراه: يرىٰ: فعل مضارع. والهاء: مفعول به. بصري: فاعل يرىٰ، وجملة الفعل المنفي الذي هو يرىٰ وفاعله ومفعوله: في محل رفع خبر المبتدأ. وكوفٍ: بحذف ياء النسب للضرورة: مبتدأ. نقلا: نقل: فعل ماض، وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ كوفي، والألف للإطلاق، والجملة من الفعل الماضي الذي هو نقل وفاعله المستتر فيه: في محل رفع خبر المبتدأ.

ولا ينقل البصريون الفتحة إلا في المهموز، فلا نقل عندهم في (رأيت العبد)؛ لأنه يؤدي إلىٰ سقوط الألف من المفتوح المنون، فلو نقلت الفتحة في نحو: (رأيت عبدًا).. لحذفت الألف، وقلت: (رأيت عبَدْ) بفتح الباء وسكون الدال، وحمل غير المنون عليه.

وأجازوه في المهموز كما ذكر؛ لأن الهمز ثقيل؛ كـ (البُطْء): بضم الموحدة وسكون الطاء المهملة وهو نقيض السرعة، و(الخَبْء): بفتح الخاء المعجمة وسكون الموحدة بعدها همزة وهو ما خُبِئ، و(الرِدْء): بكسر الراء وسكون المهملة بعدها همزة وهو المعين، وفي القرآن: ﴿فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا﴾.

فإن أردت النقل.. فتقول في الرفع: (هذا البُطُء) بنقل ضمة الهمزة للطاء، و(هذا الخَبُء) بنقل ضمة الهمزة للباء، و(هذا الرِّدُء) بنقل الضمة للدال.

وتقول في النصب: (رأيت البُطَأْ) بنقل فتحة الهمزة للطاء، و(رأيت الخَبَأْ) بنقل الفتحة للباء، و(رأيت الرِّدَأْ) بنقل الفتحة للدال.

وتقول في الجر: (رغبت عن البُطِئْ) بنقل كسرة الهمزة للطاء، و(مررت بالخَبِئْ) بنقل الكسرة للباء، وحينئذ تسكن الهمز في جميع ما ذكر.

والحاصل:

أن النقل في المهموز جائز مطلقًا عند البصريين والكوفيين؛ وأما غير المهموز فلا ينقل فيه الفتحة عند البصريين.

واللّه الموفق

ص:

٨٩٠- وَالنَّقْلُ إِنْ يُعْدَمْ نَظِيرٌ مُمْتَنِعْ وَذَاكَ فِي الْمَهْمُوزِ لَيْسَ يَمْتَنِعْ[1]

(١) والنقل: مبتدأ. إن: شرطية. يُعدَم: فعل مضارع، مبني للمجهول، فعل الشرط. نظيرٌ: نائب فاعل يُعدم، وجواب الشرط محذوف، والتقدير: إن يعدم نظير.. فالنقل ممتنع، وجملة الشرط وجوابه: لا محل لها من الإعراب معترضة بين المبتدأ وخبره. يمتنع: خبر المبتدأ. وذاك: اسم إشارة مبتدأ. في المهموز: جار ومجرور متعلق بقوله: (يمتنع) الآتي. ليس: فعل ماض ناقص، واسمه: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ (ذاك) الواقع مبتدأ. يمتنع: فعل مضارع، وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ اسم ليس، والجملة من يمتنع وفاعله المستتر فيه في محل نصب خبر ليس، والجملة من ليس واسمها وخبرها: في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو اسم الإشارة.

ش:

إذا أدىٰ النقل إلىٰ عدم النظير.. امتنع، فلا تنقل الضمة في نحو: (هذا طِفل) بكسر الطاء؛ لأن الكلمة تصير علىٰ وزن (فِعُل) بضم العين ولا نظير له، وسيأتي في التصريف توجيه قراءة (حِبُك) بكسر الحاء وضم الباء.

وكذا لا نقل [٣٣٨/ ب] في نحو: (مررت بقُفل)؛ لأنه يصير علىٰ وزن (فُعِل) بضم الفاء وكسر العين، وهو قليل في الأسماء؛ كـ (دُئِل)، لكن يجوز ما سبق ذكره في المهموز لثقل الهمز كما قال: (وَذَاكَ فِي المَهْمُوْزِ لَيْسَ يَمْتَنِعْ)، فتقول: (هذا رِدُء) بنقل ضمة الهمزة للدال، و(رغبت عن البُطِءْ) بنقل كسرة الهمزة للطاء.

وبعض التميميين: يتبع عين المهموز لفائه؛ فرارًا من النقل الموقع في عدم النظير، ثم يسكن الهمز؛ نحو: (هذا الرِّدِءْ) بكسر الدال تبعًا للراء، و(رغبت عن البُطُءْ) بضم الطاء تبعًا للباء وتسكين الهمز فيهما.

وبعضهم: يبدل الهمزة من جنس ما قبلها بعد هذا الإتباع؛ نحو: (هذا الرِّدِي) بكسر الراء والدال وإبدال الهمزة ياء، و(هذا البُطُو) بضم الباء والطاء وإبدال الهمزة واوًا.

وقد يبدلون الهمزة حرف لين بدون ذلك، فيقولون في (هذا الكلأ): وهو العشب: (هذا الكَلَو) بإبدال الهمزة واوًا؛ لأنها من جنس الضمة واللام مفتوحة علىٰ حالها، ولا أثر لكون ما قبل الهمزة ساكنًا كما في (الخَبْء)، فيقولون: (مررت بالخَبِي) بإبدال الهمزة المكسورة ياء، فتكسر الباء الساكنة لأجلها، و(رأيت الخَبَا) بإبدال الهمزة ألفًا وفتح الباء لأجلها، و(هذا الخبُو) بإبدال الهمزة واوًا وضم الباء لأجلها.

والله الموفق

ص:

٨٩١-فِي الوَقْفِ تَا تَأْنِيْثِ الاسْمِ هَا جُعِلْ إِنْ لَمْ يَكُنْ بِسَاكِنٍ صَحَّ وُصِلْ[1]

---

(١) **في الوقف**: جار ومجرور متعلق بقوله: (جعل) الآتي. تا: قصر للضرورة: مبتدأ، وتا: مضاف، وتأنيث: مضاف إليه، وتأنيث: مضاف، **والاسم**: مضاف إليه. ها: بالقصر ضرورة: مفعول ثان لجُعل تقدم عليه. **جُعِل**: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ـ وهو المفعول الأول ـ ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ تاء التأنيث. بساكن: جار ومجرور متعلق بقوله: (وصل) الآتي. صح: فعل ماض، وفيه ضمير مستتر فاعل، والجملة في محل جر صفة لساكن. وصل: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره:

ش:

تاء التأنيث في الاسم المفرد تجعل هاء في الوقف إن كان قبلها:

متحرك؛ كـ (طلحةْ)، و(فاطمةْ)، و(قصعةْ).

أو ساكن غير صحيح والمراد به الألف؛ كـ (صلاةْ)، و(زكاةْ).

فإن كان قبلها ساكن صحيح، أو كانت في فعل أو حرف.. لم يجعل هاء في الوقف؛ كـ (أخت)، و(بنت)، و(قامت)، و(نمت)، و(ربت) علىٰ المشهور كما سيأتي.

وفي الحقيقة: ليست التاء لمحض التأنيث في (أخت)، و(بنت)، **خلافًا للكوفيين**؛ لأن تاء التأنيث يفتح ما قبلها لفظًا كـ (فاطمَة)، أو تقديرًا كـ (صلاة)، و(زكاة)، وهي فيهما عوض من لام الكلمة؛ لأن أصل (أخت): (أخوَة) وسبق مفصلًا في النسب، فخرج بقوله: **(تَا تَأْنِيْث)** تاء (التابوت) فلا تجعل هاء في الوقف.

وقولهم: (تابوه)، **لغة فيه، ذكره أبو الفتح.**

وقوله: **(جُعل)**: خبر عن تاء تأنيث، والضمير فيه مفعول أول. وقوله: (هاء): مفعول ثان.

واللَّه الموفق

ص:

٨٩٢-وَقَلَّ ذَا فِي جَمْعِ تَصْحِيْحٍ وَمَا ضَاهَى وَغَيْرُ ذَيْنِ بِالْعَكْسِ انْتَمَى[١]

هو، والجملة في محل نصب خبر يكن، وجملة يكن ومعموليه: فعل الشرط، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام.

(١) وقلَّ: فعل ماض. ذا: اسم إشارة: فاعل قلَّ. في جمع: جار ومجرور متعلق بقلَّ، وجمع: مضاف، وتصحيح: مضاف إليه. وما: اسم موصول: معطوف علىٰ (جمع تصحيح). ضاهىٰ: فعل ماض، وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ ما الموصولة، والجملة من ضاهىٰ وفاعله المستتر فيه: لا محل لها صلة الموصول. وغير: مبتدأ، وغير: مضاف، وذين: مضاف إليه. **بالعكس**: جار ومجرور متعلق بقوله: انتمىٰ. انتمىٰ: فعل ماض، وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ (غير) الواقع مبتدأ، والجملة من انتمىٰ وفاعله المستتر فيه: في محل رفع خبر المبتدأ.

ش:

الكثير في جمع التصحيح وما أشبهه: أن يوقف عليه بالتاء؛ كـ(هندات)، و(أُولات)، و(هيهات).

ويقل الوقف بالهاء؛ نحو: (هنداه)، و(أولاه)، و(هيهاه)، كما قال: (وَقَلَّ ذَا فِي جَمْعِ تَصْحِيْحٍ وَمَا ضَاهَىٰ).

ومنه قولهم: (دَفنُ البَناه مِن المَكرُماه)(1) [٣٣٩/ أ].

ووقف الكسائي علىٰ (اللات)، و(هيهات) بالهاء.

وحكىٰ قطرب عن طيء: (كيف البنون والبناه، والإخوة والأخواه؟) بالهاء.

وقوله: (وَغَيْرُ ذَيْنِ بِالْعَكْسِ انْتَمَىٰ) **معناه**: أن غير جمع التصحيح وما ضاهاه: **الكثير فيه أن يوقف بالهاء**، وهو المفرد؛ كـ(فاطمة)، و(طلحة) كما سبق.

ويقل بالتاء؛ كـ(فاطمت)، و(طلحت).

ووقف نافع وعاصم وحمزة وابن عامر بالتاء في: ﴿إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ﴾ ونحوه، ﴿ٱمْرَأَتَ نُوحٍ وَٱمْرَأَتَ لُوطٍ﴾.

وحكىٰ ابن هشام: جواز (صلاة) و(زكاة) بالتاء وقفًا.

وسمع من بعض العرب: (يا أهل سورة البقرت)، فقال المجيب: (ما أحفظ منها ولا آيت) بالتاء في الموضعين.

وقد علم: أن قوله سابقًا: (**فِي الوَقْفِ تَا تَأْنِيْث الاسْمِ هَا جُعِلْ**): أن ذلك في الغالب.

وقال الشاعر:

واللَّـهُ أَنْجَـاكَ بكَفَّـي مُسْـلِمَتْ ... من بَعْدِ ما وبَعْدِ مـا وبَعْدِ مَتْ(2)

---

(1) أي: البنات، والمكرمات.

(2) **التخريج**: الرجز لأبي النجم الراجز في الدرر ٦/ ٢٣٠، وشرح التصريح ٢/ ٣٤٤، ولسان العرب ١٥/ ٤٧٢ (ما)، ومجالس ثعلب ١/ ٣٢٦، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١/ ١١٣، وأوضح المسالك ٤/ ٣٤٨، وخزانة الأدب ٤/ ١٧٧، ٧/ ٣٣٣، والخصائص ١/ ١٦٠، ١٦٣، ٢/ ٥٦٣،وشرح الأشموني ٣/ ٧٥٦، وشرح شافية ابن الحاجب ٢/ ٢٨٩، والمقاصد النحويَّة ٤/ ٥٥٩، وهمع الهوامع ٢/ ١٥٧، ٢٠٩.

صَارَتْ نُفُوسُ القَومِ عِندَ الغَلْصَمَتْ وَكَادَتِ الحُـرَّةُ أَنْ تُدْعَـى أَمَـتْ

والكثير أن يقال: (مسلمه)، و(غلصمه)، و(أَمَه) بالهاء وقفًا.

وقوله: (وبعد مت) أصله: و(بعد ما) فأبدل الألف هاء، ثم أبدل الهاء تاء للقافية.

و(**الغلصمة**): رأس الحلقوم.

وحكىٰ المصنف في «الكافية»: يوقف علىٰ (ثمت)، و(رُبَّت) بالهاء قياسًا علىٰ قولهم: (لاه) في (لات). انتهىٰ.

وممن أجاز الوقف علىٰ (لات) بالهاء: **المبرد والكسائي**.

وقال قطرب: يوقف علىٰ (ذات) بالهاء؛ لأنها تاء تأنيث، **وبه قال الكسائي والجرمي أيضًا**.

وأجاز أبو حاتم والأخفش والفراء وابن كيسان: أن يوقف عليها بالتاء.

واللَّه الموفق

اللغة: مسلمت: أي مسلمة. **بعد مت**: أي بعدما. **الغلصمت**: أي الغلصمة، وهي رأس الحلقوم، أو أصل اللسان. **أمت**: أي أمة، وهي غير الحرّة.

الإعراب: اللَّه: مبتدأ مرفوع بالضمّة. **نجّاك**: فعل ماض مبنيّ علىٰ الفتحة المقدّرة علىٰ الألف للتعذّر، وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو، والكاف ضمير متّصل مبنيّ في محلّ نصب مفعول به. **بكفّي**: الباء حرف جرّ، كفّي: اسم مجرور بالياء لأنّه مثنّىٰ، والجار والمجرور متعلّقان بالفعل نجّىٰ، وهو مضاف. مسلمت: مضاف إليه مجرور بالفتحة بدلًا من الكسرة لأنّه ممنوع من الصرف للعلميّة والتأنيث، وحرّك بالسكون للضرورة الشعريّة. من: حرف جرّ. بعد: اسم مبني في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل نجاك. ما: المصدريّة. **وبعد ما**: الواو حرف عطف، بعد ما: معطوفة علىٰ بعد ما السابقة. **وبعد مت**: الواو حرف عطف، بعد مت: معطوفة علىٰ بعد ما، وقد قلبت الألف في ما تاء ساكنة للوقف. والمصدر المؤول من (ما) وما بعدها: في محلّ جرّ بالإضافة. والمصدر المؤول من أن وما بعدها: في محلّ نصب خبر كاد.

وجملة (نجّاك): في محلّ رفع خبر للمبتدأ.

والشاهد فيه قوله: (مسلمت، والغلصمت، وأمت) حيث لم يبدل تاء التأنيث في الوقف هاء، بل أبقاها علىٰ حالها.

أما قوله: (بعد مت) فالأصل (بعد ما) فأبدل ألف ما هاء، ثم أبدلها تاء ليوافق بذلك قوافي بقية الأبيات.

ص:

٨٩٣- وَقِفْ بِهَا السَّكْتِ عَلَى الفِعْلِ المُعَلّ ... بِحَذْفِ آخِرٍ كَأَعْطِ مَنْ سَأَلْ[(١)]

٨٩٤- وَلَيْسَ حَتْمًا فِي سِوَى مَا كَعِ أَوْ ... كَيَعِ مَجْزُوْمًا فَرَاعِ مَا رَعَوْا[(٢)]

ش:

يوقف بهاء السكت علىٰ الفعل المعتل في حالة الجزم جوازًا في نحو: (أعطِهْ)، و(ارمِهْ)، و(اغزه)، و(اخشه)، و(لم يعطه)، و(لم يغزه)، و(لم يخشه) ونحو ذلك، ومنه في القرآن: ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾، ﴿فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ﴾ فالهاء في هذه المواضع للسكت جوازًا كما سبق.

وأشار بقوله: (وَلَيْسَ حَتْمًا... إلىٰ آخره) إلىٰ أن الفعل المعتل متىٰ نفي في حالة الجزم علىٰ حرف أو حرفين.. وجبت الهاء؛ نحو: (عِه)، و(قِه)، و(لم يعِه)، و(لم يقِه) وقفًا.

واضطرب هنا كلام عبد الله بن هشام، قال في «التوضيح»: لا تجب إلا إن بقي

---

(١) وقف: فعل أمر، وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. **بها**: قصر للضرورة: جار ومجرور متعلق بقف، وها: مضاف، **والسكت**: مضاف إليه. **علىٰ الفعل**: جار ومجرور متعلق بقف. **المعل**: صفة للفعل. **بحذف**: جار ومجرور متعلق بقوله: (المعل) وحذف: مضاف، وآخر: مضاف إليه. **كأعط**: الكاف جارة لقول محذوف، أعط: فعل أمر، مبني علىٰ حذف الياء، والكسرة في آخره دليل عليها، والفاعل: ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. **مَن**: اسم موصول: مفعول به لأعط. **سأل**: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ مَن الموصولة، والجملة من سأل وفاعله المستتر فيه: لا محل لها صلة الموصول، وجملة فعل الأمر وفاعله ومفعوله: في محل نصب مقول القول المحذوف، وتقدير الكلام: كقولك: أعط من سأل.

(٢) **وليس**: فعل ماض ناقص، واسمه: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ لحاق هاء السكت. **حتمًا**: خبر ليس. **في سوىٰ**: جار ومجرور متعلق بحُتِم، وسوىٰ: مضاف، وما: اسم موصول: مضاف إليه. **كع**: جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول. **أو**: حرف عطف. **كيع**: معطوف علىٰ الجار والمجرور السابق. **مجزومًا**: حال من المجرور الثاني. **فراع**: راع: فعل أمر مبني علىٰ حذف الياء، والكسرة قبلها دليل عليها، والفاعل: ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. **ما**: اسم موصول: مفعول به لراع. **رعوا**: رعىٰ: فعل ماض، وواو الجملة فاعله، والجملة من راع وفاعله: لا محل لها صلة الموصول، والعائد: ضمير منصوب المحل محذوف، والتقدير: راع الذي رعوه.

الفعل علىٰ حرف واحد.

ووافق المصنف في «شرح القطر» في النواسخ.

وقوله: (مجزومًا): حال من الفعل في قوله: (كيعِ) [٣٣٩/ ب].

تنبيه:

يجوز في لغة إلحاق كاف المؤنث شيئًا معجمة في الوقف؛ نحو: (أكرمتكِش)، و(عرفتكِش)، و(عليكِش)، و(بكِش).

والسيوطي في «المزهر»: أنها لغة ربيعة ومضر.

ومنهم: من يثبتها في الوصل. انتهىٰ.

ومنهم: من يجعلها مكان الكاف وقفًا؛ نحو: (أكرمتِش)، و(عليش)، و(منِش)؛ أي: (أكرمتك)، و(عليك)، و(منك).

ومنه قول الشاعر:

. . . . **بَيضَـاءُ تُرضِينِـي وَلَا تُرضِيْشِ**(١)

أراد: (ترضيك).

وقد يجرون الوصل مجرىٰ الوقف، قال الشاعر:

فَعَينَـاشِ عَينَاهَا وَجِيدُشِ جِيدُهَا   وَلَكِنَّ عَظْمَ السَّاقِ مِنشِ دَقِيقُ(٢)

---

(١) التخريج: عجز بيت من الطويل، وصدره: **عَلَيّ فِيمَا أَبْتَغِي أبغِيشِ**

وبعده:

وَتَطْلُبِـي وُدَّ بَنِـي أَبِيـش   إِذا دَنَـــوْت جعلـت تنئيش

وَإِن نأيـت جعلـت تدنيـش   وإن تكلمت حثـت فـي فيش

وهو بلا نسبة في لسان العرب ٦/ ٣٤٢ (كشش)؛ وخزانة الأدب ١١/ ٤٦١؛ وسر صناعة الإعراب ١/ ٢٠٧، ومجالس ثعلب ١/ ١٤١؛ وتاج العروس ١٧/ ٢١٠ (ديش)، ٣٦٢ (كشش).

الشاهد: قوله: (ترضيش)؛ حيث أبدل كاف المؤنثة شينًا، علىٰ لغة ربيعة.

(أبغيش، أبيش، تنئيش، تدنيش، فيش).

والأصل: (ترضيك، وأبغيك، وأبيك، وتدنيك، وفيك).

(٢) **التخريج**: البيت من الطويل، وهو لمجنون ليلىٰ قيس بن الملوح، والشاهد في: الممتع (١/ ٤١١)، والمقرب (٢/ ١٨١)، وابن يعيش (٨/ ١٩، ٩/ ٤٨، ١٠/ ٨٠)، وسر الصناعة

وحكىٰ ابن أبي الفتح البعلي تلميذ المصنف في «شرح جمل الجرجاني»: أنه قرئ (قد جعل ربك **تحتشِ** سريّا).

وهوازن: تلحق الكاف سينًا مهملة؛ نحو: (أعطيتُكِس)، و(منكِس)، و(عنكِس) في الوقف.

وخص في «المزهر»: السين المهملة بالمذكر.

وقالوا في هذه اللغات: (كشكشة): ربيعة، و(كسكسة): هوازن، و(عنعنة): تميم؛ لأنهم يقولون في (أن): عن.

والله الموفق

ص:

٨٩٥- وَمَا فِي الاسْتِفْهَامِ إِنْ جُرَّتْ حُذِفْ ... أَلِفُهَا وَأَوْلِهَا الهَا إِنْ تَقِفْ(١)

ش:

إذا جرت ما الاستفهامية باسم أو حرف.. حذفت ألفها وتوقف عليها بهاء السكت جوازًا إذا جرت بالحرف؛ نحو: (عمَّه.)، و(فيمَه؟)، و(لِمَه؟)، والأصل: (عمَّا؟)، و(فيما؟)، و(لِما؟) فحذفت لتطرفها.

بخلاف الموصولة فإنها تحصنت بالصلة وتوسطت، ولهذا حذفت في قوله تعالىٰ: ﴿فَنَاظِرَةٌۢ بِمَ يَرْجِعُ ٱلْمُرْسَلُونَ﴾، ﴿لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ﴾.

(١/ ٢١٦)، واللسان «سوق»، و «روع»، و «كشن».

والشاهد: قوله: (فعيناشِ، وجيدشِ، ومنشِ) حيث أبدل كاف المؤنثة شينًا، علىٰ لغة ربيعة، **والأصل**: (فعيناك، وجيدك، ومنكِ).

(١) وما: مبتدأ، خبره: الجملة الشرطية التالية. في الاستفهام: جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لما. إن: شرطية. جرت: جر: فعل ماض مبني للمجهول، فعل الشرط، والتاء: للتأنيث، ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هي، يعود علىٰ ما الاستفهامية. حُذف: فعل ماض مبني للمجهول، جواب الشرط. ألفها: ألف: نائب فاعل لحذف، وألف: مضاف، وها: مفعول أول لأَولِ. وأولها: فعل أمر، ومفعول به أول، وفاعله: ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت. الها: قصر للضرورة: مفعول ثان لأول. إن: شرطية. تقف: فعل مضارع فعل الشرط، وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام، والتقدير: إن تقف فأولها الهاء.

وتثبت في: ﴿لَمَسَّكُمْ فِي مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾.

وثبتت في الاستفهام ضرورة؛ كقول الشاعر:

عَلَى مَا قَامَ يَشْتِمُنِي لَئِيمٌ؟ . . . .(١)

وفي غير الضرورة؛ كقراءة عكرمة وعيسىٰ: (عمَّا يتساءلون) وهو نادر.

ونقل الهروي: أنها لغة.

وقد سكنت الميم في الوصل للضرورة؛ كقوله:

يَا أَسَدِيُّ لِمْ قَتَلْتَهُ لِمَهْ . . . .(٢)

---

(١) التخريج: صدر بيت من الوافر، وعجزه: كخِنْزِير تَمَرّغَ في رَمادِ

وهو لحسان بن ثابت في ديوانه ص ٣٢٤، والأزهية ص ٨٦، وخزانة الأدب ٥/ ١٣٠، ٦/ ٩٩، ١٠١، ١٠٢، ١٠٤، والدرر ٦/ ٣١٤، وشرح التصريح ٢/ ٣٤٥، وشرح شواهد الشافية ص ٢٢٤، ولسان العرب ١٢/ ٤٩٧ (قوم)، والمحتسب ٢/ ٣٤٧، والمقاصد النحوية ٤/ ٥٥٤، وشرح شواهد الإيضاح ص ٢٧١، وشرح شواهد المغني ٢/ ٧٠٩، وبلا نسبة في تخليص الشواهد ص ٤٠٤، وشرح الأشموني ٣/ ٧٥٨، وشرح شافية ابن الحاجب ٢/ ٢٩٧، وهمع الهوامع ٢/ ٢١٧.

المعنىٰ: علىٰ أي شيء يشتمني، هذا الدنيء القبيح كخنزير تلطخ بالطين الآسن والرماد.

الإعراب: علىٰ ما: علىٰ: حرف جرّ، ما: اسم استفهام مبني علىٰ السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور: متعلقان بالفعل يشتمني. قام: فعل ماضٍ مبني علىٰ الفتحة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو. يشتمني: فعل مضارع مرفوع بالضمة، والنون: للوقاية، والياء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. لئيم: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة. كخنزير: جار ومجرور متعلقان بصفة محذوفة من (لئيم). تمرغ: فعل ماضٍ مبني علىٰ الفتحة، والفاعل: ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو. في رماد: جار ومجرور متعلقان بالفعل تمرغ.

وجملة (قام يشتمني): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (يشتمني لئيم): في محل نصب حال. وجملة (تمرغ في رماد): في محل جرّ صفة خنزير.

والشاهد فيه قوله: (علىٰ ما قام) حيث بقيت ألف (ما) علىٰ الرغم من سبقها بحرف جر، وذلك ضرورة.

(٢) التخريج: صدر بيت من الرجز وهذا عجزه: لو خافك اللَّه عليه حرّمه

وهو لسالم بن دارة في الحيوان ١/ ٢٦٧، ولسان العرب ٢/ ٤٦١ روح، ١٢/ ٥٦٤ لوم، والمقاصد النحوية ٤/ ٥٥٥.

المعنىٰ: يهجو رجلًا من قبيلة أسد علىٰ أكله جرو كلب، قائلًا له: لو كان اللَّه -جل وعلا- يخاف علىٰ الكلب منكم.. لحرم أكله، فلم تقترب منه.

الإعراب: يا: حرف نداء. أسدي: منادىٰ نكرة مقصودة مبني علىٰ الضم في محل نصب. لِمْ: اللام:

والقياس: (لِمَ قتلته؟) بفتح الميم، لأنه دارج.

أما في الوقف.. فيوقف بالهاء أو تسكن الميم، لأنه لا يوقف علىٰ متحرك.

وإذا اتصلت (ذا) بـ (ما) الاستفهامية.. لا تحذف ألفها وإن جرت؛ لتركيبها معها؛ نحو: (بما ذا حبيتني؟)، و(علىٰ ما ذا تلومني؟).

وحكىٰ الكسائي: أن بعض كنانة يقولون: (مَ عندك؟)، و(مَ صنعت؟) فيحذفون الألف دون جر، **قاله المصنف** في «توضيحه».

ومنه قولُ الشاعرِ:

أَلَامَ تَقُولُ النَّاعِيَاتُ أَلَامَهْ؟ . . . .[1]

حرف جر، وم: هي ما: اسم استفهام في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور: متعلقان بـأكلت. **أكلته**: فعل ماض مبني علىٰ السكون، والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. **لمه**: توكيد لفظي لـلِمْ السابقة، لا محل لها من الإعراب، والهاء للسكت. **لو**: حرف شرط غير جازم. **خافك**: فعل ماض مبني علىٰ الفتح، والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. **اللّٰه**: لفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضمة. **عليه**: جار ومجرور متعلقان بـخافك. **حرمه**: فعل ماض مبني علىٰ الفتح، والفاعل: ضمير مستتر تقديره هو، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

وجملة النداء: (يا أسدي): ابتدائية لا محل لها. وجملة (لم أكلته): استئنافية لا محل لها. وجملة (لو خافك ... حرمه): الشرطية لا محل لها. وجملة (حرمه): جواب الشرط غير جازم لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: (لِمْ أكلته) حيث سكن الميم بعد حذف الألف من لِمَا الأولىٰ، ثم عوض عن الألف المحذوفة بهاء السكت في لِمَا الثانية، وهذا ضرورة.

(١) **التخريج**: صدر بيت من الطويل، وعجزه: **ألا فاندبا أهل الندىٰ والكرامة**

وهو بلا نسبة في الدرر ٦/ ٣١٨، والمقاصد النحوية ٤/ ٥٥٣، وهمع الهوامع ٢/ ٢١٧.

اللغة: **الناعيات**: جمع الناعية، وهي التي تأتي بخبر الميت. **الندىٰ**: العطاء.

الإعراب: **ألام**: أصلها: ألا: استفتاحية وما استفهامية حذفت ألفها وهي مبنية في محل رفع مبتدأ. وقيل: في محل نصب مفعول به لـتقول. **تقول**: فعل مضارع مرفوع. **الناعيات**: فاعل مرفوع. **ألامه**: لا محل لها توكيد للأولىٰ والهاء للسكت. **ألا**: حرف استفتاح. **فاندبا**: الفاء استئنافية، اندبا: فعل أمر، والألف: ضمير في محل رفع فاعل. **أهل**: مفعول به منصوب، وهو مضاف. **الندىٰ**: مضاف إليه مجرور. **والكرامة**: الواو: حرف عطف، الكرامة: معطوف علىٰ الندىٰ مجرور.

وجملة (ألام تقول ...): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (اندبا): استئنافية لا محل لها الإعراب.

الشاهد فيه قوله: (ألامه) حيث حذفت ألف ما الاستفهامية للضرورة مع كونها غير مجرورة، وذلك لأنه أراد التصريح ولم يمكنه ذلك إلا بإدخال هاء السكت علىٰ آخرها.

ومن العرب من يحذف ألف [٣٤٠/ أ] الموصولة لكثرة الاستعمال؛ نحو: (سل عمَّ شئت).

قال المبرد: مع (شئت) خاصة.

واللَّه الموفق

ص:

٨٩٦-وَلَيْسَ حَتْمًا فِي سِوَى مَا انْخَفَضَا بِاسْمٍ كَقَوْلِكَ اقْتِضَاءَ مَ اقْتَضَى[١]

ش:

إذا خفضت ما الاستفهامية باسم.. وجبت الهاء وقفًا؛ نحو: (جئت مجيء مَهْ؟)، و(اقتضت اقتضاء مه؟).

ولم تجب إذا جرت بحرف، لأنها مع الحرف كالجزء منه لشدة اتصاله بها؛ نحو: (عمَّ) بخلاف ما سبق، فلو قيل: (اقتضامَ).. لبقيت الميم مُفردة، فلا يكون لحاق الهاء حتمًا، إلا في ما انخفض باسم.

وإذا جرت بحرف وكان يكتب بالهاء.. كتب بالألف وصلا؛ نحو: (حتّام)، و(عَلَامَ)، و(إلَامَ)، **وبالياء وقفًا**؛ نحو: (حتىٰ مه)، و(علىٰ مه).

واللَّه الموفق

ص:

٨٩٧-وَوَصْلَ ذِي الهَاءِ أَجِزْ بِكُلِّ مَا حُرِّكَ تَحْرِيكَ بِنَاءٍ لَزِمَا[٢]

(١) وليس: فعل ماض ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود علىٰ إيلاء ما الاستفهامية الهاء في الوقف. **حتمًا**: خبر ليس. **في سوىٰ**: جار ومجرور متعلق بقوله: (حتما)، وسوىٰ: مضاف، وما: اسم موصول: مضاف إليه. **انخفضا**: انخفض: فعل ماض، والألف: للإطلاق، والفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ ما الموصولة، والجملة من انخفض وفاعله المستتر فيه: لا محل لها صلة. **باسم**: جار ومجرور متعلق بانخفض. **كقولك**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: وذلك كائن كقولك. **اقتضاء**: مفعول مطلق تقدم علىٰ عامله وجوبًا لإضافته إلىٰ اسم الاستفهام الذي له صدر الكلام، واقتضاء: مضاف، وم: اسم استفهام مضاف إليه. **اقتضىٰ**: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، والجملة في محل نصب مقول القول المحذوف.

(٢) ووصل: مفعول تقدم علىٰ عامله ـ وهو قوله: (أجز) الآتي ـ ووصل: مضاف، وذي: اسم إشارة:

ش:

توصل هاء السكت في الوقف جوازًا بما حركَتُه حركة بناء لازمة؛ نحو: (هو)، و(هي)، و(كيف)، و(ليت)، وفي القرآن: ﴿وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا هِيَهۡ ﴾.

وقال الشاعر:

. . . . فَمَـا إِنْ يُقَـالُ لَـهُ مَـنْ هُـوَهْ(١)

وتكثر بعد ياء المتكلم؛ نحو: ﴿مَآ أَغۡنَىٰ عَنِّي مَالِيَهۡۜ ۝٢٨ هَلَكَ عَنِّي سُلۡطَٰنِيَهۡ﴾.

ولو مع فعل؛ كـ (يضربُنيه).

مضاف إليه. **الهاء**: بدل من اسم الإشارة، أو عطف بيان عليه، أو نعت له. **أجز**: فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. بكل: جار ومجرور متعلق بقوله: (أجز) أو (بوصل)، وكل: مضاف، وما: اسم موصول: مضاف إليه. **حرك**: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ ما الموصولة، والجملة من حرك ونائب فاعله المستتر فيه: لا محل لها صلة الموصول. **تحريك**: مفعول مطلق مبين للنوع، وتحريك: مضاف، وبناء: مضاف إليه. **لزما**: لزم: فعل ماض، والألف للإطلاق، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ بناء، والجملة في محل جر صفة لبناء.

(١) **التخريج**: عجز بيت من المتقارب، وصدره: **إذا ما تَرَعْرَعَ فينا الغُلام**

وهو لحسّان بن ثابت في ديوانه ص ٣٩٧، وخزانة الأدب ٢/ ٤٢٨، وشرح التصريح ٢/ ٣٤٥، ولسان العرب ١/ ٤٩٥ (شعب)، والمقاصد النحوية ٤/ ٥٦٠، وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص ٢٣٥، والحيوان ٦/ ٢٣١، ورصف المباني ص ٣٩٩، وبعد البيت الشاهد قوله:

إذا لَـم يَسُـد قَبلَ شَـدِّ الإزارِ فَـذَلِـكَ فيـنا الَّـذي لا هُـوَه

اللغة: **ترعرع**: نشأ. **ما إن يقال من هوه**: أي لا يسأله أحد عن نفسه.

الإعراب: **إذا**: ظرف زمان يتضمّن معنىٰ الشرط متعلق بجوابه. **ما**: زائدة. **ترعرع**: فعل ماضٍ. **فينا**: جار ومجرور متعلّقان بـ (ترعرع). **الغلام**: فاعل مرفوع. **فما**: الفاء: رابطة لجواب جواب الشرط، وما: نافية. **إن**: زائدة. **يقال**: فعل مضارع مبني للمجهول. **له**: جار ومجرور متعلّقان بـ (يقال). **من**: اسم استفهام مبني في محلّ رفع مبتدأ. **هوه**: ضمير منفصل مبنيّ في محلّ رفع خبر المبتدأ، والهاء للسكت.

وجملة (إذا ما ترعرع ...) الشرطية: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة (ترعرع): في محلّ جرّ بالإضافة. وجملة (فما إن يقال): جواب شرط غير جازم لا محلّ لها من الإعراب. وجملة (من هوه): في محلّ رفع نائب فاعل لـ (يقال).

والشاهد فيه قوله: (هوه)؛ حيث ألحق هاء السكت بالضمير لكونه مبنيًّا علىٰ حركة.

فخرج: ما بناؤه عارض، كـ(يا زيد)، ونحو: (خمسة عشر).

وكذا الماضي، لأنه شابه المضارع في وقوعه صفة وحالًا فأشبه المعرب، أو لأن حركته تزول صورتها في نحو: (ضربوا).

وقال المبرد: ولو قيل: (ضربه).. لالتبس بالمفعول.

وأجازه بعضهم حيث لا لبس؛ نحو: (قعده).

وبعضهم: أطلق.

والذي لا يقف بالهاء في نحو: (هوَه)، و(هيَه).. يسكن الواو والياء.

وأجاز بعضهم لحاق الهاء في نحو: (مسلمان)، و(مسلمون)، فتقول: (مسلمانه)، و(مسلمونه).

ومنعه ابن خروف: لأن حركة النون شبيهة بحركة الإعراب لعروضها بسبب شيء يشبه العامل؛ فإن الداعي إلىٰ كسر النون: الألف.

واللَّه الموفق

ص:

٨٩٨-وَوَصْلُهَا بِغَيْرِ تَحْرِيْكِ بِنَا أُدِيْمَ شَذَّ فِي الْمُدَامِ اسْتُحْسِنَا [١]

ش:

شذ اتصال الهاء بحركة غير لازمة؛ كقوله:

يَـا رُبَّ يَـوْمٍ لِـيَ لَا أُظَلَّلُـهْ أَرْمَضُ مِنْ تَحْتُ وأَضْحَى مِنْ عَلُهْ [٢]

---

(١) ووصلها: وصل: مبتدأ، ووصل: مضاف، وها: مضاف إليه. بغير: جار ومجرور متعلق بوصل، وغير: مضاف، وتحريك: مضاف إليه، وتحريك: مضاف، وبنا: قصر للضرورة: مضاف إليه. أديم: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ (تحريك بنا)، والجملة من أديم ونائب فاعله المستتر فيه: في محل جر صفة لـ(تحريك بنا). شذ: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ وصلها الواقع مبتدأ، والجملة من شذ وفاعله المستتر فيه: في محل رفع خبر المبتدأ. في المُدام: جار ومجرور متعلق بقوله: (استحسن) الآتي. استحسن: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه، وهذه الجملة معطوفة علىٰ جملة الخبر بعاطف مقدر، أي: واستحسن في المدام.

(٢) التخريج: الرجز لأبي مروان في شرح التصريح ٢/ ٣٤٦، ولأبي ثروان في المقاصد النحوية

لأن حركة (عل) ليست حركة بناء لازمة، إذ هو من باب قبلُ وبعدُ.

و(أظلَّلُه): أي أظلل فيه، فحذف الجار توسعًا.

ولحقت المعرب في قول بعضهم: (أعطني أبيضُه) يريد (أبيض)، فلا تستحسن الهاء إلا فيما حركته حركة بناءٍ دائمة، كما قال (في المُدَامِ [٣٤٠/ ب] استحسنا)؛ نحو: (هوَه)، و(هيَه).

وقوله: (أدِيمَ): صفة لبناء، و(وصلها): مبتدأ، وخبره: (شذ).

تنبيه:

السمين في «شرح التسهيل»: يجوز في كل مبني آخره ألف أن يوقف عليه بإثباتها، أو بقلبها همزًا، أو بإلحاق هاء السكت بعد الألف، فتقول:

(هنا)، و(هذا).

٤/ ٥٤٥، وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص ١٣١٨، وخزانة الأدب ٢/ ٣٩٧، والدرر ٣/ ٩٧، ٦/ ٣٠٥، وشرح الأشموني ٢/ ٣٢٣، ٣/ ٧٦٠، وشرح عمدة الحافظ ص ٩٨١، ومغني اللبيب ١/ ١٥٤، وهمع الهوامع ١/ ٢٠٣، ٢/ ٢١٠.

اللغة: **أظلَّلُه**: أي أظلل فيه. **أرمض**: أشعر بشدّة الحرّ. **أضحىٰ**: أصاب بالشمس.

المعنىٰ: يصور الشاعر يومًا شديد الحرّ، فيقول: إنه لم يجد شيئًا يتظلل فيه، فكانت قدماه تحترقان من تحت، وجسمه يحترق من تعرضه للشمس من فوق.

الإعراب: **يا**: حرف تنبيه. **رب**: حرف جر شبيه بالزائد. **يوم**: اسم مجرور لفظًا مرفوع محلًا علىٰ أنّه مبتدأ. **لي**: جار ومجرور متعلقان بمحذوف نعت ليوم. **لا**: حرف نفي. **أظلَّلُه**: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع، ونائب فاعله ضمير مستتر تقديره: أنا، والهاء ضمير متّصل في محل نصب مفعول به. **أرمض**: فعل مضارع مرفوع، وفاعله: ضمير مستتر تقديره: أنا. **من تحت**: جار ومجرور متعلقان بـ (أرمض). **وأضحىٰ**: الواو حرف عطف، أضحىٰ: فعل مضارع تامّ مرفوع، وفاعله: ضمير مستتر تقديره: أنا. **من عله**: جار ومجرور متعلقان بـ (أضحىٰ)، والهاء للسكت.

جملة (رب يوم ...): ابتدائيّة لا محل لها من الإعراب. وجملة (لا أظلله): في محل رفع خبر المبتدأ. وجملة (أرمض): جملة بدلية من جملة (لا أظلله) فهي في محل رفع. وجملة (أضحىٰ): معطوفة علىٰ جملة (أرمض).

والشاهد فيه قوله: (من علُه)؛ إذ شذ اتصال هاء السكت بحركة غير لازمة، لأن حركة (عل) ليست حركة بناء لازمة، إذ هو من باب (قبلُ، وبعدُ) اللذان يبنيان في بعض الأحيان لا مطلقًا.

أو: (هنأ)، و(هذأ).

أو (هناه)، و(هذاه).

وفي الأخير نظر من جهة اتصال هاء السكت بما ليس في آخره حركة بناء ولا غيره.

وابن فلاح في «مغنيه»: قد تحرك هاء السكت بالضم تشبيهًا لها بالضمير، وبالفتح لمناسبة الألف، وبالكسر علىٰ أصل التقاء الساكنين.

ومن الضم قوله:

يَا رَبُّ يَا رَبّاهُ إيّاكَ أَسَلْ عَفْرَاءَ يَا رَبّاهُ مِن قَبلِ الأَجَلْ[1]

وسهل وقوعها بعد الألف هنا؛ لكون الألف منقلبة عن ياء المتكلم، والأصل: (يا ربي)، ووقوعها بعد الباء كثير كما سبق.

والله الموفق

---

(١) التخريج: البيت لعروة بن حزام في خزانة الأدب ٧/ ٢٧٠، ٢٧٣، ١١/ ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، وبلا نسبة في إصلاح المنطق ص ٩١، وشرح شواهد الشافية ص ٢٢٨، وشرح عمدة الحافظ ص ٢٩٣، ولسان العرب ١٥/ ٤٨٠ (ها).

اللغة: أَسَل: مخفّف أسأل، أي أطلب وأرجو. الأجل. يوم الوفاة.

المعنىٰ: يقول: يا ربّ لا أسأل سواك، وكلّ طلبي أن ألتقي عفراء قبل أن أموت، فهي كلّ أملي في هذه الدنيا.

الإعراب: يا ربّ: حرف نداء، ومنادىٰ مضاف منصوب بفتحة مقدّرة علىٰ ما قبل ياء المتكلّم المحذوفة، وهي ضمير متصل مبني في محلّ جرّ مضاف إليه. يا رباه: حرف نداء، ومنادىٰ مضاف منصوب بفتحة مقدّرة علىٰ ما قبل ياء المتكلّم المنقلبة ألفًا، وهي ضمير متصل مبني في محلّ جرّ مضاف إليه، والهاء للسكت لا محلّ لها. إياك: ضمير منفصل مبني في محلّ نصب مفعول به مقدّم. أسل: فعل مضارع مرفوع بالضمّة، وسكن لضرورة الوزن، وفاعله: ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنا. عفراء: مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة. يا رباه: تعرب كسابقتها. من قبل: جارّ ومجرور متعلّقان بالفعل أسل. الأجل: مضاف إليه مجرور بالكسرة، وسكّن لضرورة الوزن.

وجملة النداء الأولىٰ ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب، والثانية: بدل منها لا محلّ لها من الإعراب. وجملة (أسأل إياك): استئنافية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة النداء: معترضة لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: (يا رباه)؛ حيث حرّك هاء السكت ضرورة.

ص:

٨٩٩-ورُبَّمَا أُعْطِيَ لَفْظُ الوَصْـلِ مَا   لِلْوَقْفِ نَثْـرًا وَفَشَا مُنْتَظِمًا[1]

ش:

قد يعطىٰ الوصل حكم الوقف في النثر، وهو كثير في النظم:

فالأول: قراءة غير حمزة والكسائي ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانظُرْ﴾، ﴿فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ قُل﴾، فأثبتوا هاء السكت في الوصل، وسبق أنها تكون في الوقف.

وعن ابن كثير أنه يقرأ: (عمّه يتساءلون) بالهاء وصلًا كذلك.

وقرأ عيسىٰ بن عمر: (هيهاتْ هيهاتْ لما توعدون) بسكون التاء وصلًا علىٰ نية الوقف أيضًا.

وقرأ الأعمش: (وجئتك من سبأْ بنبأٍ يقين) بإسكان همزة (سبأ) وصلًا.

ومن النظم، قوله:

. . . .   مِثْـلُ الحَرِيـقِ وَافَـقَ القَصَبَّـا[2]

---

(١) ورُبَّمَا: رُبَّ: حرف تقليل، وما: كافة. أعطي: فعل ماض مبني للمجهول. لفظ: نائب فاعل لأُعْطِيَ، وهو المفعول الأول لأعطي، ولفظ: مضاف، والوصل: مضاف إليه. ما: اسم موصول: مفعول ثان لأعطي. للوقف: جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول. نثرًا: منصوب علىٰ نزع الخافض، أو حال علىٰ التأويل بمشتق، أي: ذا نثر، أي: واقعًا في نثر. وفشا: فعل ماض، وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ إعطاء الوصل ما للوقف. منتظمًا: حال من فاعل فشا.

(٢) التخريج: الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه ص١٦٩، وشرح شافية ابن الحاجب ٢/ ٣١٨، ٣٢٠، ولربيعة بن صبح في شرح شواهد الإيضاح ص٢٦٤، ولأحدهما في شرح التصريح ٢/ ٣٤٦، والمقاصد النحوية ٤/ ٥٤٩، وبلا نسبة في خزانة الأدب ٦/ ١٣٨، وشرح ابن عقيل ص٦٧٣، وشرح المفصل ٣/ ٩٤، ١٣٩، ٩/ ٦٨، ٨٢، وقبل البيت الشاهد قوله:

لَقَـدْ خَشِيتُ أَنْ أَرَىٰ جِدَبّـا   في عـامِنَـا ذا بَـعْـدَ مـا اخْـضَـبّـا
إِنَّ الدَّبَـىٰ فَـوْق المُتُـونِ دَبّـا   وَهَـبَّـتِ الـرِّيـحُ بِـمُـورٍ هَبّـا
تَتْـرُكُ مـا أَبْقَىٰ الدَّبَىٰ سَبْسَبّـا   كَـأَنَّـهُ الـسَّـيْـلُ إِذا اسْـلَـحَبّـا
أَوْ كَالحَرِيـقِ وافَـقَ القَصَبّـا   والـتِّـبْـنَ وَالـحَـلْـفـاءَ فَالْـتَـهَبّـا

بتشديد الباء الموحدة، أصله (القصبْ) بباء خفيفة، فوقف عليها بالتضعيف، ثم أوصلها بحرف الإطلاق، وأبقىٰ التضعيف علىٰ حاله.

والتضعيف لا يكون إلا في الوقف، لا في الوصل كما علم.

وقول الآخر:

. . . . ضَخْمًا يُحِبُّ الخُلُقَ الأَضْخَمَّا(1)

فوقف عليه بالتضعيف، ثم أوصله بالألف، وأبقىٰ التضعيف علىٰ حاله أيضًا.

حَتَّىٰ تَرَىٰ البُوَيْزِلَ الإِرْزَبَّا مِنْ عَدَمِ المَرْعَىٰ قَدِ اقْرَعَبَّا
تَبًّا لأَصْحابِ الشَّوِيِّ تَبَّا

شرح المفردات: **اسلحب الطريق**: امتدَّ، وهنا بمعنىٰ: امتلأ. **القصب**: نوع من النبات.

المعنىٰ: يصف الراجز الجراد الذي يخشىٰ أن يراه – وقد أخصبت الأرض – أن يهجم علىٰ الأرض كالسيل الجارف، وكالحريق الذي يلتهم القصب.

الإعراب: **كأنه**: حرف مشبه بالفعل، والهاء ضمير في محل نصب اسم كأن. **السيل**: خبر كأن مرفوع. **إذا**: ظرف زمان، متعلق بحال محذوفة من السيل. **اسلحبا**: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر تقديره: هو، والألف للإطلاق. **مثل**: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو، أو خبر ثان لكأن، وهو مضاف. **الحريق**: مضاف إليه مجرور. **وافق**: فعل ماض، وفاعله: ضمير مستتر تقديره: هو. **القصبا**: مفعول به منصوب، والألف للإطلاق.

وجملة (كأنه السيل): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (اسلحب): في محل جر بالإضافة. وجملة (هو مثل الحريق): استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة (وافق القصبا): في محل نصب حال من الحريق.

الشاهد فيه قوله: (القصبّا) حيث شدد الباء كأنه وقف عليها بالتضعيف، مع أنه وقف باجتلاب ألف الوصل، وهذا ضرب من معاملة الوصل معاملة الوقف.

(1) **التخريج**: الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه ص ١٨٣، وشرح أبيات سيبويه ١/ ٤١٩، والكتاب ١/ ٢٩، ٤/ ١٧٠، ولسان العرب ١٢/ ٣٥٣ (ضخم)، وبلا نسبة في رصف المباني ص ١٦٢، وسر صناعة الإعراب ١/ ١٦٢، ٤١٦، ٢/ ٥١٥، ولسان العرب ٣/ ٩٠ (بعد)، ٩٨ (بيد)، ١٣/ ٥٢٦ (فوه)، والمحتسب ١/ ١٠٢، والمنصف ١/ ١٠، وقبله قوله:

وَصَلْتُ مِن حَنْظَلَةَ الأُسْطُمَّا وَالعَدَدَ الغُطامِطَ الغِطَمّا
ثُمَّتَ جِئْتُ حَيَّةً أَصَمّا ضَخْمًا يُحِبُّ الخُلُقَ الأَضْخَمَّا

الشاهد: قوله: (الأضخمّا) حيث شدد الميم في الوصل إجراء له مجرىٰ الوقف.

وقول الآخر:

كَأَنَّ مَهْوَاهَا عَلَى الكَلْكَلِّ ....(١)

فوقف علىٰ لام (كلكلِّ) بالتضعيف، ثم كسرها لأجل الروي وأبقىٰ التضعيف.

وقول الآخر:

أَتَوْا نَارِي فقلتُ مَنُونَ أَنْتُمْ ....(٢)

---

(١) **التخريج**: صدر بيت من الرجز، وعجزه: **مَوضعُ كَفَّيّ رَاهبٍ يُصَلّي**

وهو من شواهد الكتاب ٢/ ٢٨٢، وانظر: الخصائص ٢/ ٣٥٩ والنوادر/ ٥٣ وأراجيز العرب/ ١٥٨ والمنصف ١/ ١١ والمحتسب ١/ ١٠٢ وسر صناعة الإعراب ١/ ١٨٧ وشرح شواهد الإيضاح لابن بري/ ٣٧ والحجة لأبي علىٰ ١/ ١١٢، ١٤/ ١١٧، وشرح السيرافي ٥/ ٤٢٠ وأمالي ابن الشجري ٢/ ٢٦.

الشاهد: قوله: (الكلكلّ) حيث وقف علىٰ لام (كلكلِّ) بالتضعيف، ثم كسرها لأجل الروي وأبقىٰ التضعيف، وهذا إجراء للوصل مجرىٰ الوقف، وهو جائز في الشعر.

(٢) **التخريج**: صدر بيت من الوافر، وعجزه: **فقالوا: الجن. قلت: عِمُوا ظلامًا**

وهو لشمر بن الحارث في الحيوان ٤/ ٤٨٢، ٦/ ١٩٧، وخزانة الأدب ٦/ ١٦٧، ١٦٨، ١٧٠، والدرر ٦/ ٢٤٦، ولسان العرب ٣/ ١٤٩ (حسد)، ١٣/ ٤٢٠ (منن)، ونوادر أبي زيد ص ١٢٣، ولسمير الضبي في شرح أبيات سيبويه ٢/ ١٨٣، ولشمر أو لتأبط شرًا في شرح التصريح ٢/ ٢٨٣، ولأحدهما أو لجذع بن سنان في المقاصد النحوية ٤/ ٤٩٨، وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ١/ ٤٦٢، وجواهر الأدب ص ١٠٧، والحيوان ١/ ٣٢٨، والخصائص ١/ ١٢٨، والدرر ٦/ ٣١٠، ورصف المباني ص ٤٣٧، وشرح الأشموني ٢/ ٦٤٢، وشرح ابن عقيل ص ٦١٨، وشرح شواهد الشافية ص ٢٩٥، والكتاب ٢/ ٤١١، ولسان العرب ٦/ ١٢ (أنس)، ١٤/ ٣٧٨ (سرا)، والمقتضب ٢/ ٣٠٧، والمقرب ١/ ٣٠٠، وهمع الهوامع ٢/ ١٥٧، ٢١١.

اللغة: **أتوا ناري**: أي قصدوا النار التي أوقدتها لهداية الضالين. **منون أنتم**: أي: من أنتم. **عموا ظلامًا**: أنعموا ظلامًا.

المعنىٰ: قصدوا النار التي أوقدتها لهداية الضالّين، فقلت لهم: من أنتم؟ فقالوا: نحن جنّ. فقلت لهم: أنعموا ظلامًا.

الإعراب: **أتوا**: فعل ماضٍ مبني علىٰ الضمّ المقدر علىٰ الألف المحذوفة، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والألف: فارقة. ناري: مفعول به منصوب، والياء: ضمير متصل مبني في محل جرّ بالإضافة. فقلت: الفاء: حرف عطف، وقلت: فعل ماض، والتاء: ضمير متصل مبني في محلّ رفع فاعل. منون: اسم استفهام مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ، أو خبر مقدم. أنتم:

والقياس: (من أنتم) كما سبق في الحكاية، لأن (مَن) لا يختلف لفظها وصلًا، فأجرىٰ الوصل مجرىٰ الوقف أيضًا.

تنبيه:

جعل من إجراء الوصل مجرىٰ الوقف قوله تعالىٰ: ﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ﴾، علىٰ أن الأصل: (ألقيَنْ) مؤكد بالنون الخفيفة، فأبدلت ألفًا وصلًا [٣٤١/ أ] وهو خاص بالوقف كما علم.

وقيل: الخطاب للملكين علىٰ الأصل.

وقيل: لواحد وإن كانت الألف ضمير اثنين، لأن العرب تخاطب الواحد بما للاثنين؛ كقول الشاعر:

وَإِنْ تَزجُرَانِي يَا ابْنَ عَفَّانَ أَنْزَجِر . . . . (١)

وقول الآخر:

ضمير منفصل مبني في محل رفع خبر المبتدأ، أو مبتدأ مؤخر. **فقالوا**: الفاء: حرف عطف، وقالوا: فعل ماضٍ، والواو: ضمير متصل مبني في محلّ رفع فاعل، والألف: فارقة. **الجن**: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: نحن. قلت: فعل ماضٍ، والتاء: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. **عموا**: فعل أمر مبنيّ علىٰ حذف النون، والواو: ضمير متصل في محلّ رفع فاعل، والألف: فارقة. **ظلامًا**: ظرف زمان منصوب متعلّق بـ (عم).

وجملة (أتوا): ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة (قلت لهم): معطوفة علىٰ الجملة السابقة فهي مثلها لا محل لها من الإعراب. وجملة (منون أنتم): في محل نصب مفعول به. وجملة (قالوا): معطوفة علىٰ قلت، فهي مثلها لا محل لها من الإعراب. وجملة (نحن الجن): في محل نصب مفعول به. وجملة (قلت): استئنافيّة لا محل لها من الإعراب. وجملة (عموا): في محل نصب مفعول به.

الشاهد قوله: (منون أنتم) حيث وقع فيه شذوذان: الأول: زيادة الواو والنون في الوصل، والثاني: تحريك النون التي من حقها أن تكون ساكنة.

(١) **التخريج**: صدر بيت من الطويل، وعجزه: **وإن تدَعَاني أَحمِ عِرضًا ممنعًا**

تقدم تخريجه وشرحه.

والشاهد فيه: قوله: (تزجراني) حيث استعمل الخطاب الذي هو للمثنىٰ للواحد، وذلك جائز توسُّعًا.

فَقُلْتُ لِصَاحِبِي لَا تَحبِسَانَا ....[1]

ورواه أبو الفتح: (لا تحبسنَّا) مؤكدًا بالنون المشددة.. فلا شاهد.

وسمع من الحجاج قوله: (يا حرسيُّ اضربا عنقه).

والله الموفق

* * *

---

(١) التخريج: صدر بيت من الطويل، وعجزه: بنزع أصوله واجدَزَّ شيحا

وقبله:

وفتيان شَوَيْتُ لهم شِواء ... سريعَ الشيِّ كنت به نجِيحَا

فَطِرتُ بِمُنصُلٍ في يَعمَلاتٍ ... دَوامي الأيدِ يخبطنَ السريحَا

وهو لمضرِّس بن ربعي في شرح شواهد الشافية ص ٤٨١، وله أو ليزيد بن الطثريّة في لسان العرب ٥/ ٣١٩، ٣٢٠ (جزز)، والمقاصد النحوية ٤/ ٥٩١، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٨/ ٨٥، وخزانة الأدب ١١/ ١٧، وسرّ صناعة الإعراب ص ١٨٧، وشرح شافية ابن الحاجب ٣/ ٢٢٨، والصاحبي في فقه اللغة ص ١٠٩، ٢١٨، ولسان العرب ٤/ ١٢٥ (جرر)، والمقرب ٢/ ١٦٦، والممتع في التصريف ١/ ٣٥٧.

اللغة: **تحبسانا**: تمنعانا. **اجدزّ**: أصله: اجتَزَّ: قطع. **الشيح**: نوع من النبت.

المعنىٰ: يخاطب الشاعر صاحبه بقوله: لا تمنعنا عن شيّ اللحم بأن نقلع أصول الشجر، بل خذ منه ما تيسّر، وأسرعْ لنا في الشيّ.

الإعراب: **فقلت**: الفاء: بحسب ما قبلها، وقلت: فعل ماضٍ، والتاء: ضمير متصل مبني في محلّ رفع فاعل. **لصاحبي**: جار ومجرور متعلقان بـ (قلت)، وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مبني في محلّ جرّ بالإضافة. **لا**: ناهية. **تحبسانا**: فعل مضارع مجزوم بحذف النون، والألف: ضمير متصل مبني في محلّ رفع فاعل، ونا: ضمير متصل مبني في محلّ نصب مفعول به. **بنزع**: جار ومجرور متعلقان بـ (تحبس)، وهو مضاف. **أصوله**: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني في محلّ جرّ بالإضافة. **واجدزّ**: الواو حرف عطف، واجدزّ: فعل أمر، وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. **شيحا**: مفعول به منصوب.

وجملة (قلت): بحسب ما قبلها. وجملة (لا تحسبانا): في محلّ نصب مقول القول. وجملة (اجدز شيحا): معطوفة علىٰ جملة تحسبانا.

والشاهد فيه قوله: (لصاحبي لا تحبسانا)؛ حيث استعمل الخطاب الذي هو للمثنىٰ للواحد، وذلك جائز توسُّعًا.

الإمَالَة

ص:

٩٠٠-الأَلِفَ المُبْدَلَ مِنْ يَـا فِي طَـرَفْ أَمِلْ كَذَا الوَاقِعُ مِنْهُ اليَـا خَلَفْ[1]

ش:

الإمالة: أن تذهب بالألف إلىٰ جهة الياء، وبالفتحة إلىٰ جهة الكسرة جوازًا، وهي في الأسماء والأفعال، ولها ثمانية أسباب:

الأول: كون الألف متطرفة مبدلة من ياء.

الثاني: كون الياء تخلف الألف في التثنية.

الثالث: كون الألف عينًا لفعل يؤول إلىٰ وزن (قِلت) بكسر الفاء؛ كـ(خِفت).

الرابع: كون الألف واقعة بعد الياء متصلة بها أو منفصلة بحرفٍ أو حرفين أحدهما هاء.

الخامس: كون الألف قبل الياء.

السادس: كون الألف قبل الكسرة.

السابع: كون الألف بعد حرف تالٍ كسرة أو تالٍ لسكون قبله كسرة، ولا يضر فصل الهاء؛ كـ(درهمان).

الثامن: التناسب.

* **وأشار في البيت إلىٰ الأول والثاني، فتمال الألف إذا تطرفت مبدلة من ياء**؛ نحو: (الفتىٰ)، و(مرمىٰ)، و(اشترىٰ)، فلا تمال ألف (ناب) واحد (الأنياب) وإن كانت بدلًا من ياء؛ لعدم تطرفها.

ونقل الشاطبي: أن من العرب من يميله في حالة الجر؛ فالسبب الكسرة إذن.

---

(١) **الألف**: مفعول مقدم علىٰ عامله ـ وهو قوله: (أمل) الآتي ـ. **المبدل**: نعت للألف. **من يا**: جار ومجرور متعلق بالمبدل. **في طرف**: جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لياء. **أمل**: فعل أمر، وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. **كذا**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. **الواقع**: مبتدأ مؤخر. **منه**: جار ومجرور متعلق بقوله: الواقع. **اليا**: قصر للضرورة: فاعل للواقع. **خلف**: حال من الياء، ووقف عليه بالسكون علىٰ لغة ربيعة.

ولا تمال ألف (سما)، و(رحا)، وقفًا، لأنها من واو.

وتمال الألف المتطرفة إذا خلفتها الياء في التثنية أو الجمع؛ وهو معنىٰ قوله: (**كذا الواقع منه الياء خلف**)؛ كـ (حبلىٰ، وملهىٰ)، لأنك تقول في التثنية: (حبليان)، و(ملهيان)، وفي الجمع: (حبليات).

وعلم من قولنا: (جوازًا) أن الإمالة لا تجب.

واللّٰه الموفق

ص:

٩٠١-دُوْنَ مَـزِيْدٍ أَوْ شُـذُوْذٍ وَلِمَا تَلِيْهِ هَـا التَّأْنِيْثِ مَا الهَـا عَدِمَا (١)

ش:

سبق أن الألف المبدلة من ياء تمال.

وذكر هنا أن الألف التي تبدل ياء بسبب زيادة أو شذوذ: لا تمال:

فالأول: كألف (قفا)، و(عصا)، فلا تمال لأنها عن واو كما سبق، ولا أثر لكونها تصير ياء بسبب زيادة ياء التصغير؛ نحو (قفيّ)، و(عصيّة)، فلما زيدت ياء التصغير في الاسم.. قلبت الواو ياءً، فلا [٣٤١/ ب] تمال هذه الألف ونحوها، لأنها لا تصير ياءً إلا لسبب زيادة.

والثاني: لغة هذيل في المقصور إذا أضيف لياء المتكلم؛ فإنهم يقلبونها ياء؛ نحو: (عصيّ)، و(قفيّ) وهو شاذ قياسًا، وسبق ذكر لغتهم في المضاف إلىٰ ياء المتكلم.

وقوله: (وَلِمَا تَلِيْهِ هَا التَّأْنِيْثِ مَا الهَا عَدِمَا) معناه: أن الألف التي بعدها هاء التأنيث:

---

(١) دون: ظرف متعلق بـ (خلف) أو بـ (الواقع) في البيت السابق، ودون: مضاف، ومزيد: مضاف إليه. أو: عاطفة. شذوذ: معطوف علىٰ مزيد. ولما: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. تليه: تلي: فعل مضارع، والهاء: مفعول به. ها: قصر للضرورة: فاعل تلي، وها: مضاف، والتأنيث: مضاف إليه، والجملة من الفعل الذي هو تلي وفاعله ومفعوله: لا محل لها صلة (ما) المجرورة محلا باللام. ما: اسم موصول: مبتدأ مؤخر. الها: قصر للضرورة: مفعول مقدم علىٰ عامله ـ وهو قوله عدم الآتي ـ. عدما: عدم: فعل ماض، والألف للإطلاق، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ ما الموصولة، والجملة لا محل لها صلة الموصول.

لها ما للألف المتطرفة، **بشرط أن تكون مقلوبة عن ياء** كما تقدم، فلا فرق بين ألف (الفتىٰ) و(الفتاة) في الإمالة؛ لأن الهاء في تقدير الانفصال.

والله الموفق

ص:

٩٠٢-وَهكَذَا بَدَلُ عَيْنِ الفِعْلِ إِنْ يَؤُلْ إِلَى فِلْتُ كَمَاضِي خَفْ وَدِنْ[(١)]

ش:

* **هذا هو القسم الثالث:**

فتمال الألف التي تكون عينًا لفعل يَؤول إلىٰ وزن (فِلت) بكسر الفاء إذا أسند إلىٰ ياء المتكلم؛ كـ (خاف)، و(دان)، و(شَامَ)، و(طَاب)؛ لأنك تقول: (خِفت)، و(دِنت).. إلىٰ آخره.

وقرئ بالإمالة في قوله تعالىٰ: ﴿خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ﴾.

وتمال ألف (مات) في لغة من قال: (مِت) بكسر الميم.

ويجوز كون الألف هنا مقلوبة عن ياء أو واو كألف (خاف)، فخرج نحو: (قال)، و(صام)، لأنه يؤول إلىٰ وزن (فُلتُ) بالضم؛ كـ (قُلتُ)، و(صُمتُ).

والله الموفق

ص:

٩٠٣- كَذَاكَ تَالِي اليَاءِ وَالْفَصْلُ اغْتُفِرْ بِحَرْفٍ أَوْ مَعْ هَا كَجَيْبَهَا أَدِرْ[(٢)]

---

(١) **وهكذا**: الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. **بدل**: مبتدأ مؤخر، وبدل: مضاف، وعين: مضاف إليه، وعين: مضاف، **والفعل**: مضاف إليه. **إن**: شرطية. **يؤل**: فعل مضارع فعل الشرط، وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ الفعل. **إلىٰ فلت**: جار ومجرور متعلق بقوله: يؤل. **كماضي**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف، أي: وذلك كائن كماضي، وماضي: مضاف، **وخف**: قصد لفظه: مضاف إليه. **ودِن**: معطوف علىٰ خف، وقد قصد لفظه أيضًا.

(٢) **كذاك**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. **تالي**: مبتدأ مؤخر، وتالي: مضاف، **واليا**: مضاف إليه. **والفصل**: مبتدأ. **اغتفر**: فعل ماض مبني للمجهول، وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ الفصل، والجملة من اغتفر ونائب فاعله المستتر فيه: في محل رفع خبر المبتدأ. **بحرف**: جار ومجرور متعلق بالفصل. **أو**: عاطفة. **مع**: معطوف علىٰ

ش:

* **هذا هو القسم الرابع:**

فتمال الألف التي تقع بعد الياء متصلة بها؛ كـ (بَيان، وعَيان).

واغتفر الفصل بحرف؛ كـ (يسار)، و(شيبان) أو مع هاء، لأنها خفيفة. نحو: (أدر جيبها، واستر عيبها).

فخرج نحو: (بَيَننا)، و(عَيشَنا).

* **والقسم الخامس:**

ذكره الشيخ في «الكافية»: وهو كون الألف قبل ياء؛ نحو: (بايعته)، و(سايرته).

واللَّه الموفق

ص:

٩٠٤- كَذَاكَ مَا يَلِيْهِ كَسْرٌ أَوْ يَلِي ... تَالِيَ كَسْرٍ أَوْ سُكُوْنٍ قَدْ وَلِي[١]

٩٠٥- كَسْرًا وَفَصْلُ الهَا كَلَا فَصْلٍ يُعَدّ ... فَدِرْهَمَاكَ مَنْ يُمِلْهُ لَمْ يُصَدّ[٢]

محذوف، وتقدير الكلام: بحرف واحد أو مع... إلخ، ومع: مضاف، وها: قصر للضرورة: مضاف إليه. **كجيبها**: الكاف جارة لقول محذوف، جيب: مفعول مقدم لأدر، وجيب: مضاف، وها: مضاف إليه. **أدر**: فعل أمر. وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت.

(١) **كذاك**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. **ما**: اسم موصول: مبتدأ مؤخر. **يليه**: يلي: فعل مضارع. والهاء: مفعول به. **كسرٌ**: فاعل يلي، والجملة من يلي وفاعله: لا محل لها من الإعراب صلة. **أو**: عاطفة. **يلي**: فعل مضارع، وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ ما الموصولة. **تالي**: مفعول به ليلي، وتالي: مضاف، وكسر: مضاف إليه، والجملة من يلي وفاعله المستتر فيه ومفعوله: لا محل لها معطوفة علىٰ جملة الصلة. **أو**: عاطفة. **سكون**: معطوف علىٰ كسر. **قد**: حرف تحقيق. **ولي**: فعل ماض، وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ سكون، والجملة: في محل جر صفة لسكون.

(٢) **كسرًا**: مفعول به لقوله: (ولي) في آخر البيت السابق. **وفصلُ**: مبتدأ، وفصل: مضاف، والها: قصر للضرورة: مضاف إليه. **كلا فصل**: جار ومجرور متعلق بقوله: (يعد) الآتي. **يعد**: فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ فصل الهاء الواقع مبتدأ، والجملة من يعد ونائب فاعله المستتر فيه: في محل رفع خبر المبتدأ. **فدرهماك**: الفاء للتفريع، ودرهما: مبتدأ أول، ودهما: مضاف، والكاف: مضاف إليه. **مَن**: اسم شرط: مبتدأ ثان. **يمله**: يمل: فعل مضارع فعل الشرط، وفاعله: ضمير مستتر

ش:

* **ذكر هنا السادس والسابع:**

فتمال الألف التي تليها الكسرة؛ نحو: (كاتِب).

وكذا الكسرة المنويّة؛ نحو: (حَادّ)، و(مادّ) بالتشديد، والأصل: (حادِد)، و(مادِد)، وهذا هو معنىٰ قوله: (**كَذَاكَ مَا يَلِيْهِ كَسْرٌ**).

وكذا الألف التالية لحرف قبله كسرة؛ نحو: (كِتاب)، و(سِلاح)، كما قال: (**أَوْ يَلِي تَالِيَ كَسْرٍ**).

ولا يضر وجود الهاء؛ للخفة أيضًا؛ نحو: (يُحِبُّ أن يكرمَها).

ولا يضر أيضًا كون الحرف الذي قبل الألف تاليًا لسكون، وذلك السكون بعد كسرة؛ كـ(شِملال)، و(إحسان) كما قال [٣٤٢/ أ]: (أَوْ سُكُوْنٍ قَدْ وَلِي كَسْرًا).

ويغتفر أيضًا هنا وجود الهاء؛ نحو: (درهماك)، فيمال، ولا يصد من يميله، كما قال الشيخ.

والضمير في (يليه): يرجع للألف. وكذا الضمير في (أو يلي).

وقوله: (تالي) مفعول بقوله: (يلي)، وهو مضاف، و(كسر): مضاف إليه، و(سكون): معطوف علىٰ كسر، والضمير في (ولي) راجع لسكون، و(كسرا): مفعول بـ(ولي).

واللَّه الموفق

ص:

٩٠٦- وَحَرْفُ الاِسْتِعْلَا يَكُفُّ مُظْهَرَا مِنْ كَسْرٍ أَوْ يَا وَكَذَا تَكُفُّ رَا[1]

فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ من الشرطية، والهاء: مفعول به ليمل. لم: نافية جازمة. يُصَد: فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه، والجملة في محل جزم جواب الشرط، وجملتا الشرط والجواب: في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو اسم الشرط، وجملة المبتدأ الذي هو اسم الشرط وخبره: في محل رفع خبر المبتدأ الأول الذي هو قوله: درهماك.

(١) وحرف: مبتدأ، وحرف: مضاف، والاستعلا: مضاف إليه. يَكف: فعل مضارع، وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ حرف الاستعلاء، والجملة من يكف وفاعله المستتر فيه ومفعوله: في محل رفع خبر المبتدأ. مظهرًا: مفعول به ليكف. من كسر: بيان لقوله: مظهرًا، أو متعلق به، أو متعلق بيكف. أو: عاطفة. يا: قصر للضرورة: معطوف علىٰ كسر. وكذا: جار ومجرور متعلق بتكف الآتي. تَكفُّ: فعل مضارع. را: قصر للضرورة: فاعل تكف.

٩٠٧- إِنْ كَانَ مَا يَكُفُّ بَعْدُ مُتَّصِلْ أَوْ بَعْدَ حَرْفٍ أَوْ بِحَرْفَيْنِ فُصِلْ(١)

٩٠٨- كَذَا إِذَا قُدِّمَ مَا لَمْ يَنْكَسِرْ أَوْ يَسْكُنِ إِثْرَ الكَسْرِ كَالْمِطْوَاعَ مِرْ(٢)

ش:

تقدم من أسباب الإمالة سبعة، وسيأتي الثامن:

ولها موانع:

منها: أحرف الاستعلاء، وهي: الصاد، والضاد، والطاء، والظاء، والقاف، والخاء، والغين معجمتين هي في أوائل: (غنىً صحَّ خيرٌ طاب قد ظلَّ ضَوؤُه).

ومنها: الراء غير المكسورة؛ فإن كان سبب الإمالة كسرة ظاهرة أو ياء موجودة، وكان هناك حرف استعلاء.. كفت الإمالة إن كان حرف الاستعلاء بعد الألف متصلًا بها أو منفصلًا بحرف أو حرفين، وإليه أشار بقوله: (وَحَرْفُ الاِسْتِعْلَا يَكُفُّ مُظْهَرَا مِنْ كَسْرٍ أَوْ يَا... إن كان ما يكف بعد متصل أو بعد حرف أو بحرفين فصل)، فلا يمال؛ نحو: (ساخِط)، و(حاصِل)، و(حاظِل)، و(فاقِد)، و(نافِخ)، و(ناعِق)، و(وامِق)، و(زناديق)، جمع (زُندُوق): لغة في الصندوق.

---

(١) إن: شرطية. كان: فعل ماض ناقص، فعل الشرط. ما: اسم موصول: اسم كان، وجملة يكف: وفاعله المستتر فيه: صلته. بعد: ظرف متعلق بمحذوف حال من اسم كان. متصل: خبر كان، ووقف عليه بالسكون علىٰ لغة ربيعة. أو: عاطفة. بعد: معطوف علىٰ (بعد) الأول، وبعد: مضاف، وحرف: مضاف إليه. أو: عاطفة. بحرفين: جار ومجرور متعلق بقوله: (فصل) الآتي. فصل: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه.

(٢) كذا: جار ومجرور متعلق بمحذوف يدل عليه ما قبله، أي: يمال كذا. إذا: ظرف مضاف إلىٰ جملة. قدم: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ المانع. ما: مصدرية ظرفية. لم: نافية جازمة. ينكسر: فعل مضارع مجزوم بلم، وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ المانع. أو: عاطفة. يسكن: فعل مضارع معطوف علىٰ ينكسر. إثر: ظرف متعلق بقوله: يسكن، وإثر: مضاف، والكسر: مضاف إليه. كالمطواع: الكاف جارة لقول محذوف، المطواع: مفعول تقدم علىٰ عامله، وهو قوله: (مِر) الآتي. مِر: فعل أمر، وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت، ومِر ـ بكسر الميم ـ أمر من ماره يميره، أي أطعمه، والميرة: الطعام.

وكذا لو قدم حرف الاستعلاء.. يمنع الإمالة أيضًا؛ كما قال: (كَذَا إِذَا قُدِّمَ) فلا يمال؛ نحو: (غالِب)، و(صاحِب)، و(ضامِن)، و(غنائِم)، و(صواحِب)، و(ضوارِب).

فإن كان حرف الاستعلاء المتقدم مكسورًا وساكنًا إثر كسرة.. لم تمنع الإمالة، وإليه أشار بقوله: (مَا لَمْ يَنْكَسِرْ أَوْ يَسْكُنِ إِثْرِ الكَسْرِ) لم يمنع الإمالة فيمال؛ نحو: (خيام)، و(صيام)، و(مطواع)، و(إصلاح).

قيل: وتمال ألف (سالم) من نحو: (هذا رابط سالم)، لأن حرف الاستعلاء لم يكن في الكلمة التي فيها الألف الممالة، وسيأتي في كلام الشيخ.

واشتراط (كسرة ظاهرة): يخرج (غير الظاهرة) كالكسرة التي تزول بسبب الإدغام؛ نحو: (صوافَّ) بالتشديد جمع (صافّة)، وأصله: (صوافِف) فأدغم للموجب، فلا يكون الاستعلاء هنا كافٍ، لأن الكسرة غير ظاهرة.

وجعل فيه الشيخ وجهين:

قال في «الكافية» [٣٤٢/ ب]:

وَالكَسرُ إِنْ يَعرِض زَوَالُهُ فَفِي تَأْثِيرِهِ وَجهَانِ فَاقْفِ مَا قُفِي[1]

ولم يمثل للياء بشيء.

وقد سبق أن الراء غير المكسورة من الموانع، وإليه أشار بقوله: (**وَكَذَا تَكفُّ را**)، فتكف إذا كانت متصلة بالألف قبلها أو بعدها، فلا يمال؛ نحو: (راحم)، و(راشد) و(كرام)، و(هذا حمارك)، و(رأيت حمارك)، و(ديارك).

وبعضهم: يكف بالراء المنفصلة، ومنهم الشيخ؛ نحو: (هذا حافر)، و(كافر).

وقوله (مظهرًا): مفعول بـ (**يكف**)، وهو نعت لمحذوف؛ أي: يكف سبب مظهرًا من كسر.

وقوله: (مِر): فعل أمر في (الميرة) وهي الطعام، وفي القرآن: ﴿وَنَمِيرُ أَهْلَنَا﴾.

والله الموفق

(١) انظر شرح الكافية الشافية ٤/ ١٩٦٩.

ص:

٩٠٩-وَكَفُّ مُسْتَعْلٍ وَرَا يَنْكَفُّ بِكَسْرِ رَا كَغَارِمًا لَا أَجْفُو(١)

ش:

سبق أن الاستعلاء أو الراء غير المكسورة تمنع الإمالة.

وذكر هنا: **أن الراء المكسورة إذا اجتمعت مع الاستعلاء أو مع الراء المفتوحة أو المضمومة.. جازت الإمالة**، فيمال؛ نحو: (طارح)، و(لا أجفو غارمًا)، و(رأيت ضاربًا)، و(مررت بمِدرار).

وأميلت ألف (القرار) من قوله تعالىٰ: ﴿دَارُ ٱلْقَـرَارِ ﴾، مع وجود القاف والراء المفتوحة، و﴿إِذْ هُـمَا فِـى ٱلْغَـارِ ﴾، ﴿إِنَّ كِتَـٰبَ ٱلْأَبْرَارِ ﴾، ﴿وَعَلَىٰٓ أَبْصَـٰرِهِمْ﴾.

و(كفُّ): مبتدأ، و(را): معطوف علىٰ (مُستعلٍ)، و(ينكف): خبر المبتدأ، والمعنىٰ: أن كف هذين ينكف بالراء المكسورة، لأنها غالبة لهما.

والله الموفق

ص:

٩١٠-وَلَا تُمِلْ لِسَبَبٍ لَمْ يَتَّصِلْ وَالْكَفُّ قَدْ يُوجِبُهُ مَا يَنْفَصِلْ(٢)

---

(١) وكف: مبتدأ، وكف: مضاف، ومستعل: مضاف إليه. ورا: قصر للضرورة: معطوف علىٰ مستعل. ينكف: فعل مضارع، وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ (كف مستعل)، والجملة من ينكف وفاعله المستتر فيه: في محل رفع خبر المبتدأ. بكسر: جار ومجرور متعلق بقوله: ينكف، وكسر: مضاف، ورا: مضاف إليه. كغارما: الكاف جارة لقول محذوف، غارما: مفعول مقدم لقوله: أجفو الآتي. لا: نافية. أجفو: فعل مضارع، وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنا.

(٢) ولا: ناهية. تمل: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية، وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. لسبب: جار ومجرور متعلق بتمل. لم: نافية جازمة. يتصل: فعل مضارع مجزوم بلم، وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ سبب، والجملة من يتصل المجزوم بلم وفاعله المستتر فيه: في محل جر صفة لسبب. والكف: مبتدأ. قد: حرف تقليل. يوجبه: يوجب: فعل مضارع، والهاء: مفعول به ليوجب. ما: اسم موصول: فاعل يوجب، والجملة من يوجب وفاعله: في محل رفع خبر المبتدأ. ينفصل: فعل مضارع، وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ ما الموصولة، والجملة من ينفصل وفاعله المستتر فيه: لا محل لها من الإعراب صلة الاسم الموصول.

ش:

إذا انفصل سبب الإمالة.. امتنعت الإمالة، فلا يمال؛ نحو: (لزيد مال)، لأن سبب الإمالة مفصول وهو كسرة الدّال.

ولا تمال الألف من نحو: (قطعت يدَيْ جالوت)، لأن الياء مفصولة.

وأشار بقوله: (**وَالْكَفُّ قَدْ يُوْجِبُهُ مَا يَنْفَصِلْ**) إلىٰ أن مانع الإمالة قد يؤثر في المنع ولو كان منفصلًا، فلا تمال الألف من نحو: (يريد أن يضربها قليلًا) لوجود القاف بعدها.

وكذا: (يريد أن يكرمها صباحًا)؛ لوجود الصاد بعدها.

وكذا ألف (كتاب) في نحو: (كتاب قاسم)، و(كتاب صالح)؛ لوجود القاف والصاد كما علم، فيكف المانع وإن كان منفصلًا بحرف.

وقيل: تمال الألف كما سبق في (رابط سالم).

واللَّه الموفق

ص:

٩١١-وَقَدْ أَمَالُوا لِتَنَاسُبٍ بِلَا دَاعٍ سِوَاهَا كَعِمَادَا وَتَلَا(١)

ش:

* **هذا هو السبب الثامن من أسباب الإمالة:**

وهو أن تمال الألف [٣٤٣/ أ] **للمناسبة فقط**؛ كـ (رأيت عمادا) إذا وقفت عليه.. فتميل الثانية لمناسبة الأولىٰ، وسبب الإمالة الأولىٰ: كسرة العين.

ومن التناسب: إمالة ألف ﴿وَٱلضُّحَىٰ ۝١ وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ﴾، وهي في (الضحىٰ) و(سجىٰ) عن واو فأميلت لمناسبة التلفظ بما بعدهما.

وكذا الألف من قوله تعالىٰ: ﴿وَٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا ۝١ وَٱلۡقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا﴾ لمناسبة ﴿جَلَّىٰهَا﴾ و﴿يَغۡشَىٰهَا﴾.

---

(١) قد: حرف تحقيق. أمالوا: فعل وفاعل. لتناسب، بلا داع: جاران ومجروران يتعلقان بقوله: أمالوا. سواه: سوىٰ: نعت لداع، وسوىٰ: مضاف، والهاء: مضاف إليه. كعمادا: الكاف جارة لقول محذوف، عمادا: مقول لذلك القول المحذوف علىٰ إرادة لفظه. وتلا: قصد لفظه: معطوف علىٰ قوله عمادا.

وقرئ بإمالتين في: ﴿ٱلْيَتَـٰمَىٰ﴾ و﴿ٱلنَّصَـٰرَىٰ﴾ فأميلت الألف الأخيرة لقلبها ياء في التثنية، ثم أميلت الأولىٰ لمناسبة الثانية عكس ما سبق في (عمادا).

ولا بدع في أن يثنىٰ الجمع علىٰ تأويل الجماعتين؛ كقول الشاعر:

. . . . بَيـنَ رِمَاحَـي مَالِـكٍ وَنَهشَـلِ(١)

و(نهشل): هنا اسم رجل، وهو لغة: الذئب، وسبق في جمع التكسر.

والله الموفق

ص:

٩١٢-وَلَا تُمِلْ مَا لَمْ يَنَلْ تَمَكُّنَا دُوْنَ سَمَاعٍ غَيْرَ هَـا وَغَيْرَ نَـا(٢)

---

(١) **التخريج**: عجز بيت من الرجز، وهذا صدره: **تبقلت في أول التبقل**
وهو لأبي النجم في الأشباه والنظائر ٤/ ٢٠٠، والأغاني ١٠/ ١٥٨، وخزانة الأدب ٢/ ٣٩٤، ٧/ ٥٨٠، ٥٨١، وسمط اللآلي ص ٥٨١، وشرح شواهد الشافية ص ٣١٢، ٣١٣، والطرائف الأدبية ص ٥٧، وشرح الجمل ١/ ١٣٨.
اللغة: **تبقّلت**: رعت البقل، أو خرجت تطلبه؛ **والبقل**: كلُّ ما نبت في بذره لا جذور ثابتة له. **مالك ونهشل**: قبيلتان عربيّتان كانتا متنازعتين.
المعنىٰ: لقد طلبت الكلأ ورعته في وقته بين رماح القبيلتين المتحاربتين دون خوف، وذلك لكرم وقوّة ومكانة أصحابها.
الإعراب: **تبقّلت**: فعل ماضٍ مبني علىٰ الفتح، والتاء: للتأنيث، والفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هي. **في أوّل**: جار ومجرور متعلّقان بـ (تبقّلت)، وأوّل مضاف. **التبقل**: مضاف إليه مجرور بالكسرة. بين: مفعول فيه ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلِّق بالفعل تبقَّلَت، وهو مضاف. رِماحَي: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنّىٰ، وحذفت النون للإضافة. **مالك**: مضاف إليه مجرور بالكسرة. ونهشل: الواو: للعطف، ونهشل: معطوف علىٰ مالك مجرور بالكسرة. وجملة (تبقلت): ابتدائية لا محل لها من الإعراب.
والشاهد فيه قوله: (بين رماحي مالك ونهشل) حيث ثنّىٰ اسم الجمع رماح علىٰ تأويل الجماعتين.
(٢) لا: نافية. **تُمِل**: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية، وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. ما: اسم موصول: مفعول به لتمل. **لم**: نافية جازمة. **ينل**: فعل مضارع مجزوم بلم، وفيه ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود إلىٰ ما الموصولة هو فاعله، والجملة: لا محل لها صلة الموصول. تمكنا: مفعول به لينل. دون: ظرف متعلق بتمل، ودون: مضاف، وسماع: مضاف إليه. غير: منصوب علىٰ الحال، وقيل: منصوب علىٰ الاستثناء، وغير: مضاف، وها: مضاف إليه، وقد أراد لفظ ضمير المؤنثة الغائبة. وغير: معطوف علىٰ (غير) السابق، وغير: مضاف، ونا: ضمير المتكلم المعظم نفسه أو مع غيره: مضاف إليه، وقد قصد لفظه أيضًا.

ش:

الإمالة من خواص الأسماء المتمكنة، وسمع في غير ذلك، كـ (مررت بنا)، و(بها)؛ لكنه مطرد هنا.

ومن القليل: إمالة (أنَّىٰ)، و(متىٰ)، و(بلىٰ)، و(عسىٰ)، **في** قراءة الأخوين.

وقال المبرد: وإمالة (عسىٰ) جيدة.

وأميلت الألف في (الناس) و(المال) من غير أن يجر ما بعدها.

وكذا (الحجاج) علمًا.

واللَّه الموفق

ص:

٩١٣-وَالْفَتْحَ قَبْلَ كَسْرِ رَاءٍ فِي طَرَفْ أَمِلْ كَلِلأَيْسَرِ مِلْ تُكْفَ الكُلَفْ[1]

ش:

تطرد إمالة الفتحة وصلًا وقفًا إن كان بعدها راء مكسورة متطرفة ولم تكن الفتحة في ياء، فيمال؛ نحو: (مل للأيسر)، و(مررت بنفر)، وقوله تعالىٰ: ﴿غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ﴾.

ويخرج نحو: (سيَر) و(غِيَر)؛ لأن الفتحة في ياء ومثلها الواو، **كما نص عليه ابن قيم الجوزية في** شرح هذا الكتاب؛ كـ (صُوَر).

وسُمع إمالة فتحة الطاء في: (خبط رياح) مع أن الراء المكسورة في كلمةٍ أخرىٰ.

واللَّه الموفق

(١) **والفتح**: مفعول تقدم علىٰ عامله ـ وهو قوله: (أمل) الآتي ـ. **قبل**: ظرف متعلق بأمل، وقبل: مضاف، وكسر: مضاف إليه، وكسر: مضاف، وراء: مضاف إليه. **في طرف**: جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لراء. **أمل**: فعل أمر، وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. **كللأيسر**: الكاف جارة لقول محذوف، للأيسر: جار ومجرور متعلق بقوله: (مِل) الآتي. **مِل**: فعل أمر، وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. **تكف**: فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم في جواب الأمر، ونائب الفاعل ـ وهو المفعول الأول ـ: ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. **الكلف**: مفعول ثان لتكف.

ص:

٩١٤- كَذَا الَّذِي تَلِيهِ هَا التَّأْنِيثِ فِي وَقْفٍ إِذَا مَا كَانَ غَيْرَ أَلِفِ[1]

ش:

تمال الفتحة التي بعدها تاء منقلبة هاء في الوقف؛ كـ (قصعة)، و(رحمة)، و(قلنسوة)، و(حذرية)، و(قبضة) ولا يكون ذلك إلا في الوقف، ولا يضر كون الفتحة في حرف استعلاء أو غيره.

فإن وقف علىٰ التاء؛ كـ (هذه فاطمت)، و(رحمت).. فلا إمالة، وقد سبق أنهم وقفوا علىٰ التاء وهو قليل.

وبعضهم: لا تحسن إمالة الفتحة إن كانت في راء؛ نحو: ﴿عُسْرَةٍ﴾.

وقوله: (إذا ما كان غيرَ أَلِفِ) يشير به إلىٰ أن الألف التي تكون قبل هاء التأنيث لا تختص إمالتها [٣٤٣/ ب] بالوقف، بل تمال وقفًا ووصلًا، فمعنىٰ البيت: أَمِل الذي تليه هاء التأنيث في الوقف ما لم يكن ألفًا فأمله وقفًا ووصلًا بشرط كون أصلها ياء كما سبق في (فتاة) بالفاء والتاء المثناة فوق.

وأمال الكسائي: الفتحة قبل هاء السكت؛ نحو: ﴿كِتَٰبِيَهْ﴾.

وأجازه ثعلب وابن الأنباري.

والله الموفق

* * *

(١) **كذا**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. **الذي**: اسم موصول: مبتدأ مؤخر. **تليه**: تلي: فعل مضارع، والهاء: مفعول به. **ها**: قصر للضرورة: فاعل تلي، وهاء: مضاف، **والتأنيث**: مضاف إليه، والجملة من الفعل الذي هو تلي وفاعله ومفعوله: لا محل لها صلة الموصول. **في وقف**: جار ومجرور متعلق بتليه. **إذا**: ظرف تضمن معنىٰ الشرط. **ما**: زائدة. **كان**: فعل ماض، واسمه: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ (الذي تليه ها التأنيث). **غير**: خبر كان، وغير: مضاف **وألف**: مضاف إليه.

التَّصْرِيفُ

ص:

٩١٥-حَرْفٌ وَشِبْهُهُ مِنَ الصَّرْف بَرِي وَمَا سِوَاهُمَا بِتَصْرِيْفٍ حَرِي[١]

ش:

التصريف: تحويل الكلمة من بنية إلىٰ غيرها.

وهو علمٌ: يبحث فيه عن أحكام بنية الكلمة وما تضمنته حروفها من أصالة وزيادة، ونحو ذلك.

وموضوعه: **الأسماء المتمكنة، والأفعال المشتقة**، لا الحروف وشبهها.

ولا يدخل الأسماء الأعجمية وإن كانت متمكنة، لأن التصريف من خصائص لغة العرب، وهو لابن جني.

والمراد (**بشبه الحرف**): الأسماء المبنية؛ نحو (مَن) و(كَم)، والأفعال الجامدة؛ كـ(نعم) و(بئس).

والله الموفق

ص:

٩١٦-وَلَيْسَ أَدْنَى مِنْ ثُلَاثِيٍّ يُرَى قَابِلَ تَصْرِيْفٍ سِوَى مَا غُيِّرَا[٢]

---

(١) حرف: مبتدأ. وشبهه: الواو عاطفة، وشبه: معطوف علىٰ حرف، وشبه: مضاف، والهاء مضاف إليه. **من الصرف**: جار ومجرور متعلق بقوله: (بري) الآتي. بري: خبر المبتدأ وما عطف عليه، وزنة فعيل يخبر بها عن الواحد والمتعدد. وما: اسم موصول مبتدأ. سواهما: سوىٰ: ظرف متعلق بمحذوف صلة الموصول، وسوىٰ: مضاف، والضمير: مضاف إليه. بتصريف: جار ومجرور متعلق بقوله: حري الآتي. حري: خبر المبتدأ.

(٢) وليس: فعل ماض ناقص. أدنىٰ: اسم ليس، وخبرها: جملة (يُرىٰ ومعمولاته). من ثلاثي: جار ومجرور متعلق بأدنىٰ. يُرىٰ: فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل ـ وهو المفعول الأول-: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ أدنىٰ، والجملة من يُرىٰ ونائب فاعله المستتر فيه: في محل نصب خبر (ليس) كما قلنا. قابل: مفعول ثان ليُرىٰ، وقابل: مضاف، وتصريف: مضاف إليه. سوىٰ: أداة استثناء، وسوىٰ: مضاف، وما: نكرة موصوفة أو اسم موصول: مضاف إليه. غُيّرا: غُيّر: فعل ماض مبني للمجهول، والألف للإطلاق، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا،

ش:

يقول: ما كان علىٰ حرف أو حرفين من الأسماء أو من الأفعال.. فلا يقبل التصريف إلا إن كان حذف منه شيء، وإلىٰ ذلك أشار بقوله: (**سِوَىٰ مَا غُيِّرا**).

فالمحذوف منه من الأسماء: (يد) و(دم)، والأصل: (يدْي) بسكون العين، و(دمْي) كذلك، أو (دمَو) بفتح العين فحذفت الياء والواو اعتباطًا؛ أي: لا لعلة، وجعل الإعراب علىٰ الميم والدال.

والمحذوف منه من الأفعال؛ نحو: (قم)، و(بع)، و(قِ زيدًا)، و(عِ العلم)، وهو واضح.

واللَّه الموفق

ص:

٩١٧-وَمُنْتَهَى اسْمٍ خَمْسٌ إِنْ تَجَـرَّدَا وَإِنْ يُزَدْ فِيْهِ فَـمَا سَبْعًا عَدَا[١]

ش:

الاسم علىٰ قسمين:

* **مجرد من الزيادة:**

وهو إما ثلاثي، أو رباعي؛ كـ(رجلٍ)، و(جعفرٍ)، **أو خماسي، وهو نهاية المجرد**: كـ(سفرجل)، و(جحمرش).

* **وقسم مزيد فيه:**

تقديره: هو، يعود إلىٰ ما الموصوفة أو الموصولة، والجملة من الفعل المبني للمجهول ـ وهو غير ـ ونائب فاعله: لا محل لها من الإعراب صلة ما الموصولة، أو في محل جر صفة لما النكرة.

(١) ومنتهىٰ: مبتدأ، ومنتهىٰ: مضاف، واسم: مضاف إليه. خمس: خبر المبتدأ. إن: شرطية. تجردا: فعل ماض، وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ اسم، والألف للإطلاق، وجواب الشرط محذوف، وتقدير الكلام: إن تجرد الاسم عن الزيادة.. فمنتهىٰ ما يكون عليه خمس. وإن: شرطية. يُزَد: فعل مضارع مبني للمجهول، فعل الشرط. فيه: جار ومجرور متعلق بيُزَد. فما: الفاء واقعة في جواب الشرط، ما: نافية. سبعًا: مفعول به تقدم علىٰ عامله وهو قوله: عدا ـ بمعنىٰ زاد ـ الآتي. عدا: فعل ماض، وفاعله: ضمير مستتر فيه، والجملة في محل جزم جواب الشرط.

وغايته سبعة أحرف؛ كـ(استخراج)، و(احرنجام)، ولا يزيد علىٰ ذلك إلا بما ثبتت زيادته؛ كالتاء التي للمرة؛ نحو: (استخراجة).

وأحرف الزيادة يجمعها قولك: (هم يتساءلون)، وجمعت علىٰ: (أسلمني وتاه)، و(هويت السِّمان)[1]، و(سألتمونيها) و(منَّ سهيلٌ وأتىٰ)، و(يا أوس هل نمت)، و(اليوم تنساه)، و(لم يأتنا سهو)، و(يا هول استنم)، و(أهوىٰ تِلمسان): وهي بلدة.

وقد جمعتها علىٰ: (أنهيت لموسىٰ)، و(سل من أوتيها)، و(أتوه سالمين)، و(ها أنتم [٣٤٤/ أ] سؤلي)، و(أتُسلِمونيها)، و(توهَّمنَّ سؤالي)، و(أمهلوني ستا)، و(أَولِهما ستين)؛ أي: أعطهما ستين، و(وهيَ مسألتنا).

وجمعها المصنف رحمه اللَّه أربع مرات في قوله:

هَنَـاءٌ وَتَسْـلِيمٌ، تَـلا يَـومَ أُنسِـه نِهَايَـةُ مَسـؤُولٍ، أَمَـانٌ وتَسْـهِيلُ

والفرق بين المجرد والمزيد فيه:

أن المزيد: بعض أحرفه ساقط في أصل الوضع؛ كـ(استخرج)، فأصل الكلمة: (خرج).

والمجرد: ما ليس كذلك.

واللَّه الموفق

ص:

٩١٨-وَغَيِّرَ آخِرِ الثُّلَاثِي افْتَحْ وَضُـمّ وَاكْسِرْ وَزِدْ تَسْكِيْنَ ثَانِيهِ تَعُـمّ[2]

---

(١) قال أبو الفتح: حكي أن أبا العباس المبرد سأل أبا عثمان المازني عن حروف الزيادة، فأنشده:

هَوِيتُ السمانَ فشيبنني وما كنت قدما هَوِيتُ السمانَا

فقال له: الجواب؟ فقال له أبو عثمان: قد أجبتك في الشعر دَفْعَتين، يريد: (هويت السمان).

(٢) وغيرَ: مفعول تقدم علىٰ عامله ـ وهو قوله: افتح الآتي ـ وغير: مضاف، وآخر: مضاف إليه، وآخر: مضاف، والثلاثي: مضاف إليه. افتح: فعل أمر، وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. وضم، واكسر: كل منهما فعل أمر معطوف علىٰ افتح. وزد: فعل أمر، وفيه ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت فاعل. تسكين: مفعول به لزد، وتسكين: مضاف، وثاني من ثانيه: مضاف إليه، وثاني: مضاف، والهاء: مضاف إليه. تعم: فعل مضارع مجزوم في جواب الأمر الذي هو قوله: زد، وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت.

ش:

الاسم الثلاثي: مضموم الأول، أو مفتوح، أو مكسور.

وفي كل حالٍ في ثانية أربعة أوجه: الضم، والفتح، والكسر، والسكون.

فمثال ما ضم أوله: (عُنُق)، و(صُرَد)، و(دُئِل)، و(قُفْل).

ومثال ما فتح أوله: (عَضُد)، و(فَرَس)، و(كَبِد)، و(فَلْس).

ومثال ما كسر أوله: (حِبُك)، و(عِنَب)، و(إِبِل)، و(عِلْم).

ولما كان في أول الاسم الثلاثي ثلاثة أوجه وفي ثانيه أربعة أوجه.. تحصل من هذا اثنا عشر بناءً من ضرب ثلاثة في أربعة وقد مثلتها.

والحاصل: أن غير الآخر؛ يعني: الأول والثاني يجوز فيهما الضم والفتح والكسر، ويزاد علىٰ هذا تسكين الثاني فقط.

تنبيه:

ما كان علىٰ وزن (فَعِل) بفتح الفاء وكسر العين اسمًا؛ كـ(فَخِذ) أو فعلًا ماضياً، كـ(شَهِد).. فيه ثلاثة أوجه، **بشرط أن تكون عينه من أحرف الحلق**؛ كما في هذين:

الوجه الأول: (فَخْذ)، و(شَهْد) بفتح الفاء وسكون العين.

الثاني: كسر الفاء وسكون العين.

الثالث: كسر الفاء والعين.

ويقال في (عَضُد): بفتح الفاء وضم العين (عَضْد) بفتح الفاء وسكون العين.

وفي (عُنُق): بضم الفاء والعين، (عُنْق) بسكون العين.

وفي (إِبِل): بكسر الهمزة والموحدة (إِبْل) بسكون الموحدة.

ويقال في (ضُرِب العبد) بالبناء للمفعول: (ضُرْب) بسكون الراء.

وفي (كَتِف): (كَتْف) بسكون التاء، وفي (قُفْل) بضم الفاء وسكون العين (قُفُل) بضم العين.

والغرض من هذا كله: قصد التخفيف غالبًا.

وإسكان عين الكلمة لغة فاشية في (مضر)، و(ربيعة).

قال الشاعر:

أَلَـم تَـرَ أَنَّ اللَّـه أَعطَـاكَ سُـورَةً   تَـرَى كُلَّ مَلْـكٍ دُونَهَـا يَتَذَبّبُ(١)

بسكون لام (الملْك).

وقال آخر:

. . . .   **لَو عُصْرَ مِنهُ البَانُ وَالمِسكُ انْعَصَرْ**(٢)

واللَّه الموفق [٣٤٤/ ب]

ص:

٩١٩-وَفِعُلٌ أُهْـمِلَ وَالْعَكْسُ يَقِلّ   لِقَصْدِهِمْ تَخْصِيْصَ فِعْلٍ بِفُعِلْ(٣)

---

(١) البيت من الطويل، وهو للنابغة الذبياني في ديوانه ص ٧٣، ولسان العرب ٤/ ٣٨٦ (سور)، وتهذيب اللغة ١٣/ ٤٩، وجمهرة اللغة ص ١٧٤، ٧٢٣، وديوان المعاني ١/ ١٥، وتاج العروس ١٢/ ١٠١ (سور).

الشاهد: قوله: (مَلْك)؛ حيث سكن لامه علىٰ لغة مضر وربيعة.

(٢) **التخريج**: الرجز لأبي النجم في أدب الكاتب ص ٥٣٨، وإصلاح المنطق ص ٣٦، وشرح شافية ابن الحاجب ١/ ٤٣، والكتاب ٤/ ١١٤، ولسان العرب ٣/ ٣٣٦ (فصد)، ٤/ ٥٨١ (عصر)، والمنصف ١/ ٢٤، وبلا نسبة في الإنصاف ١/ ١٢٤، وشرح التصريح ١/ ٢٩٤، واللامات ص ٣٦، والمنصف ٢/ ١٢٤، والمخصص ١٤/ ٢٢٠.

اللغة: **البان**: شجر سَبْطُ القوام ليّن الورق يشبه به قدود الحسان، له زهرة طيبة الريح.

الشاهد في قوله: (عُصْرَ)، فإن أصله بضم العين وكسر الصاد، ولكن الشاعر خففه بإسكان الصاد فيوزن علىٰ حالته هذه.

(٣) **وفِعُلٌ**: مبتدأ. **أُهمل**: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ فعل: والجملة من أهمل ونائب فاعله المستتر فيه: في محل رفع خبر المبتدأ. **والعكس**: مبتدأ. **يقل**: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ (العكس)، والجملة من يقل وفاعله المستتر فيه: في محل رفع خبر المبتدأ. **لقصدهم**: الجار والمجرور متعلق بيقل، وقصد: مضاف، والضمير: مضاف إليه من إضافة المصدر إلىٰ فاعله. **تخصيص**: مفعول به للمصدر ـ وهو قصد ـ وتخصيص: مضاف، وفِعْلٍ: مضاف إليه. **بِفُعِلْ**: جار ومجرور متعلق بتخصيص.

ش:

يقول: أهملوا (فِعُل) وهو الذي كسرت فاؤه وضمت عينه وهو مثال (حِبُك) فيما تقدم.

والعلة: ثقل الضم بعد الكسر؛ ولكن قرأ به أبو السماك في قوله تعالىٰ: (ذات الحِبُك).

فقيل: الأصل: (حُبُك) بضمتين فأتبعت الحاء للباء قبلها.

وقيل: أراد أن يقرأ بكسر الحاء والباء، فبعد نطقه بالحاء مكسورة.. مال إلىٰ القراءة المشهورة فضم الباء، **وهو لابن جني**.

وقوله: (**وَالْعَكْسُ يَقِلّ**) يشير به إلىٰ (فُعِل) بضم الفاء وكسر العين، وهو مثال (دُئِل)، فأهمله بعضهم، وأثبته بعضهم بدليل وُعِل أيضًا بضم الواو وكسر العين لغة في (الوَعِل) بفتح الأول وكسر الثاني.

و(دُئِل): اسم دويبة، أو قبيلة نسب إليها أبو الأسود الدئِلي وإنما كان قليلًا؛ لأنهم قصدوا أن هذا الوزن يختص بالفعل المبني للمفعول؛ كـ (ضُرِب العبد)، وإليه أشار بقوله: (**لِقَصْدِهِمْ تَخْصِيْصَ فِعْلٍ بِفُعِلْ**).

واللَّه الموفق

ص:

٩٢٠-وَافْتَحْ وَضُمَّ وَاكْسِرِ الثَّانِيَ مِنْ   فِعْلٍ ثُلَاثِيٍّ وَزِدْ نَحْوَ ضُمِنْ[1]

ش:

الماضي الثلاثي له أربعة أوزان:

ثلاثة للفاعل.

وواحد لما لم يسم فاعله.

---

(١) وافتح: فعل أمر، وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. وضم، واكسر: كذلك. الثاني: تنازعه الأفعال الثلاثة، وكل منها يطلبه مفعولًا به. من فِعلٍ: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الثاني. ثلاثي: نعت لفعل. وزد: فعل أمر، وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. نحو: مفعول به لزد، ونحو: مضاف، وضمن: قصد لفظه: مضاف إليه.

فالثلاثة: مفتوحة الفاء دائمًا، وفي عين كل واحد منها الضم، والفتح، والكسر.

فالأول؛ نحو: (شَرُف).

والثاني: (نَصَر).

والثالث: (عَلِم).

والذي لـ (فعل المفعول): تضم فاؤه وتكسر عينه؛ نحو: (ضُمِن).

والمراد بـ (الثاني) في قول الشيخ: عين الكلمة.

واللَّه الموفق

ص:

٩٢١-وَمُنْتَهَاهُ أَرْبَعٌ إِنْ جُـرِّدَا وَإِنْ يُزَدْ فِيْهِ فَمَا سِتًّا عَدَا(١)

ش:

أكثر ما يكون الماضي المجرد علىٰ أربعة، وله ثلاثة أوزان:

اثنان لفعل الفاعل؛ كـ (دَحرَج زيد)، و(دَحرِج يا زيد).

وواحد لفعل المفعول؛ كـ (دُحرِجت الحصاة).

وإن زيد فيه.. فلا يعدو **ستة أحرف**، كما قال الشيخ.

فالثلاثي المجرد: يصل بالزيادة إلىٰ:

أربعة؛ نحو: (قاتل)، و(جهور)، والأصل: (قتل)، و(جهر) فزيدت الألف في الأول، والواو في الثاني.

(١) ومنتهاه: منتهىٰ: مبتدأ، ومنتهىٰ: مضاف، والهاء: مضاف إليه. أربع: خبر المبتدأ. إن: شرطية. جُرِّدا: جرد: فعل ماض مبني للمجهول فعل الشرط، والألف للإطلاق، ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ المضاف إليه، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام. وإن: الواو حرف عطف، إن: شرطية. يُزَد: فعل مضارع مبني للمجهول، فعل الشرط. فيه: جار ومجرور متعلق بقوله: يزد. فما: الفاء واقعة في جواب الشرط، وما: نافية. ستا: مفعول به تقدم علىٰ عامله، وهو قوله: عدا الآتي. عدا: فعل ماض ـ ومعناه جاوز ـ وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، والجملة من عدا المنفي بما وفاعله المستتر فيه ومفعوله: في محل جزم جواب الشرط.

وإلىٰ خمسةٍ؛ نحو: (انطلق)، و(اقتدر)، والأصل: (طلق) و (قدر)، وما عداه زائد.

وإلىٰ ستة؛ كـ(استخرج)، و(اقعنسس)، والأصل: (خرج)، و(قعس).

والرباعي المجرد يصل بالزيادة إلىٰ:

خمسة؛ كـ(تدحرج).

وإلىٰ ستة، كـ(احرنجم)، والأصل: (دحرج)، و(حرجم).

والله الموفق

ص:

٩٢٢-لاِسْمٍ مُجَرَّدٍ رُبَاعٍ فَعْلَلُ وفِعْلِلٌ وَفِعْلَلٌ وَفُعْلُل[1]

ش:

الاسم الرباعي المجرد: له ستة أوزان هنا منها أربعة:

١. (فَعْلَل) بفتح الأول والثالث وسكون الثاني؛ كـ(جعفر).
٢. و(فِعْلِل) بكسر الأول والثالث وسكون الثاني؛ كـ(زِبْرِج): وهو السحاب الرقيق.
٣. و(فِعْلَل) بكسر الأول وسكون الثاني وفتح الثالث؛ كـ(دِرْهَم).
٤. و(فُعْلُل) بضم الأول والثالث وسكون الثاني؛ نحو: (بُرْثُن): لمخلب الأسد، و(بُرْجُد): للكساء.

والله الموفق

ص:

٩٢٣-وَمَعْ فِعَلٍّ فُعْلَلٌ وَإِنْ عَلَا فَمَعْ فَعَلَّلٍ حَوَى فَعْلَلِلَا[2]

---

(١) لاسْم: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. مُجَرَّدٍ: نعت لاسم. رُبَاعٍ: حذفت منه ياء النسبة للضرورة: نعت ثان لاسم. فَعْلَلُ: مبتدأ مؤخر. وَفِعْلِلٌ، وَفِعْلَلٌ، وَفُعْلُلٌ: معطوفات علىٰ المبتدأ.

(٢) ومع: ظرف متعلق بمحذوف حال مما قبله، ومع: مضاف، وفِعَلٍّ: مضاف إليه. فُعْلَلٌ: معطوف علىٰ (فَعْلَلُ) بالواو التي في أول البيت. إن: شرطية. علا: فعل ماض، فعل الشرط، وفاعله:

ش:

أشار إلىٰ الوزنين الباقيين بقوله:

٥. (فِعَلّ) بكسر أوله وفتح ثانيه وسكون ثالثه؛ كـ(هِزَبْر): للأسد، و(قِمَطْر): لما يصان فيه الكتب.

٦. و(فُعْلَل) بضم أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه؛ كـ(طُحْلَب) **ذكره الأخفش والكوفيون.**

وزاد الفراء: (بُرقَع) بفتح القاف، **ذكره القواس.**

وقوله: (وَإِنْ عَلا.. إلىٰ آخره) **يشير به إلىٰ أبنية الخماسي، وهي أربعة، هنا منها اثنان:**

١. (فَعَلْلَل): بفتح الأول والثاني والرابع وسكون الثالث؛ كـ(سَفَرْجَل).

٢. و(فَعْلَلِل): بفتح الأول وسكون الثاني وفتح الثالث وكسر الرابع؛ كـ(جَحْمَرِش): للأفعىٰ العظيمة.

والله الموفق

ص:

٩٢٤- كَذَا فُعَلِّلٌ وَفِعْلَلٌّ وَمَا غَايَرَ لِلزَّيْد أَوْ النَّقْصِ انْتَمَى[1]

ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ اسم، ومعنىٰ علا: زاد. فمع: الفاء واقعة في جواب الشرط، مع: ظرف متعلق بمحذوف حال من فعل الآتي، ومع: مضاف، وفَعَلّلٍ: مضاف إليه. حوىٰ: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ اسم أيضًا. فَعْلَلِلا: مفعول به لحوىٰ، والجملة من حوىٰ وفاعله المستتر فيه: في محل جزم جواب الشرط علىٰ تقدير (قد) داخلة علىٰ الفعل الماضي.

(١) كذا: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. فُعَلِّلٌ: مبتدأ مؤخر. وَفِعْلَلٌّ: معطوف عليه. وما: اسم موصول: مبتدأ. غاير: فعل ماض، وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ ما الموصولة، والجملة من غاير وفاعله المستتر فيه: لا محل لها صلة الموصول. للزيد: جار ومجرور متعلق بقوله: (انتمىٰ) الآتي. أو: عاطفة. النقص: معطوف علىٰ الزيد. انتمىٰ: فعل ماض، وفاعله: ضمير مستتر فيه، والجملة من انتمىٰ وفاعله المستتر فيه: في محل رفع خبر المبتدأ.

ش:

١. **أشار إلىٰ الثالث بقوله: (فُعَلْلِل)** بضم أوله وفتح ثانيه وسكون ثالثه وكسر رابعه؛ كـ(خُبَعْثِن): للأسد.

٢. **وإلىٰ الرابع بقوله: (فِعْلَلْل)** بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه وسكون رابعه؛ كـ(قِرطَعْب): للشيء الحقير.

وأشار بقوله (**وَمَا غَايَرَ**... إلىٰ آخره) **إلىٰ أن ما خرج عما تقدم ذكره.. فهو:**

إما مزيد فيه؛ كـ(منطلق)، و(مستخرج).

أو نقص منه أصل؛ كـ(يد)، و(دم).

أو تغير شكله؛ كـ(جُحْدَب): بمهملة بعد الجيم: لصغار الجراد، فإنهم فتحوا ثالثه، وأصله: الضم، **ولم يروه الأخفش** إلا بالفتح لما روي (طُحْلَب).

وكذا (خِرفُع) بضم الثالث، فإنهم كسروا فاؤه، والأصل: ضمها، وهو: القطن الفاسد.

وقالوا في الضخم: (عُلَبِط) بضم الأول وفتح الثاني وكسر الموحدة، والأصل: (عُلابط).

ومثله في الوزن: (عُجَلِط): وهو اللبن المنعقد، والأصل: (عُجَالِط).

والله الموفق

ص:

٩٢٥-وَالْحَرْفُ إِنْ يَلْزَمْ فَأَصْلٌ وَالَّذِي لَا يَلْزَمُ الزَّائِدُ مِثْلُ تَا احْتُذِي[1]

---

(١) **والحرف**: مبتدأ. **إن**: شرطية. **يلزم**: فعل مضارع، فعل الشرط، وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ الحرف الواقع مبتدأ. **فأصل**: الفاء واقعة في جواب الشرط، أصل: خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: فهو أصل، والجملة من المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط، وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر المبتدأ. **والذي**: اسم موصول مبتدأ. **لا**: نافية. **يلزم**: فعل مضارع، وفيه ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود إلىٰ (الذي لا يلزم) الواقع مبتدأ فاعل، والجملة من يلزم وفاعله المستتر فيه: لا محل لها من الإعراب صلة. **الزائد**: خبر المبتدأ. **مثل**: خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: وذلك مثل، ومثل: مضاف، وتا: قصر للضرورة: مضاف إليه، وتا: مضاف، واحتذي: قصد لفظه: مضاف إليه.

ش:

إذا لزم الحرف في جميع تصاريف الكلمة.. فهو أصل؛ كضاد (ضاربه)، وطاء (طالق)، ونون (نادم)؛ لأنها لا تسقط.

ولا يرد نحو: (كوكب) في كون واوه زائدة ولم تسقط؛ لأن الزائد إذا لم يسقط في بعض تصاريف الكلمة.. يحكم عليه بأنه مقدر السقوط.

ونون (قرنفل) زائدة.

ومن **قال** إنها لا تسقط في بعض التصاريف.. يلزمه حذف اللام [٣٤٥/ ب] في الجمع أو التصغير؛ لأن بقاء اللام مع النون يخل ببنائهما، وحيث لا بد من حذف أحدهما.. فالحكم بزيادة النون وحذفها أولىٰ؛ لأن النون الساكنة المتوسطة بين أربعة أحرف محكوم بزيادتها كما سيأتي.

وإذا سقط الحرف في بعض تصاريف الكلمة.. فهو زائد؛ كألف (ضارب)، و(قاتل)؛ لسقوطها في الجمع؛ كـ (ضرب)، و(قتل)، و(ضراب)، و(قتال)؛ ولقلبها في التصغير كـ (ضويرب).

وكذا واو (مضروب)، و(مقتول)؛ لقلبها ياء في (مضيريب)، و(مُقيتيل).

ويكون الزائد:

فيما كررت فاؤه وعينه؛ كـ (مَرمَريس): وهي الداهية، فالميم الثانية والراء والياء زوائد، وسبق في جمع التكسير، وهو ملحق بـ (سلسبيل)، ووزنه: (فَعْفَعِيل).

قال في «الكافية»: وهو وزن غريب.

وفيما كررت لامه؛ نحو: (جلبب)، و(جلباب).

فإن قيل: قد سبق أن أحرف الزيادة (سألتمونيها) وليس فيها راء ولا ياء.. فكيف قلتم: إن الراء في (مرمريس)، والباء في (جلباب) زائدان.

فالجواب: أن المراد بالزيادة هنا مطلق الزيادة علىٰ أصل الكلمة، لا أن الراء والباء من أحرف الزيادة المصطلح عليها.

والتاء والميم في نحو: (تُوَسوِس)، و(مُوسوس) زائدان والكلمة رباعية.

ولا يكون الزائد فيما ماثل الفاء نحو: (سندس)؛ فإن السين الأخيرة أصلية.

وتاء (احتذىٰ) زائدة، لأن الفعل (حذا) (يحذو).

و(الذي): مبتدأ، و(الزائد): خبر.

واللّٰه الموفق

ص:

٩٢٦- بِضِمْنِ فِعْلٍ قَابِلِ الأَصُوْلَ فِي وَزْنٍ وَزَائِدٌ بِلَفْظِهِ اكْتُفِي[1]

ش:

إذا وزنت الكلمة.. فقابل أصولها بالفاء والعين واللام، وهو المراد بقوله: (**بِضِمْنِ فِعْلٍ**)، فوزن (ضَرَبَ): (فَعَلَ).

فإن كان في الكلمة زائد.. فيعبّر عنه بلفظه؛ كـ(ضَارِب) فوزنه: (فَاعِل)؛ لأن الألف زائدة.

و(جَوهَر): (فَوعَل)؛ لأن الواو زائدة.

و(مستخرِج): (مُستَفعِل)؛ لأن الميم والسين والتاء زوائد.

وأصل الكلمة: (جهر)، و(خرج)، فيقابل الأصل بالفاء والعين واللام، ويعبر عن الزائد بلفظه كما ذكر.

و(عَفَرْنَىٰ) وهو الأسد: (فعلنىٰ)؛ لأنه من (العفر): وهو التراب ملحق بـ (سفرجل).

ومتىٰ أبدل الزائد حرف آخر.. فيعبر عنه بلفظ الأصلي أيضًا، فوزن (مصطبر)، و(مزدجر): (مفتعل) إشعارًا بالأصل؛ لأن الطاء في الأول والدال في الثاني: أصلهما تاء.

ولا يقال في (مصطبرٍ): (مفطعل)، ولا في (مزدجر): (مفدعل) للثقل.

---

(١) بضمن: جار ومجرور متعلق بقوله: (قابل) الآتي، وضمن: مضاف، وفعلٍ: مضاف إليه. قابِل: فعل أمر، وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. الأصول: مفعولٌ به لقابل. في وزن: جار ومجرور متعلق بقابل. وزائد: مبتدأ. بلفظه: الجار والمجرور متعلق بقوله: (اكتُفي) الآتي علىٰ أنه نائب فاعله، وجاز تقدمه لأنه في صورة الفضلة ولا يلتبس بالمبتدأ، وقد تقدم ذكر ذلك مرارًا في نظائره من كلام الناظم، ولفظ: مضاف، والهاء: مضاف إليه. اكتُفي: فعل ماض مبني للمجهول، والجملة منه ومن نائب فاعله المستتر فيه: في محل رفع خبر المبتدأ.

وسيأتي سبب الإبدال في موضعه[٣٤٦/ أ].

واللَّه الموفق

ص:

٩٢٧-وَضَاعِفِ اللَّامِ إِذَا أَصْلٌ بَقِي كَرَاءِ جَعْـفَرٍ وَقَافِ فُسْتُقِ[١]

ش:

يعني إذا قابلت الكلمة في وزنها بالفاء والعين واللام وبقي أصل.. فضاعف اللام لأجل ذلك الأصل، فوزن (جَعفَر)، و(دَحرَج): (فَعلَلْ).

(وبُرثُن): (فُعلُل).

(وجَحمَرِش): (فَعلَلِل) بفتح الأولىٰ وكسر الثانية.

ووزن (مُعِدّ) بتشديد الدال: (مُفعِل) بضم الميم وكسر العين؛ لأن أصله (مُعدِد) اسم فاعل من (أعدَّ) فالمدغم يعبر عنه في الوزن بوفاق شكله قبل الإدغام.

ومثله: (موادّ) بالتشديد، وأصله: (موادِد) فوزنه: (مَفاعِل).

تنبيه:

قالوا في جمع (دار): (أادُر) بألف بعد الهمزة، والأصل: (أدوُر) علىٰ: (أفعُل) استثقلت الضمة علىٰ الواو فقدمت العين علىٰ الفاء، فحصل: (أودر) ثم أعل بقلب الواو ألفًا شذوذًا.

فقيل: (أادر) فوزنه: (أعفل).

وقيل: أبدلت الواو قبل التقديم همزة، ثم قدمت فأبدلت ألفًا؛ لأن الهمزة الساكنة تقلب ألفًا بعد الهمزة المفتوحة.

---

(١) وضاعف: فعل أمر، وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. اللام: مفعول به لضاعف. إذا: ظرف تضمن معنىٰ الشرط. أصل: فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده، والتقدير: إذا بقي أصل، والجملة من بقي المحذوف وفاعله: في محل جر بإضافة إذا إليها. بقي: فعل ماض، وفاعله: ضمير مستتر فيه، والجملة من بقي المذكور وفاعله: لا محل لها مفسرة. كراء: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: وذلك كائن كراء، وراء: مضاف، وجعفر: مضاف إليه. وقاف: معطوف علىٰ راء، وقاف: مضاف، وفستق: مضاف إليه.

وقالوا في جمع (بئر): (أآبار)، وأصله: (أبيار) فقدمت العين على الفاء، فوزنه: (أعفالٍ).

وقالوا أيضًا: (أينق)، والأصل: (أونق) فقدمت العين وأبدلت ياء، فوزنه: (أعفل).

وقيل: حذفت العين بعد تقديمها وعوض عنها الياء، فوزنه: (أيفل).

وقالوا في (واحد): (حادي)، فوزنه: (عالف) كما سبق مفصلًا في آخر العدد.

و(فستَق): بفتح التاء وضمها، **قاله الجلال المحلي** في باب الإيمان.

واللَّه الموفق

ص:

٩٢٨-وَإِنْ يَكُ الزَّائِـدُ ضِعْفَ أَصْلِ فَاجْعَلْ لَهُ فِي الوَزْنِ مَا لِلأَصْلِ[(١)]

ش:

يقول: إن كان الزائد ضعف حرف أصلي.. فإنه يقابل في الوزن بما يقابل به الأصل:

فتارة: يكون التضعيف في الفاء والعين؛ كـ (مرمَريس) وتقدم.

وتارة: يكون في اللام؛ نحو: (اقعنسس)، فوزنه: (افعنلل)، والأصل: (قعس) والسين الثانية زائدة فعبّر عنها في الوزن باللام؛ لأنها ضعف حرف أصلي.

وتارة: يكون في العين؛ نحو: (اعدودن)، فوزنه: (افعوعل)، فالدال الثانية زائدة، وعبّر عنها بالعين؛ لأنها ضعف حرف أصلي وهو الدال الأولىٰ.

ووزن (صيّر)، و(قتّر): فعّل) بتشديد العين، لأن التضعيف في عينه كما في (اعدودن).

---

(١) **وإن**: شرطية. **يك**: فعل مضارع ناقص، فعل الشرط، وهو مجزوم بسكون النون المحذوفة للتخفيف. **الزائدُ**: اسم يك. **ضعفَ**: خبر يك، وضعف: مضاف، وأصلي: مضاف إليه. **فاجعل**: الفاء واقعة في جواب الشرط، واجعل: فعل أمر، وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. **له، في الوزن**: جاران ومجروران متعلقان باجعل. **ما**: اسم موصول: مفعول أول لاجعل، والمفعول الثاني: الجار والمجرور الأول. **للأصل**: جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول الواقع مفعولًا أول لاجعل.

وبعضهم: يعبر عن الزائد هنا بلفظه، فتقول في (مرمريس): (فعمريل)، وفي (اعدودن): (افعودل)، وفي (صير): (فيعل)، وفي (قتر): (فعتل).

قال الشيخ: وهو مرغوب عنه للثقل، والسين الأولىٰ زائدة في (سنبَس)، ووزنه: (سَفْعَل)، ولو كانت الثانية زائدة.. لقالوا [٣٤٦/ ب] في وزنه: (فعلل)؛ لأنه يصير مما كررت فاؤه، ومعناه: (أسرَع).

ووزن (خَلْبس): (فَعْلَس)؛ لأن السين زائدة وليست ضعف حرفٍ أصلي.

ووزن (استكان): (استفعل)؛ لأن أصله: (استكون): من الكون.

قال الفارسي: في قوله تعالىٰ: ﴿وَمَا ٱسۡتَكَانُواْ﴾ لا أقول إن وزنه: (افتعلوا) من السكون. انتهىٰ.

وألفه مقلوبة عن الواو الأصلية، فهو مثل: (استقاموا)؛ لأن أصله: (استقوموا) بوزن: (استفعلوا)؛ إذ هو استفعال من القوم كما سيأتي.

واللَّه الموفق

ص:

٩٢٩-وَاحْكُمْ بِتَأْصِيْلِ حُرُوْفِ سِمْسِمِ   وَنَحْوِهِ وَالْخُلْفُ فِي كَلَمْلِمِ[1]

ش:

الرباعي الذي يلزم فيه حرفان مكرران، أحرفه كلها أصلية؛ كـ (سَمْسَم)، و(كَفْكَف)، و(لَمْلَم)؛ فإن تقدم علىٰ الأربعة حرف أصلي؛ نحو: (صَمَحْمَح): وهو الشديد، (وعَنَطْنَط): للطويل، (وعَصَبْصَب): للشديد العصب.. حكم بزيادة المثلين الأخيرين، فعلىٰ هذا يكون الأصل: (صمح)، و(عنط)، و(عَصب)، ووزن الثلاثة: (فَعَلْعَل)؛ لأن الزائد ضعف الأصلي، فيقابل في الوزن بما للأصل.

---

(١) واحكم: فعل أمر، وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. بتأصيل: جار ومجرور متعلق باحكم، وتأصيل مضاف: وحروف: مضاف إليه، وحروف: مضاف، وسمسم: مضاف إليه. **ونحوه**: نحو: معطوف بالواو علىٰ سمسم، ونحو: مضاف، والهاء مضاف إليه. **والخلف**: مبتدأ. في: حرف جر. كلملم: الكاف اسم بمعنىٰ مثل مجرور المحل بفي، والكاف: مضاف، ولملم: مضاف إليه، وقد قصد لفظه، والجار والمجرور: متعلق بمحذوف خبر المبتدأ الذي هو قوله: الخلف.

وإن تقدم عليها حرف.. ثبتت زيادتها؛ فالأحرف الأربعة أصول؛ كـ(يُلَمْلِم)، و(يُكَفْكِف) بوزن (يُفَعْلِل)، **هذا مذهب البصريين.**

وقال الكوفيون: في (لَمْلَم)، و(كَفْكَف)، الأصل: (لمَّم)، و(كفَّف) بالتشديد فاستثقل توالي ثلاثة أمثال، فأبدلت الميم الوسطىٰ لامًا في (لمّم)، فحصل: (لملَم)، وأبدلت الفاء الوسطىٰ كافًا في (كفّفٍ)، فحصل: (كفكفٍ)، فوزنهما: (فعّل) باعتبار الأصل عندهم.

وقالوا في (صمحمح): أصله: (صمحَّح) بالتشديد، فأبدلت الوسطىٰ ميمًا، فوزنه علىٰ هذا: (فَعَلّل) باعتبار الأصل عندهم، ذكره في «الارتشاف».

فائدة:

(السَّمسَم): بفتح السينين: الثعلب، وهو كالسِّمسِم فيما ذكر.

والله الموفق

ص:

٩٣٠-فَـأَلِفٌ أَكثَرَ مِنْ أَصْلَيْنِ صَاحَبَ زَائِـدٌ بِغَيْـرِ مَيْنِ(١)

ش:

إذا صحبت الألف أكثر من أصلين.. فهي زائدة، فتزاد:

ثانيًا: كـ(ضارب).

وثالثًا: كـ(عماد)، و(حجاب)، و(كساء) بهمزة بعدها.

ورابعًا: كـ(سلمىٰ).

وخامسًا: كـ(قرقرىٰ).

وسادسًا: كـ(قبعثرىٰ).

وسابعًا: كـ(أربعاوي).

(١) فألف: مبتدأ. أكثرَ: مفعول به تقدم علىٰ عامله ـ وهو قوله: (صاحب) الآتي ـ. من أصلين: جار ومجرور متعلق بأكثر. صاحب: فعل ماض، وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ (ألفٌ)، والجملة من صاحب وفاعله المستتر فيه: في محل رفع صفة لألف. زائد: خبر المبتدأ. بغير: جار ومجرور متعلق بزائد، وغير: مضاف، ومين: مضاف إليه.

ولا تزاد أول الكلام؛ إذ لا يبدأ بها، ولا إذا صبحت أصلين، بل تكون منقلبة عن:

ياء؛ نحو: (فتىٰ)، و(ناب السن)، و(باع)، و(رمىٰ).

أو عن واو: نحو: (باب الدار)، و(عصا زيدٍ)، و(تاب عمرو) ونحو ذلك.

ومتىٰ كانت الألف في اسم غير متمكن أو في [٣٤٧/ أ] حرف.. فهي أصلية غير منقلبة؛ نحو: (هما)، و(إلىٰ)، و(علىٰ).

واللَّه الموفق

ص:

٩٣١-وَالْيَا كَذَا وَالْوَاوُ إِنْ لَمْ يَقَعَا كَمَا هُمَا فِي يُؤْيُؤٍ وَوَعْوَعَا [(١)]

ش:

يقول: إن الياء والواو يكونان زائدين كما زيدت الألف؛ لكن بثلاثة شروط:

أولها: ما تقدم في الألف من أنها لا تكون زائدة إلا إذا صحبت أكثر من أصلين؛ فإن صحبا أصلين.. فهما أصلان كما في: (بيع)، و(بيتٍ)، و(صوت)، و(يوم).

الثاني: أن لا يُكرّرا في اسم من باب (سمسم)؛ فإن كررا فيه.. كانا أصلين؛ نحو: (يؤيؤ)، و (وعوعه).

الثالث: أن الواو لا تكون زائدة في الأول أصلًا.

بخلاف الياء فتكون زائدة:

أولا، كما في: (يرمع)، و(يربوع).

وثانيًا، وثالثًا، كما في: (صيرف)، و(ضيغم)، و(قضيب).

---

(١) اليا: قصر للضرورة: مبتدأ. كذا: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ. والواو: مبتدأ، وخبره: محذوف لدلالة خبر الأول عليه؛ أي: والواو كذلك. إن: شرطية: ولم: نافية جازمة. يقعا: فعل مضارع مجزوم بلم، وألف الاثنين: فاعل، والجملة في محل جزم جواب الشرط. كما: في موضع الحال من ألف الاثنين، أو نعت مصدر محذوف علىٰ تقدير مضاف بين الكاف ومدخولها، والتقدير: إن لم يقعا وقوعًا كوقوعهما، فحذف المضاف وعوض عنه (ما) فانفصل الضمير، وفي يؤيؤ: جار ومجرور متعلق: إما بالمضاف المحذوف، وإما بالكاف؛ لما فيها من معنىٰ التشبيه. ووعوعا: الواو حرف عطف: وعوعا: أصله فعل ماض، وهو هنا: معطوف علىٰ يؤيؤ بعد أن قصد لفظه.

ورابعًا، وخامسًا، كما في: (حذرية)، و(منجنيق).

قيل: وتزاد سادسة، وسابعة، كما في: (مغناطيس)، و(حنزوانية).

وكذا في المضارع؛ كـ(يضرب)، و(يستخرج).

ولكن تكون أصلًا إذا كانت في اسم قبل أربعة أصول غير مضاعفة؛ نحو: (يَسْتَعُور): شجر يستاك بعيدانه، **وقيل**: مكان، وهو (فَعْلَلُول) فالياء فيه أصلية كما ذكر.

وقد علم: أن كلا من الياء والواو لا يجب أن يكون زائدًا إذا صحب أكثر من أصلين، بل تجوز زيادته كما في (يرمع)، و(صيرف)، وأصالته كما في (يَسْتَعُور).

وكلام الشيخ هنا: يقتضي أنها زائدة في (يَسْتَعُور)؛ لأنها صاحبت أكثر من أصلين.

والوجه: ما تقدم.

ومثال ما فيه الواو زائدة: (جوهر)، و(جدول)، و(عصفور)، و(عجوز)، و(عرقوة)، و(قلنسوة)، و(عضرفوط).

وقيل: إن الواو في (وَرَنْتَل)[1] زائدة.

والصحيح: خلافه؛ لأن الواو كما سبق لا تكون زائدة أولًا، كما قاله في «سر الصناعة»[2].

قال بعضهم: لثقلها.

وقيل غير ذلك.

والنون فيه زائدة، والكلمة رباعية، فوزنه: (فَعَنْلَل): وهو من أسماء الداهية.

و(**يؤيؤ**): اسم طائر.

---

(١) وَرَنتَلٌ: الشرُّ والأَمرُ العَظيمُ، مثَّل بِهِ سيبَوَيهِ وَفَسَّرَهُ السّيرافي، قالَ: وإِنما قَضَينا عَلَىٰ الواوِ أَنها أَصل لأَنها لا تُزادُ أَولًا ألبَتَّةَ، والنُّونُ ثالِثَةٌ وَهُوَ مَوضِعُ زيادَتِها، إِلّا أَن يَجيءَ ثَبَتٌ بِخِلافِ ذَلِكَ، وَقالَ بَعضُ النَّحويينَ: النُّونُ في وَرَنتَلٍ زائِدَةٌ كَنُونِ جَحَنفَل، وَلا تَكُونُ الواوُ هُنا زائِدَةً لأَنها أَول والواوُ لا تُزادُ أَولًا ألبتة. لسان العرب (١١/ ٧٢٤).

(٢) سر صناعة الإعراب ٢/ ٢٤٣.

و(**الوعوعة**): مصدر وعوع السبع إذا صوّت، والكلب أيضًا.

و(**اليرمع**): الحصا.

و(**الوَعوَع**): من أسماء الكلب.

و(**الغضرفوط**): ذكر العضا من بهائم الجن.

والواو زائدة في نحو: (اعلوّط)، و(اجلود)، والوزن: (افعوّل)، وأصل الكلمة: (علط)، و(جلد).

يقال: (**اعلوط المهر**): إذا ركبه عريانًا.

و(**اجلود**) إذا أسرع.

واللّه الموفق

ص:

٩٣٢-وَهكَذَا هَمْـزٌ وَمِـيْمٌ سَبَقَا ثَلَاثَـةً تَأْصِيلُهَا تُحُـقِّقَا[١]

ش:

الهمزة والميم يكونان زائدين إذا تقدما وتأخر عنهما ثلاثة أحرف أصول؛ كـ(أحمد)، و(أفضل)، و(أحمر)، و(مسجد)، و(مكرم).

فإن كان [٣٤٧/ ب] بعدهما أربعة أحرف، وكان بعض الأربعة زائدًا.. فهما أيضًا زائدان؛ كـ(إضراب)، و(إطلاق)، و(مضروب)، و(منطلق).

وإن كان بعدها أربعة أصول.. فهما أصلان؛ كـ(إبراهيم)، و(إسماعيل)، و(إبريسم)، و(إصطبل)، و(مَرْزَنْجُوش): وهو الزعفران، والنون زائدة، ووزنه: (فَعْلَنْلُول).

ويشترط هنا: عدم الاشتقاق كما في هذه الأسماء، فخرج نحو: (مدحرج)؛ فالميم

---

(١) وهكذا: الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. همز: مبتدأ مؤخر. وميم: معطوف علىٰ همز. سبقا: سبق: فعل ماض، وألف الاثنين: فاعل، والجملة في محل رفع نعت للمبتدأ وما عطف عليه. ثلاثة: مفعول به لسبق. تأصيلها: تأصيل مبتدأ، وتأصيل: مضاف، وها: مضاف إليه. **تُحُقِّقا**: تحقق: فعل ماض مبني للمجهول، والألف للإطلاق، ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ تأصيل الواقع مبتدأ، والجملة من الفعل المبني للمجهول ونائب فاعله المستتر فيه: في محل رفع خبر المبتدأ، وجملة المبتدأ وخبره: في محل نصب نعت لثلاثة.

قبل أربعة أصول وهي زائدة.

وإذا تأخرت الميم.. لا تكون زائدة؛ كـ (درغام)، و(حسام) إلا في نحو: (ابنم)، و(زُرْقم) كما سيأتي.

وسبق الكلام في التصغير علىٰ (إبراهيم)، و(إسماعيل) مفصلًا.

وإذا تقدما وتأخر عنهما أصلان.. كانا أصلين أيضًا؛ نحو: (أنف)، و(أذن)، و(إبرة)، و(أخذ)، و(أكل)، و(مكر)، و(مجد).

والميم في (مُرعِز) أصلية؛ لثبوتها في الاشتقاق، كقولهم: (ثوب مُمَرعَز)؛ ولأنه سبق أن الحرف إذا لزم في بعض تصاريف الكلمة.. فهو أصلي.

قال في «سر الصناعة»: ولا تزاد الميم في الأفعال إلا شذوذًا؛ نحو: (تَمَسْكَن)، و(تَمَنْطَق)، بوزن: (تَمَفْعَل).

وقيل: هي زائدة في (غَلْصَم)، ووزنه: (فَعْلَم).

والميم زائدة في (مَلَك)، وأصله: (مَلْأَك) بهمزة مفتوحة بعد اللام الساكنة.

قال الشاعر:

وَلَسْتَ بِإِنْسِيٍّ وَلَكِن بِمِلْأَكٍ ... .[1]

وجمعه: (ملائك)؛ كـ (شِمال)، و(شَمَائِل)، و(مَلائِكة) أيضًا، والتاء لتأنيث الجمع توكيدًا.

---

(١) **التخريج**: صدر بيت من الطويل، وعجزه: **تَنَزَّلَ من جو السماء يَصُوبُ**
وهو لعلقمة الفحل في صلة ديوانه ص ١١٨، ولمتمم بن نويرة في ديوانه ص ٨٧، وشرح أشعار الهذليين ١/ ٢٢٢، ولرجل من عبد القيس، أو لأبي وجزة، أو لعلقمة في المقاصد النحوية ٤/ ٥٣٢، ولرجل من عبد القيس يقال إنه النعمان، أو لأبي وجزة في لسان العرب ١٠ ٤ ٩٦ (ملك)، وبلا نسبة في الأزهية ص ٢٥٢، والأشباه والنظائر ٨/ ٦٩، والاشتقاق ص ٢٦، وإصلاح المنطق ص ٧١، وأمالي ابن الحاجب ص ٨٤٣، وجمهرة اللغة ص ٩٨٢، وشرح شافية ابن الحاجب ٢/ ٣٤٦، وشرح شواهد الشافية ص ٢٨٧، والكتاب ٤/ ٣٨٠، ولسان العرب ١/ ٥٣٤ (صوب)، ١٠/ ٣٩٤ (ألك)، ٤٨٢ (لأك)، ٤٩٦ (ملك)، والمنصف ٢/ ١٠٢.
اللغة: **يصوب**: ينزل.
الشاهد: قوله: (بملأكٍ)؛ حيث جاء علىٰ الأصل.

و(مَلْأَك) مقلوب (مَأْلَك) بهمزةٍ ساكنة قبل اللام المفتوحة (مَفْعَل)، من (الأُلوكة)، وهي: الرسالة، فقدمت العين على الفاء، فحصل: (مَلْأَك) كما سبق، فوزنه: (مَعْفَل) فنقلت فتحة الهمزة إلى اللام تخفيفًا، ثم حذفت الهمزة، فوزنه: (مَعَل)؛ لأن الفاء محذوفة.

ومن قال: إن العين محذوفة وأن وزنه (مَفَل) بالفاء.. فعلى أن (مَلْأَك): (مَفْعَل)، وليس فيه قلب، وأنه من (المَلْأَكة): بهمزة مفتوحةٍ بعد اللام الساكنة، وهي: الرسالة أيضًا.

واللَّه الموفق

ص:

٩٣٣- كَذَاكَ هَمْــزٌ آخِرٌ بَعْدَ أَلِفْ أَكْثَرَ مِنْ حَرْفَيْنِ لَفْظُهَا رَدِفْ[١]

٩٣٤- وَالنُّوْنُ فِي الآخِرِ كَالْهَــمْزِ وَفِي نَحْوِ غَضَنْفَــرٍ أَصَــالَةً كُفِي[٢]

ش:

إذا وقعت الهمزة آخرًا وكان قبلها ألف مسبوقة بأكثر من حرفين.. فالهمزة زائدة:

إما للإلحاق؛ كـ(عِلباءٍ)، و(قوباءٍ)، و(حرباءٍ).

أو بدل من ألف التأنيث؛ كـ (صحراء)، و(عشواء)، و(رُحَضَاء)، و(أربعاء)، و(قاصعاء)، و(حمراء)، و(قرفصاء)، و(عاشوراء)، فقلبت ألف التأنيث همزة

---

(١) **كذاك**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. **همز**: مبتدأ مؤخر. **آخر**: نعت لهمز. **بعد**: ظرف متعلق بمحذوف نعت ثان لهمز، وبعد: مضاف، **وألف**: مضاف إليه. **أكثر**: مفعول تقدم على عامله ـ وهو قوله: (ردف) الآتي ـ. **من حرفين**: جار ومجرور متعلق بأكثر. **لفظها**: لفظ: مبتدأ، ولفظ: مضاف، وها: مضاف إليه. **ردف**: فعل ماض، وفيه ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود إلى لفظها الواقع مبتدأ فاعل، والجملة من ردف وفاعله المستتر فيه: في محل رفع خبر المبتدأ.

(٢) **والنون**: مبتدأ. **في الآخر**: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير المستكن في الجار والمجرور وهو قوله: (كالهمز) الآتي الواقع خبرًا. **كالهمز**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ. **وفي نحو**: جار ومجرور متعلق بقوله: (كفي)، الآتي، ونحو: مضاف، و: **غضنفر**: مضاف إليه. **أصالة**: مفعول ثان لكفي تقدم عليه. **كُفي**: فعل ماض مبني للمجهول، وفيه ضمير مستتر جوازًا تقديره هو: نائب فاعل، وهو مفعوله الأول.

لالتقائها[٣٤٨/ أ] ساكنة مع الألف التي قبلها، ولم تحذف الأولىٰ؛ لأنهم قد بنوا الكلمة علىٰ اجتماع ألفين، ولم تحذف الثانية؛ لزوال علامة التأنيث.

وقيل: الأصل في نحو: (حمراء) بالهمزة: (حمرا) بألف واحدة للتأنيث، فجيء بألفٍ زائدةٍ فقدمت علىٰ ألف التأنيث، ثم قلبت ألف التأنيث همزة.

وإذا سبقت الألف بحرفٍ أو حرفين.. فالهمزة أصلية؛ نحو: (ماءٍ)، و(شاءٍ)، و(داءٍ)، و(بناءٍ).

والنون كالضمير فيما تقدم؛ كـ (زعفران)، و(غضبان)، و(عطشان)، و(سكران)، و(جُلْجُلَان): وهي حبة القلب.

وكذا إذا سكنت بين متوسطة بين أربعة أحرف؛ كـ (غضنفرٍ)، و(عقنقلٍ)، و(جحنفلٍ)، و(شَرَنْبَث)[1]، و(حَبَنْطَىٰ)، و(قَرَنْفَل)، كما قال: (وَفِي نَحْو غَضَنْفَرٍ أَصَالَةً كُفِي).

وهي والهمزة زائدتان في (أَلَنْجَج): عود يتبخر به، ووزنه: (أَفَنْعَل).

و(**العقنقل**): الكثيب من الرمل.

وهي زائدة أيضًا باطراد في نحو: (انطلق انطلاقًا)، و(احرنجم احرنجامًا).

فهي أصلية في: (هجان)، و(بيان)، و(رهان).

واختلف في نون: (رعشن)، و(ضَيْفَنٍ).

والمشهور: أنها زائدة، **خلافًا لأبي زيد.**

وهي أصلية عند سيبويه في: (مرّان): بتشديد الراء اسم موضع.

وفي (الشيطان) خلاف:

فقيل: من (شطن يشطن) إذا بعد، فالياء والألف زائدان، وهو: (فيعال).

وقيل: من (شاط) (يشيط) فالألف والنون زائدان، وهو: (فَعْلَان).

وتزاد سابعة؛ نحو: (عُبَيْثَرَان): نبت طيب الريح.

والنون في (نهشل) و(عنتر) بالمثناة فوق أصلية.

والأول: الذئب، والثاني: الذباب الأزرق.

---

(١) الشَّرَنْبَث: رجل شرنبثُ الكفِّ: غليظها، مع يُبسِ المفاصل.

وكذا في (كَنَهْوَر): وهو السحاب العظيم، والواو فيه للإلحاق بـ(سفرجل)، ووزنه: (فَعَلْوَل).

واللَّه الموفق

ص:

٩٣٥-وَالتَّاءُ فِي التَّأْنِيْثِ وَالْمُضَارَعَهْ وَنَحْوِ الاسْتِفْعَالِ وَالْمُطَاوَعَهْ[1]

ش:

التاء زائدة في:

التأنيث؛ كـ(قائمة)، و(مسلمة).

وفي المضارعة؛ كـ(تقوم).

وفي الاستفعال؛ كـ(استخراج).

وفي المطاوعة: يعني في الفعل المطاوع؛ نحو: (علمته النحو فتعلّم)، و(عودته فتعوّد)، و(مددته فامتدّ).

وقيل: إن التاء في (كلتا) زائدة، وسبق في النسب مبسوطًا، والتاء في (تحية) زائدة، وأصله: (تَحْيِيَة)، علىٰ (تَفْعِلة) فنقلت كسرة الياء للحاء، وأدغمت الياء في الياء.

وهي في (كَلْبَت) زائدة، ووزنه: (فَعْتَل).

واللَّه الموفق

ص:

٩٣٦-وَالْهَاءُ وَقْفًا كَلِمَهْ وَلَمْ تَرَهْ وَاللَّامُ فِي الإِشَارَةِ الْمُشْتَهِرَهْ[2]

---

(١) **والتاء**: مبتدأ، وخبره محذوف لدلالة السباق والسياق عليه، وتقديره: والتاء زائدة، أو نحو ذلك. **في التأنيث**: جار ومجرور متعلق بذلك الخبر المحذوف. **والمضارعة**: معطوف علىٰ التأنيث. **ونحو**: معطوف علىٰ التأنيث أيضًا، ونحو: مضاف، **والاستفعال**: مضاف إليه. **والمطاوعة**: معطوف علىٰ الاستفعال.

(٢) **والهاء**: مبتدأ، وخبره: محذوف كما تقدم في البيت السابق. **وقفًا**: حال بتقدير اسم الفاعل: أي واقفًا، أو منصوب بنزع الخافض: أي في وقف. **كلمة**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف. **ولم تره**: معطوف علىٰ لِمَه. **واللام**: مبتدأ، وخبره محذوف علىٰ قياس ما سبق.

ش:

يقول: إن هاء السكت في نحو: (لِمَه؟)، و(لم تره)، و﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾، **ولام البعد في أسماء الإشارة**؛ نحو: (ذلك)، و(تلك)، و(أولئك)، و(هنالك) **زائدة** [٣٤٨/ ب].

قال في «سر الصناعة»: والذي يدل على زيادة اللام في ذلك، قولهم في معناه: (ذاك)، وفي معنى (أولئك): (ألائك)، وفي معنى (هنالك): (هناك).

وقيل: كل حرف من الهاء واللام كلمة برأسها، وإنما يكونان زائدين قليلًا في نحو: (أمهات)، و(أهراق)، و(طيسل)، و(هيعلة)، و(فيشلة)، إذ كلاها تسقط في: (الأمومة)، و(الإراقة)، و(الطيس)، و(الهيق).

و(**الهيقلة**): ذكر النعام.

و(**الفيشلة**): الرأس الذكر.

وأجاز ابن جني: أصالة اللام في (هيقلة)، و(فيشلة)؛ كقولهم: (هيقل).

واضطرب كلام الأخفش في لام (عبدل): وهو اسم مركب من: (عبد اللَّه).

و(أمهات) جمع: (أُمّ)، بمنزلة (دُرّ)، و(حُبّ)، ووزنه: (فُعْل)، وأصلها: (أُمَّهَة)، بوزن: (فُعْلَهَة)، قال الشاعر:

أُمَّهَتِي خِنْدِفُ وَالْيَاسُ أَبِي ....[1]

في الإشارة: جار ومجرور متعلق بذلك الخبر المحذوف. **المشتهرة**: نعت للإشارة.

(١) **التخريج**: الرجز لقصي بن كلاب في خزانة الأدب ٧/ ٣٧٩، والدرر ١/ ٨٣، وسمط اللآلي ص ٩٥٠، وشرح شواهد الشافية ص ٣٠١، ولسان العرب ١٣/ ٤٧٢ (أمه)، والمقاصد النحوية ٤/ ٥٦٥، وبلا نسبة في أمالي القالي ٢/ ٣٠١، وسرّ صناعة الإعراب ٢/ ٥٦٤، وشرح التصريح ٢/ ٣٦٢، والمحتسب ٢/ ٢٢٤، والممتع في التصريف ١/ ٢١٧، وهمع الهوامع ١/ ٢٣، وجمهرة اللغة ص ١٠٨٤، ١٣٠٨.

اللغة: أمهتي خندف: يريد أمَّ جده مدركة بن إلياس بن مضر. **وإلياس أبي**: يريد جدَّه ابن مضر.

الإعراب: أمَّهتي: مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم، وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مبني في محلّ جرّ مضاف إليه. **خندف**: خبر مرفوع. **والياس**: الواو: حرف عطف، وإلياس: مبتدأ مرفوع. أبي: خبر مرفوع بضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: ضمير متصل مبني في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة (أمهتي خندف): ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب، أو بحسب ما قبلها، وعطف عليها جملة

بكسر الخاء المعجمة والدال المهملة: امرأة إلياس بن مضر.

ووزن (أمهات) علىٰ ما تقدم: (فُعْلَهَات).

وأجاز بعضهم: أصالة الهاء في (أُمَّهَة)، ووزنها: (فُعَّلَة)، بمنزلة: (أُبَّهَة) ذكره في «سر الصناعة».

وإن كانت (أم) لغير العاقل.. **قيل في الجمع**: (أُمَّات).

واللَّه الموفق

ص:

٩٣٧-وَامْنَعْ زِيَادَةً بِلَا قَيْدٍ ثَبَتْ إِنْ لَمْ تَبَيَّنْ حُجَّةٌ كَحَظِلَتْ(١)

ش:

إذا وقع شيء من أحرف الزيادة خاليًا من القيود المذكورة.. فهو أصل إلا إن قامت حجة علىٰ زيادته:

فالنون في: (حنظل)، و(سنبل)، و(عنبر)، و(عنبس)، و(غرنيق).. زائدة وإن كانت ليست آخرًا، ولا ساكنة متوسطة؛ لسقوطها في: (حَظِلَت الإبل) إذا آذاها أكل الحنظل، و(أسبل الزرع) ونحو ذلك.

وكذا نون: (عنسل).

وقيل: هو من العنس، فاللام زائدة.

ونون: (كنهل) زائدة: نوع من الشجر، وليست أصلية؛ إذ ليس في الكلام مثل (سَفَرجُل) بضم الجيم.

(الياس أبي).

والشاهد فيه قوله: (أُمَّهتي) حيث جاء به ليدل علىٰ أصل: (أم)، ووزن أمهة: (فُعْلَهَة).

(١) **وامنع**: فعل أمر، وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. **زيادة**: مفعول به لامنع. **بلا قيد**: جار ومجرور متعلق بزيادة. **ثبت**: فعل ماض، وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود علىٰ (قيد)، والجملة من ثبت وفاعله المستتر فيه: في محل جر نعت لقيد. **إن**: شرطية. **لم**: نافية جازمة. **تَبَيَّن**: فعل مضارع مجزوم بلم، وأصله: تتبين. **حجة**: فاعل تبين، والجملة: فعل الشرط، وجواب الشرط محذوف يدل عليه ما قبله. **كحظلت**: الكاف جارة لقول محذوف كما عرفت مرارًا.

وكذا نون: (خنفساء): وهي (فُنْعُلاء).

وكذا نون: (عنكبوت).

وسيبويه: أنها أصل.

والتاء زائدة في (ملكوت)، و(جبروت)، و(عفريت) و(تِحْلِئ)، و(تُدْرِئ)؛ لسقوطها في (الملك)، و(التجبر)، و(العفر) ونحو ذلك.

فهي زائدة مع أنها ليست في تأنيث ولا مضارعةٍ ولا مطاوعةٍ.

وكذا الميم في: (ابنم)، و(دملامص)؛ لقولهم: (ابن) و(دلاص)؛ فهي زائدة مع أنها غير سابقة، كما في نحو: (مسجدٍ).

وعن المازني: أنها أصل.

وهي زائدة في (زرقم)؛ لسقوطها في الأزرق.

و(**الدلامص**): الدرع البرّاق.

وكذا الهمزة في: (شمأل)؛ لقولهم: (شملت الريح): بلا همز، وهي: الريح الشمال، ووزنه: (فَعْأَل)، فهي زائدة مع عدم التصدر.

وزيدت متأخرة في: (احبَنْطَأ)، ووزنه: (افْعَنْلَأ).

وكذا النون في [٣٤٩/ أ]: (نرجس).

وابن السراج: أن نون (هُنْدَلِع): أصل: وهو: (فُعْلَلِل).

والصحيح: زائدة، وهو (فُنْعَلِل): اسم بقلة.

واختلف في وزن (أشياء):

فسيبويه والخليل والمازني: أصله (شيئاء) بألف بين همزتين بوزن (فَعْلَاء)؛ كـ (حَلْفَاء)، و(طَرْفاء) ممنوعة الصرف؛ لأن ألفها للتأنيث، فقدمت اللام وهي الهمزة الأولىٰ علىٰ الفاء وهي الشين، فحصل: (أشياء) بوزن (لَفعاء)، وفعلوا ذلك لكثرة استعمالها واستثقال ألف بين همزتين، وهو اسم جمع.

والكسائي وأبو حاتم: أنه جمع شيء؛ كـ (قَول وأقوال)، و(فيء وأفياء) وهي أفعال؛ لأن الهمزة حينئذ ليست للتأنيث، وهذا ضعيف؛ لأن (أشياء) لم يسمع إلا ممنوع الصرف.

ولو كان كما ذهبا إليه.. لكان مصروفًا.

لكن أجاب الكسائي وأبو عبيدة: بأنها إنما منعت الصرف؛ لأنها أشبهت (صحراء)، ولهذا قالوا في جمعها: (أشياوات)، كما قالوا: (صحراوات).

قيل: ويلزمهما أن لا يصرف (أسماء)، و(أنباء)؛ لأنهم قالوا: (أسماوات)، و(أنباوات).

والأخفش والفراء: علىٰ أن المفرد: (شيِّء) بهمزة بعد الياء المشددة المكسورة، مثل: (هيِّن)، علىٰ (فيعل)، ثم خفف بحذف إحدىٰ الياءين كما خفف (هيّن)، فحصل: (شيء) بياء خفيفة علىٰ (فَعْل)؛ كـ(فَلْس)، ثم جمع علىٰ (أَفْعِلاء) علىٰ غير قياس، فحصل: (أَشْيِئَاء) بألف بين همزتين، ثم حذفت اللام وهي الهمزة الأولىٰ، فحصل: (أشياء)، فوزنها حينئذ: (أَفْعِئَاء).

ويرد علىٰ هذا المذهب تصغيرها علىٰ (أُشَيّا) بياء مشددة بعد الشين الأولىٰ ياء التصغير.

ولو كان كما قالوا.. لوجب رد (أشياء) إلىٰ مفرده، ثم يصغر، ثم يجمع بألف وتاء، لما علم من أن جمع الكثرة نحو: (أَفعِلاء)، و(فُعُول) إذا قصد تصغيره.. يرد إلىٰ مفرده، ثم يصغر، ثم يجمع بواو ونون إن كان لمذكر عالم، أو بألف وتاء في غيره، كما ذكر مفصلًا في آخر التصغير.

ولهذا قال المازني سألت الأخفش عن تصغير (أشياء) فقال: (أُشَيّا) كما سبق، **فقلت له:** يجب علىٰ قولك أنها (أفعِلاء) أن ترده إلىٰ الواحد، فتصغره ثم تجمعه، فسكت الأخفش.

وقال بعضهم: أصلها (أَشْئِيا) علىٰ (أَفْعِلا)، **كما قال الأخفش.**

إلا أن واحدها (فعيل)؛ كـ (صَديق)، و(أَصدِقاء)؛ لكنَّ جمع (فَعِيل) الصحيح اللام: علىٰ (أَفعِلاء) قليل كما سبق في جميع التكسير.

بخلاف المعتل اللام؛ كـ(سَخِي وأسخِياء).

والمضاعف: كـ(خليل وأَخِلَّاء).

والمذهب الأول: أولىٰ؛ لسلامته من هذا كله.

واختلف في وزن (الذُّريَّة):

فقيل: (فُعْلِيَّة)؛ كـ(قُمْرِيَّة).

وقيل: الأصل: (ذرُّورَة) بضم الراء الأولىٰ [٣٤٩/ ب] وتشديدها، فأبدلت الراء الأخيرة ياء لاجتماع الراءات، فحصل: (ذُرُّويَة)، فقلبت الواو ياء للمقتضي، وأدغمت في الياء التي بعدها، ثم قلبت ضمة الراء المشددة كسرة لمناسبة الياء، فحصل: (ذُرِّيَّة).

وقيل: الأصل: (ذرّوءة) بهمزة بعد الواو ـ بوزن: (فُعُّولَة)، فأبدلت الهمزة ياء، ثم قلبت الواو ياءً للمقتضي وأدغمت، ثم قلبت ضمة الراء كسرة كما سبق، فحصل: (ذُرِّيَّة).

وهذا الأخير من: (ذرأ اللَّه الخلق).

واللَّه الموفق

* * *

فصل في زيادة هَمز الوَصل

ص:

٩٣٨-لِلْوَصْلِ هَمْـزٌ سَابِقٌ لَا يَثْبُتُ   إِلَّا إِذَا ابْتُدِي بِهِ كَاسْتَثْبِتُوا[١]

ش:

همزة الوصل هي السابقة الموجودة في الابتداء، المفقودة في الدرج؛ نحو: (استثبتوا)، وهو أمر للجماعة، و(استخرج)، و(انطلق).

وتثبت في الدرج ضرورة؛ كقوله:

أَلَا لَا أَرَى إِثْنَيْـنِ أَحْسَـنَ شِـيمَةً ....[٢]

وقوله:

---

(١) **للوصل**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. **همز**: مبتدأ مؤخر. **سابق**: نعت لهمز. **لا**: نافية. **يثبت**: فعل مضارع، والفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ همز، والجملة من يثبت المنفي بلا وفاعله المستتر فيه: في محل رفع نعت ثان لهمز. **إلا**: أداة استثناء لإيجاب النفي. **إذا**: ظرف متعلق بقوله: يثبت. **ابتدي**: فعل ماض مبني للمجهول. **به**: جار ومجرور متعلق بابتدي. **كاستثبتوا**: الكاف جارة لقول محذوف، والباقي يعلم إعرابه مما سبق مكررًا.

(٢) **التخريج**: صدر بيت من الطويل، وعجزه: **علىٰ حَدَثانِ الدَّهْرِ مِنِّي ومِن جُمْلِ**

وهو لجميل بثينة في ديوانه ص ١٨٢، وكتاب الصناعتين ص ١٥١، والمحتسب ١/ ٢٤٨، ونوادر أبي زيد ص ٢٠٤، ولابن دارة في الأغاني ٢١/ ٢٥٥، وبلا نسبة في خزانة الأدب ٧/ ٢٠٢، ورصف المباني ص ٤١، وسرّ صناعة الإعراب ١/ ٣٤١، وشرح الأشموني ٣/ ٨١٤، وشرح التصريح ٢/ ٣٦٦، ولسان العرب ١٤/ ١١٧ (ثنیٰ)، والمقاصد النحوية ٤/ ٥٦٩.

اللغة: **الشيمة**: الطبيعة والخلق. **حدثان الدهر**: مصائبه.

الإعراب: **ألا**: حرف استفتاح لا: حرف نفي. **أرىٰ**: فعل مضارع مرفوع، وفاعله: ضمير مستتر تقديره أنا. **إثنين**: مفعول به أول منصوب بالياء لأنّه ملحق بالمثنىٰ. **أحسن**: مفعول به ثانٍ منصوب. **شيمة**: تمييز منصوب. **علىٰ حدثان**: جار ومجرور متعلّقان بـ (أحسن)، وهو مضاف. **الدهر**: مضاف إليه مجرور. **منّي**: جار ومجرور متعلّقان بـ (أحسن). **ومن جُمل**: جار ومجرور معطوفان علىٰ مني.

الشاهد: قوله: (إثنين) حيث جعل همزة الوصل في (اثنين) همزة قطع، وذلك لإقامة الوزن.

إِذَا جَـاوَزَ الإِثْنَيْـنِ سِـرٌّ فَإِنَّـه ....[1]

وقوله:

يَـا نَفْـسُ صَبـرًا كُلُّ حَـيٍّ لَاقِـي وَكُلُّ إِثْنَيْـنِ إِلَـى افْتِـرَاقِ[2]

وسميت بذلك لتوصل المتكلم بها إلىٰ النطق بالساكن.

وقال الكوفيون: لأنها تسقط فيتصل ما قبلها بما بعدها.

وكان الخليل يسميها: سُلَّم اللسان.

واللَّه الموفق

---

(١) **التخريج:** صدر بيت من الطويل، وعجزه: **بِنَشْرٍ وتَضْيِيعِ الحدِيثِ قَمِينُ**
وهو لقيس بن الخطيم في ديوانه ص ١٦٢، وحماسة البحتري ص ١٤٧، والدرر ٦/ ٣١٢، وسمط اللآلي ص ٧٩٦، وشرح شواهد الشافية ص ١٨٣، ولسان العرب ٢/ ١٩٤ (نثث)، ١٣/ ٣٤٧ (قمن)، ١٤/ ١١٧ (ثني)، والمقاصد النحوية ٤/ ٥٦٦، ونوادر أبي زيد ص ٢٠٤، ولجميل بثينة في ملحق ديوانه ص ٢٤٥، وكتاب الصناعتين ص ١٥١، وبلا نسبة في سرّ صناعة الإعراب ١/ ٣٤٢، وشرح شافية ابن الحاجب ١/ ٢٦٥، وهمع الهوامع ٢/ ٢١١.
اللغة: القمين: الجدير بالشيء.
المعنىٰ: إن السر لا يعود سرًا إذا جاوز الاثنين، ومن يَدَع سره بين الناس.. فهو جدير بما سيلحق به جراء ذلك.
الإعراب: إذا: ظرفية شرطية متعلقة بالجواب. **جاوز:** فعل ماضٍ مبني علىٰ الفتح الظاهر. **الإثنين:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بالمثنىٰ، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد. **سرٌّ:** فاعل مرفوع بالضمّة. **فإنه:** الفاء: رابطة لجواب الشرط، إن: حرف مشبه بالفعل، والهاء: ضمير متصل في محل نصب اسم إن. **بنشر:** جار ومجرور متعلّقان بخبر إن. **وتضييع:** الواو: حرف عطف، تضييع: اسم معطوف علىٰ مجرور، مجرور، مثله بالكسرة. **الحديث:** مضاف إليه مجرور بالكسرة. **قمين:** خبر إن مرفوع بالضمة.
وجملة (جاوز سر): في محل جر بالإضافة. وجملة (إنه قمين): جواب شرط غير جازم لا محلّ لها، وجملة (إذا جاوز سر ... فإنه قمين): ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب.
الشاهد فيه قوله: (الإثنين)؛ حيث قطع ألف الاثنين الوصلية للضرورة.

(٢) **التخريج:** البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في شرح شافية ابن الحاجب ٤/ ١٨٤، وشرح الألفية للشاطبي.
والشاهد قوله: (إثنين)؛ حيث قطع ألف الاثنين الوصلية للضرورة.

ص:

٩٣٩-وَهْوَ لِفِعْلٍ مَاضٍ احْتَوَى عَلَى أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعَةٍ نَحْوُ انْجَلَى[١]

ش:

إذا احتوىٰ الماضي علىٰ أكثر من أربعة أحرف.. كان في أوله همزة الوصل؛ كـ(انطلق)، و(استخرج)، (واحرنجم).

فخرج الثلاثي؛ كـ (أخذ)، و(أكل).

والرباعي؛ كـ (أعطىٰ).

وهمزة الأمر؛ نحو: (أكرم يا زيد).

وهمزة المضارع؛ نحو: (أنا أذهب)، و(أستغفر).

وهمزة الاستفهام؛ نحو: (أقام زيد؟).

واللَّه الموفق

ص:

٩٤٠-وَالأَمْرِ وَالْمَصْدَرِ مِنْهُ وَكَذَا أَمْرُ الثُّلَاثِي كَاخْشَ وَامْضِ وَانْفُذَا[٢]

ش:

يجب أن تكون همزة الوصل أيضًا في الأمر من الخماسي والسداسي؛ كـ(انطلق يا زيد)، و(استخرج يا عمرو).

---

(١) **وهو**: مبتدأ. **لفعل**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ. **ماض**: صفة لفعل. **احتوىٰ**: فعل ماض، وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ فعل. **علىٰ أكثر**: جار ومجرور متعلق باحتوىٰ، وجملة احتوىٰ وفاعله: في محل جر صفة ثانية لفعل. **من أربعة**: جار ومجرور متعلق بأكثر. **نحو**: خبر لمبتدأ محذوف: أي وذلك نحو، ونحو: مضاف، **وانجلىٰ**: قصد لفظه: مضاف إليه.

(٢) **والأمر**: معطوف علىٰ (فعل) في البيت السابق. **والمصدر**: مثله. **منه**: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من المصدر. **وكذا**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. **أمر**: مبتدأ مؤخر، وأمر: مضاف، **والثلاثي**: مضاف إليه. **كاخش**: الكاف جارة لقول محذوف، كما علمت مرارًا، واخش: فعل أمر، وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. **وامض، وانفذا**: معطوفان علىٰ اخش.

وكذا مصدرهما؛ كـ (انطلاق)، و(استخراج).

وكذا في أمر الثلاثي.. إن كان ثاني مضارعه ساكنًا كـ (اخش)، و(امض)، و(انفذ) و(اضرب).

فإن كان ثاني مضارعه متحركًا.. فلا همزة في الأمر؛ نحو: (صُم)، و(قُم).

وتضم الهمزة فيما عين مضارعه مضمومة؛ نحو: (اكتب)، و(اخرج)، و(اغز).

وحكىٰ أبو الفتح: كسرها، **وهي لغة رديئة**.

وتكسر الهمزة فيما عين مضارعه مفتوحة أو مكسورة؛ نحو: (اِعلم)، و(اِضرب).

وتقول: (أُغزي يا هند) بضمّها [٣٥٠/ أ]، وأصله: (أُغزوي) نقلت كسرة الواو إلىٰ الزاي فحذفت الواو لالتقاء الساكنين.

وقيل: يجوز (اِغزي) بكسرها علىٰ اللغة الرديئة.

و(**الأمرِ**): مجرور عطفًا علىٰ قوله: (فِعْلٍ) في البيت قبله.

واللَّه الموفق

ص:

٩٤١-وَفِي اسْمٍ اسْتٍ ابْنٍ ابْنُمٍ سُمِعْ وَاثْنَيْن وَامْرِئٍ وَتَأْنِيْثٍ تَبِعْ[(١)]

٩٤٢-وَايْمُنُ هَمْـزُ أَلْ كَذَا وَيُبْدَلُ مَدًّا فِي الاسْتِفْهَامِ أَوْ يُسَهَّلُ[(٢)]

---

(١) وفي اسم: جار ومجرور متعلق بقوله: (سمع) الآتي. است، ابن، ابنم: معطوفات علىٰ اسم. سمع: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ همز الوصل. واثنين، وامرئ، وتأنيث: معطوفات علىٰ ما قبله. تبع: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ تأنيث، والجملة من تبع وفاعله المستتر فيه: في محل جر نعت لتأنيث.

(٢) وايمن: معطوف علىٰ (اسم) في البيت السابق، ورفعه علىٰ الحكاية؛ لأنه ملازم للرفع؛ إذ هو لا يستعمل إلا مبتدأ. همز: مبتدأ، وهمز: مضاف، وأل: مضاف إليه. كذا: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ. ويبدل: فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل ـ وهو المفعول الأول ليبدل ـ ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ (همز أل). مدا: مفعول ثان ليبدل. في الاستفهام: جار ومجرور متعلق بيبدل. أو: حرف عطف وتخيير. يسهل: فعل مضارع مبني للمجهول، معطوف علىٰ قوله: (يبدل) السابق، ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه.

ش:

لا تكون همزة الوصل في اسم إلا إذا كان مصدرًا لفعل أكثر من أربعة أحرف كما سبق.

وسمعت في عشرة أسماء غير ما ذكر: (اسم)، و(است)، و(ابن)، و(ابنم) و(اثنان)، و(امرئ).

وفُهم باقيها من قوله: (**وَتَأْنِيْثٍ تَبِعْ**)؛ فمؤنث (ابن): (ابنة)، و(امرئ): (امرأة)، و(اثنين): (اثنتان)، و(العاشر): أيمن.

وأصل (اسم): (سِمْوٌ) كما سبق في النعت، وهي في (است) عوض من الهاء، وأصله: (سَتَهٌ) بفتح أوله وثانيه، وفيه لغتان: (سَتَهٌ)، و(سَتٌ).

وفي (ابن) عوض من الواو، والأصل: (بَنوٌ).

وميم (ابنم) زائدة للمبالغة، قال الشاعر:

. . . . **أَبٌ غَيـرُ بَرٍّ وَابْنُمٌ غَيـرُ وَاصِلٍ**[1]

وقال آخر:

. . . . **أَبى اللَّـهُ إِلَّا أَنْ أَكُونَ لَهَا ابْنَمَا**[2]

---

(١) **التخريج**: عجز بيت من الطويل، وصدره: **تَعاورتُما ثوبَ العُقوق كِلاكما**

وهو لعبد مناف بن الهذلي في ديوان الهذليين (٢/ ٤٥)، وابن عبد البر القرطبي في بهجة المجالس (٥٥).

ومطلع القصيدة:

أَلا لَيـتَ جَيـشَ العَيـرِ لاقَـوا كَتيبَـةً ثَـلاثيـنَ مِـنّـا صَـرعَ ذاتِ الحَفائِلِ

ومنها:

تَركنـا اِبـنَ حَنـواءَ الجَعـورِ مُجَـدَّلا لَـدىٰ نَـفَـرٍ رُؤوسَـهُـم كَـالفَـيـاشِـلِ

فَيـا لَهفَتـا عَلـىٰ اِبـنِ أُختِـيَ لَهفَـةً كَما سَقَطَ المُنفوسُ بَينَ القَوابِلِ

والشاهد: قوله: (وابنم)؛ حيث جاءت الميم في (ابنم) زائدة للمبالغة.

(٢) **التخريج**: عجز بيت من الطويل، وصدره: **وهل لِيَ أُمٌّ غيرُها إنْ ذكرتُها**

وهو للمتلمس في ديوانه ص٣٠، والأصمعيات ص٢٤٥، وخزانة الأدب ١٠/ ٥٨، ٥٩، والمقاصد النحوية ٤/ ٥٦٨، والمقتضب ٢/ ٩٣، وبلا نسبة في الخصائص ٢/ ١٨٢، وسرّ صناعة

وهو مثل (امرئ) في كون عينه تابعة حرف إعرابه، والهمزة وصل في التثنية أيضًا؛ نحو: (اسمان) و(استان)، و(ابنان)، و(ابنمان)، و(امرأان)، و(امرأتان).

و(ايمُن): مشتق من اليُمن: البركة، يستعمل في القسم.

وابن كيسان ودرستويه: همزته قطع.

وعند الكوفيين: كذلك، وإنه جمع يمين.

ورُدَّ: بأنه سمع كسرها وحذفها.

وفيه لغات:

(أَيمُن) بفتح الهمزة وضم الميم.

وبكسرها، وفتح الميم.

وبكسرها، وضم الميم.

و(إِيمُ) بكسرها، وضم الميم.

وبفتحها، وضم الميم.

و(إِم) بكسرها وضم الميم.

و(منُ) بتثليث الميم مع ضم النون.

و(م) بتثليث الميم.

الإعراب ١/ ١١٥، والمنصف ١/ ٥٨.

الإعراب: وهل: الواو: بحسب ما قبلها، وهل: حرف استفهام. لي: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم. أمّ: مبتدأ مؤخّر مرفوع. غيرُها: نعت أمّ مرفوع، وهو مضاف، وها: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. إنْ: حرف شرط جازم. ذكرتُها: فعل ماضٍ، والتاء: ضمير في محلّ رفع فاعلٍ، وها: ضمير في محلّ نصب مفعول به، وهو فعل الشرط محله الجزم. أبىٰ: فعل ماضٍ. اللّٰه: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. إلا: حرف حصر واستثناء. أن: حرف مصدري ناصب. أكون: فعل مضارع ناقص، واسمه: ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنا. لها: جار ومجرور متعلّقان بصفة لـ (ابنما). ابنما: خبر أكون منصوب، والميم للمبالغة.

وجملة (هل لي أم ...): بحسب الفاء. وجملة (إن ذكرتها ...): حالية محلها النصب. وجملة (ذكرتها): جملة الشرط غير الظرفي لا محل لها من الإعراب. وجملة (أبىٰ اللّٰه): استئنافية لا محلّ لها من الإعراب. والمصدر المؤول في محلّ نصب مفعول به لـ(أبىٰ).

والشاهد قوله: (ابنما) حيث زيدت الميم للمبالغة، فإنّ أصلها: ابنا.

ولم تحفظ همزة الوصل في حرفٍ إلا في (ألٍ).

وفتحت تخفيفًا كما سبق في محله، فخرج نحو: همزة (إلىٰ)، و(إذا)، و(أم).

ولا تحذف همزة (أل) إذا دخل عليها همزة الاستفهام؛ لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر لو قلت: (الرجل في الدار) بهمزةٍ واحدةٍ وإنما تبدل ألفًا أو تسهل.

والتسهيل بين الألف والهمزة، فتقول مستفهمًا: (آلرجل في الدار؟) بالإبدال أو بالتسهيل.

وقرئ بهما: في قوله تعالىٰ: ﴿قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾.

ومن التسهيل قولُ الشاعرِ:

أَأَلْحَـقُّ إِنْ دَارُ الرَّبَـابِ تَبَاعَـدَتْ . . . .[1]

الأولىٰ همزة الاستفهام، والثانية وصل و(الحق) مصدر.

ولا يجوز تحقيق الثانية؛ لأنها همزة وصل [٣٥٠/ ب] أو أنها عوملت معاملة

---

(١) **التخريج:** صدر بيت من الطويل، وعجزه: **أَوِ انْبَتَّ حَبْلٌ أَنَّ قَلْبَكَ طَائِرُ**
وهو لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ص١٣٣، والأغاني ١/ ١٢٧، وخزانة الأدب ١٠/ ٢٧٧، والكتاب ٣/ ١٣٦، ولجميل في محلق في ديوانه ص٢٣٧، وبلا نسبة في شرح التصريح ٢/ ٣٦٦، وشرح ابن عقيل ص٦٨٩. وراجع ديوان كثير عزة ص٣٦٨.

شرح المفردات: انبت حبل: أي انقطع، وهنا بمعنىٰ انقطت سبل المودة والألفة. **قلبك طائر:** كناية عن ذهاب العقل حزنًا.

المعنىٰ: يقول: أإذا هجرتني الرباب وانقطع حبل المودة بيننا.. سوف أجن حزنًا عليها؟

الإعراب: أألحقُّ: الهمزة للاستفهام، الحق: مبتدأ مرفوع. **إن:** حرف شرط جازم. **دار:** فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده، وهو مضاف. **الرباب:** مضاف إليه مجرور. **تباعدت:** فعل ماض، والتاء للتأنيث، وفاعله: ضمير مستتر تقديره هي. **أو:** حرف عطف. **انبتَّ:** فعل ماض. **حبلٌ:** فاعل مرفوع بالضمة. **أن:** حرف مشبه بالفعل. **قلبَك:** اسم أن منصوب وهو مضاف، والكاف: ضمير في محل جر بالإضافة. **طائر:** خبر أن مرفوع. والمصدر المؤول من أن وما بعدها في محل رفع خبر المبتدأ الحق.

وجملة (الحق ...): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (إن دار ...) الشرطية: اعتراضية لا محل لها من الإعراب. وجملة (تباعدت): تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد قوله: (أألحق)؛ حيث نطق الشاعر بهمزة أل بين الألف والهمزة مع القصر، وهذا هو التسهيل، وهو قليل، والأكثر إبدال همزة أل الثانية لهمزة الاستفهام ألفًا.

همزة الوصل، **بخلاف القطع**.. فتحقق مع همزة الاستفهام كما سيأتي.

ومتىٰ دخل همز الاستفهام علىٰ غير همزة (أل) من همزات الوصل.. حذفت؛ إذ لا لبس في ذلك؛ كقوله تعالىٰ: ﴿أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ﴾، ﴿أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ عَلَى ٱلْبَنِينَ﴾.

تنبيه:

تعرف همزة الوصل؛ بسقوطها في التصغير؛ كـ(بُني)، و(سُمي) في: (ابن)، و(اسم).

وهمز القطع بالعكس، كما تقول (أُبَيّ)، و(أُخَيّ) في: (أب)، و(أخ).

وإن كان أول المضارع مفتوحًا؛ كـ(يكتب)، و(يستخرج).. فالهمزة وصل؛ نحو: (اكتب)، و(استخرج).

وإن كان مضمومًا؛ كـ(يكرم)، و(يعطىٰ).. فقطع؛ نحو: (أكرم)، و(أعطِ).

ولا تحذف همزة القطع إلا في الضرورة؛ كقوله:

إِنْ لَمْ أُقاتِلْ فَالْبِسُونِي بُرقُعَا . . . .[1]

وإذا استفهمت عما هي فيه.. تقول: (أأكرمت زيدًا يا عمرو؟) بهمزتين.

أو: (آأأكرمت) بألف بين همزتين؛ كراهة اجتماعهما.

و(آأكرمت) بألف بعد همزة الاستفهام.

وتقول (أأعطيك يا زيد؟) بهمزتين.

أو تقلب الثانية واوًا؛ نحو: (أوعطيك).

و(آأأعطيك) بألف بين همزتين.

أو تقلب الهمزة الثانية واوًا؛ نحو: (آأوعطيك) بألف بين الهمزة والواو.

---

(١) **التخريج**: صدر بيت من الرجز، وعجزه: **وفَتَخاتٍ في اليدينِ أَرْبَعا**
والرجز في الخصائص ٣ / ١٥١، المحتسب ١ / ١٢٠، رسالة الغفران ١٩٠، الجامع لأحكام القرآن ٥ / ١٠١، ضرائر الشعر لابن عصفور ١٠٠، البحر المحيط ٣ / ٢٠٦.
اللغة: **الفَتْخَة**: خاتم يكون في اليد والرجل بفصٍّ وغير فص.
الشاهد: قوله: (فالبسوني)؛ حيث حذف همزة القطع للضرورة، والأصل: (فألبسوني).

وقرئ بالأوجه في: ﴿أَءُنزِلَ عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ﴾.

وتقول: (أإنك ذاهب؟) بهمزتين.

أو تقلب الثانية ياء؛ نحو: (أينَّك).

أو تقول: (أاإنك) بألف بين همزتين كراهة اجتماعهما كما سبق.

أو تقلب الثانية ياءً؛ نحو: (أاينك) بألف بين الهمزة والياء.

وقرئ بالأوجه في: ﴿أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾.

والله الموفق

* * *

الإِبْدَال

ص:

٩٤٣-أَحْرُفُ الإِبْدَالِ هَدَأْتَ مُوطِيَا   فَأَبْدِلِ الهَمْزَةَ مِنْ وَاوٍ وَيَا[١]

٩٤٤-آخِرًا إِثْرَ أَلِفٍ زِيدَ وَفِي   فَاعِلِ مَا أُعِلَّ عَيْنًا ذَا اقْتُفِي[٢]

ش:

حروف الإبدال ربما تصل إلىٰ عشرين؛ لكن التي ذكرها الشيخ رحمه اللّٰه هي التي تبدل من غيرها إبدالًا شائعًا، وغيرها: قليل أو شاذ.

- **كإبدال النون لامًا** في: (أصلال)، والأصل: (أصلان) كما سبق في التصغير.
- **وياء** كقوله تعالىٰ: ﴿وَأَنَاسِيَّ كَثِيرًا﴾، جمع: (إنسان)، والأصل: (أناسين).

وادعىٰ ابن عصفور: أن هذا لازم، وسبق في جمع التكسر.

وأبدلت نونه الأولىٰ ياء أيضًا في قول الآخر:

فَيَا لَيتَنِي مِنْ بَعدِ مَا طَافَ أَهلُهَا   هَلَكتُ وَلَم أَسْمَع بِهَا صَوتَ إِيْسَانِ[٣]

---

(١) **أحرف**: مبتدأ، وأحرف: مضاف، والإبدال: مضاف إليه. **هدأت موطيا**: قصد لفظه: خبر المبتدأ. **فأبدِل**: الفاء تفريعية، أبدل: فعل أمر، وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. **الهمزة**: مفعول به لأبدل. **من واو**: جار ومجرور متعلق بأبدل. **ويا**: قصر للضرورة: معطوف علىٰ واو.

(٢) **آخرًا، إثر**: كلاهما ظرف متعلق بمحذوف نعت لقوله: (واو ويا) في البيت السابق، وإثر: مضاف، **وألف**: مضاف إليه. **زِيد**: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ ألف، والجملة من زيد ونائب فاعله المستتر فيه: في محل جر نعت لألف. **وفي فاعل**: جار ومجرور متعلق بقوله: (اقتفي) الآتي، وفاعل: مضاف، **وما**: اسم موصول: مضاف إليه. **أُعِل**: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ ما الموصولة، والجملة من أعل ونائب فاعله المستتر فيه: لا محل لها من الإعراب صلة الموصول. **عينًا**: تمييز. **ذا**: اسم إشارة: مبتدأ. **اقتفي**: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ ذا الواقع مبتدأ، والجملة من اقتفي ونائب فاعله المستتر فيه: في محل رفع خبر المبتدأ.

(٣) **التخريج**: البيت من الطويل، وهو لعامر بن جرير الطائي في لسان العرب ٦/ ١٣ (أنس)

بياء بعد الهمزة، وعليه قالوا في جمعه: (أياسين).

- **وكإبدال الياء المخفّفة جيمًا** [٣٥١/ أ] في قوله:

يَـا رَبِّ إِنْ كُنـتَ قَبِلْـتَ حَجَّتِجْ   فَـلا يَزَالَنْ شَـاحِجٌ يَأتيـكَ بِجْ (١)

والأصل: (حجتي) و(يأتيك بي) وهو في الياء المشددة مطرد عند قومٍ؛ كقوله:

خَـالِـي عُـوَيْـفٌ وَأَبُــو عَلِجّ   المُطْعِمَانِ اللَّحْمَ فِي العَشِجّ (٢)

ولعامر بن جؤين في المقرب ٢/ ١٧١؛ والممتع في التصريف ١/ ٣٧١؛ وبلا نسبة في سر صناعة الأعراب ٢/ ٧٥٧؛ والمحتسب ٢/ ٢٠٣.

الشاهد: قوله: (إيسان)؛ حيث أبدل النون ياء، وذلك جائز.

(١) **التخريج**: الرجز لرجل من اليمانيين في الدرر ٣/ ٤٠؛ والمقاصد النحوية ٤/ ٥٧٠؛ وبلا نسبة في لسان العرب ٢/ ٢٠٥ (حرف) الجيم)، ٥/ ٤٢١ (نهز)، ١٠/ ١٠٣ (دلق)، ١٢/ ٢٠٦ (دلقم)؛ والدرر ٦/ ٢٢٩؛ وسر صناعة الإعراب ١/ ١٧٧؛ وشرح الأشموني ٢/ ٤٤٩؛ وانظر: النوادر/ ١٦٤. والموجز لابن السراج/ ١٥٩. والمحتسب ١/ ٧٥ وسر صناعة الإعراب ١/ ١٩٣ وشرح السيرافي ٥/ ٤٤١. ومعجم مقاييس اللغة ٤/ ٢٩. ومجالس ثعلب/ ١٤٣. وأمالي القالي ٢/ ٧٨.

اللغة: **الشاجح**: من شجح البغل أي: الصوت.

الشاهد: قوله: (حجّتج... بج) حيث أبدل الياء جيمًا، والأصل: (حجتي) و(يأتيك بي) وهو في الياء المشددة مطرد عند قومٍ.

(٢) **التخريج**: الرجز بلا نسبة في جمهرة اللغة ص ٤٢، ٢٤٢، وسرّ صناعة الإعراب ١/ ١٧٥، وشرح الأشموني ٣/ ٨٢١، وشرح التصريح ٢/ ٣٦٧، وشرح شافية ابن الحاجب ٢/ ٢٨٧، وشرح شواهد الشافية ص ٢١٢، والصاحبي في فقه اللغة ص ٥٥، والكتاب ٤/ ١٨٢، ولسان العرب ٢/ ٣٢٠ (عجج)، ٤/ ٣٩٥ (شجر)، والمحتسب ١/ ٧٥، والمقرب ٢/ ٢٩، والممتع في التصريف ١/ ٣٥٣، والمنصف ٢/ ١٧٨، ٣/ ٧٩.

الإعراب: **خالي**: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف، والياء: ضمير متّصل في محل جرّ بالإضافة. **عويف**: خبر المبتدأ مرفوع. **وأبو**: الواو حرف عطف، أبو: معطوف علىٰ عويف مرفوع بالواو لأنّه من الأسماء الستّة، وهو مضاف. **علجّ**: مضاف إليه مجرور. **المطعمان**: عطف بيان مرفوع. **اللحم**: مفعول به منصوب. **بالعشجّ**: جار ومجرور متعلّقان بـ(المطعمان).

وجملة (خالي عويف): ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

والشاهد قوله: (أبو علجّ ... بالعشجّ)، والأصل: (أبو علي ... بالعشيّ)، فأبدل الياء جيمًا علىٰ لغة بعض العرب.

والأصل: (أبو عليّ)، و(في العشيّ).

- **والتاء المثناة كاف، في قوله:**

يَـا ابْـنَ الزّبَيْـرِ طَالَمَـا عَصَيْـكَا . . . .(١)

أراد: (عصيتَ) كما علم.

- **والضاد طاء، في قولهم:** (اطّجع)، والأصل: (اضطجع)، فأبدلت وأدغمت.
- **واللام نونًا، في:** (الرِّفَنّ)، والأصل: (الرِّفَلّ): الفرس السيار.
- **والعين ياء في قوله:**

وَمَنْهَـلٍ لَيْـسَ لَـهُ حَـوَازِقُ وَلِضَفَـادِي جَمِّـهِ نَقَانِـقُ(٢)

---

(١) **التخريج:** صدر بيت من الرجز، وعجزه: **وَطَالَمَا عَنَّيْتَنَا إِلَيْكَا**
وهو لرجل من حمير في خزانة الأدب ٤/ ٤٢٨، ٤٣٠، وشرح شواهد الشافية ص٤٢٥، وشرح شواهد المغني ص٤٤٦، ولسان العرب ١٥/ ٤٤٥ تا، والمقاصد النحوية ٤/ ٥٩١، ونوادر أبي زيد ص١٠٥، وبلا نسبة في لسان العرب ١٥/ ١٩٣ قفا، والجنىٰ الداني ص٤٦٨، وسر صناعة الإعراب ١/ ٢٨٠، وشرح شافية ابن الحاجب ٣/ ٢٠٢، ومغني اللبيب ١/ ١٥٣، والمقرب ٢/ ١٨٣.
اللغة: **عصيك:** عصيتَ، **وعنيتنا:** أتعبتنا بالمجيء إليك.
المعنىٰ: يا ابن الزبير لقد استمر عصيانك علينا زمنًا طويلًا، كما أنك أتعبتنا بالمجيء إليك.
الإعراب: **يا:** حرف نداء. ابن: منادىٰ مضاف منصوب. **الزبير:** مضاف إليه. **طال:** فعل ماض. **ما:** حرف مصدري، والمصدر المؤول من ما والفعل عصيت: فاعل للفعل طال، والتقدير: طال عصيانك. **عصيكَ:** فعل ماض، والكاف: ضمير مبني علىٰ الفتح في محل رفع فاعل، والألف للإطلاق، والواو: حرف عطف. **طالما:** مثل الأولىٰ. **عنَّيتنا:** فعل ماض. والتاء: فاعل، ونا: مفعول به. **إليك:** جار ومجرور متعلقان بعنَّيتنا؛ لأنه بمعنىٰ استقدمتنا.
وجملة (يا ابن): ابتدائية لا محل لها. وجملة (طال عصيانك): استئنافية لا محل لها. وجملة (عصيتَ): صلة الموصول الحرفي لا محل لها. وجملة (طال تعنيتك لنا): معطوفة علىٰ طال (عصيانك). وجملة (عنيتنا): صلة الموصول الحرفي لا محل لها.
والشاهد قوله: (عصيكا) حيث أبدل التاء كافًا بدلا تصريفيًا لضرورة القافية، ولم يجعلها ضميرًا ناب عن ضمير.

(٢) **التخريج:** الرجز لخلف الأحمر في الدرر ٦/ ٢٢٧، وبلا نسبة في خزانة الأدب ٤/ ٤٣٨، وسر صناعة الإعراب ٢/ ٧٦٢، وشرح شافية ابن الحاجب ٣/ ٢١٢، وشرح المفصل ١٠/ ٢٤، والكتاب ٢/ ٢٧٣، والمقتضب ١/ ٢٤٧، والممتع في التصريف ١/ ٣٧٦.

والأصل: و(الضفادع).

و(**الحوازق**): بالحاء المهملة: الجوانب، و(**النقانق**): جمع نقنقةٍ وهو الصوت، و(**جمه**): بالجيم؛ أي: معظم.

- **والباء الموحدة ياء في قوله:**

. . . . **مِن الثَّعَالِي وَوَخزٌ مِـنْ أَرَانِيْهَا**(1)

اللغة: **المنهل**: المورد. **الحوازق**: جمع الحزيقة، وهي الجماعة. **الضفادي**: الضفادع. **الجم**: معظم الماء. **النقانق**: صوت الضفادع.

المعنىٰ: يقول: هو منهل قفر لا تؤمه الجماعات، وليس فيه إلا الضفادع.

الإعراب: **ومنهل**: الواو: واو (رب): حرف جر، منهل: اسم مجرور لفظًا مرفوع محلًا علىٰ أنه مبتدأ. **ليس**: فعل ماض ناقص. **له**: جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف. **حوازق**: اسم ليس مرفوع. **ولضفادي**: الواو: حرف عطف، ولضفادي: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم، وهو مضاف. **جمه**: مضاف إليه مجرور، وهو: مضاف، والهاء: ضمير في محل جر بالإضافة. **نقانق**: مبتدأ مؤخر مرفوع.

وجملة (ومنهل ...): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (ليس له ...): في محل رفع صفة لـمنهل علىٰ المحل، وعطف عليها جملة (لضفادي جمه نقانق)، وخبر المبتدأ (منهل) تقديره: وردته.

الشاهد قوله: (ولضفادي) حيث أبدلت الياء من العين والأصل: ضفادع.

(1) **التخريج**: عجز بيت من البسيط، وصدره: **لَهَا أَشَارِيْرُ مِنْ لَحْمٍ تُتَمِّرُه**

وهو لأبي كاهل النمر بن تولب اليشكري في الدرر ٣/ ٤٧، والمقاصد النحوية ٤/ ٥٨٣، ولأبي كاهل اليشكري في شرح أبيات سيبويه ١/ ٥٦٠، وشرح شواهد الشافية ص٤٤٣، ولسان العرب ١/ ٤٣٣ رنب، و٤/ ٩٣ تمر، ٤٠١ شرر، ٥/ ٤٢٨ وخز، ولرجل من بني يشكر في الكتاب ٢/ ٢٧٣، وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ص ٣٢٧، وجمهرة اللغة ص٣٩٥، ١٢٤٦، وسر صناعة الإعراب ٢/ ٧٤٢، وشرح شافية ابن الحاجب ٣/ ٢١٢، وشرح المفصل ١٠/ ٢٤، والشعر والشعراء ١/ ١٠٧، وكتاب الصناعتين ص١٥١، ولسان العرب ١/ ٢٣٧ ثعب، ١١/ ٨٤ ثعل، ١٢/ ٦٦ تلم، والمقتضب ١/ ٢٤٧، والممتع في التصريف ١/ ٣٦٩، وهمع الهوامع ١/ ١٨١، ٢/ ١٥٧.

اللغة: **الأشارير**: قِطَعُ قديد من اللحم. **تمَّر**: جفف. **الثعالي**: الثعالب. **الوخز**: الشيء القليل.

الإعراب: **لها**: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. **أشارير**: مبتدأ مؤخر مرفوع. **من لحم**: جار ومجرور متعلقان بصفة لـ(أشارير). **تتمره**: فعل مضارع مرفوع، والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به، وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازا تقديره: هي. **من الثعالي**: جار ومجرور

أراد: (الثعالب والأرانب).

- والثاء المثلثة ياء في قوله:

قَـد مَـرَّ يَومَيـنِ وَهَـذَا الثَّالِـي . . . .[1]

وفي «سر الصناعة»: (قام زيد فُمَّ عمرو) فأبدلت فاء.

- والسين ياءً في قوله:

. . . . فَزَوجُكِ خَامِسٌ وَأَبُوكِ سَادِي[2]

متعلقان بصفة لـ(أشارير). ووخز: الواو: حرف عطف، وخز: معطوف على أشارير مرفوع. من أرانيها: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة وخز، وهو مضاف، وها: ضمير في محل جر بالإضافة.

وجملة (لها أشارير): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (تتمره): في محل جر نعت لحم.

الشاهد قوله: (الثعالي ... وأرانيها)؛ حيث أبدل الياء باء فيهما، وأصلهما: الثعالب، وأرانب.

(١) **التخريج**: صدر بيت من الرجز، وعجزه: **وأنت بالهجران لا تبالي**

وهو بلا نسبة في الدرر ٦/ ٢٢٤، وسرّ صناعة الإعراب ص ٧٦٤، وشرح شافية ابن الحاجب ٣/ ٢١٣، وشرح شواهد الشافية ص ٤٤٨، ولسان العرب ٢/ ١٢١ (ثلث)، وهمع الهوامع ٢/ ١٥٧.

الإعراب: قد: حرف تحقيق. مرّ: فعل ماضٍ. يومان: فاعل مرفوع بالألف لأنّه مثنى. وهذا: الواو حرف عطف، وهذا: اسم إشارة مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ. **الثالي**: بدل أو عطف بيان مرفوع بالضمة المقدّرة على الياء للثقل. **وأنت**: الواو حاليّة، وأنت: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. **بالهجران**: جار ومجرور متعلّقان بـ(تبالي). **لا**: نافية. **تبالي**: فعل مضارع مرفوع، وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت.

وجملة (قد مرّ يومان): ابتدائيّة لا محل لها من الإعراب. وجملة (وهذا هو الثالي): معطوفة عليها لا محلّ لها من الإعراب. وجملة (أنت لا تبالي): في محل نصب حال. وجملة (لا تبالي): في محلّ رفع خبر المبتدأ.

والشاهد قوله: (الثالي)؛ حيث أبدلت الياء من الثاء، والأصل (الثالث).

(٢) **التخريج**: عجز بيت من الوافر، وصدره: **إذا ما عُدَّ أربعة فِسَالٌ**

وهو لامرئ القيس في ملحق ديوانه ص ٤٥٩، وبلا نسبة في إصلاح المنطق ص ٣٠١، والدرر ٦/ ٢٢٦، وسرّ صناعة الإعراب ٢/ ٧٤١، وشرح شافية ابن الحاجب ٣/ ٢١٣، وشرح شواهد الشافية ص ٤٤٦، ولسان العرب ٢/ ٤٠ (ستت)، ١١/ ٥١٩ (فسل)، ١٥/ ٤٩٢ (يا)، والممتع في التصريف ١/ ٣٦٨، وهمع الهوامع ٢/ ١٥٧.

أي: (سادس).

- **وأبدلت تاء في قول الآخر:**

. . . . عَمـرُو بْنُ يَربُوعٍ شِـرَارُ النَّاتِ[1]

اللغة: الفسال: الحمقىٰ.

الإعراب: إذا: ظرف زمان يتضمّن معنىٰ الشرط متعلّق بجوابه. **ما**: زائدة. **عدّ**: فعل ماضٍ للمجهول. **أربعة**: نائب فاعل مرفوع. **فِسالٌ**: نعت أربعة مرفوع. **فزوجك**: الفاء: رابطة لِجواب الشرط، وزوجك: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني في محلّ جرّ بالإضافة. **خامس**: خبر المبتدأ مرفوع. وأبوك: الواو: حرف عطف، **وأبوك**: مبتدأ مرفوع بالواو لأنّه من الأسماء الستّة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني في محلّ جرّ بالإضافة. سادي: خبر المبتدأ مرفوع.

وجملة (إذا ما عدّ فزوجك خامس): ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة (عُدّ): في محلّ جرّ بالإضافة. وجملة (زوجك خامس): جواب شرط غير جازم لا محلّ لها من الإعراب. وجملة (أبوك سادي): معطوفة علىٰ سابقتها لا محلّ لها من الإعراب.

والشاهد قوله: (سادي)؛ حيث أبدلت الياء من السين، والأصل: سادس.

(١) **التخريج**: عجز بيت من الرجز، وصدره: **يا قاتَلَ اللَّهُ بني السِّعلاة**

وبعده: غير أعفاء ولا أكيات

وهو لعلباء بن أرقم في لسان العرب ٢/ ١٠١ (نوت)، ١٣/ ٢٢٩ (سين)، ١٥/ ٤٤٥ (تا)، ونوادر أبي زيد ص ١٠٤، وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص ٨٤٢، والحيوان ١/ ١٨٧، ٦/ ١٦١، والخصائص ٢/ ٥٣، وسرّ صناعة الإعراب ١/ ١٥٥، وسمط اللآلي ص ٧٠٣، وشرح شافية ابن الحاجب ٣/ ٢٢١، والصاحبي في فقه اللغة ص ١٠٩، ولسان العرب ٦/ ١١ (أنس)، والممتع في التصريف ١/ ٣٨٩، ونوادر أبي زيد ص ١٤٧.

اللغة: السعلاة: أنثىٰ الغول. **عمرو بن يربوعٍ**: هو من تقول الرواية إنه تزوّج السعلاة، وأنجب منها أولادًا. **النات**: الناس.

المعنىٰ: يدعو أن تنصبّ لعنة اللَّه علىٰ بني السعلاة، وهم أكثر الناس شرًّا.

الإعراب: يا: حرف نداء، والمنادىٰ محذوف، والتقدير: يا هؤلاء أو يا قوم. **قاتَل**: فعل ماضٍ مبني علىٰ الفتح. **اللَّه**: لفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضمة. بني: مفعول به منصوب بالياء، لأنّه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو مضاف. **السعلاة**: مضاف إليه مجرور بالكسرة. **عمرو**: بدل من بني منصوب بالفتحة. ابن: صفة لـ(عمرو) منصوبة مثلها بالفتحة (أو بدل منه)، وهو مضاف. **يربوع**: مضاف إليه مجرور بالكسرة. **شرار**: صفة لـ(بني) منصوبة بالفتحة، وهو مضاف. **الناتِ**: مضاف إليه مجرور بالكسرة. **غيرَ**: صفة ثانية منصوبة بالفتحة، وهو مضاف. **أعفّاء**: مضاف إليه

أراد: (شرار الناس).

ومثله: (ست) في العدد، أصله: (سِدسٌ) فأبدلوا السين تاء، وكذا الدال وأدغم.

وقالوا: (دهدبت) في: (دهدهت)؛ أي: (دحرجت).

و(قطع اللَّه إِديه)؛ أي: (يديه).

فقال الفارسي: لغة (فيديه)، و(إِديه) بمنزلة (يَلَملم)، و(أَلَملَم).

ونازعه تلميذه أبو الفتح بن جني وقال: في (سويق): (صويق)، وفي (صِراط)، و(سَقَر): (زِراط)، و(زَقَر).

وقالوا (أمواهٌ) في: (أمواه).

ومنه قولُ الشاعرِ:

وَبَلْدَةٍ قَالِصَةٍ أَمْوَاؤُهَا ....[1]

مجرور بالفتحة عوضًا من الكسرة لأنّه ممنوع من الصرف. ولا: الواو: حرف عطف، ولا: حرف نفي. **أكياتِ:** اسم مجرور بالكسرة.

والشاهد فيه: إبدال التاء من السِّين في (النات، وأكيات)، فإنّ أصلهما: (ناس، وأكياس).

(١) **التخريج:** صدر بيت من الرجز، وعجزه: **مَاصِحَة رَأد الضُّحَىٰ أَفْيَاؤُها**

وهو بلا نسبة في جمهرة اللغة ص ٢٤٨، ورصف المباني ص ٨٤، وسرّ صناعة الإعراب ١/ ١٠٠، وشرح شافية ابن الحاجب ٣/ ٢٠٨، وشرح شواهد الشافية ص ٤٣٧، ولسان العرب ١٣/ ٥٤٣ (موه)، والممتع في التصريف ١/ ٣٤٨، والمنصف ٢/ ١٥١.

اللغة: قالصة: مرتفعة. **أمواء:** جمع ماء. **ماصحة:** قصيرة وقليلة. **رأد الضحىٰ:** ارتفاع الضحىٰ حين يعلو النهار. **أفياء:** جمع فيء، وهو الظل.

المعنىٰ: كم بلدة، مرتفعة المياه قصيرة الظلال، قطعتها أو بلغتها ....

الإعراب: وبلدة: الواو: واو ربّ، وبلدة: اسم مجرور لفظًا مرفوع محلًا علىٰ أنه مبتدأ. **قالصة:** صفة بلدة مجرورة لفظًا مرفوعة محلًا. **أمواؤها:** فاعل لاسم الفاعل قالصة مرفوع بالضمة الظاهرة، وهو مضاف، وها: ضمير متصل مبني في محل جرّ بالإضافة. **ماصحة:** صفة ثانية لـ (بلدة) مجرورة لفظًا مرفوعة محلًا. **رأد:** مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بفعل محذوف، والتقدير: قطعتها أو بلغتها، وهو مضاف. **الضحىٰ:** مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة علىٰ الألف للتعذر. **أفياؤها:** فاعل لاسم الفاعل (ماصحة) مرفوع بالضمة الظاهرة، وهو مضاف، وها: ضمير متصل مبني علىٰ السكون في محل جرّ بالإضافة.

وقالوا في (أَمْلَلْت): (أمليت) فأبدلوا اللام الثانية ياءً.

قال في «سر الصناعة»: هربًا من التضعيف.

وقالوا: في (نارٍ): (نأرٌ)، وفي (عالم): (عأْلم) بالهمز فيهما؛ كقوله:

. . . . فَخِنْدِفٌ هَامَةُ هَذَا العأْلَمِ[1]

بكسر الخاء المعجمة وكسر المهملة: زوجة [٣٥١/ ب] إلياس بن مضر.

وجملة (بلدة بلغتها): بحسب ما قبلها. وجملة (بلغتها): في محلّ رفع خبر.

والشاهد قوله: (أمواؤُها)؛ حيث جمع ماء على (أمواء) مبدلًا الهمزة من الهاء، فالأصل: (أمواه).

(١) **التخريج**: بيت من مشطور الرجز، وقبله: **مُبَارَكٌ لِلأَنبِيَاءِ خأتم**

وهو للعجاج في ديوانه ١/ ٤٦٢، ورصف المباني ص ٥٦، وسرّ صناعة الإعراب ١/ ٩٠، وشرح شواهد الشافية ص ٤٢٨، ولسان العرب ٢/ ١٤ (بيت)، ١٢/ ٤٢٠ (علم)، وبلا نسبة في رصف المباني ص ٤٤٧، وشرح شافية ابن الحاجب ٣/ ٢٠٥، والممتع في التصريف ١/ ٣٢٤، ومطلع القصيدة:

يا دارَ سَلمى يا اَسلَمي ثُمَ اَسلَمي ... بِسَمسَمٍ أَو عَن يمين سَمسَمِ
وَقُل لَها عَلى تَنائيها عِمِي ... ظَلِلتُ فيها لا أُبالي لَوَّمي
وَما صِباىَ في سُؤالِ الأَرسُمِ ... وَما سُؤال طَلَلٍ وَحُمَمِ
وَالنُّؤيِ بَعدَ عَهدِهِ المُثَلَّمِ ... وَذِروَةَ الناسِ وَأَهلَ الحُكَّمِ
وَمُستَقَرَّ المُصحَفِ المُرَقَّمِ ... عِندَ كَريمٍ مِنهُمُ مُكَرَّمِ
مُعَلِّمٍ آيَ الهُدى مُعَلَّمِ

اللغة: **خندف**: قبيلة. **الهامة**: الرأس، وهامة الشيء: أعلاه. **العأْلم**: العالم.

الإعراب: **مبارك**: صفة لـ (كريم) في البيت السابق، مجرورة بالكسرة. **للأنبياء**: جار ومجرور متعلّقان بمبارك. **خأتم**: صفة أخرى لِـ (كريم) مجرورة بالكسرة. **فخندف**: الفاء: استئنافية، وخندف: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة. **هامة**: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة، وهو مضاف. **هذا**: ها: حرف للتنبيه، وذا: اسم إشارة مبني في محل جرّ بالإضافة، وهو مضاف. **العأْلم**: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

وجملة النداء (يا دار سلمىٰ): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (اسلمي): استئنافية لا محل لها من الإعراب، وعطف عليها جملة (اسلمي) الثانية، فهي مثلها. وجملة (خندف هامة ...): استئنافية لا محل لها من الإعراب.

والشاهد فيه قوله: (العأْلم) حيث همز الشاعر كلمة العالم.

وقالوا: في (شابة): (شأَبّة) بهمزة مفتوحة.

وقرأ أيوب السختياني: (ولا الضألين) بإبدال الألف همزة أيضًا.

وقالوا في: (عُباب): (أُباب).

وفي (قصَصْت أظفاري): (قصّيت أظفاري).

وفي (قرأت)، و(توضأت)، و(بدأت): (قريت)، و(توضيت)، و(بديت).

وفي (مدحته مدحًا): (مدهته مدهًا).

وفي (سِبَنْتَىٰ): (سِبَنْدَىٰ): وهو النمر.

وفي (وجوه): (أُجوه).

وقيل: هذا جائز.

وفي (وترًا): (تترًا)، قال تعالىٰ: ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا﴾.

قال البعلي: أي (وترًا واحدًا واحدًا).

وفي (إيَّاك): (هِيَّاك).

وقرئ شاذًا (هياك نعبد وهياك نستعين)، **ذكره القواس.**

وفي (أردت): (هَردت).

وفي (لأنك قائم): (لهَنَّك قائم).

والحاصل: أن الأحرف التي تجمعها (هدأت موطيا) هي التي تبدل بشيوع كما سبق، ومعنىٰ **(هدأت)**: سكنت، و**(موطيًا)**: اسم فاعل منصوب علىٰ الحال من التاء.

وقوله: **(فَأَبْدِلِ الهَمْزَةَ مِنْ وَاوٍ وَيَا آخِرًا إِثْرَ أَلِفٍ زِيْدَ)** معناه: أن الواو والياء إذا تطرف أحدهما بعد ألف زائدة.. أبدل همزة؛ كـ (دعاء)، و(ثناء)، و(كساء)، و(رداء)، و(سماء)، والأصل: (دعا)، و(ثنا)، و(كسا)، و(ردا)، و(سما).

وأما نحو: (حمراء) بالمد.. فأصله: (حمرا) بألف واحدة؛ كـ (سكرىٰ)، ثم زيدت ألف أخرىٰ قبل ألف (حمراء)، فقلبت ألف (حمراء) همزة لالتقائها مع الألف قبلها، أو لكونها وقعت بعد ألف زائدة، فأجريت مجرىٰ الواو والياء.

ومثل: (رداء): (عباءة)، وأصله: (عباية)، أبدلت الياء همزة، وعوملت معاملة

(رداء)؛ لأن تاء التأنيث زائدة علىٰ الكلمة.

فإن لم تكن الواو والياء طرفًا.. لم تبدل همزة.

ولو وقعت بعد ألف زائدة؛ كـ (تبايُن) و(تعاوُن) بضم الياء والواو، ونحو: (قاوَل)، و(بايَع)، بفتحهما، وكذا إن كانت الألف قبلهما أصلية؛ نحو: (آية) و(هداية).

وأشار بقوله: (**وَفِي فَاعِلِ مَا أُعِلَّ عَيْنًا ذَا اقْتُفِي**) إلىٰ أن كلًا من الياء والواو إذا وقع عينًا لاسم علىٰ وزن فاعل وأعلت في فعله.. قلبت أيضًا همزة؛ نحو: (قائل)، و(بائع)، بإبدال العين بهمزة فيهما، والأصل: (قاوِل)، و(بايِع)، بالواو والياء، من (القول) و(البيع) فأبدلت؛ لأنها أعلت في (قال) و(باع)، والأصل: (قَوَل) و(بَيَع) بفتح العين كما سيأتي.

فإن لم تعل العين في الفعل.. لم تبدل همزة في فاعل؛ نحو: (عين) فهو: (عائن)، و(صيد) فهو: (صائد)، و(عور) فهو: (عاور).

واللَّه الموفق

ص:

٩٤٥- كَذَاكَ ثَانِي لَيِّنَيْنِ اكْتَنَفَا مَــدَّ مَفَاعِلَ كَجَمْعٍ نَيِّفَا (١)

ش:

معنىٰ (اكتنفا): أحاطا، فإذا اكتنفت مدة مفاعل؛ أي: توسطت [٣٥٢/ أ] بين لينين.. أُبدِل اللين الثاني همزة.

فشمل ما إذا كانا واوين؛ كـ (أوائل)، أصله: (أواول)، جمع: (أول).

أو ياءين؛ كـ (نيائف)، أصله: (نياييف) بياءين، جمع: (نيِّف) بكسر الياء المشددة.

أو الأول واوًا والثاني ياء؛ كـ (صوائد)، أصله: (صوايد)، جمع: (صائد).

---

(١) كذاك: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. ثاني: مبتدأ مؤخر، وثاني: مضاف، وليِّنين: مضاف إليه. اكتنفا: اكتنف: فعل ماض، وألف الاثنين: فاعل، والجملة من هذا الفعل وفاعله: في محل جر صفة لـ (ليِّنَين). مد: مفعول به لاكتنفا، ومد: مضاف، ومفاعل: مضاف إليه. كجمع: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: وذلك كائن كجمعهم نيفا، ونيفا: مفعول به لجمع الذي هو مصدر جمع بجميع.

أو عكس ذلك؛ كـ (جيائد)، أصله: (جياود)، جمع: (جَيِّد)، كـ (سيد) و(سيائد)، والأصل: (سياود).

وموجب الإبدال: استثقال حرفي علة بينهما ألف.

وقيل: استثقال ثلاثة أحرف لينة يليها الطرف.

وقالوا في جمع (ضَبْوَن): وهو السِّنَّور: (ضَباوِن) من غير إبدال الواو همزة؛ لأنها صحت في المفرد، فصحت في الجمع.

وفهم من قوله: (مَدَّ مَفَاعِلَ) أن ذلك لا يكون في (مفاعيل)؛ نحو: (طواويس)، جمع: (طاؤوس)، و(عواوير) جمع: (عُوّار) وهو الرمد، فلا تبدل الواو الثانية همزة لبعدها عن الطرف، والبعد من الطرف يُضعِّف سبب الإعلال.

قال الشاعر:

. . . . وكَحَّـلَ العَيْنَيْـنِ بالعَـواوِرِ[1]

---

(١) **التخريج**: عجز بيت من الرجز، وصدره: **حَتَّىٰ عِظَامِي وَأَرَاهُ ثَاغِرِي**
وقبله:

غَـرَّك أن تَقَارَبَـت أَبَاعِـري وَأَنْ رَأَيْـت الدَّهْر ذَا الدَّوَائِر

وهو للعجاج في الخصائص ٣/ ٣٢٦، وليس في ديوانه، ولجندل بن المثنىٰ الطهوي في شرح أبيات سيبويه ٢/ ٤٢٩، وشرح التصريح ٢/ ٣٦٩، وشرح شواهد الشافية ص ٣٧٤، والمقاصد النحوية ٤/ ٥٧١، وبلا نسبة في الإنصاف ٢/ ٧٨٥، والخصائص ١/ ١٩٥، ٣/ ١٦٤، وسر صناعة الإعراب ٢/ ٧٧١، وشرح الأشموني ٣/ ٢٩، وشرح شافية ابن الحاجب ٣/ ١٣١، والكتاب ٤/ ٣٧٠، ولسان العرب ٤/ ٦١٥ (عور)، والمحتسب ١/ ١٠٧، ١٢٤، والممتع في التصريف ١/ ٣٣٩، والمنصف ٢/ ٤٩، ٣/ ٥٠.

اللغة: **العواور**: جمع عوّار، وهو ما يسقط في العين فيسبب لها ألمًا. **تقاربت أباعري**: يريد أنه ترك السفر والرحلة إلىٰ الملوك، فإبله مجتمعة لا يفارق بعضها بعضًا.

وقيل: معنىٰ تقاربت: قلت، يعني من قلتها قرب بعضها من بعض.

المعنىٰ: يصف الراجز ما حل به من قذىٰ في العين وألم بعد أن كبرت سنه.

الإعراب: **وكحل**: الواو بحسب ما قبلها، كحل: فعل ماضٍ، وفاعله: ضمير مستتر تقديره: هو. **العينين**: مفعول به منصوب بالياء لأنه مثنّىٰ. **بالعواور**: جار ومجرور متعلقان بكحل.

وجملة (كحل ...): ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

والشاهد فيه: تصحيح واو (العواور) الثانية لأنه ينوي الياء المحذوفة، والواو إذا وقعت في هذا

فلم يعل؛ لبعدها عن الآخر تقديرًا، إذ أصله: بـ (العواوير) فحذفت الياء ضرورة.

وقوله: (نيِّفًا): منصوب علىٰ أنه مفعول بقوله: (جمعٍ) بالتنوين، كما تقول: (ضربًا زيدًا).

واللَّه الموفق

ص:

٩٤٦-وَالْمَدُّ زِيْدَ ثَالِثًا فِي الوَاحِدِ هَمْزًا يُرَى فِي مِثْلِ كَالْقَلَائِدِ[1]

ش:

يقول: إن المد الزائد متىٰ كان ثالثًا في الواحد.. قلب همزة في الجمع الذي علىٰ وزن (فعائل)؛ كـ (عجوز، وعجائز)، و(صحيفة، وصحائف)، و(قلادة، وقلائد).

وفهم منه: أن الثالث إن كان غير مد في الواحد.. لم يقلب همزة في الجمع؛ كـ (قَسوَر، وقساور).

وكذا إن كان غير زائد؛ كـ (مفازة، ومفاوز)، و(مثوبة، ومثاوب)، و(معيشة، ومعائش)، و(مَقامة، ومَقاوم)، و(مَعونة، ومَعاون).

ولا يقال: (مفائز)، ولا (مثائب) بالهمز؛ لأن حرف المد إنما يكون همزة في الجمع إذا كان زائدًا في المفرد، والمد في هذه الأمثلة غير زائد؛ لأنه عين الكلمة،

الموضع تهمز؛ لبعدها عن الطرف الذي هو أحق بالتغيير والاعتلال، ولو لم تكن منوية فيه.. للزم همزها كما همزت (أواول) فقيل: (أوائل) في جمع أول.

(١) والمد: مبتدأ. زِيدَ: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ المد، والجمل من زِيد ونائب فاعله المستتر فيه: في محل نصب حال من الضمير المستتر في (يرىٰ) الآتي. ثالثًا: حال إما من الضمير في يرىٰ أيضًا فيكون من قبيل الأحوال المترادفة، وإما من الضمير في زِيد فيكون من قبيل الأحوال المتداخلة. في الواحد: جار ومجرور متعلق بزِيد. همزا: مفعول ثان ليُرىٰ مقدم عليه إن كانت عِلمية، أو حال من الضمير المستتر في يُرىٰ إن كان بصرية. يُرىٰ: فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ المد، والجملة من يرىٰ ومعمولاته: في محل رفع خبر المبتدأ. في مثل: جار ومجرور متعلق بيُرىٰ. كالقلائد: الكاف زائدة، ومثل: مضاف، والقلائد مضاف إليه.

إذ الأصل: (فوز) و(ثوب)، و(عيش)، و(قوم)، و(عون)، وما عداه: زائد علىٰ الكلمة.

وشذ في جمع (مصيبة) و(منارة): (مصائب)، و(منائر) بالهمز، وقياسه: بلا همز؛ لأن المد عين الكلمة أيضًا، إذ الأصل: (صوب) و(نار).

وقيل: قلبت الواو همزة في (مصائب) تنبيها علىٰ أنه جمع (مَفعِلة) بفتح الميم وكسر العين؛ لا أن أصل مفرده: (مُصوِبَة)؛ كـ (مسلمة).

ولو لم يهمز.. لتوهم أنه جمع (مَفعَلة) بفتح الميم والعين؛ كـ (مقامَة)، أو (مَفعِلة) بفتح الميم وكسر العين؛ كـ (معيشة).

وروي عن نافع: همز (معائش) أيضًا تشبيهًا للأصلي بالزائد.

واللَّه الموفق [٣٥٢/ ب]

ص:

٩٤٧-وَافْتَحْ وَرُدَّ الهَمْزَ يَا فِيْمَا أُعِلّ لَامًا وَفِي مثْلِ هِرَاوةٍ جُعِلْ[١]

٩٤٨-وَاوًا وَهَمْزًا أَوَّلَ الوَاوَيْنِ رُدّ فِي بَدْءِ غَيْرِ شِبْهِ وُوْفِيَ الأَشُدّ[٢]

---

(١) **وافتح**: فعل أمر، وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. **ورد**: فعل أمر أيضًا معطوف علىٰ افتح. **الهمز**: مفعول أول لرُد، وهو مطلوب أيضًا من جهة المعنىٰ لافتح علىٰ سبيل التنازع. **يا**: قصر للضرورة: مفعول ثان لرد. **فيما**: جار ومجرور متعلق برد. **أُعِلّ**: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ ما الموصولة، والجملة من أُعِلّ ونائب فاعله المستتر فيه: لا محل لها من الإعراب صلة الموصول. **لامًا**: تمييز. **وفي مثل**: جار ومجرور متعلق بقوله: (جعل) الآتي ومثل: مضاف، **وهراوة**: مضاف إليه. **جُعِل**: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ـ وهو المفعول الأول ـ ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ الهمز.

(٢) **واوًا**: مفعول ثان لجُعل في البيت السابق. **وهمزًا**: مفعول ثان تقدم علىٰ عامله ـ وهو قوله: (رد) الآتي ـ. **أوَّلَ**: هو المفعول الأول لرُد الآتي تقدم أيضًا علىٰ العامل فيه: وأوَّل: مضاف، **والواوين**: مضاف إليه. **رُدّ**: فعل أمر، وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. **في بدء**: جار ومجرور متعلق برُد، وبدء: مضاف، وغير: مضاف إليه، وغير: مضاف، وشبه: مضاف إليه، وشبه: مضاف، **ووُوفي الأشد**: قصد لفظه: مضاف إليه.

ش:

سبق أن المد المزيد في نحو: (عجوز)، و(قلادة)، و(صحيفة)، و(سحابة) يبدل همزة في الجمع الذي على وزن (فعائل)؛ كـ(عجائز)، و(صحائف).

وسبق أن مد فاعل إذا توسط بين مدين.. أبدل الثاني همزة؛ كـ(نيائف)، و(أوائل).

وذكر الشيخ هنا: أن هذين النوعين وهما (فعائل)، و(مفاعل) إذا اعتلت لام أحدهما أو كانت همزة.. فتحت الهمزة وقلبت ياء، وإليه أشار بقوله: (وَافْتَحْ وَرُدَّ الهَمْزَ يَا فِيْمَا أُعِلّ لَامًا).

فمثال (فعائل) المعتل اللام: قولك في جمع (قضية): (قضايا)، والأصل: (قضائِيُ) بهمزة مكسورة، كما في نحو: (صحائف) فقلبت كسرة الهمزة فتحة، فانقلبت الياء ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها، فحصل: (قضاءا) بهمزة بين ألفين، ثم قلبت الهمزة ياء، فحصل: (قضايا)، هذا معنى قوله: (وَافْتَحْ وَرُدَّ الهَمْزَ يَا فِيْمَا أُعِلّ لَامًا)؛ أي: وافتح الهمزة المكسورة في الجمع ثم ردها ياء فيما كان معتل اللام.

ومثال (فعائل) الذي لامه همزة: قولك في جمع (خطيئة): (خطايا)، والأصل: (خطايِئ) بياء مكسورة هي ياء (خطيئة)، بعدها همزة هي لام (خطيئة)، ثم أبدلت الياء همزة كما أبدلت في (صحائف)، فحصل: (خطائِئُ) بهمزتين الأولى مكسورة، ثم أبدلت الأخيرة ياء لتطرفها بعد همزة مكسورة، فحصل: (خطائِيْ)، ثم قلبت كسرة الهمزة فتحة، فحصل: (خطاءَي) فتحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفًا، فحصل: (خطاءا) بهمزة بين ألفين، ثم قلبت الهمزة ياء، فحصل: (خطايا) ففيه خمسة أعمال.

وسمع: (اللَّهم اغفر لي خطائِئِي) بهمزتين مكسورتين بعد الألف.

ومثال (مفاعل) المعتل اللام: قولك في جمع (زاوية): (زوايا)، والأصل: (زوائِي) بإبدال الواو الثانية همزة مكسورة، ثم قلبت كسرة الهمزة فتحة، فحصل: (زواأي) فانقلبت الياء ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها، فحصل: (زواأا) بهمزة بين ألفين، ثم قلبت الهمزة ياء، فحصل: (زوايا).

وكذا نحو: (مطايا) جمع: (مطية)، والأصل: (مطايِوُ) بياء مكسورة قبل الواو، فانقلبت الواو ياء لتطرفها بعد كسرة، فحصل: (مطايِيُ) بياءين، ثم قلبت الياء الأولى همزة، فحصل: (مطائِي)، ثم أبدلت كسرة الهمزة فتحة، فحصل: (مطاأي) بهمزة مفتوحة

قبل الياء، ثم قلبت الياء ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها، فحصل: (مطاأا) بهمزة مفتوحة بين ألفين، ثم قلبت الهمزة ياء، فحصل: (مطايا) ففيه أيضًا خمسة أعمال [٣٥٣/ أ].

وكذا نحو: (شوايا)، و(حوايا) جمع: (شاوية)، و(حاوية)، والأصل: (شواوِي)، و(حواوِي) فقلبت الواو المكسورة همزة، ثم قلبت فتحة فانقلبت الياء ألفًا، ثم قلبت الهمزة ياء كما مر.

وشذ (هداوىٰ) جمع (هديَّة)، والقياس: (هدايا).

وإذا كانت لام (مفاعل) واوًا وسلمت في المفرد.. قلبت الهمزة واوًا؛ نحو: (هراوىٰ) بفتح الهاء جمع: (هِراوة) بكسرها، وذلك أن ألف (هِراوة) قلبت همزًا في الجمع، فحصل: (هرائِو) بهمزة مكسورة بين الواو وألف الجمع، فأبدلت الواو ياء لتطرفها بعد كسرة، ثم قلبت الكسرة فتحة فانقلبت الياء ألفًا للمقتضي، ثم قلبت الهمزة المفتوحة واوًا، فحصل: (هراوىٰ)، وإنما قلبت هنا واوًا ليشاكل الجمع واحده، وإليه الإشارة بقوله: (وَفِي مثلِ هِرَاوةٍ جُعِلْ وَاوًا): وهي العصا الضخمة.

ومثلها: (عَلَاوا)، و(أَدَاوا) جمع (علاوة)، و(أداوة).

وقولهم: وزن (نيائف) و(زوايا): (مفاعل).. إنما هو وزن عروضي؛ لأن (نيائف): (فياعل)، والأحسن: (فعاعل)؛ إذ هو من باب (صيّر) بالتشديد كما مر، و(زوايا): (فواعل).

وأشار بقوله: (وَهَمْزًا أَوَّلَ الوَاوَيْنِ رُدّ... إلىٰ آخره) إلىٰ أنه إذا اجتمع واوان مصدرتان.. قلبت أولاهما همزًا؛ كـ (أَوَاصل) و(أَوَاقف) جمع: (واصلة)، و(واقفة)، والأصل: (وَوَاصل)، و(وَوَاقف) بواوين، الأولىٰ: فاء الكلمة، والثانية مبدلة من الألف المزيدة كما في (ضاربة)، و(ضوارب).

وكذا لو صغرت المفرد؛ نحو: (أُوَيصِلة)، والأصل: (وويصله).

وقيل: يجوز (وواصل) في الجمع بواوين علىٰ الأصل.

والمشهور: إبدال الأولىٰ همزة كما سبق؛ لأن الواو الثانية غير مدة باعتبار أنها متحركة، والمد هو الساكن الذي يجانسه حركة ما قبله؛ كـ (منصُور).

وكذا يبدل أول الواوين همزة في نحو: (الأُولَىٰ) وهي مؤنث (الأوَّل)، والأصل: (الوُولَىٰ)، وكان حقه التصحيح علىٰ مقتضىٰ ما ذكر آنفًا من أن الواو (الأولىٰ) إنما قلبت

همزة في نحو: (أواصل)، و(أويصلة)؛ لأن الواو الثانية غير مدة، ففهم أنه لو كانت مدة.. ما قلبت الواو ألفًا؛ ولكن قلبت في نحو :(الأُولىٰ)؛ لأن هذه الواو الثانية – وإن كانت مدة – هي ليست مزيدة ولا مُبدلة، فقلبت السابقة همزة؛ لاستثقال الواوين؛ فإن كانت الثانية مزيدة.. فلا تبدل الواو الأولىٰ همزة، فيقال: (وُوْرِي) بضم الأولىٰ وسكون الثانية وكسر الراء، وهو مبني للمجهول، وواوه الثانية: بدل من ألف (فاعَل) بفتح العين، والأصل: (وارا).

ومثله: (وافا)، فيقال فيه أيضًا: (وُوْفي)، ومنه قول الشيخ [٣٥٣/ ب]: (وُوْفِيَ الأَشَدّ) فيرد أول الواوين همزًا؛ لكن في غير نحو: (وُوْري)، و(وُوْفي الأشد)، و(وُوْلي الخير).

وكذا الإبدال إذا كانت الثانية مبدلة من همز؛ نحو: (الأُولىٰ) بواوين، وأصله: (الأُءْلىٰ) بهمزة ساكنة بعد الواو وهو أفعل تفضيل، فخفف بقلب الهمزة واوًا وهو من (وأل) إذا لجأ، فالمذكر له: (أَوْأَل)، والمؤنث له: (الأُولىٰ)؛ كـ(أفضل)، و(فُضلىٰ).

وأبدلت الواو شذوذًا في غير ما ذكر، كقولهم: (إِسادة)، و(إِشاح) في: (وسادة) و(وشاح).

وقرأ سعيد بن جبير رضي اللّٰه تعالىٰ عنه: (ثم استخرجها من إِعاء أخيه).

وكل هذا يحفظ.

واللّٰه الموفق

ص:

٩٤٩-وَمَدّاً ابْدِلْ ثَانِيَ الهَمْزَيْنِ مِنْ كِلْمَةٍ إِنْ يَسْكُنْ كَآثِرْ وَائْتَمِنْ(١)

ش:

إذا اجتمع همزتان في كلمة واحدة وكانت الثانية ساكنة والأولىٰ متحركة..

(١) ومدًا: مفعول ثان تقدم علىٰ عامله وهو قوله: (أبدِل) الآتي. أبدِل: فعل أمر، وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. ثاني: مفعول أول لأبدل، وثاني: مضاف، والهمزين: مضاف إليه. من كلمة: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الهمزين. إن: شرطية. يسْكُن: فعل مضارع فعل الشرط، وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ (ثاني الهمزين)، وجواب الشرط محذوف. والتقدير: إن يسكن ثاني الهمزين فأبدله مدًا.

فلا يخلو:

إما أن تكون الأولىٰ مضمومة، أو مفتوحة، أو مكسورة.

- **فإن كانت مضمومة.. أبدلت الثانية واوًا تخفيفًا؛** نحو: (اؤْتُمِن زيد) بضم التاء وكسر الميم مبنيًا للمفعول، والأصل: (أأْتُمِن) بهمزتين، الأولىٰ همزة وصل، والثانية ساكنة، فأبدلت الثانية واوًا فصار: (اؤْتمن)، قال اللَّه تعالىٰ: ﴿فَلْيُؤَدِّ ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ أَمَٰنَتَهُۥ﴾.

فإن وقفتَ علىٰ (الذي).. قلت: (أُوْتمن) كما سبق.

وإذا وصلتَ.. حذفت همزة الوصل وأعدت الواو إلىٰ أصلها وهو الهمز؛ ثم تحذف ياء (الذي)؛ لالتقائها ساكنة مع الهمزة الساكنة.

- **وإن كانت الهمزة الأولىٰ مفتوحة.. أبدلت الثانية ألفًا؛** نحو: (آثَر) بفتح المثلثة وكسرها.
- **وإن كانت الأولىٰ مكسورة.. أبدلت الثانية ياء؛** نحو: (ايتَمِن يا زيد) بفتح التاء وكسر الميم.

ونحو: (إيثار)، والأصل: (اءْثار)، مصدر: (آثر)؛ كـ(إكرام) مصدر: (أكرم).

ونحو: (إِيْت يا زيد)، والأصل: (إِأْت) بهمزتين.

ومن العرب من يحذف الهمزة تخفيفًا، فيقولون في الأمر: (تِ)، (تيا)، (تو)، (تي)، (تين).

وشذ قراءة الأعمش: (إِئْلافهم) فصحح الثانية ولم يبدلها ياء مع أنها ساكنة بعد مكسورة.

وأما نحو: (خذ)، و(كل).. فالأصل: (أُأْخذ)، و(أُأْكل) بهمزة ساكنة بعد مضمومة، وكان القياس علىٰ ما سبق أن يقال: (أوخذ يا زيد)، و(أوكل يا عمرو) بقلب الثانية واوًا؛ لأنها بعد مضمومة ولكنهم حذفوا الهمزة الأصلية وهي الثانية؛ لكثرة الاستعمال فحذفت همزة الوصل للاستغناء عنها بالمتحرك بعدها، فقالوا: (خذ)، و(كل) فوزنه: (عل)؛ لأن الفاء محذوفة.

وحذفت همزة الوصل في غير ذلك [٣٥٤/ أ]؛ كقول الشاعر:

. . . . تَقِ اللَّهَ فِينَا وَالكِتَابَ الَّذِي تَتْلُو[1]

أراد: (اتق اللَّه)، فحذف الهمزة والتاء الأولىٰ التي هي فاء الفعل كما قاله أبو الفتح بن جني رحمه اللَّه.

واللَّه الموفق

ص:

٩٥٠- إِنْ يُفْتَحِ إِثْرَ ضَمٍّ أَوْ فَتْحٍ قُلِبْ وَاوًا وَيَاءً إِثْرَ كَسْرٍ يَنْقَلِبْ[2]

ش:

يقول: إذا فتحت الثانية فلا يخلو:

إما أن تكون الأولىٰ مضمومة، أو مفتوحة، أو مكسورة.

---

(١) **التخريج**: عجز بيت من الطويل، وصدره: **زِيَادَتنا نعمانُ لا تنسينّها**
وهو لعبد اللَّه بن همام السلولي في الأغاني ١٦/ ٥، وسمط اللآلي ص ٩٢٣، وشرح شواهد الشافية ص ٤٩٦، ولسان العرب ١٥/ ٤٠٢ (وقي)، ونوادر أبي زيد ص ٤، وتاج العروس (وقي)، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١/ ٥٤، وإصلاح المنطق ص ٢٤، والخصائص ٢/ ٢٨٦، ٣/ ٨٩، وسر صناعة الإعراب ١/ ١٩٨، والمحتسب ٢/ ٣٧٢.
الشاهد قوله: (تق) وهو فعل أمر من (يتقي) بفتح التاء المخففة وماضيه: (تقيَ) وأصلهما: (اتقىٰ يتقي) بالتشديد علىٰ افتعل يفتعل من الوقاية، والأصل: (اوتقىٰ يوتقي)، فقلبت الواو في الأولىٰ ياء لانكسار ما قبلها ثم أبدلت تاء وأدغمت وأبدلت في الثانية تاء، وأدغمت ولم تحذف لعدم انكسار ما بعدها، فلما كثر الاستعمال كذا.. حذفوا التاء الساكنة منها، وهي فاء الفعل، فصار: (اتقىٰ يتقي) بتخفيف التاء المفتوحة، وحذفت الهمزة من الماضي لعدم الحاجة إليها، فصار: (تَقِي) بزنة (تَعِل) محذوف الفاء، فأخذ الأمر وهو (تق) من (يتق) بدون همزة وصل؛ لأن ما بعدها حرف مضارعة محرك.

(٢) **إن**: شرطية. **يُفتح**: فعل مضارع مبني للمجهول فعل الشرط، ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ ثاني الهمزين. **إثر**: ظرف متعلق بقوله: يفتح، وإثر: مضاف، وضم: مضاف إليه. **أو**: عاطفة. **فتح**: معطوف علىٰ ضم. **قُلِب**: فعل ماض مبني للمجهول، جواب الشرط، ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه، وهو مفعوله الأول. **واوًا**: مفعوله الثاني. **وياء**: مفعول به تقدم علىٰ عامله ـ وهو قوله: (ينقلب) الآتي ـ. **إثر**: ظرف متعلق بينقلب، وإثر: مضاف، وكسر: مضاف إليه. **ينقلب**: فعل مضارع، وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ ثاني الهمزين.

- فإن كانت مضمومة.. قلبت الثانية واوًا؛ نحو: (أُوَيدِم): تصغير شخص سميته (آدم)، وأصله: (أَأْدم) بهمزتين، الأولىٰ زائدة، والثانية فاء الكلمة، فأبدلت الثانية ألفًا، فإذا صغر أو جمع.. زالت علة القلب، فتعود الهمزة، ثم تقلب واوًا.

والزمخشري في «الكشاف»: أنه فاعل؛ كـ(آزر) أعجمي.

وفي «المفصل»: أنه علىٰ أفعل عربي، فاضطرب كلامه.

ونحو: (أُوَاتي)، والأصل: (أُأَتي) بهمزتين، الأولىٰ مضمومة، والثانية مفتوحة.

- وإن كانت مفتوحة.. فكذلك؛ نحو: (أَوَادم) جمع: (آدم)، والأصل: (أَأْدم) بفتح الهمزتين.

وإن كانت مكسورة.. قلبت الثانية ياء، فتقول: (إِيَّم): وهو من (أَمَّ) علىٰ مثال: (إصبَع) بفتح الباء، وأصله: (إِئْمَم) بساكنة بعد مكسورة وبفتح الميم الأولىٰ، فتقلب الفتحة للهمزة الساكنة قبلها، ثم أدغمت الميم في الميم، ثم قلبت الهمزة ياء؛ لوقوعها مفتوحة مكسورة.

تنبيه:

اشتراط (الهمزتين في كلمة).. يُخرج: ما إذا كان كل واحد في كلمة؛ نحو: (قرأ آيات)، و(أَأَنذرتهم)؛ لأن همزة الاستفهام منفصلة من الكلمة عند النحويين.

بخلاف الفراء.

وأبو عمرو: يحذف الأولىٰ من نحو: ﴿شَآءَ أَنشَرَهُۥ﴾، ﴿أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ﴾، ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ﴾.

وورش: يسهل الثانية في الجميع.

والله الموفق

ص:

٩٥١- ذُو الكَسْرِ مُطْلَقًا كَذَا وَمَا يُضَمّْ وَاوًا أَصِرْ مَا لَمْ يَكُنْ لَفْظًا أَتَمّْ[1]

---

(١) ذو: مبتدأ، وذو مضاف، والكسر: مضاف إليه. مطلقًا: حال من ضمير المبتدأ المستكن في

٩٥٢-فَـذَاكَ يَـاءً مُطْلَقًا جَـا وَأَؤُمُّ   وَنَحْوُهُ وَجْـهَيْنِ فِي ثَـانِيهِ أُمّ(١)

ش:

الهمزة الثانية المكسورة..؛ تقلب ياء سواء كان ما قبلها مضمومًا أو غير ذلك، هذا معنىٰ قوله: (**ذُو الكَسْرِ مُطْلَقًا كَذَا**).

و(ذا): اسم إشارة علىٰ ما قلبت فيه الثانية ياء من نحو: (إِيَم) علىٰ ما سبق.

- **فمثاله بعد مضمومة:** (أُيِنُّ زيدًا) بضم النون المشددة، مضارع (أنَّ)؛ أي: أُصيِّرُه يئنُّ، من الأنيين.

وأصل هذا المضارع: (أُأْنِنُ) بسكون الثانية وكسر النون الأولىٰ [٣٥٤/ ب]، فنقلت الكسرة إلىٰ الهمزة الساكنة وأدغم، ثم قلبت الثانية، فحصل: (أُيِنّ) بياء مكسورة.

- **ومثاله بعد مفتوحة:** (أَيِنّ) بكسر الياء وهو مضارع، أصله: (أُإِنّ) من الأنيين، فقلبت الثانية ياء، وهو كالذي قبله في النقل والفك والإدغام.

وقد تحقق هذه الهمزة في المضارع؛ نحو: (أَإِنُّ) بهمزة مكسورة بعد مفتوحة،

الخبر. كذا: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ. وما: اسم موصول: مفعول أول تقدم علىٰ عامله ـ وهو قوله: (أصر) الآتي ـ. **يضم**: فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ ما الموصولة، والجملة من يضم ونائب فاعله المستتر فيه: لا محل لها صلة الموصول. **واوًا**: مفعول ثان لأَصِر الآتي. **أصر**: فعل أمر، وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. **ما**: مصدرية ظرفية. **لم** نافية جازمة. **يكن**: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم، واسمه ضمير مستتر فيه. **لفظًا**: خبر يكن. **أتم**: يجوز أن تجعله وصفًا فهو حينئذ نعت لقوله: لفظًا، ويجوز أن تجعل قوله: (لفظًا) مفعولًا به مقدمًا لأتم، وأتم ـ علىٰ هذا ـ فعل ماض، فاعله: ضمير مستتر فيه يعود إلىٰ اسم يكن، وجملته: خبر يكن، وتقدير الكلام: ما لم يكن ما يضم قد ختم كلمة: أي وقع في آخرها.

(١) **فذاك**: اسم الإشارة مبتدأ، والكاف: حرف خطاب. **ياء، مطلقًا**: حالان من فاعله جاء الآتي. **جا**: قصر للضرورة: فعل ماض، وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ اسم الإشارة، والجملة من جاء وفاعله المستتر فيه: في محل رفع خبر المبتدأ. **وأؤم**: أصله فعل مضارع بمعنىٰ أقصد، وقد قصد هنا لفظه، وهو مبتدأ. **ونحوه**: نحو: معطوف بالواو علىٰ أؤم، ونحو: مضاف، والهاء: مضاف إليه. **وجهين**: مفعول به تقدم علىٰ عامله، وهو قوله: (أُمّ) فهو أمر، وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، وهو (أؤم) المقصود لفظه وما عطف عليه.

وسيأتي ذكر ذلك.

وتقول: (أئِمة) جمع: (إمام)، وأصله: (أَأْمِمَة) علىٰ: (أَفعِلَة)، فنقلت كسرة الميم للهمزة الثانية، ثم أدغمت الميم في الميم، ثم قلبت الثانية ياء، وقد صححت في قراءة الكوفيين.

- **ومثاله بعد مكسورة**: (إِيِم) بكسر الياء، وهو من: (أمّ) علىٰ مثال: (إصبع) بكسر الباء، وأصله: (إِأْمِم) بكسر الميم الأولىٰ، فنقلت الكسرة إلىٰ الهمزة الساكنة، ثم أدغمت الميم في الميم، ثم قلبت الثانية ياء، فحصل: (إِيِم) بكسر الهمزة والياء.

وأشار بقوله: (وَمَا يُضَمُّ وَاوًا أَصِرْ) إلىٰ الهمزة الثانية إن كانت مضمومة.. قلبت واوًا؛ سواء كانت الأولىٰ مضمومة أو غير ذلك.

فمثاله بعد المضمومة: (أُوُمّ) هو من: (أمّ) علىٰ مثال: (بُلم) بضم المضمرة وسكون الباء الموحدة وضم اللام، والأصل: (أُأْمُم)، فنقلت ضمة الميم الأولىٰ للهمزة الساكنة، ثم أدغمت الميم في الميم، ثم قلبت الثانية واوًا، فحصل: (أُومّ) بضم الهمزة والواو.

ومثاله بعد مفتوحة: (أَوُب) جمع: (أبّ): بتشديد الموحدة، وهو الفاكهة اليابسة.

وقيل غير ذلك.

وأصله: (أَأْبُب) علىٰ: (أَفعُل) من جموع القلة بباءين موحدتين، الأولىٰ مضمومة، فنقلت ضمتها إلىٰ الهمزة الساكنة، ثم أدغمت الباء في الباء، ثم قلبت الهمزة المضمومة واوًا، فحصل: (أَوُب) بضم الواو.

ومثاله بعد مكسورة: (إِوُم) بضم الواو، وهو من: (أم) علىٰ مثال: (إِصبُع) بكسر الهمزة وضم الباء، وأصله: (إِأْمُم) بضم الميم الأولىٰ، فنقلت الضمة إلىٰ الهمزة، وأدغمت الميم في الميم، فحصل: (أَأُمّ) بضم الثانية وتشديد الميم، ثم قلبت الثانية واواً، فحصل: (أَوُم) كما ترىٰ بضم الواو.

وأشار بقوله: (مَا لَمْ يَكُنْ لَفْظًا أَتَمَّ فَذَاكَ يَاءً مُطْلَقًا جَا) إلىٰ أن الهمزة الثانية المضمومة لا تصير واوًا إلا إذا لم تتم اللفظ كما تقدمت أمثلته.

أما إذا أتمت اللفظ؛ أي: وقعت متطرفة.. فإنها تقلب ياء مطلقًا؛ أي: سواء كانت بعد ضمة أو فتحة أو كسرة أو سكون:

فالأول: أن تبني من (قرأ) علىٰ مثال (بُرثُن)، فتقول: (قُرْءٍ) بهمزة مكسورة بعد الراء الساكنة، والأصل: (قُرْأُؤٌ) بضم الهمزتين، فقلبت المتطرفة ياء، ثم [٣٥٥/ أ] قلبت ضمة الأولىٰ كسرة لتصح الياء، ثم عومل معاملة المنقوص، فتقدر الضمة والكسرة علىٰ الياء المحذوفة في نحو: (هذا قُرءٍ)، و(مررت بقُرءٍ)، وتظهر الفتحة في نحو: (رأيت قُرءًا).

والثاني: أن تبني من (قَرأَ) علىٰ مثال (جَعفَر)، فتقول: (قرْأًا) بألف بعد همزة مفتوحة، والأصل: (قرأَءٌ) بفتح الأولىٰ وضم الثانية، فقلبت الثانية ياء، فحصل: (قرأَيُ)، ثم قلبت الياء ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها، فحصل: (قرأا).

وكذا إذا بنيت من (قرأ) علىٰ مثال: (سفرجَل) بفتح الجيم، فتقول: (قَرَأْأًا) بهمزتين بعدهما ألف، والأصل: (قرأْأَأُ) بثلاث همزات، الأولىٰ ساكنة، والثانية مفتوحة، والثالثة مضمومة، فقلبت الثالثة ياء لتطرفها مضمومة، فحصل: (قَرَأْأَيُ)، فقلبت الياء ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها، فحصل: (قَرَأْأًا) بسكون الأول وفتح الثانية وألف في الطرف.

والثالث: أن تبني من (قرأ) علىٰ مثال: (زِبْرِج)؛ فتقول: (قِرِئٍ) بهمزة مكسورة بعد الراء الساكنة، والأصل: (قرْئِءٌ) بكسر الأولىٰ وضم الثانية، فقلبت الثانية ياء لوقوعها طرفًا بعد مكسورة، فحصل: (قرْئِيٌ) ثم عومل معاملة المنقوص، فتقول: (هذا قرْءٍ)، و(مررت بقرءٍ)، و(رأيت قرئيًا).

والرابع: أن تبني من (قرأ) علىٰ مثال: (قِمَطْر) بكسر القاف وفتح الميم وسكون الطاء، فتقول: (قِرَأْيٌ) بسكون الهمزة وضم الياء، والأصل: (قِرَأْءٌ) بسكون الأولىٰ وضم الثانية، فقلبت الثانية ياء، ويجري هذا في الإعراب: مجرىٰ (ظبي)، فتقول: (هذا قِرَأْيٌ)، و(مررت بقِرَأْيٍ)، و(رأيت قِرَأْيًا).

وأشار بقوله: (وَأَؤُمُّ وَنَحْوُهُ وَجْهَيْنِ فِي ثَانِيهِ أَمْ) إلىٰ أنه إذا اجتمع همزتان متحركتان في أول مضارع، وكانت الأولىٰ للمتكلم.. يجوز تحقيق الثانية وقلبها واوًا، فتقول: (أَؤُم) بالتحقيق، أو (أوم) بقلب الثانية واوًا، وقد نبهت علىٰ ذلك فيما تقدم حين قلت: وسيأتي ذكر ذلك.

وقوله: و(ما يضم): مفعول أول بقوله: (أَصِر)، ومعناه: (صير).

وقوله: (واوًا): مفعول ثانٍ، وقوله: (فذاك): مبتدأ، وخبره: (جاء)، و(ياء): حال من الضمير في جاء.

و(قوله): (وَأْأُم): يجوز أن يكون مبتدأ، وقوله: (ونحوه) معطوف عليه، وقوله: (أُمّ): فعل أمرٍ، وهو خبر عن المبتدأ، و(وجهين): مفعول بقوله: (أم).

تنبيه:

هذا التنبيه يشتمل علىٰ شيء من مسائل التمرين.

اعلم أنَّ التصريفيين وضعوا هذا الباب ليمرنوا الطالب - أي يعودوه - فهو قريب من وضع النحويين باب الإخبار لامتحان الطالب.

والحاصل: أنه إذا قصد بناء اسم من اسم.. يشترط أن يكون الأصل أكثر حروفًا من الفرع.

ويجوز أن يكون الفرع فائقًا الأصل بما ثبتت زيادته، فلا يصاغ علىٰ مثل: (جَعفَر) من (جحمرش).

ولا علىٰ مثال: (زيد) من (جعفر)؛ لأن الفرع في هاتين الصورتين يفوق الأصل بما ثبتت أصالته، فامتنع البناء؛ لأنه يلزم عليه حذف أحرف أصول من الفرع، ولا يحذف من الفرع إلا الأحرف الزائدة كما سيأتي ذكره.

ثم إن كان في الأصل زائد.. وجب أن يجاء به في [٣٥٥/ ب] الفرع لفظًا ومحلا. قال الشيخ في «الكافية»:

وَإِن يَكُـن فِـي الأَصلِ زَائِـدٌ فَمَا عَنـهُ غِنًى فِـي الفَـرعِ فَاجْمَعْهُمَا

وإن كان في الفرع زائد.. وجب حذفه، قال «فيها»:

وَإِن يَـزِد فِي الفَـرعِ دُونَ الأَصْلِ فَجَـرِّدِ الفَـرعَ تَكُـن ذَا عَـدْلِ

ثم إن كان الأصل يفوق الفرع بما ثبتت أصالته.. وجب تكرير لام الفرع قال «فيها»:

وَإِن يَفُـقْ أَصـلٌ بِأَصلِـيٍّ يَجِـبْ تَكرِيرُ لَامِ الفَرعِ فَاستَعمِلْ تُصِبْ

فإذا قيل: ابنِ مثلَ: (غضنفر) من (جعفر).. يقال: (جعنفر)، فغضنفر: هو الأصل زيدت فيه النون متوسطة، فزيدت في الفرع متوسطة كذلك.

ومثل (جعفر) من (مستخرَج): (خرجَجْ) فجرد الفرع من الميم والسين والتاء؛ لأنها زوائد، ولم يبق إلا لفظ خرج، والأصل: (جعفر) وكله أصول فوجب تكرير لام

الفرع ليحصل بناء مثل (جعفر).

فقيل: (خَرجَجْ) بتضعيف الجيم وهي لام الفرع.

ومثل (أُبلم) من (ضرب): (أُضرُب)، فلما زيدت الهمزة في أول الأصل.. جيء بها في الفرع كذلك.

ومثل: (ضيغم) من (ضرب): (ضَيرَب) فلما زيدت الياء ثانية.. جيء بها في الفرع كذلك.

ومثل (جوهر) في (علم): (عَولَم) فلما زيدت الواو ثانيًا في الأصل.. جيء بها في الفرع كذلك.

ومثل (إصبع) من (أمر): (إِيمَر)، والأصل: (إِأْمَر) بهمزتين، أولاهما همزة (إصبع)، زيدت فيه وهو أصل، فجيء بها في الفرع كذلك، والثانية همزة (أمر) أبدلت ياء لوقوعها بعد همزة مكسورة، فحصل: (إيمر) كما ترىٰ.

ومثل (أُبلُم) من (أمر): (أُوْمُر)، وأصله: (أُأْمر) بهمزة ساكنة بعد مضمومة، فقلبت الثانية واوًا لوقوعها بعد ضمة.

ومثل (اِجرِد) بكسر الهمزة والراء من (وأىٰ): (إِيْءٍ) بياء ساكنة بين همزتين مكسورتين، والأصل: (إِوْئِي) بياء متطرفة وواو ساكنة بين همزتين مكسورتين، فلما زيدت الهمزة في (اجرد) وهو أصل.. جيء بها في الفرع كذلك، والواو التي بعدها هي واو الفرع قلبت ياء لوقوعها ساكنة بعد كسرة، فحصل: (إيئي)، ثم أعل إعلال (قاضي) فحذفت لام الكلمة، فحصل: (إِيْءٍ) بياء بين همزتين كما ذكر، فتقول في الرفع والجر: (إيءٍ)، وفي النصب: (رأيت إِيْئِيًا).

ومثل (صحائف) من (دعا): (دعايا)؛ لأن الألف والياء زائدان في (صحائف) فجيء بهما في الفرع كذلك، فحصل [٣٥٦/ أ]: (دعايِوُ) بواو متطرفة هي ألف (دعا) ردت إلىٰ أصلها، ثم قلبت الياء التي قبلها همزة كما في (قلائد)، ثم قلبت الواو ياء لتطرفها بعد كسرة، فحصل: (دعائِي) بياء بعد همزة مكسورة، فقلبت كسرة الهمزة فتحة توصلا إلىٰ الإعلال فانقلبت الياء ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها، فحصل: (دَعَاأا) بهمزة بين ألفين، ثم قلبت الهمزة ياء فحصل: (دعايا)؛ كـ(خطايا)، و(زوايا).

ومثل: (أُبلُم) من (أوي): (أُوٍّ) بضم الهمزة وتشديد الواو المكسورة، والأصل:

(أُأْوُيٌ) بضم الهمزة الأولىٰ وسكون الثانية وضم الواو، فقلبت الهمزة الثانية واو لسكونها بعد مضمومة، ثم أدغمت الواو في الواو، فحصل: (أُوّي) بضم الواو المشددة، ثم قلبت هذه الضمة كسرة وعومل معاملة (قاض) فحذفت الياء، فحصل: (أُوٍّ) بواو مشددة مكسورة كما ترىٰ، فتقول في الرفع والجر: (أوٍّ) علىٰ حاله، وفي النصب: (رأيت أُوِّيًا).

ومثل (أُبلُم) من (وأَيت) يعني من (الوأي): (أُوْءٍ) بهمزة مكسورة بعد واو ساكنة، والأصل: (أُوْأُيٌ) بهمزة مضمومة قبل الياء، فكسرت هذه الضمة توصلا إلىٰ الإعلال، ثم عومل معاملة (قاض)، فحصل: (أوءٍ) كما تقدم، فيقال في الرفع والجر: (أُوءٍ) علىٰ حاله، وفي النصب: (رأيت أُوْئِيًا).

ومثل (اِجرِد) من (أويت): (إِيٌّ) بكسر الهمزة وتشديد الياء، والأصل: (إِأْوِي) فقلبت الهمزة الثانية ياء لسكونها بعد مكسورة، فحصل: (إيوِي)، فاجتمعت الياء والواو وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء، ثم حذفت الياء الأخيرة لاجتماع ثلاث ياءات فحصل: (إيٌّ) كما سبق.

والمصنف في «الكافية»: أن نون (عنكبوت) أصل، وهو (فعللوت).

وقيل: زائدة، وهو (فنعلوت).

وأما الواو والتاء.. فزائدان:

فعلىٰ كون النون أصلية مثله من (البيع) (بَنعَعُوت)، فجيء في الفرع بالواو والتاء الزائدتين في الأصل، ثم ضوعفت لام الفرع؛ لأن الأصل فائق الفرع بحرف أصلي.

وعلىٰ كون النون زائدة يقال: (بَنيَعُوت) بنون بين الموحدة والياء، فلما زيدت النون ثانيًا في الأصل.. جيء بها في الفرع كذلك.

قال الشيخ: ومثله من (رمىٰ) (رَمْيَوُت) بفتح الياء، والأصل: (رَمْيَيُوت) بياءين قبل الواو، أولاهما مفتوحة، والثانية مضمومة، فقلبت الثانية ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها، فحصل: (رمياوُت)، فحذفت الألف لالتقاء الساكنين، فحصل: (رَمْيَوُت).

قال «فيها» [٣٥٦/ ب]:

وَإِنْ تَصُـغْ كَعَنكَبُـوتَ مِـن رَمَى ... فَالرَّمْيَيُـوتُ الأَصلُ عِنـدَ العُلَمَا

لَكِـن (رَمْيَوتَـا) مَصِيرُهُ لِمَـا ... لِـلَّام مِـن قَلْـبٍ وَحَـذفٍ عُلِمَـا

ومثل (عصفور) من (الغزو): (غُزْوِيّ) بكسر الواو وتشديد الياء، والأصل: (غُزْوُوْوٌ)

بثلاث واوات، الأولىٰ هي لام (الغزو)، والثانية الساكنة هي الزائدة في (عصفور) فجيء بها في الفرع كما علم، والثالثة هي المكررة من لام الفرع؛ لأن الأصل فائق الفرع بحرف أصلي وهو الراء، فكررت لام الفرع لأجله، فقلبت الواو الأخيرة ياء ثم أدغمت فيها الوسطىٰ للمقتضي، ثم قلبت ضمة الأولىٰ كسرة، فحصل: (غُزْوِيّ) كما ترىٰ.

ومثل (سفرجل) من (ضرب): (ضَرَبَّبٌ) بباء خفيفة في آخره قبلها باء مشددة بعد راء مفتوحة، والأصل قبل الإدغام: (ضرببب) بثلاث باءات، الأولىٰ لام (ضرب) كررت مرتين؛ لأن الأصل فاق الفرع بأصلين، ويجوز قلب الثالثة ياء تخفيفًا فتقلب ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها، فيقال: (ضربًّا) بالتشديد منونًا.

ومثل (جعفر) من (علم): (عَلْمَمْ) فلما كان الأصل فائقا بحرف أصلي.. كررت لام الفرع ليحصل بناء مثل (جعفر).

ومثل (درهم) من (ذهب): (ذَهبَب).

ومثل (حجمرش) من (الرد): (ردَّدٍ) بدال مخففة مكسورة قبلها دال مشددة مفتوحة، والأصل: (رَدْدَدِدْ) بأربع دالات، فأبدلت الأخيرة ياء، فحصل: (رددي)، ثم أدغمت الأولىٰ في الثانية، فحصل: (ردَّدِي)، ثم عومل معاملة (قاضٍ) فحذفت الياء، فحصل: (رَدَّدٍ) بالتنوين، فتقول في الرفع والجر: (رَدَّدٍ) علىٰ حاله كما سبق، وفي النصب: (رأيت ردَّديًا).

ومثل (مصطفىٰ) من (علم): (مُعتَلَم) فلما زيدت الميم في الأصل أولا.. جيء بها في الفرع كذلك، والطاء أصلها تاء ووقعت ثالثة في الأصل وهي زائدة، فجيء بها في الفرع كذلك، ولم تقلب طاءً في الفرع؛ لأنها لم تقع بعد مطبق.

ومثل (مقتدر) من (الصفو): (مصطفٍ) بكسر الفاء، والأصل: (مُصْتَفِوٌ) فلما زيدت الميم أولا في الأصل.. جيء بها في الفرع كذلك، ولما زيدت التاء ثالثًا في الأصل.. جيء بها كذلك، ثم تطرفت الواو في الفرع وانكسر ما قبلها فقلبت ياء، فحصل: (مصتفي)، ثم عومل معاملة (قاض) فحصل: (مصتف) بالكسر منونًا، ثم أبدلت التاء طاءً؛ لأنها بعد مطبق وهو الصاد، فحصل: (مصطفٍ)، فتقول في الرفع والجر: (مصطفٍ) علىٰ حاله، وفي النصب: (رأيت مصطفيًا).

وعن أبي الفتح بن جني أنه سأل أبا عبد اللَّه الحسين بن خالويه تلميذ ابن الأنباري عن مثل (كوكب) من (وأيت) [٣٥٧/ أ] مخففًا مجموعًا جمع سلامة مضافًا لياء

المتكلم **فلم يجب**.

فقال أبو الفتح: (أَوَيَّ) بفتح الهمزة والواو والياء المشددة، والأصل: (وَوْأَيٌ) فلما زيدت الواو ثانية في (كوكب).. جيء بها في الفرع كذلك ثانيًا، فأوقعت بعد واو الفرع، فإذا قصد تخفيفه.. تنقل فتحة الهمزة للواو الساكنة قبلها ثم تحذف الهمزة، فيحصل: (وَوَيٌ) بواوين مفتوحتين قبل الياء، ثم تقلب الياء ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها، فيحصل: (وَوًا) مثل: (رحًا) و(عصًا)، فإذا جمع سلامة.. تحذف ألفه لالتقائها ساكنة مع واو الجمع، فيحصل: (وَوَوْن) بثلاث واوات، بعدها نون، ثم يضاف هذا الجمع لياء المتكلم فتحذف النون للإضافة، فيحصل: (وَوَوْيِ) فتقلب الواو الثالثة ياء؛ لأنها اجتمعت مع الياء وسبقت بالسكون ثم تدغم في ياء المتكلم، فيحصل: (وَوَيٌّ) بالتشديد، ثم تقلب أول الواوين همزة كما في (أُواصل)، و(أُواقف)، فيحصل: (أَوَيّ)، **ولا يستكثر هذا علىٰ أبي الفتح؛ فإنه ابن جني**.

ولم أقف علىٰ عبارة تشفي الغليل في مثل (مُحَوِيٌّ) من (ضرب) وكثير من ذكر ذلك.

فأقول: إن الياء فيه للنسب، وهو قبل لحاقها: اسم فاعل من (حيّا) فهو: (محيِّي) بياء مشددة قبل الخفيفة الأخيرة، ووزنه: (مفعّل) بتشديد العين، فإذا نسب إليه.. تحذف الأخيرة؛ لأنها خامسة، ثم تحذف إحدىٰ الياءين أيضًا؛ لأنه إذا جيء بياء النسب تتوالىٰ أربع ياءات، ثم لم يبق إلا ياء واحدة بين الحاء المهملة وياء النسب.. فتقلب حينئذ واوًا؛ لأن آخر الثلاثي إن كان ألفًا أو ياءً.. تقلب واوًا عند ياء النسب، فيقال: (مُحَوِي) منسوب إلىٰ (مُحيِّي) كما سبق.

فإذا بني مثل (مُحَوِيّ) من (ضرب) يقال: (مضَرِّبي) بفتح الضاد وكسر الراء المشددة والموحدة قبل ياء النسب.

والفارسي يقول: (مضَرِيٌّ) بتخفيف الراء وبحذف لام الفرع وهي الباء الموحدة وإن كانت أصلا؛ لأنه يعتبر لفظ (مُحَوِيّ) من كل وجه ويبني عليه، فلما حذفت لام الأصل وهي الياء الخامسة في (محيّي) لأجل ياء النسب كما سبق.. حذف أيضًا لام الفرع وهي الباء الموحدة وترك لام الفرع مخففة علىٰ حالها غير مضاعفة؛ لأن عين الأصل المشددة حذف منها إحدىٰ العينين كما سبق، فصارت مخففة، فلما لم يبق من الأصل إلا حرفان وهما الحاء والواو، ولم يبق من الفرع إلا حرفان وهما الضاد والراء، فأجري الفرع مجرىٰ الأصل في بقاء الفاء والعين فقط.

والمشهور: المذهب الأول، وهو (مضربي)، وذلك أن الفرع كله [٣٥٧/ ب]

أصول، فليس فيه قياس للحذف، فأبقوه علىٰ حاله، فلزم رد (مُحَوِيّ) إلىٰ أصله قبل ياء النسب وهو (مُحَيِّي) بوزن: (مُفعّل) بتشديد العين كما سبق.

فلما بني مثله من (ضرب).. جيء بالميم في الفرع؛ لأنها زائدة في الأصل كذلك، ثم ضوعفت عين الفرع؛ لأن عين الأصل كذلك.

واللام في (ضرب) نظيرة اللام في (مفعِّل) وهي الياء الخامسة، ثم جيء بياء النسب في الفرع، فحصل: (مُضَرِّبِيٌّ) كما ترىٰ، فبقيت لام الفرع مع ياء النسب، وإن كانت لام الأصل.. يجب حذفها مع ياء النسب؛ لأنها خامسة كما علم وهذا آخر ما تيسر.

واللّه الموفق

ص:

٩٥٣-وَيَاءً اقْلِبْ أَلِفًا كَسْرًا تَلَا أَوْ يَاءَ تَصْغِيرٍ بِوَاوٍ ذَا افْعَلَا(١)

٩٥٤-فِي آخِرٍ أَوْ قَبْلَ تَـا التَّأْنِيْثِ أَوْ زِيَادَتَيْ فَعْلَانَ ذَا أَيْضًا رَأَوْا(٢)

٩٥٥-فِي مَصْدَرِ المُعْتَلِّ عَيْنًا وَالْفِعَلْ مِنْهُ صَحِيْحٌ غَالِبًا نَحْوُ الحِوَلْ(٣)

---

(١) وياء: مفعول ثان تقدم علىٰ عامله ـ وهو قوله: (اقلب) الآتي ـ. اقلب: فعل أمر، وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. ألفًا: مفعول أول لقوله: (اقلب). كسرًا: مفعول به مقدم، وعامله قوله: (تلا) الآتي. تلا: فعل ماض، وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ قوله: (ألفا)، والجملة من تلا وفاعله المستتر فيه: في محل نصب نعت لألفًا. أو: عاطفة. ياء: معطوف علىٰ قوله: كسرًا، وياء: مضاف، وتصغير: مضاف إليه. بواو: جار ومجرور متعلق بقوله: (افعلا) الآتي. ذا: اسم إشارة: مفعول به مقدم لافعلا. افعلا: فعل أمر، مبني علىٰ الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألفًا لأجل الوقف، والفاعل: ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت.

(٢) في آخر: جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لقوله: (واوًا) في البيت السابق. أو: عاطفة. قبل: ظرف معطوف علىٰ محل الجار والمجرور الذي هو قوله: في آخر، وقبل: مضاف، وتا: قصر للضرورة: مضاف إليه، وتا: مضاف، والتأنيث: مضاف إليه. أو: عاطفة. زيادتي: معطوف بأو علىٰ تا، وزيادتي: مضاف، وفعلان: مضاف إليه. ذا: اسم إشارة: مفعول به لرأوا الآتي. أيضًا: مفعول مطلق لفعل محذوف. رأوا: فعل وفاعل.

(٣) في مصدر: جار ومجرور متعلق برأوا في البيت السابق، ومصدر: مضاف، والمعتل: مضاف إليه. عينًا: تمييز. والفِعَل: بكسر الفاء وفتح العين ـ مبتدأ. منه: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من ضمير المبتدأ المستكن في الخبر. صحيح: خبر المبتدأ. غالبًا: حال من الضمير المستكن في الخبر أيضًا. نحو: خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: وذلك نحو، ونحو: مضاف، والحِوَل: مضاف إليه.

ش:

تقلب الألف ياء:

- **إذا وقعت بعد كسرة،** كما قال: (**وَيَاءً اقْلِبْ أَلِفًا كَسْرًا تلا**).
- **وكذا إذا وقعت بعد ياء التصغير،** كما قال: (**أَوْ يَاءَ تَصْغِيْرٍ**):

فالأول: (مصابيح)، و(مفاتيح) جمع: (مصباح)، و(مفتاح) فقلبت الألف منهما ياء في الجمع.

والثاني: (غُزَيِّل)، و(هُلَيِّل) تصغير: (غزال)، و(هلال) فوقعت الألف بعد ياء التصغير فقلبت ياء ثم أدغمت ياء التصغير فيها.

- وقوله: (**بِوَاوٍ ذَا افْعَلا**) يشير به إلىٰ أن الواو إذا وقعت آخرًا وكان قبلها كسرة.. قلبت الواو ياء؛ نحو: (رضي)، و(قوي) ماضيين، والأصل: (رضِوَ)، و(قوِوَ) من: (الرضوان)، و(القوة).
- وقوله: (**أَوْ قَبْلَ تَا التَّأْنِيْثِ**) يشير به إلىٰ أنه إذا وقعت الواو قبل تاء التأنيث.. قلبت ياء أيضًا؛ نحو: (شَجِيَة): بفتح الشين المعجمة وكسر الجيم وفتح الياء المخففة، وهي اسم فاعل للمؤنث، والأصل: (شجِوَة) بكسر الجيم وفتح الواو من الشجو، والمذكر: (شجٍ)، ففعل بالواو مع تاء التأنيث ما فعل بها آخرًا؛ لأن تاء التأنيث في تقدير الانفصال.
- وقوله: (**أَوْ زِيَادَتَيْ فَعْلَانَ**) يشير به إلىٰ أن الواو الواقعة قبل زيادتي (فعلان) تقلب أيضًا ياء إذا انكسر ما قبلها؛ وذلك نحو: (غَزِيان) بكسر الزاي والأصل: (غَزِوَان)؛ لأنه من الغزو علىٰ مثال (ظَرِبان) بكسر الراء، وعوملت الواو في هذا المثال معاملتها مع تاء التأنيث؛ لأن الألف والنون في تقدير الانفصال أيضًا.

و(**الظَّربان**): دابة منتنة الريح.

- وقوله: (ذَا أَيْضًا رَأَوْا فِي مَصْدَرِ الْمُعْتَلِّ عَيْنًا) يشير به إلىٰ أن الواو تقلب بعد الكسرة أيضًا ياء في المصدر الذي عين فعله معتلة؛ نحو: (صيام)، و(قيام)، والأصل: (صِوَام)، و(قِوَام) فاعتلت [٣٥٨/ أ] الواو في المصدر حملًا علىٰ الفعل وهو (صام)، و(قام).

وشذ (نارَ نِوارًا)، والقياس: (نِيَارًا).

فلو صحت الواو في الفعل؛ نحو: (جاور)، و(لاوذ).. لم تعل في المصدر؛ نحو: (جِوار)، و(لِواذ).

- وأشار بقوله: (وَالْفِعَلْ مِنْهُ صَحِيْحٌ غَالِبًا) إلىٰ أن المصدر الذي علىٰ وزن فِعَل بكسر الفاء وفتح العين.. تسلم واوه ولو كانت عين فعله معتلة؛ نحو: (حال حِوَلا)، و(عاج عِوَجًا)، وإنما لم يعل هذا المصدر؛ لعدم وجود الألف؛ إذ وجود الألف في المصدر شرط في الإعلال، **والشرط يلزم من عدمه العدم**، ولهذا أعل: (صيام)، و(قيام)؛ لوجود الألف.

ويفهم من قول المصنف: (غالبًا) أنه قد يدخله الإعلال؛ كقراءة نافع وابن عامر: (جعل اللَّه الكعبة البيت الحرام قِيَما)، فلو صحح.. لقيل: (قِوَمًا).

و(كسرًا): مفعول مقدم بقوله: (**تلا**)، والجملة صفة لقوله: (**ألفًا**)، و(**ياءَ تصغيرٍ**): معطوف علىٰ (كسرًا).

وقوله: (**ذا**): مفعول بقوله: (**افعلا**)، و(**بواو**): متعلق بافعلا.

وقوله: (**في آخرٍ**): صفة لواو، وقوله: (**قبل تا التأنيث**): معطوف علىٰ قوله في: (آخر)، و(**زيادتي فعلان**): معطوف علىٰ تاء التأنيث.

وقوله: (ذا): مفعول أول بـ (رأوا)، وقوله: (**في مصدر المعتل عينًا**): مفعوله الثاني إن كانت رأىٰ قلبية.

وقوله: (**والفعل**): مبتدأ، وقوله: (**صحيح**): خبر.

واللَّه الموفق

ص:

٩٥٦- وَجَمْعُ ذِي عَيْنٍ أُعِلَّ أَوْ سَكَنْ فَاحْكُمْ بِذَا الإِعْلَالِ فِيْهِ حَيْثُ عَنّ[1]

(١) وجمعُ: مبتدأ، وجمع: مضاف، وذي: مضاف إليه، وذي: مضاف، وعين: مضاف إليه. أُعِلّ: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ عين، والجملة من أعل المبني للمجهول ونائب فاعله المستتر فيه: في محل جر نعت لعين. أو: عاطفة. سَكَن: فعل ماض معطوف علىٰ أُعِل. فاحكم: الفاء زائدة، احكم: فعل أمر، وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت، والجملة من احكم وفاعله المستتر فيه: في محل رفع خبر المبتدأ، وقد علمت مرارًا أن وقوع الجملة الطلبية خبرًا جائز. بذا: جار ومجرور متعلق

ش:

- **تقلب الواو أيضًا ياء إذا وقعت عينًا لجمع صحيح اللام واعتلت في مفرده أو سكنت:**

- **فمثال الجمع الذي عين مفرده معتلة:** (ديار)، والأصل: (دِوَار)، والمفرد: (دار)، وأصلها: (دَوَر).

- **ومثال الجمع الذي عين مفرده ساكنة:** (ثياب)، و(رياض)، و(حياض)، و(سياط)، والأصل: (ثِوَاب)، و(رِوَاض)، و(حِوَاض)، و(سِوَاط)، جمع: (ثوب)، و(روض)، و(حوض)، و(صوت).

فلو تحركت الواو في المفرد ولم تعل.. صحت في الجمع؛ كـ (طويل)، و(طِوال).

- **وشذ الإعلال، في قوله:**

. . . . **إِنَّ أَعِـزَّاءَ الرِّجَـالِ طِيَالُهَـا**(١)

باحكم. **الإعلال**: بدل، أو عطف بيان من اسم الإشارة، أو نعت له. فيه، حيث: الأول جار ومجرور، والثاني ظرف مكان، وهما متعلقان باحكم. عَنّ: فعل ماض، ومعناه عرض، وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ الإعلال، والجملة من عَنَّ وفاعله المستتر فيه: في محل جر بإضافة حيث إليها.

(١) **التخريج**: عجز بيت من الطويل، وصدره: **تَبين لِي أَنَّ القمَاءَة ذِلَّةٌ**

وهو لأُنيف بن زبان في الحماسة البصرية ١/ ٣٥، وشرح شواهد الشافية ص٣٨٥، ولأثال بن عبدة ابن الطيب في خزانة الأدب ٩/ ٤٨٨، وبلا نسبة في شرح التصريح ٢/ ٣٨٩، وشرح المفصل ٥/ ٤٥، ١٠/ ٨٨، وعيون الأخبار ٤/ ٥٤، ولسان العرب ١١/ ٤١٠ طول، والمحتسب ١/ ١٨٤، ومجالس ثعلب ٢/ ٤١٢، والمقاصد النحوية ٤/ ٥٨٨، والممتع في التصريف ٢/ ٤٩٧، والمنصف ١/ ٣٤٢.

شرح المفردات: **القماءة** هنا: قِصَر القامة. **الذِّلة**: المهانة. **الطيال**: الطوال.

المعنىٰ: يقول: تبين لي بعد التجربة والاختبار أن صغر القامة دليل علىٰ الذل والهوان، وأن الرجل العزيز هو الرجل الطويل الفارع.

الإعراب: **تبين**: فعل ماض. **لي**: جار ومجرور متعلقان بتبين. **أن**: حرف مشبه بالفعل. **القماءة**: اسم أن منصوب. ذلة: خبر أن مرفوع بالضمة. والمصدر المؤول من أن وما بعدها: في محل رفع فاعل لتبين. **وأن**: الواو: حرف عطف، أنّ: حرف مشبه بالفعل. **أعزاء**: اسم أنّ منصوب، وهو

وقولهم في جمع (جواد): (جياد) ليس على القياس؛ لأن الواو تحركت في المفرد ولم تعل، فحقها أن تسلم في الجمع.

وقيل: هو جمع (جيّد)، واستغنوا به عن جمع (جواد)، كما استغنوا عن جمع (عُرْيَان) بجمع (عاري)، فقالوا: (عراة) وهو جمع: (عاري) قياسًا، لا جمع (عُريان) فاستغنوا به عن جمع (عُريان).

وقالوا في جمع (رَيّان): بفتح الراء وتشديد الياء (رِوَاء) بكسر الراء وهمزة في آخره، فصححوا الواو في الجمع مع أنها مستحقة للإعلال لسكونها في المفرد أصالة؛ لأن أصل [٣٥٨/ ب] المفرد (رَويان) فقلبت الواو ياء للمقتضي وأدغمت.

وقيل: صحّحوه كراهة توالي إعلالين في الجمع؛ لأن همزة (رِوَاء) مقلوبة عن ياء، وأصله: (رواي) بالياء، فلما أعلوا الياء.. لم يعلوا الواو؛ لما ذكر.

وقوله: (أُعِلّ): صفة لعين، وقوله: (سَكَن): صفة ثانية، وقوله: (عَنّ)؛ أي: ظهر.

والله الموفق

ص:

٩٥٧-وَصَحَّحُوا فِعَلَةً وَفِي فِعَلْ وَجْهَانِ وَالإِعْلَالُ أَوْلَى كَالْحِيَلْ[1]

ش:

(فِعَلة) بكسر الفاء وفتح العين: من جموع الكثرة.

فإن وقعت الواو عينًا لهذا الجمع وسكنت في مفرده أو أعلت.. وجب تصحيحها:

مضاف. **الرجال**: مضاف إليه مجرور. **طيالُها**: خبر أن مرفوع، وهو مضاف، وها: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. والمصدر المؤول من أنّ وما بعدها: معطوف على المصدر المؤول السابق.

وجملة (تبين لي): ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: (طيالها) فهو جمع طويل، وهذا شاذ قياسًا واستعمالًا، والقياس: (طوالها).

(١) **وصححوا**: فعل وفاعل. **فِعَلةً**: مفعول به لصححوا. **وفي فَعِل**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. **وجهان**: مبتدأ مؤخر. **والإعلال**: مبتدأ. **أولى**: خبر المبتدأ. **كالحِيَل**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، وتقدير الكلام: وذلك كائن كالحيل.

فالأول؛ نحو: (كُوز) و(كِوَزَة)، (وزَوج) و(زِوَجة)، و(عَود) و(عِوَدة).

و(العَود) بفتح العين: المُسِنّ من الإبل.

والثاني: كما لو جمعت (دار)، و(باب) علىٰ هذا الجمع، فتقول: (دِوَرَة)، و(بِوَبَة) بالتصحيح كما تقدم، فوجب التصحيح؛ لعدم وجود الألف؛ إذ وجودها شرط في الإعلال كما سبق في نحو: (ثوب)، و(ثياب).

وشذ في جمع (ثور): (ثِيَرة) فأعلوا، وكان القياس: (ثِوَرة) بالتصحيح.

وقيل: أعل حملًا علىٰ (ثيران) جمع: (ثور) أيضًا؛ لأن أصله: (ثِورَان)، فقلبت الواو ياءً لوقوعها بعد كسرة.

وقد علم: أن الواو إذا وقعت عينًا لجمع.. لا يدخلها الإعلال قياسًا إلا إذا وقع بعدها ألف؛ كـ(ثياب)، و(رياض)، و(ديار).

وقوله: (**وَفِي فِعَلْ وَجْهَانِ**): يشير به أن الجمع الذي علىٰ وزن (فِعَل) بكسر الفاء وفتح العين: يجوز في عينه الإعلال والتصحيح، **والإعلال أولىٰ**، فتقول في جمع (قِيَمَة)، و(حِيَلة): (قِيَم)، و(حِيَل)، بالإعلال.

ويجوز التصحيح، كقولهم: (قِوَم)، و(حِوَل) و(حِوَج)؛ لأن الكلمة واوية، فأصل (قيمة): (قِوْمة)، و(حيلة): (حِوْلة) ونحو ذلك.

فإن قيل: حيث كان وجود الألف شرطًا في الإعلال.. فالقياس (قِوَم) و(حِوَل) بالتصحيح لعدم الألف.

فالجواب: أنهم أعلوا الواو هنا لقربها من الطرف، إذ القرب من الطرف يقوي سبب الإعلال.

واللَّه الموفق

ص:

٩٥٨- وَالْوَاوُ لَامًا بَعْدَ فَتْحِ يَا انْقَلَبْ كَالْمُعْطَيَانِ يُرْضَيَانِ وَوَجَبْ[1]

---

(١) والواو: مبتدأ. لامًا: حال من الواو، أو من الضمير المستتر في (انقلب) الآتي. بعد: ظرف متعلق بانقلب، وبعد: مضاف، وفتح: مضاف إليه. يا: قصر للضرورة: مفعول مقدم، وعامله: انقلب الآتي. انقلب: فعل ماض، وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ الواو.

٩٥٩- إِبْدَالُ وَاوٍ بَعْدَ ضَمٍّ مِنْ أَلِفْ وَيَا كَمُوقِنٍ بِذَا لهَا اعْتُرِفْ(١)

ش:

متىٰ وقعت الواو لامًا وكانت رابعة فصاعدًا بعد فتحة.. قلبت ياء؛ نحو: (مُعطَيان): اسم مفعول بفتح الطاء، والأصل: (مُعطَوَان)، فأعل حملًا علىٰ اسم الفاعل؛ نحو: (معطِي)، و(معطِيان) بكسر الطاء.

والأصل: (مَعْطِوٌ)، و(مَعْطِوَان) فقلبت الواو ياء لوقوعها بعد كسرة.

وفهم من قوله: (يُرْضَيَانِ) أن هذا [٣٥٩/ أ] الإعلال يكون في الأفعال، كقولك: (أعطيت)، وأصله: (أعطوت) فأعل حملًا علىٰ المضارع وهو (يعطي)، وأصله: (يُعطِوُ) بكسر الطاء، وهذا من (عطا) (يعطو) إذا أخذ، وأصل الماضي: (عطوت) فلما دخلت همزة الثقل.. صارت الواو رابعة فقلبت ياء، فحصل: (أعطيت).

ومثله (يرضي)، و(يُرضَيان) بضم الأول وفتح الضاد، والأصل: (يُرضَوُ)، و(يُرضَوَان)؛ لأنه من الرضوان.

وأما نحو: (تغازينا)، و(تداعينا).. فالياء فيه منقلبة عن واو، ولا موجب لذلك، وكان القياس علىٰ ما تقدم: (تغازَونا)، و(تدَاعونا) من غير قلب؛ لأن الماضي إنما قلبت فيه الواو ياء حملًا علىٰ المضارع كما سبق في نحو: (أعطيت)، و(يُعطي).

ومضارع (تغازينا)، و(تداعينا) لم يعل بقلب الواو ياء، وإنما أعل بقلبها ألفًا؛ نحو:

كالمُعطَيان: الكاف جارة لقول محذوف: أي كقولك، والمعطيان: مبتدأ مرفوع بالألف لأنه مثنىٰ. **يُرضَيان**: فعل مضارع مبني للمجهول، وألف الاثنين: نائب فاعله، والجملة من هذا الفعل المبني للمجهول ونائب فاعله: في محل رفع خبر المبتدأ، والجملة من المبتدأ وخبره: في محل نصب مقول للقول المحذوف. ووجب: فعل ماض.

(١) إبدال: فاعل (وجب) الذي في آخر البيت السابق، وإبدال: مضاف، وواو: مضاف إليه. **بعد**: ظرف متعلق بإبدال، وبعد: مضاف، وضم: مضاف إليه. **من ألف**: جار ومجرور متعلق بإبدال. **ويا**: قصر للضرورة: وهو مبتدأ. **كمُوقِنٍ**: جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لياء علىٰ تقدير محذوف، وتقدير الكلام: وياء كائنة كياء موقن. **بذا لها**: جاران ومجروران متعلقان بقوله: (اعترف) الآتي. **اعترف**: فعل أمر، وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت، أو هو فعل ماض مبني للمجهول، وعلىٰ كل حال.. فالجملة في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو قوله: (ويا كموقن).

(نتغازىٰ)، و(نتداعىٰ)، والأصل: (نتغازَوُ)، و(نتداعَوُ)، فتحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت ألفًا.

لكن أجاب الخليل بن أحمد رحمه اللَّه: بأنه علىٰ القياس، وأنه دخله الإعلال قبل التاء فقالوا: (غازينا)، و(داعينا) بالإعلال حملًا علىٰ المضارع؛ نحو: (يُغازِي)، و(يُدَاعي)، والأصل: (يغازِوُ)، و(يداعِوُ)؛ ثم أدخلت التاء، فحصل: (تغازينا)، و(تداعينا).

وقوله: (**وَوَجَبْ إِبْدَالُ وَاوٍ بَعْدَ ضَمٍّ مِنْ أَلِفْ**): يشير به إلىٰ أن الألف إذا وقعت بعد ضمة.. قلبت واوًا؛ نحو: (ضُورِب)، و(قُوتِل)، والأصل: (ضارَبَ)، و(قاتَلَ) ماضيين، فلما بنىٰ الفعل للمفعول ووقعت الألف بعد الضمة.. قلبت واوًا.

وقوله: (**وَيَا كَمُوْقِنٍ بِذَا لهَا اعْتُرِفْ**)، معناه: أن الياء إذا وقعت ساكنة في مفرد وكان قبلها ضمة.. قلبت الواو ياء؛ نحو: (موقن)، و(موسر)، و(موقظ)، والأصل: (مُيقِن)، و(مُيسِر)، و(ميقظ)، والفعل: (أيقن)، و(أيسر)، و(أيقظ).

فخرج ما إذا وقعت الياء بعد ضمة وكانت الياء متحركة.. فلا تقلب واوًا؛ نحو: (هُيَام)، و(زُيَيد): تصغير (زيد)، فلا يقال: (هُوَام)، ولا (زُوَيد).

وخرج أيضًا ما إذا كانت الياء ساكنة وهي مدغمة.. فلا تقلب أيضًا واوًا؛ نحو: (حُيَّض) جمع: (حائض)، و(صُيَّد) جمع: (صائد).

و(الواو): مبتدأ، و(انقلب): خبره، و(ياء): حال من الضمير في انقلب، و(لامًا): حال أيضًا من الضمير، و(بعد فتح): حال كذلك.

ومعنىٰ الكلام: والواو انقلبت ياء حالة كونه لامًا بعد فتح.

وقوله: (إبدال): فاعل بقوله: (وجب)، و(بعد ضمة) [٣٥٩/ ب]: صفة لواو، و(من ألف): متعلق بإبدال.

وقوله: و(يا كموقن): يجوز أن يكون مبتدأ، و(اعترف): خبره.

وقوله: (**بذا لها**): متعلق بـ (**اعترف**).

واللَّه الموفق

ص:

٩٦٠-وَيُكْسَرُ المَضْمُوْمُ فِي جَمْعٍ كَمَا يُقَالُ هِيْمٌ عِنْدَ جَمْعِ أَهْيَمَا(١)

ش:

سبق أن الياء الساكنة إذا وقعت في المفرد بعد ضمة تقلب واوًا؛ كـ(موقن)، و(موسر).

وذكر هنا: أن الياء إذا وقعت بعد ضمة وكانت عين جمع.. فلا تقلب واوًا؛ لثقل ذلك في الجمع، بل يكسر ما قبلها؛ نحو: (هِيم)، و(بِيض) بكسر ما قبل الياء، والأصل: (هُيْم)، و(بُيْض)، بضم الهاء والباء على وزن: (فُعْل) بضم الفاء وسكون العين جمع: (أهيم)، و(أبيض)، أو (هيماء)، و(بيضاء).

وسبق في جمع التكسير أن (أفعل)، و(فعلاء) لهما (فُعْل)؛ نحو: (أحمر)، و(حمراء).

لكن في الصحيح العين، فيخرج معتلها؛ كـ(أبيض)، و(بيضاء) فهذا ونحوه تكسر فيه الفاء كما تقدم.

و(**الهِيم**): الإبل العطاش، قال تعالىٰ ﴿فَشَـٰرِبُونَ شُرْبَ ٱلْهِيمِ﴾.

ومن هذا القسم قوله تعالىٰ: ﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾ جمع: (عيناء)؛ كـ(بيض) جمع: (بيضاء).

واللَّه الموفق

---

(١) **ويُكسَر**: فعل مضارع مبني للمجهول. **المضموم**: نائب فاعل يكسر. **في جمع**: جار ومجرور متعلق بيكسر. **كما**: الكاف جارة، وما: مصدرية. **يقال**: فعل مضارع مبني للمجهول. **هِيمَ**: قصد لفظه: نائب فاعل يقال. **عند**: ظرف متعلق بيقال، وعند: مضاف، وجمع: مضاف إليه، وجمع: مضاف، وأهيما: مضاف إليه، مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه لا ينصرف للوصفية ووزن الفعل، وما المصدرية مع ما دخلت عليه: في تأويل مصدر مجرور بالكاف، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف، وتقدير الكلام: وذلك كائن كقولك.

ص:

٩٦١- وَوَاوًا إِثْرَ الضَّمِّ رُدَّ اليَا مَتَى ... أُلْفِيَ لَامَ فِعْلٍ أَوْ مِنْ قَبْلِ تَا[1]

٩٦٢- كَتَاءِ بَانٍ مِنْ رَمَى كَمَقْدُرَهْ ... كَذَا إِذَا كَسَبُعَانِ صَيَّرَهْ[2]

ش:

إذا وقعت الياء لام فعل وكان قبلها ضمة.. قلبت واوًا؛ نحو: (قضُوَ الرجل)، و(نَهُوَ) بضم العين، والأصل: (قَضُيَ) و(نَهُيَ) بالضم.

وكذا إذا وقعت الياء قبل تاء التأنيث؛ نحو: (مَرمُوة) بفتح الميم الأولىٰ وضم الثانية وهو علىٰ مثال (مَقدُرة) من (رمىٰ)، وأصله: (مرْمُيَة).

فلو كانت التاء عارضة.. قلبت الضمة كسرة وبقيت الياء؛ نحو: (توانية)، والأصل: (توانىٰ توانِيا) بكسر النون، وأصلها الضم؛ كـ(التضارُب)، و(التواصُل) كما ذكر في أبنية المصادر، ثم أريد المرة فقيل: (توانىٰ توانِيَة) بكسر النون، وأصله: الضم فالتاء عارضة علىٰ بناء المصدر.

وكذا أيضًا تقلب الياء واوًا إذا وقعت قبل زيادتي (فعلان)؛ نحو: (رَمُوَان)، والأصل: (رَمُيَان) وهو من (رمىٰ) علىٰ مثال (سَبُعان): بفتح الأول وضم الثاني:

---

(١) ووَاوًا: مفعول ثان لقوله: (رُد) الآتي. إثر: ظرف متعلق برُد، وإثر: مضاف، والضم: مضاف إليه. رُدّ: فعل أمر، وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت. اليا: قصر للضرورة: مفعول أول لرُد. متىٰ: اسم شرط جازم مبني علىٰ السكون في محل نصب بأُلفِي. ألفي: فعل ماض مبني للمجهول، فعل الشرط: ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ الياء. لام: مفعول ثان لألفي، ولام: مضاف، وفعل: مضاف إليه، وجواب الشرط محذوف لدلالة ما تقدم عليه، وتقديره: متىٰ ألفي الياء لام فعل.. فرده واوًا. أو: حرف عطف. من قبل: جار ومجرور متعلق بمحذوف يدل عليه قوله: (ألفي)، وقبل: مضاف، وتا: قصر للضرورة: مضاف إليه.

(٢) كتاء: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف، وتاء: مضاف، وبانٍ: مضاف إليه. من رمىٰ: جار ومجرور متعلق بـ(بان). كمقدرة: جار ومجرور متعلق بـ(بان) أيضًا. كذا: جار ومجرور متعلق بمحذوف يدل عليه قوله: (رد) في البيت قبله. إذا: ظرف زمان متعقل بما تعلق به الجار والمجرور قبله. كسبعان: جار ومجرور يقع في موضع المفعول الثاني لصيَّرَ تقدم عليه. صيّره: صَيَّرَ: فعل ماض، وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ بان، والضمير البارز مفعول أول لصيَّرَ.

اسم موضع.

و(الياء): مفعول أول بقوله: (رد)، وقوله: (واوًا): مفعوله الثاني، و(أُلْفِيَ): مبني للمفعول، ومعناه: وُجد، ونائب الفاعل فيه: ضمير عائد على الباء، و(لامَ فعل): مفعوله الثاني، و(بات): اسم فاعل مضاف إليه، و(الكاف) في (كمقدرة): اسم بمعنىٰ مثل، وهو مفعول بقوله: (بانٍ).

والله الموفق

ص:

٩٦٣-وَإِنْ تَكُنْ عَيْنًا لِفُعْلَى وَصْفَا فَذَاكَ بِالْوَجْهَيْنِ عَنْهُمْ يُلْفَى(١)

ش:

إذا وقعت الياء عينًا (لفُعلىٰ) بضم الفاء وكانت صفة.. جاز فيها وجهان [٣٦٠/ أ]:

الأول: إبقاء الياء وقلب الضمة كسرة؛ نحو: (ضِيزىٰ)، و(حِيكىٰ)، و(ضِيقىٰ)، والأصل: (ضُيزَىٰ)، و(حُيكَىٰ)، و(ضُيقَىٰ) بضم الفاء.

الثاني: إبقاء الضمة وقلب الياء واوًا؛ نحو: (ضُوقىٰ)، و(حُوقىٰ)، و(ضُوزىٰ) هذا مقتضىٰ كلامه هنا.

فخرج: ما إذا كان فُعلىٰ اسمًا فليس منه إلا قلب الياء واوًا وإبقاء الضمة؛ كـ (الطُّوبىٰ)، و(الكُوسىٰ)، وقلَّ غير ذلك؛ كقراءة: (طيبىٰ لهم).

وقيل: هما في الأصل صفتان، واستعملا استعمال الأسماء.

وقال بعض التصريفيين: إن كانت (فعلاء) صفة.. لا تقلب ياؤها واوًا، بل تقلب الضمة كسرة.. فتسلم الياء، فيقال: (ضِيزىٰ)، و(حِيكىٰ)، و(ضِيقىٰ)، ولا يقال: (ضِوزىٰ)

---

(١) وإن: شرطية. تكن: فعل مضارع ناقص، فعل الشرط، واسمه: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هي يعود إلىٰ الياء. **عينًا**: خبر تكن. **لفُعْلَىٰ**: جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لعينًا. **وصفًا**: حال من فُعْلَىٰ. **فذاك**: الفاء واقعة في جواب الشرط، وذا: اسم إشارة مبتدأ، والكاف: حرف خطاب. **بالوجهين**: جار ومجرور متعلق بقوله: (يلفىٰ) الآتي علىٰ أنه مفعوله الثاني. **عنهم**: جار ومجرور متعلق بيلفىٰ. **يلفىٰ**: فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل ـ وهو المفعول الأول ـ ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ اسم الإشارة الواقع مبتدأ، وجملة يلفىٰ ومعموليه: في محل رفع خبر المبتدأ، وجملة المبتدأ وخبره: في محل جزم جواب الشرط.

ونحو ذلك؛ فرقًا بين الاسم والصفة.

و(ضِيزي): بمعنىٰ جائرة.

ويقال: (مِشية حيكىٰ): من حاك الرجل إذا حرّك منكبيه.

وفي «القاموس»: ضيزي بتثليث الفاء، ويقال: (ضازا).

وفي «إعراب أبي البقاء»: أن بعضهم يقول: (ضِئزىٰ) بهمزة بعد الضاد.

تنبيه:

اعلم: أن (فمًا)، أصله: (فَوَه) بدليل: (أفواه)، فحذفت الهاء تخفيفًا، وأبدلت الميم من الواو، فإذا أضيف.. عادت الواو؛ نحو: (فوك)، و(فوه).

وقد لا تعود؛ نحو: «لخلوف فم الصائم»[1] الحديث.

وقول الشاعر:

. . . . **يُصْبِحُ ظَمْآنَ وَفِي البَحْرِ فَمُهْ**[2]

وجمع بين الميم والواو في قول الشاعر:

---

(١) أخرجه البخاري برقم ١٨٠٤، والحديث بتمامه: عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه، أن رسول اللَّه ﷺ قال: «الصيام جُنَّة، فَإِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ صَائِمًا.. فلا يرفث ولا يجهل، وإن امرؤ قاتله أو شاتمه.. فليقل: (إني صائم) مرتين. والذي نفسي بيده.. لخَلُوف فم الصائم أطيب عند اللَّه تعالىٰ من ريح المسك، يترك طعامه وشرابه وشهوته من أجلي، الصيام لي، وأنا أجزي به، والحسنة بعشر أمثالها».

خلوف الفم: رائحته غير المحمودة الناتجة عن خلو المعدة من الطعام.

(٢) **التخريج:** عجز بيت من الرجز، وصدره: **كَالحُوتِ لَا يَرْوِيهِ شَيْءٌ يلْهَمه**

وهو لرؤبة في ديوانه ص١٥٩، والحيوان ٣/ ٢٦٥، وخزانة الأدب ٤/ ٤٥١، ٤٥٤، ٤٦٠، والدرر ١/ ١١٤، وشرح شواهد المغني ١/ ٤٦٧، والمقاصد النحوية ١/ ١٣٩، وبلا نسبة في شرح التصريح ١/ ٦٤، وهمع الهوامع ١/ ٤٠.

اللغة: ظمآن: عطشان.

الإعراب: يصبح: فعل مضارع ناقص، واسمه: ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو. ظمآنَ: خبر يصبح منصوب بالفتحة. **وفي البحر:** الواو: حالية. في البحر: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ. فمُه: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

وجملة (يصبح ظمآن): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (في البحر فمه): في محل نصب حال.

الشاهد: قوله: (فمه)؛ حيث أثبت الميم في (فم) مع أنه أضيف إلىٰ الضمير الغائب.

هُمَـا نَفَثَا فِـي فِـيَّ مِـن فَمَوَيْهِمَا . . . . (١)

(١) التخريج: صدر بيت من الطويل، وعجزه: لي النَّابِحُ العَاوِي أَشَدُّ رِجَام

وهو للفرزدق في ديوانه ٢/ ٢١٥، وتذكرة النحاة ص١٤٣، وجواهر الأدب ص٩٥، وخزانة الأدب ٤/ ٤٦٠ – ٤٦٤، ٧/ ٤٧٦، ٥٤٦، وشرح شواهد الشافية ص١١٥، والكتاب ٣/ ٣٦٥، ٦٢٢، ولسان العرب ١٢/ ٤٥٩ (فمم)، ١٣/ ٥٢٦، ٥٢٨ (فوه)، والمحتسب ٢/ ٢٣٨، وبلا نسبة في أسرار العربية ص٢٣٥، والأشباه والنظائر ١/ ٢١٦، والإنصاف ١/ ٣٤٥، وجمهرة اللغة ص١٣٠٧، والخصائص ١/ ١٧٠، ٣/ ١٤٧، ٢١١، وشرح شافية ابن الحاجب ٣/ ٢١٥، والمقتضب ٣/ ١٥٨، والمقرب ٢/ ١٢٩، وهمع الهوامع ١/ ٥١.

المعنىٰ: البيت من قصيدة للشاعر يعلن فيها توبته، ويهجو فيها إبليس اللعين، ومنها قوله:

أَطَعتُـكَ يـا إِبليـسُ سَـبعينَ حِجَّـةً ... فَلَمّا اِنتَهى شَيبي وَتَـمَّ تَمامي
فَـرَرتُ إِلـىٰ رَبّـي وَأَيقَنـتُ أَنَّنـي ... مُـلاقٍ لِأَيّـامِ الـمَـنـونَ حِـمامي
وَلَمّـا دَنـا رَأسُ الَّتـي كُنـتُ خائِفًـا ... وَكُـنـتُ أَرىٰ فيـها لِـقـاءَ لِـزامِ
حَلَفـتُ عَلـىٰ نَفسـي لَأَجتَهِدَنَّهـا ... عَلـىٰ حالِهـا مِـن صِحَّـةٍ وَسَـقامِ
أَلا طـالَ مـا قَـد بِـتُّ يوضِـعُ ناقَتـي ... أَبـو الـجِـنِّ إِبـلـيـسٌ بِغَـيـرِ خِـطـامِ
يَظَـلُّ يُمَنّينـي عَلـىٰ الرَّحْـلِ وارِكًا ... يَـكـونُ وَرائـي مَـرَّةً وَأَمـامـي
يُبَشِّـرُني أَن لَـن أَمـوتَ وَأَنَّـهُ ... سَـيُـخـلِـدُني فـي جَـنَّـةٍ وَسَـلامِ
فَقُلـتُ لَـهُ هَـلّا أُخَيَّـكَ أَخرَجَـت ... يَمينُكَ مِـن خُضـرِ البُحـورِ طَـوامِ
رَمَيـتَ بِـهِ فـي اليَـمِّ لَمّـا رَأَيتَـهُ ... كَـفِـرقَـةِ طَـودَي يَـذبُـلٍ وَشَـمـامِ
فَلَمّـا تَلاقـىٰ فَوقَـهُ المَـوجَ طامِيًـا ... نَـكَـصـتَ وَلَـم تَـحتَـل لَـهُ بِـمَـرامِ
أَلَم تَأتِ أَهـلَ الحِجرِ وَالحِجـرُ أَهلُهُ ... بِـأَنـعَـمِ عَـيـشٍ فـي بُـيـوتِ رُخـامِ
فَقُلـتَ اِعقِـروا هَـذي اللَّقـوحَ فَإِنَّهـا ... لَـكُـم أَو تُـنيـخـوها لَـقـوحُ غَـرامِ
فَلَمّـا أَناخوهـا تَبَـرَّأتَ مِنهُـمُ ... وَكُـنـتَ نَـكـوصًـا عِـنـدَ كُـلِّ ذِمـامِ
وَآدَمَ قَـد أَخرَجتَـهُ وَهـوَ سـاكِنٌ ... وَزَوجَـتَـهُ مِـن خَـيـرِ دارِ مُـقـامِ
وَأَقسَـمتَ يـا إِبليـسُ أَنَّـكَ ناصِـحٌ ... لَـهُ وَلَـهـا إِقـسـامَ غَـيـرِ إِثـامِ
فَظَـلّا يَخيطـانِ الـوِراقَ عَلَيهِمـا ... بِـأَيـديـهِـما مِـن أَكـلِ شَـرِّ طَـعـامِ
فَكَم مِـن قُـرونٍ قَد أَطاعـوكَ أَصبَحوا ... أَحـاديـثَ كـانـوا فـي ظِـلالِ غَـمـامِ
وَمـا أَنـتَ يـا إِبليـسُ بِالمَـرءِ أَبتَغـي ... رِضـاهُ وَلا يَـقـتـادُني بِـزِمـامِ
سَـأُجزيكَ مِن سَوآتِ ما كُنتَ سُقتَني ... إِلَـيـهِ جُـروحًـا فـيـكَ ذاتَ كِـلامِ
تُعَيِّرُهـا بِالنـارِ وَالنـارُ تَلتَقـي ... عَـلَـيـكَ بِـزَقّـومٍ لَـهـا وَضِـرامِ

أنشده أبو الفتح.

ويطرد عند طيء جعل الكسرة فتحة، وجعل الياء ألفًا فيما آخره ياء قبلها كسرة، فيقولون في (رَضِيَ)، و(لَقِيَ): (رَضَا)، و(لَقَا)، وهو خاص بالأفعال، **فيخرج** نحو: (القاضي).

قال ابن فلاح في «مغنيه»: وطيء يقلبون الياء ألفًا حيث وقعت.

وأنشد:

فَمَا الدُّنْيَا بِبَاقَاةٍ عَلَيْنَا . . . . (١)

قال: أراد: (فما الدنيا بباقية).

والله الموفق

* * *

وقوله: **أشدَّ رجام**: (أشد) هنا: أفعل تفضيل مضاف إلىٰ ما بعده، ووقع في الديوان: أَشُدُّ لجامي علىٰ أن أشد فعل مضارع، ولعله تحريف.

الشاهد: قوله: (فمويهما)؛ حيث ثنىٰ (فم) علىٰ (فموان)، والأصل: (فمان) فجمع بين الميم والواو.

(١) **التخريج**: صدر بيت من الوافر، وعجزه: **ولا حَيٌّ علىٰ الدنيا بباقِ**

وهو بلا نسبة في الإنصاف ١/ ٧٥، وشرح المفصل لابن يعيش ١/ ٣٥٠.

المعنىٰ: كلُّ حيّ صائر إلىٰ الموت.

الإعراب: وما: الواو: بحسب ما قبلها، ما: حرف نفي تعمل عمل ليس. **الدنيا**: اسم ما مرفوع بالضمّة المقدّرة علىٰ الألف. **بباقاة**: الباء: حرف جر زائد، باقاة: اسم مجرور لفظًا منصوب محلاً علىٰ أنه خبر ما. **علينا**: جار ومجرور متعلّقان بـ(باقاة). **ولا**: الواو: للعطف، لا: زائدة لتوكيد النفي. **حيّ**: مبتدأ مرفوع بالضمّة. **علىٰ الدنيا**: جار ومجرور متعلقان بـ(باق). **بباق**: الباء: حرف جر زائد، باق: اسم مجرور لفظًا مرفوع محلاً علىٰ أنه خبر لـ(حي).

وجملة (ما الدنيا ...): بحسب ما قبلها. وجملة (ولا حي بباق): معطوفة علىٰ جملة ما الدنيا فهي مثلها.

والشاهد قوله: (بباقاة)؛ حيث أبدل الشاعرُ من الياء الواقعة بعد الكسرة ألفًا – والأصل: بباقيةٍ – وذلك علىٰ لغة طيِّء.

فصل

ص:

٩٦٤- مِنْ لَامِ فَعْلَى اسْمًا أَتَى الوَاوُ بَدَلْ ... يَاءٍ كَتَقْوَى غَالِبًا جَا ذَا البَدَلْ(١)

ش:

(فَعْلىٰ) **بفتح الفاء وسكون العين إن كانت صفة ولامها ياء.. صحت الياء؛** نحو: (صديا)، و(خَزْيا)، بالزاي وفتح الخاء المعجمة.

وإن كانت اسمًا وهو المراد بهذا البيت.. أُعِلَّت غالبًا، فرقًا بين الاسم والصفة؛ وذلك نحو: (تقوىٰ)، و(شروىٰ)، و(فتوىٰ)، والأصل: (تقيا)، و(شريا)، و(فتيا).

وقوله: (غالبًا) احتراز من نحو قولهم: (طَغيا)، و(شَعيا)، و(رَيّا) بفتح الأول [٣٦٠/ ب] فإنهم لم يقلبوا فيها الياء واوًا.

و(**الطغيا**): اسم لولد البقرة الوحضية، و(**شعيا**): اسم موضع، و(**الريَّا**): الرائحة الطيبة.

وقوله: (بدل): منصوب علىٰ الحال، وهو مضاف، و(ياء): مضاف إليه، و(من لام فَعْلَىٰ): متعلق بقوله: أتىٰ، و(اسمًا): حال من (فَعلَىٰ).

والله الموفق

ص:

٩٦٥- بِالْعَكْسِ جَاء لَامُ فُعْلَى وَصْفَا ... وَكَوْنُ قُصْوَى نَادِرًا لَا يَخْفَى(٢)

---

(١) من لام: جار ومجرور متعلق بقوله: (بدل) الآتي، ولام: مضاف، وفَعْلَىٰ: مضاف إليه. اسمًا: حال من فَعْلَىٰ. أتىٰ: فعل ماض. الواو: فاعل أتىٰ. بدل: حال من الواو، ووقف عليه بالسكون علىٰ لغة ربيعة، وبدل: مضاف، وياء: مضاف إليه. كتقوىٰ: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف، وتقدير الكلام: وذلك كائن كتقوىٰ. غالبًا: حال من قوله: (ذا) الآتي. جا: قصر للضرورة: فعل ماض. ذا: اسم إشارة: فاعل جاء. البدل: بدل من اسم الإشارة، أو عطف بيان عليه، أو نعت له.

(٢) بالعكس: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من: (لام فُعْلىٰ) الآتي. جاء: فعل ماض. لام: فاعل جاء، ولام: مضاف، وفُعْلىٰ: مضاف إليه. وصفًا: حال من فُعْلىٰ. وكون: مبتدأ، وكون: مضاف، وقصوىٰ: مضاف إليه، من إضافة المصدر الناقص إلىٰ اسمه. نادرًا: خبر المصدر

ش:

(فُعْلىٰ) بضم الفاء وسكون العين إن كانت اسمًا ولامها واو.. صحت الواو؛ نحو: (حُزوىٰ): اسم موضع بالحجاز.

وإن كانت وصفًا.. فبالعكس مما ذكر في البيت قبله، يعني: أن الواو تقلب ياءً طلبًا للتخفيف؛ نحو: (العليا)، و(الدنيا)، والأصل: (العُلوَا)، و(الدُّنوَا)، فقلبت الواو ياءً، بخلاف ما تقدم في البيت قبله، فقلبت فيه الياء واوًا، قال تعالىٰ: ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا﴾؛ أي: (القريبة)، قاله في «الكشاف».

ونص المصنف: علىٰ أن (دنيا) وصف باعتبار الأصل، وغلبت عليه الاسمية.

قال في توضيحه: و(دنيا) في الأصل مؤنث (أدنىٰ) (أَفعل) تفضيل، وهو إذا نكر.. لزم الإفراد والتذكير، وامتنع تأنيثه وجمعه؛ لكن خلع عن الوصفية واستعمل استعمال الأسماء؛ كـ (رُجعىٰ) و(بُهمىٰ). انتهىٰ.

ونص بعضهم: علىٰ منع صرفها.

وقال بعضهم: يستعمل نكرة ومعرفة.

وروىٰ بالتنوين وعدمه، قوله:

. . . . **فِيْ سَعْيِ دُنْيَا طَالَ مَا قَد مُدَّتِ**[1]

الناقص. **لا**: نافية. **يخفىٰ**: فعل مضارع، وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ كون الواقع مبتدأ، والجملة من يخفىٰ المنفي بلا وفاعله المستتر فيه: في محل رفع خبر المبتدأ.

(١) **التخريج**: عجز بيت من الرجز، وصدره: **يومَ ترىٰ النفوسُ ما أَعَدَّت**

وهو للعجاج في ديوانه ص ٤١٠؛ وخزانة الأدب ٨/ ٢٩٦، ٢٩٨، ٢٩٩؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٣٥٠؛ وبلا نسبة في خزانة الأدب ٨/ ٣١٦.

اللغة: **مُدَّت**: تطاولت وامتدت.

المعنىٰ: إن النفوس سترىٰ حصِيلة أمورها التي أخذت أبعادها ومداها في هذه الدنيا المديدة.

الإعراب: **في سعي**: جار ومجرور متعلّقان بالفعل غَبَّت المذكور في بيت سابق. **دنيا**: مضاف إليه مجرور بكسرة مقدرة علىٰ الألف للتعذر. **طالما**: كافة. مكفوفة **قد**: حرف تحقيق. **مُدَّت**: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني علىٰ الفتح، والتاء: للتأنيث لا محل لها، وحرّكت لضرورة القافية، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هي.

وجملة (مُدَّت): صفة لـ (دنيا) محلها الجر.

والشاهد قوله: (دنيا) حيث روي بالتنوين وعدمه، والسبب مذكور في المتن.

وشذ قول الحجازيين: (القُصوىٰ)، وقياسه: (القُصيا)؛ لأنه وصف.

وبنو تميم يقولون: (القُصيا) علىٰ القياس.

وقوله: (وصفًا): حال من (فُعلَىٰ).

واللَّه الموفق

* * *

فصل

ص:

٩٦٦-إِنْ يَسْكُنِ السَّابِقُ مِنْ وَاوٍ وَيَا   وَاتَّصَلَا وَمِنْ عُرُوْضٍ عَرِيَا[1]

٩٦٧-فَـيَاءً الوَاوَ اقْـلِبَنْ مُدْغِـمَا   وَشَذَّ مُعْطًى غَيْرَ مَا قَدْ رُسِمَا[2]

ش:

إذا اجتمعت الواو والياء في كلمة وسبقت إحداهما بالسكون.. قلبت الواو ياءً، وأدغمت الياء في الياء:

فتارة: تكون الياء سابقة؛ نحو: (سيِّد)، و(ميِّت)، و(هيِّن)، والأصل: (سَيْوِد)، و(مَيْوِت)، و(هَيْوِن) بكسر الواو علىٰ (فيعِل) بكسر العين.

والبغداديون: علىٰ فيعَل بفتح العين؛ كـ(ضيغَم)، ثم نقل إلىٰ (فَيعِل) بكسر العين.

والصحيح: الأول، فاجتمعت الياء والواو، وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت.

وتارة: تكون الواو سابقة؛ نحو: (مَرمِيّ) بفتح الميم الأولىٰ وكسر الثانية وتشديد

---

(١) إن: شرطية. **يسْكُن:** فعل مضارع، فعل الشرط. **السابق:** فاعل يسكن. **من واو:** جار ومجرور متعلق بقوله: يسكن. **ويا:** قصر للضرورة: معطوف علىٰ واو. **واتصلا:** الواو عاطفة، اتصل: فعل ماض، وألف الاثنين: فاعل، وهو معطوف علىٰ فعل الشرط. **ومن عروض:** جار ومجرور متعلق بقوله: (عريا) الآتي. **عريا:** عري: فعل ماض، وألف الاثنين: فاعل، وهو-أيضًا-معطوف علىٰ فعل الشرط بالواو الداخلة علىٰ الجار والمجرور.

(٢) **فياء:** الفاء واقعة في جواب الشرط، ياء: مفعول ثان لاقلبن الآتي. **الواو:** مفعول أول لاقلبن. **اقلبن:** اقلب: فعل أمر مبني علىٰ الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، والفاعل: ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. **مُدغِمًا:** بصيغة اسم الفاعل: حال من فاعل اقلبن. **وشذ:** فعل ماض. **معطَىٰ:** فاعل شذ، وهو اسم مفعول يتعدىٰ كفعله لاثنين، أحدهما نائب الفاعل وهو ضمير مستتر فيه. **غير:** مفعول ثان لمعطَىٰ، وغير: مضاف، وما: اسم موصول: مضاف إليه. **قد:** حرف تحقيق. **رُسِمَا:** رُسِم: فعل ماض مبني للمجهول، والألف للإطلاق، ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ ما الموصولة، والجملة من رسم ونائب فاعله المستتر فيه: لا محل لها صلة الموصول.

الياء، وأصله: (مرمُوي) بزنة [٣٦١/ أ] مفعول؛ لأنه اسم مفعول من (رمىٰ).

ومثله: (مَقلي) بفتح الميم، وأصله: (مقلُوي)؛ لأنه اسم مفعول من (قلَىٰ) فقلبت الواو ياءً وأدغمت ثم قلبت الضمة كسرة لمناسبة الياء.

وكذا نحو: (طُيّ)، و(لُيّ) بالتشديد، والأصل: (طُوْي)، و(لُوْي)، بسكون الواو، ففعل به كما تقدم من القلب والإدغام.

واشتراط اجتماعهما في كلمة يخرج: ما إذا كانت إحداهما في كلمة والأخرىٰ في كلمة؛ نحو: (أخو يزيد)، و(بني واقد) فصدق أنهما اجتمعا وسبقت إحداهما بالسكون؛ ولكن لا تقلب الواو ياء؛ لأنهما في كلمتين.

وكذلك أيضًا لا تقلب الواو إذا كان السكون أو الحرف عارضًا، ولهذا قال الشيخ: (وَمِنْ عُرُوْضٍ عَرِيَا):

فالأول؛ نحو: (قَوْي) بسكون الواو وهو ماض، أصله: (قَوِي) بكسرها فسكنت تخفيفًا.

والثاني؛ نحو: (الروْيا) بسكون الواو؛ لأن الأصل: (الرؤْيا) بهمزة ساكنة، فخفف بقلب الهمزة واوًا، فالواو عارضة كالسكون المذكور أيضًا.

وشذت كلمات أشار إليها بقوله: (وَشَذَّ مُعْطَىٰ فوق مَا قَدْ رُسِمَا)، فمن ذلك قراءة: (إن كنتم للرُّويّا تعبرون) بتشديد الياء، وسبق أن (الرويّا) لا يعل؛ لعروض الواو.

ومنه قولهم: (ضَيُون): وهو السنَّور، فصححوه، والقياس: الإعلال.

ومنه قولهم: (عوِي الكلب عَوْيَة) من غير إعلال أيضًا، والقياس: الإعلال، فيقال: (عَيَّة).

وسمع: (عَوّة)، والأصل: (عَوْيَة)، فقلبوا الياء واوًا وأدغموا الواو في الواو، والقياس: عكس ذلك كما علم.

ولك في تصغير (جدول) وجهان:

أحدهما: الإعلال وهو القياس؛ نحو: (جُدَيّل) بياء مشددة، والأصل: (جُدَيوِل)، فقلبت الواو ياءً للمقتضي وأدغم.

والثاني: التصحيح، فيقال: (جُدَيوِل)، فتبقىٰ الواو بعد ياء التصغير، كما بقيت بعد

ألف الجمع في قولهم: (جَدَاوِل).

قال الشيخ في «الكافية»:

وَلَكَ فِي تَصغِيرِ نَحوِ جَدْوَلِ ... وَجْهَانِ وَالإِعْلَالُ أَولَى فَاقْبَلِ

وسبق شيء من هذا في باب التصغير.

واللَّه الموفق

ص:

٩٦٨- مِنْ وَاوٍ أَوْ يَاءٍ بِتَحْرِيْكٍ أُصِلْ ... أَلِفًا ابْدِلْ بَعْدَ فَتْحٍ مُتَّصِلْ(١)

٩٦٩- إِنْ حُرِّكَ التَّالِي وَإِنْ سُكِّنَ كَفّ ... إِعْلَالَ غَيْرِ اللَّامِ وَهْيَ لَا يُكَفّ(٢)

٩٧٠- إِعْلَالُهَا بِسَاكِنٍ غَيْرِ أَلِفْ ... أَوْ يَاءٍ التَّشْدِيْدُ فِيْهَا قَدْ أُلِفْ(٣)

---

(١) **من ياء**: جار ومجرور متعلق بقوله: (أبدل) الآتي. **أو**: عاطفة. **واو**: معطوف علىٰ ياء. **بتحريك**: جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لياء وما عطف عليه. **أُصِل**: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ تحريك، والجملة من أُصل ونائب فاعله المستتر فيه: في محل جر نعت لتحريك. **ألفًا**: مفعول تقدم علىٰ عامله ـ وهو قوله: (أبدل) الآتي ـ. **أبدل**: فعل أمر، وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. **بعد**: ظرف متعلق بأبدل، وبعد: مضاف، وفتح: مضاف إليه. **متصل**: نعت لفتح.

(٢) **إن**: شرطية. **حُرِّك**: فعل ماض مبني للمجهول، فعل الشرط. **التالي**: نائب فاعل حرك، وجواب الشرط محذوف لدلالة سابق الكلام عليه. **وإن**: شرطية. **سُكِّن**: فعل ماض مبني للمجهول، فعل الشرط، ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ التالي. **كَفّ**: فعل ماض، جواب الشرط، وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ التالي. **إعلالَ**: مفعول به لكف، وإعلال: مضاف، وغيرِ: مضاف إليه، وغير: مضاف، **واللام**: مضاف إليه. **وهي**: ضمير منفصل مبتدأ. **لا**: نافية. **يكف**: فعل مضارع مبني للمجهول.

(٣) **إعلالُها**: إعلال: نائب فاعل (يكف) في آخر البيت السابق، وإعلال: مضاف، وها: مضاف إليه، والجملة من يكف ونائب فاعله: في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو قوله: (وهي) في البيت السابق. **بساكن**: جار ومجرور متعلق بقوله: (يكف) السابق. **غيرِ**: نعت لساكن، و(غير): مضاف، **وألف**: مضاف إليه. **أو**: عاطفة. **ياء**: معطوف علىٰ ألف. **التشديد**: مبتدأ. **فيها**: جار ومجرور متعلق بقوله: (ألف) الآتي. **قد**: حرف تحقيق. **أُلِف**: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ التشديد، والجملة من أُلِف ونائب فاعله المستتر فيه: في محل رفع خبر المبتدأ، وجملة المبتدأ وخبره في محل جر نعت لياء.

ش:

إذا وقع كل من الياء والواو في كلمة بعد فتحة، وتحرك تحريكًا أصليًا.. قلب ألفًا، بشرط: أن يكون الثاني متحركًا.

والمراد بالثاني: الحرف الذي بعد الياء والواو؛ وذلك نحو: (قال)، و(باع)، والأصل: (قَوَل)، و(بَيَع)، من: (القول)، و(البيع)، فقلب [٣٦١/ ب] كلاهما ألفًا لتحركه بحركةٍ أصلية وفتح ما قبله وتحريك ما بعده.

والحاصل: أن الألف تُبدل من الياء والواو بسبب تحريك أصيل فيهما حالة كون الياء أو الواو بعد فتح متصل به، **بشرط**: تحريك ما بعد الياء أو الواو.

فاشتراط التحريك للأصل **يخرج**: ما إذا تحركيه بحركة عارضة.. فلا إعلال؛ نحو: (جَيَل) بفتح الجيم والياء آخر الحروف، و(تَوَم) بفتح الواو والتاء المثناة فوق، والأصل: (جِيْئَل)، و(تُوْءَم) بياء وواو ساكنين بعدهما همزة مفتوحة، فنقلت فتحة الهمزة للياء والواو تخفيفًا؛ ثم حذفت الهمزة فحصل (جيَل)، و(تَوَم) بفتح الياء والواو.

والأول من أسماء الضبع، والثاني من أتأمت المرأة إذا جاءت بولدين، يقال: (هذا توءم هذا).

واعلم أن الحرف الثاني الذي اشترط تحريكه إن سكن.. ففي ذلك تفصيل، وهو:

إما أن يكون كل من الياء والواو لامًا أو غير لام:

- **فإن لم يكونا لامًا.. وجب التصحيح**؛ نحو: (جَوَاد)، و(بَيَان)، و(غَيور)، و(طَوِيل)، و(خَوَرنق)، فلو أعل نحو هذه الأسماء بقلب اللين ألفًا.. لحذفت الألف للساكنين، فيصير (جواد) و(بيان): (جاد) و(بان)، فيلتبس بالماضي، ويصير (غيور)، و(طويل)، و(خورنق): (غَور)، و(طَيل)، و(خَرنق)، وليس المراد، فسلمت عين الكلمة في هذه الأسماء؛ لأن الثاني إذا سكن وكانت الياء والواو غير لام - يعني بأن كانت عينًا ونحو ذلك - فإن الثاني يكف الإعلال، وإليه أشار بقوله: (**وَإِنْ سُكِّنَ كَفَّ إِعْلَالَ غَيْرِ اللَّام**)، فلما سكنت الألف في نحو: (جَوَاد) وكانت الواو غير لام.. كَفَتِ الألَف إعلال الواو.

وقس عليه ما بعده؛ كـ (غَيُوْر) فلما سكنت الواو فيه وكانت الياء غير لام..

كفت الواو إعلال الياء ونحو ذلك.

- **وإن كان كل من الياء والواو لامًا.. ففي ذلك تفصيل أيضًا، وهو:**

- **إن وقع بعد اللام ألف أو ياء مشددة.. وجب أيضًا التصحيح**؛ نحو: (فتيَان) تثنية: (فتىٰ)، ونحو: (رمَيَا)، و(غَزَوَا)؛ ونحو: (علوِيّ) بكسر الواو، و(مَفتويّ) بتشديد الياءين فيهما.

و(**المفتوي**): الخادم.

- **وإن وقع بعد اللام غير الألف أو الياء المشددة.. دخل الإعلال**؛ نحو: (يَخشَون)، و(يُمحَون)، والأصل: (يَخشَيُون)، و(يُمحَوُوْن)، فوقع كل من الياء والواو لامًا، وليس بعده ألف ولا ياء مشددة، وتحرك بحركةٍ أصليةٍ وانفتح ما قبله، فقلب ألفًا، فصار: (يخشاون) و(يمحاون)، فالتقىٰ ساكنان، فحذف الأول على القاعدة، فحصل: (يخشَون) و(يُمحَون)، وهذا هو معنىٰ قوله: (وَهْيَ لَا يُكَف... إلىٰ آخر البيت)؛ يعني: أن الياء والواو إذا كان كل منهما لامًا [٣٦٢/ أ].. فهذه اللام لا يكف إعلالها بساكن هو غير ألف أو ياء مشددة، بل يدخلها الإعلال كما في (يَخشَون) و(يُمحَون) بفتح الياء من الأول وضمها من الثاني.

وأما إن كان الساكن ألفًا أو ياء مشددة.. فيكف الإعلال كما سبق في: (فتيَان)، و(عَلَوِي).

تنبيه:

لو بَنيتَ اسمًا من (رمىٰ) علىٰ مثال (مَلَكوت).. قلت فيه: (رَمَوْت) علىٰ إعلال (يَخشَون)، و(يُمحَون)؛ لأن الأصل: (رَمَيُوت) باعتبار أن الواو والتاء زِيدا في الأصل فجيء بهما في الفرع كذلك، فتحركت الياء في: (رمَيُوت) وانفتح ما قبلها فقلبت ألفًا فالتقىٰ ساكنان فحذف الأول، فصار: (رَمَوْت) **ذكره المصنف في** «شرح الكافية».

وأصل (يرمُون): (يرمِيُون) بكسر الميم وضم الياء، فسكنت الياء توصلًا إلىٰ الإعلال، ثم حذفت لالتقاء الساكنين، ثم ضمت الميم لمناسبة الواو، فحصل: (يرمون).

وأصل (يغزُون): (يغزوُون) بضم الواو الأولىٰ، فسكنت أيضًا توصلًا إلىٰ

الإعلال، ثم حذفت كما مر، فحصل: (يغزُون).

وقوله: **(إعلال)**: مفعول يكف، و**(التشديد)**: مبتدأ، **(وقد ألف)**: خبره.

واللَّه الموفق

ص:

٩٧١-وَصَحَّ عَيْنُ فَعَلٍ وَفَعِلَا ذَا أَفْعَلٍ كَأَغْيَدٍ وَأَحْوَلَا[1]

ش:

تقدم أن كلًا من الياء والواو تقلب ألفًا إذا تحرك وانفتح ما قبله بالشرط المذكور.

وذكر هنا: **أن الفعل الماضي الذي علىٰ وزن (فَعِل) بفتح الفاء وكسر العين، إذا كان اسم فاعله علىٰ وزن (أَفعَل).. يلزم تصحيح عينه**، وهو المشار إليه بقوله: **(فَعِلا)**؛ كـ(عَوِر)، و(هَيِفَ)، و(حَوِلَ)، و(صَيِد) بكسر العين في الجميع.

وسبب الإعلال موجود في هذا الفعل؛ لكن حمل علىٰ اسم فاعله في التصحيح، للموافقة في اللون والخلق؛ نحو: (أعوَر)، و(أهيَف)، و(أحوَل) ونحو ذلك.

وحُمِل علىٰ هذا الفعل مصدره؛ كـ(العَوَر)، و(الهَيَف)، و(الحَوَل) بفتح العين فيها، فصحت أيضًا عينه، وهو المراد بقوله: **(وَصَحّ عَيْنُ فَعَلٍ)**.

واحترز بقوله **(ذَا أَفْعَلٍ)** من (فعِل) المكسور العين الذي اسم فاعله علىٰ وزن: (فاعل)، فإنه يدخله الإعلال؛ نحو: (خاف) فهو: (خائف)، والأصل: (خوِف) بكسر الواو.

وقوله: **(ذَا أَفْعَل)**: حال من فَعِلَا بكسر العين.

واللَّه الموفق

---

(١) وصح: فعل ماض. عينُ: فاعل صح، وعين: مضاف، وفَعَل: بفتحتين ـ مضاف إليه. **وفَعِلا**: بفتح فكسر، وأصله فعل ماض فحكاه: معطوف علىٰ فَعَل، والألف للإطلاق. **ذا**: بمعنىٰ صاحب: حال من فَعِل المكسور العين، وذا: مضاف، وأفعل: مضاف إليه. **كأغيد**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف، وتقدير الكلام: وهذا كائن كأغيد. **وأحولا**: معطوف علىٰ أغيد، والألف للإطلاق.

ص:

٩٧٢-وَإِنْ يَبِنْ تَفَاعُلٌ مِنِ افْتَعَلْ وَالْعَيْنُ وَاوٌ سَلِمَتْ وَلَمْ تُعَلّ(١)

ش:

(افتعل) المعتل العين من حقه أن تبدل عينه ألفًا؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها؛ كـ (اعتاد)، و(ارتاب)، والأصل: (اعتوَد)، و(ارتيَب).

وذكر الشيخ هنا: أنه إذا بان(٢) في افتعل معنىٰ التفاعل وهو الاشتراك من الجانبين [٣٦٢/ ب] وكانت عينه واوًا.. سلمت الواو؛ نحو: (اجتَوَر)، و(اشتَوَر) من: (المجاورة)، و(المشاورة) فسلم حملًا علىٰ (تجاورُوا)، و(تشاورُوا).

فإن كانت عينه ياء.. أعلت؛ نحو: (استاف)، و(ابتاع)، و(استافوا)، و(ابتاعُوا).

من الضرب بالسيف و(التبايع)، والأصل: (استيَف)، و(ابتيَع)، و(استيَفوا)، و(ابتيَعوا) فاعل؛ لأن الياء قريبة من الألف في الخفة؛ فهي أحق بالإعلال من الواو.

والله الموفق

ص:

٩٧٣-وَإِنْ لِحَرْفَيْنِ ذَا الإِعْلَالُ اسْتُحِقّ صُحِّحَ أَوَّلٌ وَعَكْسٌ قَدْ يَحِقّ(٣)

---

(١) إن: شرطية. يَبِن: فعل مضارع، فعل الشرط. تفاعُلٌ: فاعل يبِن. من افتعل: جار ومجرور متعلق ببين. والعينُ: الواو واو الحال، العين: مبتدأ. واوٌ: خبر المبتدأ، والجملة في محل نصب حال، الرابط الواو. سلمت: سلم: فعل ماض جواب الشرط، وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هي يعود إلىٰ الواو، أو إلىٰ العين بهذا القيد، والتاء للتأنيث. ولم: الواو حالية، لم: نافية جازمة. تُعَلّ: فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هي يعود إلىٰ العين، والجملة في محل نصب حال.

(٢) بان: ذكره الشيخ المؤلف هنا بمعنىٰ: (ظهر)، وهو من الأخطاء الشائعة، والأصل استعمال (بان) بمعنىٰ بعُد، ومنه قول الشاعر:

بانَت سُعادُ فَقَلبي اليَومَ مَتبولُ مُتَيَّمٌ إِثرَها لَم يُجزَ مَكبولُ

والأفصح أن يستعمِل هنا: (تبيّن).

(٣) إن: شرطية. لحرفين: جار ومجرور متعلق بقوله: (استحق) الآتي. ذا: اسم إشارة: نائب فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده. الإعلالُ: بدل من اسم الإشارة، أو عطف بيان عليه، أو نعت له. استُحِق: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب فاعله: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو،

ش:

إذا اجتمع في كلمة حرفان كلاهما مستحق للإعلال.. صحح الأول؛ كـ(الحياء)، و(الهواء)، و(الحواء)، والأصل: (حَيَيٌ)، و(هَوَيٌ)، و(حَوَوٌ)؛ فكلاها استحق الإعلال لتحركه وانفتاح ما قبله، فصحح الأول وأعل الثاني بقلبه ألفًا.

وقد يأتي عكس هذا؛ نحو: (غاية)، و(ثاية)، والأصل: (غَيَيَة)، و(ثَوَيَة) بثلاث فتحات، فقلب الأول ألفًا، وسلم الثاني؛ لأنه تحصّن بتاء التأنيث.

و**(الثاية)**: حجارة يضعها الراعي عند متاعه يقيم عليها.

ومثلهما (آية)، وأصلها: (أَيَيَة) بفتح الياءين، فقلبوا الأولىٰ ألفًا، كما في (غاية)، و(ثاية).

وقيل: أعلوا الثانية فحصل: (أياة)؛ كـ(نَوَاة)، ثم قدمت اللام علىٰ العين فوزنها حينئذ: (فَلَعَة) بثلاث فتحات.

وقيل: أصلها: (أَيِية) بكسر الأولىٰ.

وقيل: (أَيُيَة) بضم الأولىٰ، فإعلالها علىٰ القياس.

وقيل: أصلها: (آيِيَة) بوزن فاعلة.

وقيل: (أَيْيَة) بسكون الأولىٰ وفتح الثانية.

والله الموفق

ص:

٩٧٤- وَعَيْنُ مَا آخِرَهُ قَدْ زِيْدَ مَا يَخُصُّ الاسْمَ وَاجِبٌ أَنْ يَسْلَمَا(١)

يعود إلىٰ اسم الإشارة، والجملة لا محل لها مفسرة. صُحِّح: فعل ماض، مبني للمجهول، جواب الشرط. أوَّلٌ: نائب فاعل. وعكس: مبتدأ، وهو علىٰ تقدير الإضافة إلىٰ محذوف، ولهذا جاز الابتداء به مع كونه نكرة. قد: حرف تقليل. يَحِقّ: فعل مضارع، وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ عكس، والجملة من يحق وفاعله المستتر فيه: في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو قوله: (عكس).

(١) وعينُ: مبتدأ، وعين: مضاف، وما: اسم موصول: مضاف إليه. آخره: آخر: ظرف متعلق بقوله: (زِيد) الآتي، منصوب علىٰ الظرفية المكانية، وآخر: مضاف، والهاء مضاف إليه. قد: حرف تحقيق. زِيد: فعل ماض مبني للمجهول. ما: اسم موصول: نائب فاعل زِيد، والجملة من

ش:

إذا وقع كل من الياء والواو عينًا لكلمة واستحق الإعلال.. وجب التصحيحُ إن كان في آخر الكلمة ما يختص زيادته بالاسم؛ كـ(طَوَفَان)، و(جَوَلَان)، و(هَيَمان) بفتح الواو والياء فسلمتا؛ لوجود زائدي فعلان آخر الاسم.

وكذا (حَيَوان)، **وأصله عند الخليل وسيبويه**: (حَيَيَان) فأبدلت اللام واوًا كراهة توالي المثلين.

والمازني: أن الواو فيه أصل.

وشذ: (هامان)، و(داران) في: (هَيمان)، و(دَوْران).

والمبرد: لا يحمله على الشذوذ، بل على القياس.

وذهب المازني: إلى أن الياء أو الواو لو كانت عينًا لما في آخره ألف التأنيث.. وجب تصحيحه أيضًا؛ لأن ألف التأنيث تخص الاسم أيضًا؛ نحو: (صوَرَا) بفتح الواو اسم (وادٍ).

وقيل: ماءٍ.

وخالفه الأخفش: فأوجب الإعلال؛ لأن الكلمة على وزن [٣٦٣/ أ] (فَعَلَا)؛ كـ(ضَرَبَا)، والإعلال أصل في الفعل، فكأنَّ ألف التأنيث عنده لم تخرج الاسم عن شبه الفعل.

قال في «الكافية»:

وَالمَازِنِـيُّ قَاسَ عَلَـى كَالصَّوَرَا وَعَـدَّهُ الأَخفَـشُ مِمَّـا نَـدَرَا

تنبيه:

قالوا (أَيِس) بكسر الياء آخر الحروف، و(شَيَرة) بفتح الشين ولم يعلوا فيهما

زِيد ونائب فاعله: لا محل لها، صلة الموصول الأول. **يخص**: فعل مضارع، وفاعله: ضمير مستتر فيه. **الاسمَ**: مفعول به ليخص، والجملة من يخص وفاعله المستتر فيه: لا محل لها صلة الموصول الثاني. **واجبٌ**: خبر المبتدأ. **أن**: حرف مصدري ونصب. **يَسلَما**: يسلم: فعل مضارع منصوب بأن، والألف للإطلاق، والفاعل: ضمير مستتر فيه، وأن وما دخلت عليه: في تأويل مصدر فاعل لواجب، وتقدير البيت: وعين ما قد زيد في آخره ما يخص الاسم واجبٌ سلامته.

مع أن سبب الإعلال موجود.

فقيل: لأن الأصل (يِئِس) و(شَجَرة) فأخَّروا الياء إلىٰ موضع الهمزة في الأول، ووضعوا ياء موضع الجيم في الثاني، فسلمت الياء في الموضعين؛ لأن الهمزة أو الجيم لو كانت في محلها.. لم تبدل، فعوملت الياء في (أَيِس) معاملة الهمزة في (يِئِس)، وعوملت الياء في (شَيَرَة) معاملة الجيم في (شَجَرَة)، ومن ذلك قول الشاعر:

إِذَا لَـمْ يَكُنْ فِيْكُنَّ ظِـلٌّ وَلَا جَنَى فَأَبْعَدَكُـنَّ اللَّـهُ مِـنْ شَـيَرَاتِ(١)

والأصل: (شَجَرات).

و(**اليأس**): القنوط، ويأتي بمعنىٰ العلم، قال الشاعر:

. . . . أَلَم تَيأَسُـوا أَنِّي ابْنُ فَـارِسِ زَهْدَمِ(٢)

---

(١) **التخريج**: البيت من الطويل، وهو لجعيثنة البكائي في سمط اللآلي ص ٨٣٤؛ وبلا نسبة في شرح الأشموني ٣/ ٨٥٩؛ والمقاصد النحوية ٤/ ٥٨٩.

اللغة: **الجنىٰ**: ما يجتني من الشجر. **شيرات**: أي شجرات.

الإعراب: **إذا**: ظرف يتضمن معنىٰ الشرط متعلق بجوابه. **لم**: حرف نفي وجزم وقلب. **يكن**: فعل مضارع ناقص. **فِيكُنَّ**: جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف. **ظِلٌّ**: اسم يكن مرفوع. **ولا الواو**: حرف عطف، لا: زائدة لتأكيد النفي. **جنىٰ**: معطوف علىٰ ظِلٌّ مرفوع. **فأبعدكن**: الفاء: رابطة جواب الشرط، وأبعدَ: فعل ماض، وكن: ضمير في محل نصب مفعول به. **اللَّهُ**: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. **من شَيَرات**: جار ومجرور متعلقان بحال من مفعول أبعد.

وجملة (إذا لم يكن فأبعدكن): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (لم يكن ...): في محل جر بالإضافة. وجملة (أبعدكن ...): لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم.

الشاهد فيه قوله: (شيرات) حيث أبدلت الجيم بياء لأن الأصل شجرات.

(٢) **التخريج**: عجز بيت من الطويل، وصدره: **أقول لهم بالشّعب إذ يأسرونني**

وهو لسحيم بن وثيل اليربوعي في لسان العرب ٥/ ٢٩٨ (يسر)، ٦/ ٢٦٠ (يأس)، ١٢/ ٢٧٩ (زهدم)، والتنبيه والإيضاح ٢/ ٣١٠، وتهذيب اللغة ١٣/ ٦٠، ١٤٢، وتاج العروس ١٤/ ٤٦٢ (يسر)، ١٧/ ٥٠ (يئس)، (زهدم)، (لزم)، وديوان الأدب ٤/ ٢١٦، وأساس البلاغي (يئس)، وبلا نسبة في مقاييس اللغة ٦/ ١٥٤، وديوان الأدب ٣/ ٢٥٨، والمخصص ١٣/ ٢٠.

الشاهد: قوله: (ألم تيأسوا)؛ حيث استعمل (يئس) بمعنىٰ (علم)؛ أي ألم تعلموا؟

أي: (ألم تعلموا).

ومثل (أَيِس) و(يئِس) في القلب فقط قولهم: (صاعِقة)، و(صاقِعة).

و(لعمري)، و(رَعَمْلِي).

و(اضمحل)، و(امضحل).

و(عميق)، و(معيق).

و(مكفهر)، و(مكرهف).

و(طامس)، و(طاسم).

وكقولهم عنه عليه الصلاة والسلام: «يعجبه **الطَّبيخ** بالرطب».

واللَّه الموفق

ص:

٩٧٥-وَقَبْلَ بَـا اقْلِبْ مِيمًا النُّونَ إِذَا كَانَ مُسَكَّنًـا كَمَنْ بَتَّ انْبِذَا[(١)]

ش:

النطق بالنون الساكنة قبل الباء الموحدة عَسِرٌ، فإذا اجتمعت نون ساكنة بعدها باء موحدة.. أبدلت النون ميمًا؛ لأنها تجانس الباء، بخلاف النون، فتقول في (مَن بَتَّ؟)، (ممبتَّ؟)، وفي: (انبذا): (امبذا).

ولا فرق بين ما إذا كان في كلمة، أو النون في كلمة والباء في كلمة كما مُثّل.

ومعنىٰ: (من بتَّ انبذا): من قطعك فألقهِ عن بالك.

(١) وقبل: ظرف متعلق بقوله: (اقلب) الآتي، وقبل: مضاف، ويا: قصر للضرورة: مضاف إليه. اقلب: فعل أمر، وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. ميمًا: مفعول ثان لاقلب تقدم علىٰ المفعول الأول. **النون**: مفعول أول لاقلب. **إذا**: ظرف تضمن معنىٰ الشرط. **كان**: فعل ماض ناقص، واسمه: ضمير مستتر فيه. مسكنًا: خبر كان، والجملة من كان واسمها وخبرها: في محل جر بإضافة (إذا) إليها، وجواب الشرط محذوف لدلالة سابق الكلام عليه. كمن: الكاف جارة لقول محذوف، وإعراب باقي الكلام ظاهر.

وكذا قوله تعالىٰ: ﴿ قَالُواْ يَنوَيْلَنَامَنۢ بَعَثَنَا ﴾.

وشذ إبدال النون ميمًا في غير ما ذكر؛ كقولهم: (البنام)، و(طامه اللَّه علىٰ الخير)، والأصل: (البنان)، و(طانه اللَّه)؛ أي: (جبله علىٰ الخير).

قال الشاعر:

. . . . **وكَفِّكِ المُخَضَّبِ البَنامِ**[1]

وشذ عكس هذا في قولهم: (أسود قاتن)، والأصل: (قاتم).

واللَّه الموفق

* * *

(١) **التخريج**: عجز بيت من الرجز، وصدره: **يا هالَ ذاتَ المَنْطِقِ التَّمْتامِ**
وهو لرؤبة في ملحق ديوانه ص ١٨٣، وجواهر الأدب ص ٩٨، وسرّ صناعة لإعراب ٤٢٢، وشرح التصريح ٢/ ٣٩٢، وشرح شافية ابن الحاجب ٣/ ٢١٦، وشرح شواهد الشافية ص ٤٥٥، والمقاصد النحوية ٤/ ٥٨٠.

اللغة: **هال**: اسم امرأة. **التمتام**: الذي يعجّل في كلامه فلا يفهمك. **المخضّب**: الذي فيه الخضاب. **البنام**: يريد البنان، أي: الإصبع.

الإعراب: **يا**: حرف نداء. **هال**: منادىٰ مبنيّ علىٰ ضمّ الحرف المحذوف في محلّ نصب، والتقدير: هالة. **ذات**: نعت هال منصوب حملًا علىٰ المحلّ، ويجوز رفعه حَمْلًا علىٰ اللفظ، وهو مضاف. **المنطق**: مضاف إليه مجرور. **التمتام**: نعت المنطق مجرور. **وكفّك**: الواو حرف عطف، وكفكّ: معطوف علىٰ المنطق مجرور، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبني في محلّ جرّ بالإضافة. **المخضب**: نعت كفّك مجرور، وهو مضاف. **البنام**: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

والشاهد فيه قوله: (البنام) يريد البنان، فأبدل النون ميمًا شذوذًا.

فصل

ص:

٩٧٦- لِسَاكِنٍ صَحَّ انْقُلِ التَّحْرِيكَ مِنْ ذِي لِيْنٍ آتٍ عَيْنَ فِعْلٍ كَأَبِنْ(١)

ش:

متىٰ كانت عين الفعل لينًا متحركًا وقبلها حرف ساكن صحيح.. وجب نقل [٣٦٣/ ب] حركة العين إلىٰ الساكن الصحيح.

فإن كانت حركة العين فتحة.. وجب قلب العين ألفًا بعد نقل الحركة؛ نحو: (أقام) و(أعان)، والأصل: (أقوَم)، و(أعوَن).

وأما قول الشاعر:

صَدَدتِ فأَطْوَلتِ الصُّدُودَ وقَلَّمَا وِصَالٌ عَلَى طُوْلِ الصُّدودِ يَدُومُ(٢)

---

(١) لساكن: جار ومجرور متعلق بقوله: (انقل) الآتي. صح: فعل ماض، وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ ساكن، والجملة من صح وفاعله المستتر فيه: في محل جر صفة لساكن. انقل: فعل أمر، وفيه ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت، هو فاعل. التحريك: مفعول به لانقل. من ذي: جار ومجرور متعلق بانقل، وذي: مضاف، ولين: مضاف إليه. آت: نعت للين، أو لذي لين، وفيه ضمير مستتر هو فاعله. عين: حال من الضمير المستتر في آت، وعين: مضاف، وفعل: مضاف إليه. كأبِن: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف.

(٢) التخريج: البيت للمرار الفقعسي في ديوانه ص ٤٨٠، والأزهية ص ٩١، وخزانة الأدب ١٠/ ٢٢٦، ٢٢٩، ٢٣١، والدرر ٥/ ١٩٠، وشرح أبيات سيبويه ١/ ١٠٥، وشرح شواهد المغني ٢/ ٧١٧، ومغني اللبيب ١/ ٣٠٧، ٢/ ٥٨٢، ٥٩٠، وبلا نسبة في خزانة الأدب ١/ ١٤٥، والخصائص ١/ ١٤٣، ٢٥٧، والدرر ٦/ ٣٢١، والكتاب ١/ ٣١، ٣/ ١١٥، ولسان العرب ١١/ ٤١٢ (طول)، ٥٦٤ (قلل)، والمحتسب ١/ ٩٦، والمقتضب ١/ ٨٤، والممتع في التصريف ٢/ ٤٨٢، والمنصف ١/ ١٩١، ٢/ ٦٩، وهمع الهوامع ٢/ ٨٣، ٢٢٤.

اللغة: صددت: حرمت ودادَك. الصدود: الهجران والإعراض. الوصال: دوام المودّة.

المعنىٰ: لقد أعرضت عني وطال هجرانك لي، وقلما يدوم الوداد ويستمر الحبّ إذا ما طال الهجران والبعد بين الحبيبين.

الإعراب: صددت: فعل ماض مبني علىٰ السكون، والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل. فأطولت: الفاء: للعطف، أطوَلت: فعل ماض مبني علىٰ السكون، والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل. الصدود: مفعول به منصوب بالفتحة. وقلما: الواو: استئنافية، وقلَّ: فعل

فضرورة، والقياس: (أطلت)، وسبق في الفاعل لشاهد آخر.

وكذا نحو: (استقام): والأصل: (استقوَمَ)، فلما نقلت الفتحة إلىٰ الساكن الصحيح قبلها.. قلبت العين ألفًا لمناسبة الألف الفتحة.

وأما التصحيح في نحو: (استحوذ) و(استصوب) فإشعار بالأصل.

وقيل: إنما قلب حرف اللين هنا ألفًا مع أنه ساكن؛ لأن أصله التحريك، فقلب نظرًا إلىٰ الأصل.

وفي كلامهم: (تبت إليك فتقبَّل تابتي)، و(صمت ربي فتقبَّل صامتي)، والأصل: (توبتي)، و(صومتي) فقلبت الواو ألفًا مع كونها ساكنة؛ نظرًا إلىٰ تحريك عين الفعل في الأصل؛ لأن أصل (تاب)، و(صام): (توَب)، و(صوَم) فأعلَّ المصدر حملًا علىٰ الفعل.

وإذا ثبت هذا العمل في المصدر نظرًا إلىٰ أصل الفعل.. فهو في (استقام) أولىٰ؛ لأنه فعل.

ولا تقلب العين ألفًا إن كانت حركتها ضمة أو كسرة؛ نحو: (أعوذ)، و(تقول)، و (يُبِينُ)، والأصل: (أعْوُذ)، و(تقوُل) بضم الواو، و(يُبْيِنُ) بكسر الياء فنقلت حركة اللين إلىٰ الساكن الصحيح الذي قبله فسكن اللين.

وقالوا: (طاح يطوح)، وأصله: (يطوُح) بضم الواو.

وسمع: (يَطيْح)، وأصله: (يطيِح) بكسر الياء.

ونحو: (نستعين)، أصله: (نستعوِن) استفعل من العون، فنقلت كسرة الواو للعين، ثم قلبت الواو ياء لمناسبة الكسرة.

ماضٍ مبني علىٰ الفتح، وما: حرف زائد. **وصال**: فاعل مرفوع بالضمّة. **علىٰ طول**: جار ومجرور متعلقان بالفعل يدوم. **الصدود**: مضاف إليه مجرور بالكسرة. **يدوم**: فعل مضارع مرفوع بالضمة، والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو.

وجملة (صددت): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (أطولت): معطوفة عليها لا محل لها من الإعراب. وجملة (قلما وصال): استئنافية لا محل لها. وجملة (يدوم): في محل رفع صفة لـوصال.

والشاهد فيه قوله: (وأَطوَلتِ)، والقياس: أَطَلْتِ، لكنه جاء مُصَححًا علىٰ الأصل كـ(استَحوَذ).

وقوله: (أَبِن): فعل أمر أصله (أَبيِنْ) فنقلت كسرة الياء للباء الموحدة قبلها، فحذفت الياء لالتقائها ساكنة مع النون الساكنة.

وهذا العمل أيضًا في (قل) ونحوه، والأصل: (أَقوِل) فنقلت ضمة الواو للقاف، ثم حذفت الهمزة للاستغناء عنها بالحركة، ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين.

فإن كان الساكن الذي قبل اللين غير صحيح.. لم يكن هناك نقل؛ نحو: (بايَع) بفتح الياء و(عوَق)، و(بيَّن) بالتشديد.

والله الموفق

ص:

٩٧٧- مَا لَمْ يَكُنْ فِعْلَ تَعَجُّبٍ وَلَا كَابْيَضَّ أَوْ أَهْوَى بِلَامٍ عُلِّلَا(١)

ش:

يشترط فيما تقدم من نقل حركة العين: أن لا يكون الفعل للتعجب؛ نحو: (ما أبين هذا)، و(أبيِن به)، و(ما أقوم هذا)، و(أقوِم به)، و(ما أبيعه)، و(أبيع به)، و(ما أقوله)، و(أقوِل به) فسلم فعل التعجب حملًا علىٰ أفعل التفضيل؛ لأنه يشبهه من حيث إنه يجري مجراه فيما يجوز ويمتنع؛ كصوغهما من الثلاثي المتصرف وغير ذلك.

والأحسن أن يقال: لئلا تتغير صيغة التعجب.

أو لأنهم ألزموا فعلي التعجب عدم التصرف، فسلمَ جبرًا لهذا.

ويشترط أيضًا: أن لا يكون الفعل مضاعف اللام؛ نحو: (أبيضّ) بالتشديد.

ولا معتل اللام؛ نحو: (أهوىٰ).

وامتنع الإعلال في هذين؛ لأن (أبيضّ) لو أُعلَّ.. لقيل فيه: (باضَّ) بنقل فتحة الياء للباء الموحدة وقلبها ألفًا كما سبق في (استقوَم)، ثم تحذف الهمزة منه

---

(١) ما: مصدرية ظرفية. لم: نافية جازمة. يكن: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم، واسمه: ضمير مستتر فيه. فِعْلَ: خبر يكن، وفِعلَ: مضاف، وتعجب: مضاف إليه. ولا: الواو عاطفة، لا: زائدة. كابيض: معطوف علىٰ خبر يكن. أو: عاطفة. أهوىٰ: معطوف علىٰ أبيض. بلام: جار ومجرور متعلق بقوله: عُلِّلَ الآتي. عُلِّلا: علل: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه، والألف للإطلاق، والجملة في محل جر صفة لأهوىٰ.

للاستغناء عنها بحركة الباء الموحدة، وحينئذ يلتبس بأنه فاعل من (البضاضة): نعومة البشرة، **وهو خلاف المراد، ذكره المصنف**.

وأما (أهوىٰ) فلو أعل.. لتوالىٰ فيه إعلالان؛ لأنك تنقل فتحة الواو للهاء، وتقلب الواو ألفًا ثم تحذفها لالتقاء الساكنين.

وحكىٰ **أبو حيان عن الكسائي**: جواز النقل في التعجب؛ نحو: (أقوِم به)، فتقول: (أقِم به) وهو ضعيف.

واللَّه الموفق

ص:

٩٧٨- وَمِثْلُ فِعْلٍ فِي ذَا الإِعْـلَالِ اسْمُ ضَاهَى مُضَارِعًا وَفِيْهِ وَسْـمُ[(١)]

ش:

يقول: إن الاسم إذا شابه المضارع.. فهو كالفعل في وجوب الإعلال بالنقل:

- **فتارة يشبهه في الزيادة فقط**؛ نحو: (تِبِيْع) بكسر المثناة والموحدة وسكون الياء آخر الحروف وهو: من (البيع)، علىٰ مثال: (تِحْلِئ) بكسر المثناة فوق وسكون الحاء المهملة وهمزة بعد اللام، والأصل: (تِبْيِع) بسكون الموحدة وكسر الياء آخر الحروف، فنقلت الكسرة إلىٰ ما قبلها.

ومثله أيضًا: (تِقِيْل) بكسر المثناة فوق والقاف وسكون الياء آخر الحروف وهو: من (القول) علىٰ مثال (تِحْلِئ) أيضًا والياء فيه مبدلة من الواو، والأصل: (تِقْوِل) بكسر التاء وسكون القاف وكسر العين، فنقلت كسرة الواو إلىٰ القاف، ثم قلبت الواو ياءً فحصل: (تقيل).

- **وتارة يشبه المضارع في الوزن فقط**؛ نحو: (مَقام)، والأصل: (مَقوَم) بفتح الواو، فنقلت فتحة الواو للقاف، فقلبت الواو ألفًا مع أنها ساكنة كما تقدم.

ووجه الشبه بالمضارع هنا: أنه علىٰ وزن (يَشرَب)، ولا يقال: إنه أشبهه في الزيادة

---

(١) ومثل: مبتدأ، ومثل: مضاف، وفِعْل: مضاف إليه. في ذا: جار ومجرور متعلق بمثل؛ لما فيه من معنىٰ المماثلة. **الإعلال**: بدل من اسم الإشارة، أو عطف بيان عليه، أو نعت له. اسم: خبر المبتدأ الذي هو قوله: (مثل)، وجملة ضاهىٰ مضارعًا: في محل رفع نعت لاسم، وجملة وفيه وَسْمُ: من الخبر المقدم والمبتدأ المؤخر في محل نصب حال، رابطها الواو.

كما في: (تِبيع)؛ لأن الميم لا تزاد في أول المضارع، بخلاف التاء.

ومما يشبه المضارع في الوزن أيضًا؛ نحو: (مستقيم)، والأصل: (مُستقوِم)، فنقلت كسرة الواو للقاف، ثم قلبت الواو ياءً لمناسبة الكسرة، وهو علىٰ وزن [٣٦٤/ ب] (يَستَرشِد) وزن عروضي، وقد سبق تعريفه.

- **وتارة يكون الاسم مشابهًا للمضارع في الوزن والزيادة:**

فإن كان الاسم فعلًا في الأصل.. أُعلَّ نحو: (يزيد)، والأصل: (يزْيِد) بسكون الزاي وكسر الياء، فنقلت كسرة الياء إلىٰ الزاي.

وإن لم يكن فعلًا في الأصل نحو: (الأبيض) و(الأسود).. **وجب التصحيح**؛ ليمتاز الاسم من الفعل.

- **وتارة لا يشبه المضارع بوجه من الوجوه فيجب أيضًا التصحيح**؛ نحو: (مِكيَال)، و(مِنوَال).

واللَّه الموفق

ص:

٩٧٩- وَمِفْعَلٌ صُحِّحَ كَالْمِفْعَالِ وَأَلِفَ الإِفْعَالِ وَاسْتِفْعَالِ[١]

٩٨٠- أَزِلْ لِذَا الإِعْلَالِ وَالتَّا الزَمْ عِوَضْ وَحَذْفُهَا بِالنَّقْلِ رُبَّمَا عَرَضْ[٢]

---

(١) **ومِفْعَلٌ**: مبتدأ. **صُحِّحَ**: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ مِفعَل، والجملة من صُحّح ونائب فاعله المستتر فيه: في محل رفع خبر المبتدأ. **كالمِفعَال**: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر في (صُحح) السابق. **وأَلِفَ**: مفعول تقدم علىٰ عامله وهو قوله: (أزل) في البيت الآتي، وألف: مضاف، **والإِفعال**: مضاف إليه. **واستِفعال**: معطوف علىٰ الإفعال.

(٢) **أزل**: فعل أمر، وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. **لذا**: جار ومجرور متعلق بأزل. **الإعلالِ**: بدل من ذا، أو عطف بيان عليه، أو نعت له. **والتا**: قصر للضرورة: مفعول مقدم لالزم. **الزم**: فعل أمر، وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. **عوضْ**: حال من التاء، ووقف عليه بالسكون علىٰ لغة ربيعة. **وحذفها**: الواو عاطفة، حذف: مبتدأ، وحذف: مضاف، والضمير العائد إلىٰ التاء: مضاف إليه. **بالنقل**: جار ومجرور متعلق بقوله: عَرَض الآتي. **ربما**: مركب من رب الذي هو حرف تقليل، وما الكافة. **عرض**: فعل ماض، وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ حذفها، والجملة من عرض وفاعله المستتر فيه: في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو حذف.

ش:

سبق أن الاسم إذا شابه المضارع يعل.

و(مِفعل) بكسر الميم يشبه المضارع وزنًا في لغة كنانة؛ فإنهم يكسرون حرف المضارع إلا فيما أوله ياء قبل ضمة؛ نحو: (تِقُوم).

وبلغتهم قرأ زيد بن علي ويحيىٰ بن وثاب: (نِعْبُد) بكسر النون.

وحكىٰ الحياني في «نوادره» **عن الكسائي:** أن ناسًا من بني دبير وغيرهم يكسرون التاء والنون والألف مما فتحت عينه في الماضي والمستقبل؛ كـ (ذهَب يذهَب)، فتقول: (تِذْهَب) و(نِذهَب) بكسر الياء والنون أيضًا.

قال شاعرهم:

دَعُونِيَ إِذهَبْ فِي البِلَادِ بِرِثَّتِي[1]

بكسر همزة المضارع.

فنص الشيخ: علىٰ تصحيحه حملًا علىٰ (مِفعَال) الذي لا يشبه المضارع وزنًا ولا زيادة؛ نحو: (مِنوَال) كما سبق، فتقول: (مِخْيَط)، و(مِقوَل) من غير إعلال.

وأشار بقوله: (وَأَلِفَ الإِفْعَالِ وَاسْتِفْعَالِ أَزِلْ لِذَا الإِعْلَالِ وَالْتَّا الزَمْ عِوَضْ) إلىٰ أن المصدر الذي علىٰ وزن (إِفعال)، و(استفعال): إن كان معتل العين.. حذفت ألفه وعوض عنها التاء في آخره؛ نحو: (إقامة) و(استقامة) و(استعاذة) والأصل: (إقوَام) و(استقوام) و(استِعوَاذ) فقصد إعلال هذا المصدر حملًا علىٰ فعله، فنقلت فتحة الواو إلىٰ ما قبلها، ثم قلبت ألفًا فالتقىٰ ساكنان فحذفت إحدىٰ الألفين وهي الأولىٰ عند الأخفش والفراء، والثانية عند الخليل وسيبويه، وعُوِّض عنها التاء في آخره فحصل: (إقامة) و(استقامة) و(استعاذة).

وقد تحذف هذه التاء نقلًا عن العرب، كما قال: (وَحَذْفُهَا بِالْنَّقْلِ رُبَّمَا عَرَضْ)، ومنه قوله تعالىٰ: ﴿وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ﴾؛ ونحو قولهم: (أجاب إجابًا) ولم يقولوا: (إجابة)، ونبه الشيخ عليه في أبنية المصادر أيضًا.

---

(١) التخريج: لم أجده فيما بين يدي من مراجع.
الشاهد: قوله: (إِذهب) حيث كسر همزة المضارع علىٰ لغة ناس من قبيلة دبير.

وسمع أيضًا: (أغيمت السماء [٣٦٥/ أ] إغيامًا)، و(استحوذ استحواذًا) وكان القياس الحذف والتعويضُ.

لكن قال أبو يزيد: وهي لغة يقاس عليها.

وقوله: و(ألف الإفعال) مفعول بـ (أزل)، و(التاء): مفعول بـ (الزم)، و(عوضَ): حال من التاء.

واللَّه الموفق

ص:

٩٨١- وَمَا لإِفْعَالٍ مِنَ الحَذْفِ وَمِنْ ... نَقْلٍ فَمَفْعُولٌ بِهِ أَيْضًا قَمِنْ[1]

٩٨٢- نَحْوُ مَبِيعٍ وَمَصُوْنٍ وَنَدَرْ ... تَصْحِيْحُ ذِي الوَاوِ وَفِي ذِي اليَا اشْتُهَرْ[2]

ش:

اسم المفعول من الفعل الثلاثي المعتل يعامل معاملة (إفعال)، و(استفعال) في النقل والحذف فقط؛ نحو: (مَبِيع) و(مَصُون) من: (باع)، و(صان)، والأصل: (مبيُوع)، و(مصوُون) بضم العين فيهما، فنقلت الضمة إلىٰ الساكن الصحيح.

أما (مبيُوع): فلما نقلت ضمة يائه إلىٰ ما قبلها.. التقىٰ ساكنان فحذفت الواو، ثم قلبت ضمة الياء كسرة، فحصل: (مبيع) بوزن: (مَفِعْل) بكسر الفاء وسكون عين الكلمة **عند سيبويه**.

وأما الأخفش: فإنه بعد نقل الضمة تحذف الياء لالتقاء الساكنين، وتقلب

---

(١) **ما**: اسم موصول: مبتدأ أول. **لإفعال**: جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة ما الموصولة. **من الحذف**: متعلق بما تعلق به ما قبله. **ومن نقل**: معطوف علىٰ قوله: من الحذف. **فمفعولٌ**: الفاء زائدة، ومفعول: مبتدأ ثان. **به**: جار ومجرور متعلق بقوله: قمن الآتي. **أيضًا**: مفعول مطلق لفعل محذوف. **قمِن**: خبر المبتدأ الثاني، وجملة المبتدأ الثاني وخبره: في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

(٢) **نحو**: خبر مبتدأ محذوف، ونحو: مضاف، ومبيع: مضاف إليه. ومصون: معطوف علىٰ مبيع. وندر: الواو عاطفة، وندر: فعل ماض. **تصحيحٌ**: فاعل ندر، وتصحيح: مضاف، وذي: مضاف إليه، وذي: مضاف، **والواو**: مضاف إليه. **وفي ذي**: جار ومجرور متعلق بقوله: (اشتهر) الآتي، وذي: مضاف، واليا: مضاف إليه. **اشتهر**: فعل ماض، وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود علىٰ تصحيح.

الضمة كسرة، ثم تقلب الواو ياء، فوزن الكلمة عنده: (مِفِيل) بكسر الفاء وسكون الياء التي أصلها الواو الزائدة في (مبيُوع)؛ لأنه حذف عين الكلمة فلم يبق منها سوىٰ الفاء واللام.

ومذهب سيبويه: أولىٰ؛ لأن حذف الزائد أولىٰ من حذف الأصل.

قالوا: وحق (مَبيع) أن يقال فيه: (مَبُوع) بقلب الياء واوًا؛ ولكنهم كرهوا ذلك لكونه من (البيع).

وأما (مصون): فلما نقلت ضمة واوه إلىٰ الصاد.. التقىٰ ساكنان، فحذفت الواو الثانية؛ لأنها زائدة فحصل (مَصُون).

وقول المصنف: (**وَنَدَرْ تَصْحِيْحُ ذِي الوَاوِ**) يشير به إلىٰ أن من العرب من يصحح (مَفعول) من ذوات الواو، فيقولون: (ثوب مصوُوْن)، و(فرس مقوُوْد) بواوين.

والقياس: (مَصُوْن)، و(مَقُوْد).

وقوله: (**وَفِي ذِي اليَا اشْتُهَر**) إلىٰ أن بني تميم يصححون (مَفعول) من ذوات الياء، فيقولون: (مَبيُوع)، و(مَخيُوط).

قال شاعرهم:

كَأَنَّهَـا تُفَّاحَـةٌ مَطْيُوْبَـةٌ . . . .[1]

ومن العرب من يبقي الضمة بعد نقلها، فيقول: (مَهُوب) في: (مهيب) من: (الهيبة)، وأصله: (مهيوب) فنقلت ضمة الياء للهاء، فحذفت الواو لالتقاء الساكنين، وقلبت الياء واوًا لمناسبة الضمة، فصار: (مهوب) بوزن: (مفُعْل) بضم الفاء وسكون العين.

---

(١) **التخريج**: الشطر من الكامل، وهو لشاعر تميمي في المقاصد النحوية ٤/ ٥٧٤، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٤/ ٤٠٤، والخصائص ١/ ٢٦١، والمقتضب ١/ ١٠١، والمنصف ١/ ٢٨٦، ٣/ ٤٧.

شرح المفردات: مطيوبة: اسم مفعول بمعنىٰ: طيبة.

الإعراب: **كأنها**: حرف مشبه بالفعل، وها ضمير في محل نصب اسم كأن. **تفاحة**: خبر كأن مرفوع بالضمة. **مطيوبة**: نعت تفاحة مرفوع بالضمة.

الشاهد قوله: (مطيوبة)، وذلك علىٰ لغة بني تميم، والقياس الشائع مَطِيبة.

ومنهم من يقلب الضمة كسرة في الواوي، فيقولون: (مَشِيب) في: (مَشُوب) من: (الشَّوب): وهو الخلط، وأصله: (مشوُوب)، فنقلت ضمة الواو إلىٰ الشين [٣٦٥/ ب] فحذفت الواو الثانية لالتقاء الساكنين، فحصل: (مَشْوُب)، ثم قلبت الضمة كسرة، والواو ياء، فحصل: (مشيب) بوزن: (مَفْعِل) بكسر الفاء وسكون العين.

والقياس: (مهيب)، و(مشوب).

واللَّه الموفق

ص:

٩٨٣-وَصَحِّحِ المَفْعُولَ مِنْ نَحْوِ عَدَا وَأَعْلِلِ إِنْ لَمْ تَتَحَرَّ الأَجْوَدَا[1]

ش:

(فَعَل) المفتوح العين:

إن كانت لامه ياء؛ كـ (رمىٰ)، و(حمىٰ)، و(هدىٰ).. **وجب الإعلال في اسم المفعول منه**؛ نحو: (مَرمِيّ)، و(محمِيّ)، و(مهدِيّ)، بكسر العين وتشديد الياء، والأصل: (مرمَوِي)، و(مَحمَوي)، و(مَهدَوي)، فقلبت الواو ياء وأدغمت، ثم قلبت الضمة كسرة.

ولم يذكره المصنف هنا؛ لأنه سبق عند قوله: **(إن يُسَكَّن السَّابقُ من واوٍ وَيَا)**.

وإن كانت لامه واوًا.. جاز في اسم المفعول منه وجهان، التصحيح والإعلال: والتصحيح أجود؛ نحو: (مغزوٌّ)، و(معدوٌّ) من: (غزا)، و(عدا)، وأصلهما: (غزوَ)، و(عدوَ)، من: (الغزو)، و(العدو).

ويجوز الإعلال.. إن لم تتحر الأجود؛ أي: تتقصّد الأجود؛ نحو: (مغزيٌّ)،

(١) وصحِّح: فعل أمر، وفيه ضمير مستتر وجوبًا فاعل. المفعولَ: مفعول به لصحح. من نحو: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من المفعول، ونحو: مضاف، وعَدَا: قصد لفظه: مضاف إليه. وأعلِل: فعل أمر، وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. إن: شرطية. لم: نافية جازمة. تتحرَّ: فعل مضارع، مجزوم بلم، وعلامة جزمه حذف الألف، والفتحة قبلها دليل عليها، وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت، وجملة لم تتحر فعل الشرط. الأجودا: مفعول به لتتحر، والألف للإطلاق، وجواب الشرط محذوف لدلالة سابق الكلام عليه، وتقدير الكلام: إن لم تتحر الأجود فأعلل.

و(معديٌّ)، والأصل: (مَغزُوْوٌ)، و(مَعدوْوٌ) بواوين، فقلبت الثانية ياء، فاجتمعت الياء والواو، وسبقت إحداهما بالسكون، فقلبت الواو ياء وأدغمت، ثم قلبت الضمة كسرة، فقيل: (مغزِيٌّ)، و(معدِيٌّ)، بياء مشددة.

ومنه قوله:

. . . . أَنَا اللَّيْـثُ مَعْدِيًّا عَلَيْـهِ وعَادِيَا(١)

وأما نحو (عدُوّ).. فلم يستعمل إلا مصححًا؛ لأنهم لو قالوا (عديٌّ) لالتبس.

فلو كان الفعل الذي لامه واوًا علىٰ وزن (فَعِل) بكسر العين.. أُعلَّ اسم المفعول منه؛ كـ (مرضيّ)، والأصل: (مَرضُويٌ)، من (رضيَ) بكسر العين، وأصله: (رضوَ) من: (الرِّضوان).

وفي القرآن: ﴿ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً﴾.

---

(١) **التخريج:** عجز بيت من الطويل، وصدره: **وقد علمت عرسي مليكةُ أنني**
وهو لعبد يغوث بن وقاص الحارثي في خزانة الأدب ٢/ ١٠١، وسر صناعة الإعراب ٢/ ٦٩١، وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٤٣٣، وشرح اختيارات المفصل ص٧٧١، وشرح التصريح ٢/ ٣٨٢، والكتاب ٤/ ٣٨٥، ولسان العرب ٥/ ٢١٩ نظر، ١٥/ ٣٤ عدا، والمقاصد النحوية ٤/ ٥٨٩، وبلا نسبة في أدب الكاتب ص٥٦٩، ٦٠٠، وأمالي ابن الحاجب ص٣٣١، وشرح شافية ابن الحاجب ص١٧٢، وشرح شواهد الشافية ص٤٠٠، وشرح المفصل ٥/ ٣٦، ١٠/ ٢٢، ١١٠، ولسان العرب ٦/ ١١٥ شمس، ١٤/ ١٤٨ جفا، والمحتسب ٢/ ٢٠٧، والمقرب ٢/ ١٨٧، والممتع في التصريف ٢/ ٥٥٠، والمنصف ١/ ١١٨، ٢/ ١٢٢.
شرح المفردات: عرسي: زوجي. **الليث:** الأسد. **المعدي عليه:** المظلوم.
الإعراب: وقد: الواو بحسب ما قبلها، قد: حرف تحقيق. **علمت:** فعل ماض، والتاء للتأنيث. **عرسي:** فاعل مرفوع، وهو مضاف، والياء ضمير في محل جر بالإضافة. **مُلَيكة:** بدل من عرسي، أو عطف بيان، مرفوع. **أنني:** حرف مشبه بالفعل، والنون للوقاية، والياء: ضمير في محل نصب اسم أنّ. **أنا:** ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. **الليثُ:** خبر المبتدأ مرفوع. والمصدر المؤول من أنّ وما بعده: سدت مسد مفعولي علمت. **معديًّا:** حال منصوب. **عليه:** جار ومجرور متعلقان بـمعديا. **وعاديا:** الواو حرف عطف، عاديا: معطوف علىٰ معديًا منصوب.
وجملة: (علمت): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (أنا الليث..): في محل رفع خبر أنّ.
الشاهد فيه قوله: (معديًا) وأصله معدوًّا فقلب الواو ياء استثقالًا للضمة والواو، وتشبيها بما يلزم قلبه من الجمع.

وتصحيحه قليل؛ نحو: (مرضُوٌّ).

وقرئ شاذًا: (مَرضُوَّة).

وتقول: (قويت على الشيء فهو مَقوِيٌّ عليه)، والأصل: (مقوُوْوٌ) بثلاث واوات، فقلبت الثالثة ياء لاجتماع الأمثال، ثم قلبت الثانية ياء للمقتضي وأدغمت، ثم قلبت ضمة الأولى كسرة لمناسبة الياء فحصل: (مقوِيّ).

والله الموفق

ص:

٩٨٤- كَذَاكَ ذَا وَجْهَيْنِ جَا الفُعُوْلُ مِنْ ذِي الوَاوِ لَامَ جَمْعٍ أَوْ فَرْدٍ يَعِنّ[1]

ش:

(فُعُول) بضم الفاء والعين؛ إما أن يكون جمعًا أو مفردًا وفي الحالين يجوز فيه التصحيح والإعلال:

فمثال التصحيح في الجمع: (أبوٌّ)، و(نحوٌّ)، و(نجوٌّ) بضم الأول والثاني وتشديد الواو فيهما.

فالأول: جمع: (أب).

والثاني: جمع: (نحو) بالمهملة.

والثالث: جمع: (نجو): بالجيم، وهو السحاب.

والأصل: (أبوْوٌ) [٣٦٦/ أ]، و(نحوْوٌ)، (نجوْوٌ) بواوين، الثانية منهما أصلية على وزن (فُعُول)؛ كـ(فُلوس) جمع: (فَلس) ثم أدغم.

(١) كذاك: كذا: جار ومجرور متعلق بقوله: (جاء) الآتي، والكاف: حرف خطاب. ذا: بمعنى صاحب: حال من الفُعول، وذا: مضاف، ووجهين: مضاف إليه. جا: قصر للضرورة: فعل ماض. الفُعُول: فاعل جا. من ذي: جار ومجرور متعلق بجاء، أو بمحذوف حال من الفُعُول، وذي: مضاف، والواو: مضاف إليه. لامَ: حال من الواو، ولام: مضاف، وجمع: مضاف إليه. أو: عاطفة. فردٍ: معطوف على جمع. يَعِنّ: فعل مضارع، وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلى فرد، والجملة في محل جر نعت لفرد، ومعنى (يعنّ): يبدو ويظهر.

ومنه قول بعض العرب: (إنكم لتنظرون في نُحُوٍّ كثيرة).

ومثال الإعلال في الجمع: (عُصِيّ)، و(قُفِيّ)، و(دُلِيّ) بضم الأول وكسر الثاني وتشديد الياء في الثلاثة، جمع: (عصا)، و(قفا)، و(دلو).

والأصل: (عُصُوْوٌ)، و(قُفُوْوٌ)، و(دُلُوْوٌ) بواوين كما تقدم، فقلبت الواو الثانية ياء في الثلاثة، فاجتمعت الواو والياء، وسبقت إحداهما بالسكون، فقلبت الواو ياء وأدغمت، ثم قلبت الضمة كسرة لتصح الياء.

[وقد لا تقلب الضمة](١).

ومنه قراءة الحسن: (فألقَوا حبالهم وعُصِيَّهم) بضم العين وكسر الصاد.

ويجوز كسر العين أعني: فاء الكلمة.

- **ومثال التصحيح في المفرد**: (علا، علُوًّا)، و(سما، سمُوًّا)، والأصل: (علُوْوٌ)، و(سمُوْوٌ) بواوين فأدغم.

وأما الإعلال.. فنحو: (عِتِيًّا)، و(قِسِيًّا)، والأصل: (عُتُوْوٌ)، و(قُسُوْوٌ) بواوين، فقلبت الثانية ياءً وأدغمت، ثم قلبت الضمة كسرة لمناسبة الياء.

وفي القرآن: ﴿وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا﴾.

والتصحيح في (فُعُول) مفردًا: أجود من تصحيحه جمعًا.

والحاصل: أن (فُعُول) مفردًا كان أو جمعًا يجوز في لامه التصحيح والإعلال إن كانت لامه واوًا كما سبق في الأمثلة.

وأما (النَّهَىٰ): فلامه ياء، وجمعه: (نُهِيّ) بكسر الهاء وتشديد الياء، والأصل: (نُهُوْيٌ) بوزن (فُعُول)، فقلبت الواو ياء وأدغمت في لام الكلمة، ثم قلبت ضمة الهاء كسرة لمناسبة الياء، فحصل: (نُهُيّ) **هذا هو القياس**.

وإن ثبت (نُهُوٌّ).. فهو شاذ.

و(الفُعول): فاعل بـ(جا)، و(ذا الوجهين): حال من (الفُعُول)، و(لام جمع):

---

(١) زيادة من نسخة (ب).

حال من الواو، و(فرد): معطوف علىٰ جمع.

وقوله: (يَعِنّ)؛ أي: يظهر.

واللَّه الموفق

ص:

٩٨٥-وَشَـاعَ نَحْوُ نُيَّمٍ فِي نُوَّمِ وَنَحْوُ نُيَّـامٍ شُـذُوذُهُ نُمِي[1]

ش:

(فُعَّل) بضم الفاء وتشديد العين المفتوحة: إن كان جمعًا لما عينه واو.. فيجوز فيه التصحيح علىٰ الأصل؛ نحو: (صائم)، و(صُوّم)، و(قائم)، و(قُوّم)، و(نائم)، و(نُوّم).

وأصل (صائم) و(قائم) و(نائم): (صاوِم)، و(قاوِم)، و(ناوِم).

وشاع الإعلال؛ نحو: (صُيَّم)، و(قُيَّم)، و(نُيَّم).

ومنه قوله:

. . . . عَجَّلْتُ طَبْخَتَهُ لِرَهْطٍ جُيَّعِ[2]

جمع (جائع)، وأصله: (جاوع).

وأما (فُعّال) بضم الفاء وتشديد العين.. فيجب تصحيحه علىٰ الأصل؛ نحو: (صُوَّام)، و(قُوَّام)، و(نُوَّام)؛ لأن عينه بعدت من الطَّرف، والبُعد من الطرف يُضعف سبب الإعلال.

---

(١) **وشاع**: فعل ماض. **نحوُ**: فاعل شاع، ونحو: مضاف، **ونُيَّم**: مضاف إليه. **في نوَّمٍ**: جار ومجرور متعلق بشاع، أو بمحذوف حال من نُيّم. **ونحو**: مبتدأ أول، ونحو: مضاف، **ونُيّام**: مضاف إليه. **شذوذهُ**: شذوذ: مبتدأ ثان، وشذوذ: مضاف، والهاء مضاف إليه. **نمي**: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ شذوذه، والجملة من نمي ونائب فاعله المستتر فيه: في محل رفع خبر المبتدأ الثاني، وجملة المبتدأ الثاني وخبره: في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

(٢) **التخريج**: عجز بيت من الكامل، وصدره: **وَمعرّضٍ تَغْلي المراجلُ تَحْته**
وهو للحادرة في ديوانه ص ٥٨؛ وبلا نسبة في الخصائص ٣/ ٢١٩؛ وشرح الأشموني ٣/ ٨٧٠؛ ولسان العرب ٨/ ٦١ (جوع)؛ والممتع في التصريف ٢/ ٤٩٧؛ والمنصف ٢/ ٣.
الشاهد: قوله: (جُيَّع)؛ حيث جاء جمعًا لـ (جائع) علىٰ الشائع في إعلاله.

وشذا الإعلال في قوله [٣٦٦/ ب]:

. . . . **فَمَـا أَرَّقَ النُّيَّـامَ إِلَّا كَلَامُهَـا**[1]

كما قال: (**وَنَحْوُ نُيَّامٍ شُذُوْذُهُ نُمِي**).

واللَّه الموفق

* * *

(١) **التخريج**: عجز بيت من الطويل، وصدره: **ألا طرقتنا مية ابنةُ منذر**
وهو لذي الرمة في ديوانه ص١٠٠٣، وخزانة الأدب ٣/ ٤١٩، ٤٢٠، وشرح شواهد الشافية ص٣٨١، وشرح المفصل ١٠/ ٩٣، والمنصف ٢/ ٥، ٤٩، ولأبي النجم الكلابي في شرح التصريح ٢/ ٣٨٣، وبلا نسبة في شرح شافية ابن الحاجب ٣/ ١٤٣، ١٧٣، وشرح ابن عقيل ص٧٠٧، ولسان العرب ١٢/ ٥٩٦ نوم، والممتع في التصريف ٢/ ٤٩٨. ويروىٰ (سلامها) مكان (كلامها).
شرح المفردات: **طرقتنا**: زارتنا ليلًا. **أرق**: أسهر.
الإعراب: **ألا**: حرف استفتاح وتنبيه. **طرقتنا**: فعل ماض، والتاء للتأنيث، ونا: ضمير في محل نصب مفعول به. **مية**: فاعل مرفوع بالضمة. **ابنه**: نعت مية مرفوع وهو مضاف. **منذر**: مضاف إليه مجرور. **فما**: الفاء حرف عطف، ما: حرف نفي. **أرّق**: فعل ماض. **النيام**: مفعول به منصوب. **إلا**: أداة حصر. **كلامُها**: فاعل مرفوع، وهو مضاف، وها: ضمير في محل جر بالإضافة.
وجملة (طرقتنا): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (أرّق ...): معطوفة علىٰ الجملة السابقة.
الشاهد قوله: (النيام) في جمع نائم، والقياس: (النوَّام) فقلب الواو ياء.

فصل

ص:

٩٨٦-ذُو اللِّيْنِ فَا تَــا فِي افْتِعَالٍ أُبْدِلَا وَشَذَّ فِي ذِي الهَمْزِ نَحْوُ ائْتَكَلَا[1]

ش:

(افتعل) وما يتصرف منه؛ إن كانت فاؤه لينًا.. أبدلت تاء؛ لأن النطق بحرف اللين الساكن قبل التاء فيه عُسر.

والمراد باللين هنا: الياء والواو؛ لأن الألف لا تكون فاء.

فالأول؛ نحو: (اتَّسَر) بتشديد المثناة فوق، وهو: من اليُسر، نقل إلىٰ باب (الافتعال)، فزيدت الهمزة قبل فائه، وزيدت التاء بين فائه وعينه، وهي طريقة النقل إلىٰ (افتعل)، فحصل: (ايتسر)؛ أي: لعب بالقمار، فقلبت الياء تاء ثم أدغمت في التاء بعدها.

والثاني؛ نحو: (اتَّصل)، و(متَّصل)، والأصل: (اِوْتَصل)، و(مُوْتَصل).

وكذا نحو: (اتَّعدَ)، والأصل: (اوْتَعد): افتعل من الوعد، فأبدلت الواو تاء وأدغمت في التي بعدها.

ومن أهل الحجاز من يترك هذا ويبدل اللين من جنس الحركة التي قبله، فتبقىٰ الواو في نحو: (مُوتَصِل).

وتبدل الواو ياءً في نحو: (اوتَصِل)، فتقول: (إيتَصِل).

وقوله: (**وَشَذَّ فِي ذِي الهَمْزِ**) يشير به إلىٰ أن فاء (افتعل) إن كانت بدلًا من همزة.. فلا تبدل تاء.

---

(١) ذو: مبتدأ، وذو: مضاف، واللين: مضاف إليه. **فا**: قصر للضرورة: حال من الضمير المستتر في قوله: (أبدلا) الآتي. **تا**: قصر للضرورة أيضًا: مفعول ثان لأبدل. **في افتعال**: جار ومجرور متعلق بأبدل، أو بمحذوف نعت لتا. **أُبدلا**: أبدل: فعل ماض مبني للمجهول، والألف للإطلاق، ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ ذو اللين الواقع مبتدأ، وهو المفعول الأول، وقد تقدم المفعول الثاني، والجملة من أبدل ونائب فاعله المستتر فيه: في محل رفع خبر المبتدأ. **وشذ**: فعل ماض. **في ذي**: جار ومجرور متعلق بشذ، وذي: مضاف، **والهمز**: مضاف إليه. **نحو**: فاعل شذ، ونحو: مضاف، **وائتكلا**: قصد لفظه: مضاف إليه.

وشذ إبدالها في قولهم: (اتَّزر): إذا لبس الإزار، والأصل: (ايتزر)، والياء فيه بدل من الهمز، وكان قبل ذلك: (اِأْتَزَر) بهمزتين، فقلبت الثانية ياء لوقوعها بعد مكسورة.

(**وتمثيله بائْتكل**) يشير به إلىٰ أن الإبدال شذ في ذي الهمزة، وليس مراده أن (ائتكل) شذ، والذي شذ إنما هو (اتَّزر) وهو (افتعل) من (الأزر).

ونقل البغداديون أنه يجوز مثل هذا، وهي لغة رديئة.

ومنه عندهم: (اتخذ) وهو: (افتعل من الأخذ)، والأصل: (إِأْتخذ) بهمزتين، وقلبت الثانية ياء للمقتضي، ثم أبدلت تاء وأدغمت.

وقيل: إن فاءه واو، والأصل: (وَخَذ) فلما نقل إلىٰ الافتعال.. حصل: (إوتخذ)، فقلبت الواو ياء، ثم تاء وأدغمت، فيكون علىٰ القياس.

وقيل: إن فاءه تاء مثناة، وأصل الماضي: (تَخِذَ).

فائدة:

الفارسي: أن الهمزة حرف علة.

وقيل: شبيهة بحرف العلة.

والمشهور: أنها حرف صحيح.

والمبرد: ليست حرفًا.

و(**ذو اللين**): مبتدأ، خبره: (**أبدلا**)، و(**تاء**): مفعول ثان لأبدلا، و(**فاء**): حال من الضمير في أبدلا.

واللَّه الموفق

ص:

٩٨٧-طَا تَـا افْتِعَالٍ رُدَّ إِثْرَ مُطْبَقِ فِي ادَّانَ وَازْدَدْ وَادَّكِرْ دَالاً بَقِي[١]

---

(١) طا: قصر للضرورة: مفعول ثان تقدم علىٰ عامله وعلىٰ المفعول الأول. تا: قصر للضرورة أيضًا: مفعول أول لرد، وتاء: مضاف، وافتعال: مضاف إليه. رُد: فعل أمر، وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. إثر: ظرف متعلق بقوله: رد، وإثر: مضاف، ومطبق: مضاف إليه. في ادّان: جار ومجرور متعلق بقوله: بقي. وازدد، وادكر: معطوفان علىٰ ادّان. دالا: حال من الضمير المستتر في (بقي) الآتي. بقي: فعل ماض، وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ تاء الافتعال.

ش:

(افتعال) وما يتصرف منه إن وقعت تاؤه بعد حرف من أحرف [٣٦٧/ أ] الإطباق أبدلت طاء؛ لأن النطق بالتاء بعد حرف الإطباق مستثقل، والأحرف هي: الصاد والضاد، والطاء، والظاء.

قال تعالىٰ: ﴿لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ﴾، ﴿فَٱرْتَقِبْهُمْ وَٱصْطَبِرْ﴾، والأصل: (تصتلون)، و(اصتبر).

وتقول: (اضطرم)، و(اضطرب)، و(اطّعن)، و(اظّلم) بالتشديد فيها، والأصل: (اضترم)، و(اضترب)، من: (الضرم)، و(الضرب)، و(اطتعن)، و(اظتلم): (افتعل من الطعن)، و(الظلم).

أما نحو (اطّعن): فلما أبدلت تاؤه طاء.. أدغم لاجتماع المثلين.

وأما (اظتلم) فلما أبدلت تاؤه طاء.. صار (اظطلم).

وفي هذه ثلاثة أوجه:

الإظهار: نحو: (اظطلم).

وإبدال الأول من جنس الثاني: نحو: (اطّلم) بتشديد المهملة.

وإبدال الثاني من جنس الأول: نحو: (اظّلم) بتشديد المشالة.

وقد تجري تاء الضمير مجرىٰ هذه التاء تشبيهًا بها؛ نحو: (حِصْطُ) من: (حِصْتُ) من: (الحَوص) وهو: (الخياطة) **حكاه الجابردي**.

وأما قول الشاعر:

هُـوَ الجَوَادُ الَّـذِي يُعْطِيْـكَ نَائِلَهُ عَفْـوًا وَيُظْلَـمُ أَحْيَانًـا فَيَظْطَلِمُ(١)

---

(١) **التخريج**: البيت لزهير بن أبي سلمىٰ في ديوانه ص١٥٢، وسر صناعة الإعراب ١/ ٢١٩، وسمط اللآلي ص٤٦٧، وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٤٠٣، وشرح التصريح ٢/ ٣٩١، وشرح شواهد الشافية ص٤٩٣، وشرح المفصل ١٠/ ٤٧، ١٤٩، والكتاب ٤/ ٤٦٨، ولسان العرب ١٢/ ٣٧٧ ظلم، والمقاصد النحوية ٤/ ٥٨٢، وبلا نسبة في الخصائص ٢/ ١٤١، وشرح شافية ابن الحاجب ٣/ ١٨٩، ولسان العرب ١٣/ ٢٧٣ طنن.

شرح المفردات: **هو**: أي هرم بن سنان. **الجواد**: الكريم. **النائل**: العطاء. **اظطلم**: احتمل الظلم.

المعنىٰ: يقول: إن هرم بن سنان رجل كريم يعطي من يسأله، وإن سئل فوق طاقته.. فإنه يحتمل الظلم.

الإعراب: **هو**: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. **الجواد**: خبر المبتدأ مرفوع. **الذي**: اسم موصول

فالكلام فيه كالكلام في (اظطلم) المتقدم ذكره؛ لأنه مروي بالأوجه الثلاثة وهو: (افتعل) من (الظلم) بالمشالة.

قال في «سر الصناعة»: ويروىٰ (فينظلم)؛ أي: ينفعل.

وقوله: (ادَّانَ وَازْدَدْ... إلىٰ آخر البيت) معناه: أن تاء الافتعال متىٰ وقعت بعد دال أو ذال، أو زاي.. قلبت دالًا؛ لثقل النطق بها بعد هذه الثلاثة.

فمثاله بعد الدال المهملة: (ادّان)، و(ادّرَأَ)، بالتشديد من: (دان)، و(درأ)، والأصل: (ادتان)، و(ادترا).

ومثله بعد الذال: (ادّكر)، و(مُدّكر) بالتشديد، والأصل: (اذتكر)، و(مذتكر) من: (الذكر).

ومثاله بعد الزاي: (ازدد)، و(ازدجر)، والأصل: (ازتد)، و(ازتجر) الأول من: (الزيد)، والثاني من: (الزجر).

وقرئ: (مذتكر) علىٰ الأصل.

وقد أبدلت تاء (الافتعال) دالًا في غير ما ذكر؛ كقولهم: (اجدمعوا)، و(اجدزروا)، والأصل: (اجتمعوا)، و(اجتزروا).

و(**تا افتعال**): مبتدأ، وخبره (**رُد**) مبنيٌّ للمفعول، و(**طا**): مفعول ثاني لرد، و(**إثر**): متعلق برد، و(**دالًا**): خبر (**بقي**)، فإنها هنا بمعنىٰ صار، والضمير في (**بقي**): يعود علىٰ التاء.

واللَّه الموفق

* * *

مبني في محل رفع نعت الجواد. **يعطيك**: فعل مضارع مرفوع، والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به أول، وفاعله: ضمير مستتر تقديره: هو. **نائله**: مفعول به ثان، وهو مضاف، والهاء ضمير في محل جر بالإضافة. **عفوًا**: مفعول مطلق ناب عن صفته منصوب تقديره: إعطاء عفوًا. **ويُظلم**: الواو حرف عطف، يظلم: فعل مضارع للمجهول، ونائب فاعله: ضمير مستتر تقديره: هو. **أحيانا**: ظرف زمان منصوب، متعلق بيظلم. **فيظطلم**: الفاء حرف عطف، يظطلم: معطوف علىٰ يظلم مرفوع بالضمة.

وجملة (هو الجواد): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (يعطيك ...): صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. وجملة (يظلم): معطوفة علىٰ سابقتها. وجملة (يظطلم): معطوفة أيضًا.

الشاهد فيه قوله: (فيظطلم) وقد روي بالأوجه الثلاثة كما أوضح الشارح في المتن.

فصل

ص:

٩٨٨-فَا أَمْرٍ أَوْ مُضَارِعٍ مِنْ كَوَعَدْ اِحْذِفْ وَفِي كَعِدَةٍ ذَاكَ اطَّرَدْ(١)

ش:

الماضي الذي علىٰ (فَعَل) بفتح العين إن كان معتل الفاء؛ كـ (وعد)، و(وقف) [٣٦٧/ ب].. **حذفت فاؤه في الأمر**؛ نحو: (عِد)، و(قِف)، والأصل: (اِوْعِد)، و(اِوقِف) فحذفت الفاء ثم الهمزة للاستغناء عنها بالمتحرك بعدها.

وتحذف الفاء أيضًا من مضارعه؛ نحو: (يَعد)، و(يَقف)، والأصل: (يَوْعد)، و(يَوْقف) بكسر العين فيهما، فحذفت الواو من المضارع؛ لوقوعها بعد ياء وكسرة وحمل الأمر عليه.

والمضارع المبدوء بالهمزة أو التاء؛ نحو: (أَعِدُ)، و(تَعِد)، والأصل: (أَوْعِد)، و(تَوْعِد) وحذف هذه الفاء مشروط بفتح حرف المضارعة.

فإن انضم.. لم تحذف؛ كـ (يُوعَد) بالبناء للمفعول.

وإن كان مصدر هذا الفعل بالتاء.. فهو أيضًا محمول علىٰ المضارع في حذف الفاء؛ كـ (عدة)، و(هبة)، و(سِنة)، بكسر السين، والأصل: (وعد وَعدًا)، و(وهب وَهبًا)، و(وَسِنَ وَسْنًا) فحذفت الفاء وعوض عنها تاء التأنيث في آخره.

وشذ حذف التاء في قول الشاعر:

---

(١) فا: قصر للضرورة: مفعول مقدم لاحذف، وفا: مضاف، وأمر: مضاف إليه. أو: عاطفة. مضارع: معطوف علىٰ أمر. من: حرف جر. كوعد: الكاف اسم بمعنىٰ مثل مبني علىٰ الفتح في محل جر بمن، والكاف الاسمية: مضاف، ووعد ـ قصد لفظه ـ مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (أمرٍ) وما عطف عليه. وفي كعدة: الواو عاطفة، والجار والمجرور متعلق بقوله: (اطرد) الآتي. والكاف: الاسمية: مضاف، وعدة: مضاف إليه، علىٰ نحو ما علمت. ذاك: اسم الإشارة: مبتدأ، والكاف حرف خطاب. اطّرد: فعل ماض، وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ اسم الإشارة، والجملة من اطرد وفاعله المستتر فيه: في محل رفع خبر المبتدأ.

. . . . وَأَخلَفُوكَ عِدَ الأَمْـرِ الَّذِي وَعَدُوْا[١]

قال الجرمي: ومن العرب من يقول: (وَعْدَة)، و(وَثْبَة) فيجمع بين العوض والمعوض.

وأما ما كان مثل (عِدة) وهو غير مصدر.. فحذف فائه شاذ، كقولهم: (رِقَة)، و(حِشَة)، و(جِهَة)، والقياس: (وِرْقَة)، و(وِحْشَة)، و(وِجْهَة).

وقيل: يجوز أن تكون مصادر ووصف بها، لقولهم: (أرض حِشة) فتكون حينئذ مثل: (عِدة)، و(سِنة) **وهو للشلوبين**.

وكان القياس في (يقع)، و(يهب): كسر العين، ففتحت لثقل حرف الحلق؛ ولكن هو مكسور تقديرًا، ولولا أصالة الكسر.. لم تحذف الواو من (يهب)،

---

(١) **التخريج**: عجز بيت من البسيط، وصدره: **إن الخليطَ أَجدُّوا البينَ فانجَردُوا**

وهو للفضل بن عباس في شرح التصريح ٢/ ٣٩٦، وشرح شواهد الشافية ص٦٤، ولسان العرب ١/ ٦٥١ غلب، ٧/ ٢٩٣ خلط، والمقاصد النحوية ٤/ ٥٧٢، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٥/ ٢٤١، والخصائص ٣/ ١٧١، وشرح شافية ابن الحاجب ١/ ١٥٨، وشرح عمدة الحافظ ص٤٨٦، ولسان العرب ٣/ ٤٦٢ وعد، ٧/ ٢٩٣ خلط.

شرح المفردات: **الخليط**: المَعَاشر. **أجدّ**: صيره جديدًا. **البين**: الفراق. **انجرد**: بَعُدَ. **أخلفوك**: نكثوا بعهدك. **عد الأمر**: عدة الأمر.

المعنىٰ: يقول: إن الأحبة قد جددوا الرحيل، وساروا بعيدًا، مخلفين ما وعدوا به بدوام الوصل والألفة.

الإعراب: **إن**: حرف مشبه بالفعل. **الخليط**: اسم إن منصوب. **أجدّوا**: فعل ماض، والواو ضمير في محل رفع فاعل، والألف فارقة. **البينَ**: مفعول به منصوب. **فانجردوا**: الفاء حرف عطف، فانجردوا: فعل ماضٍ، والواو: ضمير في محل رفع فاعل، والألف فارقة. **وأخلفوك**: الواو حرف عطف، أخلفوكَ: فعل ماض، والواو ضمير في محل رفع فاعل، والكاف في محل نصب مفعول به أول. **عِدَ**: مفعول به ثان، وهو مضاف. الأمر مضاف إليه مجرور. **الذي**: اسم موصول مبني في محل جر نعت الأمر. **وعدوا**: فعل ماض، والواو ضمير في محل رفع فاعل، والألف فارقة.

وجملة: (إن الخليط): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (أجدّوا): في محل رفع خبر إنّ. وجملة (انجردوا): معطوفة علىٰ جملة (أجدوا). وجملة (أخلفوك): معطوفة علىٰ سابقتها. وجملة (وعدوا): صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: (عد الأمر)؛ حيث حذف التاء التي يعوض بها عن فاء المصدر في (عدة).

و(يقع).

وفي «المفصل»: أن الأصل في (يقع)، و(يسع): الكسر أيضًا، والفتح لحرف الحلق.

وإذا بنيت اسمًا من (وعد) علىٰ مثال: (يقطين).. قلت فيه: (يَوعِيد) فلا تحذف الفاء هنا مع أنها وقعت بين ياء مفتوحة وكسرة؛ لأنها حينئذ في اسم لا فعل.

قال الشيخ في «الكافية»:

وَصَحِّحِ إِنْ بَنَيتَ كَاليَقْطِينِ مِنْ وَعْدِ فَذَا التَّصحِيحُ بِالأَسْمَا قَمِنْ

وأما (فعِل) المكسور العين المعتل الفاء:

فتارة: يكون من باب (وعد)؛ نحو: (وَمَق يَمِق مِقَة).

وتارة: يخالف (وعد)؛ نحو: (وَجَل يَوجَل) بفتح العين.

والمصدر: (الوَجَل)؛ كـ(الفَرَح) فلا تحذف منه الواو؛ لأنها لم تقع بين ياء وكسرة، بل بين ياء وفتحة أصلية كما في: (وَجَع يَوجَع) بفتح الجيم.

وحكىٰ في «الكافية» أن بعضهم: يقلب واو مضارع (وجل) ألف، فتقول [٣٦٨/ أ]: (يأجل).

ومنهم من يقول: (يَيجل) بفتح الياء الأولىٰ وكسرها.

وأما (وَلِه) فقالوا فيه: (يَلَهُ)؛ كـ(يَعِدُ)، و(يَولَه)، كـ(يَوجَل) بفتح العين.

وتقول في غير الإفراد: (يَعِدان)، و(يَقِفَان)، و(يَصِفان)، والأصل: (يَوْعِدان)، و(يَوْقِفان)، و(يَوْصِفان).

و(يَعِدُون)، و(يَقِفُون)، و(يَصِفُون)، والأصل: (يَوْعِدون)، و(يَوْقِفُون)، و(يَوْصِفون).

وتقول في المعتل الفاء واللام: (وَعَىٰ الزيدون): (يَعُون)، والأصل: (يَوْعَيُون) فحذفت الفاء كما سبق، فحصل: (يَعْيُون)، فاستثقلت الضمة علىٰ الياء، فنقلت إلىٰ ما قبلها، ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين، فحصل: (يَعُون).

ومثله: (وفا يفي)، (يفيان)، (يفون)، والأصل: (يَوْفِي)، (يَوْفِيَان)، (يَوْفِيُون)، فحذفت الفاء من الأول والثاني، فحصل: (يفي)، و(يفيان)، وحذفت من الثالث،

فحصل: (يفيون) فنقلت ضمة الياء للفاء، ثم حذفت الياء فحصل: (يفون).

وتقول في الأمر منهما: (فِ)، و(عِ يا زيد)، و(فِيَا وعِيَا يا زيدان): و(فُوا وعُوا يا زيدون)، و(فِيْ وعِيْ يا هند)، و(فيا وعيا يا هندان): و(فِينَ وعِينَ يا هندات).

ومثلهما: (وَحَىٰ)، بمعنىٰ: (أوحىٰ).

قال الشاعر:

. . . . وَحَـى لَهَـا القَـرَارُ فَاسْـتَقَرَّتِ(١)

فتقول: (يَحِيْ)، (يَحِيَان)، (يَحُون).

وتقول في الأمر: (حِ)، (حِيَا)، (حُوا)، (حِي)، (حِينَ).

و(وَخَىٰ): بالمعجمة يقال: (وَخَيت الشيءَ أخيه): إذا قصدته.

و(وَزَىٰ) بالزاي، يقال: (وزىٰ الشيءُ يزي): إذا اجتمع.

و(وَصَىٰ) يقال: (وصىٰ الشيءُ يصي): إذا اتصل.

و(وَكَىٰ) يقال: (وكيتُ الزِّقَّ): إذا ربطتُه.

فتقول في الأمر: (خِ)، (خيا)، (خُوَا)، (خِيْ)، (خِينَ).

و(زِ)، (زِيَا)، و (زُوْا)، (زِي)، (زِينَ).

و(صِ)، (صِيَا)، (صُوا)، (صِيْ)، (صِيْنَ).

و(كِ)، (كِيَا)، (كُوا)، (كِيْ)، (كِيْنَ).

ذكره **أبو الفتح** في «سر الصناعة».

والله الموفق

---

(١) **التخريج**: عجز بيت من الرجز، وصدره: **بِإذنِهِ الأَرضُ وَما تَعَتَّتِ**

وجاء الشاهد في اللسان، وحىٰ، منسوبًا للعجاج، وهو كذلك في ديوانه ٢٦٦، وقبل البيت الشاهد قوله:

الحَمـدُ لِلّهِ الَّـذي اِسـتَقَلَّتِ   بِـإذنِـهِ الـسَّـمـاءُ وَاَطـمَـأَنَّـتِ

الشاهد: قوله: (وحىٰ) حيث جاء بمعنىٰ أوحىٰ.

ص:

٩٨٩-وَحَذْفُ هَمْزِ أَفْعَلَ اسْتَمَرَّ فِي مُضَارِعٍ وَبِنْيَتَيْ مُتَّصِفِ[1]

ش:

يقول: إن همز (أفعل)؛ نحو: (أكرَم) **بفتح الراء تحذف في المضارع؛** نحو: (أُكرِمُ) بضم الهمزة و(يُكرِم)، و(تُكرم)، والأصل: (أُأَكرِم) بضم الأولىٰ وفتح الثانية، و(يُؤَكرم)، و(تُؤَكرم)، كذلك، فحذفت الثانية من (أُأَكرم) لاجتماع الهمزتين، ثم حمل عليه غيره.

وقوله: (وَبِنْيَتَيْ مُتَّصِفِ) يشير به إلىٰ أن الهمزة تحذف أيضًا من اسم الفاعل واسم المفعول؛ نحو: (مُكرِم)، و(مُكرَم)، والأصل: (مُؤَكرِم)، و(مُؤَكرَم) بهمزة مفتوحة بعد الميم.

وتثبت الهمزة في المضارع ضرورة [٣٦٨/ ب]؛ كقوله:

فَإِنَّـهُ أَهْـلٌ لِأَنْ يُؤَكرَمَا ....[2]

---

(١) وحذف: مبتدأ، وحذف: مضاف، وهمز: مضاف إليه، وهمز: مضاف، وأفعل: مضاف إليه. استمر: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ حذف الهمز، والجملة من استمر وفاعله المستتر فيه: في محل رفع خبر المبتدأ. في مضارع: جار ومجرور متعلق باستمر. وبِنْيَتَي: معطوف علىٰ مضارع، وبنيتي: مضاف، ومتصف: مضاف إليه، والمراد ببنيتي متصف: بناء اسم الفاعل وبناء اسم المفعول.

(٢) **التخريج:** الرجز بلا نسبة في الإنصاف ص١١؛ وخزانة الأدب ٢/ ٣١٦؛ والخصائص ١/ ١٤٤؛ والدرر ٦/ ٣١٩؛ وشرح شافية ابن الحاجب ١/ ١٣٩؛ وشرح شواهد الشافية ص٥٨؛ ولسان العرب ١/ ٤٣٥ رنب، ١٢/ ٥١٢ كرم؛ والمقاصد النحوية ٤/ ٥٧٨؛ والمقتضب ٢/ ٩٨؛ والمنصف ١/ ٣٧؛ ١٩٢، ٢/ ١٨٤؛ وهمع الهوامع ٢/ ٢١٨.

شرح المفردات: أهل: يستحق، خليق. **يؤكرم:** يكرم.

الإعراب: فإنه: الفاء بحسب ما قبلها، إنه: حرف مشبه بالفعل، والهاء: ضمير في محل نصب اسم إن. **أهلٌ:** خبر إن مرفوع بالضمة. **لأن:** اللام للتعليل، أنْ: حرف نصب ومصدري. **يؤكرما:** فعل مضارع للمجهول منصوب بالفتحة، والألف للإطلاق، ونائب فاعله: ضمير مستتر تقديره: هو. والمصدر المؤول من أن وما بعدها: في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالخبر أهل.

وجملة: (إنه أهل) بحسب ما قبلها. وجملة: (يؤكرما) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

وقس علىٰ (أكرم)، و(مُكرِم): (أَعطىٰ)، و(مُعطِي)، و(أَنهىٰ)، و(يُنهي).

تنبيه:

حذفت الهمزة تخفيفًا في نحو: (يرىٰ).

وجاء علىٰ الأصل قول الشاعر:

أُرِي عَيْنَـيَّ مَـا لَـمْ تَرْأَيَاهُ ....[1]

الشاهد قوله: (يؤكرما) والقياس (يُكرَما) فأثبت الهمزة علىٰ ما هو الأصل الأصيل فيه للضرورة.

(١) **التخريج**: صدر بيت من الوافر، وعجزه: **كِلانا عَالِمٌ بالتُّرَّهاتِ**

وهو لسراقة البارقي في الأشباه والنظائر ٢/ ١٦، والأغاني ٩/ ١٣، وأمالي الزجاجي ص٨٧، وسرّ صناعة الإعراب ص٧٧، ٨٢٦، وشرح شواهد الشافية ص٣٢٢، وشرح شواهد المغني ص٦٧٧، ولسان العرب ١٤/ ٢٩٢ (رأىٰ)، والمحتسب ١/ ١٢٨، والممتع في التصريف ص ٦٢١، ونوادر أبي زيد ص١٨٥، ولابن قيس الرّقيات في ملحق ديوانه ص١٧٨، وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص٢٣٥، والخصائص ٣/ ١٥٣، وشرح شافية ابن الحاجب ص٤١، ومطلع القصيدة:

ألا أَبلِـغ أَبَـا إسـحَاقَ أَنِّـي رَأَيـتُ البُلقَ دُهـمًا مُصمَتَاتِ

كَفَرتُ بِوَحيِكُم وَجَعَلتُ نَذرًا عَـليّ قِتَـالَـكُم حَتَّىٰ الـمُـمَاتِ

وبعد البيت الشاهد قوله:

إذا قَالُـوا أَقُـولُ لَهُـم كَذَبتُـم وَإِن خَرَجُوا لَبِستُ لهم أَدَاتـي

اللغة: الترهات: الأباطيل.

المعنىٰ: لقد ادعيت أن عيني رأت الملائكة باطلًا، وذلك حنكة للفرار من الأمر، فأنا وأنت، نعلم علم اليقين الكذب من الحقيقة.

الإعراب: أري: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة علىٰ الياء للثقل، والفاعل: ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنا. **عيني**: مفعول به منصوب بالياء لأنه مثنىٰ، وحذفت النون للإضافة وهو مضاف، والياء: ضمير متصل في محلّ جر بالإضافة. **ما لم**: ما: اسم موصول في محل نصب مفعول به ثان، ولم: حرف نفي وقلب وجزم. **ترأياه**: فعل مضارع مجزوم بحذف النون، لأنه من الأفعال الخمسة والألف: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. **كلانا**: مبتدأ مرفوع بالألف لأنه ملحق بالمثنىٰ، ونا: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، وكلا: مضاف. **عالم**: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة. **بالترهات**: جار ومجرور متعلّقان بالخبر (عالم) وهو اسم فاعل.

وجملة (أري عيني): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (لم ترأياه): صلة الموصول لا محل

بهمزة بعد الراء.

وقول الآخر:

. . . . وَمَنْ يَتَمَلَّ العَيْشَ يَرأَى وَيَسْمَعُ[1]

بهمزة بعد الراء.

فعلىٰ التخفيف تقول في الأمر: (رَ)، (رَيا)، (رَوْا)، (رَيْ)، (رَيْنَ).

وقرأ الحسن: (فلما را قميصه) بألف ساكنة من غير همز.

وقالوا: (جا) (يجي) بغير همز.

فتقول في الأمر: (جِ)، (جِيَا)، (جُوا)، (جِي)، (جِيْنَ).

واللَّه الموفق

ص:

٩٩٠- ظِلْتُ وَظَلْتُ فِي ظَلِلْتُ اسْتُعْمِلَا   وَقِرْنَ فِي اقْرِرْنَ وَقَرْنَ نُقِلَا[2]

لها من الإعراب. وجملة (كلانا عالم): استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

والشاهد فيه قوله: (ترأياه) وقد أظهر الهمزة ضرورةً برد الفعل إلىٰ أصله. والصواب حذفها، ويقال إن الإظهار من لغة تميم.

(١) **التخريج**: عجز بيت من الطويل، وصدره: **أَلَم تَرَ مَا لَاقيت وَالدّهر أَعْصر**

وهو للأعلم بن جرادة السعدي، روي منسوبًا له في النوادر، ١٨٥ ولسان العرب رأىٰ، ومن غير نسبة في المحتسب، ١/ ١٢٩ وأمالي الزجاجي، ٨٨ وشرح الشافية، للجاربردي، ١/ ٢٥٤ وحاشية ابن جماعة، ١/ ٢٥٤.

الشاهد: قوله: (يرأىٰ)، وهو مثل الشاهد الذي قبله.

(٢) **ظِلْتُ**: بكسر الظاء، قصد لفظه: مبتدأ. **وظَلت**: بفتح الظاء، قصد لفظه أيضًا: معطوف عليه. **في ظَلَلت**: قصد لفظه، جار ومجرور متعلق بقوله: (استعملا) الآتي. **استعملا**: استعمل: فعل ماض مبني للمجهول، وألف الاثنين: نائب فاعل، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ وما عطف عليه. **وقِرن**: بكسر القاف، قصد لفظه: مبتدأ. **في اقررن**: قصد لفظه أيضًا: جار ومجرور متعلق بقوله: نقلا الآتي. **وقَرن**: بفتح القاف، قصد لفظه أيضًا: معطوف علىٰ قِرن الواقع مبتدأ. **نُقلا**: نقل: فعل ماض مبني للمجهول، وألف الاثنين: نائب فاعل، والجملة: في محل رفع خبر المبتدأ.

ش:

الماضي المضاعف الذي علىٰ وزن (فعِل) بكسر العين: إذا أسند إلىٰ تاء الضمير.. يجوز فيه ثلاثة أوجه:

الإتمام: وهو الأصل؛ كـ (ظَلَلْت).

الثاني: حذف العين؛ كـ (ظَلْتُ).

الثالث: حذف العين بعد نقل حركتها للفاء؛ كـ (ظِلْتُ) بكسر الفاء.

وكذا إذا أسند إلىٰ نون النسوة؛ نحو: (ظَلَلْنَ)

وحكىٰ ابن الأنباري: الحذف في المفتوح العين؛ نحو: (هَمْتُ) في (هَمَمتُ).

وقوله: (وَقِرْنَ فِي اقْرِرنَ) يشير به إلىٰ أنهم استعملوا التخفيف في (اقررن) وهو أمر، وماضيه (قَرَّ)؛ أي: (سَكَن)، فتقول: (قِرن) بكسر الفاء، والأصل: (اِقْرِرْنَ) بكسر العين، فحذفت العين بعد نقل حركتها للفاء فاستغني عن الهمز.

وقوله: (وَقَرْنَ نُقِلا) يشير به إلىٰ قراءة نافع وعاصم، ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ بفتح القاف، والأصل: علىٰ هذه القراءة (اِقرَرْنَ) بفتح العين، **وهي لغة حكاها ابن القطاع**، فحذفت العين بعد نقل الفتحة للفاء.

وتقول في المضارع: (يَقرُرْن) بالإتمام علىٰ الأصل.

ويجوز حذف العين بعد نقل حركتها؛ نحو: (يَقِرْنَ).

تنبيه:

إذا اشتهر ضم العين أو كسرها.. لا يُعدل عنه؛ كـ (ينصُر)، و(يضرِب).

وأجاز ابن عصفور: الكسر في الأول والضم في الثاني.

ورُد عليه.

وتكسر الفاء من نحو: (يحِنُّ)، و(يشِبُّ).

وشذّ: (الفرس يشُبُّ).

وتقول: (يمُرّ) و(يكُرّ) بالضم.

والفرق: أن الأول مكسور العين، والثاني مضمومها.

ويلزم الضم في المتعدي؛ نحو: (يَرُدُّ).

وتكسر العين من نحو: (وعد يعِد) كما سبق.

وشذ: (وجَد يَجُد)، بالضم، وهي لغة عامرية.

وعليها قوله:

. . . . تَدَعُ الحَوَائِمَ لَا يَجُدْنَ غَلِيلا[1]

واللّٰه الموفق

* * *

---

(١) **التخريج**: عجز بيت من الكامل، وصدره: **لو شاء قد نَقَعَ الفؤادَ بشُرْبَةٍ**

وهو لجرير في الدرر ٥/ ١٠٣، وشرح شواهد الشافية ص ٥٣، ولسان العرب ٨/ ٣٦١ (نقع)، والمقاصد النحوية ٤/ ٥٩١، وليس في ديوانه، وهو للبيد بن ربيعة في شرح شافية ابن الحاجب ١/ ٣٢، وللبيد أو جرير في لسان العرب ٣/ ٤٤٥ (وجد)، وبلا نسبة في سرّ صناعة الإعراب ٢/ ٥٩٦، وشرح الأشموني ٣/ ٨٨٥، والمقرب ٢/ ١٨٤، والممتع في التصريف ١/ ١٧٧، ٢/ ٤٢٧، والمنصف ١/ ١٨٧، وهمع الهوامع ٢/ ٦٦.

اللغة: نقع: روي وشفي. **الحوائم**: العطاش الحائماتُ حول الماء. **يجدن**: يُصِبن. **الغليل**: حرارة العطش، وهنا: شدة الشوق.

المعنىٰ: لو شئت، شفيتني بوصلك، من ريق يشفي أمثالي من المشوقين ويبعد عنهم شدة الوجد.

الإعراب: **لو**: حرف امتناع لامتناع. **شاءَ**: فعل ماض، وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو. قد نقع: **قد**: حرف تحقيق، **ونقع**: فعل ماضٍ مبني علىٰ الفتحة الظاهرة. **الفؤاد**: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة. بشربة: جار ومجرور متعلقان بالفعل نقع. **تدع**: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر جوازًا تقديره هي. **الحوائم**: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة. **لا يجدن**: لا: نافية، ويجدن: فعل مضارع مبني علىٰ السكون لاتصاله بنون النسوة، والنون: ضمير متصل في محلّ رفع فاعل. **غليلا**: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.

وجملة (لو شاء قد نقع): ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة (شاء): جملة الشرط غير الظرفي لا محلّ لها من الإعراب. وجملة (قد نقع الفؤاد): جواب شرط غير جازم لا محلّ لها من الإعراب. وجملة (تدع الحوائم): في محلّ جر صفة لشربة. وجملة (لا يجدن غليلًا): في محلّ نصب حال، أو مفعول ثانٍ.

والشاهد فيه قوله: (يجُدن)، بضم الجيم، علىٰ لغة بعض العرب، وهو قليل.

الادغام

ص:

٩٩١-أَوَّلَ مِثْلَيْنِ مُحَرَّكَيْنِ فِي كِلْمَةٍ ادْغِمْ لَا كَمِثْلِ صُفَفِ[١]

٩٩٢-وَذُلُلٍ وَكِلَلٍ وَلَبَبِ وَلَا كَجُسَّسٍ وَلَا كَاخْصُصَ أَبِي[٢]

٩٩٣-وَلَا كَهَيْلَلٍ وَشَذَّ فِي أَلِلْ وَنَحْوِهِ فَكٌّ بِنَقْلٍ فَقُبِلْ[٣]

ش:

الإِدْغَامُ لغة: إدخال الشيء في الشيء، يقال: أدغمته إدغامًا، وادّغمته ادّغامًا بالتشديد فهو مدغم أو مدّغم.

واصطلاحًا: إدخال حرف ساكن في مثله متحرك.

فإذا اجتمع مثلان متحركان في كلمة لا مُصدَّران.. وجب إدغام الأول في الثاني لا مطلقًا كما سيأتي، سواء كان الأول منهما مضمومًا كـ (حبَّ)، أو مفتوحًا كـ (شدَّ)، أو مكسورًا كـ (مدَّ).

---

(١) أول: مفعول تقدم على عامله ـ وهو قوله: (أدغم) الآتي ـ وأوَّلَ: مضاف، ومثلين: مضاف إليه. محركين: نعت لمثلين. في كلمة: جار ومجرور متعلق بمحذوف: إما حال من مثلين لكونه قد تخصص بالوصف، وإما نعت ثان له. أَدغِم: فعل أمر، وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. لا: حرف عطف، والمعطوف عليه محذوف، والتقدير: أولَ مثلين محركين أدغم في أوزان مخصوصة لا كمثل ـ إلخ. كمثل: الكاف زائدة، ومثل: معطوف على المحذوف الذي قدرناه، ويجوز أن تكون (لا) ناهية، فيكون المجزوم بها محذوفًا تقديره لا تدغم، ويكون (مثل) مفعولًا لذلك المحذوف، وهذا الثاني ضعيف؛ لأن حذف المجزوم بلا الناهية ضرورة، ومثل: مضاف، وصُفَف: مضاف إليه.

(٢) وذلل: معطوف على (صفف) في البيت السابق. وكِلَل، ولَبَب: معطوفان على صفف أيضًا. ولا كجُسَّس: الواو عاطفة، لا: زائدة لتأكيد النفي، كجسس: معطوف على (كمثل صفف). ولا كاخصصَ ابي: مثله.

(٣) ولا كَهَيلل: معطوف على ما قبله على نحو ما سبق. وشذ: فعل ماض. في أَلِلْ: جار ومجرور متعلق بشذ. ونحوه: معطوف على ألل. فكٌّ: فاعل شذ. بنقلٍ: جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لـ (فكٌّ). فقُبِل: الفاء عاطفة، قُبِل: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود على فكٌّ.

ونحو: (يَرُدُّ)، الأصل: (يَرْدُدُ) فنقلت ضمة العين للفاء وأدغم.

وخرج ما تصدر فيه المثلان؛ نحو: (دَدَن) بفتح الفاء والعين وهو: اللَّهو واللعب، ويقال: (ددىٰ) مقصورًا؛ كـ(رَحَىٰ)، و(ددٌ)؛ كـ(دم).

- **فإن كان أحد المثلين في كلمة والآخر في كلمة.. كان الإدغام جائزًا**؛ نحو: (جَعَل لَّكَ).

وقرئ بالإدغام في: (لا أبرح حتىٰ أبلغ)، (وطبع علىٰ قلوبهم).

ويستثنىٰ الهمزتان؛ نحو: (قرأ أحمد).

وأشار بقوله: **(لا كَمِثْلِ صُفَفِ)** إلىٰ قوله: **(وَلَا كَهَيْلَلِ)** إلىٰ أنه **يمتنع الإدغام في أشياء**:

- **فمنها**: إذا كان المثلان في كلمة علىٰ **وزن (فُعَل)** بضم الفاء وفتح العين؛ كـ(صُفَف)، و(قُلَل).
- **أو علىٰ (فُعُل)** بضم الأول والثاني كـ(ذُلُل) جمع: (ذلول)، و(سُرُر) جمع: (سرير).

أو علىٰ (فِعَل) بكسر الفاء وفتح العين؛ نحو: (كِلَل) جمع: (كِلَة) بوزن: (عِدَة): نوع من الثياب.

- ومثله (عِلَل) جمع (عِلَّة) فامتنع الإدغام؛ لأن هذه الأوزان الثلاثة مخالفة لوزن الأفعال، **والإدغام أصل في الأفعال**.
- **ومنها: (فَعَل) بفتح الفاء والعين**؛ نحو: (لَبَب): ما يشد علىٰ ظهر الدابة؛ لأنه خفيف فلا يحتاج إلىٰ إدغام.

ومثله: (مَدَدٌ)، و(طَلَل).

وقيل: لو أدغم؛ نحو هذه الأوزان لم يُدرَ هل الأول متحرك وسَكَن لأجل الإدغام، أو ساكن أصالة؛ لأن سكون العين كثير في الأسماء.

ومنها: ما إذا كان الأول مدغمًا فيه؛ نحو: (جُسَّس) بثلاث سينات، الأولىٰ مدغمة، وهو جمع: (جاس) اسم فاعل من: (جَسَّ)؛ فلو أدغمت الثانية في الثالثة.. التقىٰ ساكنان.

ومثله: (رُدّد) جمع (رادّ).

- **وكذا إذا كانت حركة الثاني عارضة**؛ نحو: (اخصُصَ أبي)، والأصل:

(اخصُصْ)، أي: بسكون الصاد؛ لأنه أمر، و(أبي): مفعوله، فنقلت فتحة الهمزة للصاد الساكنة تخفيفًا.

ومثله: (أُفْكُكَ اخاك).

- **وكذا إذا كان ثاني المثلين زائدًا للإلحاق**؛ نحو: (هَيلَلَ) إذا أكثر من قول: (لا إله إلا اللَّه) وهو ملحق [٣٦٩/ ب] بـ(دحرج)؛ فلو أدغم.. لخالفه في الوزن.

ومثله: (قَرْدَد): وهو المكان الغليظ، ملحق بـ(جعفر)، والعلة كما سبق.

وأشار بقوله: (وَشَذَّ فِي أَلِلْ... إلىٰ آخره) إلىٰ ما كان قياسه الإدغام، وشذ فيه الفكُّ؛ كقولهم: (أَلِلَ السِّقاءُ)؛ إذا تغيرت رائحته.

وكذا (الأسنان)؛ إذا فسدت، وهو بكسر العين.

وقالوا: (دَبَبَ الإنسان): إذا أنبت في وجهه شعر.

و(صكِكَ الفرس): إذا أصابه الصّكَكَ، وهو: عيب فيه.

و(ضبِبَت الأرض): إذا كثر ضبابها.

وقد يكون الفك للتناسب؛ كحديث: «أَيَّتُكن صَاحِبَة الجمل **الأدبَب**؟ تنبحها كلاب الحوأب».

وللضرورة؛ كقول الشاعر:

الْحَمْـدُ لِلَّـهِ العَلِـيِّ الأَجْلَـلِ ....[1]

واللَّه الموفق

---

(١) **التخريج**: صدر بيت من الرجز، وعجزه: **الواسع الفضلِ الوَهُوبِ المُجْزِل**
وهو لأبي النجم في الأغاني ١٠/ ١٥٧، ١٥٨، ١٦٣، ١٦٥، وجمهرة اللغة ص٤٧١، وخزانة الأدب ٢/ ٣٩٢، ٣٩٤، والدرر ٦/ ٢٣٨، وشرح التصريح ٢/ ٤٠٣، وشرح شواهد الشافية ص٣١٣، والطرائف الأدبية ص٥٧، والكتاب ٤/ ٢١٤، والمقاصد النحوية ٤/ ٥٩٥، وبلا نسبة في الأشباه والأنظار ١/ ٥١، وأوضح المسالك ٤/ ٤١٢، وسر صناعة الإعراب ص٥٠٣.
شرح المفردات: **الأجلل**: أي الأجلّ. **الواسع الفضل**: الكثير الإحسان. **الوهوب**: الكثير الوهب، أي العطاء. **المجزل**: المكثر.
الإعراب: **الحمد**: مبتدأ مرفوع بالضمة. لله: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ. **العلي**: نعت اللَّه مجرور بالكسرة. **الأجلل**: نعت ثان لـ(اللَّه). **الواسع**: نعت ثالث لـ(اللَّه)، وهو مضاف. **الفضل**: مضاف إليه مجرور. **الوهوب**: نعت رابع لـ(اللَّه). **المجزل**: نعت خامسا لـ(اللَّه) مجرور.
الشاهد فيه قوله: (الأجلل)؛ حيث فك الإدغام، لإقامة الوزن، والقياس: (الأجلّ).

ص:

٩٩٤-وَحَيِيَ افْكُكْ وَادَّغِـمْ دُوْنَ حَذَرْ كَذَاكَ نَحْوُ تَتَجَـلَّى وَاسْتَتَـرْ[1]

ش:

يجوز والإدغام والفك: في نحو: (حَيِيَ)، و(عَيِيَ).

وضابطه: ما كان المثلان فيه ياءين متحركتين تحريكًا لازمًا.

فالإدغام: علىٰ أنهما مثلان متحركان في كلمة.

والفك: علىٰ أن اجتماع المثلين هنا بمنزلة العارض؛ لأنهما لا يوجدان إلا في الماضي فقط، والعارض: لا يعتد به؛ ألا ترىٰ أنهما لا يوجدان في نحو: (يحيا)، و(يعيا).

والفك أجود.

وقرئ بالوجهين في: (حيَّ) من قوله تعالىٰ: ﴿وَيَحْيَىٰ مَنْ حَىَّ﴾.

ولا إدغام في نحو: (لن يحيَ)؛ لأن حركة الثاني تزول بزوال الناصب، بل ربما حذفت الحركة مع الناصب؛ كقراءة طلحة بن سليمان: (أليس ذلك بقادر علىٰ أن يحييْ الموتىٰ) بسكون الياء.

ولا إدغام في أصل: (يرعوي) وهو: (يرعَوِوُ)؛ لأن الثانية تقلب ياءً لتطرفها وانكسار ما قبلها.

وأما ما تصدر في أوله تاء؛ نحو: (تتجلَّىٰ)، و(تتلظَّىٰ).. فقياسه الفك؛ لتصدر المثلين كما سبق.

وذكر الشيخ هنا: أنه يجوز فيه الإدغام، فيدغم الأول في الثاني، ثم يؤتىٰ بهمزة وصل لتعذر النطق بالساكن ابتداء، فيقال: (اِتْجَلَّىٰ)، و(اتْلظَّىٰ).

(١) وحَيِيَ: قصد لفظه: مفعول تقدم علىٰ عامله وهو قوله: (افكك) الآتي. افكك: فعل أمر، وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. وادّغم: فعل أمر معطوف علىٰ افكك، وفيه ضمير مستتر وجوبًا: فاعل، وله مفعول محذوف مماثل للمفعول المذكور لافكك. دون: ظرف متعلق بمحذوف حال من الفك والإدغام المدلول عليهما بالفعلين، ودون: مضاف، وحذر: مضاف إليه. كذاك: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. نحو: مبتدأ مؤخر، ونحو: مضاف، وتتجلىٰ: قصد لفظه: مضاف إليه. واستتر: معطوف علىٰ تتجلىٰ، وقد قصد لفظه أيضًا.

وقال بعضهم: لا تكون همزة الوصل أول المضارع.

ولم يدغم مثل هذه إلا وصلًا؛ كقراءة البزي: (ولا اتَّبَرَّجن)، و(لا اتَّيَمَّمُوا).

ويجوز الوجهان في نحو: (اقتَتَل)، و(استَتَر)، فإذا أردت الإدغام.. نقلت حركة أول المثلين إلىٰ الفاء، ثم تحذف همزة الوصل للاستغناء عنها، فيقال: (قتّل)، و(ستّر) بالتشديد.

وكذا المصدر والمضارع:

فالفك: (يستتر استتارًا)، و(يقتَتِل اقتتالًا).

والإدغام: (يُستِّر سِتَّارًا)، و(يُقتِّل قتّالًا)؛ بنقل حركة أول المثلين إلىٰ ما قبله، وحذف همزة الوصل من المصدر للاستغناء عنها، فلما كان الأصل في: (ستّر)، و(قتّل): (استتر)، و(اقتتل).. كان المصدر (سِتّارًا)، و(قِتّالًا).

بخلاف: (ستَّر [٣٧٠/ أ] تستيرًا)، و(قتَّل تقتيلًا).. فماضيه علىٰ (فعَّل) بالتشديد أصالة؛ كـ(قدَّس تقديسًا).

واللَّه الموفق

ص:

٩٩٥-وَمَا بِتَاءَيْنِ ابْتُدِي قَدْ يُقْتَصَرْ فِيْهِ عَلَى تَا كَتَبَيَّنُ العِبَرْ (١)

ش:

ما كان في أوله تاءان؛ نحو: (تتجلّىٰ)، و(تتبيّن).. قد يقتصر فيه علىٰ واحدة؛ فرارًا من توالي الأمثال؛ نحو: (تجلّىٰ الشمس)، و(تبيّن العِبَر)، والأصل: (تتجلىٰ الشمس)، و(تتبين العِبَر).

---

(١) وما: اسم موصول: مبتدأ. بتاءين: جار ومجرور متعلق بابتُدي. ابتُدي: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ الاسم الموصول، والجملة: لا محل لها صلة الموصول. قد: حرف تقليل. يُقتصَر: فعل ماض مبني للمجهول. فيه: جار ومجرور متعلق بيقتصر إما علىٰ أنه نائب فاعل له، أو لا ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه، والجملة ـ علىٰ الحالين ـ في محل رفع خبر المبتدأ. **علىٰ تا**: قصر للضرورة: جار ومجرور متعلق بيقتصر. كتَبَيَّنُ: الكاف جارة لقول محذوف كما سبق مرارًا، تبيّنُ: فعل مضارع. **العبر**: فاعل تبيَّنُ.

ومنه في القرآن: ﴿نَارًا تَلَظَّىٰ﴾، ﴿وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ﴾.

وقول الشاعر:

أَلَـم تَـرَ أَنِّـي كُلَّمَـا جِئْـتُ زَائِرًا   وَجَدتُ بِهَا طِيبًا وَإِن لَم تَطَيَّبِ[1]

أصله: (تتطيب).

والبصريون: أن المحذوفة الثانية.

وهشام: الأولىٰ.

وإذا لم تحذف إحداهما.. جاز إدغام الثانية في الحرف الذي بعدها إن كانت مما يدغم في ذلك الحرف؛ نحو: (تذكَّرون)، أصله: (تتذَكّرون)، فأدغمت التاء في الذال.

و(تَساقَط) أصله: (تتَساقط).

وقد يكون الحرف المدغم إحدىٰ النونين؛ قرأ ابن عامر: و(كذلك نُجِّي المؤمنين) بالتشديد ونون واحدة.

فقيل: أصله: (نُنَجِّي) بفتح الثانية وتشديد الجيم فحذفت هذه الثانية التي هي فاء الكلمة.

وقيل: أصله: (نُنْجي) بسكون الثانية فأدغمت في الجيم.

تنبيه:

أدغم الكسائي اللام فيما بعدها في: (هَل ثُّوِّبَ الكفار ما كانوا يفعلون)، (بَل تُّؤثرون الحياة الدنيا)، (هل تَّنقِمون)، (بل تَّأتيهم)، (هل نَّحن)، (بل نَّتبع)، (بل زَّيِّن)، (بل سَّوَّلت)، (بل ضَّلوا)، (بل طَّبع)، (بل ظَّننتم)؛ نحو: (هَثُّوِّبَ) (بَتُّؤثرون)... إلىٰ آخره.

وأدغمت في الراء في قول الشاعر:

---

(١) **التخريج**: تقدم إعرابه وشرحه.
والشاهد هنا قوله: (تطيّب)؛ حيث حذف منه التاء، وأصله: (تتطيب)، وذلك جائز فرارًا من توالي الأمثال.

عَافَتِ المَاءَ فِي الشِّتَاءِ فَقُلْنَا بَرِّدِيهِ تُصَادِفِيهِ سَخِينَا [(١)]

الأصل: (بل رديه) من: (ورد الماء وِرْدًا).

وأدغمت الدال أيضًا فيما بعدها، في: (ولقد ذَّرأنا)، و(لقد زَّينا)، (قد سّمع اللّه)، (قد شَّغفها)، و(لقد صَّدق)، (قد ضَّلوا)، (لقد ظَّلمك).

وأدغمت التاء فيما بعدها في: (بعدت ثَّمود)، (نضجِت جُّلودهم)، (خبت زِّدناهم)، (أنبتت سَّبع سنابل)، (لهدمت صَّوامع).

وقرأ أبو بكر: (يغفِر لَّكم) بإدغام الراء في اللام.

وتوقف أبو الفتح: في هذا الأخير.

وفي كلامهم: (هَشَّيءٌ؟) بمعنىٰ: (هل شيء؟)، و(هتَّعيني؟) بمعنىٰ: (هل تعني؟).

وقولهم: أدغمت التاء في السين، والنون في الجيم، ونحو ذلك، إنما هو بعد القلب فانقلبَت مثلًا التاء من جنس ذلك الحرف الذي تدغم هي فيه، ثم تدغم النون جيمًا، ثم تدغم، وكذا إلىٰ آخره.

قال الجاربردي رحمه اللّه: ويكون الإدغام في المثلين والمتقاربين [٣٧٠/ ب]؛ لكن بعد أن يصيرا مثلين؛ ليمكن الإدغام. انتهىٰ.

واللّه الموفق

ص:

٩٩٦-وَفُكَّ حَيْثُ مُدْغَمٌ فِيْهِ سَكَنْ لِكَوْنِهِ بِمُضْمَرِ الرَّفْعِ اقْتَرَنْ [(٢)]

---

(١) تقدم إعرابه وشرحه، **والشاهد فيه هنا قوله:** (بَرِّديه)؛ حيث أدغم اللام في الراء، وأصله: (بل رِديه)، وهو مما يلغز به.

(٢) وفُكَّ: فعل أمر، وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. حيثُ: ظرف مكان متعلق بفُكَّ. مدغمٌ: مبتدأ، وسوغ الابتداء به ـ مع أنه نكرة ـ عمله فيما بعده. فيه: جار ومجرور متعلق بمدغم علىٰ أنه نائب فاعل له لكونه اسم مفعول. سِكَن: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ مدغم الواقع مبتدأ، والجملة من سكن وفاعله المستتر فيه: في محل رفع خبر المبتدأ، وجملة المبتدأ والخبر: في محل جر بإضافة حيث إليها. لكونه: الجار والمجرور متعلق بفُكَّ، وكون: مضاف، والهاء: مضاف إليه من إضافة السكون الناقص إلىٰ اسمه. بمضمر: جار ومجرور متعلق باقترن الآتي، ومضمر: مضاف، والرفع: مضاف إليه. اقترن: فعل ماض، وفاعله: ضمير مستتر فيه، والجملة في محل نصب خبر الكون الناقص.

٩٩٧-نَحْوُ حَلَلْتُ مَا حَلَلْتَهُ وَفِي جَزْمٍ وَشِبْهِ الجَزْمِ تَخْيِيرٌ قُفِي(١)

ش:

يمتنع الإدغام إذا اتصل بالفعل ضمير رفع متحرك أو نون نسوةٍ؛ لأن المدغم فيه يصير ساكنًا؛ نحو: (ردَدْتُ)، و(حلَلْتُ)، و(رَدَدْنا)، و(حَلَلْنا)، و(استحقَقْن)، و(حلَلْن)، و(النساء يردُدْن).

ومن الفك في القرآن مع ضمير الرفع: ﴿وَشَدَدْنَا مُلْكَهُۥ﴾، ﴿ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ﴾، ﴿وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ﴾، ﴿قَصَصْنَٰهُمْ عَلَيْكَ﴾.

وكذا تاء المخاطبة؛ نحو: (حلَلْتِ يا هند).

ويجوز الإدغام: فيما تقدم في لغة بكر بن وائل، وفيه تعسف لا يخفىٰ.

وقوله: (وَفِي جَزْمٍ وَشِبْهِ الجَزْمِ تَخْيِيرٌ قُفِي) يشير به إلىٰ أن المضارع المجزوم يجوز فيه الوجهان؛ نحو: (لم يحلَّ)، و(لم يحلُلْ)، و(لم يشدَّ)، و(لم يشدُدْ).

وكذا شبه الجزم؛ نحو: (احلُل)، و(اغضُض)، و(حُلَّ)، و(غُضَّ).

والفك: لغة الحجازيين.

وبلغتهم قوله تعالىٰ: ﴿فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَىٰ﴾، ﴿وَٱغْضُضْ مِن صَوْتِكَ﴾، ﴿وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ﴾، و﴿مَن يُحَادِدِ ٱللَّهَ﴾.

والإدغام: للتميميين.

وبه قوله تعالىٰ: (ومن يرتدَّ منكم عن دينه) في قراءة الأخوين وغيرهما، و﴿وَمَن يُشَآقِّ ٱللَّهَ﴾ في قراءة السبعة.

تنبيه:

إذا جزم ما في آخره مثلان.. اعتبر الفك.

(١) **نحو**: خبر مبتدأ محذوف، ونحو: مضاف، و**حَلَلْتُ مَا حَلَلْتَه**: قصد لفظه: مضاف إليه، أو يجعل (نحو) مضافًا إلىٰ قول محذوف، وهذا الكلام مقول ذلك القول، وعليه فإعرابه تفصيلًا غيرُ خفيٍّ عليك لتكرره مرارًا. **وفي جزم**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. **وشبهِ**: معطوف علىٰ جزم، وشبه: مضاف، **والجزم**: مضاف إليه. **تخيير**: مبتدأ مؤخر. **قُفِي**: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ تخيير، والجملة في محل رفع نعت لتخيير.

- **فإن كانت العين مفتوحة.. جاز في اللام الفتح والكسر**؛ نحو: (لم يعَضَّ) بفتح الضاد وكسرها.

فالفتح: للخفة أو الإتباع؛ لأن الأصل: (لم يعَضْض) بفتح العين، والكسر: لالتقاء الساكنين.

وكذا: (غُضَّ).

- **وإن كانت العين مكسورة.. فكذلك** علىٰ ما سبق ذكره؛ نحو: (لم يفِرَّ وفرَّ)، وأصله: (يفرِر) بكسر العين.

- **وإن كان العين مضمومة.. جاز في اللام الضم وغيره.**

فالضم: علىٰ الإتباع للعين، **والفتح**: للخفة، **والكسر**: للساكنين كما تقدم؛ نحو: (لم يردَّ وردَّ).

ومن الضم:

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنفَعْ فَضُرَّ .... [1]

البيت، في رواية يونس.

ويجب الفتح في نحو: (لم يردَّها وردَّها)؛ لأن الهاء خفيفة لا يعتد بها، فكأنَّ الألف وَلِيَت الدال، فوجب الفتح.

ويجب الضم في نحو: (لم يردُّه وردُّه).

وحكي الكسر، وقوله:

حَتَّى إِذَا مَدَدتَهُ فَشُدِّهِ إِنَّ أَبَا لَيلَى نَسِيجُ وَحدِهِ[2]

و(يشدُّ): من باب (يردُّ) في كون العين مضمومة.

وحكىٰ ثعلب: الأوجه [٣٧١/ أ] الثلاثة.

---

(١) تقدم إعرابه وشرحه.

(٢) **التخريج**: البيت من الرجز، وهو من شواهد الكتاب غير منسوب لقائل ١/ ٨٨، والزاهر ١/ ١٨٢، ومجالس ثعلب ١/ ١٠٦.

الشاهد: قوله: (فشدِّه)، وفيه تفصيل ذكره الشيخ في الشرح.

وحكىٰ الكوفيون: الضم والكسر قبل هاء الغائبة؛ نحو: (يردِّها).

وحكىٰ الأخفش: الكسر قبل هاء الغائب فيما عين مضارعه مفتوحة؛ نحو: (عضِّه).

والأكثر: الكسر قبل الساكن؛ نحو: (رُدِّ الثوب).

وروي بالأوجه الثلاثة قوله:

ذُمَّ المَنَازِلَ بَعْدَ مَنزِلَةِ اللِّوَى . . . .[1]

وحكىٰ الكسائي: أنه سمع من عبد القيس الجمع بين همزة الوصل والإدغام؛ نحو: (أُردَّ)، و(اغضّ)، والقياس: (اردُد)، و(اغضُض) حيث تثبت الهمزة.

وإذا اتصل الفعل بالواو، أو الياء، أو نون التوكيد.. وجب الإدغام؛ نحو: (رُدُّوا يا زيدون)، و(رُدِّي يا هند)، (رُدَّنَّ يا زيد).

والله الموفق

---

(١) **التخريج:** صدر بيت من الكامل، وعجزه: **والعيش بعد أولئك الأيام**

وهو لجرير في ديوانه ص ٩٩٠ (وفيه الأقوام مكان الأيام)، وتخليص الشواهد ص ١٢٣، وخزانة الأدب ٥/ ٤٣٠، وشرح التصريح ١/ ١٢٨، وشرح شواهد الشافية ص ١٦٧، ولسان العرب ١٥/ ٤٣٧ (أولي)، والمقاصد النحويَّة ١/ ٤٠٨، وبلا نسبة في شرح الأشموني ١/ ٦٣، وشرح ابن عقيل ص ٧٢، والمقتضب ١/ ١٨٥.

اللغة: ذمَّ: ضد مدح. **اللوىٰ:** اسم موضع.

المعنىٰ: لا تمدح منزلة بعد منزلة اللوىٰ، ولا عيشًا بعد عيش تلك الأيام التي انقضت في ذلك المكان، أي: لا منازل ترضيه ولا عيش يحلو له إلَّا في منزلة اللوىٰ ومع أهلها.

الإعراب: ذُمَّ: فعل أمر مبني علىٰ السكون، وقد حُرك بالفتح منعًا من التقاء ساكنين، وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. **المنازل:** مفعول به منصوب بالفتحة. **بعد:** ظرف زمان منصوب متعلق بـ (ذمّ)، أو بمحذوف حال من المنازل، وهو مضاف. **منزلة:** مضاف إليه مجرور، وهو مضاف. **اللوىٰ:** مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة علىٰ الألف للتعذّر. **والعيش:** الواو: حرف عطف، والعيش: معطوف علىٰ المنازل. **بعد:** ظرف زمان منصوب متعلق بـ (ذمّ)، أو بمحذوف حال من العيش، وهو مضاف. **أولئك:** اسم إشارة مبني في محل جرّ بالإضافة. **الأيام:** بدل من أولئك مجرور.

وجملة (ذُمَّ): ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

والشاهد فيه قوله: (ذمَّ) حيث روي بالأوجه الثلاثة.

ص:

٩٩٨-وَفَكُّ أَفْعِلَ فِي التَّعَجُّبِ الْتُزِمْ   وَالْتُزِمَ الإِدْغَامُ أَيْضًا فِي هَلُمّ[1]

ش:

لما ذكر أن الأمر يجوز فيه الوجهان؛ نحو: (اغضُض)، و(غُضَّ)، وكان أفعل التعجب يشبه الأمر.. أخرجه بقوله: (**وَفَكُّ أَفْعِلْ فِي التَّعَجُّبِ الْتُزِمْ**)، فتقول: (أشدِد بزيد)، و(أتمِم بالأمر).

ولا يجوز الإدغام إذ به تزول صيغة التعجب، وأجازه الكسائي فيما نقله أبو حيان.

ويجب الإدغام في: (هلُمَّ)، و(الهاء): فيه للتنبيه.

وأبو البقاء: أصله عند البصريين: (ها اُلمُم) فأدغمت الميم في الميم، وتحركت اللام، يعني: بنقل ضمة الميم إليها، فاستغني عن همزة الوصل فصار: (لمَّ) بالتشديد، ثم حذفت ألف ها؛ إما تخفيفًا، أو لالتقاء الساكنين؛ لأن اللام بعدها في تقدير الساكنة باعتبار سكونها في (ها المم)، فلم تحرك إلا بنقل ضمة الميم إليها، فهي حينئذ عارضة.

وقال الفراء: أصله: (هل أمّ)، فألقيت حركة الهمزة علىٰ اللام، ثم حذفت الهمزة فحصل: (هلُمَّ).

واللَّه الموفق

(١) **وفَكُّ**: مبتدأ، وفك: مضاف، وأَفعِل: مضاف إليه. **في التعجب**: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من أَفعِل. **التُزم**: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ (فك) الواقع مبتدأ، والجملة من التزم ونائب فاعله المستتر فيه: في محل رفع خبر المبتدأ. **والتُزم**: فعل ماض مبني للمجهول. **الإدغام**: نائب فاعل لالتزم. **أيضًا**: مفعول مطلق لفعل محذوف. **في هلم**: جار ومجرور متعلق بالتزم.

ص:

٩٩٩-وَمَا بِجَمْعِهِ عُنِيْتُ قَدْ كَمَلْ   نَظْمًا عَلَى جُلِّ المُهِمَّاتِ اشْتَمَلْ(١)

١٠٠٠-أَحْصَى مِنَ «الْكَافِيَةِ» الخُلَاصَهْ   كَمَا اقْتَضَى غِنًى بِلَا خَصَاصَهْ(٢)

١٠٠١-فَأَحْمَدُ اللهَ مُصَلِّيًا عَلَى   مُحَمَّدٍ خَيْرِ نَبِيٍّ أُرْسِلَا(٣)

١٠٠٢-وَآلِهِ الغُرِّ الكِرَامِ البَرَرَهْ   وَصَحْبِهِ المُنْتَخَبِيْنَ الخِيَرَهْ(٤)

ش:

كمل هذا الكتاب المبارك نظمًا مشتملًا علىٰ جل المهمات والفوائد محتويًا علىٰ الخلاصة من كتابه «الكافية الشافية» مقتضيًا لغنىٰ لا يشاب بخصاصة، وهي ضد الغنىٰ، قال اللَّه تعالىٰ: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾.

ويجوز فتح الغين من (غنىٰ)، فيكون المعنىٰ [٣٧١/ ب] كما اقتضىٰ نفعًا؛ إذ لا يوجد أنفع من هذا الكتاب لحافظه؛ لبركة مؤلفه رحمه اللَّه تعالىٰ.

---

(١) ما: اسم موصول: مبتدأ. **بجمعه**: الجار والمجرور متعلق بعُنيت الآتي، وجمع: مضاف، وضمير الغائب مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، وجملة **عنيت**: لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، وجملة. **قد كمل**: من الفعل مع فاعله المستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ (ما) الواقعة مبتدأ في محل رفع خبر المبتدأ. **نظمًا**: حال من الهاء في بجمعه بتأويل المنظوم. **علىٰ جل**: جار ومجرور متعلق باشتمل، وجل: مضاف، **والمهمات**: مضاف إليه، وجملة. **اشتمل**: من الفعل وفاعله المستتر فيه: في محل نصب نعت لقوله: نظمًا.

(٢) **أحصىٰ**: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر فيه. **من الكافية**: جار ومجرور متعلق بأحصىٰ. **الخلاصة**: مفعول به لأحصىٰ. **كما**: الكاف جارة، وما: مصدرية، وجملة **اقتضىٰ**: صلة ما. **غنىً**: مفعول به لاقتضىٰ. **بلا خصاصة**: جار ومجرور متعلق بغنىٰ، أو بمحذوف صفة له.

(٣) **فأحمد**: الفاء للسببية، **أحمدُ**: فعل مضارع، وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنا. **اللَّهَ**: منصوب علىٰ التعظيم. **مصليًا**: حال من فاعل أحمد. **علىٰ محمد**: جار ومجرور متعلق بقوله: مصليا. **خيرِ**: نعت لمحمد، وخير: مضاف، ونبي: مضاف إليه، وجملة. **أرسلا**: من الفعل ونائب الفاعل المستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ نبي في محل جر نعت لنبي.

(٤) **وآله**: معطوف علىٰ محمد. **الغر**: نعت للآل. **الكرام، البررة**: نعتان للآل أيضًا. **وصحبه**: معطوف علىٰ آله. **المنتخبين، الخيرة**: نعتان للصحب.

والحمد لله رب العالمين أولًا وآخرًا، وصلاته وسلامه علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه.

و(أحصىٰ): ماضٍ، و(الخلاصة): مفعول.

والحمد لله علىٰ التمام، وصلىٰ اللَّه علىٰ سيدنا محمد خير الأنام وعلىٰ آله وصحبه الغر الكرام، وأدخلنا دار السلام بسلام آمين(١).

وكتبه بيده الفانية: الفقير محمد الفارضي الحنبلي، حامدًا مصليًا مسلمًا.

ونجز لعشرين خلون من ذي القعدة الحرام من شهور سنة ثمان وخمسين وتسعمائة(٢).

❋ ❋ ❋

(١) جاء في ختام النسخة (ب):
والحمد لله رب العالمين، وحسبنا اللَّه ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا باللَّه العلي العظيم، وحسبنا اللَّه ونعم الوكيل.
وانتهت كتابته علىٰ يد العبد الفقير إلىٰ اللَّه تعالىٰ عبد اللطيف بن محمد البرهمتوشي، في ثامن شهر رمضان المعظم قدره وحرمة، من شهور سنة سبع وثمانين وتسعمائة.
وحسبنا اللَّه ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا باللَّه العلي العظيم ولا حول ولا قوة إلا باللَّه العلي العظيم، أستغفر اللَّه العظيم.

(٢) وكان الانتهاء من تحقيق هذا الكتاب المبارك في الغوطة الشرقية من بلاد الشام، لخمس وعشرين خلون من شوال، سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة وألف للهجرة، علىٰ صاحبها أزكىٰ الصلاة وأتم السلام، الموافق للتاسع عشر من شهر تموز لعام سبعة عشر وألفين للميلاد، وهي السنة السابعة من سنوات الحرب والحصار التي نشبت في بلادنا، سائلًا المولىٰ عز وجل أن يكشف عنا هذه الغمة، وعن جميع بلاد المسلمين.
وأستودع اللَّه في هذا الكتاب لي ولمن أحب: شهادة (لا إله إلا اللَّه، محمد رسول اللَّه)، وارض اللَّهم عن زوجتي وأولادي، واحمهم من كل سوء ومكروه... آمين.
والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.
وكتبه الفقير إلىٰ رحمة اللَّه: محمد مصطفىٰ الخطيب.

فهرس المُحتوَيات

فهرس محتويات الجزء الأول

فهرس محتويات الجزء الثاني

فهرس مُحتوَيات الجزء الثالث